منار الهدى

في بيان الوقف والابتدا

تأليف

أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني

من علماء القرن الحادي عشر الهجري

تحقيق

الشيخ عبد الرحيم الطرهوني

الجزء الثاني

دار الحديث

القاهرة

مَنارُ الهُدَى

فِي بَيَانِ الوَقْفِ وَالابْتِدَا

اسم الكتـــاب : منار الهدى في بيان الوقف والابتدا

اسم المؤلــف : أحمد بن محمد الأشموني

اسم المحقــق : عبد الرحيم الطرهوني

القطـــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحات : ٤٥٦ صفحة ج٢

عدد المجـلدات : مجلدان

سنة الطبـع : ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقـم الإيـداع : ٩٢٦٦ / ٢٠٠٨

الترقيـم الدولـى : ٨-٢٤٣-٣٠٠-٩٧٧





طبـع . نشـر . توزيـع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

منار الهدى

في بيان الوقف والابتدا

تأليف

أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني

من علماء القرن الحادي عشر الهجري

تحقيق

الشيخ عبد الرحيم الطرهوني

الجزء الثاني

دار الحديث

القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

سورة مريم
مكية

❁ [آيها:] وهي تسع وتسعون آية في المدني الأخير والمكي، وثمانٍ في عد الباقين، اختلافهم في ثلاث آيات: ﴿ كهيعص ﴾ [١] عدّها الكوفي، ﴿ في الكتاب إبراهيم ﴾ [٤١] عدّها المدني الأخير، والمكي: ﴿ فليمدد له الرحمن مدا ﴾ [٧٥] لم يعدها الكوفي.

❁ **وكلمها:** تسعمائة واثنان وستون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع أربعة مواضع: «شيئًا»، «عتيا»، «الذين اهتدوا هدى»، «لتبشر به المتقين».

قال الأخفش: كل حرف من هذه الأحرف قائم بنفسه يوقف على كل حرف منها والصحيح الوقف على آخرها؛ لأنَّهم كتبوها كالكلمة الواحدة، فلا يوقف على بعضها دون بعض[1]. وقال الشعبي: «لله في كل كتاب سر، وسرّه في القرآن فواتح السور»[2]، وقد تقدم هل هي مبنية أو معربة أقوال؟ فعلى؛ أنَّها معربة الوقف عليها تام؛ لأنَّ المراد: معنى هذه الحروف على أنَّ كهيعص خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ حذف خبره، أو في محل نصب بإضمار فعل تقديره: اتل، وليست بوقف إن جعلت في موضع رفع على الابتداء، و«ذكر رحمت» الخبر، أو جعلت حروفًا أقسم الله بها، فلا يوقف عليها حتى يؤتى بجواب القسم؛ إلاَّ أن تجعله محذوفًا بعده فيجوز الوقف عليها.

﴿ زكريا ﴾ [٢] كاف؛ إن علق «إذ» بمحذوف، وليس بوقف إن جعل العامل فيه «ذكر»، أو «رحمت»، وإنَّما أضاف الـ«ذكر» إلى «رحمت»؛ لأنَّه من أجلها كان.

﴿ خفيا ﴾ [٣] كاف؛ على استئناف ما بعده، وجائز إن جعل ما بعده متعلقًا بما قبله، وإنَّما أخفى دعاءه عن الناس لئلاَّ يلام على طلب الولد بعد ما شاخ وكبر سنه وكان يومئذ ابن خمس وتسعين سنة.

﴿ شقيا ﴾ [٤] كاف، ومثله: «وليًا» على قراءة من قرأ[3]: «يرثُني ويرثُ» بالرفع؛ على الاستئناف والأَوْلَى الوصل سواء رفعت ما بعده، أو جزمت، فالجزم جواب الأمر قبله، ولا يفصل بين

---

(١) ويقصد بذلك الأحرف هي الأحرف المقطعة في فواتح السور، ويقصد هنا أحرف: «كهيعص».

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس بتحقيق الصابوني (١/ ٧٧).

(٣) وهي قراءة نافع -ابن كثير -ابن عامر -عاصم -حمزة -أبو جعفر -يعقوب -خلف، وقرأ الباقون بالجزم. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٢٩٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٠٢، ٣٠٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٠، ٦١)، البحر المحيط (٦/ ١٧٤)، التيسير (ص: ١٤٨)، تفسير الطبري (١٦/ ٣٨)، تفسير القرطبي (١١/ ٨١)، السبعة (ص: ٤١٧)، النشر (٢/ ٣١٧).

الأمر وجوابه، والرفع صفة لقوله: «وليًا»، أي: وليًا وارثًا العلم والنبوة، فلا يفصل بين الصفة وموصوفها.

﴿مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ [٦] جائز.

﴿رَضِيًّا﴾ [٦] كاف.

﴿ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [٧] ليس بوقف؛ لأنَّ الجملة بعده صفة (غلام).

﴿سَمِيًّا﴾ [٧] كاف، ومثله: «عتيًا»، و«شيئًا»، و«آية».

﴿سَوِيًّا﴾ [١٠] تام، ووقف بعضهم على «ثلاث ليالٍ»، ثم قال: «سويًا»، أي: أنَّك ليس بك خرس ولا علة.

﴿وَعَشِيًّا﴾ [١١] كاف.

﴿بِقُوَّةٍ﴾ [١٢] حسن.

﴿صَبِيًّا﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأنَّ «وحنانًا» منصوب عطفًا على الحكم؛ فكأنَّه قال: وآتيناه حنانًا من لدنا، والحنان: التعطف، ومنه قول الشاعر:

تقولُ حنانٌ ما أتى بكَ هاهُنا ... أذو نسَبٍ أم أنتَ بالحيِّ عارِفُ[(١)]

وقال أبو عبيد[(٢)]:

---

(١) هو من الطويل، وقائله منذر بن درهم، من قصيدة يقول في مطلعها:

سَقى رَوْضَةَ المَسْريِّ عَنَّا وأهْلَها ... رُكامٌ سرى من آخرِ اللَّيلِ رادِفُ

منذر بن درهم (؟ - ؟ هـ / ؟ - ؟ م) المنذر بن درهم بن أنيس بن جندل بن نهشل بن عدي بن جناب، شاعر إسلامي ينتسب إلى قبيلة كلب بن وبرة.-الموسوعة الشعرية

(٢) وأظنه يقصد أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه: غريب القرآن، أبو عبيد (١٥٧ - ٢٢٤ هـ = ٧٧٤ - ٨٣٨ م) القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عبيد: من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من أهل هراة، ولد وتعلم بها، وكان مؤدبًا، ورحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة، ورحل إلى مصر سنة (٢١٣هـ)، وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه، وحج، فتوفي بمكة، وكان منقطعًا للأمير عبد الله بن طاهر، كلما ألف كتابًا أهداه إليه، وأجرى له عشرة آلاف درهم، من كتبه: الغريب المصنف -في غريب الحديث، ألفه في نحو أربعين سنة، وهو أول من صنف في هذا الفن، والطهور -في الحديث، والأجناس من كلام العرب، وأدب القاضي، وفضائل القرآن، والأمثال، والمذكر والمؤنث، والمقصور والممدود -في القراءات، والأموال، والأحداث، والنسب، والإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته، قال عبد الله بن طاهر: (علماء الإسلام أربعة: عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، والقاسم بن سلام في زمانه)، وقال الجاحظ: (لم يكتب الناس أصح من كتبه، ولا أكثر فائدة)، وقال أبو الطيب اللغوي: (أبو عبيد مصنف حسن التأليف؛ إلا أنه قليل الرواية). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٦).

تَحَـــنَّن عَــــلَيَّ هَــــداكَ المَليـــكُ فَـــإِنَّ لِكُـــلِّ مَقـــامٍ مَقـــالا(١)

وقال:

أَبـــا مُنـــذِرٍ أَفنَيـــتَ فَاِســـتَبقِ بَعـــضَنا حَنانَيـكَ بَعـضُ الـشَرِّ أَهـوَنَ مِـن بَعـضِ (٢)

وإن جعل مصدرًا منصوبًا بفعل مقدر، نحو: سقيًا، ورعيًا، جاز الوقف عليه.

﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ [١٣] كاف، ومثله: «تقيًّا» إن نصب ما بعده بفعل مقدر، أي: وجعلناه برًا، وليس بوقف إن عطف على «تقيًّا»، و«تقيًّا» خبر لـ«كان».

---

(١) هو من المتقارب، وقائله الحُطَيئَة، من قصيدة يقول في مطلعها:

تَأَتـــــكَ أُمامَـــــةُ إِلّا سُــــؤالا وَأَبـــصَرتَ مِنهـــا بِطَيـــفٍ خَيـــالا

الحُطَيئَة (؟ - ٤٥ هـ/؟ - ٦٦٥ م) جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو ملكية، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءًا عنيفًا، لم يكد يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس.- الموسوعة الشعرية

(٢) هو من الطويل، وعثرت عليه بثلاث روايات بنفس لفظه:

الأولى: لطَرَفَة بن العَبد من قصيدة يقول في مطلعها:

أَبـــا مُنـــذِرٍ كانَـــت غَـــروراً صَـــحيفَتي وَلَمْ أُعطِكُـــم بِـــالطَوعِ مـــالي وَلا عِـــرضي

والثانية: للخُبز أرزي، من أبيات له يقول في مطلعها:

أقـــول لـــنعمانٍ وقـــد ســـاق طبُّـــه نفوسًـــا نفيـــساتٍ إلى بـــاطن الأرضِ

والثالثة: لابن عبد ربه الأندلسي، من أبيات له يقول في مطلعها:

ورَوضَـــةِ وَردٍ حُـــفَّ بالـــسَّوسَنِ الغَـــضِّ تَحَلَّـــتْ بلـــونِ الـــسَّامِ وَالـــذَّهَبِ المَحْـــضِ

وطَرَفَة بن العَبد تقدمت ترجمته، والخُبز أرزي (؟ - ٣١٧ هـ/ ؟ - ٩٣٩ م) نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم، شاعر غزل، علت له شهرة، يُعرف: بالخبز أرزي أو: الخبزرزي، وكان أميًّا، يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وينشد أشعاره في الغزل، والناس يزدحمون عليه ويتعجبون من حاله، وكان (ابن لنكك) الشاعر ينتاب دكانه ليسمع شعره، واعتنى به وجمع له (ديوانًا)، ثم انتقل إلى بغداد، فسكنها مدة، وقرأ عليه ديوانه، وأخباره كثيرة طريفة. وابن عبد ربه الأندلسي (٢٤٦ - ٣٢٨ هـ/ ٨٦٠ - ٩٣٩ م) أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدير بن سالم أبو عمر، الأديب الإمام صاحب العقد الفريد، من أهل قرطبة، كان جده الأعلى سالم مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، وكان ابن عبد ربه شاعرًا مذكورًا فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها، له شعر كثير، منه ما سماه الممحصات، وهي قصائد ومقاطع في المواعظ والزهد، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسيب، وكانت له في عصره شهرة واسعة وهو أحد الذين أثروا بأدبهم بعد الفقر، أما كتابه: (العقد الفريد)، فمن أشهر كتب الأدب سماه العقد وأضف النساخ المتأخرون لفظ الفريد، وله أرجوزة تاريخية ذكر فيها الخلفاء وجعل معاوية رابعهم !! ولم يذكر عليًّا فيهم، وقد طبع من ديوانه خمس قصائد، وأصيب بالفالج قبل وفاته بأيام.-الموسوعة الشعرية

﴿عَصِيًّا﴾ [١٤] كاف.

﴿حَيًّا﴾ [١٥] تام، «إذ» ظرف لما مضى لا يعمل فيه «اذكر»؛ لأنَّه مستقبل، بل التقدير: اذكر ما جرى لمريم وقت كذا.

﴿شَرْقِيًّا﴾ [١٦] جائز.

﴿حِجَابًا﴾ [١٧] حسن.

﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [١٧] كاف، ومثله: «أعوذ بالرحمن منك»؛ لأنَّ قوله: «إن كنت تقيًّا» شرطًا، وجوابه محذوف، دل عليه ما قبله، أي: فإني عائذة منك، أو فلا تتعرض لي، أو فستتعظ، وقيل: إنَّ تقيًّا كان رجلًا فاسقًا، فظنت أنَّه هو ذلك الرجل، فمن ذلك تعوذت منه، ويجوز أن تكون للمبالغة، أي: إن كنت تقيًّا، فإني أعوذ منك، فكيف إذا لم تكن كذلك، فعلى هذا لا يجوز الوقف على «منك»[١].

﴿تَقِيًّا﴾ [١٨] كاف، ومثله: «زكيًّا»، وكذا «بغيًّا».

﴿عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ [٢١] جائز؛ إن جعلت اللام للقسم، وهو غير جيد؛ لأنَّ لام القسم لا تكون إلَّا مفتوحة، وليس بوقف إن جعلت (لام كي) معطوفة على تعليل محذوف، تقديره: لنبين به قدرتنا ولنجعله، وهو أوضح، وما قاله أبو حاتم السجستاني: من أن اللام للقسم حذفت منه النون تخفيفًا، والتقدير: ولنجعلنه. مردود؛ لأنَّ اللام المكسورة لا تكون للقسم كما تقدم في براءة.

﴿وَرَحْمَةً مِّنَّا﴾ [٢١] كاف.

﴿مَّقْضِيًّا﴾ [٢١] تام.

﴿قَصِيًّا﴾ [٢٢] كاف.

﴿إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ [٢٣] جائز، ومثله: «قبل هذا».

﴿مَّنسِيًّا﴾ [٢٣] كاف.

﴿أَلَّا تَحْزَنِى﴾ [٢٤] حسن.

﴿سَرِيًّا﴾ [٢٤] كاف.

من قرأ: ﴿تُسَٰقِطْ﴾ [٢٥] بتشديد السين، وهي قراءة الجمهور غير حفص، أصله: (تتساقط)، فأدغمت التاء في السين، وكذا من قرأ: «تساقط» بحذف التاء، فعليهما فنصب «رطبًا» على التمييز، وأما من قرأ[٢]: «تُسَاقِط» بضم التاء وكسر القاف، مضارع: ساقط، أو: يُساقِط، بضم الياء وكسر القاف، فـ«رطبًا» مفعول به، ومن قرأ[٣]: «يَسَّاقَط» بالتحتية؛ جعله

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ١٦١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) وهي قراءة حفص.

(٣) وهي قراءة يعقوب.

للجذع، ومن قرأ[1]: بالفوقية؛ جعله للنخلة[2].

﴿جَنِيًّا﴾ [٢٥] كاف، وأباه بعضهم؛ لأنَّ ما بعده جواب الأمر، وهو قوله: «فكلي».

﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [٢٦] كاف؛ للابتداء بالشرط مع الفاء.

﴿مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [٢٦] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل جواب الشرط «فقولي»، وبين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة تقديرها: فإما ترينّ من البشر أحدًا، فسألك الكلام فقولي، وبهذا المقدر يتخلص من إشكال وهو: أنَّ قولها «فلن أكلم اليوم إنسيًّا» كلام فيكون تناقضًا؛ لأنَّها كلمت إنسيًّا بكلام.

﴿إِنسِيًّا﴾ [٢٦] كاف.

﴿تَحْمِلُهُۥ﴾ [٢٧] حسن؛ بمعنى: حاملة له.

﴿فَرِيًّا﴾ [٢٧] كاف.

﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ﴾ [٢٨]، وهارون هذا كان من عباد بني إسرائيل كانت مريم تشبهه في كثرة العبادة، وليس هو: هرون أخا موسى بن عمران، فإنَّ بينهما مثينًا من السنين، قال ابن عباس: (هو عمران بن ماثان جد عيسى من قبل أمه). وقال الكلبي: (كان هرون أخا مريم من أبيها)، وقيل: كان هرون رجلًا فاسقًا شبهوها به، وقد ذكرت مريم في القرآن وكرر اسمها في أربعة وثلاثين موضعًا[3]، ولم يسم في القرآن من النساء غيرها[4].

﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [٢٨] جائز.

﴿بَغِيًّا﴾ [٢٨] كاف، وكذا «فأشارت إليه»، ومثله: «صبيًّا»

---

(١) أي «تَسَاقَط»، وهي قراءة حمزة.

(٢) وجه من قرأ بتاء مفتوحة وتخفيف السين وفتح القاف؛ فالأصل: (تتساقط)، فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، ومن قرأ بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين؛ أنه مضارع: (ساقطت) متعد، و﴿رُطَبًا﴾ مفعوله، والفاعل ضمير يعود على النخلة، ومن قرأ بالياء وفتحها وتشديد السين وفتح القاف؛ أنه مضارع: (تساقط)، أدغمت التاء في السين تخفيفًا، والفاعل ضمير يعود على الجذع، و﴿رُطَبًا﴾ تميز. والباقون كذلك، إلا أنهم قرءوه بالتاء؛ لأنها أيضًا مضارع: «تساقط»، وبها قرأ أبو بكر في وجهه الثاني. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣١٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٢)، الكشاف (٢/ ٥٠٧)، النشر (٢/ ٣١٨).

(٣) وهم بالسور التالية: البقرة: ٨٧، ٢٥٣، آل عمران: ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ ورد ذكرها بها مرتين، وسورة النساء: ١٥٦، ١٥٧، ١٧١ ورد ذكرها بها مرتين، والمائدة: ١٧ وورد ذكرها بها مرتين، ٤٦، ٧٢، ٧٥، ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، وسورة التوبة: ٣١، وسورة مريم: ١٦، ٢٧، ٣٤، وسورة المؤمنون: ٥٠، وسورة الأحزاب: ٧، وسورة الزخرف: ٥٧، وسورة الحديد: ٢٧، وسورة الصف: ٦، ١٤، وسورة التحريم: ١٢.

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ١٨٦)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [٣٠] جائز، ومثله: «نبيًّا».

﴿أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [٣١] حسن، وقيل: كاف.

﴿حَيًّا ۝﴾ [٣١] حسن، إن نصب «برًّا» بمقدر، أو على قراءة من قرأ[١]: «وبِرًّا بوالدتي»، وعلى قراءة العامة[٢]: «وبرًّا» بالنصب عطفًا على «مباركًا» من حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿بِوَٰلِدَتِي﴾ [٣٢] حسن.

﴿شَقِيًّا ۝﴾ [٣٢] تام، ومثله: «حيًّا».

﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [٣٤] كاف، لمن قرأ: «قول الحق» بالنصب، وهو عاصم وحمزة وابن عامر[٣]؛ على أنَّ قول مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذا الإخبار عن عيسى ابن مريم ثابت صدق، فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة، كقولهم: وعد الصدق، أي: الوعد الصدق، وكذا كافٍ؛ إن رفع «قول» على قراءة من قرأه برفع اللام[٤]؛ على أنَّه خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك قول الحق، أو ذلك الكلام قول الحق، أو هو قول الحق، يراد به: عيسى ابن مريم لا ما تدعونه عليه، فليس هو بابن الله تعالى كما تزعم النصارى، ولا لغير رشدة كما تزعم اليهود، وليس بوقف إن رفع «قول» بدلًا من «عيسى»؛ لأنَّه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف[٥].

﴿يَمْتَرُونَ ۝﴾ [٣٤] تام.

﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ [٣٥] حسن، ولو وقف على «من ولد»، وابتدئ: بـ«سبحانه» كان الوقف حسنًا أيضًا.

﴿كُن﴾ [٣٥] جائز.

﴿فَيَكُونُ ۝﴾ [٣٥] تام، لمن قرأ[٦]: «وإن الله» بكسر الهمزة؛ على الابتداء، أو خبر مبتدأ محذوف،

---

(١) وهي قراءة الحسن -أبو جعفر -أبي نهيك -أبو مجلز، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٢٩٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٢)، البحر المحيط (٦/ ١٧٧، ١٨٧)، الكشاف (٢/ ٥٠٨)، المحتسب لابن جني (٢/ ٤٢).

(٢) أي: الأئمة العشرة.

(٣) انظر هذه القراءة في: التيسير (ص: ١٤٩)، الكشاف (٢/ ٥٠٩)، النشر (٢/ ٣١٨).

(٤) وجه من قرأ بنصب اللام؛ أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم صدوق وليس منسوبًا لغيرها، أي: أقول قول الحق، فالحق صدق، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، أي: القول الحق. ووجه من قرأ: برفع اللام؛ على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: نسبته إلى أمه فقط قول الحق. انظر: المصادر السابقة.

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ١٩٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٦) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف. وقرأ الباقون بفتحها. وجه من قرأ بكسر الهمزة؛ أن ذلك على الاستئناف. ووجه من قرأ: بفتحها؛ فعلى أنه مجرور بلام محذوفة؛ والمعنى: ولوحدانيته تعالى في الربوبية أطيعوه، وقرأ الباقون: بالتشديد مع فتح الكاف مضارع: (تذكر). انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء

أي: والأمر أنَّ الله، قاله الكسائي. وليس بوقف لمن قرأ[1]: بفتحها، عطفًا على الصلاة، فتكون «إن» في موضع خفض بإضمار الجار، أي: وأوصاني بالصلاة وبالزكاة وبأنَّ الله ربي؛ فعلى هذا لا يوقف على «فيكون» ولا على ما بين أول القصة إلى هنا، إلاَّ على سبيل التسامح لطول الكلام، وقياس سيبويه: أنَّ هذه الآية تكون من المقدم والمؤخر، فتكون «أن» منصوبة بقوله: «فاعبدوه»؛ فكأنَّه قال: فاعبدوا الله؛ لأنَّه ربي وربكم، أو نصب «إن» عطفًا على قوله: «إذا قضى أمرًا»، أي: وقضى بأنَّ الله ربي وربكم، فتكون «أن» في محل نصب.

﴿فَٱعۡبُدُوهُۚ﴾ [٣٦] تام، ومثله: «مستقيم».

﴿مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ﴾ [٣٧] حسن؛ لأنَّ ما بعده مبتدأ.

﴿عَظِيمٍ ۝﴾ [٣٧] كاف، وقيل: تام.

﴿يَوۡمَ يَأۡتُونَنَاۖ﴾ [٣٨] تجاوزه أجود؛ للاستدراك بعده، ولجواز الوقف مدخل لقوم.

﴿مُّبِينٍ ۝﴾ [٣٨] كاف.

﴿إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾ [٣٩] حسن، ومثله: «وهم في غفلة»، وليس بوقف إن جعلا حالين من الضمير المستتر: «في ضلال مبين»، أي: استقروا في ضلال مبين، على هاتين الحالتين السيئتين، وكذا إن جعلا حالين من مفعول «أنذرهم»، أي: أنذرهم على هذه الحالة وما بعدها، وعلى الأول يكون قوله: «وأنذرهم» اعتراضًا.

﴿لَا يُؤۡمِنُونَ ۝﴾ [٣٩] تام.

﴿وَمَنۡ عَلَيۡهَا﴾ [٤٠] جائز.

﴿يُرۡجَعُونَ ۝﴾ [٤٠] تام.

﴿فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾ [٤١] جائز.

﴿نَّبِيًّا ۝﴾ [٤١] كاف، إن علق «إذ» بـ«اذكر» مقدرًا، وليس بوقف إن جعل «إذ» منصوبًا بـ«كان» أو «صديقًا»، أي: كان جامعًا لمقام الصديقين والأنبياء حين خاطب أباه بتلك المخاطبات.

﴿عَنكَ شَيۡـٔٗا ۝﴾ [٤٢] كاف.

﴿مَا لَمۡ يَأۡتِكَ﴾ [٤٣] حسن.

﴿سَوِيّٗا ۝﴾ [٤٣] كاف، ومثله: «لا تعبد الشيطان»، وكذا «عصيًّا»، و«وليًّا»، وقال بعضهم: ليس «وليًّا» بوقف، وإنَّما الوقف عن «آلهتي»، وقال بعضهم: الوقف على «إبراهيم» ويجعل النداء

=

(ص: ٢٩٩)، الكشف للقيسي (٢/ ٨٩)، النشر (٢/ ٣١٨).

(١) انظر: المصادر السابقة.

متعلقًا بأول الكلام، أي: يا إبراهيم أراغب أنت عن آلهتي.

و﴿عَنْ ءَالِهَتِى﴾ [٤٦] تام عند نافع وأحمد بن جعفر، ثم يبتدئ: «يا إبراهيم»؛ على الاستئناف.

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [٤٦] حسن.

﴿مَلِيًّا﴾ [٤٦] كاف، ومثله: «سلام عليك» للابتداء بسين الاستقبال، ومثله: «ربي»، وكذا «بي حفيًّا».

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٤٨] حسن.

﴿وَأَدْعُواْ رَبِّى﴾ [٤٨] جائز، والوصل أولى؛ لأنَّ «عسى» كلمة ترج للإجابة فتوصل بالدعاء.

﴿رَبِّى شَقِيًّا﴾ [٤٨] كاف.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٤٩] الثاني ليس بوقف؛ لأنَّ «وهبنا له» جواب «فلما».

﴿وَيَعْقُوبَ﴾ [٤٩] حسن؛ لأنَّ «كُلًّا» منصوب بـ«جعلنا»، ولذلك لم يكن معطوفًا على ما قبله.

﴿جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ [٤٩] كاف.

﴿مِن رَّحْمَتِنَا﴾ [٥٠] حسن.

﴿عَلِيًّا﴾ [٥٠] كاف.

﴿مُوسَىٰٓ﴾ [٥١] جائز؛ للابتداء بـ«إن»، ومثله: «مخلصًا».

﴿نَّبِيًّا﴾ [٥١] كاف.

﴿ٱلْأَيْمَنِ﴾ [٥٢] حسن، ومثله: «نجيًّا».

﴿نَبِيًّا﴾ [٥٣] تام.

﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾ [٥٤] جائز، ومثله: «صادق الوعد».

﴿نَّبِيًّا﴾ [٥٤] كاف.

﴿بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ [٥٥] حسن.

﴿مَرْضِيًّا﴾ [٥٥] تام.

﴿إِدْرِيسَ﴾ [٥٦] جائز.

﴿نَّبِيًّا﴾ [٥٦] كاف، ومثله: «عليًّا».

﴿مَعَ نُوحٍ﴾ [٥٨] جائز.

﴿وَٱجْتَبَيْنَآ﴾ [٥٨] كاف.

﴿وَبُكِيًّا ۩﴾ [٥٨] كاف.

﴿ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [٥٩] جائز؛ للابتداء بالتهديد.

﴿غَيًّا﴾ [٥٩] جائز؛ لكونه رأس آية، قال عبد الله بن عمرو: الغيّ؛ وادٍ في جهنم.

﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [٦٠] الأَوْلَى وصله، وما بعده إلى «بالغيب» فلا يوقف على «شيئًا»؛ لأنّ «جنات عدن» بدل من «الجنة» وإن نصب «جنات» بفعل مقدر حسن الوقف على «شيئًا»، وكذا يحسن الوقف عليه على قراءة من قرأ: «جناتُ» بالرفع على إضمار مبتدأ محذوف، تقديره: تلك جنات عدن، وبها قرأ أبو حيوة والحسن وعيسى بن عمر والأعمش(١)، وقرأ العامة بكسر التاء(٢).

﴿بِٱلۡغَيۡبِۚ﴾ [٦١] حسن.

﴿مَأۡتِيّٗا﴾ [٦١] كاف.

﴿إِلَّا سَلَٰمٗاۖ﴾ [٦٢] استثناء منقطع؛ لأنَّ: سلام الملائكة، ليس من جنس اللغو، فهو من قوله:

وَلا عَيبَ فيهِم غَيرَ أَنَّ سُيوفَهُم ... بِهِنَّ فُلولٌ مِن قِراعِ الكَتائِبِ(٣)

يعني إن وجد فيهم عيب فهو هذا، وهذا لا يعده أحد عيبًا فانتفى عنهم العيب بدليله.

﴿وَعَشِيّٗا﴾ [٦٢] كاف.

﴿تَقِيّٗا﴾ [٦٣] تام.

﴿رَبِّكَۖ﴾ [٦٤] حسن، ومثله: «ما بين ذلك».

﴿نَسِيّٗا﴾ [٦٤] تام، إن جعل (رب) خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك رب، وجائز: إن جعل بدلًا من «ربك»، وجاوز إن تعلق به ذلك؛ لأنّه رأس آية.

﴿وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾ [٦٥] كاف، ومثله: «لعبادته».

﴿سَمِيّٗا﴾ [٦٥] تام.

﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [٦٦] ليس بوقف؛ لفصله بين القول والمقول، وهما كشيء واحد.

﴿حَيًّا﴾ [٦٦] تام.

﴿أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ﴾ [٦٧] لا يحسن الوقف عليه؛ لأنَّ «ولم يك شيئًا» معطوف على ما قبله.

﴿وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا﴾ [٦٧] حسن، وقيل: تام.

﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾ [٦٨] جائز، ومثله: «جثيًّا».

﴿مِن كُلِّ شِيعَةٍ﴾ [٦٩] ليس بوقف؛ لأنَّ موضع، أي: نصب، وإن كانت في اللفظ مرفوعة، وسأل

---

(١) وكذا رويت عن الشنبوذي وأحمد بن موسى، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٠)، البحر المحيط (٦/ ٢٠١)، الكشاف (٢/ ٥١٥).

(٢) أي: الأئمة العشرة.

(٣) هو من الطويل، وقائله النابغة الذبياني، من قصيدة يقول في مطلعها:

كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ ناصِبِ ... وَلَيلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الكَواكِبِ

-الموسوعة الشعرية.

سيبويه الخليل بن أحمد عنها؟ فقال: هي مرفوعة على الحكاية بمنزلة قول الأخطل:

وَلَقَــــدْ أَكُــــونُ مِـــنَ الفَتَـــاةِ بِمَنْـــزِلٍ فَأَبِيـــتُ لا حَـــرِجٌ وَلا مَحْـــرُومُ[1]

كأنه قال: الذي يقال: لا هو حرج ولا محروم، وكأنه في الآية قال: من كل شيعة الذي يقال: أيهم أشد، ومن قرأ[2]: «أَيَّهُمْ» بالنصب، لا يسوغ له الوقف على «شيعة» على حالة من الأحوال.

﴿عِتِيًّا ﴾ [٦٩] جائز، ومثله: «صليًّا»؛ لأنها رأسا آية.

﴿وَارِدُهَا﴾ [٧١] كاف.

و﴿مَّقْضِيًّا ﴾ [٧١] جائز.

﴿جِثِيًّا ﴾ [٧٢] تام، ولا وقف إلى قوله: «نديًّا» فلا يوقف على «بيناتٍ»؛ لأن: «قال» جواب «إذا» ولا على «الذين آمنوا»؛ لأنَّ ما بعده مقول «قال».

﴿نَدِيًّا ﴾ [٧٣] كاف، ومثله: «من قرن»، وكذا «ورئيًا»، وكذا «مدًّا» وجواب «إذا» محذوف، تقديره: إذا رأوا العذاب، أو الساعة آمنوا.

﴿وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ [٧٥] جائز؛ للابتداء بالتهديد.

﴿وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ [٧٥] تام، ومثله: «هدى» عند أبي حاتم، وكذا «مردًّا»، و«ولدًا»؛ لأنه آخر كلامهم.

﴿ٱلْغَيْبَ﴾ [٧٨] ليس بوقف؛ لأنَّ «أم» معادلة للهمزة في «أطلع» فلا يفصل بينهما؛ لأنها كالشيء الواحد.

﴿عَهْدًا ﴾ [٧٨] تام، و«كلَّا» أتم منه؛ لأنها للردع والزجر قاله الخليل وسيبويه، وقال أبو حاتم: هي بمعنى (ألَا) الاستفتاحية، وهذه هي الأولى من لفظ «كلَّا» الواقع في القرآن في ثلاثة

---

(١) هو من الكامل، وقائله الأخطل، من قصيدة يقول في مطلعها:

صَرَمَـــتْ أُمامَـــةُ حَبلَهـــا وَرَعـــومُ وَبَـــدا المُجَمجَـــمُ مِـــنهُما المَكتـــومُ

الأخطَل (١٩ - ٩٠ هـ/ ٦٤٠ - ٧٠٨ م) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، أبو مالك، من بني تغلب، شاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع، اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير والفرزدق والأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق، فتناقل الرواة شعره، وكان معجبًا بأدبه، تياهًا، كثير العناية بشعره، وكانت إقامته حينًا في دمشق وحينًا في الجزيرة. -الموسوعة الشعرية

(٢) ورويت عن هارون ومعاذ بن مسلم الهراء وطلحة بن مصرف والأعرج وزائدة والأعمش، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٣٢٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٣)، البحر المحيط (٦/ ٢٠٩)، تفسير القرطبي (١١/ ١٣٣).

وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة وليس في النصف الأول منها شيء(١)، وسئل جعفر بن محمد عن «كلَّا» لِمَ لم يقع في النصف الأول منها شيء؟ فقال: لأنَّ معناها الوعيد والتهديد فلم تنزل إلَّا بمكة؛ لأن أهلها جبابرة، فهي ميعاد للكفار. وأحسن ما قيل في معنى: «كلَّا»؛ أنها تنقسم قسمين، أحدهما: أن تكون ردعًا وزجرًا لما قبلها، أو تكون بمعنى: (ألَا)، بالتخفيف، فإن كانت للردع والزجر حسن الوقف عليها، ويبتدأ بما بعدها، وهذا قول الخليل بن أحمد، وإن كانت بمعنى: (ألَا)، أو حقًّا؛ فإنه يوقف على ما قبلها، ويبتدأ بها، وهذا قول أبي حاتم السجستاني، وإذا تدبرت جميع ما في القرآن من لفظ «كلَّا» وجدته على ما قاله الخليل كما تقدم.

﴿مَدًّا ۝﴾ [٧٩] جائز، ولا يوقف على «يقول» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿فَرْدًا ۝﴾ [٨٠] كاف.

﴿عِزًّا ۝﴾ [٨١] جائز.

﴿كَلَّاۚ﴾ [٨٢] تام؛ لأنها للردع، وللزجر كالتي قبلها.

﴿ضِدًّا ۝﴾ [٨٢] تام.

﴿أَزًّا ۝﴾ [٨٣] جائز، ومثله: «فلا تعجل عليهم».

﴿عَدًّا ۝﴾ [٨٤] كاف؛ إن نصب «يوم» بمضمر، أو قطع عما قبله بالإغراء، وجائز إن نصب بـ«نعد لهم» وإنما جاز؛ لأنه رأس آية.

﴿وَفْدًا ۝﴾ [٨٥] جائز، وإنما جاز مع العطف؛ لأنَّ هذا من عطف الجمل عند بعضهم.

﴿وِرْدًا ۝﴾ [٨٦] حسن؛ لئلا تشتبه بالجملة بعد التي لنفي شفاعة معبوداتهم، وردًا لقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله بالوصف لهم بالجملة.

﴿عَهْدًا ۝﴾ [٨٧] جائز، وقيل: تام؛ لأنه لو وصل لا يعطف: «وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا» على «اتخذ عند الرحمن عهدًا» وإن كان «اتخذ» موحدًا على لفظ «مَن» فإن قالوا عائد على معنى: من؛ لأنَّ من يصلح للجمع فيؤدي إذا إلى إثبات الشفاعة لمن قال اتخذ الرحمن ولدًا، قاله السجاوندي. وتفيده عبارة أبي حيان فانظرها إن شئت(٢).

---

(١) وهي كما ذكر المصنف ثلاثة وثلاثين موضعًا في خمس عشرة سورة وهي: مريم: ٧٩، ٨٢، وسورة المؤمنون: ١٠٠، وسورة الشعراء: ١٥، ٦٢، وسورة سبأ: ٢٧، وسورة المعارج: ١٥، ٣٩، وسورة المدثر: ١٦، ٣٢، ٥٣، ٥٤، وسورة القيامة: ١١، ٢٠، ٢٦، وسورة النبأ: ٤، ٥، وسورة عبس: ١١، ٢٣، وسورة الانفطار: ٩، وسورة المطففين: ٧، ١٤، ١٥، ١٨، وسورة الفجر: ١٧، ٢١، وسورة العلق: ٦، ١٥، ١٩، وسورة التكاثر: ٣، ٤، ٥، وسورة الهمزة: ٤.

(٢) يقصد في تفسيره البحر المحيط.

﴿وَلَدًا ۝﴾ [٨٨] جائز.

﴿إِدًّا ۝﴾ [٨٩] كافٍ، ومعنى: «إدًّا»؛ أي: منكرًا.

﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ [٩٠] جائز، قرأ أبو عمرو وأبو بكر: بالياء والنون هنا وفي الشورى، وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم: بالياء والتاء وتشديد الطاء فيهما، وقرأ حمزة وابنُ عامر في هذه السورة بالياء والنون وفي الشورى بالياء والتاء وتشديد الطاء[(١)].

﴿هَدًّا ۝﴾ [٩٠] ليس بوقف؛ لأنَّ «أن» موضعها نصب بما قبلها، أي: بأن دعوا.

﴿وَلَدًا ۝﴾ [٩١] كاف، وقيل: تام.

﴿أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝﴾ [٩٢] تام، رسموا: «آتي الرحمن» بالياء كما ترى.

﴿عَبْدًا ۝﴾ [٩٣] كاف، ومثله: «عَدًّا».

﴿فَرْدًا ۝﴾ [٩٥] تام، ومثله: «وُدًّا» وكذا «لُدًّا»؛ أي: شدادًا في الخصومة وهم الكفار.

﴿مِّن قَرْنٍ﴾ [٩٨] حسن.

﴿مِّنْ أَحَدٍ﴾ [٩٨] ليس بوقف لعطف ما بعده بأو على ما قبله.

آخر السورة تام.



(١) وجه من قرأ بتاء مفتوحة وتشديد الطاء وفتحها؛ أنه مضارع: (تفطر)، بمعنى: تشقق. وقرأ الباقون: بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة؛ على أنه مضارع: (انفطر)؛ بمعنى: انشق. وقرأ الباقون: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بتاء مفتوحة وتشديد الفاء وفتحها. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٢٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٤)، النشر (٢/ ٣١٩)، المعاني للفراء (٢/ ١٧٤).

سورة طه -عليه الصلاة والسلام-

مكية

❁ [**آيها:**] مائة وثلاثون واثنتان في البصري، وأربع في المدنيين والمكي، وخمس في الكوفي، وأربعون في الشامي.

❁ **وكلمها:** ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعون كلمة.

❁ **وحروفها:** خمسة آلاف ومائتان وحرفان.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع خمسة مواضع: ﴿فَٱعْبُدْنِي﴾ [١٤]، ﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [٩٤]، ﴿مِنْهَا جَمِيعًا﴾ [١٢٣]، ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [١٢٤]، ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾ [١٢٩].

﴿طه ۝﴾ [١] كاف، لمن جعلها اسمًا أو افتتاحًا للسورة، فتكون في موضع نصب بفعل مضمر، تقديره: اتل، أو اقرأ، وليس بوقف؛ لمن فسّر «طه» بـ(يا إنسان) لاتصاله بما بعده، أو سكن الهاء بمعنى: طأ الأرض بقدميك، فهو فعل أمر، والهاء مفعول، أو للسكت، أو مبدلة من الهمزة، أي: قلبوا الهمزة هاء فصار «طه»، وليس «طه» بوقف إن جعل «طه» قسمًا، جوابه: «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى»، فلا يفصل بين القسم وجوابه، وأمال الطاء والهاء حمزة وورش والكسائي، وأمال أبو عمرو الهاء فقط، والباقون: بفتحها[1].

﴿لِتَشْقَىٰٓ ۝﴾ [٢] ليس بوقف؛ للاستثناء بعده.

﴿لِّمَن يَخْشَىٰ ۝﴾ [٣] كاف؛ إن نصب ما بعده بفعل مقدر، أي: نزله تنزيلًا، وليس بوقف إن نصب «تنزيلًا» بدل اشتمال من «تذكرة»، أو جعل «تنزيلًا» حالًا لا مفعولًا له؛ لأنَّ الشيء لا يعلل بنفسه، إذ يصير التقدير: ما أنزلنا القرآن إلا للتنزيل.

﴿ٱلْعُلَى ۝﴾ [٤] كاف، ومثله: «استوى»، ومنهم من يجعل «له ما في السماوات» من صلة «استوى»، وفاعل «استوى» «ما» الموصولة بعده، أي: استوى الذي له ما في السموات، فعلى هذا يكون الوقف على «العرش» تامًا، كذا يروى عن ابن عباس، وأنَّه كان يقف على العرش وهو بعيد، إذ يبقى قوله: «الرحمن على العرش» كلامًا تامًا، ولا يصح ذلك، انظر السمين.

﴿ٱلثَّرَىٰ ۝﴾ [٦] تام، ومثله: «وأخفى».

﴿إِلَّا هُوَ﴾ [٨] حسن.

﴿ٱلْحُسْنَىٰ ۝﴾ [٨] تام.

﴿حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝﴾ [٩] ليس بوقف؛ لأنَّ «إذ» ظرف منصوب بما قبله، وهو: الإتيان، ومن

(١) انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٣٣٠)، التيسير (ص: ١٥٠)، النشر (٢/ ٧١).

وقف جعل «إذ» ظرفًا منصوبًا بمحذوف مقدمًا، أي: اذكر إذ، أو بعده، أي: إذ رأى نارًا كان كيت وكيت.

﴿إِذْ رَءَا نَارًا﴾ [١٠] جائز، ومثله: «امكثوا».

﴿هُدًى ۝﴾ [١٠] كاف.

﴿نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝﴾ [١١] حسن، لمن قرأ[1]: «إنّي» بكسر الهمزة؛ بمعنى: القول، وهي تكسر بعده، وليس بوقف لمن فتحها، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو[2]، وموضعها رفع؛ لأنّه قام مقام الفاعل في: «نودي»، وحذف تعظيًا.

﴿نَعْلَيْكَ﴾ [١٢] جائز؛ للابتداء بـ«إن».

﴿طُوًى ۝﴾ [١٢] كاف، ومثله: «وأنا اخترتك»؛ لمن قرأ: «وأنَا اخترتك» بالتخفيف[3]، فـ«أنا» مبتدأ، وليس بوقف على قراءة حمزة: «وأنَّا اخترنَاك» بفتح الهمزة، «وأنّا» بالتشديد عطفًا على (أن) بفتح الهمزة[4].

﴿لِمَا يُوحَىٰٓ ۝﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إنَّني أنا الله لا إله إلَّا أنا» بيان وتفسير للإبهام في «لما يوحى» فلا يفصل بين المفسِّر والمفسَّر.

﴿فَٱعْبُدْنِى﴾ [١٤] جائز، وقيل: لا يجوز للعطف.

﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ۝﴾ [١٤]

﴿لِذِكْرِىٓ ۝﴾ [١٤] تام، واستحسن أبو جعفر أنَّ خبر (كاد) محذوف، تقديره: أكاد أظهرها، وآتي بها لقربها، إلَّا إن كان أخفى من الأضداد، بمعنى: الإظهار، فالوقف على «أكاد»، والأكثر على الوصل، وحاصل معنى الآية: أنّه يحتمل الظهور والستر، فإذا كان معناها: الظهور، اتصلت بها بعدها في المعنى، وتقديره: أظهرها لتجزى، وإذا كان معناها: الستر، تعلقت اللام بها قبلها، أي: هي آتية لتجزى، وهو تفصيل حسن.

﴿بِمَا تَسْعَىٰ ۝﴾ [١٥] كاف، ومثله: «فتردى».

---

(١) انظر هذه القراءة في: الكشاف (٢/ ٥٣١)، السبعة (ص: ٤١٧)، النشر (٢/ ٣٢٣).

(٢) وجه من قرأ بفتح الهمزة؛ فذلك على تقدير الباء، أي: بأني. ووجه من قرأ: بالكسر؛ فعلى إضمار القول. انظر: المصادر السابقة.

(٣) وهي قراءة الأئمة العشرة سوى حمزة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٢، ٣٠٣)، التيسير (ص: ١٥٠، ١٥١)، النشر (٢/ ٣٣٠).

(٤) وجه من قرأ: ﴿أَنَّا﴾ بتشديد النون، و﴿ٱخْتَرْنَاكَ﴾ [١٣] بنون وألف؛ أنه ضمير المتكلم المعظم نفسه، ووجه من قرأ: بتخفيف نون: ﴿أَنَا﴾، و﴿ٱخْتَرْتُكَ﴾ بالتاء مضمومة من غير ألف على لفظ الواحد حملًا على ما قبله. انظر: المصادر السابقة.

﴿يَٰمُوسَىٰ ۝﴾ [١٧] كاف.

﴿عَلَىٰ غَنَمِى﴾ [١٨] جائز.

﴿أُخْرَىٰ ۝﴾ [١٨] كاف.

﴿يَٰمُوسَىٰ ۝﴾ [١٩] جائز.

﴿تَسْعَىٰ ۝﴾ [٢٠] كاف.

﴿سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ۝﴾ [٢١] كذلك على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على «خذها»، وعليه فلا يوقف على «لا تخف» ولا على «الأولى».

﴿ءَايَةً أُخْرَىٰ ۝﴾ [٢٢] جائز؛ إن أضمر فعل بعدها، أي: فعلنا ذلك لنريك من آياتنا، مفعول «لنريك»، والثاني: «الكبرى»، أو «من آياتنا» المفعول الثاني، و«الكبرى» صفة لـ«آياتنا»، وهو المختار.

﴿ٱلْكُبْرَى ۝﴾ [٢٣] تام؛ لاستئناف الأمر.

﴿طَغَىٰ ۝﴾ [٢٤] كاف.

﴿مِّن لِّسَانِى ۝﴾ [٢٧] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يفقهوا قولي»، جواب قوله: «واحلل عقدة».

﴿يَفْقَهُواْ قَوْلِى ۝﴾ [٢٨] جائز، ومثله: «من أهلي» إن نصب «هارون» بفعل مقدر، أي: أخص هرون، وكذا يوقف على «أهلي» إن جعل «أخي» مبتدأ، و«اشدد» خبره، وليس من «أهلي» بوقف إن جعل «هارون» بدلًا من «وزيرًا»، ويوقف على «أهلي» إن جعلت همزة «اشدد» همزة وصل، وليس «أهلي»، وكذا «أخي» بوقف على قراءة ابن عامر[1]: «أشدد» بفتح همزة المتكلم، وجزم الفعل جوابًا للأمر في قوله: «واجعل لي وزيرًا»؛ فكأنَّه قال: اجعل لي وزيرًا أُشدد به أزري وأشركه، بضم الهمزة وجزم الفعل؛ لأنَّه يجزم «أشددْ» جوابًا لقوله: «واجعل»، «وأشركه» عطف عليه، وعلى قراءته لا يوقف على «أزري»؛ لعطف ما بعده على ما قبله، وعلى قراءة غيره فالوقف على «أزري» حسن؛ وذلك أنّ «وأشركه» دعاء ثان فالوقف فاصل بين الدعوتين، ولا يوقف من قوله: «واجعل لي وزيرًا» إلى «كثيرًا» الثاني؛ لأنَّ العطف صيّرها كالشيء الواحد، وإن جعلت همزة «اشدد» همزة وصل جاز[2].

﴿كَثِيرًا ۝﴾ [٣٤] الثاني كاف[3].

﴿بَصِيرًا ۝﴾ [٣٥] تام.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٣)، التيسير (ص: ١٥٤)، تفسير القرطبي (١١/ ١٩٤)، السبعة (ص: ٤١٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٨٧)، الكشاف (٢/ ٥٢٥)، الكشف للقيسي (٢/ ١٠٩)، النشر (٢/ ٣٢٣).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٢٩٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) وذكر لفظ: (الثاني) تمييزًا له عن الموضع الأول وهو قوله: «كي نسبحك كثيرا» [٣٣]

﴿سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ [٣٦] جائز عند قوم، ثم لا وقف من قوله: «ولقد مننا» إلى «اليم» فلا يوقف على «أخرى»؛ للتعليل بعده، ولا على «يوحى»؛ لأنَّ: «أن اقذفيه» تفسير: «ما يوحى» فلا يفصل بين المفسِّر والمفسَّر، أو «أن» مصدرية ومحلها نصب بدل من «ما» في «ما يوحى».

﴿فِي ٱلْيَمِّ﴾ [٣٩] حسن.

﴿بِٱلسَّاحِلِ﴾ [٣٩] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يأخذه»، جواب الأمر، وهو قوله: «فليلقه».

﴿وَعَدُوٌّ لَّهُۥ﴾ [٣٩] جائز.

﴿مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [٣٩] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله على قراءة الجمهور، «ولِتصنع» بكسر (لام كي) ونصب الفعل، ومن قرأ[1]: «ولْتصنعْ» بسكون اللام والجزم، وقف على «عيني»، ولو وصله لصار «إذ» ظرفًا «لتصنع»، وليس بظرف له، ومن قرأ[2]: «ولِتَصْنَعَ» بفتح التاء والنصب، أي: لتعمل أنت يا موسى بمرأى مني، فلا يوقف على «عيني».

﴿مَن يَكْفُلُهُۥ﴾ [٤٠] جائز.

﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ [٤٠] كاف؛ لأنَّه آخر الكلام ورأس آية.

﴿فُتُونًا﴾ [٤٠] حسن، ومثله: «على قدر يا موسى»، و«لنفسي»، و«بآياتي»، و«ذكري».

﴿طَغَىٰ ﴾ [٤٣] جائز.

﴿أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [٤٤] كاف.

﴿قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ [٤٤] ليس بوقف؛ لحرف الترجي بعده، وهو في التعلق كـ(لام كي)، وقرأ أبو معاذ[3]: «قولًا لَيْنًا» فخفف: لين، كميّت وميْت، قال السُدّي: أوحى الله إلى موسى أن يذهب إلى فرعون هو وهارون، وأن يقولا له قولًا لينًا؛ لعله يتذكر أو يخشى، فقال له موسى: هل لك إلى أن يردّ الله عليك شبابك، ويردّ مناكحك، ومشاربك، وإذا مت دخلت الجنة، وتؤمن، فكان هذا القول اللين، فركن إليه، وقال: مكانك حتى يأتي هامان، فلما جاء، قال له: أتَعبُد بعد أن كنت تُعبَد؟ أنا أردُّك شابًا؛ فخضّبه بالسواد، فكان أول من خضّب. وفي الرواية: ليس في القرآن من الله لفظ (لعل وعسى) إلَّا وقد كان[4]، فلما قال تعالى: «لعله يتذكر أو يخشى»؛ تذكر وخشي حيث لم ينفعه بعد أن أدركه

---

(١) وهي قراءة أبي جعفر. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٣)، البحر المحيط (٦/ ٢٤٢)، تفسير القرطبي (١١/ ١٩٧)، السبعة (ص: ٤٢٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٨٧)، الكشاف (٢/ ٥٣٦)، تفسير الرازي (٢٢/ ٥٤)، النشر (٢/ ٣٢٠).

(٢) وهي قراءة الحسن -أبو نهيك، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٦٦)، البحر المحيط (٦/ ٢٤٢)، تفسير الطبري (١٦/ ١٢٣)، تفسير القرطبي (١١/ ١٩٧).

(٣) وهي قراءة شاذة، ولم أستدل عليها في أيٍّ من المصادر التي رجعت إليها.

(٤) لم أستدل عليه.

الغرق[(١)].

﴿أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ [٤٥] حسن.

﴿لَا تَخَافَا﴾ [٤٦] جائز، ومثله: «وأرى».

﴿رَسُولَا رَبِّكَ﴾ [٤٧] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾ [٤٧] حسن؛ لأنَّ «قد» لتوكيد الابتداء، ومثله: «بآية من ربك».

﴿ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾﴾ [٤٧] كاف، ومثله: «وتولى»، وكذا «يا موسى»، و«ثم هدى»، و«الأُولَى»، و«في كتاب» كلها وقوف كافية.

﴿وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ [٥٢] تام؛ لأنَّه آخر كلام موسى، وما بعده من كلام الله مستأنف، فـ«الذي» خبر مبتدأ محذوف، أو منصوب بإضمار، أو مدح، وليس بوقف إن جعل بدلًا، أو صفة لـ«ربي»، وعليهما فلا يوقف على «في كتاب».

﴿سُبُلًا﴾ [٥٣] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مَآءً﴾ [٥٣] حسن؛ لأنَّه آخر كلام موسى على القول الثاني، ثم قال تعالى: «فأخرجنا به» إلى قوله: «أنعامكم».

﴿شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾﴾ [٥٣] كاف، ومثله: «أنعامكم».

﴿لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾ [٥٤] تام، ومثله: «تارة أخرى»، و«فكذب وأبى»، و«بسحرك يا موسى» كلها وقوف تقرب من التام.

﴿بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ﴾ [٥٨] جائز، ومثله: «موعدًا».

﴿مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾ [٥٨] كاف.

﴿يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾ [٥٩] ليس بوقف سواء رفع[(٢)]: «يوم» أو نصب؛ لأنَّ قوله: «وأن يحشر الناس ضحى» موضع «أن» رفع لمن رفع «يوم»، أو نصب لمن نصبها، وقرئ شاذًا: «وأن تَحْشُرَ» بتاء الخطاب[(٣)]، و«وأن

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٣١٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) قراءة الأئمة العشرة الرفع لـ«يومُ»، وقرأ بالنصب أبو عمرو وعاصم في غير المتواتر عنهما، والمطوعي وقتادة والحسن والأعمش وأبوحيوة وابن أبي عبلة والجحدري وابن هبيرة والزعفراني و السلمي والثقفي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٤٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٥٢)، تفسير القرطبي (١١/ ٢١٣)، المحتسب لابن جني (٢/ ٥٣)، تفسير الرازي (٢٢/ ٧١).

(٣) وهي قراءة ابن مسعود -الجحدري -أبو نهيك -أبو عمران الجوني -عمرو بن فايد -أبو بكرة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٦٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٥٤)، تفسير القرطبي (١١/ ٢١٤)، الكشاف (٢/ ٥٤٢)، تفسير الرازي (٢٢/ ٧٣).

«يَحْشُرَ» بياء الغيبة[١]، ونصب «الناسَ» في القراءتين، والضمير فيهما لفرعون، أي: وأن تحشر يا فرعون، أو أن يحشر فرعون الناس[٢].

﴿ثُمَّ أَتَىٰ ۝﴾ [٦٠] كاف.

﴿بِعَذَابٍ﴾ [٦١] حسن؛ لاختلاف الجملتين.

﴿مَنِ ٱفْتَرَىٰ ۝﴾ [٦١] كاف.

﴿بَيْنَهُمْ﴾ [٦٢] جائز.

﴿ٱلنَّجْوَىٰ ۝﴾ [٦٢] كاف؛ على قراءة من قرأ: «إنَّ هذان لساحران»؛ على أنَّ إنَّ حرف جواب كنعم، و«هذان» مبتدأ، و«الساحران» خبره، واللام زائدة، كذا أَوَّله بعضهم بجعل «إنَّ» بمعنى: نعم، وحُكي أنَّ رجلًا قال لابن الزبير: لعن الله ناقة حملتني إليك، فقال: إنَّ وراكبها؛ أي: نعم، ولُعن راكبها، وفيه دخول اللام على خبر المبتدأ غير المؤكد بإنَّ المكسورة، ومثله لا يقع إلَّا ضرورة كقوله:

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[٣]

﴿ٱلْمُثْلَىٰ ۝﴾ [٦٣] كاف، ومثله: «صفًّا»، وكذا «من استعلى»، و«أول من ألقى».

﴿بَلْ أَلْقُوا﴾ [٦٦] جائز.

﴿تَسْعَىٰ ۝﴾ [٦٦] كاف، ومثله: «خيفة موسى».

﴿لَا تَخَفْ﴾ [٦٨] جائز.

﴿ٱلْأَعْلَىٰ ۝﴾ [٦٨] كاف.

﴿مَا صَنَعُوا﴾ [٦٩] حسن، ومثله: «كيد ساحر».

﴿حَيْثُ أَتَىٰ ۝﴾ [٦٩] كاف، وقرىء[٤]: «كيدُ سِحْرٍ» بغير ألف، وعليها يكون الوقف كافيًا.

﴿سُجَّدًا﴾ [٧٠] جائز.

﴿بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ۝﴾ [٧٠] كاف.

﴿قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [٧١] حسن؛ على استئناف ما بعده.

---

(١) وهي قراءة ابن مسعود -الجحدري -أبو نهيك -أبو عمران الجوني -عمرو بن فايد. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٢٥٤)، تفسير القرطبي (١١/ ٢١٤)، المحتسب لابن جني (٢/ ٥٤).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٣٢٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) هو من الرجز، وقائله رؤبة بن العجاج، سبق ترجمته. -الموسوعة الشعرية

(٤) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف. وجه من قرأ بكسر السين من غير ألف؛ بمعنى: كيد ذي سحر، أو هم نفس السحر على المبالغة. وقرأ الباقون: بفتح السين وبالألف وكسر الحاء فاعل من سحر. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٥)، التيسير (ص: ١٥٢)، الحجة لأبي زرعة (ص: ١٦١)، النشر (٢/ ٣٢٨).

﴿ عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ [٧١] جائز، لتَضَمُّن اللام والنون معنى: القسم، كذا قيل، وفيه نظر؛ لأنَّ الكلام صادر من واحد، فلا وقف إلى «وأبقى»، ولو كان صادرًا من اثنين؛ لكان الوقف عليه وعلى «جذوع النخل» كذلك.

﴿ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ [٧١] حسن؛ للابتداء بلام القسم.

﴿ عَذَابًا وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [٧١] كاف.

﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾ [٧٢] حسن، الواو للقسم، ودليل جوابه ما قبله، وهو: «لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات» كما تقول: لن أقوم والله، فما قبل القسم قد كفي عن جوابه، والجواب محذوف، أي: وحق الذي فطرنا لا نؤثرك على الحق، والأصح أنَّ الواو للعطف على ما جاءنا، أي: وعلى الذي فطرنا لما لاحت لهم حجة الله في المعجز.

﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [٧٢] حسن، ومثله: «الحياة الدنيا».

﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ [٧٣] ليس بوقف؛ لأنَّ موضع «ما» نصب بالعطف على «خطايانا»، أي: ويغفر لنا ما أكرهتنا عليه من السحر، فـ«ما» اسم ناقص، ومن جعل «ما» نافية، وقف على «خطايانا».

﴿ مِنَ ٱلسِّحْرِ ﴾ [٧٣] تام.

﴿ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [٧٣] تام؛ على أنَّ ما بعده من كلام الله، وليس بوقف إن جعل من كلام السحرة.

﴿ مُجْرِمًا ﴾ [٧٤] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿ جَهَنَّمَ ﴾ [٧٤] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن كان صفة لها.

﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [٧٤] كاف.

﴿ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ [٧٥] كاف؛ إن رفعت «جنات»؛ على الاستئناف خبر مبتدأ محذوف، وجائز إن رفعتها بدلًا من الدرجات، وإنَّما جاز الوقف؛ لأنَّه رأس آية.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ [٧٦] حسن.

﴿ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ [٧٦] تام.

﴿ يَبَسًا ﴾ [٧٧] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل صفةً لطريقًا؛ بمعنى: لا تخاف فيه، وكذا ليس بوقف على قراءة حمزة[1]: «لا تخفْ» بالجزم، جواب: الأمر، وهو: فاضرب، أي: أن تضرب لهم طريقًا في البحر، لا تخف دركًا، ثم تبتدئ: «ولا تخشى» فلا نافية، أي: وأنت لا تخشى غرقًا، وإن جعلته مجزومًا بالعطف على «لا تخف» لم يوقف على «دركًا»، ويجوز جعل «لا تخاف» جواب

---

(١) وجه من قرأ بسكون الفاء من غير ألف، أي: بجزم الفاء؛ على أنه جواب الأمر، أو مجزوم بلا الناهية. وقرأ الباقون: بالمد والرفع على الاستئناف. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥١)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٨)، البحر المحيط (٦/ ٢٦٤)، التيسير (ص: ١٥٢).

الأمر، وأثبتوا الألف فيه قياسًا على قول الشاعر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنمي بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ(١)

﴿وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [٧٧] تام.

﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ [٧٨] كاف.

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ﴾ [٧٩] جائز.

﴿وَمَا هَدَىٰ﴾ [٧٩] تام؛ للابتداء بالنداء.

﴿مِّنْ عَدُوِّكُمْ﴾ [٨٠] جائز، ومثله: «الأيمن».

﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [٨٠] كاف.

﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ﴾ [٨١] ليس بوقف؛ لأنَّ «فيحل» منصوب بإضمار «أن» بعد الفاء في جواب النهي

﴿غَضَبِى﴾ [٨١] كاف؛ للابتداء بالشرط.

﴿فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [٨١] كاف، ومثله: «ثم اهتدى»، وكذا «يا موسى».

﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾ [٨٤] جائز.

﴿لِتَرْضَىٰ﴾ [٨٤] كاف.

﴿مِنۢ بَعْدِكَ﴾ [٨٥] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف ما بعده على ما قبله.

﴿ٱلسَّامِرِىُّ﴾ [٨٥] كافٍ، ومثله: «أسفًا»، وكذا «وعدًا حسنًا».

﴿ٱلْعَهْدُ﴾ [٨٦] حسن؛ لأنَّ «أم» بمعنى: ألف الاستفهام؛ كأنَّه قال: أأردتم أن يحل عليكم.

﴿مَّوْعِدِى﴾ [٨٦] حسن.

﴿بِمَلْكِنَا﴾ [٨٧] ليس بوقف؛ لحرف الاستدراك، وقريء: بتثليث الميم بفتحها وضمها وكسرها،

---

(١) هو من الوافر، وقائله قيس بن زهير، والبيت جاء في مطلع قصيدة له يقول فيها:

وَمَحْبِسُها عَلى القُرَشِيِّ تُشرى بِأَدراعٍ وَأَسيافٍ حِدادِ

جزيتكَ يا ربيع جزاءَ سوءٍ وقد تجزى المقارض بالأيادي

قيس بن زهير (؟ - ١٠ هـ/ ؟ - ٦٣١ م) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، كان فارسًا شاعرًا داهية يضرب به المثل فيقال: (أدهى من قيس)، وهو أمير عبس وأحد السادة القادة في عرب العراق كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه وله شعر جيد، فحل زهد في أواخر عمره فرحل إلى عُمان وما زال إلى أن مات فيها، وهو صاحب الحروب بين عبس وذبيان وأصلها أن قيسًا تراهن على السباق بفرسه داحس مع حذيفة بن بدر فجعل بنو فزارة كمينا، فلطموا داحسًا وأخذوا رهان الإبل فقالت عبس أعطونا جزورًا فإنا نكره القالة في العرب فأبوا ذلك، فما هي إلا أيام حتى أغار قيس عليهم فلقي عوف بن بدر فقتله وأخذ إبله... ثم اشتعلت الحرب سنين طويلة حتى ضرب بها المثل.-الموسوعة الشعرية.

تقول: مَلِك الله كل شيء مُلكًا، بضم الميم، ومَلِك غيره الشيء مَلكًا ومِلكًا بفتحها وكسرها، وبها قريء هنا[(١)].

﴿فَقَذَفْنَٰهَا﴾ [٨٧] جائز، ومثله: «السامري».

﴿فَنَسِيَ ۝﴾ [٨٨] تام؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿وَلَا نَفْعًا ۝﴾ [٨٩] كاف؛ على أنَّ معطوف «لا» الثانية داخل، وإن جعل في معنى: النفي المستأنف، حسن الوقف على «قولًا»، والأول أقوى في المعنى؛ لأنَّه أراد: أن ينفي القول مع ترك الضرّ والنفع.

﴿فُتِنتُم بِهِۦ﴾ [٩٠] حسن.

﴿وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ۝﴾ [٩٠] كاف.

﴿عَٰكِفِينَ﴾ [٩١] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده علة في زوال ما قبل «حتى»؛ لأنَّهم غيروا عبادتهم إلى رجوع موسى.

و ﴿مُوسَىٰ ۝﴾ [٩١] كاف.

﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [٩٣] جائز؛ أن هي الناصبة للمضارع، ويسبك مصدرًا، أي: ما منعك من اتباعي، أي: أيّ شيء منعك، فموضع أن نصب مفعول ثان لمنع، ولا زائدة، أي: ما منعك أن تتبعني.

﴿أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ۝﴾ [٩٣] كاف.

﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓ﴾ [٩٤] جائز؛ للابتداء بـ(إن).

﴿قَوۡلِي ۝﴾ [٩٤] كاف، ومثله: «يا سامري»، اسمه: موسى بن ظفر من أهل مصر، كان من القوم الذين يعبدون البقر، ولما همّ موسى -عليه السلام- بقتله أوحى الله إليه لا تقتله إنَّه كان سخيًّا، وقيل فيه:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُخْلَقْ سَعِيدًا مِنَ الأَزَلِ   فَخَابَ مُرَبِّيهِ وَخَابَ الْمُؤَمَّلِ
فَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ جِبْرِيلُ كَافِرٌ   وَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ فِرْعَونُ مُرْسَلُ[(٢)]

﴿لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ﴾ [٩٦] جائز، ولم يبلغ درجة التمام؛ لأنَّ ما بعده كالجواب.

﴿نَفۡسِي ۝﴾ [٩٦] كاف.

---

(١) قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر: «بمَلكنا» بنصب الميم، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: «بمُلكنا» برفع الميم، وقرأ الباقون: «بمِلكنا»؛ وجه من قرأ بفتح الميم، ومن ضمها، ومن كسرها؛ أنها لغات، بمعنى في مصدر: ملك يملك. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٦)، النشر (٢/ ٣٢١).

(٢) لم أستدل عليهما، في أيٍّ من المصادر التي رجعت إليها، وذكرهما الألوسي في تفسيره: روح المعاني-إحياء التراث بيروت- (٣/ ٢٢٢، و ١٦/ ٢٩، و ١٦/ ٢٤٤).-الموسوعة الشاملة

﴿لَا مِسَاسَ﴾ [٩٧] حسن؛ يعني لا تخالط الناس إلى أن تموت.

﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ [٩٧] جائز، ومثله: «ظلت عليه عاكفًا»؛ لأنَّ اللام التي بعده معها قسم محذوف؛ فكأنَّه قال: والله لنحرقنه.

﴿نَسْفًا ﴿٩٧﴾﴾ [٩٧] تام.

﴿إِلَّا هُوَ﴾ [٩٨] حسن.

﴿عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾ [٩٨] تام.

﴿مَا قَدْ سَبَقَ﴾ [٩٩] حسن، ومثله: «ذكرًا»، وكذا «وزرًا».

﴿خَٰلِدِينَ فِيهِ﴾ [١٠١] كاف، «خالدين» حال من فاعل يحمل.

﴿حِمْلًا ﴿١٠١﴾﴾ [١٠١] تام؛ إن نصب «يوم» بالإغراء، وجائز إن نصب بدلًا من «يوم القيامة»؛ لأنَّه رأس آية.

﴿زُرْقًا ﴿١٠٢﴾﴾ [١٠٢] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل جملة في موضع الحال.

﴿عَشْرًا ﴿١٠٣﴾﴾ [١٠٣] كاف.

﴿يَوْمًا ﴿١٠٤﴾﴾ [١٠٤] تام.

﴿نَسْفًا ﴿١٠٥﴾﴾ [١٠٥] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل معطوفًا على ما قبله.

﴿أَمْتًا ﴿١٠٧﴾﴾ [١٠٧] كاف؛ إن جعل «يومئذ» متعلقًا بـ«يتبعون»، وجائز إن جعل متعلقًا بما قبله، قال مجاهد: لا ترى فيها عوجًا ولا أمتًا، أي: لا ارتفاعًا ولا انخفاضًا[١].

﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ [١٠٨] جائز، ومثله: «للرحمن».

﴿إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾ [١٠٨] كاف.

﴿ٱلشَّفَٰعَةُ﴾ [١٠٩] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعد «إلَّا» منصوب بما قبلها، أي: لا تنفع الشفاعة إلَّا الرجل المأذون له في شفاعته.

﴿قَوْلًا ﴿١٠٩﴾﴾ [١٠٩] تام.

﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [١١٠] جائز.

﴿عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾ [١١٠] تام.

﴿لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [١١١] كاف.

﴿ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾ [١١١] تام؛ للابتداء بالشرط.

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [١١٢] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده جواب الشرط فلا يفصل بينهما.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٣٧٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿وَلَا هَضۡمٗا﴾ [١١٢] تام، ومثله: «ذكرًا».

﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ﴾ [١١٤] حسن، ومثله: «وحيه»، وكذا «علمًا»، ومثله: «عزمًا».

﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ﴾ [١١٦] كاف.

﴿وَلِزَوۡجِكَ﴾ [١١٧] جائز.

﴿فَتَشۡقَىٰٓ﴾ [١١٧] كاف، ومثله: «تَعْرَى» لمن قرأ: «وإنك» بكسر الهمزة؛ على الاستئناف، وبها قرأ نافع وعاصم[1]، وليس بوقف لمن قرأها[2]: بالفتح؛ لأنَّها محمولة على ما قبلها من اسم «إنّ»، أي: إنّ لك انتفاء الجوع، والعري، وانتفاء الظمأ، والضحى فيها.

﴿وَلَا تَضۡحَىٰ﴾ [١١٩] كاف.

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [١٢٠] جائز، ومثله: «لا يبلى».

﴿فَأَكَلَا﴾ [١٢١] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعد الفاء أوجبه ما قبلها.

﴿مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ﴾ [١٢١] حسن.

﴿فَغَوَىٰ﴾ [١٢١] جائز، ووصله بما بعده أجود.

﴿وَهَدَىٰ﴾ [١٢٢] تام.

﴿مِنۡهَا جَمِيعَۢا﴾ [١٢٣] كاف؛ على استئناف ما بعده مبتدأ، وخبره «عدّو» وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع نصب حالًا من الضمير في «اهبطا»، أي: اهبطا في هذا الحالة بعضكم لبعض عدو.

﴿عَدُوّٞۖ﴾ [١٢٣] كاف، ولا وقف من قوله: «فإما» إلى «يشقى» فلا يوقف على «هدًى»، ولا على «هُدَايَ»؛ لأنَّ فلا جواب «إما» و«إما» هذه كلمتان: (إن) التي للشرط، ودخلت عليها (ما) وهذه خلاف (أما) التي للعطف؛ فإنها كلمة واحدة.

﴿وَلَا يَشۡقَىٰ﴾ [١٢٣] حسن.

﴿ضَنكٗا﴾ [١٢٤] جائز، لمن قرأ[3]: «ونحشرُهُ» بالنون، ورفع الفعل على الاستئناف، وليس بوقف على قراءة [أبان بن ثعلبة في: «آخرْين»][4] بسكون الراء بالجزم عطفًا على محل جزاء الشرط، وهو

---

(١) ليس عاصم كله بل شعبة فقط عنه؛ وجه من قرأ بكسر الهمزة أن ذلك عطفا على ﴿إِنَّ لَكَ﴾، أو على الاستئناف. وقرأ الباقون: بفتحها عطفا على المصدر المؤول من: ﴿أَنْ لاَ تَجُوعَ﴾، أي: انتفاء جوعك وانتفاء ظمئك. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (ص: ٣٠٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٧٠)، البحر المحيط (٦/ ٢٨٤)، التيسير (ص: ١٥٣)، النشر (٢/ ٣٢٢).

(٢) وهي قراءة الباقين من الأئمة ومعهم حفص عن عاصم. انظر: المصادر السابقة.

(٣) وهي قراءة الأئمة العشرة.

(٤) هكذا وجدته بالأصل، وصوابه: (أبان بن تغلب في آخره بسكون)، لأن قراءة أبان هي: «نَحْشُرْهُ»، بسكون الراء بالجزم، والله أعلم.

وهو الجملة من قوله: «فإنَّ له معيشة ضنكًا»، فإن محلها الجزم، قال في الخلاصة:

والفِعلُ مِن بَعدِ الجَزَا إن يَقتَرِن ... بِالفَا أو الوَاوِ بتَثلِيثٍ قَمِن

وَجَزمٌ أو نَصبٌ لِفِعلٍ إثرَفَا ... أو وَاوٍ إن بِالجُملَتَينِ اكتُنِفَا[1]

وقرئ أيضًا: بياء الغيبية[2]، قال بعضهم:

والمعيشة الضنك أن يسلب العبد القناعة حتى لا يشبع

﴿أَعۡمَىٰ﴾ [١٢٤] الأولى كاف.

والثاني ليس بوقف[3]؛ لأنَّ بعده واو الحالح كأنَّه قال: لم حشرتني أعمى وقد كانت هذه حالتي.

﴿بَصِيرًا﴾ [١٢٥] كاف، ومثله: «تنسى».

﴿مَنۡ أَسۡرَفَ﴾ [١٢٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده من تمام شرطه.

﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ﴾ [١٢٧] كاف؛ لأنَّ بعده لام الابتداء.

﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾ [١٢٧] تام.

﴿فِي مَسَٰكِنِهِمۡ﴾ [١٢٨] حسن.

﴿لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ [١٢٨] تام.

﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [١٢٩] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب: «لولا» لم يأت بعد، وهو: «لكان لزامًا».

و ﴿لِزَامًا﴾ [١٢٩] جائز، عند بعضهم، أي: وله أجل مسمى، وليس بوقف إن عطف، و«أجل مسمى» على كلمة، أي: ولولا أجل مسمى، لكان العذاب لازمًا لهم، وأصل اللزام: الأخذ باليد، أو عطف على الضمير المستتر، والضمير عائد على الأخذ العاجل المدلول عليه بالسياق، وقد قام الفصل بالخبر مقام التوكيد، والتقدير: ولولا كلمة سبقت من ربك لكان الأخذ العاجل وأجل مسمى لازمين لهم، كما كانا لازمين لعاد وثمود، ولم ينفرد الأجل المسمى دون الأخذ العاجل، انظر: السمين.

﴿وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ﴾ [١٣٠] حسن، ومثله: «ترضى».

﴿أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [١٣١] ليس بوقف إن نصب «زهرةً» بدلًا من موضع الموصول، أو بدلًا من محل به، أو نصب على الحال من الهاء في «به»، ويجوز أن تنصب بفعل مقدر، أي: جعلناهم زهرة، أو نصبت على الذم، أو نصبت على المفعول به، أي: متعناهم زهرة الحياة الدنيا، أي: من زهرة، كقوله تعالى:

---

(١) هما من الرجز، وقائلهما ابن مالك النحوي في ألفيته الشهيرة برقمي: (٧٠٣، ٧٠٤)، وابن مالك سبق ترجمته.- الموسوعة الشعرية

(٢) وهي قراءة أبان بن تغلب: «يحشُرُهُ»، وذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ٢٨٧).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا﴾ [١٢٥].

«واختار موسى قومه»، أي: من قومه، وقول الراعي:

إِخترْتُكَ النَّاسَ إِذ رَثَّت خَلائِقُهُم ... وَاعتَلَّ مَن كانَ يُرجى عِندَهُ السولُ(١)

أي: من الناس؛ فلما حذف من وصل الفعل فنصب.

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [١٣١] تام، ومثله: «وأبقى».

﴿عَلَيْهَا﴾ [١٣٢] حسن، ومثله: «رزقًا».

و ﴿نَرْزُقُكَ﴾ [١٣٢] أحسن منه.

﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ [١٣٢] تام.

﴿مِّن رَّبِّهِ﴾ [١٣٣] كاف، ومثله: «الأولى».

﴿بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ﴾ [١٣٤] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «لقالوا»، جواب: «لو»، وكذا «لولا أرسلت إلينا رسولًا»، ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فنتبعَ» منصوب بإضمار أن بعد الفاء؛ لأنه في تأويل: (هلا أرسلت إلينا رسولًا)، وهذا معناه التحضيض والأمر، وهو يكون لمن فوق المخاطب سؤالًا وطلبًا.

﴿وَنَخْزَىٰ﴾ [١٣٤] كاف.

﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ [١٣٥] حسن؛ لأنَّ ما بعده في تأويل الجواب لما قبله، وهو وعيد من الله تعالى فلا يفصل جوابه عنه؛ لأنَّه لتأكيد الواقع، والوقف على «متربص» أحسن؛ لأنَّ جملة التهديد داخلة في الأمر.

آخر السورة تام.



---

(١) هو من البسيط، وقائله الراعي النُّمَيري، من قصيدة يقول في مطلعها:

طافَ الخَيالُ بِأَصحابي فَقُلتُ لَهُم ... أَأُمُّ شَذرَةَ زارَتنا أَمِ الغولُ

الراعي النُّمَيري (؟ - ٩٠ هـ/ ؟ - ٧٠٨ م) عُبَيد بن حُصين بن معاوية بن جندل، النميري، أبو جندل، من فحول الشعراء المحدثين، كان من جلّة قومه، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وكان بنو نمير أهل بيتٍ وسؤددٍ، وقيل: كان راعي إبلٍ من أهل بادية البصرة، عاصر جريرًا والفرزدق وكان يفضّل الفرزدق فهجاه جرير هجاءًا مُرًّا وهو من أصحاب الملحمات، وسماه بعض الرواة حصين بن معاوية.-الموسوعة الشعرية

سورة الأنبياء

مكية

[مكية] بإجماع.

❁ [آيها:] وهي مائة واثنتا عشرة آية.

❁ **وكلمها:** ألف ومائة وثمانية وستون كلمة.

❁ **وحروفها:** أربعة آلاف وثمانمائة وتسعون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان: ﴿بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [٢٤]، ﴿وَلَا يَشۡفَعُونَ﴾ [٢٨]، ولا وقف من أول السورة إلى «معرضون»، فلا يوقف على «حسابهم»؛ لأنَّ الجملة بعده في موضع الحال؛ فكأنَّه قال: اقترب للناس حسابهم في حال غفلتهم.

﴿مُّعۡرِضُونَ﴾ [١] كاف، ولا يوقف على «استمعوه»؛ لأنَّ قوله: «وهم يلعبون» جملة في موضع الحال أيضًا؛ كأنَّه قال: في حال غفلتهم ولعبهم يجوز أن يكون حالًا مما عمل فيه استمع، أي: إلَّا استمعوه لاعبين.

﴿يَلۡعَبُونَ﴾ [٢] جائز، وإن كان ما بعده منصوبًا على الحال من ضمير «استمعوه» فهي حال بعد حال في هي حال متداخلة.

﴿قُلُوبُهُمۡۗ﴾ [٣] حسن.

﴿ٱلنَّجۡوَى﴾ [٣] كاف، إن جعل ما بعده مرفوعًا خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ وخبره الجملة من قوله: «هل هذا إلَّا بشر مثلكم»، أونصب بأعني، أو رفع «الذين» بفعل مقدر، تقديره: يقول الذين، وليس بوقف في بقية الأوجه، وحاصلها: أنَّ في محل «الذين» الحركات الثلاث: الرفع والنصب والجر؛ فالرفع من ستة أوجه: أحدها: أنه بدل من واو «وأسروا»، [ثانيها:] أوانه فاعل والواو علامة جمع دلت على جمع الفاعل، [ثالثها:] أو «الذين» مبتدأ، [رابعها:] «وأسروا» جملة خبرية قدمت على المبتدأ ويعزى هذا للكسائي، [خامسها:] أو «الذين» مرفوع بفعل مقدر، تقديره: يقول الذين، [سادسها:] أو أنَّه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين، أو مبتدأ وخبره الجملة من قوله: «هل هذا إلَّا بشر مثلكم»، والنصب من وجهين، أحدهما: الذم، والثاني: إضمار أعني، والجر من وجهين أيضًا، أحدهما: النعت، والثاني: البدل من الناس، والتقدير: اقترب للناس الذين ظلموا حسابهم وهم في غفلة ويعزى هذا للفراء، وفي رفع «الذين» بفعله وهو: «أسروا» بعد إلَّا أنه جمع على لغة قليلة كما قال الشاعر:

وَلَكِن دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ... بِحَوْرانَ يَعْصِرنَ السَّلِيطَ أَقارِبُه[1]

---

(١) هو من الطويل، وقائله الفرزدق، من قصيدة يقول في مطلعها:

أراد: يعصر أقاربه السليط، فجمع وإنَّما لم يوقف على «ظلموا»؛ لأنَّ قوله: «هل هذا إلّا بشر» هو: النجوى، كقوله: «فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانًا» والكلمة التي «أسرها» هي قوله: «أنتم شر مكانًا» وقد علمت ما يخصنا من هذه الأوجه.

﴿مِّثۡلُكُمۡ﴾ [٣] كاف؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿ٱلسِّحۡرَ﴾ [٣] ليس بوقف؛ لأنَّ جملة «وأنتم تبصرون» في موضع الحال؛ فكأنَّه قال: وهذه حالتكم.

﴿تُبۡصِرُونَ ۝﴾ [٣] تام.

﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [٤] جائز.

﴿ٱلۡعَلِيمُ ۝﴾ [٤] كاف.

﴿أَحۡلَٰمِۭ﴾ [٥] جائز، ومثله: «افتراه»، و «بل هو شاعر»، وذلك أن كل جملة تقوم بنفسها إلّا أنَّها ليست تامة، وإنما فصل بينها لاختلافهم في مقالاتهم في نسبة السحر إليه.

﴿بِـَٔايَةٖ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ موضع الكاف جر على النعت لـ«آية».

﴿ٱلۡأَوَّلُونَ ۝﴾ [٥] كاف، ومثله: «أهلكناها»؛ للاستفهام بعدها.

﴿أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ۝﴾ [٦] تام.

﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [٧] حسن.

﴿لَا تَعۡلَمُونَ ۝﴾ [٧] تام.

﴿ٱلطَّعَامَ﴾ [٨] كاف، ومثله: «خالدين».

﴿ٱلۡوَعۡدَ﴾ [٩] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده تفسير له، وهو: النجاة، والإهلاك، وهو: الوعد.

﴿ٱلۡمُسۡرِفِينَ ۝﴾ [٩] تام.

﴿فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ﴾ [١٠] حسن.

﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝﴾ [١٠] تام.

﴿ءَاخَرِينَ ۝﴾ [١١] كاف.

﴿بَأۡسَنَآ﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إذا هم» جواب: لـ«ما».

﴿يَرۡكُضُونَ ۝﴾ [١٢] كاف.

﴿لَا تَرۡكُضُواْ﴾ [١٣] جائز.

=

سَتَعلَمُ يا عَمروَ بنُ عَفرا مَنِ الَّذي ... يُلامُ إِذا ما الأَمرُ غَبَّت عَواقِبُه

وسبق ترجمة الفرزدق.-الموسوعة الشعرية

﴿تُسْـَٔلُونَ﴾ [١٣] كاف، ومثله: «ظالمين».

﴿خَـٰمِدِينَ﴾ [١٥] تام، ومثله: «لاعبين».

﴿مِن لَّدُنَّآ﴾ [١٧] تام؛ إن جعلت «أن»؛ بمعنى: ما، أي: ما كنا فاعلين، وليس بوقف إن جعلت «إن» شرطية وجوابها محذوف لدلالة «لو» عليه، والتقدير: لو كنا فاعلين اتخذناه، ولكنا لا نفعل ذلك.

﴿فَـٰعِلِينَ﴾ [١٧] كاف.

﴿فَيَدْمَغُهُۥ﴾ [١٨] لبس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فإذا هو زاهق» تفسير لما يكون من الدمغ؛ وهو: مهلك للشر، فكذلك الحق يهلك الباطل.

﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [١٨] حسن.

﴿مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [١٨] تام.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [١٩] حسن، وقيل: كاف؛ على استئناف ما بعده بجعل «مَن» مبتدأ، خبره: «لا يستكبرون»، وليس بوقف إن جعل ذلك معطوفًا على ما قبله، ويكون الوقف على«ومن عنده»، ثم يبتدئ: «لا يستكبرون عن عبادته».

﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [١٩] كاف؛ إن جعل «يسبحون» مستأنفًا، وليس بوقف إن جعل في موضع (مسبحين)؛ أي لا يكلون من التسبيح ولا يسأمون[1].

﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾ [٢٠] كاف.

﴿يُنشِرُونَ﴾ [٢١] تام، نعت لـ(آلهة ينشرون)؛ أي: يحيون ويخلقون، يقال: أنشر الله الموتى، أي: أحياهم، ونُشِرُوا؛ أي: أُحيوا، ومنه قول الأعشى -أعشى قيس-:

لَـــو أَســـنَدَت مَيتًـــا إِلى نَحرِهـــا ... عـــاشَ وَلَم يُنقَـــل إِلى قـــابِرِ

حَتّـــى يَقـــولُ النـــاسُ مِمّـــا رَأَوا ... يـــا عَجَبـــا لِلمَيِّـــتِ النـــاشِرِ[2]

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ١٢٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) هو من السريع، وقائله الأعشى، من قصيدة يقول في مطلعها:

شـــاقَتكَ مِـــن قَتلَـــةَ أَطلالُهـــا ... بِالـــشَطِّ فَـــالوِترِ إِلى حـــاجِرِ

الأعشى (؟ - ٧ هـ/ ؟ - ٦٢٨ م) ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات، كان كثير الوفود على الملوك من العرب، والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كلَّ مسلك، وليس أحدٌ ممن عرف قبله أكثر شعرًا منه، وكان يُغنّي بشعره فسمّي (صناجة العرب)، قال البغدادي: كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس فكثرت الألفاظ الفارسية في شعره، عاش عمرًا طويلًا وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره، مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض وفيها داره وبها قبره.-الموسوعة الشعرية.

أي: الحي بعد موته.

﴿لَفَسَدَتَا﴾ [٢٢] كاف.

﴿يَصِفُونَ﴾ [٢٢] تام.

﴿عَمَّا يَفْعَلُ﴾ [٢٣] حسن.

﴿وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [٢٣] كاف.

﴿ءَالِهَةً﴾ [٢٤] حسن، ومثله: «برهانكم»؛ لأنَّ هذا مبتدأ، والجملة مفعول «قل».

﴿وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [٢٤] حسن، ومثله: «الحق» على قراءة من قرأ بالنصب، وهي قراءة العامة[1]، مفعولًا لقوله: «لا يعلمون»، أو هو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة كما تقول: هذه عبد الله الحق لا الباطل، ومن قرأه بالرفع، وهو الحسن[2]؛ على إضمار مبتدأ، أي: هو الحق كما قال الشاعر:

وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... وأكرومة الحيين خلو كما هيا[3]

أي: هذه خولان، جاز الوقف على «يعلمون».

﴿مُّعْرِضُونَ﴾ [٢٤] تام.

﴿إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ: «أنَّه» قد قامت مقام الفاعل في «يوحي»؛ كأنَّه قال: إلّا يوحي إليه التوحيد، وأن لا يعبد غيره.

﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ [٢٥] كاف، ومثله: «سبحانه»، وكذا: «مكرمون».

﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ [٢٧] تام عند نافع؛ على استئناف ما بعده.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٢٧] كاف.

﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [٢٨] حسن.

﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [٢٨] أحسن منه.

﴿مُشْفِقُونَ﴾ [٢٨] كاف.

﴿مِّن دُونِهِۦ﴾ [٢٩] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿جَهَنَّمَ﴾ [٢٩] حسن.

---

(١) أي: الأئمة العشرة.

(٢) وكذا رويت عن ابن محيصن وحميد، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٠٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٧٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٠٦)، تفسير القرطبي (١١/ ٢٨٠)، الكشاف (٢/ ٥٦٩)، المحتسب لابن جني (٢/ ٦١)، تفسير الرازي (٢٢/ ١٥٩).

(٣) مجهول القائل، وهو من شواهد الكتاب لسيبويه وذكر ذلك عبد القادر البغدادي في: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، وذكره الزمخشري في: المستقصى في أمثال العرب. -الموسوعة الشعرية.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٢٩] تام.

﴿فَفَتَقۡنَٰهُمَا﴾ [٣٠] حسن، والرتق: الفصل، أي: فصل بينهما بالهواء، وقرأ ابن كثير[١]: «ألم ير الذين» بغير واو، وعليها فهو أحسن مما قبله.

﴿حَيٍّۚ﴾ [٣٠] كاف؛ للاستفهام بعده.

﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ [٣٠] كاف؛ على استئناف ما بعده، وإن عطف على ما قبله لم يوقف على قوله: «يؤمنون».

﴿رَوَٰسِيَ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «أن تميد» موضعه نصب بالـ(جعل)، وقال المبرد: وهو على حذف مضاف، تقديره: كراهة أن تميد بهم، فحذف (كراهة)، وأقيم ما بعدها مقامها، وقال آخرون: أراد لئلا تميد بهم، وكذلك: «سبلًا» ليس بوقف؛ وذلك أنَّ قوله: «يهتدون» في معنى: ليهتدوا، وهذا إذا جعلت (لعل) من صلة (جعل) الأول، وإن جعلت من صلة (جعل) الثاني، كان الوقف على «بهم» حسنًا.

﴿يَهۡتَدُونَ﴾ [٣١] كاف.

﴿مَّحۡفُوظٗاۖ﴾ [٣٢] جائز.

﴿مُعۡرِضُونَ﴾ [٣٢] تام.

﴿وَٱلۡقَمَرَۖ﴾ [٣٣] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعلت الجملة في محل نصب حالًا من «الشمس والقمر» واستبد الحال بهما دون «الليل والنهار».

﴿يَسۡبَحُونَ﴾ [٣٣] تام.

﴿ٱلۡخُلۡدَۖ﴾ [٣٤] حسن.

﴿ٱلۡخَٰلِدُونَ﴾ [٣٤] تام.

﴿ٱلۡمَوۡتِۗ﴾ [٣٥] حسن.

﴿وَٱلۡخَيۡرِ﴾ [٣٥] جائز؛ إن نصب «فتنة» بفعل مقدر، وليس بمرضي؛ لأنَّه يصير المعنى: فتنتكم فتنة، وليس بوقف؛ إن نصبت «فتنة» مفعولًا لأجله، أو مصدرًا في موضع الحال، أي: فاتنين، وتجاوزه إلى «فتنة» أولى؛ لأنَّ (إلى) التي بعده من صلة «ترجعون».

و﴿تُرۡجَعُونَ﴾ [٣٥] تام.

﴿إِلَّا هُزُوًا﴾ [٣٦] حسن؛ إن جعل قوله: «إن يتخذونك إلّا هزوًا»، وهو الجواب، وإذا لم يحتج إلى الفاء في الجواب بخلاف أدوات الشرط، فإنَّها إذا كان الجواب مصدرًا بـ(ما) النافية فلابد من الفاء،

---

(١) أي: بغير واو بين الألف واللام، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة، وقرأ الباقون: ﴿أَوَلَمۡ يَرَ﴾ بالواو وهي كذلك في بقية المصاحف. انظر هذه القراءة في: المقنع (ص: ١٠٤)، والنشر (٢/ ٣٢٣).

نحو: إن تزرنا فلا نسيء إليك، وليس بوقف إن جعل جواب: «إذا» محذوفًا تقديره: وإذ رآك الذين كفروا قالوا هذا القول(١).

﴿يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [٣٦] حسن، متعلق «يذكر»، محذوف تقديره: بسوء.

﴿كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [٣٦] تام.

﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ [٣٧] حسن، العَجَل بلغة حمير: الطين.

﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾﴾ [٣٧] كاف، ومثله: «صادقين»، وكذا: «ينصرون»، وجواب: «لو» محذوف، تقديره: لو يعلم الذين كفروا ما ينزل بهم من العذاب يوم القيامة ما استعجلوا به، ولِمَا قالوا متى هذا الوعد(٢).

﴿بَغْتَةً﴾ [٤٠] جائز؛ لأنَّ ما بعد الفاء تفسير لها، ومثله: «فتبهتهم».

﴿يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [٤٠] تام.

﴿بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ [٤١] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده كالجواب لما قبله، ومعنى حاق: وجب ونزل بهم العذاب الذي كانوا يستهزؤن بالرسل من أجل الإيعاد به.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾﴾ [٤١] تام.

﴿مِنَ الرَّحْمَٰنِ﴾ [٤٢] كاف، يقال: كلأه الله، يكلؤه، كلاءة بالكسر، كذا ضبطه الجوهري، فهو: كالِيء، ومكلؤة، قال ابن هرمة:

إِنَّ سُلَيمى وَاللهُ يَكلَؤُها ... ضَنَّت بِشَيءٍ ما كانَ يَرزَؤُها(٣)

﴿مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [٤٢] كاف، ومثله: «من دوننا» فصلًا بين الاستفهام والإخبار.

﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [٤٣] كاف، ومثله: «العمر»، وكذا «من أطرافها».

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٤٤٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (١٨/ ٤٤١).

(٣) هو من المنسرح، وقائله إبراهيم بن هرمة، والبيت مطلع قصيدة له يقول فيها:

وَعَوَّدَتني فيما تُعَوِّدُني ... أَظماءَ وِردٍ ما كُنتُ أَجزَؤُها

وَلا أَراها تَزالُ ظالِمَةً ... تُحدِثُ لي نَكبَةً وَتَنكَؤُها

إبراهيم بن هرمة (٨٠ - ١٧٦ هـ/ ٦٩٩ - ٧٩٢ م) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة ابن هذيل بن ربيع، ينتهي نسبه إلى الحارث بن فهر، وفهر أصل قريش، تربى في قبيلة تميم وهي من القبائل العربية الكبيرة في شرق الجزيرة، كان لها شأن في الجزيرة والإسلام، شاعر مشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ذكر الأصمعي أنه رآه ينشد الشعر بين يدي الرشيد، اتفق ابن الأعرابي والأصمعي: على أن الشعر ختم بابن هرمة وبخمسة من معاصريه إلا أن الأصمعي قدمه عليهم وكان يقول: ما يؤخره عن الفحول إلا قرب عهده وقد تنقل بين المدينة ودمشق وبغداد يمدح الخلفاء، له (ديوان -ط)، ودفن بالبقيع بالمدينة. -الموسوعة الشعرية

﴿ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [٤٤] تام.

﴿بِٱلْوَحْيِ﴾ [٤٥] حسن، قرأ ابن عامر[١]: «ولا تُسمِع الصم الدعاء» بضم التاء الفوقية وكسر الميم، من: (أسمع) رباعيًا، خطابًا للنبي ﷺ، ونصب «الصمَّ» مفعولًا، والباقون[٢]: بتحتية مفتوحة من: (سمع) ثلاثيًا، ورفع «الصمُّ» فاعلًا.

﴿مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [٤٥] كاف.

﴿مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [٤٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده جواب لما قبله.

﴿ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [٤٦] تام.

﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [٤٧] جائز.

﴿شَيْـًٔا﴾ [٤٧] حسن، ومن قرأ[٣]: «مثقالُ» بالرفع كان أحسن.

﴿مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأنَّ «أتينا»، جواب الشرط، قرأ نافع: «مثقالُ» بالرفع، والباقون: بنصبها[٤].

﴿بِهَا﴾ [٤٧] حسن.

﴿حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [٤٧] تام.

﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ [٤٨] حسن، «وضياءً» منصوب بفعل مقدر تقديره: وجعلناه ضياءً، والفرقان: التوراة، وهو: الضياء، وليس بوقف إن جعلت الواو عاطفة، أو زائدة، وقرأ ابن عباس[٥]: «ضياءً» بغير واو.

﴿لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾ [٤٨] كاف، إن رفع «الذين» خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين، أو نصب بتقدير: أعني، أو أمدح، وليس بوقف إن جعل نعتًا، أو بدلًا.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٧٤)، البحر المحيط (٦/ ٣١٠)، التيسير (ص: ١٥٥)، تفسير الطبري (١٧/ ٢٤)، تفسير القرطبي (١١/ ٢٩٢)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٤٨)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٤٦٧)، السبعة (ص: ٤٢٩)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٩٣)، الكشاف (٢/ ٥٧٤)، الكشف للقيسي (٢/ ١١٠)، النشر (٢/ ٣٢٣).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) وهي القراءة التالية لنافع. انظر: التالي.

(٤) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٠)، البحر المحيط (٦/ ٣١٦)، التيسير (ص: ١٥٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٤٩)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٤٦٨)، السبعة (ص: ٤٢٩)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٩٣)، الكشاف (٢/ ٥٧٤)، الكشف للقيسي (٢/ ١١١)، تفسير الرازي (٢٢/ ١٧٧)، النشر (٢/ ٣٢٤).

(٥) وكذا رويت عن عكرمة والضحاك، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٣٧٥)، البحر المحيط (٦/ ٣١٧)، تفسير القرطبي (١١/ ٢٩٥)، الكشاف (٢/ ٥٧٥)، المحتسب لابن جني (٢/ ٦٤)، تفسير الرازي (٢٢/ ١٧٨).

﴿بِٱلْغَيْبِ﴾ [٤٩] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل جملة في موضع الحال.

﴿مُشْفِقُونَ ۝﴾ [٤٩] تام.

﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾ [٥٠] كاف؛ للاستفهام بعده.

﴿مُنكِرُونَ ۝﴾ [٥٠] تام.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [٥١] حسن، إن جعل «إذ قال لأبيه» منصوبًا بـ«عالمين»، وليس بوقف إن جعل «إذ» منصوبًا «بآياتنا»، أو بـ«رشده»، والتقدير: ولقد آتينا إبراهيم رشده في الوقت الذي قال فيه لأبيه وقومه ما ذكر، وهو بعيد من المعنى بهذا التقدير، وحينئذ لا يوقف على «عالمين» في الوجهين؛ لأنَّ «إذ» إن كانت متصلة بالفعل الأول، فلا يجوز الوقف على ما بعد الناصب دون المنصوب، وكذا إن كانت متصلة بالثاني. انظر: السمين.

﴿عَٰلِمِينَ ۝﴾ [٥١] كاف، «عاكفون»، و«عابدين»، و«مبين»، و«من اللاعبين» كلها وقوف كافية.

﴿فَطَرَهُنَّ﴾ [٥٦] حسن، وقيل: تام.

﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝﴾ [٥٦] كاف، ومثله: «مدبرين».

﴿إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ [٥٨] ليس بوقف؛ لاتصال حرف الترجي بـ(جعلهم) فلا يفصل؛ فكأنَّه قال: جعلهم لهذا.

﴿يَرْجِعُونَ ۝﴾ [٥٨] كاف.

﴿مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ﴾ [٥٩] جائز؛ على جعل «مَن» استفهامية، والجملة من قوله: «إنَّه لمن الظالمين» مستأنفة، وليس بوقف إن جعلت «مَن» موصولة؛ بمعنى: الذي، والجملة (من أنَّه...) الخ في محل رفع خبر الموصول، والتقدير: الذي فعل هذا بآلهتنا إنَّه لمن الظالمين.

﴿فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [٦٠] جائز؛ على استئناف ما بعده.

﴿إِبْرَٰهِيمُ ۝﴾ [٦٠] كاف، ومثله: «يشهدون»، وكذا «يا إبراهيم».

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ﴾ [٦٣] تام؛ أي: فعله من فعله، أُبهم إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- الفاعل تعريضًا للمعنى المقصود الذي أراده، فرارًا من الوقوع في الكذب، فهو منقطع عما بعده لفظًا ومعنى، فهو: تام، قاله الكسائي، وقوله: «كبيرهم هذا» جملة من مبتدأ وخبر استئنافية لا تعلق لها بما قبلها، أو هي إخبار بأنَّ هذا الصنم المشار إليه أكبر الأصنام، وهذا صدق محض، بخلاف ما لو جعل «كبيرهم» فاعلًا بفعله، فإنَّه يحتاج إلى تأويل ذكروه، وهو: حسن؛ لأنَّه من المعاريض قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب»[1]، ومن جوّز الكذب في إبطال باطل وإحقاق حق! فهو حسن جائز

---

(١) قال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٣/ ٢١٣): ضعيف. رواه أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه (١/ ٩٧): أخبرنا أنيس أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم الترجماني حدثنا داود بن الزبرقان عن سعيد عن قتادة عن

بالإجماع، فإن قلت السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل، فإنَّهم لم يستفهموه عن الكسر، بل عن الكاسر لها، فلم صدّر في جوابه بالفعل دون الاسم، قلت الجواب مقدّر دل عليه السياق؛ لأنَّ «بل» لا تصلح أن يصدّر بها الكلام، والتقدير: ما فعلته، بل فعله تلويحًا بغيره، وحيث كان السؤال مضمرًا فالأكثر التصريح بالفعل، ومن غير الأكثر قوله: «يُسَبَّحُ له فيها بالغدو والآصال» في قراءته بالبناء للمفعول[١]، فـ«رجال» في جواب سؤال مقدر تقديره: من يسبحه؟ فقال: يسبحه رجال، قال في الخلاصة:

ويَرفَعُ الفَاعِلَ فِعلٌ أُضِمرَا كمِثلِ زَيدٌ في جَوَابِ مَن قَرَا[٢]

وقرئ[٣]: «فَعَلَّهُ»، أي: فلعله، قال الفراء: فليس فعله فعلًا، بل هو التقاء علَّ حرف عطف، دخل على علّ التي للترجي، وحذفت اللام الأولى فصار فعله، أي: فلعله، ثم حذفت اللام الأولى، وخففت

=

زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين. و من طريق أبي سعيد رواه القضاعي (٨٥/ ١)، وقال: أنيس أبو عمرو المستملي. و رواه ابن الجوزي في منهاج القاصدين (١/ ١٨٧/ ١) من طريق ابن أبي الدنيا، و ابن عدي (١٢٨/ ٢)، و من طريقه البيهقي في السنن (١٠/ ١٩٩) من طريق أخرى عن الترجماني به، وقال: تفرد برفعه داود بن الزبرقان، قال ابن عدي: وعامة ما يرويه مما لا يتابعه أحد عليه. قلت: و هو ضعيف جدا، قال أبو داود: ضعيف ترك حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الجوزجاني: كذاب. وفي التقريب: متروك، وكذبه الأزدي. قلت: وقد خولف في إسناده، فأخرجه البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عطاء: أنبأ سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عمران أنه قال: فذكره موقوفا عليه وقال: هذا هو الصحيح موقوف. قلت: وكذلك رواه شعبة عن قتادة به موقوفا عليه، ولفظه: قال مطرف بن عبد الله بن الشخير: صحبت عمران بن حصين إلى البصرة فما أتى علينا يوم إلا أنشدنا فيه الشعر، وقال: فذكره. رواه البخاري في الأدب المفرد رقم: (٨٨٥)، وقال ابن الجوزي: ورواه أبو عوانة عن قتادة عن مطرف فوقفه، وهو الأشبه. قلت: ورواه البيهقي بسند صحيح عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه، والغزالي مع تساهله فقد أورد الحديث في الإحياء (٩/ ٤٤)، طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية موقوفًا عن عمر وغيره. ثم رأيته مرفوعًا من طريق أخرى، فقال: ابن السني في عمل اليوم و الليلة (٣٢٢٠): أخبرنا محمد بن جرير الطبري: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج: حدثنا سعيد بن أوس: حدثنا شعبة عن قتادة به مرفوعًا. قلت: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير الفضل بن سهل الأعرج، قال ابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ٦٣): سئل أبي عنه فقال: صدوق. لكن سعيدًا هذا، قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، فلا يطمئن القلب لمخالفته لمثل شعبة و من معه ممن أوقفه.

(١) وهي قراءة الأئمة العشرة سوى ابن عامر وشعبة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٨)، التيسير (ص: ١٦٢)، تفسير الطبري (١٨/ ١١٢)، تفسير القرطبي (١٢/ ٢٧٥)، السبعة (ص: ٤٥٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٣)، النشر (٢/ ٣٣٢).

(٢) هو من الرجز، وقائله ابن مالك النحوي، في ألفيته الشهيرة، برقم: (٢٢٩).-الموسوعة الشعرية

(٣) وهي قراءة محمد بن السميفع، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٣٢٥)، تفسير القرطبي (١١/ ٣٠٠)، المعاني للفراء (٢/ ٢٠٦)، تفسير الرازي (٢٢/ ١٨٥).

وخففت الثانية، واستدل على مذهبه بقراءة ابن السميفع اليماني: «فعلّه» بتشديد اللام، والحامل له على هذا خفاء صدور هذا الكلام من إبراهيم، وهذا مرغوب عنه. انظر: السمين، وهذا غاية في بيان هذا الوقف،،، ولله الحمد[١].

﴿كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [٦٣] جائز؛ لأنَّ «كبيرهم» مبتدأ، و«هذا» خبره، أو نعت «كبيرهم»، أو بدل منه، وقوله: «فاسئلوهم» دليل الجواب قد قام مقامه مقدمًا عليه؛ كأنَّه قال: إن كانوا ينطقون فاسئلوهم، ومعلوم أنَّ الأصنام لا تنطق، وأن النطق عليها مستحيل، فما علق بهذا المستحيل من الفعل مستحيل أيضًا، فإذا علم استحالة النطق عليها، علم استحالة الفعل أيضًا[٢].

﴿يَنطِقُونَ ۝﴾ [٦٣] كاف.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ۝﴾ [٦٤] جائز، ومثله: «على رؤوسهم».

﴿يَنطِقُونَ ۝﴾ [٦٥] كاف.

﴿مَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٦٥]، «ما» حجازية، و«هؤلاء» اسمها، و«ينطقون» خبرها، أو هي: تميمية لا عمل لها.

﴿وَلَا يَضُرُّكُمْ ۝﴾ [٦٦] كاف.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٦٧] حسن.

﴿تَعْقِلُونَ ۝﴾ [٦٧] كاف.

﴿وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [٦٨] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده شرط فيما قبله، وما قبله جواب له فإن جعل قوله: «وانصروا آلهتكم» هو الجواب حسن، الوقف على «حرقوه»، و«فاعلين»، وعلى «إبراهيم»، و «الأخسرين»، و «للعالمين» كلها وقوف كافية.

﴿إِسْحَٰقَ﴾ [٧٢] كاف عند نافع إن نصب «نافلةً» حالًا من «يعقوب» فقط؛ لأنَّ النافلة مختصة به؛ لأنَّها ولد الولد بخلاف إسحاق؛ فإنَّه ولد لصلبه، والتقدير: ووهبنا له يعقوب حالة كونه نافلة، ويكون من عطف الجمل، وليس بوقف إن نصب «نافلةً» انتصاب المصدر من معنى العامل، وهو: «وهبنا» لا من لفظه، فهي كالعاقبة، والعافية فيكون شاملًا لإسحاق ويعقوب؛ لأنَّهما زيدا لإبراهيم بعد ابنه إسمعيل، فلا يفصل بينهما، وكذا لا يصح الوقف على إسحاق إن عطف «يعقوب» على «إسحاق» عطف مفرد على مفرد من غير إضمار فعل؛ لتعلق ما بعده بما قبله من جهة المعنى؛ لأنَّه معطوف على ما قبله[٣].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٤٦١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (١٨/ ٤٦١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٤٥٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [٧٢] كاف.

﴿بِأَمْرِنَا﴾ [٧٣] جائز.

﴿فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [٧٣] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده عطف على ما قبله.

﴿ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [٧٣] حسن.

﴿عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [٧٣] تام؛ لأنَّه آخر قصة إبراهيم، وأيضًا إن قدر «وآتينا لوطًا»، وإن عطف «لوطًا»؛ على الضمير المنصوب في «نجيناه» كان جائزًا من حيث كونه رأس آية.

﴿وَعِلْمًا﴾ [٧٤] جائز.

﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [٧٤] كاف، ومثله: «فاسقين».

﴿فِي رَحْمَتِنَآ﴾ [٧٥] حسن.

﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [٧٥] تام؛ لأنَّه آخر القصة، وإن قدر مع «إذ» فعل محذوف، أي: واذكر نوحًا؛ لتكون كل قصة على حيالها، كان زيادة في التمام، وإن عطف على «لوطًا» كان جائزًا من حيث كونه رأس آية.

﴿ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾﴾ [٧٦] كاف.

﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [٧٧] حسن.

﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ﴾ [٧٧] جائز.

﴿أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [٧٧] تام؛ إن نصب ما بعده بمقدر، وجائز إن عطف على «لوطًا».

﴿فِي ٱلْحَرْثِ﴾ [٧٨] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إذ نفشت فيه» ظرف للحكم.

﴿غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ [٧٨] جائز.

﴿شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾﴾ [٧٨] حسن.

﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾ [٧٩] كاف.

﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [٧٩] جائز، ومثله: «الجبال»؛ على استئناف ما بعده؛ كأنَّ قائلًا قال: كيف سخرهن؟ فقال: يسبحن، وليس بوقف إن عطف على «الجبال».

﴿يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ﴾ [٧٩] حسن؛ على القراءتين: النصب عطفًا على «الجبال» والرفع عطفًا على الضمير في «يسبحن».

﴿فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾﴾ [٧٩] كاف.

﴿لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾ [٨٠] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعد اللام علة في إيجاب الفعل الذي قبلها، أي: ليكون لبسها وقاية لكم في حربكم، وسببًا لنجاتكم من عدوكم.

﴿مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] حسن.

﴿ شَٰكِرُونَ ﴾ [٨٠] كاف؛ إن نصب «الرِّيحَ»[١]؛ بفعل مضمر، أي: وسخرنا الريح لسليمان، وعلى قراءة عبد الرحمن بن هرمز بالرفع[٢]؛ فالوقف: تام على «شاكرون».

﴿ بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ ﴾ [٨١] حسن.

﴿ عَٰلِمِينَ ﴾ [٨١] كاف.

﴿ دُونَ ذَٰلِكَۖ ﴾ [٨٢] حسن.

﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ [٨٢] تام؛ لأنَّه آخر القصة، «وأيوب» منصوب بفعل مضمر، أي: واذكر أيوب.

﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [٨٣] كاف، ومثله: «ما به من ضر».

﴿ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴾ [٨٤] تام، قال الحسن وقتادة: أحيا الله من مات من أهله، وأعطاه مثلهم معهم.

﴿ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ ﴾ [٨٥] حسن.

﴿ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [٨٥] كاف.

﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [٨٦] تام؛ إن نصب «ذا النون» بفعل مضمر، أي: واذكر ذا النون.

﴿ مُغَٰضِبٗا ﴾ [٨٧] جائز، ومثله: «نقدر عليه»، وقيل: ليس بوقف؛ لأنَّه يحتاج إلى ما بعده ليبين معناه.

وقال الفراء: «نقدر» بالتخفيف؛ بمعنى: نقدر، بالتشديد، أي: لن نقدر عليه العقوبة كما في قول الشاعر:

ولا عائذ ذاك الذي قد مضى لنا ... تباركت ما تقدر ويقع فلك الشكر[٣]

وقيل معناه: نضيق عليه بسبب مغاضبته ومفارقته لقومه؛ لأجل إبائهم عليه، ولا وقف من قوله: «فنادى» إلى «من الظالمين» فلا يوقف على «أنت» ولا على «سبحانك»؛ لأنَّه كله داخل في حكاية النداء.

﴿ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٨٧] كاف.

﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ ﴾ [٨٨] ليس بوقف؛ لاتصال الفجأة بالإجابة.

﴿ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ ﴾ [٨٨] حسن.

﴿ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٨٨] تام؛ لأنه آخر القصة.

---

(١) وهي قراءة الأئمة العشرة.

(٢) وكذا رويت عن عبد الرحمن الأعرج وشعبة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٣٧٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٧٤)، البحر المحيط (٦/ ٣٣٢)، تفسير الطبري (١٧/ ٤٢)، الكشاف (٢/ ٥٨٠)، تفسير الرازي (٢٢/ ٢٠١).

(٣) لم أستدل عليه.

﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾ [٨٩] حسن، إذ أضمر القول بعده، أي: قال رب لا تذرني فردًا، وليس بوقف إن جعلت الجملة متصلة بالنداء؛ لأنَّ فيه معنى القول.

﴿فَرْدًا﴾ [٨٩] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعلت الجملة بعده حالًا.

﴿ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [٨٩] كاف، ويجوز: «فاستجبنا له».

﴿يَحْيَىٰ﴾ [٩٠] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿زَوْجَهُۥٓ﴾ [٩٠] حسن، ومثله: «في الخيرات»، وكذا «ورهبًا».

﴿خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [٩٠] تام؛ لأنَّه آخر قصة.

﴿مِن رُّوحِنَا﴾ [٩١] حسن؛ المراد بفرجها: فرج القميص، أي: لم يعلق بثوبها ريبة، وفروج القميص أربعة: الكمان، والأعلى، والأسفل.

﴿لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾﴾ [٩١] تام.

﴿فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾ [٩٢] كاف.

﴿أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ [٩٣] حسن.

﴿رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [٩٣] تام.

﴿لِسَعْيِهِۦ﴾ [٩٤] جائز.

﴿كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾﴾ [٩٤] تام.

﴿أَهْلَكْنَٰهَآ﴾ [٩٥] ليس بوقف؛ لأنَّ (أن) منصوبة بما قبلها.

﴿لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾﴾ [٩٥] تام.

﴿يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [٩٦] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل جواب «إذا»، اقترب الوعد، والواو زائدة، وإن جعل جوابها: «يا ويلنا» لا وقف من قوله: «حتى إذا فتحت» إلى «ظالمين»، وهو: كاف، ومن وقف «فإذا هي واقعة»؛ يعني: يوم القيامة، ثم يبتدئ: «شاخصة أبصار الذين كفروا»؛ على أنَّ الفاء في جواب «إذا» السابقة، و«إذا» الثانية الفجائية، و«هي» ضمير القصة مبتدأ، و«هي» زائدة، و«أبصار» مبتدأ ثان، و«شاخصة» خبره، والجملة خبر عن ضمير القصة[(١)].

﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [٩٨] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل في موضع الحال.

﴿وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾ [٩٨] كاف.

﴿ءَالِهَةً﴾ [٩٩] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ما وردوها» جواب «لو».

﴿مَّا وَرَدُوهَا﴾ [٩٩] حسن.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٥٢٦)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [٩٩] كاف.

﴿زَفِيرٌ﴾ [١٠٠] جائز؛ على استئناف ما بعده.

﴿لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ [١٠٠] تام.

﴿ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾ [١٠١] ليس بوقف؛ لأنَّ «أولئك» خبر «إن».

﴿مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [١٠١] كاف.

﴿حَسِيسَهَا﴾ [١٠٢] حسن؛ لأنَّ بعده مبتدأ خبره «خالدون»، والمبتدأ في حكم الانفصال عما قبله.

﴿خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [١٠٢] كاف.

﴿ٱلْأَكْبَرُ﴾ [١٠٣] جائز، قيل الفزع الأكبر: ذبح الموت بين الجنة والنار، وينادى يا أهل الجنة خلود بلا موت، ويا أهل النار خلود بلا موت[(١)].

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [١٠٣] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل «هذا يومكم» معه إضمار قول، أي: قائلين لكم هذا يومكم.

﴿تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [١٠٣] كاف؛ إن نصب «يوم» بفعل مضمر، وليس بوقف إن نصب بما قبله، والتقدير: وتتلقاهم الملائكة يوم نطوي السماء، وحينئذ فلا يوقف على «الملائكة» ولا على «توعدون».

﴿لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤] كاف، والسجل: الصحيفة، وقيل: السجل كاتب كان لرسول الله ﷺ، والأوّل أولى لتعدد كتّابه ﷺ، فالكاتب لا يعرف، ولا يحمل كتاب الله على ما لا يعرف، وقيل السجل: اسم ملك يطوي السماء كطي الملك لكتاب الصحيفة التي يكتب فيها أعمال العباد، فهو مصدر مضاف لفاعله، وقرأ الأخوان[(٢)] وحفص: «للكتب» جمعًا، والباقون: «للكتاب» بالأفراد[(٣)].

﴿نُّعِيدُهُۥ﴾ [١٠٤] كاف؛ إن نصب «وعدًا» بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصب بـ«نعيده».

﴿عَلَيْنَآ﴾ [١٠٤] كاف.

﴿فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ [١٠٤] تام.

﴿مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ [١٠٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «أنَّ الأرض» في موضع نصب بـ«كتبنا».

---

(١) وهو مرويٌّ عن ابن عباس وكذا ابن جريج ومقاتل. انظر: زاد المسير لابن الجوزي، وبحر العلوم للسمرقندي.- الموسوعة الشاملة.

(٢) وهما حمزة والكسائي.

(٣) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٤٣)، التيسير (ص: ١٥٥)، تفسير الطبري (١٧/ ٧٩)، تفسير القرطبي (١١/ ٣٤٨)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٥١)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٤٧١)، السبعة (ص: ٤٣١)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٩٥)، الكشف للقيسي (٢/ ١١٤)، النشر (٢/ ٣٢٥).

﴿ٱلصَّٰلِحُونَ ١٠٥﴾[١٠٥] تام، ومثله: «عابدين»، وكذا «للعالمين».

﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [١٠٨] ليس بوقف؛ لأنَّ «إنَّما» موضعها رفع؛ لأنَّه قد قام مقام الفاعل في «يوحي».

﴿إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[١٠٨] حسن؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿مُّسْلِمُونَ ١٠٨﴾[١٠٨] كاف.

﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾[١٠٩] تام للابتداء بالنفي؛ لأنَّ (إن) بمعنى: ما، أي: ما أدري، و«ما» في قوله: «ما توعدون» فاعل بـ(قريب)، أي: أيقرب ما توعدون أم يبعد.

﴿مَّا تُوعَدُونَ ١٠٩﴾[١٠٩] كاف.

﴿مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾[١١٠] جائز.

﴿مَا تَكْتُمُونَ ١١٠﴾[١١٠] كاف.

﴿إِلَىٰ حِينٍ ١١١﴾[١١١] تام.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾[١١٢] حسن، وقرأ حفص: «قال رب» على الخبر، والباقون: «قل» على الأمر[١]؛ لأنَّ قوله: «وربنا» مبتدأ خارج عن المقول.

آخر السورة تام.



(١) انظر هذه القراءة في: السبعة (ص: ٤٣١)، الإرشاد (ص: ٤٤٥)، النشر (٢/ ٣٢٥).

سورة الحج

مكية

إلّا قوله: «ومن الناس من يعبد الله» الآيتين، وقيل: إلى «خصمان» فمدني.

❁ **[آيها:]** وهي سبعون وأربع آيات.

❁ **وكلمها:** ألف ومائتان إحدى وتسعون كلمة.

❁ **وحروفها:** خمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع ثلاثة مواضع:

١- ﴿لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [١٩].

٢- ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ﴾ [٤٤].

٣- ﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [٥١].

﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾ [١] كاف.

﴿عَظِيمٌ ۝١﴾ [١] تام؛ إن نصب «يوم» بفعل مضمر، وليس بوقف إن نصب بما قبله.

﴿حَمْلَهَا﴾ [٢] حسن، ومثله: «سكارى» الأول دون الثاني؛ لأنَّ «لكنّ» لابد أن تقع بين متنافيين، وهما الحالتان: حالة هينة، وهي: الذهول، وعذاب الله، وهو ليس بهين.

﴿شَدِيدٌ ۝٢﴾ [٢] تام.

﴿مَّرِيدٍ ۝٣﴾ [٣] كاف.

﴿مَن تَوَلَّاهُ﴾ [٤] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فإنَّه يضله» موضع (أنَّ) الثانية كموضع الأولى، والأولى نائب الفاعل، والثانية عطف عليها.

﴿ٱلسَّعِيرِ ۝٤﴾ [٤] تام، ولا وقف من قوله: «يا أيها الناس» إلى «لنبين لكم» فلا يوقف على «من تراب»، ولا على «غير مخلقة».

﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [٥] حسن، لمن قرأ: «ونقرُّ» بالرفع، والواو ليست للعطف بل استئنافية، وبرفعها قرأ العامة[1]، وليس بوقف لمن قرأ: «ونقرَّ»، و«نخرِجَكُم» بالنصب فيهما، وبها قرأ عاصم ويعقوب[2]؛ تعليل معطوف على تعليل.

---

(١) أي: الأئمة العشرة. وجه من قرأ بنصب الراء؛ فذلك عطفا على: ﴿لِّنُبَيِّنَ﴾، وهذه القراءة في البحر المحيط (٦/ ٣٥٢)، ومختصر الشواذ (ص: ٩٤)، غير أنه لا يقرأ بها لأحد من القراء من طرق النشر والشاطبية. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٣٩٠)، الكشاف (٣/ ٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٥٢).

(٢) في غير المتواتر، وكذا المفضل-أبو زيد، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٣٩٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ٧٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٥٢)، الكشاف (٣/ ٦)، تفسير الرازي (٢٣/ ٧).

﴿مُّسَمًّى﴾ [٥] حسن، ومثله: «أشدكم»، وكذا «من يتوفى».

﴿إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ لام التعليل متصلة بما قبلها.

﴿شَيۡـٔٗاۚ﴾ [٥] تام.

﴿هَامِدَةٗ﴾ [٥] حسن؛ للابتداء بالشرط.

﴿وَرَبَتۡ﴾ [٥] جائز.

﴿بَهِيجٖ ۝٥﴾ [٥] كافٍ، ولا وقف من قوله: «ذلك بأنَّ الله هو الحق» إلى «من في القبور» فلا يوقف على «الحق»؛ لأنَّ (أنَّ) الثانية معطوفة؛ على (أنَّ) الأولى، ولا على «الموتى»، ولا على «قدير» ولا على «ريب فيها» للعطف؛ لأنَّه صيّرها كالشيء الواحد، ومن حيث أنَّ قديرًا رأس آية يجوز.

﴿مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ۝٧﴾ [٧] تام.

﴿مُّنِيرٖ ۝٨﴾ [٨] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ثاني عطفه» حال من الضمير المستكن في «يجادل»، أي: معرضًا، وقيل: لاويًا عنقه.

﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾ [٩] حسن.

﴿لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ﴾ [٩] كاف، ومثله: «عذاب الحريق»؛ على استئناف ما بعده.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وأنَّ الله ليس بظلام» موضع «أن» جر عطفًا على ما في قوله: «بما قدمت يداك» المعنى: وبأنَّ الله ليس بظلام، وإن جعلت «أنّ» في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: والأمر أنّ ...الخ حسن الوقف على «يداك»، ومثله: على قراءة من قرأ في الشاذ[1]: «وإنَّ الله» بكسر الهمزة على الابتداء.

﴿لِّلۡعَبِيدِ ۝١٠﴾ [١٠] تام.

﴿عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ [١١] جائز، وفيه الفصل بين المفسِّر والمفسَّر؛ لأنَّ قوله: «فإن أصابه»... الخ تفسير للحرف.

﴿ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ﴾ [١١] تام عند نافع.

﴿عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ﴾ [١١] حسن.

﴿وَٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾ [١١] كاف، ومثله: «المبين»؛ على استئناف ما بعده، واختلف في إعراب: «يدعو» الثانية، وحاصله: أنَّ فيه وجوهًا عشرة ذكرها أبو حيان، والذي يخصنا منها ثلاثة، وذلك أنَّ «يدعو» إما أن تجعل مسلطة على الجملة من قوله: «لمن ضره أقرب من نفعه» أولا فإن جعلت مسلطة عليها، وأنَّ «يدعو» بمعنى: يقول، واللام للابتداء، و(مَن) اسم موصول مبتدأ، و«ضره» مبتدأ، و«أقرب»

---

(١) لم أستدل عليها في أيٍّ من المصادر التي رجعت إليها.

خبر الثاني، وخبر (مَن) محذوف تقديره: يقول للذي ضره أقرب من نفعه إلهي، كما قال الشاعر:

يَـــدعونَ عَنـــتَرَ وَالرِمـــاحُ كَأَنَّهـــا أَشـــطانُ بِئـــرٍ في لَبـــانِ الأَدهَـــمِ (١)

أراد يقول: يا عنيتر، فالجملة في محل نصب بـ«يدعو»؛ لأنَّها مسلطة عليها، فلا يوقف على «يدعو»؛ لتعلق ما بعدها بها قبلها، ولبئس المولى مستأنف، ونسب هذا لأبي علي الفارسي، وإن لم تجعل «يدعو» مسلطة على الجملة، وأنّ «يدعو» الثانية توكيد، لـ«يدعو» الأولى، ولا معمول لها، وفي تكريرها إيذان بأنَّه مقيم على الضلال؛ فكأنَّه قيل: يدعو من دون الله الذي لا يضره ولا ينفعه، فتكون الجملة معترضة بين المؤكِّد والمؤكَّد، فلا تقتضي مفعولًا ثانيًا، وعلى هذا يحسن الوقف على «يدعو»، وقوله: «لمن ضره» مستأنف، واللام للابتداء، و (مَن) مبتدأ، و«ضره» مبتدأ ثان، و«أقرب» خبر الثاني، والجملة خبر الأول، أو الخبر محذوف، دل عليه: «لبئس المولى»، والتقدير: لمن ضره أقرب من نفعه إلهه، والجملة صلة، ويجوز أن يكون «يدعو» من متعلق »الضلال»، وإن ذلك اسم موصول، بمعنى: الذي، عند الكوفيين: إذ يجيزون في أسماء الإشارة كلها أن تكون موصولة، والبصريون: لا يكون عندهم من أسماء الإشارة موصول، إلّا (ذا) بشرط أن يتقدم عليها (ما)، أو (مَن) الاستفهاميتان، فـ«هو» مبتدأ، و«الضلال» خبره، والجملة صلة، والموصول وصلته في محل نصب مفعول «يدعو»، والمعنى: يدعو الذي هو الضلال البعيد، وهذا تكلف إذ لو كان كذلك لانتصب الضلال، وقوله: «هو» عماد لا يمنع الإعراب، كقوله: «تجدوه عند الله هو خيرًا»، فـ«خيرًا» مفعول ثان، لـ«تجدوه»، وعلى هذا يوقف على «يدعو»، والكلام على بقية الوجوه يستدعي طولًا، إذ لو أراد الإنسان استقصاء الكلام لاستفرغ عمره، ولم يحكم أمره، وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف، وفيما ذكر كفاية،،، ولله الحمد

﴿وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ﴾ [١٣] تام.

﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾ [١٤] حسن، وقيل: كاف.

﴿مَا يُرِيدُ﴾ [١٤] تام.

---

(١) هو من الكامل، وقائله عنترة بن شداد، من معلقته الشهيرة التي يقول في مطلعها:

هَـــل غـــادَرَ الـــشُعَراءُ مِـــن مُـــتَرَدَّمِ أَم هَـــل عَرَفـــتَ الـــدارَ بَعـــدَ تَـــوَهُّمِ

عَنْتَرَة بن شَدّاد (؟ - ٢٢ ق. هـ/ ؟ - ٦٠١ م) عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى، من أهل نجد، أمةٌ حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسًا، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسًا، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة، كان مغرمًا بابنة عمه عبلة فَقَلّ أن تخلو له قصيدة من ذكرها، اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلًا، وقتله الأسد الرهيص أو جبار ابن عمرو الطائي. -الموسوعة الشعرية

﴿وَٱلْآخِرَةِ﴾ [١٥] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد، وهو «فليمدد»، وهكذا لا وقف إلى «ما يغيظ» فلا يوقف على «السماء»، ولا على «فلينظر»؛ لأنَّ الجملة وإن كانت في اللفظ منفصلة فهي في المعنى متصلة.

﴿مَا يَغِيظُ ۝﴾ [١٥] كاف.

﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ [١٦] ليس بوقف؛ لأنَّ موضع «أن» نصب بما قبلها عطفًا على مفعول «أنزلناه»، أي: وأنزلنا أنَّ الله يهدي، أو على حذف حرف الجر، أي: ولأنَّ الله يهدي من يريد أنزلناه، وليس بوقف أيضًا إن جعلت «أنَّ الله» خبر «أنّ» الأولى كقول الشاعر:

يَكفـــي الخَليفَـــةَ أَنَّ اللهَ سَربَلَـــهُ ... سِربـالَ مُلـكٍ بِـهِ تُرجـى الخَـواتيمُ[(١)]

وإن جعلت «أنّ» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: والأمر أنَّ الله يهدي، حسن الوقف على «بينات».

﴿مَن يُرِيدُ ۝﴾ [١٦] تام، ولا وقف من قوله: «إنَّ الذين آمنوا»، إلى «يوم القيامة»؛ لاتصال الكلام بعضه ببعض في المعنى، فلا يوقف على «والنصارى»، ولا على «والمجوس»، ولا على «أشركوا»؛ لأنَّ «أنَّ» الثانية خبر «أنّ» الأولى كما تقدم في البيت.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [١٧] حسن.

﴿شَهِيدٌ ۝﴾ [١٧] تام، ولا وقف من قوله: «ألم تر»، إلى «الدَّوآب» فلا يوقف على «والجبال».

﴿وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [١٨] أحسن مما قبله؛ على أنّ ما بعده مبتدأ، وخبره «حق»، أو فاعل لفعل محذوف، أي: وسجد كثير من الناس، وأبى كثير، فحق عليه العذاب، وليس بوقف إن عطف على ما قبله، وجعل داخلًا في جملة (الساجدين)، أي: وكثير من الكفار يسجدون، وهم اليهود والنصارى، ومع ذلك فالعذاب عليهم.

﴿ٱلْعَذَابُ﴾ [١٨] حسن.

﴿مِن مُّكْرِمٍ﴾ [١٨] كاف.

﴿مَا يَشَآءُ ۝﴾ [١٨] تام.

﴿فِى رَبِّهِمْ﴾ [١٩] حسن، ومثله: «من نار».

﴿ٱلْحَمِيمُ ۝﴾ [١٩] جائز؛ لأنّ «يصهر» يصلح مستأنفًا وحالًا.

---

(١) هو من البسيط، وقائله جرير، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَواصِـــلٌ أَنــتَ سَـلمى بَعـدَ مَعتَبَـةٍ ... أَم صـارِمُ الحَبـلِ مِـن سَـلمى فَمَـصرومُ

سبق ترجمته. الموسوعة الشعرية

﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ [٢٠] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله.

﴿وَٱلْجُلُودُ ۝﴾ [٢٠] جائز، ورأس آية في الكوفي.

﴿مِنْ حَدِيدٍ ۝﴾ [٢١] كاف.

﴿أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [٢٢] حسن.

﴿عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝﴾ [٢٢] تام؛ للابتداء بـ«إن».

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٢٣] حسن، ومثله: «من ذهب»، لمن قرأ: «ولؤلؤًا» بالنصب، أي: ويؤتون لؤلؤًا، وليس بوقف لمن قرأه: بالجر[1]، عطفًا على محل «من ذهب».

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٢٣] حسن.

﴿حَرِيرٌ ۝﴾ [٢٣] كاف.

﴿ٱلْحَمِيدِ ۝﴾ [٢٤] تام؛ لأنَّه آخر القصة.

﴿ٱلَّذِي جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ﴾ [٢٥] حسن، إن رفع «سواءٌ» مبتدأ، وما بعده جملة في محل رفع خبر وكذا إن جعل خبرًا مقدّمًا، و«العاكف» مبتدأ مؤخرًا، وبالرفع قرأ: العامة، وليس بوقف لمن نصب «سواءً» مفعولًا ثانيًا، لـ«جعلناه»، وهو حفص[2]، أو بالرفع على جعل الجملة مفعولًا ثانيًا لـ«جعلنا» لاتصاله بما قبله، فلا يقطع منه، وخبر «إنّ الذين كفروا» محذوف، أي: هلكوا.

﴿وَٱلْبَادِ﴾ [٢٥] تام في الوجوه كلها.

﴿بِظُلْمٍ﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿أَلِيمٍ ۝﴾ [٢٥] تام.

﴿مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ [٢٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده منصوب بما قبله، بناءً على أنَّ الخطاب في قوله: «أن لا تشرك بي شيئًا»؛ لإبراهيم ﷺ، وعلى أنَّه خطاب لنبينا -عليه الصلاة والسلام- يكون الوقف على «البيت» تامًا[3].

﴿شَيْـًٔا﴾ [٢٦] حسن؛ على استئناف الأمر.

---

(١) قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: بالنصب، وقرأ الباقون: بالجر؛ وجه من قرأ: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ بالنصب هنا وفي فاطر [الآية: ٣٣]؛ فذلك عطفًا على محل: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾، أي: يحلون أساور ولؤلؤًا. ووجه من قرأ: بالجر عطفًا على أساور. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٤)، البحر المحيط (٦/ ٣٦١)، النشر (١/ ٣٩٠)، الكشف للقيسي (٢/ ١١٨).

(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٩٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٢)، التيسير (ص: ١٥٧)، تفسير الطبري (١٧/ ١٠٣)، تفسير القرطبي (١٢/ ٣٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٥٣)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٤٧٥)، السبعة (ص: ٤٣٥)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٩٦)، النشر (٢/ ٣٢٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٦٠٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ٱلسُّجُودِ ۝﴾ [٢٦] كاف، وقرأ الحسن وابن محيصن[١]: «آذِنْ»، بالمد والتخفيف؛ بمعنى: أعلم، وليس بوقف على أنّ الخطاب لإبراهيم وعليه، فلا يوقف من قوله: «وإذ بوأنا لإبراهيم»، إلى «عميق»، فلا يوقف على «شيئًا»، ولا على «السجود»؛ لأنَّ العطف يصيّرهما كالشيء الواحد، ولا يوقف على الحجج؛ لأنَّ «يأتوك» جواب الأمر.

﴿عَمِيقٍ ۝﴾ [٢٧] جائز، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ ما بعد اللام سبب في إيجاب ما قبلها.

﴿مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾ [٢٨] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله.

﴿مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [٢٨] جائز، ومثله: «البائس الفقير»، وكذا «بالبيت العتيق»، وقيل: الوقف على ذلك بجعل ذلك مبتدأ حذف خبره، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك لازم لكم، أو الأمر ذلك، أو ألزموا ذلك الأمر الذي وصفناه، ثم تبتدئ: ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه[٢].

و ﴿عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [٣٠] جائز، ومثله: «يتلى عليكم»، وكذا «الأوثان»، وكذا «قول الزور»، وفيه الفصل بين الحال وذيّها؛ لأنَّ قوله: «حنفاء» حال من فاعل (اجتنبوا)، والأَوْلَى وصله، ومثله الوقف على «لله»؛ لأنَّ «غير مشركين به» حال مؤكدة، إذ يلزم من كونهم «حنفاء» عدم الإشراك.

﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ [٣١] تام؛ للابتداء بالشرط.

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فتخطفه الطير» بيان لما قبله، ولا يوقف على «الطير»؛ لأنَّ «أو تهوى» عطف على (تخطفه).

﴿سَحِيقٍ ۝﴾ [٣١] جائز، وقيل: الوقف على ذلك إشارة إلى اجتناب الرجس والزور.

﴿شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [٣٢] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿ٱلْقُلُوبِ ۝﴾ [٣٢] كاف.

﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [٣٣] جائز.

﴿ٱلْعَتِيقِ ۝﴾ [٣٣] تام.

﴿بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [٣٤] حسن.

﴿إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [٣٤] جائز.

﴿فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟﴾ [٣٤] حسن.

﴿ٱلْمُخْبِتِينَ ۝﴾ [٣٤] في محل «الذين» الحركات الثلاث: الرفع والنصب والجر؛ فالرفع من وجهين، والنصب من وجه، والجر من ثلاثة؛ فإن رفعت «الذين» خبر مبتدأ محذوف، كان الوقف على

---

(١) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٣٦٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ٣٧)، تفسير الرازي (٢٣/ ٢٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٦٠٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

«المخبتين» تامًا، وكذا إن رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أو جعل في محل نصب بتقدير: أعني، وليس بوقف إن جعل نعتًا، أو بدلًا أو بيانًا لما قبله.

﴿عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ﴾ [٣٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «والمقيمي الصلاة» عطف على «الصابرين».

﴿يُنفِقُونَ﴾ [٣٥] تام، ورسموا: «والمقيمي» بياء كما ترى، وانتصب «والبدن» على الاشتغال؛ فكأنَّه قال: وجعلنا البدن جعلناها، كما قال الشاعر:

أصبحت لا أحمل السلاح ولا ... أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به ... وحدي وأخشى الرياح والمطرا[١]

﴿مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [٣٦] حسن، ومثله: «لكم فيها خير»، ومثله: «صوآف»، وتقرأ: «صواف» على ثلاثة أوجه:

١- «صوافَّ» بتشديد الفاء[٢]، أي: مصطفة؛ لأنَّها تصف ثم تنحر.

٢- و«صوافِيَ» بالياء، جمع: صافية، أي: خوالص لله، وبها قرأ الحسن[٣].

٣- و«صوافِنَ» بالنون، واحدتها: صافنة، أي: أنَّ البدن تنحر قائمة، وتشد واحدة من قوائمها، فتبقى قائمة على ثلاثة، وبها قرأ ابن عباس[٤]، فعند الحسن يوقف على الياء، وعند ابن عباس يوقف على النون، والباقون: يقفون على الفاء مشددة[٥].

---

(١) هو من المنسرح، وقائله الربيع بن ضبع الفزاري، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَقفــر مِــن أَهلِــه الجريــب إِلَى الــ ... زُجــين إِلا الظبــاء والبَقــرا

الربيع بن ضبع الفزاري (؟ - ٧ ق. هـ/ ؟ - ٦١٥ م) الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد ابن عدي بن فزارة، كان من الخطباء الجاهليين، ومن فرسان فزارة المعدودين وشعرائهم، شهد يوم الهباءة وهو ابن مائة عام، وقاتل في حرب داحس والغبراء، قيل أنه أدرك الإسلام وقد كبر وخرف، وقيل أنه أسلم، وقيل منعه قومه أن يسلم.-الموسوعة الشعرية

(٢) وهي قراءة الأئمة العشرة بالاتفاق.

(٣) وهي بالياء مفتوحة، وكذا رويت عن أبي موسى الأشعري ومجاهد وزيد بن أسلم وشفيق وسليمان التيمي و الأعرج، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٠٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ٧٩)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٩)، تفسير الطبري (١٧/ ١١٨)، تفسير القرطبي (١٢/ ٦١)، الكشاف (٣/ ١٤)، المحتسب لابن جني (٢/ ٨١)، المعاني للفراء (٢/ ٢٢٦)، تفسير الرازي (٢٣/ ٣٦).

(٤) وكذا رويت عن عبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس والباقر وقتادة ومجاهد وعطاء والضحاك والكلبي والأعمش وإبراهيم، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٤٠٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ٧٩)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٩)، تفسير الطبري (١٧/ ١١٨)، تفسير القرطبي (١٢/ ٦١)، الكشاف (٣/ ١٤)، المحتسب لابن جني (٢/ ٨١)، المعاني للفراء (٢/ ٢٢٦).

(٥) أي: الأئمة العشرة.

﴿ جُنُوبُهَا ﴾ [٣٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعد الفاء جواب (إذا)، وكذا «فكلوا منها»؛ لأنَّ «وأطعموا القانع والمعتر» معطوف على «فكلوا»، ومثله: «سخرناها لكم»؛ لأنَّ قوله: «لعلكم تشكرون»؛ معناه: لتشكروا، فإنَّما وقع التسخير للشكر.

﴿ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ [٣٦] حسن.

﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ [٣٦] تام.

﴿ مِنكُمْ ﴾ [٣٧] حسن.

﴿ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [٣٧] جائز.

﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣٧] تام.

﴿ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ [٣٨] كاف.

﴿ كَفُورٍ ﴾ [٣٨] تام.

﴿ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ﴾ [٣٩] حسن.

﴿ لَقَدِيرٌ ﴾ [٣٩] في محل «الذين» الحركات الثلاث: الرفع والنصب والجر؛ فالرفع من وجهين، والنصب من وجه، والجر من ثلاثة، فإن رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين، أو رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أو نصب بتقدير: أعني، كان تامًا، وليس بوقف إن جعل بدلًا من «الذين» الأول، أو نعتًا «للذين يقاتلون» فلا يفصل بين البدل والمبدل منه، ولا بين النعت والمنعوت بالوقف.

﴿ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [٤٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إلّا أن يقولوا» موضعه جر صفة لـ«حق» فلا يقطع عنه؛ كأنّه قال: ما أخرجوا من ديارهم، إلّا بقولهم: ربنا الله.

﴿ بِبَعْضٍ ﴾ [٤٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «لهدمت» جواب: «لو».

﴿ وَصَلَوَٰتٌ ﴾ [٤٠] جائز، ثم تبتدئ: «ومساجد» بإضمار خبر، أي: ومساجد كذلك، أو بإعادة الفعل للتخصيص، أي: لهدمت؛ لأنَّ الله خصّ المساجد بذكر الله، أو لأنَّ الضمير بعد يعود عليها خاصة كما عاد على الصلاة في قوله: «واستعينوا بالصبر والصلاة»، وإنَّما ومن جعل الضمير عائدًا على جميعها؛ أراد: لهدمت كنائس زمن موسى، وصوامع، وبيع زمن عيسى، ومساجد زمن نبينا، وكان الوقف «كثيرًا».

﴿ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾ [٤٠] حسن.

﴿ عَزِيزٌ ﴾ [٤٠] تام، إن رفع «الذين» بالابتداء، والخبر محذوف، أو عكسه، وحسن إن جر بدلًا أو نعتًا لما قبله.

﴿ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [٤١] حسن.

﴿ ٱلْأُمُورِ ﴾ [٤١] تام.

﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ﴾ [٤٤] حسن.

﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾ [٤٤] كاف.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [٤٤] حسن؛ للابتداء بالتهديد والتوبيخ.

﴿نَكِيرِ﴾ [٤٤] كاف.

﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [٤٥] جائز.

﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [٤٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وبئر معطلة» مجرور عطفًا على من «قرية» ولا يوقف على «معطلة»؛ لأنَّ قوله: «وقصر» مجرور عطفًا على «بئر».

﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [٤٥] كاف، وقيل: تام.

﴿يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [٤٦] جائز، وقيل: كاف؛ للابتداء بـ(إن) مع الفاء.

﴿ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [٤٦] ليس بوقف؛ لأنَّ «لكن» لابد أن تقع بين متباينين، وهنا ما بعدها مباين لما قبلها.

﴿فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [٤٦] تام.

﴿بِٱلْعَذَابِ﴾ [٤٧] جائز.

﴿وَعْدَهُۥ﴾ [٤٧] حسن.

﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [٤٧] تام.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾ [٤٨] حسن.

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [٤٨] تام، ومثله: «مبين»، وكذا «كريم».

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ [٥١] أي: مثبطين، ليس بوقف، وهكذا إلى «الجحيم»، وهو: تام؛ لتناهي خبر «الذين».

﴿وَلَا نَبِيٍّ﴾ [٥٢] ليس بوقف؛ لأنَّ حرف الاستثناء بعده، وهو الذي به يصح معنى الكلام.

﴿فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [٥٢] حسن.

﴿ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [٥٢] كاف، ومثله: «حكيم» إن علقت اللام بعده بمحذوف، وليس بوقف إن علقت بـ«يحكم»، وحينئذ لا يوقف على «آياته»، ولا على «حكيم»، ولا على «مرض» لارتباط الكلام بما بعده؛ لأنَّ قوله: «والقاسية» مجرور عطفًا على «للذين في قلوبهم مرض».

﴿وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [٥٣] تام.

﴿بَعِيدٍ﴾ [٥٣] جائز؛ لكونه رأس آية.

﴿فَيُؤْمِنُوا بِهِۦ﴾ [٥٤] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فتخبت» منصوب عطفًا على ما قبله.

﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ﴾ [٥٤] حسن، وقال العماني: لا يوقف من قوله: «الجحيم» إلى «فتخبت له

قلوبهم»، إلا على سبيل التسامح لارتباط الكلام بعضه ببعض، وذلك أنَّ اللام في: «ليجعل ما يلقي الشيطان»، (لام كي)، وهي متعلقة بما قبلها، واللام في «وليعلم»، (لام كي) أيضًا معطوفة على اللام الأولى، والمعنى: أنَّ الله قد أحكم آياته وأبطل وسوسة الشيطان بما ألقاه على لسان نبيه؛ ليجعل رجوع النبي عما ألقاه الشيطان محنة، واختبار للمنافقين والقاسية قلوبهم، وليعلم المؤمنون أن القرآن حق لا يمازجه شيء(1).

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝﴾ [٥٤] تام، ومثله: «عقيم» على استئناف ما بعده.

﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ﴾ [٥٦] حسن، وإن كان ما بعده متصلًا بما قبله في المعنى؛ لكونه بيانًا للحكم.

﴿فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝﴾ [٥٦] تام.

﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [٥٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعد الفاء خبر لما قبلها، وإنَّما دخلت الفاء في خبر «الذين» لما تضمن المبتدأ معنى الشرط، كما في قوله: «إن الموت الذي تفرون منه فإنَّه ملاقيكم»، أراد: من فر من الموت لقيه كقوله:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهَا ... وَلَوْ رامَ أَنْ يَرْقَى السَّماءَ بِسُلَّمِ(2)

﴿مُّهِينٌ ۝﴾ [٥٧] تام.

﴿أَوْ مَاتُوا۟﴾ [٥٨] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده خبر «الذين» وإن كان معه قسم محذوف.

﴿رِزْقًا حَسَنًا ۚ﴾ [٥٨] حسن.

﴿خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝﴾ [٥٨] كاف.

﴿يَرْضَوْنَهُۥ ۗ﴾ [٥٩] حسن.

﴿حَلِيمٌ ۝﴾ [٥٩] تام، وقيل: الوقف على ذلك، أي: ذلك لهم.

---

(1) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٦٧٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(2) قائله زهير بن أبي سلمى، من قصيدة يقول في مطلعها:

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فإنَّه ... يُطِيعُ العَوالِيَ رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

ولفظه فيها جاء على النحو التالي:

ومَنْ هابَ أَسْبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ ... وَلَوْ رامَ أَنْ يَرْقَى السَّماءَ بِسُلَّمِ

زُهَير بن أبي سُلمَى (؟ - ١٣ ق. هـ/ ؟ - ٦٠٩ م) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مُضَر، حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة، قال ابن الأعرابي: كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعرًا، وخاله شاعرًا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة، ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام، قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمّى (الحوليات)، أشهر شعره معلقته التي مطلعها: (أمن أم أوفى دمنة لم تكلم)، ويقال: إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء. -الموسوعة الشعرية

﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ﴾ [٦٠] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده قد قام مقام جواب الشرط.

﴿لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ﴾ [٦٠] كاف.

﴿غَفُورٞ ٦٠﴾ [٦٠] تام، ولا وقف إلى «بصير» فلا يوقف على «ويولج النهار في الليل»؛ لأنَّ (أن) في موضعها جر بالعطف على ما قبلها.

﴿بَصِيرٞ ٦١﴾ [٦١] تام.

﴿ٱلۡحَقُّ﴾ [٦٢] ليس بوقف، وكذا لا يوقف على «الباطل»؛ لأنَّ «وأن الله» موضعها جر بالعطف على ما قبلها.

﴿ٱلۡكَبِيرُ ٦٢﴾ [٦٢] تام.

﴿مَآءٗ﴾ [٦٣] حسن؛ لأنَّ قوله: «فتصبح» ليس في جواب الاستفهام في قوله: «ألم تر أنَّ الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة» لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام، وهي رؤية المطر، وإنَّما تسبب ذلك عن نزول المطر نفسه، فلو كانت العبارة: (أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة) ثم دخل الاستفهام لصح النصب. انتهى: شذورًا، وأنَّ المستقبل لا يعطف على الماضي، وهو: «ألم تر» بل «فتصبح» مستأنف، ولو كان جوابًا لكان منصوبًا بـ«أن» كقول جميل بن معمر العدوي الشاعر صاحب بثينة:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الخَلاءَ فَيَنطِقُ ... وَهَلْ تُخْبِرَنْكِ اليَومَ بَيداءَ سَملَقُ (١)

برفع: ينطق، أي: فهو ينطق.

﴿مُخۡضَرَّةًۚ﴾ [٦٣] كاف.

﴿خَبِيرٞ ٦٣﴾ [٦٣] تام.

﴿وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٦٤] حسن.

---

(١) هو من الطويل، وقائله جميل بثينة، والبيت مطلع قصيدة له يقول فيها:

وَقَفتُ بِها حَتّى تَجَلَّت عَمايَتي ... وَمَلَّ الوُقوفَ الأَرحَبِيُّ المُنَوَّقُ

بِمُختَلَفِ الأَرواحِ بَينَ سُوَيقَةٍ ... وَأَحدَبَ كادَت بَعدَ عَهدِكِ تَخلُقُ

جَميل بُثَينَة (؟ - ٨٢ هـ/ ؟ - ٧٠١ م) جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو، شاعر من عشاق العرب، افتتن ببثينة من فتيات قومه، فتناقل الناس أخبارهما، شعره يذوب رقة، أقل ما فيه المدح، وأكثره في النسيب والغزل والفخر، كانت منازل بني عذرة في وادي القرى من أعمال المدينة ورحلوا إلى أطراف الشام الجنوبية، فقصد جميل مصر وافدًا على عبد العزيز بن مروان، فأكرمه وأمر له بمنزل فأقام قليلًا ومات فيه.- الموسوعة الشعرية

﴿ٱلۡحَمِيدُ﴾ [٦٤] تام، وكذا «سخر لكم ما في الأرض» على قراءة عبد الرحمن بن هرمز[١]: «والفُلْكُ» بالرفع، والإجماع على خلافها، وليس بوقف على قراءة العامة[٢]: «والفلكَ» بالنصب عطفًا على ما قبله.

﴿بِأَمۡرِهِۦ﴾ [٦٥] جائز.

﴿إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ﴾ [٦٥] حسن.

﴿رَّحِيمٞ﴾ [٦٥] تام.

﴿أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ﴾ [٦٦] في الثلاث جائز؛ لأنَّ كل جملة من الثلاث مستأنفة؛ لأنَّ «ثُمَّ» لترتيب الأخبار لا لترتيب الفعل، كقوله: «الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم» فوصل هذه أجود.

﴿لَكَفُورٞ﴾ [٦٦] تام.

﴿هُمۡ نَاسِكُوهُۖ﴾ [٦٧] جائز، ومثله: «في الأمر».

﴿وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ﴾ [٦٧] كاف.

﴿مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [٦٧] تام، ومثله: «تعملون»، وكذا «تختلفون».

﴿وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٧٠] كاف، وكذا «في كتاب».

﴿يَسِيرٞ﴾ [٧٠] تام.

﴿بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا﴾ [٧١] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وما ليس لهم به علم» موضعه نصب بالعطف على «ما» الأولى.

﴿بِهِۦ عِلۡمٞۗ﴾ [٧١] حسن.

﴿مِن نَّصِيرٖ﴾ [٧١] تام.

﴿بَيِّنَٰتٖ﴾ [٧٢] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده جواب «إذا».

﴿ٱلۡمُنكَرَۖ﴾ [٧٢] جائز، وقيل: كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل جملة مفسرة لما قبلها.

﴿عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ﴾ [٧٢] كاف.

﴿مِّن ذَٰلِكُمُۗ﴾ [٧٢] تام؛ إن رفعت «النارُ» بالابتداء[٣]، وما بعدها خبرًا، وعكسه، أي: هي النار،

---

١) وكذا رويت عن السلمي والأعرج وطلحة والزعفراني، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٨٧)،تفسير الطبري (١٧/ ١٣٨)، الكشاف (٣/ ٢١)

١) أي: الأئمة العشرة.

١) وهي قراءة الأئمة العشرة.

أو بنصبها؛ بتقدير: أعني، وبها قرأ الضحاك[١]، أو نصبت على اشتغال الفعل عن المفعول، وليس بوقف على قراءتها بالجر[٢]؛ بدلًا من قوله: «بشرّ»؛ لأنّه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف.

﴿كَفَرُوا﴾ [٧٢] حسن.

﴿الْمَصِيرُ﴾ [٧٢] تام.

﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [٧٣] كاف، وليس بوقف إن جعل ما بعده تفسيرًا للمثل إلى قوله: «يستنقذوه منه».

﴿وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ [٧٣] حسن.

﴿لَا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ [٧٣] تام؛ لأنه آخر المثل، ومثله: «المطلوب».

﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٧٤] كاف.

﴿عَزِيزٌ﴾ [٧٤] تام.

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [٧٥] حسن، ومثله: «بصير»، وقيل: كاف؛ لأنَّ ما بعده يصلح مستأنفًا وصفة.

﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [٧٦] حسن.

﴿الْأُمُورُ﴾ [٧٦] تام.

﴿وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [٧٧] حسن.

﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ [٧٧] ليس بوقف؛ لأنَّ (لعل) في التعلق كـ(لام كي).

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [٧٧] كاف.

﴿حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [٧٨] كاف، ومثله: «اجتباكم».

﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ [٧٨] كاف؛ إن نصب «ملةَ» بالإغراء، أي: الزموا ملة أبيكم، وليس بوقف إن نصب بنزع الخافض، أو نصب «ملةَ» بدلًا من «الخير»، وقال الفراء: لا يوقف على «من حرج»؛ لأنَّ التقدير عنده كـ«ملة أبيكم» ثم حذفت الكاف؛ لأنَّ معنى: وما جعل عليكم في الدين من حرج؛ وسّع الله عليكم الدين كملة أبيكم، فلما حذفت الكاف انتصبت «ملة» لاتصالها بما قبلها، والقول بأنَّ «ملة» منصوبة على الإغراء أولى؛ لأنَّ حذف الكاف لا يوجب النصب، وقد أجمع النحويون: أنَّه إذا قيل زيد كالأسد، ثم حذفت الكاف، لم يجز النصب، وأيضًا فإن قبله «اركعوا واسجدوا» فالظاهر: أن يكون

---

(١) وبالنصب قرأ أيضًا ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف والأعشى وزيد بن علي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٨٩)، تفسير القرطبي (١٢/ ٩٦)، الكشاف (٣/ ٢٢)، تفسير الرازي (٢٣/ ٦٧).

(٢) وهي قراءة ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح وقتيبة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨٠)، البحر المحيط (٦/ ٣٨٩)، تفسير القرطبي (١٢/ ٩٦)، تفسير الرازي (٢٣/ ٦٧).

هذا على الأمر، أي: اتبعوا ملة أبيكم إبراهيم، فإلى الأوّل ذهب ابن عباس ومجاهد، قالا: قوله «هو سماكم»؛ أي: الله سماكم المسلمين من قبل، أي: من قبل هذا القرآن في الكتب كلها، وفي الذكر، وفي هذا القرآن، وقال الحسن: هو، أي: إبراهيم سماكم المسلمين من قبل، يريد في قوله: «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك»، فإذا هو ﷺ سأل الله لهم هذا الاسم؛ فعلى الأول الوقف على «ما هو سماكم المسلمين من قبل»، وفي هذا تام، وعلى الثاني الوقف على «هو سماكم المسلمين من قبل»، كاف، وعلى الأول تكون اللام في «ليكون الرسول» متعلقة بمحذوف، وهو المختار من وجهين أحدهما: أنّ قوله: «ربنا واجعلنا مسلمين لك..» الآية ليس تسمية وإنّما هو دعاء، والثاني: ورود الخبر أنّ الله سمانا المسلمين كما روي أنّه ﷺ قال: «تداعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله»[1]، وليس بوقف، أي: على الأول إن علقت اللام بما قبلها. انظر: النكزاوي، وفي كون إبراهيم دعا الله فاستجاب له وسمانا المسلمين ضعف، إذ قوله: «وفي هذا» عطف على «من قبل» وهذا إشارة إلى القرآن، فيلزم أنَّ إبراهيم سمانا المسلمين في القرآن، وهو غير واضح؛ لأنَّ القرآن نزل بعد إبراهيم بمدد؛ فبذلك ضعف رجوع الضمير إلى إبراهيم، والمختار رجوعه إلى الله تعالى، ويدل له قراءة أُبيّ: «سماكم المسلمين» بصريح الجلالة[2]، أي: سماكم في الكتب السابقة، وفي هذا القرآن أيضًا، وهذا غاية في بيان هذا الوقف،،، ولله الحمد

---

(١) من حديث قال فيه النَّبيُّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ، إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ؟ قَالَ: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ». وقال الألباني: صحيح، المشكاة برقم: (٣٦٩٤)، وصحيح الجامع برقم: (١٧٢٤)، وأخرجه أحمد (٤/ ١٣٠، برقم: ١٧٣٠٢)، و(٤/ ٢٠٢، وبرقم: ١٧٩٥٣) قال: حدَّثنا عَفَّان، حدَّثنا أبو خَلَف، مُوسَى بن خَلَف - كان يُعَدُّ من البُدَلاء - قال: حدَّثنا يَحيى بن أبي كَثِير. والتِّرْمِذِيّ برقم: (٢٨٦٣)، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، حدَّثنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل، حدَّثنا أَبَان بن يَزِيد، حدَّثنا يَحيى بن أبي كَثِير. وفي رقم: (٢٨٦٤) قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن بَشَّار، حدَّثنا أبو داود الطَّيَالِسِي، حدَّثنا أَبَان بن يَزِيد، عن يَحيى بن أبي كَثِير. والنَّسائي، في الكبرى برقم: (٨٨١٥ و ١١٢٨٦)، قال: أخبرنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن شُعَيْب، قال: أخبرني مُعَاوِيَة بن سَلاَّم. وابن خزيمة برقم: (٤٨٣ و٩٣٠)، قال: حدَّثنا أبو مُحَمَّد، فَهْد ابن سُلَيْمَان المِصْرِي، حدَّثنا أبو تَوْبَة، يَعْنِي الرَّبِيع بن نافع، حدَّثنا مُعَاوِيَة بن سَلاَّم. وفي رقم: (١٨٩٥)، قال: حدَّثنا أبو مُوسَى، مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى، حدَّثنا أبو داود، سُلَيْمَان بن داود، حدَّثنا أَبَان، يَعْنِي ابن يَزِيد العَطَّار، عن يَحيى بن أبي كَثِير. كلاهما: (يَحيى بن أبي كَثِير، ومُعَاوِيَة بن سَلاَّم) عن زَيْد بن سَلاَّم، عن جَدِّهِ مَمْطُور أبي سَلاَّم، فذكره.

(٢) أي تقرأ: «الله سماكم المسلمين»، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٣٩١)، الكشاف (٣/ ٢٤).

﴿ٱلنَّاسِۚ﴾ [٧٨] كاف، وقيل: تام.

﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٧٨] جائز ومثله: «هو مولاكم»، وقيل: كاف.

آخر السورة تام.



سورة المؤمنون

مكية

﴿ [آيها:] مائة آية وثمان عشرة آية في الكوفي، وتسع عشرة في عدّ الباقين، اختلافهم في آية واحدة: وأخاه هارون لم يعدَّها الكوفي.

﴿ وكلمها: ألف وثمانمائة وأربعون كلمة.

﴿ وحروفها: أربعة آلاف وثمانمائة وحرفان.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان:

١ - ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [٢٧]

٢- ﴿ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [٧٧]

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝﴾ [١] تام؛ إن جعل «الذين» مبتدأ، خبره «أولئك هم الوارثون»، وكذا إن جعل خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم الذين، وكذا إن نصب بتقدير: أعني، وعلى الأول لا وقف من قوله: «خاشعون» إلى «الوارثون»، ومن حيث كونها رؤوس آيات يجوز ولا يؤثر فيها كون كل منها معطوفًا، أو نعتًا، أو بدلًا؛ لأنَّ الوقف على رؤوس الآيات سنة متبعة كما تقدم.

﴿ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ [١١] تام؛ إن جعل ما بعده جملة مستقلة من مبتدأ وخبر، وليس بوقف إن جعل في موضع نصب حالًا.

﴿خَٰلِدُونَ ۝﴾ [١١] تام في الحديث: **«ما منكم من أحد، إلّا له منزلان، منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإن مات ودخل النار ورث منزله أهل الجنة، وذلك قوله: (هم الوارثون)»**[١]، ذكره البغوي بغير سند[٢].

﴿مِّن طِينٍ ۝﴾ [١٢] كاف، والمراد بالإنسان: آدم دون ذريته؛ لأنَّه انسل من طين، وقوله: «جعلناه نطفة» عائد على ذريته، وإن كان لم يذكر لشهرته، وليس عائدًا على آدم؛ لأنَّه لم يخلق من نطفة، بل انسل من الطين، أي: استخرج منه، قال أمية بن أبي الصلت:

---

(١) عن أبي هريرة، قال الشيخ الألباني: صحيح، انظر: حديث رقم: (٥٧٩٩) في صحيح الجامع، وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٤٥٣، رقم: ٤٣٤١)، وقال البوصيرى (٤/ ٢٦٦): هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. والبيهقى فى شعب الإيمان (١/ ٣٤١، رقم: ٣٧٧).

(٢) وعثرت عليه في تفسير البغوي بسند، قال البغوي: (وروي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره).

انظر: تفسير البغوي -دار طيبة السعودية-(٥/ ٤١١).

خلـــق البريــــة مــــن ســــلالة منـــتن وإلى الـــــسلالة كلهـــا ســـــنعود[(١)]

﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [سورة المؤمنون آية: ١٣] جائز، ومثله: «لحمًا» وكذا «آخر».

﴿ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [١٤] كاف، ومثله: «لميتون».

﴿تُبْعَثُونَ﴾ [١٦] تام.

﴿طَرَآئِقَ﴾ [١٧] حسن.

﴿غَٰفِلِينَ﴾ [١٧] كاف.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١٨] حسن.

﴿لَقَٰدِرُونَ﴾ [١٨] كاف.

﴿وَأَعْنَٰبٍ﴾ [١٩] جائز، ومثله: «كثيرة».

﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [١٩] كاف؛ على أنَّ قوله: «وشجرة» منصوب بفعل مضمر تقديره: وأنشأنا شجرة، أو أنبتنا شجرة، وليس بوقف إن عطفت «شجرة» على «جنات»، وحينئذ لا يوقف على «وأعناب» ولا على «كثيرة» ولا على «تأكلون».

﴿لِّلْأَٰكِلِينَ﴾ [٢٠] تام.

﴿لَعِبْرَةً﴾ [٢١] حسن، وقيل: كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متعلقًا بما قبله.

﴿فِي بُطُونِهَا﴾ [٢١] حسن، ومثله: «كثيرة».

﴿تَأْكُلُونَ﴾ [٢١] جائز.

﴿تُحْمَلُونَ﴾ [٢٢] تام.

﴿ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [٢٣] حسن، ومثله: «من إله غيره» على القراءتين؛ جره نعتًا لا على اللفظ، ورفعه

---

(١) لم أستدل عليه، وأمية بن أبي الصلت (؟ - ٥ هـ/ ؟ - ٦٢٦ م) أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة ابن عوف الثقفي، شاعر جاهلي، حكيم، من أهل الطائف، قدم دمشق قبل الإسلام وكان مطلعًا على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدًا وهو ممن حرَّموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، ورحل إلى البحرين فأقام ثماني سنين ظهر في أثنائها الإسلام، وعاد إلى الطائف فسأل عن خبر محمد ﷺ، وقدم مكة وسمع منه آيات من القرآن وسألته قريش رأيه فقال: أشهد أنه على الحق، قالوا: فهل تتبعه؟ فقال: حتى أنظر في أمره، ثم خرج إلى الشام وهاجر رسول الله ﷺ، إلى المدينة وحدثت وقعة بدر وعاد أمية يريد الإسلام فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خالٍ له فامتنع وأقام في الطائف إلى أن مات، أخباره كثيرة وشعره من الطبقة الأولى، إلا أن علماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب، وهو أول من جعل في مطالع الكتب: (باسمك اللهّم)، فكتبتها قريش.-الموسوعة الشعرية.

نعتًا له على المحل[1].

﴿تَتَّقُونَ﴾ [٢٣] كاف، ورسموا: ﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ [٢٤]، هنا بواو وألف بعد اللام كما ترى.

﴿مِّثْلُكُمْ﴾ [٢٤] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يريد» صفة «بشر» فلا يقطع عنه.

﴿أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤] حسن.

﴿مَلَٰٓئِكَةً﴾ [٢٤] جائز؛ للابتداء بالنفي.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [٢٤] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ [٢٥] جائز.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [٢٥] كاف، ومثله: «كذَّبون».

﴿وَوَحْيِنَا﴾ [٢٧] حسن.

﴿ٱلتَّنُّورُ﴾ [٢٧] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فاسلك» جواب «فإذا»، وليس رأس آية.

﴿وَأَهْلَكَ﴾ [٢٧] وصله أولى؛ لأنَّ حرف الاستثناء هو الذي به يصح معنى الكلام، فما بعده كالعلة لما قبله، ومنهم من وقف على «زوجين اثنين» ثم قال: «وأهلك»، أي: وأهلك الله، من الهلاك جميع الخلائق، إلّا من سبق عليه القول منهم، فما بعد الاستثناء خارج مما قبله؛ يعني: إبليس.

﴿ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ [٢٧] كاف.

﴿ظَلَمُوٓاْ﴾ [٢٧] جائز؛ لأنَّ إنَّهم كالتعليل لما قبلها.

﴿مُّغْرَقُونَ﴾ [٢٧] كاف، ومثله: «من القوم الظالمين» على استئناف ما بعده، وجائز إن عطف على ما قبله.

﴿خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [٢٩] كاف.

﴿لَأَيَٰتٍ﴾ [٣٠] جائز.

﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ [٣٠] كاف، ومثله: «قرنًا آخرين».

﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [٣٢] ليس بوقف.

﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [٣٢] حسن، وقيل: كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿تَتَّقُونَ﴾ [٣٢] كاف، ولا وقف من قوله: «وقال الملأ من قومه» إلى «مما تشربون»، فلا يوقف على «بلقاء الآخرة» لعطف ما بعده على ما قبله، ولا على «وأترفناهم في الحياة الدنيا»؛ لأنَّ قوله: ما هذا مقول الذين كفروا، فلا يفصل بين القول والمقول، ولا على «بشر مثلكم»؛ لأنَّ ما بعده صفة «بشر» فلا

---

(١) قرأ الكسائي وأبو جعفر: بالجر، وقرأ الباقون: بالرفع. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٨)، التيسير (ص: ١١٠)، تفسير القرطبي (١٢/ ١١٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٢٩٩)، الكشاف (٣/ ٢٩)، تفسير الرازي (٢٣/ ٩١)، النشر (٢/ ٢٧٠).

يقطع منه.

﴿مِمَّا تَشۡرَبُونَ﴾ [٣٣] كاف، ومثله: «الخاسرون».

﴿وَعِظَٰمًا﴾ [٣٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إنَّكم مخرجون» متعلق بما قبله.

﴿مُّخۡرَجُونَ﴾ [٣٥] جائز، وقيل: لا وقف إلى «بمؤمنين»؛ لأنَّ الكلام مقول الكفار، فلا يقطع بعضه عن بعض، وإنَّ «هيهاتَ هيهات» إنكار واستبعاد للبعث بعد أن ماتوا بقولهم: «وما نحن له بمؤمنين»، أي: بمصدقين، وفي «هيهات» لغات:

إحداها: (هيهاتَ) بفتح التاء فيهما[١].

الثانية: (هيهاتُ هيهاتُ) بضم التاء فيهما[٢].

الثالثة: (هيهاتِ هيهاتِ) بكسر التاء فيهما[٣].

الرابعة: (هيهاتْ هيهاتْ) بسكون التاء فيهما[٤].

الخامسة: (هيهاتٍ هيهاتٍ) بالكسر والتنوين، بتقديره: نكره؛ لأنَّ أسماء الأفعال ما نون منها كان نكرة، وما لم ينون كان معرفة، نحو: (صهْ) بالسكون، و(صهٍ) بالتنوين[٥].

السادسة: (هيهاتٌ هيهاتٌ) بالرفع والتنوين[٦].

السابعة: (هيهاتًا هيهاتًا) بالنصب والتنوين[٧].

---

(١) وقرأ بها الأئمة العشرة باستثناء أبي جعفر. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٧)، النشر (٢/ ٣٢٨).

(٢) وهي قراءة أبي حيوة والأحمر، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨١)، البحر المحيط (٦/ ٤٠٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٢٢)، الكشاف (٣/ ٣٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩٠).

(٣) وهي قراءة أبي جعفر وحده من الأئمة العشرة، وجعفر وعيسى الثقفي من غير العشر، وهي قراءة متواترة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨١)، البحر المحيط (٦/ ٤٠٤)، تفسير الطبري (١٨/ ١٦)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٢٢)، الكشاف (٣/ ٣٢)، المحتسب لابن جني (٧/ ١٠٥)، تفسير الرازي (٢٣/ ٩٨)، النشر (٢/ ٣٢٨).

(٤) وهي لأبي عمرو في غير المتواتر، وخارجة بن مصعب والأعرج وعيسى الهمداني، ونسبت في مختصر ابن خالويه إلى ثلاثة: خارجة بن مصعب وأبي حيوة والأحمر. انظره: (ص: ٩٧)، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٦٠٥)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٢٢)، الكشاف (٣/ ٣٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩٠)، المعاني للفراء (٢/ ٢٣٦).

(٥) وقرأ بها عيسى وخالد بن إلياس، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤١٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٠٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٢٢)، الكشاف (٣/ ٣٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩٠)، تفسير الرازي (٢٣/ ٩٨).

(٦) وهي قراءة أبي حيوة والأحمر، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨١)، البحر المحيط (٦/ ٤٠٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٢٢)، الكشاف (٣/ ٣٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩٠).

(٧) وهي قراءة أبي عمرو في غير المتواتر وهارون وخالد بن إلياس، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء =

﴿تُوعَدُونَ ٣٦﴾ [٣٦] جائز، ومثله: «بمبعوثين».

﴿بِمُؤْمِنِينَ ٣٨﴾ [٣٨] كاف؛ لأنَّه آخر كلام الكفار، وليس من قوله: «وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا» إلى قوله: «وما نحن له بمؤمنين»، وقف يختار؛ لأنَّ ما بينهما حكاية عن قول الكفار، ويجوز الوقف فيما بينهما على رؤوس الآي.

﴿بِمَا كَذَّبُونِ ٣٩﴾ [٣٩] حسن.

﴿نَٰدِمِينَ ٤٠﴾ [٤٠] كاف.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٤١] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿غُثَآءً﴾ [٤١] حسن.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ٤١﴾ [٤١] كاف، ومثله: «قرونًا آخرين»، وكذا «يستأخرون»، و«ثُمّ» لترتيب الأخبار فيبتدأ بها إذا جاءت في أول قصة أخرى كما هنا.

﴿تَتْرَا﴾ [٤٤] حسن؛ لأنَّ «كل ما» يبتدأ بها.

﴿كَذَّبُوهُ﴾ [٤٤] تام، عند الأخفش.

﴿بَعْضًا﴾ [٤٤] جائز.

﴿أَحَادِيثَ﴾ [٤٤] حسن.

﴿لَّا يُؤْمِنُونَ ٤٤﴾ [٤٤] تام.

﴿مُّبِينٍ ٤٥﴾ [٤٥] ليس بوقف؛ لأنّ حرف الجر وما بعده موضعه نصب بـ«أرسلنا»، فهو متصل به.

﴿قَوْمًا عَالِينَ ٤٦﴾ [٤٦] كاف.

﴿مِثْلِنَا﴾ [٤٧] جائز.

﴿عَٰبِدُونَ ٤٧﴾ [٤٧] كاف.

﴿مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ٤٨﴾ [٤٨] تام.

﴿يَهْتَدُونَ ٤٩﴾ [٤٩] كاف؛ على استئناف ما بعده خبرًا آخر، وجائز إن عطف على ما قبله.

﴿ءَايَةً﴾ [٥٠] كاف، وإنَّما قال آية، ولم يقل آيتين؛ لأنَّها قصة واحدة، وهي ولادتها له من غير ذكر.

﴿وَمَعِينٍ ٥٠﴾ [٥٠] تام؛ للابتداء بياء النداء، بناءً على أنَّ ما بعده خطاب لنبينا وحده، كقوله: «الذين قال لهم الناس»، وهو نعيم بن مسعود الأشجعي وحده؛ ليدل بذلك على أنَّ الرسل أمروا بأكل الطيبات؛ وهو الحلال الذي طيّبه الله لآكليه، وليس بوقف لمن قال: إنَّه خطاب لعيسى ابن مريم،

=

للعكبري (٢/ ٨١)، البحر المحيط (٦/ ٤٠٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٢٢)، تفسير الرازي (٢٣/ ٩٨).

واحتج بما روي أنَّ عيسى كان يأكل من غزل أمه، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿صَٰلِحًا﴾ [٥١] جائز، وقيل: كاف.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٥١] تام؛ لمن قرأ: «وإنَّ هذه»، بكسر الهمزة عطفًا على «إنِّي»، وهو حمزة والكسائي وعاصم، وليس بوقف لمن قرأ: بفتحها[١]؛ عطفًا على «بما» فتكون إنَّ في موضع خفض، والتقدير: عليم بأنَّ هذه، وبها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وإن نصبت بإضمار فعل نحو: واعلموا أنَّ، فتكون (أنَّ) في موضع نصب، كان الوقف على «عليم» جائزًا.

﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [٥٢] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٥٢] كاف.

﴿زُبُرًا﴾ [٥٣] حسن.

﴿فَرِحُونَ﴾ [٥٣] أحسن منه.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [٥٤] كاف، وقد اختلف في (ما) من «إنَّما» هل هي مصدرية؟ حرف واحد، أو موصولة؟ فهي حرفان؛ فعلى أنَّها مصدرية حرف واحد هو مذهب الكسائي، رواه خلف عنه، وعليه يوقف على «بنين»؛ لأنَّه قد حصل بعد فعل الحسبان نسبة من مسند ومسند إليه، نحو: حسبت إنَّما ينطلق زيد وإنَّما يضرب بكر، فينسبك منها ومما بعدها مصدر هو اسم إنَّ، والجملة خبر إنَّ، وقيل: لا يوقف على «بنين»؛ لأنَّ «نسارع» خبر (إنَّ) على أنَّ «إنَّما» حرفان، و(ما) بمعنى: الذي، بدليل عود الضمير من «به» إليها، وهي اسم (إنَّ) وصلتها «نمدهم» و«من مال» حال من الموصول، أو بيان له، و«نسارع» خبر (إنَّ) والعائد محذوف، أي: نسارع لهم به، أو فيه، قاله أبو إسحاق وهشام بن معاوية الضرير، كما تقول: أبو سعيد، رويت عن الخدري؛ تريد رويت عنه، فأظهرت الهاء فقلت عن الخدري، قال الشاعر:

لا أَرى المَـــوتَ يَـــسبِقُ المَـــوتَ شَيءٌ ... نَغَّـــصَ المَـــوتُ ذا الغِنـــى وَالفَقـــيرا[٢]

---

(١) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: بفتح الهمزة، وقرأ الباقون: بالكسر، وفيها وجه ثالث: وهو تخفيف النون وإسكانها وهو لابن عامر؛ وجه من قرأ بكسر الهمزة؛ فعلى الاستئناف، ووجه الفتح؛ على تقدير اللام، أي: لأنَّ، ووجه قراءة ابن عامر بتخفيف النون وإسكانها؛ فعلى أنها المخففة من الثقيلة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣١٩)، المعاني للفراء (٢/ ٢٣٧)، تفسير الرازي (٣٣/ ١٠٥)، النشر (٢/ ٣٢٨).

(٢) هو من الخفيف، وقائله عدي بن زيد، من قصيدة يقول في مطلعها:

إِنَّ لِلـــــدَهرِ صَـــــولَةً فَاِحـــــذَرنها ... لا تَنـــامَنَّ قَـــد أَمِنـــتَ الـــدُهورا

عدي بن زيد (؟ - ٣٦ ق. هـ/ ؟ - ٥٨٧ م) عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد العبادي التميمي، شاعر من دهاة الجاهليين، كان قرويًا من أهل الحيرة، فصيحًا، يحسن العربية والفارسية، والرمي بالنشاب، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، الذي جعله ترجمانًا بينه وبين العرب، فسكن المدائن ولما مات كسرى وولي الحكم هرمز أعلى شأنه ووجهه رسولًا إلى ملك الروم طيباريوس الثاني في القسطنطينية، فزار بلاد الشام، ثم تزوج هندًا بنت النعمان،

أي: لا أرى الموت يسبقه شيء، فأظهر الهاء، وقول من قال: إنَّ «يحسبون» يتعدى لمفعولين، وأن «نسارع لهم» المفعول الثاني، والتقدير: أيحسبون أنّ إمدادنا لهم بالمال والبنين مسارعة منا لهم في الخيرات فغلط، ومخالفة لقول أبي حاتم إنَّ (أنّ) إذا وقعت بعد حسب وأخواتها لم تحتج إلى مفعول ثان، قال تعالى: «يحسب أنَّ ماله أخلده»، وهنا قد نابت (أنَّ) عن المفعولين، فأنَّ كافية عن اسم «يحسبون» وخبرها، فلا يؤتى بمفعول ثان بعد (أنَّ)، وقرأ[1]: «إنَّما» بكسر الهمزة؛ على الاستئناف، وعليها فمفعولا (حسب) محذوفان اقتصارًا، أو اختصارًا، وقرأ[2]: «يُسَارِعُ» بالتحتية، أي: يسارع الله، أو يسارع لهم الذي يمدون به، وقرئ: «يسارع» بالتحتية مبنيًا للمفعول، وفي «الخيرات» نائب الفاعل، والجملة خبر (إنَّ)، والعائد محذوف، أي: يسارع لهم به، وقرئ[3]: «نُسْرِعُ لهم» بالنون؛ من أسرع والحذف اختصارًا ما كان لدليل، والحذف اقتصارًا ما كان لغير دليل، وهذا غاية في بيان هذا الوقف،،، ولله الحمد

﴿ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [٥٦] كاف.

﴿ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [٥٦] تام، وهو إضراب عن الحسبان المستفهم عنه استفهام تقريع، ولا وقف من قوله: «إنَّ الذين هم من خشية ربهم» إلى «راجعون»؛ لأنَّ «أولئك يسارعون» خبر «إنَّ الذين هم من خشية ربهم» وما بينهما من رؤوس الآي جائز لطول الكلام، والنفس يضيق عن بلوغ التمام فلا يوقف على «مشفقون»، ولا على «يؤمنون»، ولا على «لا يشركون»، ولا على «راجعون»، لعطف الأسماء المنصوبة على اسم «إنَّ».

﴿ سَٰبِقُونَ ﴾ [٦١] تام.

﴿ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [٦٢] حسن، ومثله: «ينطق بالحق».

﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [٦٢] كاف.

﴿ مِّنْ هَٰذَا ﴾ [٦٣] حسن، إن جعل الضمير في «ولهم أعمال» للكفار، وتام إن جعل كناية عن المؤمنين للفصل بين الكفار والمسلمين.

=

وشى به أعداء له إلى النعمان بيا أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة. -الموسوعة الشعرية

(١) وهي قراءة ابن وثاب، وهي شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٤٠٩).

(٢) وهي قراءة السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨٢)، البحر المحيط (٦/ ٤١٠)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٣١)، الكشاف (٣/ ٣٥)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩٤)، تفسير الرازي (٢٣/ ١٠٥).

(٣) وهي قراءة الحرّ النحوي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨٢)، البحر المحيط (٦/ ٤١٠)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٣١)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩٤).

﴿عَٰمِلُونَ ۝﴾ [٦٣] كاف، ومثله: «يجأرون».

﴿لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [٦٥] حسن، وكذا «لا تنصرون».

﴿تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٦٦] حسن.

﴿تَنكِصُونَ ۝﴾ [٦٦] كاف؛ إن نصب «مستكبرين» حالا من فاعل «تهجرون»، وليس بوقف إن جعل حالًا من الضمير في «تنكصون» ووقف أبو حاتم على «مستكبرين» على أنَّ الضمير في «به» يرجع إلى البيت، واستكبارهم به أنَّهم أحق به من غيرهم، وأنَّهم ولاته يفتخرون بذلك، وكذا إن جعل من صلة «سامرًا»؛ لأنَّهم كانوا يسمرون حول البيت بذكر القرآن والطعن فيه، ولا يطوفون بالبيت، ومن جعل الضمير في «به» يرجع إلى القرآن، وقف على «تنكصون»؛ أي: يجعلون سمرهم وحديثهم في القرآن، ثم يبتدأ: «مستكبرين به»، أي: بالقرآن، واستكبارهم به أنَّهم إذا سمعوه كذبوه وطعنوا فيه.

﴿تَهۡجُرُونَ ۝﴾ [٦٧] تام.

﴿ٱلۡأَوَّلِينَ ۝﴾ [٦٨] كاف، ومثله: «منكرون»، وكذا «جنة».

﴿بِٱلۡحَقِّ﴾ [٧٠] حسن.

﴿كَٰرِهُونَ ۝﴾ [٧٠] كاف، وكذا «من فيهن».

﴿بِذِكۡرِهِمۡ﴾ [٧١] حسن.

﴿مُّعۡرِضُونَ ۝﴾ [٧١] صالح.

﴿خَرۡجٗا﴾ [٧٢] جائز.

﴿خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝﴾ [٧٢] كاف، ومثله: «مستقيم»، وكذا «لناكبون»، و«يعمهون»، «وما يتضرعون».

﴿مُبۡلِسُونَ ۝﴾ [٧٧] تام.

﴿وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ﴾ [٧٨] كاف، وكذا «ما تشكرون».

﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [٧٩] حسن.

﴿تُحۡشَرُونَ ۝﴾ [٧٩] كاف.

﴿وَيُمِيتُ﴾ [٨٠] حسن، ومثله: «النهار».

﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝﴾ [٨٠] تام.

﴿ٱلۡأَوَّلُونَ ۝﴾ [٨١] حسن، ومثله: «المبعوثون».

﴿هَٰذَا مِن قَبۡلُ﴾ [٨٣] كاف.

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝﴾ [٨٣] تام.

﴿تَعۡلَمُونَ ۝﴾ [٨٤] حسن.

﴿لِلَّهِ﴾ [٨٥] أحسن منه، وقال أبو عمرو: كاف.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٨٥] كاف.

﴿الْعَظِيمِ﴾ [٨٦] حسن.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٧] أحسن منه.

﴿تَتَّقُونَ﴾ [٨٧] كاف.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٨٨] حسن.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٩] أحسن منه.

﴿تُسْحَرُونَ﴾ [٨٩] كاف.

﴿بِالْحَقِّ﴾ [٩٠] جائز.

﴿لَكَاذِبُونَ﴾ [٩٠] تام.

﴿مِنْ إِلَهٍ﴾ [٩١] جائز؛ لأنّه نفي عام يفيد استغراق الجنس، ولهذا جاء (إذن لذهب كل إله بما خلق).

﴿عَلَى بَعْضٍ﴾ [٩١] كاف؛ للابتداء بالتنزيه.

﴿يَصِفُونَ﴾ [٩١] تام، لمن قرأ: «عالم» بالرفع، وهو نافع وحمزة والكسائي؛ على أنّه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم، وجائز؛ لمن قرأ: بالجر، وهم الباقون(١).

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٩٢] تام.

﴿مَا يُوعَدُونَ﴾ [٩٣] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فلا تجعلني» جواب الشرط، وهو «إما»؛ لأنَّها كلمتان: (إن) التي للشرط، ودخلت عليها (ما)، وهذه خلاف (إما) التي للعطف؛ فإنَّها كلمة واحدة، و«رب» منادى معترض بين الشرط وجوابه.

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٩٤] تام.

﴿لَقَادِرُونَ﴾ [٩٥] كاف.

﴿السَّيِّئَةَ﴾ [٩٦] حسن، والمراد «بالتي هي أحسن»: شهادة أن لا إله إلّا الله، و«السيئة»: الشرك.

﴿يَصِفُونَ﴾ [٩٦] كاف.

﴿أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨] تام، ومثله: «كلّا»؛ لأنها بمعنى: الردع والزجر عن طلب الرجوع إلى الدنيا، وفي الحديث: «**إذا عاين المؤمن قالت له الملائكة نرجعك، فيقول: إلى دار الهموم والأحزان، بل**

---

(١) وجه من قرأ برفع الميم؛ أن ذلك على القطع، أي: هو عالم. ووجه من قرأ: بالجر؛ فعلى أنه صفة لله تعالى. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٢٨)، المعاني للفراء (٢/٢٤٢)، النشر(٢/٣٢٩).

قدومًا إلى الله تعالى، وأما الكافر فيقول: ارجعون لعلي أعمل صالحًا، فلا يجاب لما سأل ولا يغاث»[1].

﴿هُوَ قَآئِلُهَا﴾ [١٠٠] حسن.

﴿يُبۡعَثُونَ﴾ [١٠٠] تام، ومثله: «ولا يتساءلون»، و«المفلحون»، و«خالدون» على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع الحال مما قبله.

﴿كَٰلِحُونَ﴾ [١٠٤] تام.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [١٠٥] حسن، ومثله: «شقوتنا».

﴿ضَآلِّينَ﴾ [١٠٦] كاف، ومثله: «ظالمون»، وكذا «ولا تكلمون».

﴿وَٱرۡحَمۡنَا﴾ [١٠٩] جائز.

﴿ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [١٠٩] ليس بوقف لمكان الفاء بعده.

﴿ذِكۡرِي﴾ [١١٠] حسن، أي: شغلكم الاستهزاء بعمّار وسلمان و بلال، لا أنّ المؤمنين أنسوهم ذكر الله.

﴿تَضۡحَكُونَ﴾ [١١٠] كاف، ومثله: «بما صبروا» لمن كسر همزة «إنهم»؛ على الاستئناف، وهي قراءة الكوفيين إلا عاصمًا، وليس بوقف لمن فتحها[2]؛ لأنها متعلقة بما قبلها، إذ هي المفعول الثاني لـ(جزيت)، بتقدير: إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز بالجنة مع الأمن من الأهوال فلا يقطع ذلك.

﴿ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [١١١] تام.

﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [١١٢] جائز، وقيل: كاف.

﴿أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ﴾ [١١٣] جائز.

﴿ٱلۡعَآدِّينَ﴾ [١١٣] تام، ومثله: «تعلمون»؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿عَبَثٗا﴾ [١١٥] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿لَا تُرۡجَعُونَ﴾ [١١٥] تام.

﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ﴾ [١١٦] حسن، ومثله: «إلا هو»؛ إن رفع «ربُّ»؛ على الابتداء، أو خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن رفع بدلًا من «هو».

﴿ٱلۡكَرِيمِ﴾ [١١٦] تام.

---

(١) لم أستدل عليه في أيٍّ من كتب السنن التي رجعت إليها، ولكن عثرت عليه في: تفسير الطبري -مؤسسة الرسالة- (١٩/ ٦٩)، وكذا ذكر في: تفسير البحر المحيط، وتفسير الرازي، وتفسير البيضاوي، وتفسير النيسابوري، وتفسير الكشاف، وتفسير أبي السعود، وتفسير الثعالبي، وأضواء البيان للشنقيطي، وغيرهم من كتب التفسير عند تفسير قول الله تعالى: «ربِّ ارجعون» [المؤمنون: ١٠٠].-الموسوعة الشاملة.

(٢) انظر هذه القراءة في: النشر (٢/ ٣٣٠).

﴿ءَاخَرَ﴾ [١١٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده صفة لها فلا يفصل بينهما بالوقف، وكذا لايوقف على «لا برهان له به»؛ لأن الفاء في «فإنَّما»، جواب «من».

﴿عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ [١١٧] كاف.

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [١١٧] تام.

﴿وَٱرْحَمْ﴾ [١١٨] جائز.

آخر السورة تام.



سورة النور

مدنية

❁ [آيها:] وهي ستون وآيتان في المدنيين، والمكي وأربع في عدّ الباقين، اختلافهم في آيتين: ﴿ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ [٣٦]، و ﴿ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾ [٤٣]، وهو الثاني، لم يعدهما المدنيان والمكي، وكلهم عدّا: ﴿ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ [٣٧].

❁ **وكلمها:** ألف وثلاثمائة وست عشرة كلمة.

❁ **وحروفها:** خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودًا بإجماع موضعان: «لهم عذاب أليم» [١٩] بعده «في الدنيا والآخرة»، «ولو لم تمسسه نار» [٣٥].

يجوز في «سورةٌ» الرفع والنصب، فبالرفع قرأ الأمصار[١]؛ على الابتداء، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه سورة، وقرأ عيسى بن عمر[٢]: بالنصب؛ على الاشتغال، أي: أنزلنا سورة أنزلناها، أو بتقدير: اتل سورة، وسوّغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر؛ كأنه قيل: سورة معظمة أنزلناها.

و ﴿ أَنزَلْنَـٰهَا ﴾ [١] جائز؛ إن كان ما بعده مستأنفًا، وأما الوقف على «وفرضناها»؛ فإن جعل «لعلكم تذكرون» متصلًا بـ«أنزلنا» حسن الوقف عليه، وإن جعل متصلًا بـ«فرضناها» لا يحسن الوقف عليه.

﴿ مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [٢] حسن.

﴿ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ [٢] ليس بوقف؛ لأنَّ الشرط الذي بعده، ما قبله قد قام مقام جوابه، وهو فعل النهي.

﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ [٢] حسن.

﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] كاف.

﴿ أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ [٣] جائز، ومثله: «أو مشرك».

﴿ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣] تام.

---

(١) أي: الأئمة العشرة بالاتفاق.

(٢) وكذا رويت عن أبي عمرو في غير المتواتر وابن محيصن ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وعيسى بن عمر الثقفي وعيسى بن عمر الهمداني وابن أبي عبلة ومحبوب وأم الدرداء وطلحة بن مصرف، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣١)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٣)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٧)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٥٨)، الكشاف (٣/ ٤٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٩٢)، المعاني للفراء (٢/ ٢٤٤)، تفسير الرازي (٢٣/ ١٢٩).

﴿ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ [٤] جائز، إن كان القاذف حرًّا، وإن كان عبدًا أربعين، ولابد أن يكون المقذوف عفيفًا من الزنا حتى لو زنى في عمره مرة واحدة، وقذفه قاذف فلا حدّ عليه[١].

﴿أَبَدٗاۚ﴾ [٤] تام؛ إن جعل الاستثناء من قوله: «الفاسقون» بناءً على أنَّ شهادة القاذف لا تقبل وإن تاب، وليس بوقف إن جعل الاستثناء من قوله: «ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا» بناءً على أنَّ شهادة القاذف تقبل إذا تاب وأنَّ بالتوبة يرتفع اسم الفسق عنه، وسواء تاب بعد إقامة الحد عليه أو قبله، لقوله: «إلّا الذين تابوا» وحاصله: أنَّ الفاسق إما أن يجيء تائبًا، وأقيم عليه الحد وتاب، أو لم يحد ولم يتب ولم يحد، أو حد ولم يتب، فالأول: تقبل شهادته مطلقًا؛ لأنَّه زال عنه اسم القذف وزال ما ترتب عليه من رد الشهادة، والثاني والثالث: لا تقبل مطلقًا، والرابع: اختلف فيه مالك والشافعي وأصحاب الرأي؛ فمالك يقول: بقبول شهادته في غير ما حد فيه بخصوصه، والشافعي يقول: بقبول شهادته وأنَّ فيما حد فيه؛ لأنَّ الحدود عنده كفارات للذنوب، وأصحاب الرأي يقولون: لا تقبل شهادة المحدود وإن تاب[٢].

﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝﴾ [٥] تام؛ على سائر الأوجه.

﴿إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأن قوله: «فشهادة أحدهم» وما بعده خبر «والذين»، ومثله في عدم الوقف «أربع شهادات بالله»؛ لأنَّ (أنَّ) جواب القسم، فإنَّها وإن كانت مكسورة فإنّ الفعل الأول قد عمل في موضعها، ورفع «أربع» ونصبه يستوي الوقف، قرأ العامة[٣]: «أربعَ» بالنصب على المصدر، والعامل فيه «شهادة» والناصب للمصدر مصدر مثله، وقرأ الأخوان وحفص[٤]: برفع «أربعُ» خبر قوله: «فشهادة» أو «فشهادة» خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم، أو الواجب عليه شهادة، أو شهادة فاعل بفعل مقدر، أي: فيكفي شهادة[٥].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ١٠٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (١٩/ ١٠٢).

(٣) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبةوأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباقون برفع «أربع»؛ على أنها خبر، والمبتدأ: «فَشَهَادَةُ»، وقرأ الباقون بالنصب على أن: «أَرْبَعَ» مفعول به للمصدر والمعنى: فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات. انظر هذه القراءة في: انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٤)، التيسير (ص: ١٦١)، تفسير الطبري (١٨/ ٦٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٨٢)، السبعة (ص: ٤٥٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٢)، الكشف للقيسي (٢/ ١٣٤)، المعاني للفراء (٢/ ٢٤٦).

(٤) انظر: السابق.

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ١٠٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝ ﴾ [٦] كافٍ، لمن قرأ[١]: «والخامسةُ» بالرفع؛ على الابتداء والخبر فيما بعد، جائز لمن نصبها عطفًا على «أربع شهادات»، وبها قرأ عاصم[٢].

﴿ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده شرط فيما قبله.

﴿ ٱلْكَـٰذِبِينَ ۝ ﴾ [٧] كاف، ومثله: «لمن الكاذبين».

فمن قرأ[٣]: ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةَ ﴾ [٩] بالرفع؛ على الابتداء والخبر فيما بعده، كان الوقف على «الكاذبين» كافيًا، ومن قرأ[٤]: «والخامسةَ» بالنصب؛ عطفًا على «أربع» كان جائزًا؛ لكونه رأس آية.

﴿ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝ ﴾ [٩] تام.

﴿ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله بعد «وإنَّ الله» في موضع رفع عطفًا على ما قبله، وجواب «لولا» محذوف، تقديره: لأهلككم، ونظيره قول امرىء القيس:

فَلَـــو أَنَّهَــــا نَفْـــسٌ تَمُــــوتُ جَمِيعَـــــةً وَلَكِنَّهَــــا نَفْـــسٌ تُــــساقِطُ أَنفُـــسا[٥]

أراد: لو ماتت نفسي في مرة واحدة لاسترحت، ولكنها تخرج قليلًا قليلًا.

﴿ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ۝ ﴾ [١٠] تام.

﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ﴾ [١١] جائز، وقيل: كاف.

﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [١١] كاف، ومثله: «من الإثم».

﴿ عَظِيمٌ ۝ ﴾ [١١] تام، قرأ العامة[٦]: «كبره» بكسر الكاف وضمها، وقيل: الضم في السِّن

(١) وهم الأئمة العشرة سوى حفص وحده. انظر هذه القراءة في: انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٤)، التيسير (ص: ١٦١)، تفسير الطبري (١٨/ ٦٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٨٢)، السبعة (ص: ٤٥٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٢)، الكشف للقيسي (٢/ ١٣٤)، المعاني للفراء (٢/ ٢٤٦).

(٢) ليس عاصم كله بل شعبة فقط. انظر هذه القراءة في: انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٤)، التيسير (ص: ١٦١)، تفسير الطبري (١٨/ ٦٤)، تفسير القرطبي (١٢/ ١٨٢)، السبعة (ص: ٤٥٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٢)، الكشف للقيسي (٢/ ١٣٤).

(٣) وهم الأئمة العشرة سوى حفص وحده، كما قلنا سابقًا. انظر: المصادر السابقة.

(٤) وهو حفص وحده. انظر: المصادر السابقة.

(٥) قرأ يعقوب وحده بالضم وقرأ الباقون بالكسر. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٣٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٣٧)، تفسير الطبري (١٨/ ٦٩)، تفسير القرطبي (١٢/ ٢٠٠)، النشر (٢/ ٣٣١).

(٦) هو من الطويل، وقائله امرؤ القيس، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَلِمَّــا عَـــلى الرَّبــــعِ القَـــديمِ بِعَسْعَـــسا كَــــأَنّي أُنـــــادي أَو أُكَلِّــــمُ أَخرَســـــا

=

والكسر، إلّا ثم يقال: في المضموم: كبر القوم، أي: أكبرهم سنًا، أو مكانة، قاله السمين. والمشهور: أنّه عبد الله بن أبي ابن سلول وسلول أم أبيه[١].

﴿ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وقالوا» عطف على «ظن» داخل تحت «لولا» التحضيضية، أي: هلا ظنوا وقالوا، وفي الآية تنبيه، ودليل على أنَّ حق المؤمن إذا سمع قالة في حق أخيه أن يبني الأمر فيه على ظن حسن، وأن لا يصدق في أخيه قول عائب، ولا طاعن[٢].

﴿ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٢] تام.

﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [١٣] جائز؛ لأنَّ (إذ) أجيبت بالفاء فكانت شرطًا في ابتداء حكم، فكانت الفاء للاستئناف.

﴿ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ [١٣] كاف.

﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ [١٤] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب (لولا) لم يأت بعد.

﴿ عَظِيمٌ ﴾ [١٤] كاف؛ إن علق «إذ» بـ(اذكر) مقدرًا، وكان من عطف الجمل، وجائز إن علق بما قبله لكونه رأس آية.

﴿ هَيِّنًا ﴾ [١٥] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله؛ لأنَّ الواو للحال والوصل أولى.

﴿ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [١٥] كاف.

﴿ بِهَٰذَا ﴾ [١٦] جائز؛ على استئناف التنزيه، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله، وجعل داخلًا في القول تحت «لولا» التحضيضية، أي: هلا قلتم سبحانك هذا بهتان عظيم.

و ﴿ عَظِيمٌ ﴾ [١٦] كاف.

﴿ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [١٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما قبله جواب لما بعده.

﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٧] كاف.

﴿ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ﴾ [١٨] جائز.

﴿ حَكِيمٌ ﴾ [١٨] تام.

﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٩] ليس بوقف؛ لتعلق الظرف.

﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ [١٩] حسن.

=

سبق وأن ترجمنا له.-الموسوعة الشعرية

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ١١٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (١٩/ ١٢٨).

﴿لَا تَعْلَمُونَ ١٩﴾ [١٩] كاف، وجواب «لولا» محذوف، تقديره: «لعاقبكم»، ومن قال: إنّ قوله: «ما زكا منكم»، جواب «لولا» الأولى، فلا وقف حتى يأتي بجواب الثانية.

﴿رَّحِيمٌ ٢٠﴾ [٢٠] تام.

﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [٢١] حسن.

﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾ [٢١] تام.

﴿أَبَدًا﴾ [٢١] جائز.

﴿مَن يَشَآءُ﴾ [٢١] كاف.

﴿عَلِيمٌ ٢١﴾ [٢١] تام.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٢٢] كاف، ومثله: «وليصفحوا»؛ للابتداء بأداة التنبيه، وكذا «أن يغفر الله لكم».

﴿رَّحِيمٌ ٢٢﴾ [٢٢] تام.

﴿وَٱلْأَخِرَةِ﴾ [٢٣] حسن.

﴿عَظِيمٌ ٢٣﴾ [٢٣] كاف؛ إن نصب «يوم تشهد» بمقدر، وليس بوقف إن نصب بقوله: «عذاب»، وردّ بأنه مصدر قد وصف قبل أخذ متلقاته؛ لأنَّ من شرطه أن لا يتبع لأن معموله من تمامه، فلا يجوز إعماله لأنَّ المصدر، واسم الفاعل إذا وصفا فلا يعملون، فلو أعمل وصفه وهو «عظيم» لجاز، أي: عذاب عظيم قدّره يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم.

﴿يَعْمَلُونَ ٢٤﴾ [٢٤] كاف؛ على استئناف ما بعده، ويكون العامل في «يومئذ»، قوله: «يوفيهم»، وإن جعل «يومئذ» بدلًا من قوله: «يوم تشهد»، كان جائزًا لكونه رأس آية.

﴿دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾ [٢٥] جائز.

﴿ٱلْمُبِينُ ٢٥﴾ [٢٥] تام.

﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾ [٢٦] جائز، ومثله: «للخبيثات»، وكذا «للطيبين»، ومثله: «للطيبات» على استئناف ما بعده.

﴿مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [٢٦] كاف؛ يعني بذلك عائشة أم المؤمنين وصفوان -رضي الله عنهما-[(١)].

---

(١) أي: برأهما الله تعالى مما رموا به من الإفك، قال بعض أهل التحقيق: إن يوسف ﷺ لما رمي بالفاحشة، برأه الله على لسان صبي في المهد، وإنّ مريم لما رميت بالفاحشة برأها الله على لسان ابنها عيسى صلوات الله عليه، وإن عائشة لما رميت بالفاحشة برأها الله تعالى بالقرآن، فما رضي لها ببراءة صبي ولا نبي حتى برأها الله بكلامه من القذف والبهتان؛ وذلك بقوله: «أولئك مبرءون مما يقولون» فهنا برئت عائشة، وروي عن علي بن زيد بن جدعان عن جدته عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: لقد أعطيت تسعًا ما أعطيتهن امرأة: «لقد نزل جبريل ﷺ بصورتي في راحته حين أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، ولقد توفي ﷺ وإن رأسه لفي حجري، ولقد قبر في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله
=

﴿كَرِيمٌ﴾ [٢٦] تام؛ للابتداء بياء النداء.

﴿عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [٢٧] حسن.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٧] كاف.

﴿حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [٢٨] حسن، ومثله: «فارجعوا»، وكذا «أزكى لكم».

﴿عَلِيمٌ﴾ [٢٨] تام.

﴿مَتَٰعٌ لَّكُمْ﴾ [٢٩] كاف.

﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [٢٩] تام.

﴿فُرُوجَهُمْ﴾ [٣٠] جائز.

﴿أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾ [٣٠] كاف، ومثله: «بما يصنعون»؛ على استئناف ما بعده، وجائز إن عطف على ما قبله، ولا يوقف من قوله: «قل للمؤمنين» إلى «يصنعون»؛ لأنَّ العطف يصيّر الأشياء كالشيء الواحد.

﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [٣١] كاف.

﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] حسن، ولا وقف من قوله: «ولا يبدين زينتهن» إلى قوله: «عورات النساء»؛ لأنَّ العطف صيّر المعطوفات ولو كثرت كالشيء الواحد، ولكن لضيق النفس عن بلوغ آخر المعطوفات، وعن تمام الكلام، يجوز الوقف على أحدها ثم يبتدئ به.

﴿عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٣١] كاف، ومثله: «من زينتهن»، واعلم أنَّ كل ما في كتاب الله تعالى من «يا أيها» يوقف عليه بالألف، إلّا في ثلاثة مواضع يوقف عليها بغير ألف: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١] هنا، و﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [٤٩] في الزخرف، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [٣١] في الرحمن رسمت هذه الثلاثة بغير ألف بعد الهاء اتباعًا لمصحف عثمان اكتفاءً بالفتحة عن الألف.

﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأنَّ حرف الترجي لا يبتدأ به؛ لأنه في التعلق كـ(لام كي).

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [٣١] تام؛ لتناهي المنهيات، ومثله: «وإمائكم».

﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾ [٣٢] حسن.

﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [٣٢] تام، ومثله: «من فضله»؛ لأنَّ «والذين يبتغون» مبتدأ، خبره الجملة.

﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [٣٣] كاف، فصلًا بين الأمرين، وهما: «فكاتبوهم»، «وآتوهم»؛ لأنَّ قوله: «فكاتبوهم»؛ على الندب، وقوله: «وآتوهم من مال الله» على الإيجاب، وهو قول الشافعي، وليس بوقف على قول من قال: إنهما واجبان، وكذا على قول من قال: ليس بواجب على السيد أن يكاتب عبده

=

فينصرفون عنه، وأنه كان لينزل عليه وأنا معه في لحافه فما يبيننى عن جسده، وإني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقًا كريمًا؛ تعني قوله تعالى: «لهم مغفرة ورزق كريم» وهو الجنة». انظر: تفسير الطبري (١٩/ ١٤٤)، وتفسير القرطبي (١٢/ ٢١١).

ولا أن يعطيه شيئًا وإنما يستحب له أن يسقط عنه شيئًا من آخر نجومه وهو قول الإمام مالك، والمراد بقوله «خيرًا»: المال، أو القوة على الكسب، أو الصلاح، أو الأمانة، والآية تقتضي عدم الأمر عند انتفاء الخيرية، وانتفاء الأمر يصدق بالجواز[1].

﴿ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ ﴾ [٣٣] تام؛ «إن أردن تحصنًا»؛ أي: أو لم يردن، فمفهوم الشرط معطل؛ لأنَّ الإكراه لا يكون مع الإرادة، فالنهي عن الإكراه مشروط بإرادة التعفف، أما إن كانت مريدة للزنا فلا يتصور الإكراه.

﴿ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا ﴾ [٣٣] ليس بوقف للام العلة بعده.

﴿ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ ﴾ [٣٣] حسن، وقيل: كاف؛ للابتداء بالشرط.

﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [٣٣] تام، ولا وقف من قوله: «ولقد أنزلنا»، إلى «للمتقين» فلا يوقف على «مبينات»، ولا على «من قبلكم» للعطف في كليهما.

﴿ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [٣٤] أتم مما قبله.

﴿ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [٣٥] حسن.

﴿ مِصۡبَاحٌۖ ﴾ [٣٥] كاف، ومثله: «في زجاجة».

﴿ زَيۡتُونَةٖ ﴾ [٣٥] جائز، ومثله: «ولا غربية»، وقيل: كافٍ؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل صفة لـ«شجرة»؛ لأنَّ فيه قطع نعت النكرة وهو قليل.

﴿ نَارٞۚ ﴾ [٣٥] حسن، ومثله: «على نور»، وكذا «من يشاء».

﴿ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ ﴾ [٣٥] كاف.

﴿ عَلِيمٞ ﴾ [٣٥] تام؛ إن علق «في بيوت»، بـ«يسبح» بعد، أي: يسبح رجال في بيوت، ومثله: إن علق بمحذوف، أي: يسبحوه في بيوت، وليس بوقف إن جعل «في بيوت» حالًا للمصباح و(الزجاجة والكوكب)، أي: وهي في بيوت أذن الله في بنائها، وليس «عليم» بوقف أيضًا إن جعل «في بيوت» صفة لمشكاة، أي: كمشكاة في بيوت، أو صفة لمصباح، أو صفة لزجاجة، أو تعلق بـ«توقد»، وعلى هذه الأقوال كلها لا يوقف على «عليم».

﴿ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ ﴾ [٣٦] كاف؛ إن لم تعلق قوله: «في بيوت»، بـ«يسبح»، وإلّا فليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده صفة «بيوت».

﴿ وَٱلۡأٓصَالِ ﴾ [٣٦] حسن، لمن قرأ: «يسبَّح» بفتح الموحدة، وبها قرأ ابن عامر[2]، وليس

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ١٦٦)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) ورويت عن شعبة أيضًا. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٨)، التيسير (ص: ١٦٢)، النشر (٢/ ٣٣٢).

بوقف لمن كسرها[1]، والفاعل «رجال»، وعلى قراءة ابن عامر، ففيها نائب الفاعل، و«رجال» في جواب سؤال مقدر فاعل بفعل مقدر؛ كأنه قيل: مَن المسبح؟ فقيل يسبحه رجال، وعلى قراءة الباقين «يسبِّح» بكسر الموحدة، فوقفه على «رجال»، ولا يوقف على «الآصال» للفصل بين الفعل وفاعله، ثم يبتدئ: «لا تلهيهم تجارة»، ومن فتح الباء وقف على «الآصال»، ثم يبتدئ: «رجال»، وابن عامر، قد أخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب.

﴿عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [٣٧] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [٣٧] جائز؛ إن جعل «يخافون» مستأنفًا، وليس بوقف إن جعل نعتًا ثانيًا لـ«رجال»، أو حالًا من مفعول «تلهيهم»، و«يومًا» مفعول به لا ظرف على الأظهر، و«تتقلب» صفة لـ«يومًا».

﴿وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝﴾ [٣٧] كاف؛ إن علقت اللام في «ليجزيهم» بمحذوف تقديره: فعلوا ذلك ليجزيهم أحسن ما عملوا، وقال أبو حاتم السجستاني: أصل ليجزيهم (لَيجزينّهم) بفتح اللام وبنون توكيد، فحذفت النون تخفيفًا، ثم كسرت اللام، وأعملت (لام كي)؛ لشبهها لها في اللفظ. اهـ، وردُّوا على أبي حاتم: وأجمع أهل اللسان على أنّ ما قاله أبو حاتم وقدّره في ذلك خطأ، لا يصح في لغة ولا قياس، وليست هذه لام قسم، قال أبو جعفر: ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم، ويخطئه فيّه ويعيب عليّه هذا القول، ويذهب إلى أنها (لام كي)، وحينئذ لا يوقف على «الأبصار»، والمعنى: يسحبون ويخافون ليجزيهم ثوابهم.

﴿مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [٣٨] كاف.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝﴾ [٣٨] تام.

﴿ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾ [٣٩] حسن؛ لأن «حتى» للابتداء إذا كان بعدها «إذا» إلّا قوله: «حتى إذا بلغوا النكاح» فإنها لانتهاء الابتداء كما تقدم عن السجاوندي.

﴿فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾ [٣٩] كاف، والضمير في «جاءه»، وفي «لم يجده»، وفي «ووجد»، وفي «عنده»، وفي «فوفاه»، وفي «حسابه» الست ترجع إلى «الظمآن»؛ لأنَّ المراد: به الكافر، قاله الزمخشري. وهو حسن.

﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝﴾ [٣٩] كاف، لمن جعل، «أو» بمعنى: الواو، كقوله: «ولا تطع منهم آثمًا أو كفورًا»؛ أي: وكفورًا، والمعنى: وكفرهم كظلمات، وجائز؛ لمن جعله متصلًا بما قبله، وإن كان بعده

(١) وهم الأئمة العشرة سوى ابن عامر وشعبة؛ وجه من قرأ بفتح الباء؛ أنه مبني للمجهول ونائب الفاعل: ﴿لَهُۥ﴾، و﴿رِجَالٌ﴾ فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام، كأنه قيل: من الذي يسبحه؟ فقيل: رجال، أي: يسبحه رجال. ووجه من قرأ: بكسر الباء؛ أنه مبني للمعلوم، و﴿لَهُۥ﴾ متعلق به، و﴿رِجَالٌ﴾ فاعل. انظر: المصادر السابقة.

حرف العطف؛ لأنَّه رأس آية.

﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ﴾ [٤٠] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع النعت لما قبله.

﴿مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ﴾ [٤٠] كاف؛ لمن قرأ[1]: «ظلماتٌ» بالرفع منونًا على إضمار مبتدأ، أي: هي ظلمات، أو «ظلمات» مبتدأ، والجملة من قوله: «بعضها فوق بعض» خبر ذكره الحوفي، وفيه نظر إذ لا مسوّغ للابتداء بهذه النكرة، وليس بوقف لمن قرأه بالجر[2]؛ بدلًا من «كظلمات» كما رواه ابن القواس وابن فليح، وقرأ البزي[3]: «سحابُ ظلماتٌ» بإضافة (سحاب)، لـ(ظلمات)، جعل الموج المتراكم كالسحاب، وعليها فلا يوقف على «سحاب».

﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [٤٠] كاف.

﴿لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾ [٤٠] تام؛ للابتداء بالشرط، ومثله: «فما له من نور».

﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [٤١] كاف، ومثله: «وتسبيحه».

﴿بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾﴾ [٤١] تام؛ إن جعلت الضمائر في «علم صلاته وتسبيحه»، عائدة على «كل»، أي: كل قد علم هو صلاة نفسه وتسبيحه، وهو أولى لتوافق الضمائر؛ لأنَّ المعنى: وهو عليم بما يفعلونه، وإظهار المضمر أفحم، وأنشد سيبويه:

لا أرى المَوتَ يَسبِقُ المَوتَ شَيءٌ نَغَّصَ المَوتُ ذا الغِنى وَالفَقيرا[4]

وإن جعل الضمير في «علم» عائدًا على الله، وفي «صلاته وتسبيحه» عائدان على كل، أو بالعكس، أي: علم كل صلاة الله وتسبيحه، أي: اللذين أمر الله بهما عباده بأن يفعلا كإضافة الخلق إلى الخالق كان الوقف على تسبيحه.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٤١] حسن.

---

(١) وجه من قرأ: ﴿سَحَابُ﴾ غير منون؛ فعلى أنها مضافة إلى: ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾، وقرأ الباقون: بغير تنوين و«سحاب» في القراءتان مبتدأ خبره مقدم عليه، وهو: ﴿مِنْ فَوْقِهِ﴾، ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ [٤٠]؛ ووجه من قرأ بخفض التاء؛ أنها قراءة البزي وهي مضاف إليه، وفي قراءة قنبل بدل من: ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ الأولى. وقرأ الباقون: برفع التاء من: ﴿ظُلُمَٰتٌ﴾؛ على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه أو تلك ظلمات. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٦)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٥)، البحر المحيط (٦/ ٤٦٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) نفسه.

(٤) هو من الخفيف، وقائله عدي بن زيد، من قصيدة يقول في مطلعها:

إِنَّ لِلدَهرِ صَولَةً فَاِحذَرَنها لا تَنامَنَّ قَد أَمِنتَ الدُهورا

سبق وأن أشرنا إليه.-الموسوعة الشعرية.

﴿ٱلۡمَصِيرُ﴾ [٤٢] تام.

﴿مِنۡ خِلَٰلِهِۦ﴾ [٤٣] حسن.

﴿عَن مَّن يَشَآءُۖ﴾ [٤٣] كاف.

﴿بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [٤٣] كاف، ومثله: «النهار».

و ﴿لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [٤٤] تام.

﴿مِّن مَّآءٖ﴾ [٤٥] حسن.

﴿عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ﴾ [٤٥] جائز، ومثله: «على رجلين».

﴿عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ﴾ [٤٥] كاف، ومثله: «ما يشاء».

﴿قَدِيرٞ﴾ [٤٥] تام.

﴿مُّبَيِّنَٰتٖۚ﴾ [٤٦] كاف.

﴿مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [٤٦] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿وَأَطَعۡنَا﴾ [٤٧] جائز.

﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ﴾ [٤٧] حسن.

﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [٤٧] تام، ومثله: «معرضون»، وكذا «مذعنين» عند أحمد بن موسى.

﴿وَرَسُولِهِۦ﴾ [٤٨] جائز، وما بعده متصل بما قبله من جهة المعنى، والمعنى: أن يحيف الله عليهم ورسوله، ولكن ظلموا أنفسهم ونافقوا، ودل على هذا قوله: «بل أولئك هم الظالمون».

و ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٥٠] تام.

﴿لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [٥١] ليس بوقف؛ لأنَّ «أن يقولوا» هو اسم كان، وقول المؤمنين خبرها، فلا يفصل بينهما.

﴿وَأَطَعۡنَاۚ﴾ [٥١] حسن.

﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [٥١] تام.

﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [٥٢] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده جواب الشرط، فلا يفصل بينهما بالوقف، ومثله في التمام «الفائزون».

﴿لَيَخۡرُجُنَّۖ﴾ [٥٣] حسن.

﴿لَّا تُقۡسِمُواْۖ﴾ [٥٣] أحسن منه، ثم تبتدئ: «طاعة»، أي: هي طاعة، أو أمركم طاعة، على حذف المبتدأ، أو «طاعة» مبتدأ، و«معروفة» صفة، والخبر محذوف، أي: أمثل وأولى، أو «طاعة» فاعل بفعل محذوف، أي: ولتكن منكم طاعة، وضعف ذلك بأن الفاعل لا يحذف إلّا إذا تقدم ما يشعر به

كقوله[1]: «يُسَبِّحُ له فيها» في قراءة من قرأه بالبناء للمفعول، وقرأ زيد[2]: بنصب «طاعةً» بفعل مضمر، أي: أطيعوا طاعة.

﴿مَّعۡرُوفَةٌۚ﴾ [٥٣] كاف.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝﴾ [٥٣] تام.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [٥٤] حسن، وليس بكاف؛ لأن الذي بعده داخل في الخطاب، وربما غلط في هذا الضعيف في العربية فيتوهم أن «فإنّ تولوا» الغائب، وأنه منقطع مما قبله في اللفظ وفي المعنى، وليس الأمر كذلك، وعدوا له من الخطاب إلى الغيبة موجب للوقف، بل هو على حذف إحدى التاءين، والتقدير: فإن تتولوا فهو خطاب، والدليل على ذلك: أنَّ ما بعده «وعليكم ما حملتم»، ولو كان لغائب لكان: وعليهم ما حملوا، فدل هذا على أنّ الخطاب كله متصل وبعده أيضًا «وإن تطيعوه تهتدوا».

﴿مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ﴾ [٥٤] حسن.

﴿تَهۡتَدُواْۚ﴾ [٥٤] أحسن مما قبله، وقيل: تام.

﴿ٱلۡمُبِينُ ۝﴾ [٥٤] تام، ولا وقف من قوله: «وعد الله» إلى «أمنا» فلا يوقف على «من قبلهم»، ولا على «ارتضى لهم»، لدخول ما بعده في الوعد لعطفه على ما قبله.

﴿أَمۡنٗاۚ﴾ [٥٥] حسن؛ على استئناف ما بعده؛ كأنّ قائلًا قال: ما بالهم يستخلفون ويؤمنون؟ فقال: يعبدونني، وليس بوقف إن جعل حالًا من «وعد الله»، أي: وعدهم الله، ذلك في حال عبادتهم وإخلاصهم، ولا محل ليعبدونني من الإعراب على التقدير الأول، وعلى الثاني محله نصب.

﴿شَيۡـٔٗاۚ﴾ [٥٥] تام؛ للابتداء بالشرط.

﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ ۝﴾ [٥٥] تام.

﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٥٦] جائز.

﴿تُرۡحَمُونَ ۝﴾ [٥٦] تام.

﴿مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٥٧] حسن.

﴿ٱلنَّارُۖ﴾ [٥٧] أحسن مما قبله.

﴿ٱلۡمَصِيرُ ۝﴾ [٥٧] تام، ولا وقف من قوله: «يا أيها الذين آمنوا» إلى «صلاة العشاء» فلا يوقف على «ملكت أيمانكم»، ولا على «من قبل صلاة الفجر»، ولا على «من الظهيرة» للعطف في كل.

---

(١) وهي قراءة ابن عامر وشعبة، وقد سبق وأن أشرنا إليها في محلها بالآية رقم: (٣٦)، من كتابنا هذا.

(٢) وكذا: «معروفةٌ»، ورويت عن زيد بن علي واليزيدي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨٦)، البحر المحيط (٦/ ٤٦٨)، الكشاف (٣/ ٧٣)، تفسير الرازي (٢٤/ ٢٣).

﴿بَعْدِ صَلَوٰةِ﴾ [٥٨] كاف، لمن رفع «ثلاث» على الابتداء، والخبر «لكم»، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه الخصال ثلاث عورات، أو هي ثلاث عورات لكم، وليس بوقف لمن قرأ[١]: «ثلاثَ عورات» بالنصب بدلًا من «ثلاث مرات»؛ لأنَّه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف.

﴿عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [٥٨] حسن، ومثله: «بعدهن» برفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف، أي: هم طوّافون، أي: المماليك والصغار طوافون عليكم، أي: يدخلون عليكم في المنازل غدوة وعشية إلّا في تلك الأوقات، و«بعضكم» مبتدأ، والخبر «على بعض»، أو «طوافونُ» مرفوع بـ«يطوفون» مضمرة؛ فعلى هذا يحسن الوقف على قوله: «عليكم»، وليس بوقف لمن قرأ[٢]: «طوافين» نصبًا على الحال، وقرأ ابن أبي عبلة[٣]: «طوافين» أيضًا بالنصب على الحال من ضمير «عليهم».

﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [٥٨] كاف، ومثله: «لكم الآيات».

﴿حَكِيمٌ﴾ [٥٨] تام.

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٥٩] كاف، وكذا «آياته».

﴿حَكِيمٌ﴾ [٥٩] تام، ولا وقف من قوله: «والقواعد من النساء» إلى قوله: «وبزينة».

و﴿بِزِينَةٍ﴾ [٦٠] حسن، ومثله: «خير لهن».

﴿عَلِيمٌ﴾ [٦٠] تام، ولا وقف من قوله: «ليس على الأعمى حرج» إلى قوله: «أو صديقكم»؛ لأنَّ العطف صيّرها كالشيء الواحد، وقيل: يوقف على قوله: «ولا على المريض حرج» وليس بجيد، والأولى وصله.

﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ [٦١] حسن، ومثله: «أو أشتاتًا»، وقيل: تام؛ لأن إذا قد أجيب بالفاء فكانت شرطًا في ابتداء حكم، فكانت الفاء للاستئناف.

﴿طَيِّبَةً﴾ [٦١] حسن.

﴿ٱلْأَيَٰتِ﴾ [٦١] ليس بوقف؛ لتعلق حرف الترجي بما قبله، فهو كـ(لام كي).

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٦١] تام.

﴿حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ [٦٢] حسن، ومثله: «ورسوله»، وكذا «لمن شئت منهم».

---

(١) وهي قراءة شعبة وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون: بالرفع. وجه من قرأ بالنصب؛ أنه بدل من قوله: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ المنصوبة على الظرفية الزمانية، ووجه من قرأ: برفعها؛ فعلى أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هن ثلاث. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٥٣)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٤)، المعاني للفراء (٢/ ٢٦٠)، النشر (٢/ ٣٣٣).

(٢) وهي قراءة ابن أبي عبلة، الآتي ذكرها.

(٣) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٤٧٣).

﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ﴾ [٦٢] أحسن مما قبله.

﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝﴾ [٦٢] تام، وكذا «بعضًا»، وقيل: كافٍ، والمعنى: لا تخاطبوا الرسول كما يخاطب بعضكم بعضًا، ولكن خاطبوه بالتفخيم والتعظيم والإجلال، أو لا تغضبوا ولا تعصوه فيدعو عليكم فيستجاب له، فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره، فإنّ دعاءه مستجاب، وهو: تام؛ على القولين[1].

﴿لِوَاذٗاۚ﴾ [٦٣] حسن.

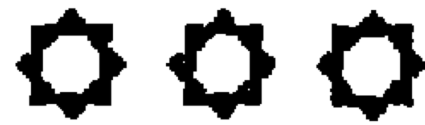
﴿أَلِيمٌ ۝﴾ [٦٣] تام.

﴿وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [٦٤] حسن، ومثله: «ما أنتم عليه»، وقيل: تام؛ للعدول من الخطاب إلى الغيبية.

﴿وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ﴾ [٦٤] ليس بوقف؛ لعطف قوله: «فينبئهم» على ما قبله.

﴿بِمَا عَمِلُواْۗ﴾ [٦٤] كاف.

آخر السورة تام.



---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٢٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة الفرقان

مكية

إلّا قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [٦٨] إلى ﴿رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [٧٠] فمدني.

❁ [آيها:] وهي سبع وسبعون آية، ليس فيها اختلاف.

❁ **وكلمها:** ثمانمائة واثنتان وسبعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودًا بإجماع، ستة مواضع:

١- ﴿وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾ [٣].

٢- ﴿قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ﴾ [٤].

٣- ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [٥].

٤- ﴿ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [١٥].

٥- ﴿مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ﴾ [١٦].

٦- ﴿فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ [٦١].

ورؤوس آيها على الألف، إلّا موضع واحد، فإنّه على اللام وهو قول: ﴿ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾ [١٧].

﴿نَذِيرًا ﴿١﴾﴾ [١] تام؛ إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو الذي، وكذا إن نصب، بتقدير: أعني، وجائز: إن جعل بدلًا، أو عطف بيان.

﴿فِي ٱلۡمُلۡكِ﴾ [٢] كاف؛ على استئناف ما بعده، وإن عطف على ما قبله كان الوقف على «تقديرًا» تامًا.

﴿ءَالِهَةً﴾ [٣] ليس بوقف.

﴿وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾ [٣] كافٍ؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على «آلهة» داخلًا في نعتها.

﴿وَلَا نَفۡعًا﴾ [٣] جائز.

﴿نُشُورًا ﴿٣﴾﴾ [٣] تام.

﴿قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ﴾ [٤] حسن.

﴿وَزُورًا ﴿٤﴾﴾ [٤] أحسن منه، وهو رأس آية.

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لاتصال الكلام بقوله: «اكتتبها».

﴿وَأَصِيلًا ﴿٥﴾﴾ [٥] كاف، ومثله: «والأرض».

﴿رَّحِيمًا ﴿٦﴾﴾ [٦] تام.

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ ﴾ [٧] حسن، واتفق علماء الرسم على قطع «مال» عن «هذا»، وكذا: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ [٧٨] في النساء، و﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [٤٩] في الكهف، و ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٣٦] في المعارج، كتبوا هذه الأربعة منفصلة عما بعدها كلمتين؛ ووجه انفصال هذه الأربعة ما حكاه الكسائي: من أنَّ ما جرى مجرى ما بال، وما شأن، وإنّ قوله: مال زيد، وما بال زيد؛ بمعنى: واحد، وقد صح أنَّ اللام في الأربعة لام جر، والأصل: أنَّ الرسم سنة متبعة لا يعلل، وقيل: لا يحسن الوقف على «الأسواق»؛ لأنَّ ما بعده من تمام الحكاية إلى «يأكل منها» فلا يوقف على «الأسواق»، ولا على «نذيرًا» للعطف بـ«أو».

﴿ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ ﴾ [٨] كاف؛ لتناهي الحكاية.

﴿ مَّسۡحُورًا ﴾ [٨] تام.

﴿ فَضَلُّواْ ﴾ [٩] جائز.

﴿ سَبِيلٗا ﴾ [٩] تام.

﴿ ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [١٠] جائز، لمن قرأ: «ويجعلُ» بالرفع؛ على الاستئناف، وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم، وليس بوقف لمن جزمه عطفًا على جواب الشرط[1].

﴿ قُصُورَۢا ﴾ [١٠] كاف؛ إن جعلت «بل» متعلقة بما يليها، أي: بل كذبوا بالساعة، فكيف يلتفتون إلى ما قلت، وإن عطفت «بل كذبوا»، على ما حكى من قولهم كان جائزًا، والمعنى: قد أتوا بأعجب مما قالوا فيك، وهو: تكذيبهم بالساعة؛ لأنَّهم لا يقرون بالميعاد.

﴿ سَعِيرًا ﴾ [١١] كاف؛ على استئناف ما بعده، ومثله: «وزفيرًا» للابتداء بالشرط.

﴿ ثُبُورٗا ﴾ [١٣] حسن، ومثله: «ثبورًا واحدًا».

﴿ كَثِيرٗا ﴾ [١٤] كاف.

﴿ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ ﴾ [١٥] حسن.

﴿ وَمَصِيرٗا ﴾ [١٥] كاف.

﴿ خَٰلِدِينَۚ ﴾ [١٦] حسن.

﴿ مَّسۡـُٔولٗا ﴾ [١٦] تام؛ إن نصب «يوم» بفعل مقدر.

﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [١٧] كاف، لمن قرأ: «نحشرهم» بالنون والياء التحتية، في: «فيقول» لعدوله من التكلم إلى الغيبة، وليس بوقف لمن قرأهما: بالنون، وهو ابن عامر، وكذا من قرأهما: بالياء، وهو ابن

---

(١) وجه من قرأ برفع اللام؛ أن ذلك على الاستئناف، أي: وهو يجعل. ووجه من قرأ: بجزمها عطفًا على محل «جعل»؛ لأنه جواب الشرط، ويلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين أولاهما ساكن. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥٩)، الكشاف (٣/ ٨٣)، النشر (٢/ ٣٣٣).

كثير وحفص[(١)].

﴿ٱلسَّبِيلَ ١٧﴾ [١٧] كاف.

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ﴾ [١٨] جائز؛ للابتداء بالنفي.

﴿مِنۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ [١٨]، إن قلنا أنَّ «لكن» لابد أن تقع بين متنافيين فليس بوقف؛ لأنَّ «ولكن» هو الذي يصح به معنى الكلام، ولجواز الوقف مدخل لقوم، و«من أولياء» مفعول على زيادة «مِن» لتأكيد النفي.

﴿حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ﴾ [١٨] جائز، أي: أكثرت عليهم وعلى آبائهم النعم فلم يؤدُّوا شكرها، فكان ذلك سببًا للإعراض عن ذكر الله[(٢)].

﴿قَوۡمَۢا بُورٗا ١٨﴾ [١٨] كاف.

﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ [١٩] جائز، لمن قرأ: «يستطيعون» بالياء التحتية للعدول من الخطاب إلى الغيبة، وليس بوقف لمن قرأه: بتاء الخطاب، والمراد: عبادها، وبها قرأ: حفص، والباقون: بياء الغيبة[(٣)]، والمراد: الآلهة التي كانوا يعبدونها من عاقل وغيره، ولذلك غلب العاقل فجيء بواو الضمير[(٤)].

﴿وَلَا نَصۡرٗاۚ﴾ [١٩] كاف، وقيل: تام؛ للابتداء بالشرط.

﴿كَبِيرٗا ١٩﴾ [١٩] تام.

﴿مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [٢٠] ليس بوقف؛ لأنَّ «إلَّا أنَّهم ليأكلون الطعام» تحقيق بعد نفي، وكسروا (إن) بعد إلَّا؛ لأنَّ في خبرها اللام، وقيل: كسرت؛ لأنَّ الجملة بعد «إلَّا» في موضع الحال، قال ابن الأنباري، والتقدير: ألا وإنَّهم؛ يعني: أنَّها حالية تقدر معها الواو بيانًا للحالية، والعامة على كسر همزة (إن)، وقرأ سعيد بن جبير[(٥)]: بفتحها؛ على زيادة اللام.

﴿فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ﴾ [٢٠] كاف.

---

(١) وجه من قرأ بالياء؛ أن ذلك لمناسبة قوله: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ﴾. ووجه من قرأ: بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٤٨٧)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٦٥)، النشر (٢/ ٣٣٣).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٤٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) وجه من قرأ بالياء؛ أن المعنى: فقد كذبكم الآلهة المعبودون بقولهم: ﴿سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ﴾. ووجه من قرأ: بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني لقنبل، والمعنى: فقد كذبوكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٨٩، ٤٩٠)، تفسير القرطبي (١٣/ ١٢)، السبعة (ص: ٤٦٣).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٥٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٥) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٨٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٩٠).

﴿فِتْنَةً﴾ [٢٠] حسن.

﴿أَتَصْبِرُونَ﴾ [٢٠] أحسن منه، ولا يجمع بينهما؛ لأنَّ قوله: «أتصبرون» متعلق بما قبله، والتقدير: وجعلنا بعضكم لبعض فتنة، لننظر أتصبرون على ما نختبركم به من إغناء قوم، وفقر آخرين، وصحة قوم، وأسقام غيرهم؟ أم لا تصبرون[١].

﴿بَصِيرًا ۝﴾ [٢٠] تام، ولا وقف إلى قوله: «أو نرى ربنا» فلا يوقف على «الملائكة» للعطف بـ«أو» بعد.

﴿رَبَّنَا﴾ [٢١] حسن، وقيل: تام؛ للابتداء بلام القسم.

﴿كَبِيرًا ۝﴾ [٢١] تام؛ إن نصب «يوم» بـ«اذكر» مقدَّرًا، فيكون من عطف الجمل، أو نصب بـ«يعذبون» مقدّرًا، ولا يجوز أن يعمل فيه نفس «بشرى»؛ لأنَّها مصدر، والمصدر لا يعمل فيما قبله.

﴿لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [٢٢] ليس بوقف.

﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا ۝﴾ [٢٢] كاف، أي: وتقول الملائكة حجرًا محجورًا، أي: حرامًا محرمًا أن يكون للمجرمين البشرى، قال الشاعر:

حَنَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ القُصْوَى، فقُلْتُ لها: حُجْرٌ، حَرَامٌ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ[٢]

ووقف الحسن وأبو حاتم على «ويقولون حجرًا» على أنَّ «حجرًا» من قول المجرمين، و«محجورًا» من قول الله ردًّ عليهم، فقال: محجورًا عليكم أن تعاذوا -بالذال المعجمة-؛ أي: لا عياذ لكم من عذابنا، ومما نريد أن نوقعه بكم، أو تجازوا كما كنتم في الدنيا، فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة، والأوّل قول ابن عباس، وبه قال الفراء، قاله ابن الأنباري. وقرأ الحسن وأبو رجاء[٣]: «حُجْرًا» بضم الحاء، والعامة بكسرها[٤]، وحكى أبو البقاء فيه فتح الحاء، وقرئ

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٥٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) هو من البسيط، وقائله المتلمس الضبعي، من قصيدة يقول في مطلعها:

كَم دُونَ مَيَّةَ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذِفٍ وَمِنْ فَلاَةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ العِيسُ

المتلمس الضبعي (؟ - ٤٣ ق. هـ/ ؟ - ٥٨٠ م) جرير بن عبد العزى، أو عبد المسيح، من بني ضُبيعة، من ربيعة، شاعر جاهلي، من أهل البحرين، وهو خال طرفة بن العبد، كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق، ثم هجاه فأراد عمرو قتله ففرَّ إلى الشام ولحق بآل جفنة، ومات ببصرى، من أعمال حوران في سورية، وفي الأمثال: أشأم من صحيفة المتلمس، وهي كتاب حمله من عمرو بن هند إلى عامله بالبحرين وفيه الأمر بقتله ففضه وقُرِأ له ما فيه فقذفه في نهر الحيرة ونجا، وقد ترجم المستشرق فولرس ديوان شعره إلى اللغة الألمانية. -الموسوعة الشعرية

(٣) وكذا رويت عن الضحاك؛ وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٩٢، ٤٩٣)، تفسير القرطبي (١٣/ ٢١)، الكشاف (٣/ ٨٨).

(٤) أي: الأئمة العشرة.

وقـرئ بها[١]، فهي ثلاث لغات قرئ بها، وقيل: إنَّ ذلك من مقول الكفار قالوه لأنفسهم، قاله قتادة فيما ذكره الماوردي، وقيل: هو من مقول الكفار للملائكة، وهي كلمة استعاذة، وكانت معروفة في الجاهلية إذا لقي الرجل من يخافه، قال: حجرًا محجورًا، أي: حرامًا عليك التعرض لي، وانتصابه على معنى: حجرت عليه، أو حجر الله عليك، كما تقول: سقيًا، ورعيًا، فحجرًا محجورًا، من المصادر المنصوبة بأفعال متروك إظهارها، وضعت للاستعاذة؛ يعني: إنَّ المجرمين إذا رأوا الملائكة، وهم في النار، قالوا: نعوذ بالله منكم، أن تتعرضوا لنا، فتقول الملائكة: حجرًا محجورًا أن تعاذوا من شر هذا اليوم، قاله الحسن، انتهى من تفسير القرطبي[٢]، وفي السمين: و«حجرًا» من المصادر الملتزم إضمار ناصبه، ولا يتصرف فيه، قال سيبويه: يقول الرجل للرجل تفعل كذا، فيقول: حجرًا، وهو من حجره، إذا منعه؛ لأنَّ المستعيذ طالب من الله أن يمنع عنه المكروه منعًا ويحجره، حجرًا ومحجورًا صفة مؤكدة للمعنى، كقولهم: ذيل ذائل، وموت مائت، والحجر: العقل؛ لأنَّه يمنع صاحبه عما لا يليق، وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف، وما ذكر غاية في بيانه،،، ولله الحمد.

﴿ مَّنثُورًا ﴾ [٢٣] تام، ومثله: «مقيلًا» إن نصب «يوم تشقق» بمحذوف، أو بالظرفية، لقوله: الملك، وإن جعل توكيدًا اليوم يرون فكافيان.

﴿ تَنزِيلاً ﴾ [٢٥] تام.

﴿ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ [٢٦] كاف.

﴿ عَسِيرًا ﴾ [٢٦] تام؛ إن نصب «يوم» بمحذوف، وجائز إن عطف على «يوم تشقق» و«يعض» مضارع: عض، وزنه: فِعل، بكسر العين، وحكى الكسائي: فتحها في الماضي، قاله السمين.

﴿ سَبِيلاً ﴾ [٢٧] كاف، ومثله: «خليلًا»؛ على استئناف ما بعده، واللام في قوله: «لقد» جواب قسم محذوف، والمراد بالظالم هنا: عقبة بن أبي معيط، والخليل أمية بن خلف لعنهما الله، ولم يصرّح باسمه لئلاَّ يكون الوعيد خاصًا ومقصورًا عليه، بل هو يتناول من فعل مثل فعلهما إذا ما من ظالم إلّا وله خليل خاص به[٣].

﴿ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي ﴾ [٢٩] تام؛ لأنَّه آخر كلام الظالم، وما بعده من كلام الله تعالى، وهذا إن جعل ما بعده مستأنفًا، فإن جعل الكلام متصلًا من قوله: «يا ليتني اتخذت» إلى آخر كلامه فلا وقف إلّا على آخره.

﴿ خَذُولاً ﴾ [٢٩] تام، ومثله: «مهجورًا».

(١) وذكرت في الإملاء للعكبري (٢/ ٨٨)، غير معزوة لأحد.

(٢) انظر: تفسير القرطبي (١٣/ ٢١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٦٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [٣١] حسن.

﴿وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾﴾ [٣١] تام.

﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ﴾ [٣٢] كاف؛ إن جعل التشبيه من تمام الكلام، أي: هلا نزل القرآن على محمد ﷺ جملة واحدة، كما أنزلت التوراة على موسى كغيرها من الكتب، قال تعالى: «لنثبت به فؤادك»، أي: «أنزلناه مفرّقًا لنثبت به فؤادك»، أي: لنقوي به قلبك، وقيل: لتحفظه؛ لأنَّه كان أميًا، والأحسن الوقف على جملة واحدة، ثم تبتدئ بـ«كذلك»، فكذلك على الأول من قول المشركين، وعلى الثاني من قول الله[١].

﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [٣٢] جائز.

﴿ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ [٣٢] كاف.

﴿ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [٣٣] تام؛ لعدم تعلق ما بعده؛ لأنَّه مبتدأ باتفاق، وخبره «أولئك» فلا يوقف على «جهنم».

﴿ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾ [٣٤] تام.

﴿وَزِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ [٣٥] جائز، والوصل أولى لمكان الفاء.

﴿ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [٣٦] حسن، لمن قرأ: «فدمرنَاهم»، وهي قراءة العامة[٢]؛ فعل ماض معطوف على محذوف، أي: فذهبا فبلغا الرسالة فكذبوهما، قال تعالى: فدمرناهم، أي: أدت الرسالة إلى دمارهم، وليس بوقف على قراءة من قرأ: [«فدمِّرَنَّهم»][٣] بالأمر وتشديد النون؛ لأنَّه كلام واحد، وهي قراءة عليّ ﷺ وعنه أيضًا: «فدمِّرا بِهِم» بزيادة باء الجر بعد فعل الأمر[٤]، ونقل الزمخشري عنه أيضًا: «فَدَمَّرْتُهُمْ» بتاء المتكلم[٥]، وقرئ: «فَدَمِّرَانِهِمْ» بتخفيف النون[٦]، عزاها المرادي لبعضهم، ولم يذكرها السمين.

﴿ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [٣٦] كاف؛ إن نصب «قوم نوح» بفعل مضمر، تقديره: وأغرقنا قوم نوح أغرقناهم؛ على الاشتغال، وليس بوقف إن نصب عطفًا على الضمير المنصوب في «دمرناهم».

---

(١) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٢٦٥).

(٢) وهي قراءة الأئمة العشرة.

(٣) في الأصل: « فدمرناهم»، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه، وهي قراءة عليّ ومسلمة بن محارب، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٤٩٨)، الكشاف (٣/ ٩٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٢٢).

(٤) وهي قراءة عليّ، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٦/ ٤٩٨)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٢٢).

(٥) انظر: تفسير الألوسي (١٩/ ١٨).

(٦) لم أقف علي من قرأها، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: همع الهوامع (٤/ ٤٠٣).

﴿لِلنَّاسِ ءَايَةً﴾ [٣٧] حسن؛ لأن «وأعتدنا» مستأنف غير معطوف ولا متصل.

﴿عَذَابًا أَلِيمًا ۝﴾ [٣٧] كاف؛ إن نصب ما بعده بفعل مقدر، وليس بوقف إن عطف على الضمير في «جعلناهم»، وحينئذ لا يوقف على آية، ولا على «أليمًا»، «وأصحاب الرس» عند بعضهم.

﴿كَثِيرًا ۝﴾ [٣٨] كاف.

﴿ٱلْأَمْثَٰلَ﴾ [٣٩] حسن.

﴿تَتْبِيرًا ۝﴾ [٣٩] تام.

﴿مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [٤٠] جائز.

﴿يَرَوْنَهَا﴾ [٤٠] حسن.

﴿نُشُورًا ۝﴾ [٤٠] تام.

﴿إِلَّا هُزُوًا﴾ [٤١] حسن، ومثله: «رسولًا» عند أبي حاتم، وقال غيره: لا يحسن؛ لأنَّ الكلام متصل من قوله: «وإذا رأوك»، وعليه لا يوقف على «هزوًا»، ولا على «رسولًا».

﴿لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ [٤٢] تام؛ لتناهي مقولهم، وجواب «لولا» محذوف، تقديره: لأضلنا.

﴿مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ۝﴾ [٤٢] تام.

﴿هَوَىٰهُ﴾ [٤٣] جائز.

﴿وَكِيلًا ۝﴾ [٤٣] كاف؛ على استئناف ما بعده، على أنّ «أم» منقطعة، تتقدر: بل، والهمزة؛ كأنَّه قيل: بل أتحسب كان هذا المذمة أشدَّ من التي تقدمتها حتى خفت بالإضراب عنها إليها، وهو كونهم مسلوبي الأسماع[1].

﴿أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ [٤٤] كاف؛ للابتداء بالنفي المقدر.

﴿كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [٤٤] جائز.

﴿أَضَلُّ سَبِيلًا ۝﴾ [٤٤] تام.

﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ [٤٥] كاف؛ لتناهي الاستفهام.

﴿سَاكِنًا﴾ [٤٥] جائز لعدوله من الغيبة إلى التكلم؛ لأنَّ ذلك من أسباب الوقف.

﴿دَلِيلًا ۝﴾ [٤٥] ليس بوقف؛ لأنَّ «ثُمَّ» لترتيب الفعل.

﴿يَسِيرًا ۝﴾ [٤٦] تام.

﴿سُبَاتًا﴾ [٤٧] جائز.

﴿نُشُورًا ۝﴾ [٤٧] تام.

﴿رَحْمَتِهِۦ﴾ [٤٨] كاف؛ على استئناف ما بعده.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٧٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿طَهُورًا ۝﴾ [٤٨] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «لنحيي به» متعلق بما قبله.

﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ۝﴾ [٤٩] تام.

﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ [٥٠] كاف.

﴿كُفُورًا ۝﴾ [٥٠] تام.

﴿نَّذِيرًا ۝﴾ [٥١] كاف.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٥٢] جائز.

﴿كَبِيرًا ۝﴾ [٥٢] تام.

﴿ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [٥٣] حسن، ومثله: «أجاجٌ»؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ما قبله.

﴿مَّحْجُورًا ۝﴾ [٥٣] تام.

﴿وَصِهْرًا﴾ [٥٤] كاف.

﴿قَدِيرًا ۝﴾ [٥٤] تام.

﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ [٥٥] كاف.

﴿ظَهِيرًا ۝﴾ [٥٥] تام.

﴿وَنَذِيرًا ۝﴾ [٥٦] كاف.

﴿سَبِيلًا ۝﴾ [٥٧] كاف.

﴿لَا يَمُوتُ﴾ [٥٨] جائز؛ للابتداء بالأمر.

﴿بِحَمْدِهِۦ﴾ [٥٨] حسن.

﴿خَبِيرًا ۝﴾ [٥٨] كاف، وقيل: تام؛ إن جعل ما بعده مبتدأ، والخبر قوله: «الرحمن»، وإن جعل «الذين» خبر مبتدأ محذوف، أو نصب بتقدير: أعني، كان كافيًا، وليس بوقف إن جعل «الذي» في محل جر بدلًا من الهاء في «به» لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف.

﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [٥٩] تام؛ إن رفع «الرحمنُ» خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ وما بعده الخبر، وليس بوقف إن رفع بدلًا من الضمير في «استوى»، والوقف على هذا التقدير على «الرحمن» كاف.

﴿خَبِيرًا ۝﴾ [٥٩] تام، والباء في «به» صلة، و«خبيرًا» مفعول «اسأل»، أو حال من فاعل «اسأل»؛ لأنَّ الخبير لا يسأل إلّا عن جهة التوكيد، وقيل: الباء بمعنى: عن، قال عَلْقَمَةِ الشاعر:

فَإِن تَسأَلوني بِالنِساءِ فَإِنَّني ... بَصيرٌ بِأَدواءِ النِساءِ طَبيبُ[1]

---

(١) هو من الطويل، وقائله علقَمَةِ الفَحل، من قصيدة يقول في مطلعها:

=

أي: عن النساء، والضمير في «به» لله، ولم يحصل من النبي ﷺ شك في الله حتى يسأل عنه، بل هذا كقوله: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [الزخرف: ٨١]، من كل شيء معلق على مستحيل، وأما النبي ﷺ قال: «أنا لا أشك، ولا أسأل، بل أشهد أنَّه الحق»(١).

قال الشاعر:

هَلَّا سَأَلْتِ القَومَ يا ابنَةَ مالِكٍ إن كُنتِ جاهِلَةً بِما لَمْ تَعلَمي(٢)

أي: هلا سألت القوم عما لم تعلمي.

﴿وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [٦٠] حسن، لمن قرأ: «تأمرنا» بالفوقية، وهي قراءة العامة(٣)، وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية، وهي قراءة الأخوان(٤)، أي: أنسجد لما يأمرنا به محمد؛ لتعلق ما بعده بما قبله.

﴿لِمَا تَأۡمُرُنَا﴾ [٦٠] جائز، لمن قرأ: بالتاء الفوقية(٥)، «وزادهم» مستأنف.

﴿نُفُورٗا۩ ﴿٦٠﴾﴾ [٦٠] تام.

﴿بُرُوجٗا﴾ [٦١] حسن.

=

طَحا بِكَ قَلبٌ في الحِسانِ طَروبُ بُعَيدَ الشَبابِ عَصرَ حانَ مَشيبُ

علقمة الفحل (؟ - ٢٠ ق. هـ/ ؟ - ٦٠٣ م) علقمة بن عَبدة بن ناشرة بن قيس، من بني تميم، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان معاصرًا لامرئ القيس وله معه مساجلات، وأسر الحارث ابن أبي شمر الغساني أخًا له اسمه شأس، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه، شرح ديوانه الأعلم الشنتمري، قال في خزانة الأدب: كان له ولد اسمه عليّ يعد من المخضرمين أدرك النبي ﷺ ولم يره.-الموسوعة الشعرية

(١) لم أستدل عليه في أيٍّ من كتب السنن التي رجعت إليها، ولكن عثرت عليه في التفاسير التاليه: تفسير البحر المحيط، وتفسير الرازي، وتفسير النسفي، وتفسير النيسابوري، وتفسير الكشاف، وتفسير بحر العلوم للسمرقندي، وذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾﴾ [٩٤]، من سورة يونس. انظر: الموسوعة الشاملة.

(٢) هو من الكامل، وقائله عنترة العبسي، من معلقته الشهيرة التي يقول في مطلعها:

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

عنترة، سبق ترجمته.-الموسوعة الشعرية

(٣) أي: مَن سوى حمزة والكسائي مِن الأئمة العشرة، وهما المقصود بهما بالأخوان على حسب ما ذكر المصنف.

(٤) وجه من قرأ بالياء؛ أي: بياء الغيب. ووجه من قرأ: بالتاء؛ أي بتاء الخطاب، والإسناد عليهما إليه ﷺ. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٧٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ٨٩)، البحر المحيط (٦/ ٥٠٩).

(٥) وهي المشار إليها سابقًا.

﴿مُنِيرًا ﴿٦١﴾﴾ [٦١] كاف.

﴿خِلْفَةً﴾ [٦٢] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده تفسير لما قبله، ولا يوقف على المفسَّر بالفتح دون المفسِّر بالكسر، ومعنى خلفة: إنّ كل واحد منهما يخلف صاحبه، فمن فاته شيء من الأعمال قضاه في الآخر.

﴿أن يَذَّكَّرَ﴾ [٦٢] ليس بوقف للعطف بعده بـ«أو».

﴿شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾ [٦٢] تام؛ إن رفع «وعباد» مبتدأ، والخبر «أولئك يجزون الغرفة»، وكان الوقف على «مقامًا»، وعليه فلا يوقف من قوله: «وعباد الرحمن» إلى «حسنت مستقرًا ومقامًا» إلّا لضيق النفس، ومن جعل الخبر محذوفًا، أو جعل «الذين يمشون» خبرًا، وقف على «هونًا»، وهو جائز.

﴿سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [٦٣] كاف، ومثله: «قيامًا».

﴿عَذَابَ جَهَنَّمَۖ﴾ [٦٥] جائز.

﴿غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾ [٦٥] أي: هلاكًا، كاف، إن لم يجعل ما بعده من تمام كلام الوقف، وليس بوقف إن جعل من كلامهم، و«قوامًا»، «ولا يزنون» كافيان.

﴿يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [٦٨] حسن؛ لمن قرأ: «يضاعفُ» بالرفع؛ على الاستئناف، وهو عاصم، وقرأ ابن عامر: «يضعفُ» بالرفع[1]؛ على الاستئناف أيضًا، وليس بوقف لمن جزمه بدلًا من «يلق» بدل اشتمال، بدل فعل من فعل؛ لأنّ تضعيف العذاب هو لقي الآثام، قال الشاعر:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا ... تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[2]

﴿مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾ [٦٩] جائز، والوصل أولى؛ لأنَّ «إلّا» لا يبتدأ بها، انظر التفصيل في قوله: «إلّا أن تتقوا منهم تقاة».

﴿حَسَنَٰتٍۗ﴾ [٧٠] كاف، و«رحيمًا»، و«متابًا» كافيان.

﴿ٱلزُّورَ﴾ [٧٢] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٠)، البحر المحيط (٦/ ٥١٥)، التيسير (ص: ١٦٤)، تفسير القرطبي (١٣/ ٧٦)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٦٦)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥١٤)، السبعة (ص: ٤٦٧)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٦)، النشر (٢/ ٣٣٤).

(٢) هو من الطويل، وقائله عبيد الله الجعفي، من أبيات له يقول فيها:

وَمَنْزِلَةٍ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ كَرِيهَةٍ ... شَدَدتُ لَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أسرجا

لِفِتْيَانِ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّهَا ... قِدَاحُ بَرَاهَا المَاسِخِيُّ وَسَحَّجَا

عبيد الله الجعفي (؟ - ٦٨ هـ/ ؟ - ٦٨٧ م) عبيد الله بن الحر الجعفي، شاعر من بني منجح، ولد ونشأ في الكوفة، اشترك في حرب القادسية، وناصر معاوية، فكان يكرمه، ثم حارب بني أمية، وكان له مواقف من الفتنة، ثم مات قتلًا بيد رجل يقال له عياش، ويعد من الشعراء اللصوص، له شعر في كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم.- الموسوعة الشعرية.

﴿كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ [٧٢] كاف، ومعنى: كرامًا، أي: معرضين عن أهل اللغو.

﴿وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾ [٧٣] كاف.

﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤] جائز؛ للابتداء بعد بالجملة الفعلية.

﴿إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [٧٤] حسن.

﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ [٧٥] جائز، ومثله: «وسلامًا»، وقال أبو عمرو: كاف، وأكفى منه «خالدين فيها»؛ لاتصال الحال بذيها.

﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾ [٧٦] تام.

﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [٧٧] كاف، لاختلاف الجملتين.

﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ [٧٧] جائز؛ للابتداء بالتهديد.

آخر السورة تام.



سورة الشعراء

مكية

إلَّا قوله: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤] إلى آخر السورة فمدني.

❁ **كلمها:** ألفان ومائتان وسبع وتسعون كلمة.

❁ **وحروفها:** خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون حرفًا.

❁ **وآيها:** مائتان وست أو سبع وعشرون آية.

زعم العماني أنَّ الوقف على ﴿طسٓمٓ﴾ [١] كاف، ثم قال بعد والحكم في هذه السورة وفي أختيها في الوقف كالخلاف في أوَّل البقرة.

﴿ٱلْمُبِينِ﴾ [٢] كاف.

﴿بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ [٣] ليس بوقف؛ لأنَّ «إنْ» في موضع نصب بـ«باخع»، معناه: معنى الاستقبال؛ فكأنَّه قال: فظلت أعناقهم خاضعين أن أنزلنا عليهم آية، وإنَّما قال: خاضعين، ولم يقل: خاضعات؛ لأنَّه أراد بالأعناق: الجماعات والعرب، تقول: أتاني عنق من الناس، أي: جماعة، أو هو على حذف مضاف، أي: فظل أصحاب الأعناق، ثم حذف وبقي الخبر على ما كان عليه قبل حذف المخبر عنه مراعاة للمحذوف، أو أنَّه لما أضيف إلى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما اكتسب التأنيث بالإضافة للمؤنث في قوله: كما شرقت صدر القناة من الدم، إلى آخر ما قاله السمين. وليس «خاضعين» حالًا؛ لأنَّ الحال إنَّما يقع بعد تمام الكلام، وقوله: «فظلت أعناقهم لها» لم يتم إلَّا بما بعده[1].

﴿خَٰضِعِينَ﴾ [٤] كاف، و«خاضعين» خبر (ظل).

﴿مُحْدَثٍ﴾ [٥] ليس بوقف للاستثناء؛ لأنَّ به يصح معنى الكلام.

﴿مُعْرِضِينَ﴾ [٥] كاف.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟﴾ [٦] حسن، ثم يبتدئ: «فسيأتيهم»؛ لأنَّه تهديد.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٦] تام.

﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [٧] ليس بوقف.

﴿كَرِيمٍ﴾ [٧] كاف.

﴿لَءَايَةً﴾ [٨] حسن، وكذا مثله فيما يأتي.

﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ [٨] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [٩] تام؛ لأنَّ «إذ نادى» معه فعل مضمر؛ كأنَّه قال: واذكر إذ نادى ربك موسى، فهو من عطف الجمل مقطوع مما قبله.

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٣٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿مُوسَىٰٓ﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي وقع به النداء لم يأت بعد، ومثله الوقف على «الظالمين»؛ لأنَّ «قوم فرعون» بدل من «القوم الظالمين» وبيان لهم، ولما كان «القوم الظالمين» يوهم الاشتراك، أزاله بعطف البيان؛ لأنَّه يوهم في المعنى، ولذلك عبر عن «الظالمين» بـ«قوم فرعون»، ووسموا: بالظلم؛ لأنَّهم ظلموا أنفسهم بالكفر، وقرئ[1]: «ألا يَتَّقُونِ» بكسر النون أي: يتقوني، فحذفت النون لاجتماع النونين، وحذفت الياء للاكتفاء عنها بالكسرة.

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ [١١] حسن؛ للعدول عن الأمر إلى الاستفهام، وذلك موجب للوقف، ومن قرأ: «يتقون» بالتحتية[2]؛ كان زيادة في الحسن، ومن قرأه بالتاء الفوقية[3]؛ كان كلامًا واحدًا.

﴿يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢] حسن، لمن قرأ: «ويضيقُ» و«ينطلقُ» بالرفع فيهما؛ على الاستئناف، أو عطفًا على أخاف؛ كأنَّه قال: إنِّي أخاف تكذيبهم إياي، ويضيق منه صدري، ولا ينطلق لساني، فالرفع يفيد ثلاث علل: ١- خوف التكذيب. ٢- وضيق الصدر. ٣- وامتناع انطلاق اللسان. وليس بوقف لمن قرأ: بنصب القافين[4]؛ عطفًا على «يكذبون».

﴿لِسَانِي﴾ [١٣] حسن؛ على القراءتين[5]، واستئناف ما بعده.

﴿إِلَىٰ هَٰرُونَ﴾ [١٣] جائز.

﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [١٤] حسن، قال نافع وأبو حاتم: «كلا» ردٌّ لقوله: «إنِّي أخاف»، أي: لا تخف فإنَّهم لا يقدرون على ذلك ولا يصلون إليه، ثم يبتدئ: «فاذهبا بآياتنا».

﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [١٥] حسن.

﴿مُّسْتَمِعُونَ﴾ [١٥] كاف.

﴿رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده منصوب بما قبله، أي: أرسلنا، بأن أرسل بني إسرائيل لتزول عنهم العبودية؛ لأنَّ فرعون استعبد بني إسرائيل[6].

﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٧] كاف.

---

(١) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٧)، الكشاف (٣/ ١٠٦)، تفسير الرازي (٢٤/ ١٢١).

(٢) وهي قراءة الأئمة العشرة بالاتفاق.

(٣) وهم عبد الله بن مسلم بن يسار وشقيق بن سلمة ويسار بن سلمة وأبو قلابة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٩٠)، البحر المحيط (٧/ ٧)، الكشاف (٣/ ١٠٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٢٧).

(٤) وهو يعقوب، ويقصد بنصب القافين، أي: بنصب القاف في الفعلين عطفا على قوله: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ المنصوب بأن. وقرأ الباقون بالرفع فيهما عطفًا على قوله: ﴿أَخَافُ﴾. انظر هذه القراءة في: المعاني للفراء (٢/ ٢٧٨)، النشر (٢/ ٣٣٥).

(٥) أي: المشار إليهما سابقًا في: «ويضيق»، و«ينطلق».

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٣٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿سِنِينَ ۝﴾ [١٨] جائز.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ ۝﴾ [١٩] كاف، ومثله: «الضآلين».

﴿لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ [٢١] جائز.

﴿ٱلْمُرْسَلِينَ ۝﴾ [٢١] كاف، للاستفهام بمحذوف، تقديره: أو تلك، قاله الأخفش. وقيل: الاستفهام لا يضمر ما لم يأت بعده (أم)، وليس في الآية ذكر (أم) كما ترى.

﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝﴾ [٢٢] كاف، ومثله: «وما رب العالمين»، وكذا «موقنين»، و«تستمعون»، و«الأوّلين»، و«لمجنون»، و«تعقلون»، و«من المسجونين»، و«بشيء مبين»، و«الصادقين» كلها وقوف كافية.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾ [٣٢] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده يفسر ما قبله.

﴿ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝﴾ [٣٢] جائز، فصلًا بين المعجزتين، والوصل أولى؛ لتكون الشهادتان مقرونتين.

﴿لِلنَّٰظِرِينَ ۝﴾ [٣٣] كاف.

﴿لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ۝﴾ [٣٤] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل في موضع الصفة لما قبله.

﴿بِسِحْرِهِۦ﴾ [٣٥] حسن، بجعل «فماذا تأمرون» من قول الملأ لفرعون خاطبوه بالجمع تعظيمًا على عادة الملوك، والأَوْلَى وصله بقول فرعون، أي: فماذا تشيرون، ودليل هذا: جوابهم «قالوا أرجه وأخاه»، وقال الفراء: قوله: «يريد أن يخرجكم من أرضكم» هو من كلام الملأ، وقوله: «فماذا تأمرون» من كلام فرعون، والتقدير عنده: يريد أن يخرجكم من أرضكم، فقال فرعون: فماذا تأمرون، وأجاز قلت لجاريتي قومي فإنِّي قائمة، أي قالت: فإنِّي قائمة. اهـ نكزاوي.

﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝﴾ [٣٥] كاف.

﴿وَأَخَاهُ﴾ [٣٦] جائز؛ للابتداء بعده بالأمر.

﴿حَٰشِرِينَ ۝﴾ [٣٦] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يأتوك» جواب الأمر، ولذلك كان مجزومًا، وأصله: يأتونك، فحذفت النون للجازم، ولا يفصل بين الأمر وجوابه.

﴿سَحَّارٍ عَلِيمٍ ۝﴾ [٣٧] كاف.

﴿يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝﴾ [٣٨] جائز.

﴿مُّجْتَمِعُونَ ۝﴾ [٣٩] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده (لعلَّ)، وهو في التعلق كلام (كي).

﴿ٱلْغَٰلِبِينَ ۝﴾ [٤٠] كاف.

﴿نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ۝﴾ [٤١] جائز، ومثله: «نعم».

﴿لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝﴾ [٤٢] كاف.

﴿مُلْقَوْنَ﴾ [٤٣] جائز.

﴿لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ [٤٤] كاف، ومثله: «يأفكون».

﴿سَاجِدِينَ﴾ [٤٦] جائز.

﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده بدل مما قبله، أو عطف بيان.

﴿وَهَارُونَ﴾ [٤٨] كاف، ومثله: «قبل أن آذن لكم»؛ للابتداء بإنْ مع اتحاد المقول.

﴿عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [٤٩] حسن؛ للابتداء بلام الابتداء، والتهديد، وكلاهما يقتضي الابتداء مع أنَّ فيهما الفاء.

﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٤٩] كاف؛ للابتداء بلام القسم، أي: والله لأقطعنَّ.

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [٤٩] جائز.

﴿لَا ضَيْرَ﴾ [٥٠] حسن.

﴿مُنقَلِبُونَ﴾ [٥٠] كاف.

﴿خَطَايَانَا﴾ [٥١] ليس بوقف؛ لأنَّ «أن» منصوبة بما قبلها.

﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥١] تام؛ لتمام المقول.

﴿مُّتَّبَعُونَ﴾ [٥٢] كاف، ومثله: «حاشرين» للابتداء بـ«إن» على أنَّ التقدير: بأنَّ هؤلاء.

﴿قَلِيلُونَ﴾ [٥٤]، ﴿لَغَائِظُونَ﴾ [٥٥]، ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿حَاذِرُونَ﴾ [٥٦] كاف، و«مقام كريم» يبنى الوقف على «كريم» على اختلاف المعربين في محل الكاف من كذلك، وفيها ثلاثة أوجه:

١- النصب بفعل مقدر، أي: أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا إيراثها بني إسرائيل.

٢- والجر على؛ أنَّها وصف لمقام، أي: ومقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم.

٣- والرفع؛ على أنَّها خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك؛ فإن كانت الكاف في محل رفع، أو في محل نصب، كان الوقف على «كذلك»؛ لأنَّ التشبيه وقع خبرًا، وهو تمام الفائدة فلا يقطع، وإن كانت في محل جر متصلة بما قبلها، كان الوقف على «كذلك» أيضًا حسنًا، دون «كريم»، وفي وجهي النصب والجر تشبيه الشيء بنفسه؛ لأنَّ المقام الذي كان لهم هو المقام الكريم، قال ابن لهيعة: هو الفيوم، والمعنى: تركوا جناتهم وعيونهم وكنوزهم ومجالسهم وخرجوا في طلب موسى، والشرط في الوقفين، أعني: «كريم» و«كذلك» أن يجعل الضمير الأول، وهو: الواو في قوله: «فأتبعوهم» لموسى وأصحابه، والضمير الثاني، وهو: همُّ لفرعون وأصحابه، أي: أنّ موسى وأصحابه تبعوا فرعون وأصحابه، حسن الوقف على «كذلك»، وليس «كريم»، ولا «كذلك» بوقف إن جعلت الواو في «فأتبعوهم» لفرعون وأصحابه، وهم ضمير موسى وأصحابه، أي: فتبع فرعون وأصحابه موسى؛ لأنَّ المعنى: خرجوا من

جناتهم فتبعوهم لشدة تعلق «فأتبعوهم»، بقوله: «فأخرجناهم» فلا يفصل بينهما، والمراد: بـ«المقام الكريم»؛ مجلس الأمراء قالوا كان إذا قعد فرعون على سريره، وضع بين يديه ثلاثمائة كرسي من ذهب تجلس عليها الأمراء والإشراف عليهم أقبية مخوصة بالذهب[1]، قاله الكواشي.

﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ۝﴾ [٥٩] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿مُّشۡرِقِينَ ۝﴾ [٦٠] كاف.

﴿إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ۝﴾ [٦١] لا ينبغي الوقف عليه؛ لأنَّ ما بعده جواب لما قبله؛ لأن موسى نفى الإدراك أصلًا؛ لأنَّ الله وعده النصر والخلاص منهم.

﴿سَيَهۡدِينِ ۝﴾ [٦٢] كاف.

﴿بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَ﴾ [٦٣] جائز.

﴿ٱلۡعَظِيمِ ۝﴾ [٦٣] كاف، ومثله: «ثم الآخرين».

﴿أَجۡمَعِينَ ۝﴾ [٦٥] جائز.

﴿ٱلۡأٓخَرِينَ ۝﴾ [٦٦] حسن، ولما أهلك الله فرعون ومن معه في اليم، ملك مصر امرأة يقال: لها دلوك، ولها فيها آثار عجيبة[2].

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ﴾ [٦٧] حسن.

﴿وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ۝﴾ [٦٧] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [٦٨] تام، ومثله: «إبراهيم»؛ لأنَّه لو وصله لصار «إذ» ظرفًا لقوله: «واتل»، وهو محال؛ لأنَّ «إذ» ظرف لما مضى لا يعمل فيه «اتل»؛ لأنَّه مستقبل، وهو لا يعمل في الماضي، بل هو ظرف لمقدر، والتقدير: اذكر قصة إبراهيم، وما جرى له مع قومه، وليس بوقف إن جعل «إذ» بدلًا من «نبأ» بدل اشتمال، وهو يؤول إلى أنَّ العامل فيه «اتل» بالتأويل المذكور. قاله السمين مع زيادة للإيضاح.

﴿مَا تَعۡبُدُونَ ۝﴾ [٧٠] كاف، ومثله: «عاكفين»، وكذا «أو يضرون»، و«يفعلون».

﴿تَعۡبُدُونَ ۝﴾ [٧٥] الثاني ليس بوقف؛ لأنَّ «أنتم» توكيد واو الضمير.

﴿ٱلۡأَقۡدَمُونَ ۝﴾ [٧٦] كاف.

﴿رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝﴾ [٧٧] في محل «الذي» الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر؛ فإن رفع بالابتداء، وما بعده الخبر؛ كان الوقف على «العالمين» تامًّا، وإن رفع «الذي» خبر مبتدأ محذوف، أو نصب بتقدير: أعني؛ كان كافيًا، وليس بوقف إن جعل «الذي» نعتًا لما قبله، أو بدلًا، أو عطف بيان، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

---

(١) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٣٥٠).

(٢) انظر: نفسه (١٩/ ٣٥٨).

﴿فَهُوَ يَهۡدِينِ ۝﴾ [٧٨] كاف، ومثله: «ويسقين»، و«يشفين»، و«يحيين»، و«يوم الدين».

﴿بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝﴾ [٨٣] جائز، ومثله: «في الآخرين»، و«جنة النعيم»، و«من الضآلين».

﴿بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ۝﴾ [٨٩] كاف، وقيل: لا يوقف من قوله: «الذي خلقني» إلى قوله: «سليم»؛ لأنَّ هذه جمل معطوف بعضها على بعض ومتعلق بعضها ببعض، وإن جعل كل جملة فيها ذكر الدعاء مسئلة قائمة بنفسها حسن الوقف على آخر كل آية من قوله: «رب هب لي حكمًا» إلى قوله: «بقلب سليم».

﴿لِلۡمُتَّقِينَ ۝﴾ [٩٠] جائز، ومثله: «للغاوين»، «تعبدون» رأس آية، ويوقف عليه بناء على أنَّ الجار والمجرور الذي بعده متعلق بمحذوف، أي: هل ينصرونكم من دون الله، أو يكون في الكلام تقديم وتأخير، وإن جعل متعلقًا بما قبله لم يوقف عليه.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٩٣] حسن، ثم تبتدئ: «هل ينصرونكم»؛ لأنَّ الاستفهام من مقتضيات الابتداء.

﴿أَوۡ يَنتَصِرُونَ ۝﴾ [٩٣] تام؛ لتناهي الاستفهام.

﴿وَٱلۡغَاوُۥنَ ۝﴾ [٩٤] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وجنود إبليس» مرفوع عطفًا على «الغاوون»، وكذا لا يوقف على «إبليس»؛ لأنَّ «أجمعون» توكيد لما قبله.

﴿أَجۡمَعُونَ ۝﴾ [٩٥] جائز، ولا وقف من قوله: «قالوا وهم فيها» إلى «برب العالمين» فلا يوقف على «يختصمون»؛ لأنَّ فيه الفصل بين القول والمقول؛ لأنَّ قوله: «تالله» مقولهم، ولا يوقف على «ضلال مبين»؛ لأنَّ قوله: «إذ نسوّيكم»، ظرف لما قبله؛ كأنَّهم قالوا ما كنا إلَّا في ضلال مبين، إذ عبدناكم فسوَّيناكم برب العالمين.

﴿ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝﴾ [٩٩] جائز، ومثله: «حميم» والنفي هنا يحتمل نفي الصديق من أصله؛ لأنَّ الشيء قد ينفى لنفي أصله، أو نفي صفته فهو من باب: (على لا حب لا يهتدي بمناره).

﴿مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝﴾ [١٠٢] حسن، ومثله: «لآية».

﴿مُّؤۡمِنِينَ ۝﴾ [١٠٣] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [١٠٤] تام.

﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝﴾ [١٠٥] كاف؛ إن علق «إذ» بـ(اذكر) مقدرًا، وجائز إن جعل العامل في «إذ» ما قبله.

﴿تَتَّقُونَ ۝﴾ [١٠٦] كاف، ومثله: «وأطيعون».

﴿مِنۡ أَجۡرٍ﴾ [١٠٩] جائز.

﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝﴾ [١٠٩] كاف.

﴿وَأَطِيعُونِ ۝﴾ [١١٠] حسن.

﴿ٱلۡأَرۡذَلُونَ ۝﴾ [١١١] كاف، وقد أغرب من فسّر: «الأرذلون» بالحاكة والحجامين، إذ لو كانوا

كذلك لكان إيمانهم بنوح مشرفًا لهم ومعليًا لأقدارهم، وإنَّما هو حكاية عن كفار قومه في تنقيص متبعيه، وكذا فعلت قريش في الرسول ﷺ في شأن عمار وصهيب والضعفاء[1].

﴿ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [١١٢] جائز، ومثله: «تشعرون»، وكذا «وما أنا بطارد المؤمنين»، وكذا «نذير مبين»، و«المرجومين»، و«كذبون» والوصل في الأخير أولى للفاء.

﴿ فَتْحًا ﴾ [١١٨] جائز، ومنهم من قال: ولا وقف من قوله: «إن حسابهم» إلى من «المرجومين».

﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٨] كاف، وقيل: تام؛ لأنَّه آخر كلام نوح، وآخر كلام قومه، وليس في قصة نوح وقف تام.

﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [١١٩] حسن، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ما قبله.

﴿ ٱلْبَاقِينَ ﴾ [١٢٠] كاف.

﴿ لَآيَةً ﴾ [١٢١] حسن.

﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٢١] كاف.

﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [١٢٢] تام.

﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [١٢٣] كاف؛ إن علق «إذ» بـ(اذكر) مقدرًا، ويكون من عطف الجمل، وجائز إن علق بما قبله لكونه رأس آية.

﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [١٢٤] كاف.

﴿ أَمِينٌ ﴾ [١٢٥] جائز.

﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [١٢٦] كاف.

﴿ مِنْ أَجْرٍ ﴾ [١٢٧] حسن.

﴿ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [١٢٧] كاف.

﴿ تَعْبَثُونَ ﴾ [١٢٨] ليس بوقف للعطف.

﴿ تَخْلُدُونَ ﴾ [١٢٩] كاف، ومثله: «جبارين».

﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [١٣١] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ما قبله.

﴿ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ [١٣٢] جائز؛ لأنَّ الجملة الثانية بعده بيان وتفسير للأولى، أو أن قوله: «بأنعام»، بدل من قوله: «بما تعلمون»، وكلاهما يقتضي عدم الوقف، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿ وَبَنِينَ ﴾ [١٣٣] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده مجرور عطفًا على ما قبله.

﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [١٣٤] حسن.

---

(١) انظر: نفسه (١٩/ ٣٧٠).

﴿عَظِيمٍ﴾ [١٣٥] أحسن.

﴿ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [١٣٦] كاف، ولا كراهة في الابتداء بها بعده كما قاله بعضهم؛ لأنَّ هذا وما أشبهه غير معتقد للقارئ، وإنَّما هو حكاية قول قائليها حكاها الله عنهم، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: «خَلْق الأولين» بفتح الخاء المعجمة وإسكان اللام، والباقون: بضمتين[1]؛ ومعناهما الاختلاق وهو: الكذب[2].

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] كاف، ومثله: «بمعذبين»، وقيل: لا يوقف في قصة عاد من قوله: «كذبت عاد المرسلين» إلى «بمعذبين»؛ لأنَّه آخر كلامهم وآخر كلام نبيهم.

﴿فَأَهْلَكْنَٰهُمْ﴾ [١٣٩] حسن، ومثله: «لآية».

﴿مُّؤْمِنِينَ﴾ [١٣٩] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [١٤٠] تام؛ لأنَّه آخر قصة.

﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٤١] كاف؛ إن علق «إذ» بـ(اذكر) مقدرًا، وليس بوقف إن جعل العامل في «إذ» ما قبله.

﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [١٤٢] كاف.

﴿أَمِينٌ﴾ [١٤٣] جائز.

﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [١٤٤] كاف.

﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ [١٤٥] حسن.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١٤٥] كاف.

﴿ءَامِنِينَ﴾ [١٤٦] جائز، وإن تعلق الجار والمجرور بها قبله لأنَّه رأس آية.

﴿هَضِيمٌ﴾ [١٤٨] جائز أيضًا.

﴿فَٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] كاف، ومثله: «وأطيعون».

﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [١٥١] ليس بوقف؛ لأن «الذين» بعده نعت للمسرفين.

﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [١٥٢] كاف، ومثله: «من المسحرين»، وكذا «مثلنا»، و«من الصادقين».

﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ﴾ [١٥٥] جائز.

---

(١) وجه من قرأ بفتح الخاء وسكون اللام، يحتمل أن يكون المعنى: ما هذا إلا اختلاق الأولين، أي: الكذبة قبلك، ويحتمل أن يكون المعنى: ما هذه البنية التي نحن عليها إلا البنية التي عليها الأولون: حياة وموت، ولا بعث ولا تعذيب. وقرأ الباقون: بضم الخاء واللام، بمعنى العادة، أي: ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين. انظر هذه القراءة في: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٦٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٠)، الكشف للقيسي (٢/ ١٥١)، البحر المحيط (٧/ ٣٣)، النشر (٢/ ٣٣٥).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٧٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿مَّعۡلُومٖ ١٥٥﴾ [١٥٥] كاف، ومثله: «عظيم».

﴿نَٰدِمِينَ ١٥٧﴾ [١٥٧] ليس بوقف.

﴿ٱلۡعَذَابُۚ﴾ [١٥٨] كاف.

﴿لَأٓيَةٗۖ﴾ [١٥٨] حسن.

﴿وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ١٥٨﴾ [١٥٨] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ ١٥٩﴾ [١٥٩] تام؛ لأنَّه آخر قصة.

﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٦٠﴾ [١٦٠] جائز، وفي «إذ» ما تقدم

﴿أَلَا تَتَّقُونَ ١٦١﴾ [١٦١] كاف.

﴿أَمِينٞ ١٦٢﴾ [١٦٢] جائز.

﴿وَأَطِيعُونِ ١٦٣﴾ [١٦٣] كاف.

﴿مِنۡ أَجۡرٍۖ﴾ [١٦٤] حسن.

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٤﴾ [١٦٤] كاف.

﴿مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ١٨١﴾ [١٨١] جائز، ومثله: «المستقيم»، وكذا «أشياءهم».

﴿مُفۡسِدِينَ ١٨٣﴾ [١٨٣] حسن، ومثله: «والجبلة الأولين».

﴿مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ١٨٥﴾ [١٨٥] جائز.

﴿مِّثۡلُنَا﴾ [١٨٦] كاف.

﴿لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ١٨٦﴾ [١٨٦] حسن.

﴿ٱلصَّٰدِقِينَ ١٨٧﴾ [١٨٧] جائز، ومثله: «بما تعملون»، وقيل: تام؛ لأنَّه آخر كلامهم، وكلام نبيهم ﷺ.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ [١٨٩] ليس بوقف؛ لمفاجأة الفاء بما وقع من أجلهم.

روي أنَّه حبس عنهم الريح سبعًا فابتلوا بحرٍ عظيم أخذ بأنفاسهم فلا نفعهم ظل، ولا ماء فاضطروا إلى أن خرجوا إلى البرية فأظلتهم سحابة، وجدوا لها بردًا ونسيما فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارًا فأحرقتهم[(١)].

﴿يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ﴾ [١٨٩] حسن.

﴿عَظِيمٍ ١٨٩﴾ [١٨٩] أحسن منه.

---

(١) وذكرت هذه الرواية في: تفسير أبي السعود في تفسير الآية: ١٨٨، من سورة الشعراء (٦/ ٢٣٦)، وكذا في كل من: تفسير البحر المحيط والرازي والنيسابوري والكشاف عند تفسير نفس الآية، ولكن روي عن ابن عباس أنه قال: (من حدثك ما عذاب يوم الظلة فقد كذب).

﴿لَآيَةً﴾[١٩٠] حسن.

﴿مُؤْمِنِينَ﴾[١٩٠] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾[١٩١] تام.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [١٩٢] كاف؛ لمن قرأ: «نزّل» بالتشديد للزاي، ونصب[1]: «الروحَ» مفعول (نزل) مبنيًا للفاعل، وهو الله تعالى؛ لأنَّ (نزّل) المشدّد يقتضي التدريج والتنجيم بحسب المصالح؛ لأنَّه نزل إلى سما الدنيا جملة واحدة، ونجمه جبريل بأمر الله تعالى في عشرين سنة مخالفًا لقول الكفار لو كان من عند الله لنزل جملة واحدة[2].

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي: «نَزّلَ» مشددًا، ومن قرأ: بتخفيف الزاي، ورفع: «الروحُ»، وهي قراءة الباقين كان جائزًا[3]، وقرئ[4]: «نُزِّل» مشددًا مبنيًا للمفعول، و«الروحُ» نائب الفاعل، و«الأمينُ» صفته.

﴿ٱلْأَمِينُ﴾[١٩٣] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده ظرف للتنزيل، وكذا لا يوقف على «قلبك»؛ لأنَّ ما بعده علة في (التنزيل)، وكذا لا يوقف على «المنذرين»؛ لأنَّ ما بعده في موضع نصب؛ لأنَّه منذر بلسانه.

﴿مُّبِينٍ﴾[١٩٥] كاف، ومثله: «زبر الأولين» للاستفهام بعده.

﴿ءَايَةً﴾ [١٩٧] ليس بوقف، سواء قرئ: «يكن» بالتحتية، أو بالفوقية، وسواء قرئ: بالرفع، أو بالنصب[5]، ونصبها إما خبر «يكن»، و«أن يعلمه» اسمها، وكأنَّه قال: أو لم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل آية لهم.

اتفق علماء الرسم على كتابة: ﴿عُلَمَٰٓؤُا۟﴾[١٩٧] بواو وألف كما ترى.

---

(١) وهم ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب، وجه من قرأ بتشديد الزاي، و﴿الرُّوحُ الأمين﴾ بالنصب فيهما؛ أن ذلك على أن «نزل» مبني للفاعل الحقيقي، وهو الله تعالى و﴿الرُّوحُ﴾ منصوب على المفعولية، و﴿الأمينُ﴾ صفة. وقرأ الباقون: ﴿نَزَلَ﴾ بتخفيف الزاي، و﴿الروحُ الأمينُ﴾ بالرفع فيهما؛ على إسناد الفعل لـ«الروح»، و﴿الأمين﴾ نعته. انظر هذه القراءة في: تفسير الطبري (١٩/ ٦٨)، السبعة (ص: ٤٧٣)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٠)، الكشاف (٣/ ١٢٨)، المعاني للفراء (٢/ ٢٨٤).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٩٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) وهي قراءة شاذة، وذكرت في: الإملاء للعكبري ٢/ ٩٢: غير معزوة لأحد.

(٥) قرأ ابن عامر بالتاء والرفع، والباقون بالياء والنصب؛ وجه من قرأ بالتاء، و﴿آيةٌ﴾ بالرفع؛ فذلك على أن «تكن» تامة، و﴿لَهُمْ﴾ متعلق بها، و﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ بدل من «آية». ووجه قراءة الباقين: بياء التذكير ونصب «آيةً» على جعل: ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ﴾ اسمها، و﴿آيَةً﴾ خبرها، أي: أو لم يكن علم علماء بني إسرائيل آية حالة كونها لهم. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٤١)، النشر (٢/ ٣٣٦).

﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٩٧﴾ [١٩٧] كاف.

﴿عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ١٩٨﴾ [١٩٨] ليس بوقف لشيئين للعطف بالفاء؛ ولأنَّ جواب «لو» لم يأت بعد، وهو «ما كانوا به مؤمنين».

و﴿مُؤۡمِنِينَ ١٩٩﴾ [١٩٩] كاف.

﴿ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٠٠﴾ [٢٠٠] جائز، ومثله: «الأليم»، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ الفعل الذي بعد الفاء منصوب بالعطف على ما عملت فيه (حتى) والضمير في «سلكناه» للشرك، أو للكفر، أو للتكذيب، والضمير في «لا يؤمنون به» يعود على النبي ﷺ، أي: كي لا يؤمنوا بمحمد ﷺ، قاله النكزاوي. وكذا لا يوقف على «بغتة»؛ لأنَّ الذي بعدها جملة في موضع الحال.

﴿لَا يَشۡعُرُونَ ٢٠٢﴾ [٢٠٢] جائز.

﴿مُنظَرُونَ ٢٠٣﴾ [٢٠٣] كاف، وكذا «يستعجلون» ولا وقف من قوله: «أفرأيت»، إلى «يمتعون» فلا يوقف على «سنين» للعطف، ولا على «يوعدون»؛ لأنَّ قوله: «ما أغنى عنهم» جملة قامت مقام جواب الشرط في قوله: «أفرأيت إن متعناهم».

﴿يُمَتَّعُونَ ٢٠٧﴾ [٢٠٧] كاف.

﴿إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾ [٢٠٨] تام، وأتم منه: «ذكرى»، وقد أغرب من قال ليس في سورة الشعراء وقف تام إلَّا قوله: «لها منذرون»، ثم يبتدئ: «ذكرى»، أي: هي ذكرى، أو إنذارنا ذكرى، وإن جعلت «ذكرى» في موضع نصب بتقدير: ينذرهم العذاب ذكرى، أو هذا القرآن ذكرى، أو تكون «ذكرى» مفعولًا للذكر، أي: ذكرناهم ذكرى، كان الوقف على «ذكرى» كافيًا؛ لأنَّ الذكرى متعلقة بالإنذار إذا كانت منصوبة لفظًا، ومعنى وإن كانت مرفوعة تعلقت به معنى فقط.

﴿ظَٰلِمِينَ ٢٠٩﴾ [٢٠٩] كاف، ومثله: «يستطيعون».

﴿لَمَعۡزُولُونَ ٢١٢﴾ [٢١٢] تام.

﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [٢١٣] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعد الفاء جواب للنهي.

﴿مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ٢١٣﴾ [٢١٣] كاف؛ للأمر بعده.

﴿ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤﴾ [٢١٤] جائز، وقيل: لا يجوز لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢١٥﴾ [٢١٥] كاف، ومثله: «تعملون».

﴿ٱلرَّحِيمِ ٢١٧﴾ [٢١٧] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده نعت له.

﴿فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ٢١٩﴾ [٢١٩] كاف.

﴿ٱلۡعَلِيمُ ٢٢٠﴾ [٢٢٠] تام.

﴿ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١﴾ [٢٢١] حسن.

﴿أَثِيمٍ ۝﴾ [٢٢٢] جائز، وإن كانت الجملة بعده صفة لكونه رأس آية.

﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ﴾ [٢٢٣] أحسن مما قبله.

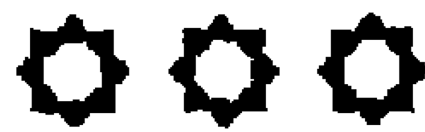
﴿كَٰذِبُونَ ۝﴾ [٢٢٣] أحسن منهما، وقيل: كاف.

﴿ٱلْغَاوُۥنَ ۝﴾ [٢٢٤] كاف.

﴿يَهِيمُونَ ۝﴾ [٢٢٥] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله، وكذا «ما لا يفعلون» للاستثناء.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾ [٢٢٧] حسن؛ للابتداء بالتهديد.

آخر السورة تام.



سورة النمل

مكية

❁ [آيها:] ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية.

❁ وكلمها: ألف ومائة وتسع وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: أربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفًا.

﴿ طسٓ ﴾ [١] تقدم الكلام عليها، ومتى وقفت على «طس» فلا تقف على «مبين»؛ لأنَّ «تلك» مبتدأ خبرها «هدًى»، وإن جعل الخبر «آيات القرآن» كان الوقف على «مبين» كافيًا و«هدى» مبتدأ خبره «للمؤمنين» أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدى، أو خبر بعد خبر و«حسنًا» إن نصب «بشرى» و«رحمة» على المصدر بفعل مقدر من لفظها، أي: يهدين هدىً ويبشر بشرى، وليس «مبين» وقفًا؛ إن رفع «هدى» بدلًا من «آيات» أو خبرًا ثانيًا، أو نصب على الحال من «آيات»، أو من «القرآن» أو من الضمير في «مبين»؛ فكأنَّه قال هاديًا ومبشرًا «للمؤمنين» في محل «الذين» الحركات الثلاث: فتام؛ إن رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين، أو نصب على المدح، وليس بوقف إن جر نعتًا «للمؤمنين» أو بدلًا أو بيانًا[(١)].

﴿يُوقِنُونَ ۝﴾ [٣] تام.

﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [٤] جائز.

﴿ يَعْمَهُونَ ۝ ﴾ [٤] كاف؛ إن لم يجعل ما بعده خبر «إن»، وليس بوقف إن جعل خبرًا لها، أو خبرًا بعد خبر.

﴿ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾ [٥] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع الحال.

﴿ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝﴾ [٥] حسن، ومثله: «عليم» إن علق «إذ» بمضمر، وليس بوقف إن علق بها قبله، أي: عليم وقت قول موسى لأهله عند مسيره من مدين إلى مصر[(٢)].

﴿ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ [٧] جائز؛ للابتداء بالسين، وهو من مقتضيات الابتداء، ومثلها: «سوف»؛ لأنَّها للتهديد فيبتدأ بها الكلام؛ لأنَّها لتأكيد الواقع.

﴿ تَصْطَلُونَ ۝ ﴾ [٧] كاف.

﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [٨] حسن؛ إن كان «وسبحان الله» خارجًا عن النداء، وليس بوقف إن كان داخلًا فيه.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٢٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٤٢٦).

﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [٨] حسن.

﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [٩] كاف.

﴿وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ﴾ [١٠] أكفى منه، وقال نافع: تام.

﴿وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ﴾ [١٠] تام للابتداء بالنداء، ومثله: «لا تخف»، وكذا «المرسلون»، لمن قرأ: «ألا» من يفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه وهو أبو جعفر[1]، كما قال امرؤ القيس:

أَلا أَيُّهـــا اللَّيـــلُ الطَّويـــلُ أَلا انجَـــلي   بِـصُبحٍ وَمـا الإِصـباحُ مِنـكَ بِأَمثَـلِ[2]

فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على «المرسلون»، وليس بوقف لمن قرأ[3]: بأداة الاستثناء؛ لأنَّها لا يبتدأ بها، ولجواز الابتداء بها مدخل لقوم يجعلون «إلّا» بمعنى: لكن، والمعنى: لكن من ظلم من غير المرسلين، ويجعلون الاستثناء منقطعًا وهذا مذهب الفراء والنحويون لا يجوّزون ذلك.

و ﴿رَّحِيمٌ﴾ [١١] تام؛ للابتداء بعد بالأمر.

﴿وَقَوۡمِهِۦٓۚ﴾ [١٢] كاف.

﴿فَٰسِقِينَ﴾ [١٢] تام.

﴿مُبۡصِرَةٗ﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب لما لم يأت بعد.

﴿مُّبِينٞ﴾ [١٣] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ﴾ [١٤] ليس بوقف؛ على أنَّ في الآية تقديمًا وتأخيرًا، والتقدير: جحدوا بها ظلمًا وعلوا واستيقنتها أنفسهم.

والوقف على ﴿وَعُلُوّٗاۚ﴾ [١٤] كاف.

﴿ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [١٤] تام.

﴿عِلۡمٗاۖ﴾ [١٥] جائز.

---

(١) وكذا قرأها الكسائي ورويس؛ وجه من قرأ: ﴿أَلَا يَسۡجُدُوا﴾ بتخفيف اللام، ووقف: ﴿أَلا يَ﴾، وابتدأ: ﴿ٱسۡجُدُوا﴾ بضم الهمزة؛ وذلك أن ﴿أَلا﴾ للاستفتاح، و﴿يَا﴾ حرف نداء، والمنادى محذوف: أي يا هؤلاء.. و﴿ٱسۡجُدُوا﴾ فعل أمر. وقرأ الباقون: ﴿أَلَّا﴾ بتشديد اللام، وأصلها ﴿أن لا﴾ أدغمت النون في اللام، و﴿يَسۡجُدُوا﴾ فعل مضارع منصوب بأن المصدرية. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٩٣)، البحر المحيط (٧/ ٩٨)، التيسير (ص: ١٦٧)، النشر (٢/ ٣٣٧).

(٢) هو من الطويل، وقائله امرؤ القيس، من معلقته الشهيرة التي يقول في مطلعها:

قِفـا نَبـكِ مِـن ذِكـرى حَبيـبٍ وَمَنـزِلِ   بِـسِقطِ اللِـوى بَـينَ الـدَخولِ فَحَومَـلِ

-الموسوعة الشعرية.

(٣) أي: «ألّا»، وانظر المصادر السابقة.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٥] كاف، ولا وقف من قوله: «وورث سليمان داود» إلى «كل شيء» فلا يوقف على «داود» ولا على «منطق الطير» للعطف في كل.

﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [١٦] كاف.

﴿ٱلْمُبِينُ ﴾ [١٦] تام.

﴿يُوزَعُونَ ﴾ [١٧] كاف.

﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [١٨] ليس بوقف؛ لأنَّ «قالت» جواب «حتى إذا»؛ لأنَّ «حتى» الداخلة على «إذا» إبتدائية، وكذا لا يوقف على «مساكنكم»؛ لأنَّ ما بعده جواب الأمر.

﴿وَجُنُودُهُۥ﴾ [١٨] تام؛ لأنَّه آخر كلام النملة، ثم قال تعالى: «وهم لا يشعرون»، أي: لا يشعرون أنَّ سليمان يفقه كلامهم، وأوحى الله إلى سليمان أنَّ الله قد زاد في ملكك، أنَّه لا يتكلم أحد إلا حملت الريح كلامه فأخبرتك به فسمع سليمان كلام النملة من ثلاثة أميال، ثم قال لها: لِمَ قلت ادخلوا مساكنكم أخفت عليهم مني ظلمًا، فقالت: لا، ولكن خشيت أن يفتنوا بما يرون من ملكك فيشغلهم ذلك عن طاعة ربهم[(١)].

﴿لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [١٨] كاف، ولا وقف من قوله: «فتبسم» إلى «ترضاه» فلا يوقف على «وعلى والديَّ»؛ لأنَّ «أنْ» الثانية معطوفة على «أنْ» الأولى.

﴿تَرْضَىٰهُ﴾ [١٩] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف ما بعده على ما قبله.

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [١٩] حسن.

﴿ٱلْهُدْهُدَ﴾ [٢٠] جائز.

﴿مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ [٢٠] كاف؛ على استئناف ما بعده، واللام في «لأعذبنه» جواب قسم محذوف، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله، ورسموا: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [٢١]، بزيادة ألف بعد لام ألف كما ترى، ولا تعرف زيادتها من جهة اللفظ بل من جهة المعنى.

﴿بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢١] كاف.

﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٢٢] جائز.

﴿بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ [٢٢] حسن.

﴿بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [٢٢] تام؛ على استئناف ما بعده، وإلَّا كان جائزًا لكونه رأس آية.

﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٢٣] حسن، وقد أغرب بعضهم وزعم أنَّ الوقف على «عرش»، ويبتدئ: بـ«عظيم»، «وجدتها»، وليس بشيء؛ لأنَّه جعل العبادة لغير الله عظيمة، وكان قياسه على هذا أن يقول عظيمة وجدتها إذ لمستعظم، إنَّما هو سجودهم لغير الله، وأمَّا عرشها فهو أذل وأحقر أن يصفه الله

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٣٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

بالعظم، وفيه أيضًا قطع نعت النكرة وهو قليل[١].

﴿عَظِيمٌ ۝﴾ [٢٣] حسن.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٢٤] جائز.

﴿لَا يَهْتَدُونَ ۝﴾ [٢٤] تام؛ على قراءة الكسائي[٢]: «ألَا» بفتح الهمزة وتخفيف اللام، وعلى قراءته يوقف على «أعمالهم» وعلى «يهتدون»، ومن قرأ بتشديد[٣]: «ألَّا» لا يقف على «أعمالهم» ولا على «لا يهتدون» ولا على «إلَّا»؛ لأنَّ الياء على قراءتها بالتشديد من بنية الكلمة فلا تقطع، وأصل: ألا، إن لأدغمت النون في اللام، فـ«أنَّ» هي الناصبة للفعل، وهو: «يسجدوا»، وحذف النون علامة النصب، قال أبو حاتم: ولولا أنَّ المراد ما ذكر لقال: إلَّا يسجدون، بإثبات النون كقوله: «قوم فرعون ألا يتقون»، فإن قلت ليس في مصحف عثمان ألف بين السين والياء، قلنا حذفت الألف في الكتابة كما حذفت من (ابن) بين العلمين، ولو وقف على قراءة الكسائي: «ألَايا» ثم ابتدأ: «اسجدوا» جاز؛ لأنَّ تقديره: ألا يا هؤلاء اسجدوا، وكثير ممن يدعى هذا الفن يتعمد الوقف على ذلك ويعده وقفًا حسنًا مختارًا، وليس هو كذلك، بل هو جائز، وليس بمختار، ومن وقف مضطرًا عليه يأثم، قال: اسجدوا، على الأمر جاز، والتقدير: ألا يا هؤلاء اسجدوا، وحذف المنادى؛ لأنَّ حرف النداء يدل عليه، وقد كثر مباشرة يا لفعل الأمر، وقد سمع: ألا يا ارحمونا، ألا يا تصدقوا علينا؛ بمعنى: ألا يا هؤلاء افعلوا هذا، أي: السجود لله تعالى[٤].

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٢٥] حسن، لمن قرأ: «ألَّا» بالتشديد[٥].

﴿وَمَا تُعْلِنُونَ ۝﴾ [٢٥] تام.

﴿إِلَّا هُوَ﴾ [٢٦] جائز، بتقدير: هو رب العرش، وليس بوقف إن رفع بدلًا من الجلالة.

﴿ٱلْعَظِيمِ ۩ ۝﴾ [٢٦] كاف، ومثله: «من الكاذبين».

﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ [٢٨] ليس بوقف؛ لأنَّ هذا من مجاز المقدم والمؤخر؛ فكأنَّه قال: فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم.

﴿يَرْجِعُونَ ۝﴾ [٢٨] كاف.

﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ۝﴾ [٢٩] حسن، ولا وقف من قوله: «إنَّه من سليمان» إلى «مسلمين» لاتصال

---

(١) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٤٤٦).

(٢) انظر: المصدر قبل السابق.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه (١٩/ ٤٤٦).

(٥) نفسه.

الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى؛ على قراءة عكرمة وابن أبي عبلة بفتح[١]: «أنه من سليمان»، و«أنّه» في الموضعين بدل من «كتاب» بدل اشتمال أو بدل كل من كل؛ كأنّه قيل: ألقى إليّ أنّه من سليمان وأنّه كذا وكذا، أو الفتح على إسقاط حرف الجر، قاله الزمخشري. ويجوز أن يراد لأنّه من سليمان؛ كأنّها عللت كرمه بكونه من سليمان، وتصديره باسم الله، وعلى قراءة العامة يجوز الوقف على «سليمان» على أن ما بعده مستأنف جوابًا للسؤال قومها كأنهم قالوا: ممن الكتاب وما فيه؟ فأجابتهم بالجوابين، وقرئ[٢]: «تغلوا» بغين معجمة من الغلو وهو مجاوزة الحد؛ والمعنى لا تمتنعوا من جوابي فترك الجواب من الغلو والتكبر، ولا يوقف على «بسم الله الرحمن الرحيم»؛ لأنَّ قوله: «أن لا تعلوا عليَّ» متصل بـ«ألقي» فموضع (إن) رفع على البدل مما عمل فيه «ألقى»، وهو «كتاب»، ويجوز أن يكون موضعها جرًا، والتقدير: وأنّه بسم الله الرحمن الرحيم بأن لا تعلوا عليّ[٣].

﴿مُسْلِمِينَ ۝﴾ [٣١] تام.

﴿فِيٓ أَمْرِى﴾ [٣٢] جائز.

﴿تَشْهَدُونِ ۝﴾ [٣٢] كاف.

﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ [٣٣] جائز.

﴿مَاذَا تَأْمُرِينَ ۝﴾ [٣٣] كاف، ويجوز في «ماذا»؛ أن تكون استفهامية مبتدأ، و(ذا) اسم موصول بمعنى: الذي، خبرها، ويجوز أن تجعل مع (ذا) بمنزلة اسم واحد مفعول «تأمرين»، أي: أيّ شيء تأمرين به.

﴿أَذِلَّةً﴾ [٣٤] تام؛ لأنَّه آخر كلام بلقيس، ورأس آية أيضًا، ثم قال تعالى: «وكذلك يفعلون»، وهو أتم، ثم أخبر الله تعالى عنها أنها قالت: وإنّي مرسلة إلى سليمان بهدية، فإن كان ملكًا قبلها، وإن كان نبيًا لم يقبلها[٤].

﴿ٱلْمُرْسَلُونَ ۝﴾ [٣٥] كاف.

﴿بِمَالٍ﴾ [٣٦] حسن؛ لانتهاء الاستفهام، ومثله: «مما آتاكم» لاختلاف الجملتين، وأيضًا بل ترجح جانب الوقف.

---

(١) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ٩٤)، البحر المحيط (٧/ ٧٢)، تفسير الرازي (٢٤/ ١٩٤).

(٢) وهي قراءة ابن عباس ووهب بن منبه والأشهب العقيلي ومحمد بن السميفع، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٥٢١)، الإملاء للعكبري (٢/ ٩٤)، البحر المحيط (٧/ ٧٢)، تفسير القرطبي (١٣/ ١٩٣)، الكشاف (٣/ ١٤٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٣٩)، تفسير الرازي (٢٤/ ١٩٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٥١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٤) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٤٥٤).

﴿تَفۡرَحُونَ ۝﴾ [٣٦] كاف.

﴿لَا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [٣٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده بقية كلامه.

﴿وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ۝﴾ [٣٧] كاف، ومثله: «مسلمين».

﴿مِن مَّقَامِكَ﴾ [٣٩] حسن؛ للابتداء بـ«إنِّي».

﴿أَمِينٌ ۝﴾ [٣٩] كاف.

﴿طَرۡفُكَ﴾ [٤٠] كاف.

﴿أَمۡ أَكۡفُرُ﴾ [٤٠] تام؛ لانتهاء الاستفهام، وللابتداء بالشرط.

﴿لِنَفۡسِهِۦ﴾ [٤٠] حسن.

﴿كَرِيمٌ ۝﴾ [٤٠] تام.

﴿لَا يَهۡتَدُونَ ۝﴾ [٤١] كاف.

﴿عَرۡشُكِ﴾ [٤٢] حسن.

﴿كَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ [٤٢] أحسن منه.

﴿مُسۡلِمِينَ ۝﴾ [٤٢] كاف.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٤٣] حسن؛ لمن قرأ[1]: «إنَّها» بكسر الهمزة، وهي قراءة الجماعة، أي: صدها الله تعالى، أي: حال بينها وبين ما كانت تعبد، أو صدها سليمان، وما على المعنيين في موضع نصب، وليس بوقف لمن قرأ: «أنها» بفتح الهمزة، وهي قراءة سعيد بن جبير[2]، وعليها فالوقف على «من قوم كافرين» تام.

﴿ٱلصَّرۡحَ﴾ [٤٤] حسن، ورسموا: ﴿ٱدۡخُلِي﴾ [٤٤] بياء يوقف عليها عند الضرورة.

﴿عَن سَاقَيۡهَا﴾ [٤٤] جائز.

﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾ [٤٤] كاف.

﴿لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝﴾ [٤٤] تام؛ لأنَّه آخر القصة، وما بعده ابتداء أخرى.

﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [٤٥] جائز.

﴿يَخۡتَصِمُونَ ۝﴾ [٤٥] كاف.

﴿قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ﴾ [٤٦] جائز.

﴿تُرۡحَمُونَ ۝﴾ [٤٦] كاف.

---

(١) وهي قراءة الأئمة العشرة بالاتفاق.

(٢) وكذا قرأها ابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٥٢٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ٩٤)، البحر المحيط (٧/ ٧٩)، الكشاف (٣/ ١٥٠).

﴿وَبِمَن مَّعَكَ﴾ [٤٧] حسن.

﴿تُفْتَنُونَ ۝﴾ [٤٧] تام.

﴿وَلَا يُصْلِحُونَ ۝﴾ [٤٨] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿لَصَادِقُونَ ۝﴾ [٤٩] كاف.

﴿وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾ [٥٠] جائز.

﴿لَا يَشْعُرُونَ ۝﴾ [٥٠] كاف، ومثله: «عاقبة مكرهم» لمن قرأ: «إنَّا دمرناهم» بكسر الهمزة؛ على الاستئناف، وهي قراءة أهل مكة والمدينة والشام والبصرة، وليس بوقف لمن قرأ: بفتحها[1]؛ بدلًا من قوله: «عاقبة» فتكون في محل رفع، وكذلك إن جعلنا «إنا» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو إنَّا دمرناهم، أو جعلت خبر كان فتكون في محل نصب، وبها قرأ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي[2]، وعلى قراءتهم لا يوقف على «مكرًا»، ولا على «يشعرون»، ولا على «مكرهم».

﴿أَجْمَعِينَ ۝﴾ [٥١] كاف، ومثله: «بما ظلموا»، وكذا «يعلمون».

﴿ءَامَنُوا﴾ [٥٣] جائز.

﴿يَتَّقُونَ ۝﴾ [٥٣] تام؛ لأنَّه آخر القصة، «ولوطًا» منصوب بفعل مضمر؛ كأنَّه قال: وأرسلنا لوطًا، وليس بوقف إن عطف «ولوطًا» على «صالحًا» وحينئذ لا يوقف من أول قصة صالح إلى هذا الموضع؛ لاتصال الكلام بعضه ببعض.

﴿وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝﴾ [٥٤] كاف.

﴿مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٥٥] جائز.

﴿تَجْهَلُونَ ۝﴾ [٥٥] كاف.

﴿مِّن قَرْيَتِكُمْ﴾ [٥٦] جائز.

﴿يَتَطَهَّرُونَ ۝﴾ [٥٦] كاف، ومثله: «من الغابرين»، وكذا «مطرًا».

﴿ٱلْمُنذَرِينَ ۝﴾ [٥٨] تام؛ لأنَّه آخر قصص هذه السورة، ومن قوله: «قل الحمد لله» إلى «صادقين» ليس فيه وقف؛ لأنَّ جميعه داخل في الاستفهام الأول، ومتصل بعضه ببعض من جهة المعنى.

﴿ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾ [٥٩] حسن، ومثله: «يشركون»، وإن جعل ما بعد «يشركون» مستأنفًا كان كافيًا.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٣٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٩٤)، البحر المحيط (٧/ ٨٩)، السبعة (ص: ٢٨٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٢)، المعاني للفراء (٢/ ٢٩٦)، النشر (٢/ ٣٣٨).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

﴿ بَهْجَةٍ ﴾ [٦٠] كاف، ومثله: «شجرها»؛ لأنَّ المعنى: أعبادة الذي خلق السموات والأرض خير؟ أم عبادة مالا يضر ولا ينفع؟.

﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ [٦٠] حسن، ومثله: «يعدلون»، وإن جعل ما بعده مستأنفًا غير معطوف على الاستفهام الأول كان كافيًا.

﴿ حَاجِزًا ﴾ [٦١] حسن، ومثله: «أءله مع الله»، وكذا «لا يعلمون»، وكذا «خلفاء الأرض»، ومثله: «أءله مع الله» و«تذكرون»، و«رحمته»، و«أءله مع الله»، و«يشركون»، و«ثم يعيده»، و«الأرض»، و«أءله مع الله»، و«صادقين»، و«إلَّا الله» كلها حسان، ورفع: «إلَّا الله»؛ على أنَّه فاعل «يعلم» و«من» مفعول، و«الغيب» بدل من «من» أو رفع: «إلَّا الله» بدل من «من»، أي: لا يعلم الغيب إلَّا الله، على لغة تميم، حيث يقولون ما في الدار أحد إلَّا حمار، يريدون ما فيها إلَّا حمار، كأن أحدًا لم يذكر، أي لا يعلم من يذكر في السموات والأرض. انظر: السمين.

﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ [٦٥] تام، عند أبي حاتم؛ والمعنى: لا يعلمون متى يخرجون من قبورهم؟ فكيف يعلمون الغيب؟!![(١)]

﴿ فِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [٦٦] حسن، ومثله: «في شك منها».

﴿ عَمُونَ ﴾ [٦٦] تام.

﴿ لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧] كاف؛ على استئناف ما بعده، وتكون اللام في «لقد» جواب قسم محذوف، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله.

﴿ مِن قَبْلُ ﴾ [٦٨] حسن.

﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [٦٨] كاف، ومثله: «المجرمين»، وكذا: «يمكرون»، و«صادقين»، وأغرب بعضهم وزعم أنَّ الكلام قد تم عند قوله: «ردف» ثم يبتدئ: «لكم بعض الذي» وفيه نظر.

﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [٧٢] كاف، ومثله: «لا يشكرون».

﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٧٤] تام، ومثله: «مبين»، والتاء في «غائبة» للمبالغة، وقيل: إنَّها كالتاء الداخلة على المصادر، نحو: العاقبة، والعافية؛ من أنَّها أسماء لا صفات.

﴿ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٧٦] كاف.

﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٧٧] تام.

﴿ بِحُكْمِهِ ﴾ [٧٨] كاف، ومثله: «العليم».

﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [٧٩] حسن.

﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ [٧٩] تام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/٤٨٦)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٨٠] ليس بوقف، لمن قرأ: «تُسمِع» الثانية بالفوقية المضمومة وكسر الميم، و«الصمَّ» بالنصب؛ لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله من الخطاب، ومن قرأ: «يَسمَع» بالتحتية المفتوحة وفتح الميم، ورفع: «الصمُّ» كان حسنًا[١].

﴿مُدْبِرِينَ۝﴾ [٨٠] كاف.

﴿عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ [٨١] حسن، قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو: «وبهادي العمي»، بالإضافة، وقرأ حمزة: «تهدي العمي» بالفوقية، ونصب «العمي»، وقرأ عبد الله بن عامر الشامي: «بهادي العمي» بتنوين «هادٍ»، ونصب «العمي»، وكان النسائي يقف: «بهادي» بالياء في النمل والروم[٢]، أصله: بهادي، استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة، والحرف الذي لقيها ساكن فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين، وقد اتفق علماء الرسم على حذف الياء من أربعة أحرف مضافة تبعًا لخط المصحف الإمام: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥٤] في الحج، و ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ [١٨] النمل، ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ﴾ [٨١] في الروم، و ﴿إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ۝﴾ [١٦٣] في الصافات.

﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [٨١] حسن.

﴿مُّسۡلِمُونَ۝﴾ [٨١] تام.

﴿تُكَلِّمُهُمۡ﴾ [٨٢] حسن، لمن قرأ: «إنَّ الناس» بكسر الهمزة على الاستئناف، وقرأ العامة: «تكلّمهم» بتشديد اللام[٣]، من: الكلام، وقرئ: «تَكْلُمهم» بفتح التاء وإسكان الكاف وضم اللام، من باب: نصر من الكلم، أي: الجرح، أي: تجرحهم، وبها قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وأبو زرعة والجحدري[٤]، وروي أنَّ خروج الدابة حين ينقطع الخير فلا يؤمر بمعروف، ولا ينهى عن منكر، ولا

---

(١) قرأ ابن كثير: ﴿وَلَا يَسۡمَعُ﴾ بياء مفتوحة وفتح الميم، و ﴿ٱلصُّمُّ﴾ بالرفع هنا، وكذلك، في الروم [الآية: ٥٣]؛ وجه من قرأ بياء مفتوحة وفتح الميم أيضًا، و﴿ٱلصُّمُّ﴾ بالرفع. ومثله في سورة الروم [الآية: ٥٢]، أنه مضارع: سمع، مبني للمعلوم، و﴿ٱلصُّمُّ﴾ فاعل، وقرأ الباقون: ﴿تُسۡمِعُ﴾ بتاء مضمومة مع كسر الميم مضارع: أسمع، مبني للمجهول. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٩٦)، التيسير (ص: ١٦٩)، النشر (٢/ ٣٣٩).

(٢) وجه من قرأ بتاء مفتوحة مع سكون الهاء، و﴿ٱلۡعُمۡيَ﴾ بنصب الياء؛ أنه فعل مضارع للمخاطب، و﴿ٱلۡعُمۡيَ﴾ مفعول به، وقرأ الباقون: بباء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها؛ على أن الباء حرف جر، و﴿هَادِ﴾ اسم فاعل خبر ﴿مَآ﴾، و﴿ٱلۡعُمۡيِ﴾ بالجر مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والباقون: يقفون بإثبات الياء هنا وبحذفها في الروم على قراءتهم إتباعًا للمصحف. انظر هذه القراءة في: الكشف للقيسي (٢/ ١٦٦)، الكشاف (٣/ ١٥٩)، السبعة (ص: ٤٨٦).

(٣) أي: الأئمة العشرة.

(٤) ووقفت على هذه القراءة في جميع المصادر التي رجعت إليها فوجدتها على النحو التالي: «تَكْلِمهم»، وهي رويت أيضًا عن أبي حيوة وابن أبي عبلة وعكرمة وطلحة والحسن وأبي رجاء، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في:

منيب ولا نائب، وفي الحديث: إنَّ خروج الدابة وطلوع الشمس من المغرب من أول الأشراط[1]، ولم يعين الأول منها، وظاهر الأحاديث أنَّ طلوع الشمس آخرها، والظاهر: أنَّ الدابة واحدة، وروي أنَّه يخرج في كل بلد دابة مما هو مبثوث نوعها في الأرض، وليست واحدة، طولها: ستون ذراعًا، لها قوائم وزغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا يدركها طالب، معها عصى موسى، وخاتم سليمان -عليهما الصلاة والسلام- فتختم وجه الكافر بخاتم سليمان فيسودّ وجهه، وتمسح وجه المؤمن فيبيض وجهه[2]، وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي[3]: «أن» بفتح الهمزة؛ لأنَّ «أن» تكون منصوبة بما قبلها، فلا يوقف على «تكلمهم»؛ لأنَّ المعنى: تكلمهم بأنَّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، قيل: تخرج من الصفا، وقيل: تخرج من البحر، وهي الجساسة[4].

﴿لَا يُوقِنُونَ ۝﴾ [٨٢] تام.

﴿مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [٨٣] جائز.

﴿يُوزَعُونَ ۝﴾ [٨٣] كاف.

﴿وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا﴾ [٨٤] جائز، فصلًا بين الاستفهامين؛ لأنَّ: «أم» منقطعة، فتقدر: بل، فهو: انتقال من الاستفهام الذي يقتضي التوبيخ إلى الاستفهام عن عملهم على جهة التوبيخ، أي: أي شيء

=

الإعراب للنحاس (٢/ ٥٣٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ٩٥)، البحر المحيط (٧/ ٩٧)، تفسير الطبري (٢٠/ ١١)، تفسير القرطبي (١٣/ ٢٣٨)، الكشاف (٣/ ١٦٠)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٤٤)، المعاني للفراء (٢/ ٣٠٠)، تفسير الرازي (٢٤/ ٢١٨).

(١) ومن ألفاظ الحديث: «إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى؛ فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبًا». -حم م د هـ- عن ابن عمرو. قال الشيخ الألباني: (صحيح). انظر حديث رقم: (٢٠١٣) في صحيح الجامع.

(٢) وروى نحوه الألباني في: السلسلة الضعيفة و الموضوعة (٣/ ٢٣٣): وقال منكر. أخرجه الطيالسي (ص ٣٣٤)، وأحمد (٢/ ٢٩٥، و٤٩١)، والترمذي (١٢/ ٦٣ - بشرح ابن العربي)، وابن ماجه (٢/ ١٣٥١/ ٤٠٦٦)، كلهم من طريق عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي:"حديث حسن". قلت: كذا قال، و فيه علتان: الأولى: أوس بن خالد، ذكره البخاري في "الضعفاء". وقال ابن القطان:"له عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث منكرة، وليس له كبير شيء". كذا في "الميزان". و في"التقريب": "مجهول". الأخرى: علي بن زيد وهو ابن جدعان، ضعيف.

(٣) وقرأ الباقون بكسر الهمزة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ٩٥)، البحر المحيط (٧/ ٩٧)، التيسير (ص: ١٩٦)، تفسير الطبري (٢٠/ ١٢)، تفسير القرطبي (١٣/ ٢٣٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٧٥)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥٣٨)، السبعة (ص: ٤٧٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٤)، الكشف للقيسي (٢/ ١٦٧)، المعاني للأخفش (٢/ ٤٣١)، النشر (٢/ ٣٣٨).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٩٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

كتم، والمعنى: إن كان لكم عمل، أو حجة فهاتوهما، وليس لهم عمل ولا حجة فيما عملوه، إلَّا الكفر والتكذيب[1].

﴿تَعۡمَلُونَ ۝﴾ [٨٤] كاف.

﴿بِمَا ظَلَمُواْ﴾ [٨٥] جائز.

﴿لَا يَنطِقُونَ ۝﴾ [٨٥] تام.

﴿مُبۡصِرًاۚ﴾ [٨٦] كاف.

﴿يُؤۡمِنُونَ ۝﴾ [٨٦] تام؛ إن نصب «يوم» بفعل مضمر، وإن عطف على «ويوم نحشر» لا يوقف من «يوم» الأول إلى «يوم» الثاني؛ لاتصال الكلام بعضه ببعض.

﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [٨٧] تام، ومثله: «داخرين».

﴿ٱلسَّحَابِۚ﴾ [٨٨] حسن، ثم يبتدئ: «صنع الله»، والعامل فيه مضمر، أي: صنع الله ذلك صنعًا، ثم أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله، وقيل: منصوب على الإغراء، أي: انظروا صنع الله عليكم، ومن قرأ[2]: «صنعُ الله» بالرفع، خبر مبتدأ محذوف تقديره: ذلك صنع الله، كان الوقف على «السحاب» أحسن.

﴿كُلَّ شَيۡءٍۚ﴾ [٨٨] كاف.

﴿بِمَا تَفۡعَلُونَ ۝﴾ [٨٨] تام.

﴿خَيۡرٌ مِّنۡهَا﴾ [٨٩] حسن.

﴿ءَامِنُونَ ۝﴾ [٨٩] كاف، وقال يحيى بن نصير النحوي: لا يوقف على الأول حتى يؤتى بالثاني، والأَوْلَى الفصل بين الفريقين، ولا يخلط أحدهما مع الآخر.

﴿فِي ٱلنَّارِ﴾ [٩٠] حسن؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿تَعۡمَلُونَ ۝﴾ [٩٠] تام.

﴿ٱلَّذِي حَرَّمَهَا﴾ [٩١] حسن، ومثله: «كل شيء».

﴿مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝﴾ [٩١] ليس بوقف؛ لأنَّ «أن» بعده موضعها نصب بالعطف؛ على «أنَّ» الأولى.

﴿ٱلۡقُرۡءَانَۖ﴾ [٩٢] كاف.

﴿لِنَفۡسِهِۦۖ﴾ [٩٢] جائز، وقال يحيى بن نصير النحوي: لا يوقف على أحد المتعادلين حتى يؤتى بالثاني.

---

(١) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٥١٩).

(٢) لم أستدل على هذه القراءة في أي مصدر من المصادر التي رجعت إليها.

﴿مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝﴾ [٩٢] تام.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٩٣] جائز؛ لأنَّ الابتداء بالسين من مقتضيات الابتداء.

﴿فَتَعْرِفُونَهَا﴾ [٩٣] حسن.

آخر السورة تام.



سورة القصص

مكية

إلَّا قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ ﴾ [٨٥] الآية فإنَّها نزلت بالجحفة، وإلَّا قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٥٢]، إلى ﴿ٱلْجَٰهِلِينَ ۝﴾ [٥٥] فمدني.

❁ [آيها:] وهي ثمان وثمانون آية إجماعًا.

❁ وكلمها: ألف وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: خمسة آلاف وثمانمائة حرف.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.

﴿طسٓمٓ ۝﴾ [١] تقدم الكلام عليه.

﴿ ٱلْمُبِينِ ۝ ﴾ [٢] كاف؛ إن جعل «تلك» مبتدأ، و«آيات الكتاب» خبره «هذا» إن وقفت على «طسم» وإلَّا فالوقف على «المبين» تام.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٣] ليس بوقف؛ لأنَّ اللام بعده من صلة ما قبله.

﴿يُؤْمِنُونَ ۝﴾ [٣] تام.

﴿ شِيَعًا ﴾ [٤] صالح؛ لأنَّ ما بعده يصلح مستأنفًا، وحالًا من الضمير في «وجعل»، أو صفة لـ«شيعًا»، و«يذبح» بدلًا من محل يستضعف، وأنَّه كان من «المفسدين» بيان للنبأ.

﴿نِسَآءَهُمْ ۚ﴾ [٤] كاف.

﴿ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ ﴾ [٤] تام.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ونجعلهم أئمة» منصوب بالنسق على ما عملت فيه «أن»، وكذا «أئمة» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿ٱلْوَٰرِثِينَ ۝﴾ [٥] جائز.

﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٦] حسن؛ على قراءة حمزة والكسائي[1]: «ويرى فرعون» بالياء والإمالة، ورفع: «فرعونُ» وما بعده ثلاثيًا مستأنفًا؛ فكأنه قال: «ويرى فرعون وهامان وجنودهما»،

(١) وجه من قرأ: ﴿يَرَى﴾ بياء مفتوحة وإمالة الألف بعد الراء، و﴿فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا﴾ بالرفع؛ وذلك أن ﴿يَرَى﴾ مضارع، و﴿فِرْعَوْنُ﴾ بالرفع فاعله، و﴿وَهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا﴾ معطوفان عليه. وقرأ الباقون: بنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء مضارع: أرى، وهو منصوب لعطفه على المنصوب قبله، وهو قوله ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾ و«فرعون» بالنصب مفعوله، و«هامان» وجنودهما كذلك عطفا عليه. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤١)، البحر المحيط (٧/ ١٠٥)، التيسير (ص: ١٧٠)، تفسير الرازي (٢٤/ ٢٢٦)، الكشف للقيسي (٢/ ١٧٢).

وليس بوقف على قراءة الباقين بالنون المضمومة ونصب «فرعونَ»[(١)]، وما بعده لأنَّ الواو في «ونرى»؛ بمعنى: اللام.

﴿مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ۝﴾ [٦] تام.

﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [٧] حسن؛ للابتداء بالشرط.

﴿فِي الْيَمِّ﴾ [٧] جائز.

﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ [٧] كاف؛ للابتداء بـ«إنَّا»، ومثله: «من المرسلين» أفصح ما في الكتاب، «وأوحينا إلى أم موسى» الآية؛ لأنَّ فيها أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين[(٢)].

﴿وَحَزَنًا﴾ [٨] كاف.

﴿خَاطِئِينَ ۝﴾ [٨] تام.

﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ [٩] كاف، وقال الزجاج: تام، قال الكواشي: يحمل قول الزجاج إن لم يرد بقوله: تام، التام المعروف عند أهل هذا الفن؛ بل أراد الصالح، وكأنه يشير إلى استحباب الوقف على «لك» لئلا يتوهم أنَّ الوقف على «لا» جائز، ومما يقوى هذا أنَّ الزجاج قلما تعرض إلى ذلك الوقف والله أعلم بكتابه. اهـ.

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّه قال: الوقف على «لا»؛ لأنَّ امرأة فرعون قالت: «قرة عين لي ولك»، فقال لها فرعون: أمَّا لك فنعم، وأما لي فلا، ليس هو لي قرة عين. فكان كما قال قال الفراء وأبو حاتم وجماعة من أهل الكوفة إن هذا لحن، ولا وجه لهذا الوقف في العربية؛ لأنَّه لو كان كذلك لقال: تقتلونه، بنون الرفع، إذ لا مقتضى لحذفها؛ لأنَّ حذفها إنَّما كان للنهي، فإذا بطل أن يكون نهيًا وجب ثبوت النون، فلما جاء بغير نون علم أنَّ العامل في الفعل «لا» فلا يفصل منه، وهذا القول أقدم من قائله، على مثل ابن عباس، وهو الإمام المقدم في الفصاحة والعربية وأشعار العرب وتأويل الكتاب والسنة، قال السدي: قال ابن عباس: لو أنَّ فرعون قال هو قرة عين لي لكان ذلك إيمانًا منه، ولهداه الله لموسى كما هدى زوجته، ولكنه أبى فحرم ذلك[(٣)]. ولقول ابن عباس مذهب سائغ في العربية، وهو: أن يكون «تقتلوه» معه حرف جازم قد أضمر قبل الفعل؛ لأنَّ ما قبله يدل عليه؛ فكأنَّه قال: قرَّة عين لي ولك لا، ثم قال: لا تقتلوه عسى أن ينفعنا، وتكون «لا» الأولى قد دلت على حذف الثانية، وقد جاء إضمار «لا» في القرآن في قوله: «يبين الله لكم أن تضلوا»، أي: لئلا تضلوا، وقد جاء في الشعر إضمار

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) انظر: تفسير القرطبي (١/ ٧٦)، وتفسير الألوسي (٢٠/ ٤٥).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٥٢٥)، وتفسير ابن كثير (٥/ ٢٨٦)، وتفسير القرطبي (١١/ ١٩٦)، وتفسير البغوي (٦/ ١٩٢).

إضمار الجازم كقول أبي طالب يخاطب النبي ﷺ:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ … إِذا ما خِفتَ مِن أَمْرٍ تَبالا(١)

أراد: لتفد نفسك، ومنه:

فَقُلتُ اِدعي وَأَدعو إِنَّ أَندى … لِصَوتٍ أَن يُنادِيَ داعِيانِ(٢)

أراد: ولأدعو، وقد اتفق علماء الرسم على كتابة: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي﴾ [٩] و﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [٩] بالتاء المجرورة فيهما، وكذا كل (امرأة) ذكرت مع زوجها، فهي بالتاء المجرورة كما تقدم، وهذا غاية في بيان هذا الوقف،،، ولله الحمد

﴿أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [٩] حسن.

﴿لَا يَشْعُرُونَ ۝﴾ [٩] كاف.

﴿فَٰرِغًا﴾ [١٠] جائز.

﴿لَتُبْدِى بِهِۦ﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لارتباط ما بعده به، ومفعول «تبدي» محذوف، أي: لتبدي به القول، أي: لتظهره.

﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝﴾ [١٠] كاف.

﴿قُصِّيهِ﴾ [١١] حسن.

﴿لَا يَشْعُرُونَ ۝﴾ [١١] كاف، ولا وقف إلى «ناصحون»، فلا يوقف على «من قبل» لمكان الفاء.

و﴿نَٰصِحُونَ ۝﴾ [١٢] كاف.

وقوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ﴾ [١٢] الآية؛ يسمى عند أهل البيان الكلام الموجه؛ لأنَّ «أمه» لما قالت: هل أدلكم، فقالوا لها: أنَّك قد عرفتيه فأخبرينا من هو؟ فقالت: ما أردت إلَّا وهم ناصحون للملك فتخلصت منهم بهذا التأويل، ونظير هذا لما سئل بعضهم، وكان بين أقوام بعضهم يحب عليًا دون غيره، وبعضهم أبا بكر، وبعضهم عمر، وبعضهم عثمان، فقيل لهم: أيهم أحب إلى رسول الله ﷺ؟

---

(١) هو من الوافر، وقائله أبو طالب، والبيت جاء منفردًا عنه.-الموسوعة الشعرية

(٢) هو من الوافر، والبيت جاء ضمن أبيات للحطيئة، قال في أولها:

تَقولُ حَليلَتي لَمّا اِشتَكَينا … سَيُدرِكُنا بَنو القَرمِ الهِجانِ

الحُطَيْئَة (؟ - ٤٥ هـ/ ؟ - ٦٦٥ م) جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو ملكية، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءًا عنيفًا، لم يكد يسلم من لسانه أحد، وهجا أمه وأباه ونفسه، وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب ، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس.- الموسوعة الشعرية

فقال: من كانت ابنته تحته، ولا وقف من قوله: «فرددناه» إلى «لا يعلمون»، فلا يوقف على «تقر عينها» لعطف ما بعده على ما قبله، ولا على «تحزن» كذلك، ولا على «حق» لحرف الاستدراك بعده؛ لأنَّه يستدرك بها الإثبات بعد النفي، والنفي بعد الإثبات[1].

﴿لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾ [١٣] كاف، ومثله: «علمًا»، وكذا «المحسنين».

﴿مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [١٥] ليس بوقف لفاء العطف.

﴿يَقْتَتِلَانِ﴾ [١٥] جائز، ومثله: «من عدوّه» الأول.

﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [١٥] حسن، ومثله: «الشيطان».

﴿مُّبِينٌ ۝﴾ [١٥] كاف.

﴿فَٱغْفِرْ لِى﴾ [١٦] حسن.

﴿فَغَفَرَ لَهُۥٓ﴾ [١٦] أحسن منه.

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [١٦] كاف، ومثله: «للمجرمين».

﴿يَتَرَقَّبُ﴾ [١٨] حسن، ومثله: «يستصرخه».

﴿مُّبِينٌ ۝﴾ [١٨] كاف.

﴿لَّهُمَا﴾ [١٩] ليس بوقف؛ لأنَّ «قال» جواب «لما».

﴿بِٱلْأَمْسِ﴾ [١٩] حسن.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [١٩] جائز.

﴿مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ۝﴾ [١٩] تام.

﴿لِيَقْتُلُوكَ﴾ [٢٠] حسن، ويجوز: «فاخرج»، ولا يجمع بينهما.

﴿مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝﴾ [٢٠] كاف.

﴿يَتَرَقَّبُ﴾ [٢١] حسن.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾ [٢١] كاف.

﴿تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾ [٢٢] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «لما» لم يأت بعد.

﴿سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝﴾ [٢٢] كاف.

﴿يَسْقُونَ﴾ [٢٣] جائز.

﴿تَذُودَانِ﴾ [٢٣] كاف؛ لعدم العاطف.

﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾ [٢٣] حسن، وكذا «الرعاء»؛ لأنَّ ما بعده منقطع؛ كأنَّه قال: لم خرجتما تعريضًا لموسى في إعانتهما.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٥٣٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ [٢٣] كاف.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾ [٢٤] ليس بوقف؛ للعطف بعده، ومثله: «إلى الظل»؛ لأنَّ «فقال» جواب: «لما».

﴿فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ [٢٤] تام.

﴿عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [٢٥] كاف؛ على استئناف ما بعده، وقد أغرب بعضهم ووقف على «تمشي»، ثم ابتدأ على «استحياء»، أي: على استحياء قالت، نقله السجاوندي عن بعضهم، ولعله جعل قوله: «على استحياء» حالًا مقدمة من «قالت»، أي: قالت مستحيية؛ لأنَّها كانت تريد أن تدعوه إلى ضيافتها، وما تدري أيجيبها أم لا؟ وهو وقف جيد، والأجود وصله.

﴿سَقَيْتَ لَنَا﴾ [٢٥] حسن.

﴿عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «لما» لم يأت بعده.

﴿لَا تَخَفْ﴾ [٢٥] جائز.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [٢٥] كاف، ومثله: «الأمين».

﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾ [٢٧] حسن، ومثله: «فمن عندك»، وكذا «أشق عليك».

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [٢٧] أحسن، مما قبله.

﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ [٢٨] كاف.

ثم تبتدئ: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾ [٢٨]، و«ما» زائدة، والتقدير: أيّ الأجلين، فـ(أي)، شرطية منصوبة بـ«قضيت»، وجوابها: فلا عدوان عليّ.

و ﴿عَلَيَّ﴾ [٢٨] تام؛ لأنَّه آخر كلام موسى، ثم قال: أبو المرأتين نعم والله على ما نقول وكيل[(١)].

و ﴿وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨] تام، وقيل: كاف.

﴿نَارًا﴾ [٢٩] حسن.

﴿ٱمْكُثُوٓا۟﴾ [٢٩] جائز.

﴿نَارًا﴾ [٢٩] الثاني ليس بوقف لحرف الترجي بعده، وهو في التعلق كلام (كي)، وكذلك لا يوقف على «من النار» لحرف الترجي؛ لأنَّه في التعلق كـ(لام كي).

﴿تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩] كاف، ولا وقف من قوله: «فلما أتاها»، إلى «عصاك» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «الأيمن»، ولا على «من الشجرة»، ولا على «رب العالمين»؛ لعطف ما بعد الأخير على ما قبله، و«إن» تفسيرية، وكسرت «إني» لاستئناف المفسر للنداء.

﴿عَصَاكَ﴾ [٣١] حسن، وقيل: كاف.

﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [٣١] حسن، ومثله: «لا تخف» فصلًا بين البشارتين وتنبيهًا على النعمتين.

---

(١) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٥٦٤).

﴿مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ۝﴾ [٣١] حسن، ومثله: «من غير سوء»، و«من الرهب»، و«ملأه».

﴿فَٰسِقِينَ ۝﴾ [٣٢] كاف.

﴿أَن يَقۡتُلُونِ ۝﴾ [٣٣] حسن.

﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [٣٤] جائز على القراءتين؛ فالجزم على أنَّه جواب قوله: «فأرسله»، والرفع؛ على أنه صفة قوله: «ردًا»، أو بالرفع قرأ حمزة وعاصم؛ وعلى قراءتهما يوقف على «ردًا»، أو الباقون بالجزم(١).

﴿أَن يُكَذِّبُونِ ۝﴾ [٣٤] كاف.

﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [٣٥] تام؛ إن علقت «بآياتنا»، بـ«يصلون»، وإن علقت بـ«الغالبون» كان الوقف على «إليكما»، ويبتدئ: «بآياتنا»؛ على «أنَّ» من ليست موصولة، أو موصولة، واتسع فيه والمعنى: أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا، فـ«بآياتنا» داخل في الصلة تبيينًا، وهذا غير سديد؛ لأنَّ النحاة يمنعون التفريق بين الصلة والموصول؛ لأنَّ الصلة تمام الاسم؛ فكأنَّك قدمت بعض الاسم وأنت تنوي التأخير، وهذا لا يجوز، قاله الأخفش، ومحمد بن جرير؛ لأنَّ إضافة الغلبة إلى الآيات أولى من إضافة عدم الوصول إليها؛ لأنَّ المراد بالآيات: العصا وصفاتها، وقد غلبوا بها السحرة، وإنَّما يجوز ما قاله: لو كان «بآياتنا» غير داخل في الصلة، وتكون تبيينًا هذا في تقديم الصلة وتفريقها، وأما حذف الموصول وإبقاء صلته عوضًا عنه، ودليلًا عليه نحو: «إنَّ المصدِّقين والمصدِّقات وأقرضوا الله»، فهو سائغ كقول الشاعر:

فَمَن يَهجو رَسولَ اللهِ مِنكُم ... وَيَمدَحُهُ وَيَنصُرُهُ سَواءُ(٢)

يريد ومن يمدحه وأيضًا يجوز الوقف على «إليكما»، ثم يبتدئ: «بآياتنا»؛ إن جعل «بآياتنا» قسمًا، وجوابه: «فلا يصلون» مقدمًا عليه، وردّ هذا أبو حيان وقال: جواب القسم لا تدخله الفاء، وإن جعل جوابه محذوفًا، أي: وحق آياتنا لتغلبن جاز، وقيل: متعلقة بـ«نجعل» أي: ونجعل لكما سلطانًا بآياتنا، وقيل: متعلقة بـ«يصلون»، وهو المشهور، وقيل: متعلقة، بمحذوف، أي: إذهبا بآياتنا، وضعف قول من قال: إنَّ في الآية تقديمًا وتأخيرًا، وإنَّ التقدير: ويجعل لكما سلطانًا بآياتنا فلا يصلون إليكما؛ لأنَّ لا يقع في كتاب الله إلَّا بتوقيف، أو بدليل قطعي، انظر: السمين. وهذا

---

(١) قرأ عاصم، وحمزة: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ برفع القاف، وقرأ الباقون بالجزم؛ وجه من قرأ برفع القاف؛ أن ذلك على الاستئناف، أو الصفة لـ«ردءًا»، أو الحال من الضمير في «أرسله». وقرأ الباقون: بالجزم جواب لفعل مقدر دل عليه: ﴿أَرۡسِلۡهُ﴾. انظر هذه القراءة في: السبعة (ص: ٤٩٤)، المعاني للفراء (٢/ ٣٠٦)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٥٤٦)، الكشاف (٣/ ١٧٦)، النشر (٢/ ٣٤١).

(٢) هو من الوافر، وقائله حسان بن ثابت، من قصيدة يقول في مطلعها:

عَفَت ذاتُ الأَصابِعِ فَالجِواءُ ... إِلى عَذراءَ مَنزِلُها خَلاءُ

-الموسوعة الشعرية.

غاية في بيان هذا الوقف،،، ولله الحمد

﴿ٱلْغَٰلِبُونَ ۝﴾ [٣٥] تام، ولا وقف من قوله: «فلما جاءهم موسى» إلى «الأولين» فلا يوقف على «بينات»؛ لأنَّ جواب «لما» لم يأت، ولا على «مفترى»؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ ۝﴾ [٣٦] تام، على قراءة ابن كثير: «قال» بغير واو، جائز على قراءة الباقين بالواو[1]، وهو عطف جملة على جملة.

﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ [٣٧] كاف.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ۝﴾ [٣٧] تام.

﴿غَيْرِى﴾ [٣٨] جائز، ولا يوقف على «إله موسى»؛ لأنَّ ما بعده من مقول فرعون أيضًا، ووسمه شيخ الإسلام بالكافي، وعليه فلا كراهة للابتداء بما بعده؛ لأنَّ الوقف على هذا وما أشبهه القارئ غير معتقد لمعناه، وإنما هو حكاية قول قائله حكاه الله عنه هذا هو المعتمد كما تقدم غير مرة.

﴿مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝﴾ [٣٨] كاف.

﴿لَا يُرْجَعُونَ ۝﴾ [٣٩] جائز.

﴿فِى ٱلْيَمِّ﴾ [٤٠] حسن.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾ [٤٠] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [٤١] حسن.

﴿لَا يُنصَرُونَ ۝﴾ [٤١] كاف.

﴿لَعْنَةً﴾ [٤٢] جائز، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ «ويوم القيامة» نسق على موضع في هذه؛ فكأنَّه قال: وألحقوا لعنة في الدنيا ولعنة يوم القيامة.

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [٤٢] حسن، ثم يبتدئ: «هم من المقبوحين»، وهو: تام، ومثله: «يتذكرون».

﴿إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾ [٤٤] جائز.

﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝﴾ [٤٤] ليس بوقف؛ لتعلق حرف الاستدراك بما قبله.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ [٤٥] حسن، لاختلاف الجملتين.

﴿ءَايَٰتِنَا﴾ [٤٥] ليس بوقف للعلة المذكورة.

﴿مُرْسِلِينَ ۝﴾ [٤٥] كاف.

﴿يَتَذَكَّرُونَ ۝﴾ [٤٦] تام؛ للابتداء بـ«لولا»، ومثله: «من المؤمنين» فـ«لولا» الأولى حرف

---

(١) وجه من قرأ بغير واو؛ أن ذلك على الاستئناف، وهي كذلك في مصحف أهل مكة. وقرأ الباقون: بإثبات الواو عطفا للجملة على ما قبلها، وكذلك هي في مصاحفهم. انظر هذه القراءة في: الكشاف (٣/ ١٧٨)، السبعة (ص: ٣٩٤)، النشر (٢/ ٣٤١).

امتناع، و«أن تصيبهم» في موضع المبتدأ، أي: لولا أصابتهم المصيبة، و«لولا» الثانية للتخصيص، وجوابها: «فنتبع»، وجواب: «لولا» الأولى محذوف تقديره: ما أرسلناك منذرًا لهم.

﴿مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ﴾ [٤٨] تام، وقيل: حسن للاستفهام بعده.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [٤٨] كاف؛ لعدم العاطف، وللفصل بين الاستفهام والأخبار.

﴿تَظَٰهَرَا﴾ [٤٨] جائز، قرأ الكوفيون[1]: «سِحْرَان»، أي: هما أي القرآن والتوراة، أو موسى وهرون؛ وذلك على المبالغة جعلوهما نفس السحر، أو على حذف مضاف، أي: ذو سحرين، والباقون[2]: «سَاحِرَان تظاهرا» مخففًا فعلًا ماضيًا صفة لـ«ساحران»، وقرئ[3]: «تظّاهرا» بتشديد الظاء فعلًا ماضيًا أيضًا، أصله: تتظاهران، فادغم وحذفت نونه تخفيفًا.

﴿كَٰفِرُونَ ۝﴾ [٤٨] تام، ومثله: «صادقين».

﴿أَهْوَآءَهُمْ﴾ [٥٠] كاف، ومثله: «بغير هدى من الله».

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾ [٥٠] تام، قال قتادة: ولقد وصلنا لهم القول، أي: خبر من مضى بخبر من يأتي؛ لأنَّ الذين آتيناهم الكتاب ليس هم الذين قيل فيهم.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝﴾ [٥١] تام؛ لأنَّ «الذين آتيناهم» مبتدأ و«هم به» مبتدأ ثان و«يؤمنون» خبره، والجملة خبر الأول.

﴿يُؤْمِنُونَ ۝﴾ [٥٢] كاف، ومثله: «آمنا به».

﴿مِن رَّبِّنَآ﴾ [٥٣] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده داخلًا في القول.

﴿مُسْلِمِينَ ۝﴾ [٥٣] كاف.

﴿بِمَا صَبَرُواْ﴾ [٥٤] حسن، قال قتادة: يؤتون أجرهم مرتين؛ لأنَّهم آمنوا بكتابهم ثم آمنوا بمحمد ﷺ.

﴿ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [٥٤] جائز؛ على استئناف ما بعده.

﴿يُنفِقُونَ ۝﴾ [٥٤] كاف.

---

(١) وجه من قرأ بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف؛ أنه تثنية «سحر»، خبر لمبتدأ محذوف، أي: هما سحران، والضمير راجع إلى ما جاء به كل من محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام، أو عائد عليهما. وقرأ الباقون: بفتح السين وألف بعدهما وكسر الحاء، أي: هما ساحران، والضمير عائد إلى محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٣)، التيسير (ص: ١٧٢)، السبعة (ص: ٤٩٥)، النشر (٢/ ٣٤١، ٣٤٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) وهي قراءة محبوب والحسن وأبو حيوة ويحي بن الحارث الذماري واليزيدي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ١٢٤).

﴿أَعْرَضُواْ عَنْهُ﴾ [٥٥] حسن، ومثله: «أعمالكم»، وكذا «سلام عليكم».
﴿ٱلْجَٰهِلِينَ ۝﴾ [٥٥] تام.
﴿مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦] وصله أولى.
﴿مَن يَشَآءُ﴾ [٥٦] كاف.
﴿بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝﴾ [٥٦] تام.
﴿مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [٥٧] كاف؛ للاستفهام بعده.
﴿مِّن لَّدُنَّا﴾ [٥٧] الأولى وصله.
﴿لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾ [٥٧] تام.
﴿مَعِيشَتَهَا﴾ [٥٨] حسن، ومثله: «إلَّا قليلًا».
﴿ٱلْوَٰرِثِينَ ۝﴾ [٥٨] تام.
﴿ءَايَٰتِنَا﴾ [٥٩] حسن.
﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى﴾ [٥٩] اتفق علماء الرسم على إثبات الياء وقفًا وحذفًا ووصلًا في حالتي النصب والجر، والنون محذوفة للإضافة وسقطت الياء من اللفظ لسكونها، أو سكون اللام، وثبتت في الوقف؛ لأنَّه لم يجتمع معها ساكن يوجب سقوطها، نحو: «معجزي الله»، و«حاضري المسجد الحرام»، و«المقيمين الصلاة»، والأصل: وما كنا مهلكين القرى، ومحلين الصيد، وغير معجزين الله، والمقيمين الصلاة.
﴿ظَٰلِمُونَ ۝﴾ [٥٩] تام.
﴿وَزِينَتُهَا﴾ [٦٠] كاف، فصلًا بين المتضادين.
﴿وَأَبْقَىٰٓ﴾ [٦٠] كاف.
﴿تَعْقِلُونَ ۝﴾ [٦٠] تام.
﴿فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾ [٦١] ليس بوقف؛ لأنَّ التشبيه بعده تمام الكلام.
﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [٦١] جائز.
﴿مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ۝﴾ [٦١] كاف، وقيل: تام؛ إن نصب «يوم» بفعل مضمر.
﴿تَزْعُمُونَ ۝﴾ [٦٢] كاف.
﴿كَمَا غَوَيْنَا﴾ [٦٣] حسن.
﴿تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ﴾ [٦٣] أحسن مما قبله؛ لعدم العاطف.
﴿يَعْبُدُونَ ۝﴾ [٦٣] أحسن منهما.
﴿فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ﴾ [٦٤] جائز.

﴿ٱلْعَذَابَ﴾ [٦٤] صالح، وجواب: «لو» محذوف تقديره: لو اهتدوا ما لقوا ما لقوا، ولو كانوا مؤمنين ما رأو ا العذاب في الآخرة.

﴿يَهْتَدُونَ﴾ [٦٤] كاف.

﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٦٥] كاف، قرأ العامة: «فعَمِيت عليهم» بفتح العين وتخفيف الميم، وقرأ الأخوان وحفص: «فعُمِّيت» بضم العين وتشديد الميم(١).

﴿لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [٦٦] تام، وقرأ طلحة(٢): «لا يسَّاءلون» بتشديد السين بإدغام التاء في السين، كقوله: «تساءلون به والأرحام».

﴿مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ [٦٧] تام، ومثله: «ويختار» على أنَّ «ما» التي بعده نافية لنفي اختيار اختيار الخلق لا اختيار الحق، أي: ليس لهم أن يختاروا بل الخيرة لله تعالى في أفعاله، وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها، ليس لأحد من خلقه أن يختار عليه، قال أبو الحسن الشاذلي(٣): فر من مختاراتك كلها إلى الله تعالى، فإنَّ من اختار شيئًا لا يدري أيصل إليه أم لا؟ وإذا وصل إليه!! فلا يدري أيدوم له ذلك أم لا؟ وإذا دام إلى آخر عمره فلا يدري أفيه خير أم لا؟ فالخيرة فيما اختاره الله تعالى. والوقف على «ويختار»، وهو مذهب أهل السنة، وترك الوقف عليه مذهب المعتزلة، والطبري من أهل السنة منع أن تكون «ما» نافية، قال: لئلا يكون المعنى أنَّه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى، وهي لهم فيما يستقبل، وهذا الذي قاله ابن جرير مروي عن ابن عباس، وليس بوقف إن جعلت «ما» موصولة في محل نصب،

---

(١) وهذا خطأ من المؤلف، فالموضع الذي يقصده هو موضع سورة هود، وهو قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨]؛ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص: «فعُمِّيت» بضم العين وتشديد الميم، وقرأ الباقون: «فعَمِيت» بفتح العين وتخفيف الميم، وأما هذا الموضع فمتفق عليه بين الأئمة العشرة، وروي شاذًا: «فَعُمِّيت»، وهي قراءة الأعمش وجناح بن حبيش وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ١٢٩)، الكشاف (٣/ ١٨٨).

(٢) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ١٢٩).

(٣) أبو الحسن الشاذلي (٥٩١ - ٦٥٦ هـ = ١١٩٥ - ١٢٥٨م) علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف ابن هرمز لشاذلي المغربي، أبو الحسن: رأس الطائفة الشاذلية، من المتصوفة، وصاحب الأوراد المسماة: حزب الشاذلي، ولد في بلاد "غمارة" بريف المغرب، ونشأ في بني زرويل: (قرب شفشاون)، وتفقه وتصوف بتونس، وسكن "شاذلة" قرب تونس، فنسب إليها، وطلب "الكيمياء" في ابتداء أمره، ثم تركها، ورحل إلى بلاد المشرق فحج ودخل بالعرق، ثم سكن الإسكندرية، وتوفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج، وكان ضريرًا، ينتسب إلى الأدارسة أصحاب المغرب، أخبره بذلك أحد شيوخه عن طريق "المكاشفة"، قال الذهبي: "نسب مجهول لا يصح ولا يثبت، كان أولى به تركه". وله غير: "الحزب"، رسالة "الأمين" في آداب التصوف، رتبها على أبواب، علي بن عبد الله الوهراني، و"شرح المعلقات"، و"نزهة القلوب وبغية المطلوب"، و"السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل". انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٣٠٥).

والعائد محذوف، أي: ما كان لهم الخيرة فيه، ويكون يختار عاملًا فيها، وكذا إن جعلت مصدرية، أي: يختار اختيارهم[(١)].

﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾ [٦٨] تام على القولين.

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٨] كاف، ومثله: «يعلنون».

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٧٠] حسن، ومثله: «والآخرة».

﴿وَلَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ [٧٠] جائز.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٧٠] تام.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [٧١] ليس بوقف في الموضعين؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت فيهما، وهو «مَنْ»، وأعاد الاستفهام للتوكيد كما أعاد (أنَّ) في قوله: «أيعدكم أنَّكم إذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا أنَّكم مخرجون».

﴿بِضِيَآءٍ﴾ [٧١] كاف، ومثله: «تسمعون».

﴿تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾ [٧٢] كاف، ومثله: «أفلا تبصرون».

و ﴿ٱلنَّهَارَ﴾ [٧٢] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده وهو: «لتسكنوا فيه» علة لما قبله، وهو الدليل، وقوله: «ولتبتغوا من فضله» علة للنهار.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٧٣] تام، ومثله: «تزعمون».

﴿بُرْهَٰنَكُمْ﴾ [٧٥] حسن، ومثله: «لله».

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٧٥] تام.

﴿فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [٧٦] حسن، ومثله: «أولي القوة» إن علق «إذ» بمقدر، ويكون من عطف الجمل، وليس بوقف إن جعل العامل في «إذ» ما قبله.

﴿لَا تَفْرَحْ﴾ [٧٦] حسن.

﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾ [٧٦] كاف.

﴿ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ﴾ [٧٧] حسن، ومثله: «من الدنيا»، وكذا «كما أحسن الله إليك».

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٧٧] كاف، ومثله: «من المفسدين»، وكذا على «علم عندي»، وقيل: الوقف على «علم» إن نصب «عندي» بفعل مقدر، أي: علمته من عندي، قال سعيد بن المسيب: كان موسى يعلم علم الكيمياء، فعلم يوشع بن نون ثلثه، وعلم كالب بن يوفنا ثلثه، وعلم قارون ثلثه فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما إلى علمه[(٢)]. وقيل: «علم عندي»، أي: صنعة الذهب والفضة. اهـ نكزاوي

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٦٠٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: تفسير الألوسي (٢٠/ ١١٣)، وتفسير الكشاف (٥/ ١٧٥).

﴿وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ [٧٨] كاف.

﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ [٧٨] تام.

﴿فِي زِينَتِهِ﴾ [٧٩] حسن؛ لعدم العاطف.

﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ [٧٩] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده من قول: الذين يريدون الحياة الدنيا، ولو ابتدأنا به لحكمنا؛ بأنَّه ذو حظ عظيم. قاله السجاوندي

﴿عَظِيمٍ﴾ [٧٩] كاف، ومثله: «وعمل صالحًا» إن كان ما بعده من قول: الذين أوتوا العلم، فإن كان من قول الله تعالى كان تامًا.

﴿الصَّابِرُونَ﴾ [٨٠] تام.

﴿الْأَرْضَ﴾ [٨١] حسن.

﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [٨١] جائز.

﴿مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ [٨١] كاف، وقد اختلف في: «ويكأنَّ»، فقيل: هما كلمتان (وي) كلمة، و(كأنَّ) كلمة، وقيل: (ويك)، حرف، و(أنَّه) حرف، وقيل: (وي) اسم فعل مضارع، و(كأنَّه) حرف فالأول قول الخليل وسيبويه إنَّهما كلمتان ومعناهما: ألم تر أن، وقيل: (وي) مختصرة من (ويك)، فالكاف ضمير المضاف إليه، ومعناه: أعجب لم فعلت كذا، وكان الكسائي يقف على (وي)، ويبتدئ: «كأنه»، وهذا هو المشهور، وهو كالأول، ويشهد له قول الفراء: حدثني شيخ من أهل البصرة، قال: سمعت أعرابية تقول لزوجها: أين ابنك ويلك، فقال لها: ويلك إنَّه وراء البيت، معناه: أما ترينه وراء البيت، ومعناهما هنا: أعجب لعدم فلاح الكافرين، وما وقع لقارون، وقيل: الكاف في (ويك) حرف خطاب، و(أنَّه) حرف وأصلها: ويلك أنَّه، فحذفت اللام واتصلت الكاف بـ«أن» وردّ بأنَّه خطاب للجماعة الذين تعجبوا من زيّ قارون وأصحابه، وليس هو خطابًا بالشخص يستحق الويل؛ لأنَّ المتعجبين لم يكونوا يستحقون الويل؛ لأنَّهم كانوا مؤمنين، وهم أصحاب موسى -عليه الصلاة والسلام- ومنه قول عنترة العبسي:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقمَهَا ... قِيلُ الفَوَارِسِ وَيكَ عَنتَرَ أَقْدِمِ(١)

---

(١) هو من الكامل، وقائله عنترة العبسي، والبيت جاء ضمن معلقته الشهيرة التي يقول في مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِن مُتَرَدَّمِ ... أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

عَنتَرَة بن شَدّاد (؟ - ٢٢ ق. هـ/ ؟ - ٦٠١ م) عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى، من أهل نجد، أمهُّ حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسًا، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسًا، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة، كان مغرمًا

وقيل: (وي) حرف، و(كأنَّه) حرف، وكتبت (وي) متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال، فيكون معنى: (وي) التعجب، فإن قيل: لِمَ وصلوا الياء بالكاف وجعلا حرفًا واحدًا وهما حرفان، قيل: لَمَّا كثر بهما الكلام جعلا حرفًا واحدًا كما جعلوا: (يا ابن أم) حرفًا واحدًا في المصحف، وهما حرفان، وهما في المصحف: (وي)؛ كأنَّه حرف واحد، ومعنى: (وي) التنبيه، وكأنَّه كلمة زجر، وحينئذ يسوغ الوقف على (وي)، والمعنى: تنبه وانزجر وارجع عما أنت فيه[1].

﴿وَيَقۡدِرُ﴾ [٨٢] كاف؛ للابتداء بـ«لولا».

﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] حسن.

﴿لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝﴾ [٨٢] تام.

﴿وَلَا فَسَادٗا﴾ [٨٣] حسن.

﴿لِلۡمُتَّقِينَ ۝﴾ [٨٣] تام.

﴿خَيۡرٞ مِّنۡهَا﴾ [٨٤] جائز، وقال يحيى بن نصير النحوي: لا يوقف على أحد المزدوجين والمعادلين حتى يؤتى بالثاني، والأَوْلَى الفصل بينهما ولا يخلطهما.

﴿يَعۡمَلُونَ ۝﴾ [٨٤] تام.

﴿إِلَىٰ مَعَادٖ﴾ [٨٥] كاف، قال ابن عباس: أي إلى مكة ظاهرًا، من غير خوف، وقيل: إلى الجنة، وقيل: إلى الموت[2].

﴿مُّبِينٖ ۝﴾ [٨٥] تام.

﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ [٨٦] كاف.

﴿لِّلۡكَٰفِرِينَ ۝﴾ [٨٦] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس النهي موجبًا شيئًا، ومثله: «فلن أكون ظهيرًا للمجرمين».

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝﴾ [٨٧] وكذا «ولا تدع مع الله إلهًا»، آخر لعصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الشرك قبل النبوة وبعدها إجماعًا.

﴿بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَ﴾ [٨٧] حسن.

﴿وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [٨٧] جائز.

﴿مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝﴾ [٨٧] كاف؛ على استئناف ما بعده.

=

بابنة عمه عبلة فَقَلَّ أن تخلو له قصيدة من ذكرها، اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلًا، وقتله الأسد الرهيص أو جبار ابن عمرو الطائي. -الموسوعة الشعرية.

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٦٢٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (١٩/ ٦٣٨).

﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [٨٨] حسن، ولا يوصل بما بعده؛ لأنَّ وصله يوهم: أن لا إله إلَّا هو صفة لإلها آخر، وليس كذلك.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٨٨] تام، ومثله: «إلَّا وجهه»، والمراد بالوجه: الذات.

آخر السورة تام، والعامة ببناء «ترجعون» للمفعول، و«عيسى» على بنائه للفاعل.



سورة العنكبوت

مكية

﴿الٓمٓ ①﴾ [١] تقدم الكلام عليها.

﴿أَن يُتۡرَكُوٓاْ﴾ [٢] جائز؛ إن قدرت ما بعده: أحسبوا أن يقولوا، وليس بوقف، إن قدرت المعنى: أن يتركوا لأن يقولوا، أو على أن يقولوا، أي: أحسبناهم الترك لأجل تلفظهم بالإيمان. قاله النكزاوي

﴿أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [٢] ليس بوقف؛ لأنَّ «وهم لا يفتنون» جملة حالية، ولا يتم الكلام إلَّا بها.

﴿لَا يُفۡتَنُونَ ②﴾ [٢] كاف.

﴿مِن قَبۡلِهِمۡۖ﴾ [٣] كاف، وقيل: تام؛ لأنَّ قوله: «ولقد فتنا» ماضٍ، وقوله: «فليعلمن»، مستقبل، وفصل بالوقف بينهما لذلك.

﴿ٱلۡكَٰذِبِينَ ③﴾ [٣] كاف؛ لأنَّ «أم حسب» في تأويل الاستئناف، أي: أحسب أن يسبقونا، وهو كاف.

﴿مَا يَحۡكُمُونَ ④﴾ [٤] تام.

﴿فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ﴾ [٥] كاف.

﴿ٱلۡعَلِيمُ ⑤﴾ [٥] تام.

﴿لِنَفۡسِهِۦٓۚ﴾ [٦] كاف.

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ⑥﴾ [٦] تام.

﴿سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾ [٧] جائز.

﴿يَعۡمَلُونَ ⑦﴾ [٧] تام.

﴿حُسۡنٗاۖ﴾ [٨] حسن، ومثله: «فلا تطعهما».

﴿إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ﴾ [٨] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿تَعۡمَلُونَ ⑧﴾ [٨] تام، ومثله: «في الصالحين».

﴿كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [١٠] تام.

﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ﴾ [١٠] كاف، ومثله: «العالمين».

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [١١] جائز.

﴿ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ⑪﴾ [١١] تام.

﴿ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأنَّ فيه معنى الشرط، وإن كانت اللام في قوله: «ولنحمل»، (لام) الأمر التي يقتضي الابتداء بها؛ لأنَّ المعنى: إن اتبعتم سبيلنا في إنكار البعث والثواب والعقاب

حملنا خطاياكم، فلفظه: أمر، ومعناه: جزاء[١].

﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ [١٢] حسن.

﴿مِّن شَيۡءٍ﴾ [١٢] جائز، وهو مفعول (حاملين).

﴿لَكَٰذِبُونَ ١٢﴾ [١٢] كاف.

﴿مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡ﴾ [١٣] حسن، فصلًا بين الأمرين.

﴿يَفۡتَرُونَ ١٣﴾ [١٣] تام.

﴿عَامٗا﴾ [١٤] جائز، وقيل: كاف لحق الحذف المقدر، أي: فلم يؤمنوا فأخذهم الطوفان.

﴿ظَٰلِمُونَ ١٤﴾ [١٤] كاف.

﴿وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [١٥] جائز.

﴿لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٥﴾ [١٥] تام؛ إن نصب «إبراهيم» بمقدر، وإن عطف على «نوح»، أو على الهاء في «أنجيناه»، أي: ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم، لم يحسن الوقف على شيء من أول قصته إلى هنا[٢].

﴿وَٱتَّقُوهُۖ﴾ [١٦] حسن.

﴿تَعۡلَمُونَ ١٦﴾ [١٦] تام.

﴿إِفۡكًاۚ﴾ [١٧] كاف.

﴿رِزۡقٗا﴾ [١٧] جائز.

﴿وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ﴾ [١٧] كاف.

﴿تُرۡجَعُونَ ١٧﴾ [١٧] تام.

﴿مِّن قَبۡلِكُمۡۖ﴾ [١٨] حسن.

﴿ٱلۡمُبِينُ ١٨﴾ [١٨] تام؛ لمن قرأ: «يروا» بالتحتية؛ لأنه رجع من الخطاب إلى الخبر، وكاف؛ لمن قرأ: بالفوقية[٣].

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ﴾ [١٩] كاف.

﴿يَسِيرٞ ١٩﴾ [١٩] تام.

﴿كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ﴾ [٢٠] جائز.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١٦)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ١٧).

(٣) وجه من قرأ بالتاء؛ فذلك لمناسبة قوله: ﴿وَإِن تُكَذِّبُواْ﴾، والمخاطب هم أهل مكة، وقرأ الباقون: بياء الغيب وهو الوجه الثاني: لأبي بكر ردًا إلى الأمم المكذبة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٤، ٣٣٥)، السبعة (ص: ٤٩٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٨)، التيسير (ص: ١٧٣)، [illegible]

﴿ٱلْآخِرَةَ﴾ [٢٠] كاف.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٢٠] كاف؛ على استئناف ما بعده؛ لأنَّ ما بعده يصلح وصفًا واستئنافًا.

﴿وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ﴾ [٢١] كاف.

﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [٢١] تام.

﴿وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [٢٢] كاف.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٢٢] تام.

﴿مِن رَّحْمَتِي﴾ [٢٣] جائز؛ إن جعل ما بعده مستأنفًا، وليس بوقف إن عطف على ما قبله.

﴿أَلِيمٌ﴾ [٢٣] تام.

﴿أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ [٢٤] كاف، هذا راجع إلى قصة إبراهيم، فإن قيل: ما معنى توسط هذه الآيات التي ليست من قصة إبراهيم؟ فالجواب أنَّها إنَّما توسطت على معنى: التحذير والتذكير؛ لأنَّهم كذبوا كما كذب قوم إبراهيم. قاله النكزاوي

﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [٢٤] كاف، وفي الكلام حذف تقديره: فقذفوه في النار، فأنجاه الله من النار، ولم يحترق إلا الحبل الذي أوثقوه به.

﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٤] تام.

﴿أَوْثَٰنًا﴾ [٢٥] كاف، لمن قرأ: «مودةُ بينكم» بالرفع وحذف التنوين والإضافة خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك مودة بينكم، أو مبتدأ خبره «في الحياة الدنيا»، وبها قرأ عاصم وأبو عمرو والكسائي[(١)]، وليس بوقف لمن قرأها: بالرفع خبر «إنّ»، وجعل «ما» بمعنى: (الذي)، والتقدير: إنَّ الذين اتخذتموهم أوثانًا مودة بينكم، وكذا من نصب «مودةً» مفعولًا بالإتخاذ سواء أضاف، أو لم يضف، أي: إنَّما اتخذتموها مودة بينكم في الدنيا، وبالنصب قرأ: حمزة وحفص وحذف التنوين والإضافة[(٢)].

﴿فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٥] كاف؛ على الوجوه كلها.

﴿وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [٢٥] حسن.

﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [٢٥] تام.

---

(١) وجه من قرأ: ﴿مَوَدَّةُ﴾ مرفوع غير منون، و﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض؛ وذلك أن ﴿مَوَدَّةُ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾ في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم﴾، و﴿مَا﴾ موصولة، وعائدها الهاء المحذوفة وهو المفعول الأول، و﴿أَوْثَٰنًا﴾ مفعول ثان، و﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالخفض على الإضافة اتساعًا كـ«يا سارق الليلة الثوب»، و﴿مَوَدَّةَ﴾ منصوب غير منون، وخفض: ﴿بَيْنِكُمْ﴾، وذلك أن: ﴿مَوَدَّةَ﴾ مفعول له، أي: اتخذتموها لأجل المودة، فيتعدى لواحد. ومن قرأ بالرفع والتنوين ونصب: ﴿بَيْنَكُمْ﴾. والباقون: بالنصب والتنوين ونصب: ﴿بَيْنَكُمْ﴾، والنصب هو الأصل في الظرف. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٥)، البحر المحيط (٧/ ١٤٨)، التيسير (ص: ١٧٣)، السبعة (ص: ٤٩٩).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ﴾ [٢٦] صالح، ومثله: «إلى ربي».

﴿ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ [٢٦] كاف.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [٢٧] حسن، ومثله: «والكتاب»، وكذا «أجره في الدنيا»، قال ابن عباس: هو الثناء الحسن. وروي عنه أيضًا: أنَّه العافية والعمل الصالح في الدنيا.

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [٢٧] تام؛ لأنَّه آخر القصة.

﴿ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [٢٨] صالح؛ لأنَّ الجملة بعده تصلح حالًا ومستأنفة.

﴿مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨] كاف.

﴿فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [٢٩] حسن.

﴿مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩] كاف.

﴿ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [٣٠] تام.

﴿بِٱلْبُشْرَىٰ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأنَّ «قالوا» جواب «لمَّا».

﴿هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [٣١] كاف، للابتداء بـ«إن» مع احتمال التعليل.

﴿ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [٣١] كاف.

﴿إِنَّ فِيهَا لُوطًا﴾ [٣٢] حسن، ومثله: «أعلم بمن فيها».

﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾ [٣٢] جائز؛ لأنَّ المستثنى مشبه بالمفعول تقديرًا.

﴿مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [٣٢] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿ذَرْعًا﴾ [٣٣] جائز، ومثله: «لا تحزن».

﴿مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣] تام، ومثله: «يفسقون».

﴿يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [٣٥] تام؛ لأنَّه آخر قصة، وتمامه إن نصب «شعيبًا» بمقدر، أي: وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبًا، وجائز إن عطف على «لوطًا»، ولا يوقف على شيء من أول قصته إلى هنا.

﴿مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [٣٦] كاف.

﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾ [٣٧] جائز.

﴿جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [٣٧] تام؛ إن نصب «عادًا» بمقدر، أي: وأهلكنا عادًا وثمودًا.

﴿مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ﴾ [٣٨] جائز، ومثله: «أعمالهم»، وكذا «عن السبيل».

﴿مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾﴾ [٣٨] تام؛ إن نصب «قارون» بمقدر، أي: وعذبنا قارون وفرعون وهامان، وجائز إن عطف على الهاء من قوله: «فأخذتهم الرجفة»، وحينئذ لا يوقف على «جاثمين».

﴿وَهَٰمَٰنَ﴾ [٣٩] حسن.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [٣٩] جائز، ومثله: «في الأرض».

﴿سَٰبِقِينَ ۝﴾ [٣٩] كاف، ونصب كلًا بـ«أخذنا».

﴿بِذَنۢبِهِۦ﴾ [٤٠] حسن.

﴿حَاصِبًا﴾ [٤٠] جائز، ومثله: «الصيحة»، وكذا «الأرض».

و ﴿أَغْرَقْنَاۚ﴾ [٤٠] حسن، تفصيلًا لأنواع العذاب، فالذين أرسل عليهم الحاصب، وهي الحجارة قوم لوط، قال تعالى: «إنَّا أرسلنا عليهم حاصبًا إلَّا آل لوط نجيناهم بسحر»، والذي خسف به الأرض قارون، والذين أغرقوا قوم نوح.

﴿يَظْلِمُونَ ۝﴾ [٤٠] تام، وقف الأخفش على «كمثل العنكبوت» وخولف؛ لأنَّ الجملة بعده تصلح صفة بإضمار التي، ولو جعل التشبيه عاملًا والجملة حالًا لكان الوصل أولى، حتى لا يحتاج إلى الإضمار، ووقف أبو حاتم على «اتخذت بيتًا»؛ لأنَّه قصد بالتشبيه نسجها التي تعمله من غزلها، فهو في غاية الوهاء والضعف، ولا فائدة فيه، وهي مع ذلك تعتمد عليه وتسكن فيه، ولا نفع لها فيه كعُبَّاد الأصنام لا نفع لهم فيها.

﴿ٱتَّخَذَتْ بَيْتًاۖ﴾ [٤١] كاف.

﴿لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِۖ﴾ [٤١] جائز؛ على أنَّ جواب «لو» محذوف، تقديره: لو كانوا يعلمون، وهي الأصنام لما اتخذوها، أي: لما اتخذوا من يضرب له بهذه الأمثال لحقارته.

﴿يَعْلَمُونَ ۝﴾ [٤١] تام، لمن قرأ: «تدعون» بالفوقية؛ لأنَّ المعنى: قل لهم يا محمد، وكاف؛ على قراءة من قرأ: «يدعون» بالتحتية، قرأ أبو عمرو وعاصم: «يدعون» بياء الغيبية والباقون بالخطاب[1].

﴿مِن شَيْءٍۚ﴾ [٤٢] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿ٱلْحَكِيمُ ۝﴾ [٤٢] تام.

﴿لِلنَّاسِۖ﴾ [٤٣] كاف.

﴿ٱلْعَٰلِمُونَ ۝﴾ [٤٣] تام.

﴿بِٱلْحَقِّۚ﴾ [٤٤] كاف.

﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝﴾ [٤٤] تام.

﴿مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٤٥] حسن.

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ﴾ [٤٥] أحسن مما قبله.

﴿وَٱلْمُنكَرِۗ﴾ [٤٥] حسن.

---

(١) وجه من قرأ بالياء؛ أن ذلك لمناسبة قوله ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾. وقرأ الباقون: بتاء الخطاب على الالتفات. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٧٢)، البحر المحيط (٧/ ١٥٣)، النشر (٢/ ٣٤٣).

﴿أَكْبَرُ﴾ [٤٥] كاف، أي: ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه، قاله ابن عباس[(١)].

﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾ [٤٥] تام.

﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [٤٦] ليس بوقف؛ للاستثناء بعده.

﴿ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [٤٦] كاف.

﴿وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [٤٦] حسن، ومثله: «وإلاهكم واحد».

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [٤٦] كاف.

﴿إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [٤٧] حسن؛ لأنَّ فـ«الذين» مبتدأ، و«يؤمنون به» خبر.

و ﴿بِهِ﴾ [٤٧] جائز، فصلًا بين الفريقين.

﴿وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ﴾ [٤٧] كاف؛ للابتداء بالنفي.

﴿الْكَافِرُونَ﴾ [٤٧] تام.

﴿بِيَمِينِكَ﴾ [٤٨] قيل: جائز، وليس بحسن؛ لأنَّ الذي بعده في تأويل الجواب كأنَّه قال: لو كنت تتلو كتابًا، أو كتبت بيمينك لارتاب المبطلون.

و ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [٤٨] تام.

﴿الْعِلْمَ﴾ [٤٩] كاف.

﴿الظَّالِمُونَ﴾ [٤٩] كاف.

﴿آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [٥٠] كاف.

﴿عِندَ اللَّهِ﴾ [٥٠] جائز.

﴿مُّبِينٌ﴾ [٥٠] تام.

﴿يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [٥١] كاف، وتام عند أبي حاتم.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٥١] تام.

﴿شَهِيدًا﴾ [٥٢] صالح؛ لأنَّ ما بعده يصلح وصفًا واستئنافًا.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٥٢] كاف؛ لأنَّ «والذين» مبتدأ، خبره: «أولئك».

﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ﴾ [٥٢] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «الذين» لم يأت.

﴿الْخَاسِرُونَ﴾ [٥٢] تام.

﴿بِالْعَذَابِ﴾ [٥٣] حسن في الموضعين.

﴿الْعَذَابُ﴾ [٥٣] كاف.

---

(١) وكذا قاله أبو الدرداء وابن مسعود وسلمان. انظر: تفسير الثعالبي المسمى: الجواهر الحسان (٣/ ١٩١)، وزاد المسير لابن الجوزي (٦/ ٢٧٤).

﴿بَغۡتَةٗ﴾ [٥٣] جائز.

﴿لَا يَشۡعُرُونَ ٥٣﴾ [٥٣] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿بِٱلۡعَذَابِ﴾ [٥٤] جائز.

﴿بِٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٤﴾ [٥٤] كاف؛ إن نصب «يوم» بمقدر، وليس بوقف إن نصب بـ(محيطة)؛ لأنَّ «يوم» ظرف للإحاطة.

﴿أَرۡجُلِهِمۡ﴾ [٥٥] كاف؛ لمن قرأ: «ونقول» بالنون، وجائز لمن قرأ: «ويقول» بالياء التحتية، وهو نافع وأهل الكوفة، والباقون بالنون[1].

﴿تَعۡمَلُونَ ٥٥﴾ [٥٥] تام؛ للابتداء بياء النداء.

﴿وَٰسِعَةٞ﴾ [٥٦] حسن.

﴿فَٱعۡبُدُونِ ٥٦﴾ [٥٦] تام.

﴿ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾ [٥٧] جائز؛ لمن قرأ: «يرجعون» بالتحتية، وكاف؛ لمن قرأ: بالفوقية[2].

﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [٥٨] ليس بوقف؛ لأنَّ «خالدين» حال مما قبله.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾ [٥٨] حسن.

﴿ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨﴾ [٥٨] كاف؛ إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين، أو مبتدأ خبره: «وعلى ربهم يتوكلون»، وكذا «إن» نصب بإضمار أعني، وليس بوقف إن جرّ نعتًا للـ(عاملين) أو بدلًا منهم أو نعتًا.

﴿يَتَوَكَّلُونَ ٥٩﴾ [٥٩] تام؛ وقيل: كاف، وكذا «رزقها»، أي: كم من دابة مفتقرة إلى الغذاء لا تدخر شيًا لغد، ولا يدخر من الحيوانات إلَّا الآدمي والفأرة والنملة[3].

﴿يَرۡزُقُهَا﴾ [٦٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وإياكم» معطوف على ما عمل فيه الرزق، إذ لم يرد أنَّه لم يرد أنَّه يرزق بعض الدواب دون بعض بل يرزق القوي والضعيف[4].

﴿وَإِيَّاكُمۡۚ﴾ [٦٠] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿ٱلۡعَلِيمُ ٦٠﴾ [٦٠] تام.

---

(١) انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ١٥٦)، الكشف للقيسي (٢/ ١٨٠)، السبعة (ص: ٥٠١)، التيسير (ص: ١٧٤)، النشر (٢/ ٣٤٣).

(٢) وجه من قرأ بالياء؛ أي: بياء الغيب لمناسبة قوله ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾. وقرأ الباقون: بتاء الخطاب لمناسبة قوله ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦)، البحر المحيط (٧/ ١٥٧)، التيسير (ص: ١٧٤).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٤) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ٥٨).

﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [٦١] حسن.

﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [٦١] تام.

﴿وَيَقْدِرُ لَهُۥ﴾ [٦٢] كاف.

﴿عَلِيمٌ﴾ [٦٢] تام.

﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [٦٣] حسن.

﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٦٣] تام؛ لأنَّه تمام المقول، ومثله: «لا يعقلون».

﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [٦٤] كاف.

﴿لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [٦٤] حسن.

﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [٦٤] تام؛ أي: لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفاني على الحيوان الباقي، ولو وصل لصار وصف «الحيوان» معلقًا بشرط إن لو علموا ذلك وهو محال، قاله السجاوندي. والحيوان والحياة بمعنى واحد، وقدر أبو البقاء وغيره: قبل المبتدأ مضافًا، أي: وإنَّ حياة الدار الآخرة، وإنَّما قدروا ذلك ليتطابق المبتدأ والخبر.

﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٦٥] كاف، ومثله: «يشركون» لمن جعل لام «ليكفروا» لام الأمر بمعنى: التهديد، وليس بوقف لمن جعلها (لام كي).

﴿بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ [٦٦] حسن؛ لمن سكن لام «وليتمتعوا»؛ على استئناف الأمر، بمعنى: التهديد، وبها قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي، وليس بوقف لمن كسرها عطفًا على «ليكفروا» ويوقف على «وليتمتعوا» وبكسرها قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو[1]، وهي محتملة لأن تكون لام الأمر أو (لام كي)، والمعنى: لا فائدة لهم في الإشراك إلَّا الكفر والتمتع.

﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا۟﴾ [٦٦] كاف على الوجهين؛ لأنَّ (سوف) للتهديد، فيبتدأ بها الكلام؛ لأنَّها التأكيد الواقع.

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٦٦] تام، للابتداء بالاستفهام.

﴿مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [٦٧] كاف.

﴿يَكْفُرُونَ﴾ [٦٧] تام.

﴿لَمَّا جَآءَهُۥ﴾ [٦٨] كاف.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٧٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ٩٩)، البحر المحيط (٧/ ١٥٩)، التيسير (ص: ١٧٤)، تفسير الطبري (٢١/ ١٠)، تفسير القرطبي (١٣/ ٣٦٣)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٨٢)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥٥٥)، السبعة (ص: ٥٠٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣١٩)، الكشف للقيسي (٢/ ١٨١)، النشر (٢/ ٣٤٤).

﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٦٨] تام؛ لأنَّ «والذين» مبتدأ خبره جملة القسم المحذوف، وجوابه: «لنهدينهم» خلافًا لثعلب[١] حيث زعم أنَّ جملة القسم لا تقع خبرًا للمبتدأ.

﴿ سُبُلَنَا ﴾ [٦٩] حسن.

آخر السورة تام.



(١) وهو: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر، محدثا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة، ولد ومات في بغداد، وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على أثر ذلك (ت٢٩١ هـ).

سورة الروم

مكية

❁ **كلمها:** ثمانمائة وتسع عشرة كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان: «المسكين وابن السبيل».

❁ **وآيها:** تسع وخمسون أو ستون آية.

﴿الٓمٓ ۝١﴾ [١] تقدم الكلام عليها.

﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [٣] حسن.

﴿سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾ [٣] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «في بضع سنين» ظرف لما قبله.

﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ [٤] تام، عند أبي حاتم.

﴿وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ [٤] كاف، عند الأخفش ونافع وأبي حاتم إن لم يجعل ما بعده منصوبًا بما قبله.

﴿بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [٥] حسن.

﴿مَن يَشَآءُۖ﴾ [٥] أحسن مما قبله، وهو رأس آية.

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾ [٥] كاف، وقيل: تام؛ إن نصب ما بعده بفعل مضمر، وليس بوقف إن جعل العامل في المصدر ما قبله، وحينئذ لا يوقف على «من يشاء» ولا على «الرحيم» بل على «وعد الله»، ومن قرأ[1]: «وعدُ الله» في الشاذ برفع الدال؛ بمعنى: ذلك وعد الله، كان الوقف على «الرحيم» تامًا، «لا يخلف الله وعده» ليس وقفًا؛ لحرف الاستدراك، وهو: استدراك الإثبات بعد النفي، أو النفي بعد الإثبات، فما بعده متعلق بما قبله.

﴿لَا يَعۡلَمُونَ ۝٦﴾ [٦] تام.

﴿مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [٧] حسن.

﴿غَٰفِلُونَ ۝٧﴾ [٧] تام.

﴿فِيٓ أَنفُسِهِمۗ﴾ [٨] جائز؛ لأنَّ الفكرة لا تكون إلا في النفس، وقيل: ليس بوقف بل هو متصل بقوله: «ما خلق الله السموات».

﴿وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ﴾ [٨] حسن، وقيل: تام.

﴿لَكَٰفِرُونَ ۝٨﴾ [٨] تام.

﴿مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾ [٩] حسن.

﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [٩] قال يحيى بن نصير النحوي: هو أحسن مما قبله؛ على استئناف ما بعده.

---

(١) لم أستدل عليها في أيٍّ من المصادر التي رجعت إليها.

﴿مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [٩] جائز.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [٩] جائز، وقال ابن نصير: تام.

﴿يَظْلِمُونَ ۝﴾ [٩] كاف، و«ثُمَّ» لترتيب الأخبار.

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [١٠] حسن.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ ۝﴾ [١٠] تام.

﴿يُعِيدُهُۥ﴾ [١١] كاف؛ لمن قرأ: «ترجعون» بالفوقية؛ لانتقاله من الغيبية إلى الخطاب، وهي قراءة العامة، وليس بوقف لمن قرأه: بالتحتية، وهي قراءة أبي عمرو ابن العلاء[١].

﴿تُرْجَعُونَ ۝﴾ [١١] تام؛ على القراءتين[٢].

﴿ٱلْمُجْرِمُونَ ۝﴾ [١٢] كاف.

﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ [١٣] حسن، ورسموا: ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ بواو وألف بعد العين كما ترى.

﴿كَٰفِرِينَ ۝﴾ [١٣] تام، ومثله: «يتفرقون».

﴿يُحْبَرُونَ ۝﴾ [١٥] كاف، وقال ابن نصير: لا يوقف على أحد المتعادلين حتى يؤتى بالثاني، والأَوْلَى الفصل بين الفريقين، ولا يخلط أحدهما مع الآخر، ومعنى: «يحبرون»، قال ابن عباس: يكرمون، وقيل: يستمعون الغناء، وقيل: يتلذذون بكل ما يشتهون، قاله النكزاوي.

﴿مُحْضَرُونَ ۝﴾ [١٦] تام، ووقف بعضهم على «فسبحان الله»، ووسمه بالكافي، لمن قرأ في الشاذ[٣]: «حينا تمسون وحينا تصبحون»، واستبعده أبو حاتم السجستاني، وأجازه غيره؛ كأنه ينبه على الاعتبار بصنع الله في جميع هذه الأوقات.

﴿تُصْبِحُونَ ۝﴾ [١٧] حسن، لمن جعل التسبيح دعاء، كما فسّر ذلك ابن عباس، وفي الحديث: **«من قال حين يصبح «فسبحان الله» إلى «تخرجون» أدرك ما فاته في يومه، ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته»**[٤]. وليس بوقف لمن جعله الصلاة، أي: فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب وصلاة العشاء، وحين تصبحون صلاة الفجر، ثم قال: في التقديم «وعشيًّا»؛ يعني: صلاة العصر، «وحين

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٧)، التيسير (ص: ١٧٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٨٢)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥٥٧)، السبعة (ص: ٥٠٦).

(٢) وهما المشار إليهما سابقًا في «ترجعون» بالخطاب والغيب.

(٣) وهي قراءة عكرمة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٥٨٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٠)، البحر المحيط (٧/ ١٦٦)، تفسير القرطبي (١٤/ ١٥)، الكشاف (٣/ ٢١٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٦٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٩/٤، رقم: ٥٠٧٦)، وأخرجه أيضًا: الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٨٠، رقم: ٨٦٣٧).

تظهرون»؛ يعنيك صلاة الظهر[١].

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝﴾ [١٨] أحسن مما قبله.

﴿مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ [١٩] جائز.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَاۚ﴾ [١٩] حسن.

﴿تُخْرَجُونَ ۝﴾ [١٩] تام، وكذلك نعت مصدر محذوف، أي: فعلنا مثل ذلك الإخراج.

﴿تَنتَشِرُونَ ۝﴾ [٢٠] كاف.

﴿لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا﴾ [٢١] جائز.

﴿مَّوَدَّةً وَرَحْمَةًۚ﴾ [٢١] كاف.

﴿يَتَفَكَّرُونَ ۝﴾ [٢١] تام؛ إن جعل كل آية قائمة بنفسها مستقلة من بدء خلق الأنسان إلى حين بعثه من القبر[٢].

﴿وَأَلْوَٰنِكُمْۚ﴾ [٢٢] كاف.

﴿لِّلْعَٰلِمِينَ ۝﴾ [٢٢] تام.

﴿مِّن فَضْلِهِۦٓۚ﴾ [٢٣] كاف.

﴿يَسْمَعُونَ ۝﴾ [٢٣] تام.

﴿وَطَمَعًا﴾ [٢٤] حسن.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَآۚ﴾ [٢٤] كاف.

﴿يَعْقِلُونَ ۝﴾ [٢٤] تام.

﴿بِأَمْرِهِۦۚ﴾ [٢٥] حسن.

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ [٢٥] جائز، قال نافع وغيره: هذا وقف يحق على العالم علمه، ثم قال تعالى: «من الأرض إذا أنتم تخرجون»، وعند أهل العربية هذا الوقف قبيح؛ لأنَّ ما بعد «إذا» لا يعمل فيما قبلها، وجواب: «إذا» الأولى عند الخليل وسيبويه، «إذا أنتم» والوقف على ما دون جواب «إذا» قبيح؛ لأنَّ «إذا» الأولى للشرط، والثانية للجزاء، وهي تنوب مناب الفاء في جواب الشرط، قال قتادة: دعاكم من السماء فأجبتم من الأرض، أي: بنفخة إسرافيل في الصور للبعث ألا أيتها الأجساد البالية، والعظام النخرة، والعروق المتمزقة، واللحوم المنتنة، قوموا إلى محاسبة رب العزة[٣].

﴿تَخْرُجُونَ ۝﴾ [٢٥] تام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٨٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: نفسه (٢٠/ ٨٦).

(٣) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ٨٩).

﴿وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [٢٦] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿قَٰنِتُونَ﴾ [٢٦] تام.

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [٢٧] حسن.

﴿أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾ [٢٧] تام.

و«أهون» ليست للتفضيل، بل هي صفة بمعنى: هين، كقوله: الله أكبر؛ بمعنى: كبير، كما قال الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا ... بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ (١)

أي: عزيزة طويلة، وقيل: الضمير في «عليه» يعود على «الخلق»، أي: والعود أهون على الخلق، وقيل: يعود على المخلوق، أي: والإعادة على المخلوق أهون، أي: إعادته ميتًا بعد ما أنشأه، وإعادته على البارئ أليق ليوافق الضمير في «وله المثل الأعلى»، ورسموا: «الأعلى»، بلام ألف كما ترى (٢).

﴿وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٢٧] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾ [٢٧] تام.

﴿مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ﴾ [٢٨] حسن.

﴿كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ﴾ [٢٨] أحسن مما قبله.

﴿يَعۡقِلُونَ﴾ [٢٨] تام.

﴿بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ﴾ [٢٩] حسن.

﴿مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ﴾ [٢٩] كاف.

﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [٢٩] تام.

﴿حَنِيفٗاۚ﴾ [٣٠] كاف؛ لأنَّ «فطرت» منصوب؛ على الإغراء، أي: الزموا فطرة الله، ورسموا: «فطرت الله» بالتاء المجرورة كما ترى.

﴿فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾ [٣٠] حسن، ومثله: «لخلق الله».

﴿ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ﴾ [٣٠] ليس بوقف؛ لحرف الاستدراك بعده.

---

(١) هو من الكامل، وقائله الفرزدق كما ذكر المصنف، والبيت جاء مطلع قصيدة له يقول فيها:

بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا المَلِيكُ وَمَا بَنَى ... حَكَمُ السَّمَاءُ فَإِنَّهُ لا يُنْقَلُ

بَيْتًا زُرَارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ ... وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الفَوَارِسِ نَهْشَلُ

-الموسوعة الشعرية.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٩٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٠] كاف؛ إن نصب ما بعده بمقدر تقديره: كونوا منيبين إليه، والدليل على ذلك قوله بعد «ولا تكونوا من المشركين»، وقيل: «منيبين» قد وقع موقع قوله: «أنيبوا» فانتصب بهذا الفعل الذي قام مقامه إلا أنَّه لا يجوز إظهاره؛ فعلى هذا القول يوقف على «يعلمون» أيضًا، وليس «يعلمون» وقفًا إن نصب «منيبين» حالًا بتقدير: فأقم وجهك منيبين إليه؛ وذلك أن أقم خطاب للنبي ﷺ؛ والمراد به أمته؛ فكأنه قال: وأقيموا وجوهكم منيبين إليه، في هذه الحالة فعلى هذا القول لا وقف من قوله: «فأقم» إلى «شيعًا»، ومثله إن جعل حالًا من الناس، وأريد بهم المؤمنين(١).

﴿وَاتَّقُوهُ﴾ [٣١] جائز، ومثله: «الصلاة»، وكذا «من المشركين»، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ ما بعده بيان لهم، أو بدل من المشركين بإعادة العامل.

﴿شِيَعًا﴾ [٣٢] حسن.

﴿فَرِحُونَ﴾ [٣٢] تام، ولا وقف إلى «يشركون».

و ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٣٣] جائز؛ لأنَّه رأس آية.

﴿بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ [٣٤] كاف، ثم خاطب الذين فعلوا هذا بخطاب وعيد وتهديد، فقال: «فتمتعوا».

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٣٤] جائز.

﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٣٥] تام.

﴿فَرِحُوا بِهَا﴾ [٣٦] حسن، فصلًا بين النقيضين.

﴿يَقْنَطُونَ﴾ [٣٦] تام.

﴿وَيَقْدِرُ﴾ [٣٧] كاف.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٣٧] تام.

﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [٣٨] حسن.

﴿وَجْهَ اللَّهِ﴾ [٣٨] جائز.

﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [٣٨] تام.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ [٣٩] حسن؛ لأنَّه رأس آية.

﴿الْمُضْعِفُونَ﴾ [٣٩] تام، ولا وقف من قوله: «الله الذي خلقكم» إلى «يحييكم»؛ لأنَّ «ثُمَّ» لترتيب الفعل لا لترتيب الأخبار.

﴿يُحْيِيكُمْ﴾ [٤٠] حسن.

---

(١) نفسه (٢٠/ ٩٧).

﴿مِّن شَيۡءٖۚ﴾ [٤٠] كاف، وإذا قرئ[1]: «يشركون» بالتحتية كان تامًّا.

﴿يُشۡرِكُونَ﴾ [٤٠] أتم.

﴿بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ﴾ [٤١] كاف عند أبي حاتم، قال: لأنَّ اللام في «ليذيقهم» لام قسم، وكانت مفتوحة، فلما حذفت النون للتخفيف، كسرت اللام فأشبهت (لام كي)، وخولف أبو حاتم في هذا: لأنَّ «ليذيقهم» متعلق بما قبله، فلا يقطع منه، وما قاله لا يجوز في العربية؛ لأنَّ لام القسم لا تكون مكسورة، قال بعضهم: ولا نعلم أن أحدًا من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول كما تقدم.

﴿يَرۡجِعُونَ﴾ [٤١] تام.

﴿مِن قَبۡلُۚ﴾ [٤٢] حسن.

﴿مُّشۡرِكِينَ﴾ [٤٢] تام.

﴿مِنَ ٱللَّهِۖ﴾ [٤٣] كاف عند أبي حاتم؛ إن جعل موضع «يومئذ» نصبًا، وليس بوقف إن جعل موضعه رفعًا؛ على البدل من قوله: «يوم لا مردَّ له من الله»، وإنَّما فتح وهو في موضع رفع؛ لأنَّه أضيف إلى غير متمكن، فصار بمنزلة قول النابغة:

عَلى حينَ عاتَبتُ المَشيبَ عَلى الصِبا ... وَقُلتُ أَلَمّا أَصحُ وَالشَيبُ وازِعُ[2]

وكقول الآخر:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ... حمامة في غصون ذات أوقال[3]

فنصب «غير» وهو في موضع رفع؛ لأنَّ الظرف إذا أضيف لماض فالمختار بناؤه على الفتح كـ«يوم ولدته أمه»، وإنْ أضيف إلى جملة مضارعية كـ«هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم»، أو اسمية كـ(جئت يوم زيد منطلق) فالإعراب أولى.

﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ [٤٣] تام.

﴿فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ﴾ [٤٤] جائز؛ لعطف جملتي الشرط.

﴿يَمۡهَدُونَ﴾ [٤٤] كاف؛ على مذهب أبي حاتم القائل إنَّ اللام في «ليجزي» بمنزلة لام

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٨)، البحر المحيط (٧/ ١٧٦)، التيسير (ص: ١٢١)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥٥٩)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢١)، الكشف للقيسي (١/ ٥١٥)، النشر (٢/ ٢٨٢).

(٢) هو من الطويل، وقائله النابغة الذبياني، من قصيدة يقول في مطلعها:

عَفا ذو حُسًا مِن فَرتَنى فَالفَوارِعُ ... فَجَنبا أَريكٍ فَالتِلاعُ الدَوافِعُ

-الموسوعة الشعرية.

(٣) البيت لأبي قيس بن رفاعة، وهو من شواهد سيبويه كما ذكر عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، وكذا ذكره الزمخشري في المفصل.-الموسوعة الشعرية

القسم، وتقدم ما فيه والأجود وصله.

﴿مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [٤٥] كاف.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٤٥] تام، ولا وقف من قوله: «ومن آياته» إلى «تشكرون» فلا يوقف على «من رحمته» ولا على «بأمره» لـ(لام كي) فيهما، ولا على «من فضله»؛ لحرف الترجي.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٤٦] تام.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [٤٧] جائز.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ۖ﴾ [٤٧] حسن.

﴿وَكَانَ حَقًّا﴾ [٤٧] جائز، أي: وكان الانتقام منهم حقًا، فاسم «كان» مضمر، و«حقًا» خبرها، ثم تبتدئ: «علينا نصر المؤمنين» فـ«نصر» مبتدأ، و«علينا» خبره، وليس بوقف إن جعل «نصر» اسم «كان» و«حقًا» خبرها و«علينا» متعلق بـ«حقًا»، والتقدير: وكان نصر المؤمنين حقًا علينا، قال أبو حاتم: وهذا أوجه من الأول لوجهين، أحدهما: أنَّه لا يحتاج إلى تقدير محذوف، والثاني: من حيث المعنى؛ وذلك أي: الوقف على «حقًا» يوجب الانتقام، ويوجب «نصر المؤمنين»، قاله الكواشي.

﴿نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤٧] تام.

﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦۖ﴾ [٤٨] حسن.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [٤٨] كاف، ومثله: «لمبلسين»، ولك أن تجعل «أن» بمعنى: ما، واللام بمعنى: إلَّا، أي: ما كانوا من قبل نزول المطر إلَّا مبلسين، أي: آيسين من نزوله(١).

﴿بَعْدَ مَوْتِهَآۚ﴾ [٥٠] حسن.

﴿ٱلْمَوْتَىٰٓۖ﴾ [٥٠] جائز.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٥٠] تام.

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا﴾ [٥١] ليس بوقف؛ لأنَّ اللام في «ولئن» مؤذنة بقسم محذوف، وجوابه: لظلوا.

﴿يَكْفُرُونَ﴾ [٥١] تام.

﴿لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٥٢] حسن، على قراءة ابن كثير: «ولا يَسمَع» الثانية بالياء المفتوحة وفتح الميم، و«الصمُّ» بالرفع، و«الدعاء» ليس بوقف؛ على قراءة: «تُسمِع» بالفوقية المضمومة وكسر الميم، و«الصمَّ» بالنصب؛ لتعلق ما بعده بما قبله من الخطاب(٢).

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١١٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٩)، التيسير (ص: ١٦٩)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٨٣)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥٦١)، السبعة (ص: ٥٠٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢١)، الكشف للقيسي (٢/ ١٦٥)، النشر (٢/ ٢٣٩).

﴿مُدۡبِرِينَ ۝﴾ [٥٢] كاف.

﴿عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ﴾ [٥٣] حسن، ومثله: «بآياتنا».

﴿مُّسۡلِمُونَ ۝﴾ [٥٣] تام.

﴿مِّن ضَعۡفٖ﴾ [٥٤] جائز، ومثله: «قوة»، وكذا «وشيبة».

﴿مَا يَشَآءُ﴾ [٥٤] كاف.

﴿ٱلۡقَدِيرُ ۝﴾ [٥٤] تام.

﴿ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ [٥٥] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده جواب القسم، وهو: «ما لبثوا».

﴿غَيۡرَ سَاعَةٖۚ﴾ [٥٥] حسن.

﴿يُؤۡفَكُونَ ۝﴾ [٥٥] كاف، ومثله: «إلى يوم البعث» لاختلاف الجملتين، والفاء في قوله: «فهذا يوم البعث»، جواب شرط مقدر يدل عليه الكلام، تقديره: إن كنتم شاكين، أو منكرين في يوم البعث فهذا يوم البعث[1].

و ﴿يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِ﴾ [٥٦] ليس بوقف؛ لحرف الاستدراك بعده.

﴿لَا تَعۡلَمُونَ ۝﴾ [٥٦] كاف.

﴿مَعۡذِرَتُهُمۡ﴾ [٥٧] جائز.

﴿يُسۡتَعۡتَبُونَ ۝﴾ [٥٧] تام.

﴿مِن كُلِّ مَثَلٖۚ﴾ [٥٨] كاف.

﴿بِـَٔايَةٖ﴾ [٥٨] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده قد قام مقام جواب القسم والجزاء.

﴿مُبۡطِلُونَ ۝﴾ [٥٨] حسن.

﴿لَا يَعۡلَمُونَ ۝﴾ [٥٩] كاف.

﴿حَقّٞ﴾ [٦٠] جائز.

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١١٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة لقمان

مكية

وقيل: إلَّا قوله: «ولو أنَّ ما في الأرض من شجرة أقلام» الآيتين فمدني.

❁ **وكلمها:** خمسمائة وثمان وأربعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألفان ومائة وعشرة أحرف.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.

❁ **وآيها:** ثلاث أو أربع وثلاثون آية.

﴿الٓمٓ ۝﴾ [١] تقدم الكلام عليها.

﴿ٱلۡحَكِيمِ ۝﴾ [٢] كاف، لمن قرأ[1]: «وهدى ورحمةٌ» بالرفع بتقدير: هو هدى ورحمة، وليس بوقف لمن رفعه خبرًا ثانيًا، وجعل «تلك» مبتدأ، و«آيات» خبرًا، و«هدى ورحمة» خبرًا ثانيًا، نحو: الرمان حلو حامض، أي: اجتمع فيه الوصفان، وكذا ليس «الحكيم» بوقف إن نصب «هدى ورحمة» على الحال من «آيات».

﴿لِّلۡمُحۡسِنِينَ ۝﴾ [٣] تام، في محل «الذين يقيمون» الحركات الثلاث: الرفع والنصب والجر؛ فإنْ رفعت «الذين» بالابتداء، والخبر «أولئك» كان الوقف على (المحسنين) تامًا، وكذا إن نصب بتقدير: أعني، أو أمدح، وجائز: إن جرَّ صفة «للمحسنين»، أو بدلًا منهم، أو بيانًا.

﴿ يُوقِنُونَ ۝ ﴾ [٤] تام؛ إن جعل «أولئك» مبتدأ، وخبره «من ربهم»، وجائز: إن جعل خبر «الذين».

﴿مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [٥] جائز.

﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝﴾ [٥] تام باتفاقٍ على جميع الأوجه.

﴿بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾ [٦] حسن، لمن رفع «ويتخذها» مستأنفًا من غير عطف على الصلة، وليس بوقف لمن نصبها عطفًا على «ليضل»، وبها قرأ: الأخوان وحفص، والباقون[2]: بالرفع؛ عطفًا على «يشتري» فهو صلة.

---

(١) وهي قراءة حمزة وحده، وقرأ الباقون بالنصب. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٤٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠١)، البحر المحيط (٧/ ١٨٣)، التيسير (ص: ١٧٦)، تفسير القرطبي (١٤/ ٥٠)، السبعة (ص: ٥١٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٢)، النشر (٢/ ٣٤٦).

(٢) وجه من قرأ بنصب الذال؛ أن ذلك عطفا على لـ«يضل» تشريكًا في العلة. وقرأ الباقون: بالرفع عطفا على «يشتري» تشريكا في الصلة، أو استئنافًا. انظر هذه القراءة في: المعاني للفراء (٢/ ٣٢٧)، الكشف للقيسي (٢/ ١٨٧)، تفسير القرطبي (١٤/ ٥٧)، النشر (٢/ ٣٤٦).

﴿هُزُوًا﴾ [٦] جائز، وقال أبو عمرو: كاف.

﴿مُهِينٌ ۝﴾ [٦] تام، ولا يوقف على «مستكبرًا»، ولا على «وقرًا» إن جل «فبشره» جواب «إذا»، وإنْ جعل «ولى مستكبرًا»، جواب «إذا» كان الوقف على «وقرًا».

﴿أَلِيمٍ ۝﴾ [٧] تام.

﴿جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ۝﴾ [٨] ليس بوقف؛ لأنَّ «خالدين» حال مما قبله.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [٩] حسن؛ إن نصب «وعدًا» بمقدر، أي: وعدهم الله ذلك وعدًا، وقيل: لا يوقف عليه؛ لأنَّ ما قبله عامل فيه في المعنى.

﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾ [٩] كاف.

﴿ٱلْحَكِيمُ ۝﴾ [٩] تام.

﴿تَرَوْنَهَا﴾ [١٠] حسن، والعَمَد هي: قدرة الله تعالى، وقال ابن عباس: لها عمد لا ترونها[١].

﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [١٠] جائز، ومثله: «من كل دآبة».

﴿كَرِيمٍ ۝﴾ [١٠] تام.

﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ﴾ [١١] حسن، وليس تامًا؛ كأنَّه قال: هذا الذي وصفناه خلق الله، وبخ بذلك الكفار، وأظهر حجته عليهم بذلك.

﴿مِن دُونِهِۦ﴾ [١١] كاف.

﴿مُّبِينٍ ۝﴾ [١١] تام.

﴿ٱلْحِكْمَةَ﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعدها تفسير لها، ولا يفصل بين المفسَّر والمفسِّر بالوقف.

﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [١٢] حسن.

﴿لِنَفْسِهِۦ﴾ [١٢] أحسن مما قبله.

﴿حَمِيدٌ ۝﴾ [١٢] تام؛ إن قدر مع «إذ» فعلًا مضمرًا.

﴿بِٱللَّهِ﴾ [١٣] كاف، وقد أغرب من وقف «لا تشرك»، وجعل «بالله» قسمًا، وجوابه: «إنَّ الشرك»، وربما يتعمد الوقف عليه بعض المتعنتين، ووجه غرابته؛ أنَّهم قالوا إنَّ الأقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا تكون إلَّا بالواو، فإذا ذكرت الباء أتى بالفعل، قاله في الإتقان.

﴿عَظِيمٌ ۝﴾ [١٣] تام، والوقف على «بوالديه»، وعلى «وهن»، و«في عامين»، قال أبو حاتم السجستاني: هذه الثلاثة كافية. قال العماني: وتبعه شيخ الإسلام؛ أنَّها ليست كافية؛ لأنَّ قوله: «أنْ أشكر لي» في موضع نصب بـ«وصينا»، و «لي ولوالديك» أرقى حُسنًا من الثلاثة.

---

(١) وهذا رأي عكرمة ومجاهد أيضًا. انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١٣٣)، وتفسير ابن كثير (٦/ ٣٣٢).

﴿إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [١٤] تام.

﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [١٥] كاف، ومثله: «معروفًا»، وكذا «من أناب إليّ».

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [١٥] تام.

﴿أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١٦] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يأت بها الله» جواب الشرط.

﴿يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ﴾ [١٦] كاف.

﴿خَبِيرٌ﴾ [١٦] تام؛ للابتداء بالنداء.

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [١٧] جائز، ومثله: «بالمعروف»، وكذا «عن المنكر»، كذا أجاز الوقف على هذه الثلاثة أبو حاتم، وكذا مثلها من الأوامر والنواهي.

﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [١٧] كاف.

﴿مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [١٧] تام.

﴿خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [١٨] حسن.

﴿مَرَحًا﴾ [١٨] كاف.

﴿فَخُورٍ﴾ [١٨] تام.

﴿فِي مَشْيِكَ﴾ [١٩] كاف، وكذا «من صوتك».

﴿لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [١٩] تام.

﴿ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [٢٠] كاف، وتام عند نافع: ظاهره على اللسان، وهو: الإقرار، وباطنه في القلب، وهو: التصديق.

﴿مُّنِيرٍ﴾ [٢٠] تام.

﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [٢١] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب: «إذا» ما بعده وهو: «قالوا».

﴿ءَابَآءَنَآ﴾ [٢١] كاف، وقال أبو حاتم: تام؛ للاستفهام بعده، وجواب: «لو» محذوف، تقديره: يتبعونه.

﴿إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [٢١] تام.

﴿ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [٢٢] كاف.

﴿عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ [٢٢] تام.

﴿كُفْرُهُۥٓ﴾ [٢٣] كاف، ومثله: «بما عملوا».

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [٢٣] تام.

﴿قَلِيلًا﴾ [٢٤] جائز.

﴿غَلِيظٍ﴾ [٢٤] تام.

﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ﴾ [٢٥] حسن.

﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ﴾ [٢٥] كاف؛ لتمام المقول.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٢٥] تام.

﴿وَٱلْأَرْضِۚ﴾ [٢٦] كاف.

﴿ٱلْحَمِيدُ﴾ [٢٦] تام.

﴿أَقْلَٰمٌ﴾ [٢٧] وقف عليه نافع والأخفش، والأجود وصله على القراءتين؛ أعني: من نصب «البحر» ومن رفعه، والذي نصبه أبو عمرو، وعطفًا على اسم (أنّ)، والباقون: بالرفع[1]، والرفع من وجهين، أحدهما: عطفه؛ على (أنّ) وما في حيزها، والثاني: أنّ «والبحر» مبتدأ، و«يمده» الخبر، والجملة حال، والرابط الواو، والنصب من وجهين أيضًا، أحدهما: أن يكون معطوفًا على ما في قوله «ولو أنما في الأرض»؛ كأنَّه قال: ولو أن شجر الأرض وأقلامها والبحر يمده، والثاني: نصبه بفعل مضمر على الاشتغال؛ كأنَّه قال: ويمد البحر يمده من بعده[2].

﴿سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [٢٧] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ما نفدت» جواب: «لو».

﴿كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ﴾ [٢٧] كاف، عند الجميع.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٢٧] تام.

﴿كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍۗ﴾ [٢٨] كاف.

﴿بَصِيرٌ﴾ [٢٨] تام.

﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ [٢٩] كاف.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [٢٩] ليس بوقف؛ لأنَّ «أنَّ» منصوبة بما قبلها.

﴿خَبِيرٌ﴾ [٢٩] تام، ولا وقف من قوله: «ذلك بأنَّ الله» إلى قوله: «الكبير» فلا يوقف على «هو الحق»؛ لأنَّ «أنَّ ما» موضعها جر بالعطف على ما عملت فيه الباء، ولا على «الباطل»؛ لأنَّ و«أنَّ الله» معطوفة على ما قبلها.

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [٣٠] تام.

﴿مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓۚ﴾ [٣١] كاف.

﴿شَكُورٍ﴾ [٣١] تام.

---

(١) وجه من قرأ: ﴿وَٱلْبَحْرَ﴾ [٢٧] بالنصب؛ أن ذلك عطفا على اسم: ﴿أَنَّ﴾، وهو﴿مَا﴾، والخبر ﴿أَقْلَٰمٌ﴾، وقرأ الباقون: بالرفع عطفا على محل: ﴿أَنَّ﴾ ومعمولها، أو على الابتداء و﴿يَمُدُّهُۥ﴾ خبر، والجملة خبر: ﴿أَنَّ﴾. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ١٩١)، التيسير (ص: ١٧٧)، النشر (٢/ ٣٤٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١٥١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٣٢] كاف، ومثله: «مقتصد».

﴿كَفُورٍ﴾ [٣٢] تام.

﴿عَن وَلَدِهِۦ﴾ [٣٣] جائز.

﴿شَيْـًٔا﴾ [٣٣] حسن.

﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [٣٣] أحسن مما قبله.

﴿ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ [٣٣] حسن؛ للفصل بين الموعظتين.

﴿ٱلْغَرُورُ﴾ [٣٣] تام.

﴿عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [٣٤] حسن، ومثله: «وينزل الغيث»، وكذا «ما في الأرحام»؛ للابتداء بالنفي، ومثله: «ماذا تكسب غدًا»، وكذا «تموت».

آخر السورة تام.



سورة السجدة
مكية

قال ابن عباس: إلَّا ثلاث آيات نزلت بالمدينة في عليّ بن أبي طالب، والوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأمه، وكان بينهما كلام فقال الوليد لعليّ: أنا أبسط منك كلامًا، وأحدّ منك سنانًا، وأشجع منك جنانًا، وأرد منك للكتيبة، فقال عليّ: اسكت فإنَّك فاسق، فأنزل الله فيهما: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ [١٨] إلى آخر الثلاث آيات[1].

❁ **كلمها:** ثلاثمائة وثمانون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألف وخمسمائة وثمانية وعشرون حرفًا.

❁ **وآيها:** تسع وعشرون أو ثلاثون آية في المدني الأوَّل، كسورة المُلك ونوح.

﴿الٓمٓ﴾ [١] تام؛ إن جعل «تنزيل» مبتدأ، خبره: «لا ريب فيه»، وكذا إن جعل «ألم» مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر مبتدأ محذوف، أو قدرت قبله فعلًا، وليس «ألم» وقفًا؛ إن جعل مبتدأ خبره «تنزيل»، وكذا إن جعل «ألم» قسمًا.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢] ليس بوقف.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢] كاف؛ لأنَّ «أم»؛ بمعنى: همزة الاستفهام، أي: أيقولون افتراه.

والوقف على: ﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [٣] كاف، فصلًا بين ما حكى عنهم، وما حكى عن الله تعالى.

﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [٣] ليس بوقف؛ لأنَّ اللام التي بعده متعلقة بما قبلها، وإن علقت بـ«تنزيل» لا يوقف على شيء من أوّل السورة إلى «يهتدون» لاتصال الكلام بعضه ببعض.

﴿يَهْتَدُونَ﴾ [٣] تام.

﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [٤] حسن.

﴿وَلَا شَفِيعٍ﴾ [٤] كاف.

﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٤] أكفى؛ على استئناف ما بعده، ووقف الأخفش على «يدبر الأمر»، وأباه غيره.

﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [٥] جائز.

﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [٥] كاف.

﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ [٦] العامة على رفع «عالم» مبتدأ، و«العزيز الرحيم» خبر (إن)، أو نعتان، أو «العزيز» مبتدأ، و«الرحيم» صفته، و«الذي أحسن» خبره، أو «العزيز» خبر مبتدأ محذوف.

﴿وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [٦] حسن؛ إن رفع «العزيز» خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن عطف على ما قبله.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي (١٤/ ١٠٥)، وتفسير البغوي (٦/ ٣٠٧).

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [٦] كاف؛ إن جعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن جعل في موضع رفع نعتًا لما قبله، أو جرّ الثلاثة بدلًا من الضمير في «إليه»، وبها قرأ[١]: زيد بن علي -رضي الله عنهما- كأنَّه قال: ثم يعرج الأمر المدبر إليه عالم الغيب، أي: إلى عالم الغيب، قاله السمين.

﴿خَلَقَهُۥ﴾ [٧] كاف؛ على القراءتين، أي: خلقه، و«خلْقه» قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بسكون اللام، والباقون: بفتحها[٢]؛ فعلًا ماضيًا، وليس بوقف لمن قرأ: «خلْقُه» بسكون اللام والرفع؛ فعلى هذه القراءة يوقف على «كل شيء» ثم يبتدأ: «خلقه»، أي: ذلك خلقه.

﴿وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝﴾ [٧] جائز، ومثله: «مهين».

﴿مِن رُّوحِهِۦ﴾ [٩] كاف، ومثله: «والأفئدة».

﴿تَشْكُرُونَ ۝﴾ [٩] تام.

﴿جَدِيدٍ﴾ [١٠] كاف.

﴿كَٰفِرُونَ ۝﴾ [١٠] تام.

﴿وُكِّلَ بِكُمْ﴾ [١١] جائز.

﴿تُرْجَعُونَ ۝﴾ [١١] تام، قرأ العامة[٣]: «ترجعون» ببنائه للمفعول، وقرأ[٤]: زيد بن عليّ ببنائه للفاعل.

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [١٢] حسن، ثم يبتدأ: «ربنا أبصرنا»، أي: يقولون ربنا.

﴿مُوقِنُونَ ۝﴾ [١٢] تام.

﴿هُدَىٰهَا﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لتعلق ما بعده به استدراكًا.

﴿أَجْمَعِينَ ۝﴾ [١٣] كاف.

﴿يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ [١٤] كاف.

﴿نَسِينَٰكُمْ﴾ [١٤] أكفى مما قبله.

﴿تَعْمَلُونَ ۝﴾ [١٤] تام.

---

(١) وكذا قرأ بها أبو زيد النحوي «عالمُ... العزيزِ الرحيمِ»، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ١٩٩).

(٢) وجه من قرأ بفتح اللام؛ أنه فعل ماض موضعه نصب صفة «كل». وقرأ الباقون: بإسكانها؛ على أنه مصدر وهو بدل من «كل» بدل اشتمال. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦١٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٢)، النشر (٢/ ٣٤٧).

(٣) أي: قراءة الأئمة العشرة بالاتفاق.

(٤) وكذا قرأ بها يعقوب في غير المتواتر، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥١)، البحر المحيط (٧/ ٢٠٠).

﴿لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩﴾ [١٥] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل حالًا مما قبله، كان الوقف على «المضاجع».

﴿وَطَمَعًا﴾ [١٦] حسن.

﴿يُنفِقُونَ﴾ [١٦] كاف.

﴿مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾ [١٧] جائز، ونصب «جزاءً» على المصدر، أي: يجزون جزاء، وقال الخليل وسيبويه: نصب على أنَّه مفعول من أجله، والمعنى واحد، وإن كان كذلك فما قبله بمنزلة العامل فيه، فلا يوقف على ما قبله. قرأ حمزة: «أخفيْ» فعلًا مضارعًا مسندًا لضمير المتكلم، ولذلك سكنت ياؤه، وقرأ الباقون: «أخفيَ» فعلًا ماضيًا مبنيًا للمفعول، ولذلك فتحت ياؤه[(١)].

﴿يَعۡمَلُونَ﴾ [١٧] تام.

﴿فَاسِقٗاۚ﴾ [١٨] جائز؛ لانتهاء الاستفهام، روي أنَّ النبي ﷺ كان يتعمد الوقوف على «فاسقًا»، ثم يبتدئ: «لا يستوون»، وإن كان التمام على «لا يستوون»؛ لأنَّه لما استفهم منكرًا بقوله: «أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا» نفى التسوية، ثم أكد النفي بقوله: «لا يستوون».

و ﴿لَّا يَسۡتَوُۥنَ﴾ [١٨] قال الهمداني: شبه التام، وقال أبو عمرو: كاف.

﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [١٩] جائز.

﴿يَعۡمَلُونَ﴾ [١٩] تام.

﴿ٱلنَّارُۖ﴾ [٢٠] جائز، ولا وقف من قوله: «كلما أرادوا إلى تكذبون» فلا يوقف على «فيها».

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٠] كاف.

﴿يَرۡجِعُونَ﴾ [٢١] تام.

﴿ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ﴾ [٢٢] كاف.

﴿مُنتَقِمُونَ﴾ [٢٢] تام.

﴿مِّن لِّقَآئِهِۦۖ﴾ [٢٣] حسن.

﴿لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٢٣] أحسن مما قبله.

﴿لَمَّا صَبَرُواْۖ﴾ [٢٤] كاف على القراءتين؛ أعني قراءة: «لما صبروا» بكسر اللام وفتحها، فقرأ العامة: «لَمَّا صبروا» بفتح اللام وتشديد الميم، جوابها متقدم عليها، وهو: جعلناه هدى، وقيل: ليس

---

(١) وجه من قرأ بسكون الياء؛ أنه فعل مضارع مسند لضمير المتكلم مرفوع تقديرًا ولذا سكنت ياؤه، وقرأ الباقون: بفتح الياء؛ على أنه فعل ماض مبني للمجهول. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦١٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٢)، المعاني للفراء (٢/ ٣٣٢)، السبعة (ص: ٥١٦)، النشر (٢/ ٣٤٧).

بوقف على قراءة الإخوان: «لِمَا بكسر» اللام وتخفيف الميم[1]؛ على أنَّها لام العلة، و(ما) مصدرية، والجار متعلق بالجعل، أي: جَعلناهم كذلك لصبرهم وإيقانهم، ومن شدّد «لما» لا يمكنه العطف؛ لأنَّ يقينهم لا يختص بحال دون حال، والصبر قد يتبدل بالشكر، وهو فيهما موقن، قاله السجاوندي. وهو توجيه حسن.

﴿يُوقِنُونَ ۝﴾ [٢٤] تام، ومثله: «يختلفون».

﴿فِي مَسَٰكِنِهِمْۚ﴾ [٢٦] كاف، ومثله: «لآيات»؛ على استئناف ما بعده.

﴿يَسْمَعُونَ ۝﴾ [٢٦] تام.

﴿وَأَنفُسُهُمْۚ﴾ [٢٧] كاف.

﴿يُبْصِرُونَ ۝﴾ [٢٧] تام.

﴿صَٰدِقِينَ ۝﴾ [٢٨] تام.

﴿إِيمَٰنُهُمْ﴾ [٢٩] جائز.

﴿يُنظَرُونَ ۝﴾ [٢٩] تام.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [٣٠] جائز، ومثله: «وانتظر» ولا يجمع بينهما.

آخر السورة تام.



(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦١٦)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٣)، البحر المحيط (٧/ ٢٠٥)، التيسير (ص: ١٧٧)، تفسير الطبري (٢١/ ٧١)، تفسير القرطبي (١٤/ ١٠٩)، السبعة (ص: ٥١٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٣)، [illegible]

سورة الأحزاب

مكية

❁ [آيها:] وهي سبعون وثلاث آيات، ليس فيها اختلاف.

❁ وكلمها: ألف ومائتان وثمانون كلمة.

❁ وحروفها: خمسة آلاف وسبعمائة وست وتسعون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضع واحد وهو قوله: ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ﴾ [٦].

﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [١] جائز.

﴿وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ﴾ [١] كاف، ومثله: «حكيمًا»، وكذا «من ربك»، وكذا «خبيرًا» على القراءتين أعني قراءة: «يعملون» بالياء التحتية، والتاء الفوقية، قرأ أبو عمرو وحده بالياء التحتية(١)، بردِّه على الكافرين والمنافقين.

﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ [٣] حسن.

﴿وَكِيلٗا ۝﴾ [٣] تام.

﴿فِي جَوۡفِهِۦۚ﴾ [٤] كاف، فصلًا بين الحكمين المختلفين.

﴿أُمَّهَٰتِكُمۡۚ﴾ [٤] كاف، ومثله: «أبناءكم»، وكذا «بأفواهكم»، و«يقول الحق»، و«السبيل»، و«عند الله» كلها وقوف كافية.

﴿فِي ٱلدِّينِ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ومواليكم» مرفوع عطفًا؛ على «إخوانكم»، أي: قولوا يا أخانا، ويا مولى فلان.

﴿أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ﴾ [٥] كاف؛ إن جعلت ما في قوله: «ما تعمدت» في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ولكن الذي تؤاخذون به هو ما تعمدته قلوبكم، وليس بوقف إن جعلت «ما» في موضع خفض عطفًا على «ما» الأولى.

﴿قُلُوبُكُمۡۚ﴾ [٥] كاف.

﴿رَّحِيمًا ۝﴾ [٥] تام.

﴿مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾ [٦] كاف، إنَّما كان أولى؛ لأنَّه يدعوهم إلى النجاة، وأنفسهم تدعوهم إلى الهلاك.

﴿أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [٦] حسن.

---

(١) وجه من قرأ: ﴿بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾ [٢]، و﴿بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] بالياء فيهما؛ على أن الواو للكافرين والمنافقين. وقرأ الباقون: بتاء الخطاب لإسناده للمؤمنين. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٣)، الكشاف (٣/ ٣٤٨، ٣٥٣)، النشر (٢/ ٣٤٧).

﴿أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده متعلق به، وكذا لا وقف إلى «معروفًا».

و﴿مَّعْرُوفًا﴾ [٦] حسن.

﴿مَسْطُورًا ۝﴾ [٦] تام؛ إن نصبت «إذ» بمقدر، ويكون من عطف الجمل، أي: واذكر إذ أخذنا، أو هو معطوف على محل (في الكتاب)، فيعمل فيه «مسطورًا»، أي: كان الحكم مسطورًا في الكتاب، ووقت أخذنا.

﴿وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ [٧] كاف.

﴿غَلِيظًا ۝﴾ [٧] جائز عند أبي حاتم؛ لأنَّ أصل ليسأل: ليسألنَّ، فلما حذفت النون للتخفيف كسرت اللام، فاللام عنده لام قسم، لا لام التعليل، وتقدم الرد عليه، ووصله أولى لئلا يبتدأ بـ(لام كي)، أي: أخذنا ميثاقهم ليسأل المؤمنين عن صدقهم، والكافرين عن تكذيبهم.

﴿عَن صِدْقِهِمْ﴾ [٨] حسن؛ لأنَّ الماضي لا يعطف على المستقبل.

﴿أَلِيمًا ۝﴾ [٨] تام.

﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٩] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إذ جاءتكم» موضعه نصب بما قبله.

﴿لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [٩] كاف، وقيل: تام، إن لم تجعل «إذا» الثانية بدلًا من الأولى.

﴿بَصِيرًا ۝﴾ [٩] تام، إن قدرمع «إذ» فعل مضمر، وليس بوقف إن جعلت «إذ» بدلًا من الأولى، ولا يوقف على شيء من قوله: «يا أيها الذين آمنوا»، إلى «الظنونا» لارتباط الكلام بعضه ببعض.

﴿ٱلظُّنُونَا۠ ۝﴾ [١٠] كاف، قرأ أبو عمرو: «الظنون»، و«الرسول»، و«السبيل» بغير ألف في الثلاث وصلًا ووقفًا، وقرأ ابن كثير والكسائي وعاصم في الوصل بغير ألف وفي الوقف بالألف، وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وابن عامر بالألف وقفًا ووصلًا موافقة للرسم؛ لأنَّهن رسمن في المصحف كذلك[(١)].

﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [١١] ليس بوقف؛ لأنَّ هنالك ظرف للزلزلة والابتلاء.

﴿شَدِيدًا ۝﴾ [١١] كاف؛ إن قدر مع «إذ» فعل مضمر، تقديره: واذكر إذ، وليس بوقف إن عطفت «إذ» على «إذ» الأولى، وعليه فلا يوقف على شيء من «إذ» الأولى إلى «غرورًا» لاتصال الكلام

---

(١) اتفقت المصاحف على إثبات الألف في «الظنونا»، و«الرسولا»، و«السبيلا» دون سائر الفواصل، فمن أثبت الألف وصلًا ووقفًا فاتباعًا لرسم المصحف؛ ولأنها مع رءوس آي كثير بالألف. ومن حذفها في الوقف والوصل؛ فلأن الألف لا أصل لها إذ الألف إنما تثبت عوضًا عن النون في الوقف ولا تنوين مع الألف واللام في وصل ولا وقف. ومن أثبتها في الوقف دون الوصل؛ فإنه اتبع الخط فوقف على ما في خط المصحف فكان بذلك غير خارج عن الوجهين السابقين. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٣)، البحر المحيط (٧/ ٣١٧)، التيسير (ص: ١٧٨)، السبعة (ص: ٥١٩)، النشر (٢/ ٣٤٧).

بعضه ببعض، والكلام في «غرورًا» كالكلام في «شديدًا»؛ لأنَّ بعده «إذ».

﴿ فَٱرۡجِعُواْۚ ﴾ [١٣] حسن، ومثله: «إنَّ بيوتنا عورة» فصلًا بين كلام المنافقين، وكلام الله تكذيبًا لهم.

﴿وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ ﴾ [١٣] كاف، ومثله: «إلَّا فرارًا».

﴿لَأٓتَوۡهَا﴾ [١٤] حسن، وقيل: ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وما تلبسوا» مع ما قبله جواب «لو»، أي: لآتوا الحرب مسرعين غير لابثين، قرأ نافع وابن كثير بالقصر، والباقون: بالمدّ[1].

﴿إِلَّا يَسِيرٗا ١٤﴾ [١٤] تام.

﴿ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ ﴾ [١٥] كاف.

﴿مَسۡـُٔولٗا ١٥﴾ [١٥] تام.

﴿ٱلۡفِرَارُ﴾ [١٦] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إن فررتم» شرط قد قام ما قبله مقام جوابه: أعلم الله من فرّا فراره لا ينجيه من الموت، كما لم ينج القوم من الموت فرارهم من ديارهم، ومثل: ذلك يقال في قوله: «أو القتل»؛ لأنَّ ما بعده قد دخل فيه ما قبله؛ لأنَّ وإذا عطف على ما قبله، ومن استحسن الوقف عليه رأى أنَّ ما بعده مستأنف، وأنَّ جواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي: إن فررتم من الموت، أو القتل لا ينفعكم الفرار؛ لأنَّ مجيء الأجل لابد منه.

﴿إِلَّا قَلِيلٗا ١٦﴾ [١٦] كاف، ومثله: «رحمة».

﴿وَلَا نَصِيرٗا ١٧﴾ [١٧] تام.

﴿هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ ﴾ [١٨] جائز.

﴿ إِلَّا قَلِيلًا ١٨ ﴾ [١٨] كاف؛ إن نصبت «أشحة» على الذم بفعل مضمر، تقديره: أعني أشحة، كقول نابغة بني ذبيان:

لَعَمـــري وَمـــا عُمـــري عَـــلَيَّ بِهَـــيِّنٍ ... لَقَـــد نَطَقَـــت بُطـــلًا عَـــلَيَّ الأَقـــارِعُ

أَقـــارِعُ عَـــوفٍ لا أُحـــاوِلُ غَيرَهـــا ... وُجـــوهُ قُـــرودٍ تَبتَغـــي مَـــن تُجـــادِعُ[2]

---

(١) وجه من قرأ بغير مد؛ أنه من الإتيان المتعدي لواحد، بمعنى: جاءوها. وقرأ الباقون: بالمد من الإيتاء المتعدي لاثنين، بمعنى: أعطوها. انظر هذه القراءة في: الحجة لابن خالويه (ص: ٢٨٩)، السبعة (ص: ٥٢٠)، الكشاف (٣/ ٢٥٤).

(٢) البيتان من الطويل، وقائلهما النابغة الذبياني، وهو ما قصده المصنف بقوله: بنابغة بني ذبيان، وهما جاء في قصيدة يقول في مطلعها:

عَفـــا ذو حُـــسًا مِـــن فَرتَنـــى فَـــالفَوارِعُ ... فَجَنبـــا أَريـــكٍ فَـــالتِلاعُ الـــدَوافِعُ

-الموسوعة الشعرية.

أي: اذكر وجوه قرود، أو أعني: وجوه قرود، وكذا من جعل «أشحة» حالًا من الضمير في «يأتون»، وإن جعل حالًا من المعوقين، أي: قد يعلم الله المعوقين في حال ما يشحون على فقراء المؤمنين بالصدقة، أو حالًا من القائلين، أي: والقائلين لإخوانهم هلم إلينا في هذه الحالة؛ فعلى هذين الوجهين: لا يجوز الوقف على «قليلًا»، وقياس: فعيل، في الضفة المضعفة العين واللام، أفعلاء، نحو: خليل وأخلاء، وصديق وأصدقاء، فكان القياس: أشحاء، لكنه مسموع أيضًا[1].

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ [١٩] كاف.

﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ [١٩] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الحال.

﴿مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾ [١٩] كاف.

﴿حِدَادٍ﴾ [١٩] حسن، إن جعل «أشحة» حالًا من فاعل «سلقوكم».

﴿عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾ [١٩] حسن.

﴿لَمْ يُؤْمِنُوا۟﴾ [١٩] أحسن مما قبله؛ على استئناف ما بعده.

﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [١٩] جائز.

﴿يَسِيرًا ﴿١٩﴾﴾ [١٩] كاف، ومثله: «لم يذهبوا» للابتداء بالشرط.

﴿فِى ٱلْأَعْرَابِ﴾ [٢٠] جائز، وليس بوقف إن جعل «يسألون» حالًا مما قبله؛ فكأنه قال: بادون في الأعراب سائلين عن أخبار من قدم من المدينة فرقًا وجبنًا[2].

﴿عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾ [٢٠] حسن.

﴿إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾﴾ [٢٠] تام.

﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٢١] ليس بوقف؛ لأنَّ «لمن كان» بدل من الكاف في «لكم»، وكذا لا يوقف على «واليوم الآخر» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [٢١] تام؛ للابتداء بأول قصة الأحزاب.

﴿ٱلْأَحْزَابَ﴾ [٢٢] ليس بوقف؛ لأنَّ «قالوا» جواب «لما»، وهكذا لا وقف إلى «ورسوله» الثاني، فلا يوقف على «ورسوله» الأول للعطف.

﴿وَرَسُولُهُۥ﴾ [٢٢] الثاني كاف؛ على استئناف ما بعده، ومثله: «تسليمًا».

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾ [٢٣] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده صفة لما قبله، فلا تقطع الصفة عن موصوفها.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ١٨٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ١٨٧).

﴿عَلَيْهِ﴾ [٢٣] حسن، ومثله: «من ينتظر»؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعلت الواو للحال، أي: والحال أنَّهم غير مبدلين تبديلًا.

و ﴿تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ [٢٣] كاف؛ إن جعلت اللام في «ليجزي» للقسم على قول أبي حاتم، وليس بوقف على قول غيره؛ لأنَّه لا يبتدأ بلام العلة.

﴿بِصِدْقِهِمْ﴾ [٢٤] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده عليه.

﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] كاف.

﴿رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾﴾ [٢٤] تام، ومثله: «خيرًا» عند علي بن سليمان الأخفش.

﴿الْقِتَالَ﴾ [٢٥] كاف.

﴿عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾ [٢٥] تام؛ إن لم يعطف ما بعده على ما قبله.

﴿الرُّعْبَ﴾ [٢٦] حسن، ومثله: «وتأسرون فريقًا».

﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا﴾ [٢٧] أحسن مما قبله.

﴿قَدِيرًا ﴿٢٧﴾﴾ [٢٧] تام.

﴿فَتَعَالَيْنَ﴾ [٢٨] جائز؛ على قراءة[1]: «أمتعكُن»؛ بالرفع استئنافًا، أي: أنا أمتعكن، وليس بوقف إن جعل جوابًا.

﴿جَمِيلًا ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨] كاف، وكان يحيى بن نصير: لا يفصل بين المعادلين بالوقف، فلا يوقف على الأول حتى يأتي بالثاني، والمشهور الفصل بينهما ولا يخلطهما.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩] تام.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [٣٠] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿ضِعْفَيْنِ﴾ [٣٠] كاف، ومثله: «يسيرًا».

﴿مَرَّتَيْنِ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «وأعتدنا» معطوف على «نؤتها».

﴿كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾ [٣١] تام.

﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ [٣٢] كاف، وقال علي بن سليمان الأخفش: تام.

﴿فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [٣٢] حسن عند العباس بن الفضل.

﴿مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾﴾ [٣٢] كاف، ومثله: «الأولى»، وكذا «ورسوله».

﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [٣٣] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ويطهركم» منصوب بالعطف على «ليذهب».

﴿تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣] تام، قال ابن حبيب[2]: قد غلط كثير من الناس في معنى هذه الآية، والمعنى

---

(١) وهي قراءة الأئمة العشرة.

(٢) ابن حبيب (٧٤٠؟ - ٨٠٨ هـ = ١٣٤٠ - ١٤٠٦ م) طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب، أبو العز ابن بدر الدين

غير ما ذهبوا إليه، وإنَّما أراد تعالى بقوله: «ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا»؛ أي: يبرئكم من دعوى الجاهلية والافتخار بها والانتساب إليها، لا أنَّ هناك عينًا نجسة يطهركم منها. قالت أم سلمة كان رسول الله ﷺ عندي، فنزلت هذه الآية، فأخذ رسول الله ﷺ كساءً ودعا بفاطمة والحسن والحسين فلفه عليهم، وقال هؤلاء أهل بيتي طهرهم الله تطهيرًا، قالت أم سلمة: وأنا منهم، قال: نعم(١). قال البوصيري في الهمزية متوسلًا بأهل البيت:

وبـــأمِّ الـــسِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَـــلِيٍّ وَبَنِيهــا وَمَــنْ حَوَتْــهُ العَبَــاءُ(٢)

﴿وَٱلْحِكْمَةِ﴾ [٣٤] كاف.

﴿خَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾ [٣٤] تام، ولا وقف من قوله: «إنَّ المسلمين» إلى «عظيًا».

و ﴿عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [٣٥] تام.

﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [٣٦] كاف.

﴿مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ [٣٦] تام.

﴿وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [٣٧] حسن فصلًا بين الكلامين؛ لأنَّ قوله: «واتق الله» من كلام النبي ﷺ لزيد بن حارثة، وقوله: «وتخفي في نفسك» من كلام الله للنبي ﷺ.

﴿مُبْدِيهِ﴾ [٣٧] جائز، ومثله: «وتخشى الناس».

=

الحلبي، المعروف بابن حبيب: فاضل، ولد ونشأ بحلب، وكتب بها في ديوان الإنشاء، وانتقل إلى القاهرة، فناب عن كاتب السر، وتوفي فيها، عن زهاء سبعين عاما، من كتبه: ذيل على تاريخ أبيه، ومختصر المنار -في أصول الفقه، ووشي البردة -شرحها وتخميسها، ونظم عدة كتب. انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢١).

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٦٣)، وفي رواية أخري عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: "نزلَت هَذِهِ الآيَةُ فِي خَمْسَةٍ: فِيَّ وَفِي عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ وَحَسَنٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنِهَا: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»".

(٢) البيت من الخفيف، وقائله شرف الدين البوصيري، والبيت جاء في قصيدته الشهيرة الهمزية، التي مدح فيها البوصيري النبي ﷺ والتي يقول في مطلعها:

كيــف ترقَــى رُقِيَّــك الأَنبيـــاءُ يــا ســماءً مــا طاوَلَتْهــا ســماءُ

شرف الدين البوصيري (٦٠٨ - ٦٩٦ هـ / ١٢١٢ - ١٢٩٦ م) محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله، شاعر حسن الديباجة، مليح المعاني، نسبته إلى بوصير من أعمال بني سويف بمصر، أمّه منها، وأصله من المغرب من قلعة حماد من قبيلة يعرفون ببني حبنون، ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية، ووفاته بالإسكندرية له (ديوان شعر -ط)، وأشهر شعره البردة مطلعها: (أمن تذكّر جيران بذي سلم)، شرحها وعارضها الكثيرون، والهمزية ومطلعها: (كيف ترقى رقيك الأنبياء)، وعارض (بانت سعاد) بقصيدة مطلعها: (إلى متى أنت باللذات مشغول). -الموسوعة الشعرية.

﴿أَن تَخۡشَىٰهُۖ﴾ [٣٧] حسن.

﴿زَوَّجۡنَٰكَهَا﴾ [٣٧] ليس بوقف؛ لتعلق ما بعده بما قبله؛ كأنَّه قال: زوّجناك امرأة زيد، لئلا يقع في قلوب الناس أنَّ نساء أدعيائهم إذا طلقوهم لا يجوز تزويجهن لمن تبنى، فنفى عنه هذا الحرج مرتين، مرة بخصوصه تشريفًا له،ﷺ ومرة بالاندراج في العموم[1].

﴿مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ﴾ [٣٧] الثاني كاف.

﴿مَفۡعُولٗا ۝٣٧﴾ [٣٧] تام.

﴿فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ﴾ [٣٨] كاف؛ إن نصب «سنة» بفعل مقدر، أي: سن الله ذلك سنة، أو احفظوا سنة الله، وليس بوقف إن نصبتها بـ«فرض».

﴿مِن قَبۡلُۚ﴾ [٣٨] كاف.

﴿مَّقۡدُورًا ۝٣٨﴾ [٣٨] تام، «الذين» في محله الحركات الثلاث: الرفع والنصب والجر؛ فتام إن جعل في محل رفع على المدح، أو خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ، أو نصب بتقدير: أعني، وليس هو، ولا من قبل بوقف إن جر نعتًا (للذين خلوا)، أو بدلًا منهم، ومن أعرب «الذين» مبتدأ، والخبر «ولا يخشون»، وجعل الواو مقحمة، والتقدير: الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه، لا يخشون أحدًا، كان تامًا.

﴿إِلَّا ٱللَّهَۗ﴾ [٣٩] كاف.

﴿حَسِيبٗا ۝٣٩﴾ [٣٩] تام.

﴿مِّن رِّجَالِكُمۡ﴾ [٤٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ولكن رسول الله» معطوف على «أبا أحد».

﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ﴾ [٤٠] كاف.

﴿عَلِيمٗا ۝٤٠﴾ [٤٠] تام.

﴿وَأَصِيلًا ۝٤٢﴾ [٤٢] كاف.

﴿وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾ [٤٣] ليس بوقف؛ لتعلق اللام في «ليخرجكم» بما قبلها وهو «يصلي».

﴿إِلَى ٱلنُّورِۚ﴾ [٤٣] كاف.

﴿رَحِيمٗا ۝٤٣﴾ [٤٣] تام.

﴿سَلَٰمٞۚ﴾ [٤٤] كاف.

﴿كَرِيمٗا ۝٤٤﴾ [٤٤] تام.

﴿وَنَذِيرٗا ۝٤٥﴾ [٤٥] ليس بوقف للعطف.

﴿بِإِذۡنِهِۦ﴾ [٤٦] جائز؛ إن نصب ما بعده، بتقدير: وآتيناه سراجًا، وليس بوقف إن نصب عطفا على ما قبله، وجوّز الزمخشري عطفه على مفعول «أرسلناك» وفيه نظر؛ لأنَّ السراج هو: القرآن، ولا

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٧٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

يوصف بالإرسال، بل بالإنزال، إلَّا أن يحمل على المعنى، كقوله: (عَلَفتُها تِبنًا وَماءً بارِدا)[1]. اهـ سمين

﴿مُنِيرًا ۝﴾ [٤٦] كاف، ومثله: «كبيرًا».

﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾ [٤٨] جائز.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٤٨] كاف.

﴿وَكِيلًا ۝﴾ [٤٨] تام.

﴿تَعْتَدُّونَهَا﴾ [٤٩] جائز.

﴿جَمِيلًا ۝﴾ [٤٩] تام.

﴿هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [٥٠] حسن؛ لأنَّ «وامرأةً» منصوب بمقدر، أي: ويحل لك امرأة، وليس بوقف إن عطف على مفعول «أحللنا لك»، «وامرأة» موصوفة بهذين الشرطين، وهما:

١- إن وهبت. ٢- إن أراد النبي ﷺ، ظاهر القصة يدل على عدم اشتراط تقدم الشرط الثاني على الأول؛ وذلك أنَّ إرادته -عليه الصلاة والسلام- للنكاح إنَّما هو مرتب على هبة المرأة نفسها له كما هو الواقع في القصة: لما وهبت، أراد نكاحها، ولم يرو أنَّه أراد نكاحها فوهبت، فالشرط الثاني مقدم معنى مؤخر لفظًا[2].

﴿أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾ [٥٠] جائز؛ إن نصب «خالصة» بمصدر مقدر، أي: هبة خالصة، أو رفع «خالصةٌ»؛ على الاستئناف، وبها قرئ[3]، وليس يوقف إن نصبت «خالصة» حالًا من فاعل «وهبت» أو حالًا من «امرأة»؛ لأنَّها وصفت.

﴿مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥٠] كاف، وقال النعماني: تام، وفيه بعد لأنَّ قوله: «لكيلا يكون عليك» متعلق بأول الآية، أو بـ«خالصة»، والتقدير: إنَّا أحللنا لك أزواجك، وما ملكت يمينك، والواهبة نفسها لكيلا يكون عليك، وذلك خالص لك!! اللهم إلَّا أن تجعل «لكيلا» منقطعة عما قبلها[4].

﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [٥٠] كاف، ورسموا: (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) الأولى مقطوعة (لكي) وحدها و(لا) وحدها، والثانية هذه موصولة كلمة واحدة كما ترى.

﴿رَّحِيمًا ۝﴾ [٥٠] تام.

---

(١) هو من الرجز، وقائله ذو الرُّمَّة في ديوانه، وجاء قبله: (لَمَّا حَطَطتُ الرِحلَ عَنها وارِدا). -الموسوعة الشعرية

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٨٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) وقراءة الأئمة العشرة بالنصب في «خالصةً»، والرفع قراءة شاذة رويت في: البحر المحيط ٧/ ٢٤٢، والكشاف ٣/ ٢٦٩: ولم ينسباها لأحد.

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٨٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ مِنْهُنَّ ﴾ [٥١] جائز، ومثله: «من تشاء»؛ لأنَّ «مَن» شرطية في محل نصب بـ«ابتغيت» غير معطوفة على «من تشاء»، وقوله: «فلا جناح عليك» جواب «مَن».

﴿ جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [٥١] كاف.

﴿ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ [٥١] حسن، ومثله: «كلهن»، وهو مرفوع توكيد لفاعل «يرضين» واغتفر الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد؛ لأنَّه يجوز الفصل بين التوابع، وبها قرأ العامة، وقرأ أبو إلياس[1]: «كلهن» بالنصب توكيد المفعول «آتيتهن» وهو الهاء.

﴿ قُلُوبِكُمْ ﴾ [٥١] كاف.

﴿ حَلِيمًا ﴾ [٥١] تام.

﴿ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ [٥٢] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «ولا أن تبدل» معطوف على «النساء» و«لا» زائدة؛ كأنَّه قال: لاتحل لك النساء من بعد ولا تبديل أزواج بهن.

﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [٥٢] كاف.

﴿ رَّقِيبًا ﴾ [٥٢] تام.

﴿ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾ [٥٣] ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده.

﴿ لِحَدِيثٍ ﴾ [٥٣] حسن.

﴿ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ ﴾ [٥٣] كاف فصلًا بين مجموع الوصفين؛ أعني: صفة الخلق، وصفة الحق.

﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [٥٣] تام؛ للابتداء بالشرط.

﴿ حِجَابٍ ﴾ [٥٣] حسن.

﴿ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [٥٣] كاف، ومثله: «من بعده أبدًا».

﴿ عَظِيمًا ﴾ [٥٣] تام، ومثله: «عليمًا».

ولا وقف من قوله: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ ﴾ [٥٥] إلى: و ﴿ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ ﴾ [٥٥] وهو حسن.

﴿ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ﴾ [٥٥] كاف.

﴿ شَهِيدًا ﴾ [٥٥] تام.

﴿ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴾ [٥٦] كاف.

﴿ تَسْلِيمًا ﴾ [٥٦] تام.

﴿ وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [٥٧] جائز.

﴿ مُّهِينًا ﴾ [٥٧] تام، ومثله: «مبينًا»؛ على استئناف ما بعده، وجائز إن عطف على ما قبله.

﴿ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ﴾ [٥٩] حسن، ومثله: «فلا يؤذين».

---

(١) ورويت في الكشاف لابن مسعود، وهي رواية شاذة. انظر: الكشاف (٣/ ٢٧٠).

﴿رَّجِيمًا﴾ [٥٩] تام، ولا وقف من قوله: «لئن لم ينته»، إلى «تقتيلًا» فلا يوقف على «قلوبهم مرض» للعطف، ولا على «لنغرينك بهم»، ولا على «قليلًا»؛ لأنَّ «ملعونين» حال من الضمير في «يجاورونك»؛ فكأنه قال: ثم لا يجاورونك إلَّا في حال ما قد لعنوا، ومن نصب «ملعونين»؛ على الذم كان الوقف على «قليلًا» تامًا، ونظير هذا قول الفرزدق:

كَم خالَةٍ لَكَ يا جَريرُ وَعَمَّةٍ ... فَدعاءَ قَد حَلَبَت عَلَيَّ عِشاري
شَغّارَةٍ تَقِذُ الفَصيلَ بِرِجلِها ... فَطّارَةٍ لِقَوادِمِ الأَبكارِ [1]

فنصب (شغارة) و (فطارة) ولا يجوز نصب «ملعونين» بـ«ثقفوا»؛ لأنَّ ما بعد حرف الجزاء لا يعمل فيما قبله، فلا يجوز: ملعونًا أينما أخذ زيد يضرب.

﴿تَقْتِيلًا﴾ [٦١] تام لمن نصب «سُنَّةَ» بفعل مقدر، وجائز لمن نصبها بـ«أخذوا».

﴿مِن قَبْلُ﴾ [٦٢] كاف.

﴿تَبْدِيلًا﴾ [٦٢] تام.

﴿عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾ [٦٣] جائز.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾ [٦٣] كاف.

﴿قَرِيبًا﴾ [٦٣] تام.

﴿سَعِيرًا﴾ [٦٤] ليس بوقف؛ لأنَّ «خالدين» حال من الضمير في «لهم».

﴿أَبَدًا﴾ [٦٥] كاف، ومثله: «نصيرًا» إن نصب «يوم» بمضمر، وليس بوقف إن جعل العامل فيه ما قبله، أي: ولا يجدون لهم من دون الله أولياء، ولا نصيرًا في ذلك اليوم. ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿ٱلرَّسُولَا﴾ [٦٦] كاف، ومثله: ﴿ٱلسَّبِيلَا﴾ [٦٧].

﴿مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [٦٨] حسن.

﴿كَبِيرًا﴾ [٦٨] تام.

﴿مِمَّا قَالُوا۟﴾ [٦٩] حسن.

﴿وَجِيهًا﴾ [٦٩] تام.

﴿سَدِيدًا﴾ [٧٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يصلح» جواب الأمر.

---

(١) البيتان من الكامل، وقائلهما الفرزدق، من قصيدة يقول في مطلعها:

يا ابنَ المَراغَةِ إِنَّما جارَيتَني ... بِمُسَبَّقينَ لَدى الفَعالِ قِصارِ

-الموسوعة الشعرية

﴿ذُنُوبَكُمْ﴾ [٧١] كاف؛ للابتداء بالشرط.

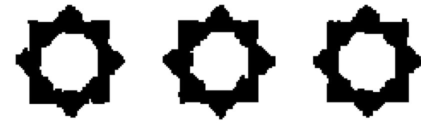
﴿عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [٧١] تام.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [٧٢] حسن، ومثله: «الإنسان».

﴿جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾ [٧٢] تام عند أبي حاتم؛ لأنَّه جعل اللام في «ليعذب» لام القسم، وخولف في ذلك، وتقدم الرد عليه، والصحيح؛ أنَّه ليس بوقف، وأن اللام لام الصيرورة والمآل؛ لأنَّه لم يحمل الأمانة؛ لأنَّ (يعذب) لكنه حملها، فآل الأمر إلى: أن يعذب، من نافق، وأشرك، ويتوب على من آمن، وكذا ليس بوقف لمن جعل اللام (لام كي) متعلقة بما قبلها، وقرأ الأعمش[1]: «ويتوبُ» بالرفع، جعل العلة قاصرة على فعل الحامل للأمانة، ثم استأنف، «ويتوب»، وهذا غاية في بيان هذا الوقف،،، ولله الحمد

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [٧٣] كاف.

آخر السورة تام.



---

(١) وكذا رويت عن الحسن والمطوعي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥٣)، البحر المحيط (٧/ ٢٥٥)، تفسير القرطبي (١٤/ ٢٥٨)، الكشاف (٣/ ٢٧٧)، تفسير الرازي (٢٥/ ٢٣٧).

سورة سبأ

مكية

إلَّا قوله: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ [٦] فمدني.

❁ **وكلمها:** ثمانمائة وثمانون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنا عشر حرفًا.

❁ **وآيها:** أربع أو خمس وخمسون آية.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [١] حسن؛ إن جعل «الذي» في محل رفع على إضمار مبتدأ، أو في موضع نصب بتقدير: أعني، وليس بوقف إن جرّ نعتًا لما قبله، أو بدلًا منه، وحكى سيبويه: الحمد لله أهل الحمد، برفع اللام ونصبها.

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١] حسن، ومثله: «في الآخرة».

﴿ٱلْخَبِيرُ ۝١﴾ [١] كاف.

﴿فِيهَا﴾ [٢] حسن.

﴿ٱلْغَفُورُ ۝٢﴾ [٢] تام.

﴿ٱلسَّاعَةُ﴾ [٣] جائز.

﴿بَلَىٰ﴾ [٣] ليس بوقف على المعتمد لاتصالها بالقسم، ووقف نافع وحده على «بلى»، وابتدأ: «وربي لتأتينكم».

و﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [٣] تام لمن قرأ: «عالم» بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ والخبر: «لا يعزب»، وبالرفع قرأ نافع وابن عامر[١]، والوقف على «لتأتينكم»، ويرفعان «عالم» على القطع والاستئناف، وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتًا لـ«ربي»، أو بدلًا منه، وبها قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وعاصم[٢]، وقرأ الأخوان: «علامِ الغيب» بالخفض نعتًا لما قبله[٣]، وعلى هذا لا يوقف على «لتأتينكم».

---

(١) وجه من قرأ بالرفع؛ أي: على وزن فاعل، أي: هو عالم، أو مبتدأ خبره: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾. ومن قرأه على وزن: «فَعَّالُ» بتشديد اللام وفتحها وبعدها ألف وخفض الميم؛ أنه للمبالغة، وهو صفة لـ«ربِّي» أو بدل منه. وقرأه الباقون: بألف قبل اللام وتخفيف اللام وخفض الميم على وزن: «فاعل» وهو أيضا صفة لـ«ربي» أو بدل منه. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٥)، التيسير (ص: ١٨٠)، تفسير الطبري (٢٢/ ٤٣، ٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٩١).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) نفسه.

﴿ٱلْغَيْبِ﴾ [٣] كاف على القراءتين[١]؛ لأنَّ ما بعده يصلح استئنافًا وحالًا، أي: يعلم الغيب غير عازب.

﴿وَلَآ أَكْبَرُ﴾ [٣] حسن عند بعضهم، سواء رفع عطفًا على «مثقال»، أو جر عطفًا على «ذرة» و«أصغر» و«أكبر» لا ينصرفان للوصف، ووزن الفعل والاستثناء منقطع؛ لأنَّه لو جعل متصلًا بالكلام الأول فسد المعنى؛ لأنَّ الاستثناء من النفي إثبات، وإذا كان كذلك: وجب أن لا يعزب عن الله مثقال ذرة وأصغر وأكبر منها إلا في الحالة التي استثناها، وهي: إلا في كتاب مبين، وهذا فاسد، والصحيح: أنَّ الابتداء بـ«إلَّا»، بتقدير: الواو، نحو: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأ، فـ«إلَّا»؛ بمعنى: الواو، إذ لا يجوز للمؤمن قتل المؤمن عمدًا ولا خطأ، وقرأ الكسائي: «يعزِب» بكسر الزاي هنا وفي يونس، والباقون: بضمها[٢]؛ وهما لغتان في مضارع: (عزب)، ويقال للغائب عن أهله: (عازب)، وفي الحديث: «من قرأ القرآن في أربعين يومًا؛ فقد عزب»[٣]، أي: بعد عهده بالختمة، أي: أبطأ في تلاوته، والمعنى: وما يبعد، أو ما يخفى وما يغيب عن ربك، و«من مثقال» فاعل، و«من» زائدة فيه، و«مثقال» اسم (لا)[٤].

﴿فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝﴾ [٣] تام، واللام في «ليجزي» لام القسم، أي: ليجزين، وليس بوقف لمن جعلها متعلقة بقوله. «لتأتينكم»، أي: لتأتينكم ليجزي، وعليه فلا يوقف على «لتأتينكم» سواء قرئ: «عالم» بالرفع، أو بالخفض[٥].

﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٤] كاف؛ لأنَّ «أولئك» مبتدأ.

﴿كَرِيمٌ ۝﴾ [٤] تام، ومثله: «أليم» سواء قرئ: بالرفع نعتًا لـ«عذاب»، وهي قراءة ابن كثير وحفص، أو بالجر وهي قراءة الباقين نعت لـ«رجز»[٦].

﴿هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ [٦] حسن على استئناف ما بعده؛ لأنَّ جميع القراء يقرؤن: «ويهديْ» بإسكان الياء، فلو كان معطوفًا على «ليجزي» لكانت الياء مفتوحة، وليس بوقف إن جعل «ويهدي» معمول،

---

(١) وهما المشار إليها سابقًا في «عالم».

(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥٣)، التيسير (ص: ١٢٢)، تفسير الطبري (١٤/ ٢٦٠)، السبعة (ص: ٥٢٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٦)، النشر (٢/ ٢٨٥).

(٣) لم أستدل عليه.

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٣٤٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٥) وهي المشار إليها سابقًا.

(٦) وجه من قرأ برفع الميم هنا وفي حم الجاثية [الآية: ١١]؛ أنه نعت لـ«عذاب». وقرأ الباقون: بخفض الميم فيهما نعتا لـ«رجز»، وهو: العذاب السيئ. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٥٦)، البحر المحيط (٧/ ٢٥٩)، التيسير (ص: ١٨٠)، المعاني للفراء (٢/ ٣٥١)، النشر (٢/ ٣٤٩).

«ويرى»؛ وكأنه قال: ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقًا وهاديًا.

﴿ٱلْحَمِيدِ ۝﴾ [٦] تام.

﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [٧] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده داخلًا فيما قبله؛ لأنَّ «إنكم» في تأويل المفتوحة، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها، وإلا فهي مفعول ثان لـ«ينبئكم».

﴿جَدِيدٍ ۝﴾ [٧] كاف؛ للاستفهام بعده.

﴿جِنَّةٌ﴾ [٨] تام؛ لانقضاء كلام الكفار للمسلمين على سبيل الاستهزاء والسخرية، والمعنى: ليس الرسول -عليه الصلاة والسلام- كما نسبتم، بل أنتم في عذاب النار، أو في عذاب الدنيا بما تكابدونه من إبطال الشرع، وهو يحق، وإطفاء نور الله، وهو يتم[١].

﴿ٱلْبَعِيدِ ۝﴾ [٨] تام.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٩] كاف؛ للابتداء بالشرط، ومثله: «من السماء».

﴿مُّنِيبٍ ۝﴾ [٩] تام على القراءتين، قرأ حمزة والكسائي: «يشاء» و«يخسف» و«يسقط» الثلاث بالياء التحتية، والباقون: بالنون[٢].

﴿مِنَّا فَضْلًا﴾ [١٠] كاف، ومثله: «والطير» على قراءة من قرأ: «والطيرُ» بالرفع، وهي قراءة الأعمش والسلمي، عطفًا على لفظ «جبال»، أو على الضمير في «أوِّبي»؛ كأنه قال: أوِّبي أنت معه والطير، وأما من قرأ بالنصب، وهي قراءة الأمصار[٣]؛ فالنصب من ثلاثة أوجه، أحدها: أن يكون عطفًا على «فضلًا»؛ كأنه قال: آتينا داود منا فضلًا والطير، أي: وسخرنا له الطير، فعلى هذا لا يوقف على «فضلًا» الثاني؛ أن يكون معطوفًا على موضع: (يا جبال أوِّبي مع الطير)؛ فعلى هذين الوجهين يوقف على «فضلًا».

﴿ٱلْحَدِيدَ ۝﴾ [١٠] جائز؛ إن علقت «أن» بـ«اعمل»، وليس بوقف إن علقت بـ«ألنَّا».

﴿فِي ٱلسَّرْدِ﴾ [١١] حسن، ومثله: «صالحًا».

﴿بَصِيرٌ ۝﴾ [١١] تام، سواء نصبت «الريح»؛ بتقدير: وسخرنا لسليمان الريح، أو رفعت بجعله مبتدأ، «ولسليمان» الخبر.

﴿ٱلرِّيحَ﴾ [١٢] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الحال.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٣٥٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) وجه من قرأ: ﴿إِن يَشَأْ يَخْسِفْ﴾، و﴿أَوْ يُسْقِطْ﴾ [٩] بالياء فيهن؛ أن ذلك إسنادًا لضمير الله تعالى. وقرأ الباقون: بنون العظمة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٧)، البحر المحيط (٧/ ٢٦٠)، الكشاف (٢/ ٢٠٢)، النشر (٢/ ٣٤٩).

(٣) أي: الأئمة العشرة.

﴿وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [١٢] حسن.

﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [١٢] تام، لمن رفع «من يعمل»؛ على الابتداء، أي: فيما أعطيناه من الجن من يعمل، وليس بوقف لمن نصبه عطفًا على «الريح»، أي: وسخرنا له من الجن من يعمل.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾ [١٢] حسن.

﴿ٱلسَّعِيرِ﴾ [١٢] كاف.

﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأن قوله: «وقدور» مجرور عطفًا على «وجفان» وابن كثير يقف عليها بالياء، ويصل بها[(١)]، والجوابي، جمع: جابية، وهي: الحياض التي تجمع فيها المياه.

﴿رَّاسِيَٰتٍ﴾ [١٣] تام.

﴿ءَالَ دَاوُۥدَ﴾ [١٣] حسن عند أبي حاتم؛ على أن «شكرًا» نصب بالمصدرية، لا من معمول «اعملوا»؛ كأنه قيل: اشكروا واشكر يا آل داود، ولذلك نصب «آل داود»، وليس بوقف في أربعة أوجه: ١- إن نصب على أنه مفعول به. ٢- أو مفعول لأجله. ٣- أو مصدر واقع موقع الحال، أي: شاكرين. ٤- أو على صفة لمصدر «اعملوا»، أي: اعملوا عملًا شكرًا، أي: ذا شكر.

﴿شُكْرًا﴾ [١٣] كاف؛ على التأويلات كلها.

﴿ٱلشَّكُورُ﴾ [١٣] كاف.

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤] حسن، وهي: العصا كانت من شجرة نبتت في مصلاه، فقال: ما أنت؟ فقالت: أنا الخروبة نبت لخراب ملكك، فاتخذ منها عصا[(٢)].

﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ [١٤] ليس بوقف؛ لأن قوله: «أن لو كانوا» بدل من «الجن»؛ لأن الإنس كانت تقول: إنَّ الجن يعلمون الغيب، فلما مات سليمان مكث على عصاه حولًا والجن تعمل فلما خرَّ ظهر أمر الجن للإنس؛ أنه لو كانت الجن تعلم الغيب، أي: موت سليمان ما لبثوا، أي: الجن في العذاب حولًا[(٣)].

﴿ٱلْمُهِينِ﴾ [١٤] تام.

﴿ءَايَةٌ﴾ [١٥] حسن لمن رفع «جنتان»؛ على سؤال سائل؛ كأنه قيل: ما الآية، فقال: الآية جنتان، وليس بوقف إن جعل «جنتان» بدلًا من «آية».

---

(١) وكذا قرأها ابن كثير. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٨)، التيسير (ص: ١٨٢)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٩٣)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥٨٤)، السبعة (ص: ٥٢٧)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٧)، النشر (٢/ ٣٥١).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٣٦٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ٣٦٩).

﴿وَشِمَالٍ﴾ [١٥] حسن.

﴿وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ﴾ [١٥] تام؛ لأن قوله: «بلدةٌ» مرفوع خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك بلدة طيبة.

و﴿طَيِّبَةٌ﴾ [١٥] جائز.

﴿غَفُورٌ ١٥﴾ [١٥] تام.

﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [١٦] حسن، قال وهب بن منبه: بعث الله إليهم ثلاثة عشر نبيًا فكذبوهم، فأرسل الله عليهم سيل العرم. والعرم: الوادي، وقيل: السيل العظيم، وقيل: المطر الشديد(١).

﴿مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ١٦﴾ [١٦] كاف، ومثله: «بما كفروا»، وكذا «الكفور».

﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ [١٨] جائز.

﴿فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾ [١٨] تام؛ لأنه انتهاء الكلام.

﴿ءَامِنِينَ ١٨﴾ [١٨] كاف.

﴿بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [١٩] جائز، ومثله: «ظلموا أنفسهم»، وكذا «أحاديث».

﴿كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [١٩] كاف.

﴿شَكُورٍ ١٩﴾ [١٩] تام.

﴿ظَنَّهُۥ﴾ [٢٠] جائز.

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢٠﴾ [٢٠] كاف، ومثله: «في شك».

﴿حَفِيظٌ ٢١﴾ [٢١] تام.

﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٢٢] جائز؛ لأن ما بعده يصلح حالًا واستئنافًا، ومعناه: ادعوا الذين زعمتم أنهم ينصرونكم، ليكشف عنكم ما حل بكم، والتجئوا إليهم(٢).

﴿مِن شِرْكٍ﴾ [٢٢] حسن.

﴿مِّن ظَهِيرٍ ٢٢﴾ [٢٢] تام.

﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [٢٣] تام على القراءتين، قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي(٣): بضم همزة «أُذن» مجهولًا، أقاموا له مقام الفاعل، والباقون: بفتح الهمزة، والفاعل (الله)، أي: إلا من أذن الله له أن يشفع لغيره، أو إلا لمن أذن الله لغيره أن يشفع فيه(٤).

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٣٧٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ٣٩٥).

(٣) وجه من قرأ بضم الهمزة؛ أنه مبني للمفعول، و﴿لَهُۥ﴾ نائب الفاعل. وقرأ الباقون: بفتحها مبنيا للفاعل، وهو الله تعالى. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٥٩)، المعاني للأخفش (٢/ ٤٤٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٩٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [٢٣] ليس بوقف؛ لأن مقول قالوا الحق، وجمع الضمير في «قالوا» تعظيمًا لله تعالى، أي: أي شيء قال ربكم في الشفاعة، فيقول: الملائكة، قال الحق، أي: قال القول الحق، فـ«الحق» منصوب بفعل محذوف دل عليه «قال».

و ﴿ٱلْحَقَّ﴾ [٢٣] كاف.

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [٢٣] تام.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٢٤] جائز.

﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ [٢٤] حسن؛ إن لم يوقف على «والأرض».

﴿مُّبِينٍ﴾ [٢٤] كاف، ومثله: «عما تعملون»، وكذا «بالحق»؛ على استئناف ما بعده.

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [٢٦] تام.

﴿شُرَكَآءَ كَلَّا﴾ [٢٧] تام عند أبي حاتم والخليل؛ لأن المعنى: كلا لا شريك لي ولا تروني ولا تقدرون على ذلك، فلما أفحموا عن الإتيان بجواب، وتبين عجزهم زجرهم عن كفرهم، فقال: كلا، ثمّ استأنف بل هو الله العزيز الحكيم[(١)].

و ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [٢٧] تام.

﴿وَنَذِيرًا﴾ [٢٨] ليس بوقف؛ لحرف الاستدراك بعده.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٢٨] كاف، ومثله: «صادقين».

﴿وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ [٣٠] كاف.

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٣١] حسن، وجواب: «لو» محذوف، تقديره: لرأيت أمرًا عظيمًا.

﴿إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ﴾ [٣١] كاف، ومثله: «لكنا مؤمنين»، وكذا «مجرمين»، و «أندادًا»، و «العذاب».

﴿فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣٣] حسن.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٣٣] تام.

﴿مُتْرَفُوهَآ﴾ [٣٤] ليس بوقف؛ لاتصال المقول بما قبله.

﴿كَٰفِرُونَ﴾ [٣٤] تام.

﴿وَأَوْلَٰدًا﴾ [٣٥] جائز، ولا كراهة في الابتداء بما بعده؛ لأنه حكاية عن كلام الكفار، والقارئ غير معتقد معنى ذلك.

﴿بِمُعَذَّبِينَ﴾ [٣٥] تام.

﴿وَيَقْدِرُ﴾ [٣٦] ليس بوقف؛ لتعلق ما بعده بما قبله استدراكًا وعطفًا.

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ٤٠٥).

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٦] كاف.

﴿زُلْفَىٰ﴾ [٣٧] ليس بوقف؛ لأنه لا يبتدأ بأداة الاستثناء.

﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [٣٧] حسن؛ لأن «أولئك» مبتدأ مع الفاء.

﴿ءَامِنُونَ﴾ [٣٧] كاف.

﴿مُحْضَرُونَ﴾ [٣٨] تام.

﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [٣٩] كاف، وتام عند أبي حاتم؛ للابتداء بالنفي، ومثله: «فهو يخلفه».

﴿الرَّازِقِينَ﴾ [٣٩] كاف؛ إن نصب «ويوم» بفعل مقدر.

﴿كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [٤٠] كاف، وأكفى منه «الجن»، وتام عند أبي حاتم.

﴿مُؤْمِنُونَ﴾ [٤١] تام.

﴿وَلَا ضَرًّا﴾ [٤٢] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٤٢] كاف.

﴿ءَابَاؤُكُمْ﴾ [٤٣] جائز، ومثله: «إلا إفك مفترى».

﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [٤٣] تام.

﴿يَدْرُسُونَهَا﴾ [٤٤] كاف، ومثله: «من نذير».

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٤٥] ليس بوقف؛ لأن الجملة بعده حال.

﴿مَا ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ [٤٥] جائز.

﴿فَكَذَّبُوا رُسُلِي﴾ [٤٥] كاف؛ لاستئناف التوبيخ.

﴿نَكِيرِ﴾ [٤٥] تام.

﴿بِوَاحِدَةٍ﴾ [٤٦] تام عند نافع، أي: بكلمة واحدة؛ بجعل «أن تقوموا» في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أن تقوموا، وليس بوقف إن جعل «أن تقوموا»، تفسيرًا لقوله: «بواحدة»، وتكون «أن» في موضع جر بدلًا من قوله: «بواحدة» لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه.

﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ [٤٦] تام، أي: هل كان محمد ﷺ ساحرًا، أو كذابًا، أو مجنونًا، ثم قال الله ما بصاحبكم من جنة.

﴿مِّن جِنَّةٍ﴾ [٤٦] تام؛ لاستئناف النفي، و «من جنة» فاعل بالجار لاعتماده.

﴿شَدِيدٍ﴾ [٤٦] كاف.

﴿فَهُوَ لَكُمْ﴾ [٤٧] حسن، ومثله: «على الله».

﴿شَهِيدٌ﴾ [٤٧] كاف، ومثله: «بالحق» إن رفع «علام الغيوب»؛ على الاستئناف، أي: هو علام، أو نصب على المدح، وليس بوقف إن رفع نعتًا على موضع اسم «إن»، وقد ردّ الناس هذا

المذهب؛ أعني: جواز الرفع؛ عطفًا على محل اسم «إن» مطلقًا؛ أعني: قبل الخبر وبعده، وفي المسألة أربعة مذاهب: مذهب المحققين: المنع مطلقًا، ومذهب التفصيل: قبل الخبر يمتنع، وبعده يجوز، ومذهب الفراء: إن خفي إعراب الاسم؛ جاز لزوال الكراهة اللفظية وسمع: أنك وزيد ذاهبان، وليس «بالحق» وقفًا، إن جعل «علام» بدلًا من الضمير في «يقذف»، أو جعل خبرًا ثانيًا، أو بدلًا من الموضع في قوله: «إنَّ ربي»[1].

﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [٤٨] كاف، ومثله: «الحق».

﴿وَمَا يُعِيدُ﴾ [٤٩] تام.

﴿عَلَىٰ نَفْسِى﴾ [٥٠] جائز.

﴿رَبِّىٓ﴾ [٥٠] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [٥٠] تام.

﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [٥١] كاف، «وأخذوا من مكان قريب» الأَوْلَى وصله؛ لأن: «وقالوا آمنا به»، عطف على «وأخذوا».

﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ [٥٢] جائز؛ على استئناف الاستفهام.

﴿بَعِيدٍ﴾ [٥٢] كاف، ومثله: «بعيد»، و«التناوش» مبتدأ، «وأنى» خبره، أي: كيف لهم التناوش، أي: الرجوع إلى الدنيا، وأنشدوا:

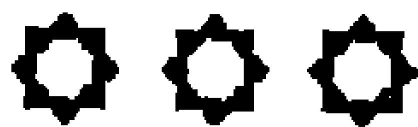
تمنى أن يؤوب إلى مَتِيّ ... وليس إلى تناوشها سبيل[2]

وقرئ: «التنآوش» بهمزة بدلها[3].

﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾ [٥٤] ليس بوقف؛ لأن الكاف متصلة بما قبلها.

﴿مِّن قَبْلُ﴾ [٥٤] كاف.

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤١٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) لم أستدل عليه.

(٣) وهي قراءة أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وخلف؛ وجه من قرأ بالمد والهمزة؛ أنه مصدر: تنائش، من ناش: تناول من بعد. وقرأ الباقون: مضمومة بلا همزة، مصدر: ناش، أي: تناول، وقيل الهمز عن الواو، نحو: وقتت وأقتت. انظر هذه القراءة في: التيسير (ص: ١٨١)، المعاني للفراء (٢/ ٣٦٥)، الكشاف للقيسي (٢/ ٢٠٨)، النشر (٢/ ٣٥١).

سورة الملائكة

مكية

❁ **كلمها:** سبعمائة وسبع وتسعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وثلاثون حرفًا.

❁ **وآيها:** خمس أو ست وأربعون آية.

ولا وقف من أولها إلى: ﴿وَرُبَٰعَ﴾ [١] كافٍ عند أبي حاتم، وقال نافع: تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُ﴾ [١] كاف.

﴿قَدِيرٌ ۝١﴾ [١] تام.

﴿فَلَا مُمۡسِكَ لَهَا﴾ [٢] حسن، ومثله: «من بعده».

﴿ٱلۡحَكِيمُ ۝٢﴾ [٢] تام؛ للابتداء بياء النداء.

﴿نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [٣] كاف؛ للابتداء بالاستفهام، ومثله: «والأرض».

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٣] جائز.

﴿تُؤۡفَكُونَ ۝٣﴾ [٣] تام.

﴿مِّن قَبۡلِكَ﴾ [٤] حسن.

﴿ٱلۡأُمُورُ ۝٤﴾ [٤] تام.

﴿حَقٌّ﴾ [٥] حسن، ومثله: «الحياة الدنيا»؛ للفصل بين الموعظتين.

﴿ٱلۡغَرُورُ ۝٥﴾ [٥] كاف.

﴿عَدُوًّا﴾ [٦] حسن.

﴿ٱلسَّعِيرِ ۝٦﴾ [٦] تام؛ إن جعل «الذين» مبتدأ، خبره «عذاب شديد»، وليس بوقف؛ إن جعل في موضع رفع بدلًا من الواو في «ليكونوا»، وكذا إن جعل في موضع نصب نعتًا لـ«حزبه»، أو في موضع جر نعتًا؛ لـ«أصحاب السعير».

﴿شَدِيدٌ﴾ [٧] تام، ومثله: «كبير»، قال قتادة: أجر كبير؛ الجنة[1].

﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [٨] حسن؛ إن قدِّر جواب الاستفهام كمن هداه الله بقرينة، «ويهدي» ومن قدّر الجواب: ذهبت نفسك عليه حسرة، بقرينه فلا تذهب نفسك، ويكون قوله: «فلا تذهب نفسك»، دليل الجواب، فلا يوقف على «حسنًا» حتى يأتي بقوله: «فلا تذهب نفسك»، وقال الحسين بن الفضل: في الآية تقديم وتأخير، تقديره: أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنًا، فلا تذهب، وعلى هذا فالوصل

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤٤٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

أولى للتعقيب؛ فإنه يؤذن بالسلب، أي: لاتنحسر على من يضل؛ فإنه يضله، والأول أولى[1].

﴿حَسَرَٰتٍۚ﴾ [٨] كاف.

﴿بِمَا يَصۡنَعُونَ ٨﴾ [٨] تام.

﴿بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ﴾ [٩] كاف.

﴿ٱلنُّشُورُ ٩﴾ [٩] تام، والكاف في محل رفع، أي: مثل إخراج النبات يخرجون من قبورهم.

﴿ٱلۡعِزَّةَ﴾ [١٠] تام، من شرط جوابه مقدر، ويختلف تقديره باختلاف التفسير، قيل: من كان يريد العزة بعبادة الأوثان، فيكون تقديره: فليطلبها، ومن كان يريد العزة بالطريق القويم، فيكون تقديره: فليطلبها، ومن كان يريد علم العزة فيكون تقديره: فلينسب ذلك إلى الله، ودل على ذلك كله قوله: ﴿فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ﴾.

و ﴿جَمِيعًاۚ﴾ [١٠] كاف، ومثله: «الكلم الطيب».

﴿يَرۡفَعُهُۥۚ﴾ [١٠] تام؛ إن كان الرافع للعمل الصالح الله تعالى، وإن كان الرافع للعمل الصالح الكلم الطيب، وأراد: أن الكلم الطيب، يرفعه العمل الصالح، فلا يحسن الوقف على «الطيب» في الوجهين، وليس «الطيب» بوقف إن عطف، والعمل «الصالح» على «الكلم الطيب»، ومفهوم «الصالح» إن «الكلم» لا يقبل لعدم مقارنته للعمل الصالح، إذ في الحديث: «لا يقبل الله قولًا إلا بعمل، ولا عملًا إلا بنية، ولا قولًا، ولا عملًا، ولا نية، إلا بإصابة السنة»[2].

﴿شَدِيدٞۖ﴾ [١٠] كاف.

﴿يَبُورُ ١٠﴾ [١٠] تام.

﴿أَزۡوَٰجٗاۚ﴾ [١١] حسن، ومثله: «بعلمه».

﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ﴾ [١١] تام عند أبي حاتم، وحسن عند غيره.

﴿يَسِيرٞ ١١﴾ [١١] تام.

﴿ٱلۡبَحۡرَانِ﴾ [١٢] جائز، وليس حسنًا؛ لأن ما بعده تفسير لهما؛ لأن الجملتين مع ما حذف حال من «البحرين»، أي: «وما يستوي البحران» مقولًا لهما: هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج.

و ﴿أُجَاجٞۖ﴾ [١٢] حسن.

﴿تَلۡبَسُونَهَاۖ﴾ [١٢] جائز.

﴿مَوَاخِرَ﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأن اللام من قوله: «لتبتغوا» متعلقة بـ«مواخر» فلا يفصل بينهما.

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ٤٤١).

(٢) انظره في: معرفة التذكرة لابن طاهر المقدسي (١/ ٢٥٢)، والتحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (١/ ١٣٦)، وتنقيح التعليق في أحاديث التعليق لابن عبد الهادي (١/ ٦٤).-بالموسوعة الشاملة.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [١٢] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿فِي ٱلَّيْلِ﴾ [١٣] جائز.

﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ [١٣] حسن؛ لأن «كل» مستأنف مبتدأ.

﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [١٣] كاف، وكذا «له الملك»، ومثله: «من قطمير» للابتداء بالشرط.

﴿دُعَآءَكُمْ﴾ [١٤] حسن، ومثله: «ما استجابوا لكم»، وكذا «بشرككم».

﴿مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [١٤] تام؛ للابتداء بياء النداء.

﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ [١٥] كاف؛ فصلًا بين وصف الخلق، ووصف الحق.

﴿ٱلْحَمِيدُ﴾ [١٥] كاف، ومثله: «جديد».

﴿بِعَزِيزٍ﴾ [١٧] تام.

﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [١٨] كاف؛ لاستئناف الشرط، ولا يوقف على منه شيء.

﴿ذَا قُرْبَىٰٓ﴾ [١٨] كاف، وفي كان ضمير هو اسمها، وإنما أراد ولو كان المدعوّ ذا قربى.

﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [١٨] كاف، ومثله: «لنفسه».

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [١٨] تام.

﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ [١٩] جائز، وهما المؤمن والكافر، ومثله: «ولا النور»، وقيل: لا وقف من قوله: «وما يستوي الأعمى» إلى «الحرور» وبه يتم المعطوف والمعطوف عليه.

﴿ٱلْحَرُورُ﴾ [٢١] كاف.

﴿وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾ [٢٢] حسن، ومثله: «من يشاء»، وتام عند أبي حاتم: للعدول عن الإثبات إلى النفي.

﴿ٱلْقُبُورِ﴾ [٢٢] كاف.

﴿إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [٢٣] تام، ومثله: «ونذيرًا»، وكذا «نذير».

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٢٥] جائز؛ لأن «جاءتهم» يصلح حالًا واستئنافًا.

﴿ٱلْمُنِيرِ﴾ [٢٥] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٢٦] جائز؛ لاستئناف التوبيخ.

﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦] تام.

﴿أَلْوَٰنُهَا﴾ [٢٧] الأول حسن.

و ﴿أَلْوَٰنُهَا﴾ [٢٧] الثاني ليس بوقف؛ لأن قوله: «وغرابيب سود» معطوف على «بيض».

﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [٢٧] كاف؛ إن رفع «مختلف» بالابتداء، وما قبله خبره، وليس بوقف إن عطف على «مختلفًا» الأول.

﴿ كَذَٰلِكَۗ ﴾ [٢٨] جائز؛ إن كان لتشبيه تمام الكلام قبله، والمعنى: أن فيما خلقنا من الناس والدواب والأنعام مختلفًا مثل اختلاف الثمرات والجبال. وهذا توجيه حسن[١].

﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ ﴾ [٢٨] كاف، ورسموا: ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ ﴾ [٢٨] بواو وألف بعد الميم كما ترى.

﴿ غَفُورٌ ﴾ [٢٨] تام.

﴿ وَعَلَانِيَةً ﴾ [٢٩] ليس بوقف؛ لأن خبر «إنّ» لم يأت، وهو جملة «يرجون».

﴿ لَّن تَبُورَ ﴾ [٢٩] كاف؛ إن جعلت لام «ليوفيهم» لام القسم، كما يقول أبو حاتم، وليس بوقف إن علقت بـ«لن تبور»، أي: تجارة غيرها هالكة تنفق في طاعة الله ليوفيهم.

﴿ مِّن فَضْلِهِۦٓۚ ﴾ [٣٠] كاف.

﴿ شَكُورٌ ﴾ [٣٠] تام.

﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِۗ ﴾ [٣١] كاف.

﴿ بَصِيرٌ ﴾ [٣١] تام؛ للفصل بين الجملتين تعريضًا للاعتبار.

﴿ مِنْ عِبَادِنَاۖ ﴾ [٣٢] حسن، ومثله: «ظالم لنفسه»؛ إن فسّر الظالم بالكافر، كما رواه عمرو بن دينار عن ابن عباس، وجائز: إن فسّر بالعاصي، وهو المشهور.

﴿ مُّقْتَصِدٌ ﴾ [٣٢] جائز، للفصل بين الأوصاف، روي أنَّ عمر بن الخطاب ﵁ قرأ هذه الآية عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له»، وفي الجامع: «السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب يسيرًا ثم يدخل الجنة» عن أبي الدرداء[٢].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤٦٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) قال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٨/ ١٥٤): ضعيف جدًا، رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٥١)، والديلمي (٢/ ٢١٠) عن عمرو بن الحصين: حدثنا الفضل بن عميرة القيسي، عن ميمون بن سياه، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ... فذكره مرفوعًا. وقال العقيلي: "الفضل بن عميرة لا يتابع على حديثه هذا، ويروى من غير هذا الوجه بنحو هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا". قلت: وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"! وردَّه الذهبي بقوله: "بل هو منكر الحديث". وذكره الساجي في "الضعفاء" أيضًا، وقال: "في حديثه ضعف، وعنده مناكير". وعمرو بن الحصين؛ متروك. ورواه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣/ ٣٣١) من طريق حفص بن خالد، عن ميمون بن سياه، عن عمر به وحفص هذا؛ مجهول؛ كما في "الميزان". قلت: والإسناد الأصلح الذي أشار إليه العقيلي لم أعرفه، وقد أورد السيوطي كل أو جل ما روي في معناه في تفسير قوله تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه ...) الآية، وليس في شيء منها ما يشهد لقوله: "وظالمنا مغفور له"؛ إلا حديث أنس عند ابن النجار؛ فإنه بهذا اللفظ، والله أعلم. ولعله يشير إلى ما أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢٦) من طريق جرير: حدثني الأعمش، عن رجل قد سماه، عن أبي الدرداء ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل: (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات)، قال: "السابق

﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ﴾ [٣٢] كاف.

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [٣٢] كاف، وليس بتام؛ لأن «جنات عدن يدخلونها»، تفسير للفضل الكبير؛ كأنه قال: هو جنات عدن، فلا يفصل بينهما، واغتفر الفصل من حيث كونه رأس آية، وكاف أيضًا لمن رفع «جنات» مبتدأ، والجملة خبر، ومثله أيضًا لمن رفع «جنات» خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك جنات عدن، وكذا لو جعل «جنات» خبرًا ثانيًا، لاسم الإشارة، وليس بوقف إن أعرب بدلًا من «الفضل الكبير»، وليس بوقف أيضًا على قراءة عاصم والجحدري[(١)]: «جناتِ عدن»، بكسر التاء بدلًا من قوله: «بالخيرات»، وعلى قراءته فلا يوقف على «بإذن الله»، ولا على «الكبير»؛ لأنه لا بفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف.

﴿وَلُؤْلُؤًاۖ﴾ [٣٣] كاف، لمن قرأه بالجر عطفًا على «من ذهب»، وبها قرأ ابن كثير وأهل مكة وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو، وقرأ نافع وحفص[(٢)]: «ولؤلؤًا» بالنصب؛ على محل «من أساور»؛ كأنه قال: يحلون أساور من ذهب ولؤلؤًا؛ فعلى قراءتها يوقف عليه بالألف.

﴿حَرِيرٌ﴾ [٣٣] تام.

﴿ٱلْحَزَنَۖ﴾ [٣٤] كاف.

﴿شَكُورٌ﴾ [٣٤] تام، في محل «الذي» الحركات الثلاث؛ فإن جعل في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي، أو جعل في محل نصب بتقدير: أعني، كان كافيًا فيهما، وليس بوقف في أربعة أوجه: ١- إن جعل «الذي» في محل خفض نعتًا لاسم الله في قوله: «الحمد لله». ٢- أو جعل في محل نصب نعتًا لاسم «إن» في قوله: «إنَّ ربنا لغفور شكور». ٣- أو في محل رفع بدلًا من «غفور». ٤- أو بدلًا من الضمير في «شكور».

=

والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حسابًا يسيرًا، ثم يدخل الجنة". وقال: "وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناده؛ فروي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء. وقيل: عن الثوري -أيضًا- عن الأعمش. وقيل: عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء. وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن له أصلًا". قلت: ولكن مدارها كلها إما على رجل لم يسم؛ فهو مجهول، وإما على أبي ثابت؛ فهو مجهول أيضًا؛ أورده ابن أبي حاتم في "الكنى" برواية الأعمش عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) وكذا عن هارون، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٢٩٨)، البحر المحيط (٧/ ٣١٤)، تفسير القرطبي (١٤/ ٣٥٠)، الكشاف (٣/ ٣٠٩).

(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٩٨)، التيسير (ص: ١٥٦)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٥٢، ٢٩٦)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٥٩٣)، السبعة (ص: ٥٣٥)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٢٩)، النشر (٢/ ٣٢٦).

﴿مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [٣٥] جائز، وقال الأخفش: لا وقف من قوله: «الحمد لله» إلى «اللغوب».

و ﴿لُغُوبٞ ٣٥﴾ [٣٥] تام.

﴿جَهَنَّمَ﴾ [٣٦] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده خبرًا ثانيًا، أو حالًا.

﴿مِّنۡ عَذَابِهَاۚ﴾ [٣٦] كاف.

﴿كُلَّ كَفُورٖ ٣٦﴾ [٣٦] تام.

﴿يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا﴾ [٣٧] جائز عند نافع؛ على استئناف ما بعده، أي: «يقولون ربنا»، وخولف في هذا؛ لأنّ المعنى: يصطرخون يقولون، فيحتاج إلى ما بعده، وكذا إن أضمرت القول؛ لأن ما قبله دل عليه.

﴿كُنَّا نَعۡمَلُۚ﴾ [٣٧] تام.

﴿ٱلنَّذِيرُۖ﴾ [٣٧] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿فَذُوقُواْ﴾ [٣٧] تام، ومثله: «من نصير».

﴿وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٣٨] حسن.

﴿ٱلصُّدُورِ ٣٨﴾ [٣٨] تام.

﴿فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٣٩] حسن، ومثله: «فعليه كفره»، وكذا «إلا مقتًا».

﴿خَسَارٗا ٣٩﴾ [٣٩] كاف، وقيل: تام؛ لأنه آخر قصة.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٤٠] حسن؛ لتناهي الاستفهام.

﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٤٠] جائز؛ لأن «أم»؛ بمعنى: ألف الاستفهام.

﴿بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ﴾ [٤٠] تام عند نافع.

﴿إِلَّا غُرُورًا ٤٠﴾ [٤٠] تام.

﴿أَن تَزُولَاۚ﴾ [٤١] كاف، وكذا «من بعده».

﴿غَفُورٗا ٤١﴾ [٤١] تام.

﴿مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ﴾ [٤٢] حسن، وكذا «نفورًا»؛ إن نصب «استكبارًا»؛ على المصدر بفعل مضمر؛ كأنه قال: يستكبرون استكبارًا، وليس بوقف؛ إن نصب «استكبارًا»؛ على أنه مفعول من أجله، أو جعل حالًا؛ فيكون متعلقًا بـ«نفورًا»، أو بدلًا من «نفورًا».

﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ﴾ [٤٣] الأول حسن، و ﴿ٱلسَّيِّئُ﴾ [٤٣] الثاني ليس بوقف؛ لأن ما بعده حرف الاستثناء.

﴿إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ﴾ [٤٣] كاف، ومثله: «الأولين» لتناهي الاستفهام.

﴿تَبۡدِيلٗاۖ﴾ [٤٣] حسن.

﴿تَحۡوِيلًا ﴾ [٤٣] تام، واتفق علماء الرسم على كتابة: ﴿سُنَّتَ﴾ [٤٣] الثلاث بالتاء المجرورة.

﴿مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ [٤٤] حسن، ومثله: «قوة».

﴿وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٤٤] كاف.

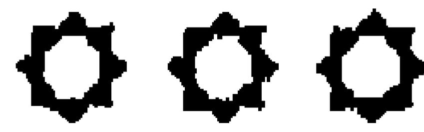
﴿قَدِيرًا ﴾ [٤٤] تام.

﴿مِن دَآبَّةٖ﴾ [٤٥] ليس بوقف؛ لتعلق ما بعده بما قبله استدراكًا.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ﴾ [٤٥] حسن.

﴿أَجَلُهُمۡ﴾ [٤٥] ليس بوقف؛ لأن قوله: «فإن الله» جواب: «إذا».

آخر السورة تام.



سورة يس

مكية

قيل إلّا قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟﴾ [٤٥] الآية فمدني.

❁ **كلمها:** سبعمائة وسبع وعشرون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وعشرون حرفًا.

❁ **وآيها:** اثنتان أو ثلاث وثمانون آية.

وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل.

﴿يسٓ ۝﴾ [١] حسن؛ إن جعل «يس» افتتاح السورة أو إسما لها ليس بوقف إن فُسّر «يس» بيا رجل أو يا إنسان؛ لأنَّ قوله: «إنك لمن المرسلين» قد دخل في الخطاب كأنه قال: يا محمد والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين، فيكون كالكلام الواحد، فلا يوقف على الحكيم؛ لأن قوله: «والقرآن الحكيم» قسم وجوابه: «إنك» فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف.

﴿لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝﴾ [٣] حسن؛ على استئناف ما بعده وليس بوقف إن جعل خبرًا ثانيًا؛ لأن وكذا إن جعل موضع الجار والمجرور نصبًا مفعولًا ثانيًا لمعنى الفعل في المرسلين؛ لأن تقديره: إنك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم، فيكون قوله: «على صراط مستقيم» داخلًا في الصلة، وكذا إن قدر: «إنك لمن المرسلين لتنذر قومًا» فيدخل قوله: «لتنذر» في الصلة أيضًا؛ فعلى هذه الأوجه لا يوقف على «المرسلين» ولا على «مستقيم».

﴿مُّسْتَقِيمٍ ۝﴾ [٤] تام، لمن قرأ: «تنزيلُ» بالرفع؛ خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل؛ لأن القرآن قد جرى ذكره، وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالنصب[1]، وكذا من قرأ: «تنزيلَ» بالنصب على المصدرية بفعل مضمر، أي: نزله تنزيل العزيز، أو نصب على المدح وهو في المعنى كالرفع، وليس بوقف إن جرّ «تنزيلِ» نعتًا للقرآن أو بدلًا منه، وبها قرأ أبو جعفر[2].

﴿ٱلرَّحِيمِ ۝﴾ [٥] ليس بوقف؛ لتعلق «لام كي» بما قبلها.

﴿قَوْمًا﴾ [٦] جائز إن جعلت «ما» نافية، أي: لم تنذر قومًا ما أنذر آباؤهم؛ لأن قريشًا لم يبعث إليهم نبي قبل محمد ﷺ وليس بوقف إن جعلت اسم موصول، والتقدير: لتنذر قومًا للذي أنذر آباؤهم،

---

(١) وجه من قرأ بالنصب؛ أن ذلك على المصدر بفعل من لفظه. ووجه من قرأ بالرفع خبر لمقدر، أي: هو، أو ذلك، أو القرآن، تنزيل. انظر هذه القراءة في: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٢)، المعاني للفراء (٢/ ٣٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٩٧)، البحر المحيط (٧/ ٣٢٣)، النشر (٢/ ٢٥٢).

(٢) في غير المتواتر، فهي قراءة شاذة، وهي رويت أيضًا عن أبي حيوة واليزيدي وشيبة والحسن. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٠٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٨)، البحر المحيط (٧/ ٣٢٣)، تفسير القرطبي (١٥/ ٦)، الكشاف (٣/ ٣١٤)، تفسير الرازي (٢٦/ ٤٢).

أي: بالشيء الذي أنذر به آباؤهم.

﴿غَٰفِلُونَ ۝٦﴾ [٦] كاف.

﴿عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ﴾ [٧] جائز.

﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧﴾ [٧] كاف.

﴿أَغْلَٰلًا﴾ [٨] جائز، أي: منعوا من التصرف في الخير؛ لأنَّ ثم أغلالًا.

﴿إِلَى ٱلْأَذْقَانِ﴾ [٨] جائز.

﴿مُّقْمَحُونَ ۝٨﴾ [٨] كاف، أي: يغضون بصرهم بعد رفعها.

﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [٩] ليس بوقف.

﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾ [٩] جائز.

﴿لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾ [٩] تام، قرأ العامة[1]: «أغشيناهم» بالغين المعجمة، أي: غطينا أبصارهم، وقرئ بالعين المهملة[2]: وهو ضعف البصر، يقال: غشي بصره، وأغشيته أنا.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾ [١٠] كاف.

﴿بِٱلْغَيْبِ﴾ [١١] جائز.

﴿كَرِيمٍ ۝١١﴾ [١١] تام.

﴿مَا قَدَّمُوا﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأن قوله: «وآثارهم» معطوف على «ما» فكأنه قال: نكتب الشيء الذي قدموه وآثارهم، قيل: نزلت في قوم كانت منازلهم بعيدة عن مسجد رسول الله ﷺ فكانت تلحقهم المشقة إذا أرادوا الصلاة مع النبي ﷺ فأرادوا أن يتقربوا من مسجده فأنزل الله إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم. والوقف على «آثارهم» كاف؛ لأن «كل» منصوب بمقدر، أي: أحصينا كل شيء أحصيناه[3].

﴿مُّبِينٍ ۝١٢﴾ [١٢] تام.

﴿مَّثَلًا﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأن أصحاب القرية حال محل مثل الذي هو بيان مثل الذي في الآية فلا يفصل بينهما، أي: ومثل لهم مثلا مثل؛ فمثل الثاني بيان للأول، والأول مفعول به.

---

(١) أي: جمهور القراء.

(٢) الحسن وابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر وعمر بن عبد العزيز والنخعي وأبو رجاء وابن سيرين وزيد بن علي ويزيد البربري ويزيد بن المهلب وأبو حنيفة وابن مقسم، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧١١)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٨)، البحر المحيط (٧/ ٣٢٥)، تفسير الطبري (٢٢/ ٩٩)، تفسير القرطبي (١٥/ ١٠)، الكشاف (٣/ ٣١٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٠٤)، المعاني للفراء (٢/ ٢٧٣).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤٩٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ [١٣] جائز؛ إن علق «إذ» بمقدر.

﴿ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [١٣] الأول ليس بوقف؛ لأن «إذ» بدل من «إذ» الأولى، وإن علق بعامل مضمر جاز الوقف عليه.

﴿إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ﴾ [١٤] تام.

﴿بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾ [١٥] ليس بوقف، ومثله: «من شيء» لأن ما بعدهما من مقول الكفار.

﴿إِلَّا تَكۡذِبُونَ﴾ [١٥] كاف، ومثله: «لمرسلون».

﴿ٱلۡمُبِينُ﴾ [١٧] تام.

﴿تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ﴾ [١٨] حسن، للابتداء بـ«لام» القسم.

﴿لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ﴾ [١٨] ليس بوقف؛ لأن ما بعده معطوف عليه.

﴿أَلِيمٞ﴾ [١٨] كاف.

﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾ [١٩] حسن، لمن قرأ[1]: «أئن ذكرتم» على الاستفهام التوبيخي؛ لأن له صدر الكلام، سواء قرئ بهمزة محققة أو مسهلة، فكان شعبة ونافع وأبو عمرو يقرؤن[2]: «آن ذكرتم» بهمزة واحدة ممدودة، وقرأ عاصم ويحيى وحمزة والكسائي[3]: «إن ذكرتم» فعلى هذين القراءتين يحسن الوقف على «طائركم معكم»؛ لأن الاستفهام داخل على شرط، جوابه محذوف، تقديره: «آن ذكرتم» بهمزة ممدودة، «تطيركم» وأن الناصبة، أي: أتطيرتم لأن ذكرتم، وليس بوقف على قراءة زرّ بن حبيش[4]: «أأن ذكرتم» بهمزتين مفتوحتين، والتقدير: ألأن ذكرتم، واختلف سيبويه ويونس إذا اجتمع شرط واستفهام أيهما يجاب فذهب سيبويه إلى إجابة الاستفهام ويونس إلى إجابة الشرط، فالتقدير عند سيبويه: «آن ذكرتم تتطيرون»، وعند يونس: «تتطيروا» مجزوم؛ فالجواب على القولين محذوف، وهذا الوقف حقيق بأن يخص بتأليف، وهذا غاية في بيانه لمن تدبر،،، ولله الحمد

﴿مُّسۡرِفُونَ﴾ [١٩] تام.

﴿يَسۡعَىٰ﴾ [٢] ليس بوقف، ومثله: «المرسلين»؛ لأن اتبعوا الثانية بدل من «اتبعوا» الأولى وهو كلام

(١) وهي قراءة الأئمة العشرة في المتواتر، أي: بهمزتين، ثم كل على مذهبه في الفصل بين الهمزتين.

(٢) في غير المتواتر، فهي قراءة شاذة، ورويت أيضًا عن ابن كثير ويعقوب وطلحة بن مصرف وعيسى الهمذاني. وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: تفسير القرطبي (١٥/ ١٧)، مجمع البيان للطبرسي (٨/ ٤١٧).

(٣) في غير المتواتر، فهي قراءة شاذة، ورويت أيضًا عن نافع وقالون والبصريان. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٣٢٧)، الكشاف (٣/ ٣١٨)، مجمع البيان للطبرسي (٨/ ٤١٧).

(٤) ورويت أيضًا عن المطوعي وأبو رزين وطلحة وابن السميفع، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧١٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٩)، البحر المحيط (٧/ ٣٢٧)، تفسير الطبري (٢٢/ ١٠٢)، تفسير القرطبي (١٥/ ١٦)، الكشاف (٣/ ٣١٨)، المعاني للفراء (٢/ ٣٧٤).

واحد صادر من واحد.

﴿مُّهْتَدُونَ﴾ [٢١] كاف، ورسموا «أقصا» هنا وفي القصص بألف كما ترى.

﴿فَطَرَنِى﴾ [٢٢] جائز.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ [٢٢] كاف.

﴿ءَالِهَةً﴾ [٢٣] ليس بوقف؛ لأن جملة: «أن يردن الرحمن» في محل نصب صفة لـ«آلهة» ورسموا: «إن يردن» بغير ياء بعد النون، وليست الياء من الكلمة، وعلامة الجزم سكون الدال.

﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [٢٣] جائز، ولا كراهة في الابتداء بما بعده؛ لأن القارئ يقرأ ما أنزل الله باعتقاد صحيح وضمير صالح وإنما الأعمال بالنيات، ومن فسدت نيته واعتقد معنى ذلك فهو كافر إجماعًا، ومن حكى ذلك عن قائله فلا جناح عليه كما تقدم.

﴿مُّبِينٍ﴾ [٢٤] حسن، ومثله: «فاسمعون».

﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٢٦] أحسن مما قبله، ورسموا: «ادخل الجنة» بلام واحدة من غير ياء كما ترى.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] ليس بوقف؛ لأنَّ الباء متعلقة بما قبلها، وكذا: «ربي» لأن قوله: «وجعلني» معطوف على «واغفر لي».

﴿ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [٢٧] كاف.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [٢٨] جائز.

﴿مُنزِلِينَ﴾ [٢٨] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿خَـٰمِدُونَ﴾ [٢٩] تام، ومثله: «على العباد»؛ لأنه تمام الكلام.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٣] كاف.

﴿مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأن «إنهم» منصوب بما قبله.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٣١] كاف.

﴿مُحْضَرُونَ﴾ [٣٢] تام.

﴿يَأْكُلُونَ﴾ [٣٣] كاف؛ على استئناف ما بعده وجائز إن عطف على ما قبله.

﴿وَأَعْنَـٰبٍ﴾ [٣٤] جائز، إن جعل «ليأكلوا» متعلقًا بـ«فجرنا»، وليس بوقف إن جعل «ليأكلوا» متعلقًا بـ«جعلنا».

﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾ [٣٥] حسن، إن جعلت «ما» نافية، وليس بوقف إن جعلت اسم موصول؛ بمعنى: الذي في محل جرّ عطفًا على «ثمره»؛ كأنه قال: ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم، فعلى هذا يكون قد أثبت لأيديهم عملًا.

﴿أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] حسن على الوجهين.

﴿يَشْكُرُونَ﴾ [٣٥] تام، ومثله: «لا يعملون».

﴿ٱلَّيْلُ﴾ [٣٧] جائز على تقدير: إنا نسلخ، وليس بوقف إن جعل حالًا.

﴿مُّظْلِمُونَ﴾ [٣٧] كاف؛ إن رفعت «والشمس» بالابتداء وما بعده الخبر، وليس بوقف إن جعلت «والشمس» معطوفة على و«الليل».

﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [٣٨] كاف، وقرئ[1]: «لا مستقرَّ» بـ«لا» النافية، وقرئ[2]: «لا مستقرٌّ لها» بـ«لا» العاملة عمل «ليس» فـ«مستقرًا» اسمها و«لها» في محل نصب خبرها كقوله:

تعــــز فـــلا شيء عـــلى الأرض باقيًــــا ولا وزر ممــــا قــــضى الله واقيًــــا[3]

والمعنى: إنها لا مستقر لها في الدنيا، بل هي دائمة الجريان.

﴿ٱلْعَلِيمِ﴾ [٣٨] تام لمن قرأ: «والقمرُ» بالرفع؛ على الابتداء والخبر وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، والباقون بنصبه، بتقدير: قدرنا القمر، وليس بوقف لمن قرأه بالرفع عطفًا على ما قبله، أي: وآية لهم القمر قدرناه[4].

و﴿مَنَازِلَ﴾ [٣٩] ليس بوقف؛ لأن «حتى» متعلقة بما قبلها، وهي غاية كأنه قال: قدرناه منازل إلى أن عاد كالعرجون القديم.

﴿ٱلْقَدِيمِ﴾ [٣٩] كاف، ومثله: «سابق النهار».

﴿يَسْبَحُونَ﴾ [٤٠] تام.

﴿ٱلْمَشْحُونِ﴾ [٤١] جائز.

﴿مَا يَرْكَبُونَ﴾ [٤٢] كاف، قيل: السفن، وقيل: الإبل.

﴿وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ [٤٣] ليس بوقف؛ لأن بعده حرف الاستثناء.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ [٤٤] كاف، ومثله: «ترحمون» على أن جواب إذا محذوف، تقديره: وإذا قيل لهم هذا أعرضوا، ويدل عليه ما بعده، وهو: «وما تأتيهم من آية»، وليس بوقف إن جعل قوله: «إلا كانوا عنها معرضين» جواب، وإذا قيل لهم اتقوا، وجواب: وما تأتيهم من آية، إذ كل واحد منهما يطلب

---

(١) وهي قراءة شاذة، ورويت عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وعلي بن الحسين وزين العابدين وجعفر الصادق وابن أبي عبدة. وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٣٣٦)، تفسير القرطبي (١٥/ ٢٨)، الكشاف (٣/ ٣٢٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢١٢).

(٢) وهي قراءة شاذة، ورويت عن ابن أبي عبلة. انظر هذه القراءة في: تفسير الألوسي (٢٣/ ١٥).

(٣) لم أستدل عليه.

(٤) وجه من قرأ بالرفع؛ أنه مبتدأ وما بعده خبر. ووجه من قرأ بالنصب على إضمار فعل على الاشتغال. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢١)، السبعة (ص: ٥٤٠)، الكشف للقيسي (٢/ ٢١٧)، النشر (٢/ ٣٥٣).

جوابًا، فإذا جعلت إلا كانوا عنها معرضين، جواب «إذا»، فقد جعلت إلا كانوا، جواب شيئين، وشيء واحد لا يكون جوابًا لشيئين على المشهور(١).

﴿مُعْرِضِينَ﴾ [٤٦] كاف.

﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأن «قال الذين كفروا» جواب: «إذا».

﴿أَطْعَمَهُ﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأن ما بعده من تمام الحكاية؛ لأن البخلاء من الكفار قالوا أفقره الله ونطعمه نحن أحق بذلك، فحينئذٍ لا وقف من قوله: «وإذا قيل لهم اتقوا» إلى «مبين» إجماعًا؛ لأن التصريح بالوصفين من الكفر والإيمان، دليل على أن المقول لهم كفار، والقائل لهم المؤمنون، وإن كل وصف حامل صاحبه على ما صدر منه(٢).

﴿مُبِينٍ﴾ [٤٧] تام، ومثله: «صادقين».

﴿يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩] رأس آية، وليس بوقف إن جعل متصلًا بما قبله، وإن جعل مستأنفًا كان كافيًا.

﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٥٠] تام.

﴿يَنسِلُونَ﴾ [٥١] كاف.

﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [٥٢] تام عند الأكثر، وقيل: الوقف على هذا إن جعل في محل جر صفة لـ«مرقدنا» أو بدلًا منه، وعليهما يكون الوقف على «هذا»، وقوله: «ما وعد الرحمن» خبر مبتدأ محذوف، أي: بعثكم ما وعد الرحمن، فـ«ما» في محل رفع خبر «بعثكم» أو: ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق عليكم، فهذا من كلام الملائكة، أو من كلام المؤمنين جوابًا لقول الكفار «من بعثنا من مرقدنا» ويؤيد هذا ما في (شرح الصدور) للسيوطي عن مجاهد قال: للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة، فإذا صيح بأهل القبور، يقول: الكافر ياويلنا من بعثنا من مرقدنا، فيقول: المؤمن إلى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون(٣).

﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ [٥٢] كاف، ومثله: «محضرون».

﴿شَيْئًا﴾ [٥٤] جائز.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٥٤] تام.

﴿فَكِهُونَ﴾ [٥٥] جائز؛ إن جعل «هم» مبتدأ، و«متكئون» خبرًا لهم، والتقدير: هم وأزواجهم في ظلال متكئون على الأرائك، فقوله: «على الأرائك» متعلق به لا أنه خبر مقدم، ومتكئون

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٢١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٠/ ٥٢٧).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٣٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

مبتدأ مؤخر إذ لا معنى له، وإن جعل متكئون خبر مبتدأ محذوف، حسن الوقف «على الأرائك» وليس «فاكهون» بوقف إن جعل «هم» توكيدًا للضمير في «فاكهون»، «وأزواجهم» معطوفًا على الضمير في «فاكهون».

﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ [٥٦] حسن، ومثله: «فاكهة».

﴿مَّا يَدَّعُونَ﴾ [٥٧] تام، إن جعل ما بعده مستأنفًا خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك سلام، وليس بوقف إن جعل بدلًا من «ما» في قوله: «ما يدعون»، أي: ولهم ما يدعون ولهم فيها سلام، كذلك وإذا كان بدلًا كان خصوصًا، والظاهر أنه عموم في كل ما يدعونه، وإذا كان عمومًا لم يكن بدلًا منه، وإن نصب قولًا على المصدر بفعل مقدر جاز الوقف على «سلام»، أي: قالوا قولًا، أو يسمعون قولًا من رب، وليس بوقف إن جعل «قولًا» منصوبًا بما قبله بتقدير: ولهم ما يدعون قولًا من رب عدة من الله، وحاصله: إنّ في رفع «سلام» ستة أوجه أحدها: أنه خبر ما في قوله: «ولهم ما يدعون»، أي: سلام خالص، أو بدل من «ما»، أو صفة لها، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سلام، أو مبتدأ خبره الناصب لـ«قولًا»، أي: سلام، يقال: لهم قولًا، أو مبتدأ خبره «من رب»، و«قولًا» مصدر مؤكد لمضمون الجملة معترض بين المبتدأ والخبر، وقرىء: «سلامًا قولًا» بنصبهما[1]، وبرفعهما[2].

﴿مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [٥٨] تام، للخروج من قصة إلى قصة.

﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٩] كاف.

﴿ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾ [٦] جائز، للابتداء بـ«إن».

﴿مُّبِينٌ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأن قوله: «وأن اعبدون» معطوف على «أن لا تعبدوا» وإن جعلت إن مفسرة فيهما؛ فسّرت العهد بنهي وأمر، أو مصدرية، أي: ألم أعهد إليكم في عدم عبادة الشيطان وفي عبادتي.

﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٦١] كاف.

﴿كَثِيرًا﴾ [٦٢] جائز.

﴿تَعْقِلُونَ﴾ [٦٢] كاف، و«توعدون» و«تكفرون» و«يكسبون» و«يبصرون» كلها

---

(١) وقرأ أُبي وعبد الله بن مسعود وعيسى الثقفي والقنوي وابن أبي إسحاق بالنصب، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٠)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٣)، تفسير القرطبي (١٥/ ٤٥)، الكشاف (٣/ ٣٢٧)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢١٤، ٢١٥)، المعاني للأخفش (٢/ ٤٥٠)، المعاني للفراء (٢/ ٣٨٠).

(٢) ولم أستدل على قراءة برفعهما، وإنما عثرت على قراءة برفع: «سِلْمٌ» مع حذف الألف، ورويت عن محمد بن كعب القرظي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٣٤٣)، تفسير القرطبي (١٥/ ٤٦)، الكشاف (٣/ ٣٢٧)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢١٤، ٢١٥).

وقوف كافية.

﴿عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ [٦٧] جائز.

﴿وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ [٦٧] تام.

﴿فِي الْخَلْقِ﴾ [٦٨] حسن.

﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٦٨] تام؛ للابتداء بالنفي، ووسم بعضهم له بالحسن غير حسن.

﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [٦٩] حسن، وقيل: تام

﴿مُبِينٌ﴾ [٦٩] ليس بوقف؛ لأن بعده (لام كي)، ولا يوقف على «حيًا»؛ لأن قوله: «ويحق» معطوف على «لينذره».

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٧] تام.

﴿أَنْعَامًا﴾ [٧١] حسن.

﴿مَالِكُونَ﴾ [٧١] كاف.

﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ [٧٢] جائز، ومثله: «ركوبهم» و «يأكلون» و «مشارب».

﴿يَشْكُرُونَ﴾ [٧٣] تام.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ [٧٤] ليس بوقف لتعلق حرف الترجي بما قبله.

﴿يُنْصَرُونَ﴾ [٧٤] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متعلقًا بما قبله، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿نَصْرَهُمْ﴾ [٧٥] حسن.

﴿مُحْضَرُونَ﴾ [٧٥] كاف.

﴿قَوْلُهُمْ﴾ [٧٦] تام عند الفراء وأبي حاتم؛ لانتهاء كلام الكفار، لئلا يصير: «إنا نعلم» مقول الكفار الذي يحزن النبي ﷺ، والقراءة المتواترة كسر همزة «إنا نعلم»، وقول بعضهم من فتحها بطلت صلاته ويكفر فيه شيء، إذ يجوز أن يكون الخطاب للنبي ﷺ مرادًا به غيره كقوله: «فلا تكونن ظهيرًا للكافرين»، «ولا تدع مع الله إلهًا آخر»، «ولا تكونن من المشركين» ولابد من التفصيل في التكفير إن اعتقد أن محمدًا ﷺ يحزن لعلم الله بسِّر هؤلاء وعلانيتهم، فهذا بكفر لا كلام فيه، وقد يكون فتحها على تقدير حذف لام التعليل، أو يكون «إنا نعلم» بدلًا من قولهم: أي ولا يحزنك إنا نعلم، وهذا يقتضي أنه قد نهي عن حزنه عن علم الله بسِّرهم وعلانيتهم، وليس هذا بكفر أيضًا تأمل(١).

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [٧٦] تام.

﴿مُبِينٌ﴾ [٧٧] كاف.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٥٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾ [٧٨] حسن.

﴿رَمِيمٌ ۝﴾ [٧٨] كاف، ومثله: «أول مرة»، وكذا: «عليم» على استئناف ما بعده خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الذي أوفى، موضع نصب بتقدير: أعني، وليس بوقف إن جعل الذي في موضع رفع بدلًا من قوله: «الذي أنشأها أول مرة»، أو بيانًا له، وعليه فلا يوقف على «أول مرة» ولا على «عليم».

﴿نَارًا﴾ [٨] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿تُوقِدُونَ ۝﴾ [٨] تام للابتداء بالاستفهام بعده، ومثله في التمام «مثلهم» عند أبي حاتم لانتهاء الاستفهام، ووقف الجميع على «بلى» ولكل منهما موجب ومقتض، فموجبه عند أبي حاتم تناهي الاستفهام، وموجب الثاني وهو أجود تقدم النفي وهو «أوليس» نفي، ودخل عليها الاستفهام صيّرها إيجابًا وما بعدها لا تعلق له بها فصار الوقف عليها له مقتضيان وعدم الوقف عليها له مقتض واحد، وماله مقتضيان أجود مما له مقتض واحد، وهذا بخلاف ما في البقرة ما بعد «بلى» له تعلق بها؛ لأن ما بعدها من تتمة الجواب، فلا يوقف على «بلى» في الموضعين فيها كما مر التنبيه عليه بأشبع من هذا.

﴿ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۝﴾ [٨١] كاف.

﴿كُن﴾ [٨٢] حسن لمن قرأ: «فيكونُ» بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو يكون، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفًا على «يقول»[(١)].

﴿فَيَكُونُ ۝﴾ [٨٢] كاف على القراءتين.

﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٨٣] جائز.

﴿تُرْجَعُونَ ۝﴾ [٨٣] تام القراءة «تُرْجَعون» بالفوقية مجهولًا[(٢)]، وقرئ بفتحها[(٣)].



(١) قرأ بالنصب ابن عامر والكسائي، وقرأ الباقون بالرفع. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٩)، التيسير (ص: ١٣٧)، تفسير القرطبي (١٥/ ٦٠)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٠٠)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٠٣)، السبعة (ص: ٥٤٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٢)، الكشاف (٣/ ٣٣٢)، الكشف للقيسي (١/ ٢٦٠)، النشر (٢/ ٢٢٠).

(٢) وهي قراءة الأئمة العشرة سوى يعقوب. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٧)، النشر (٢/ ٢٠٨).

(٣) وهي قراءة يعقوب كما أشرنا سابقًا. انظر المصدرين السابقين.

سورة والصافات

مكية

❁ **كلمها:** ثمانمائة وستون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفًا(١).

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا بإجماع موضعان: «دحورًا» وعلى: «إسحاق» ولا وقف من أوّلها إلى: «لواحد» فلا يوقف على «صفا» ولا على «زجرًا» ولا على «ذكرًا»؛ لأنّ قوله: «والصافات» قسم وجوابه: «إن إلهكم» فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف.

﴿لَوَٰحِدٌ ۝٤﴾ [٤] تام إن رفع «ربُّ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب، وكذا إن رفع خبرًا ثانيًا، أو نصب بإضمار أعني، وليس بوقف إن نصب نعتًا لقوله: «إلهكم» أو رفع بدلًا من قوله: «لواحد» وكان الوقف على «المشارق» دون «ما بينهما»؛ لأن «ورب المشارق» معطوف على ما قبله.

﴿ٱلْمَشَٰرِقِ ۝٥﴾ [٥] تام.

﴿ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾ [٦] كاف، إن نصب «وحفظًا» بمضمر من لفظه، أي: وحفظناها حفظًا، وليس بوقف إن عطف على «زينا» فهو معطوف على المعنى دون اللفظ؛ لأن معنى: زينا جعلنا الكواكب زينة وحفظًا.

﴿مَّارِدٍ ۝٧﴾ [٧] كاف.

﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [٨] تام لعدم تعلق ما بعده بما قبله؛ لأنه لا يجوز أن يكون صفة لشيطان، إذ يصير التقدير: من كل شيطان مارد غير سامع، وهو فاسد، ورسموا: «الأعلا» بلام ألف كما ترى لا بالياء.

﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨﴾ [٨] حسن، وهو رأس آية.

و ﴿دُحُورًا﴾ [٩] أحسن، وإن كان هو ليس رأس آية، وهو منصوب بفعل مقدر، أي: يدحرون دحورًا، ويقال: دحرته إذا طردته، ومنه قول أمية بن أبي الصلت:

وَبِإِذْنِهِ سَجَدُوا لِآدَمَ كُلُّهُمُ ... إِلَّا لَعِينًا خَاطِئًا مَدْحُورًا(٢)

وقال أبو جعفر نصب: «دحورًا» على القطع بعيد؛ لأنَّ العامل في قوله: «دحورًا» ما قبله، أو معناه:

---

(١) وعدد آيها: مائة آية وإحدى وثمانون آية في عدد البصري وأبي جعفر، واثنتان وثمانون في عدد الباقين، اختلافها آيتان: ﴿۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝٢٢﴾ [٢٢] أسقطها البصري، وعدها الباقون، ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ۝١٦٧﴾ [١٦٧] أسقطها أبو جعفر، وعدها الباقون. انظر: المحرر الوجيز (٤/ ٤٦٥)، والبرهان للزركشي (١/ ١٩٣)، وإتحاف الفضلاء (ص: ٣٦٧)، والبيان في عد آي القرآن (ص: ٢١٢)، والتلخيص في القراءات الثمان (ص: ٣٨٣).

(٢) لم أستدل عليه.

فأتبعه شهاب ثاقب.

﴿وَاصِبٌ﴾ [٩] ليس بوقف لأن بعده حرف الاستثناء والواصب الدائم ومنه قول الشاعر:

لله سَلْمَى حُبُّهَا وَاصِبُ وَأَنْتَ لَا بِكْرٌ وَلَا خَاطِبُ[1]

ومثله في عدم الوقف الوقف على «الخطفة»؛ لأن ما بعد الفاء جواب لما قبله.

﴿ثَاقِبٌ﴾ [١] تام؛ لأنه تمام القصة.

﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [١١] كاف، ورسموا: «أم من» مقطوعة «أم» وحدها و«من» وحدها كما ترى.

﴿لَّازِبٍ﴾ [١١] كاف، وتام عند أبي حاتم، ومثله: «ويسخرون»، وكذا: «يذكرون».

﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ [١٢] جائز، ومثله: «مبين»، «المبعوثون» ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله، والمعنى: أو تبعث آباؤنا أيضًا استعبادًا.

﴿ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [١٧] كاف، ومثله: «داخرون»، ولا يوقف على «نعم» إن جعل ما بعدها جملة حالية، أي: تبعثون وأنتم صاغرون، وإن جعل مستأنفًا حسن الوقف عليها.

﴿يَنظُرُونَ﴾ [١٩] كاف، واختلف في «يا ويلنا» هل هو من كلام الكفار خاطب بعضهم بعضًا، وعليه وقف أبو حاتم وجعل ما بعده من كلام الله، أو الملائكة، وبعضهم جعل هذا «يوم الدين» من كلام الكفار، فوقف عليه، وقوله: «هذا يوم الفصل» من كلام الله، وقيل: الجميع من كلام الكفار.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٢١] حسن.

﴿وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [٢٢] ليس بوقف؛ لأن قوله: «وما كانوا يعبدون» موضعه نصب بالعطف على «وأزواجهم»، أي: أصنامهم، ولا يوقف على «يعبدون» لتعلق ما بعده به ولا على «من دون الله»؛ لأن المراد بالأمر ما بعد الفاء، وذلك أنه تعالى أمر الملائكة أن يلقوا الكفار وأصنامهم في النار[2].

﴿ٱلْجَحِيمِ﴾ [٢٣] كاف على استئناف ما بعده؛ لأن المسئول عنه قوله: «ما لكم لا تناصرون» وهو: كاف أيضًا.

﴿مُسْتَسْلِمُونَ﴾ [٢٦] حسن، ومثله: «يتساءلون»، وقيل: لا يوقف عليه؛ لأن ما بعده تفسير

---

(١) البيت من السريع وقائله بشار بن برد، ولفظه الذي جاء في ديوانه بالموسوعة الشعرية لفظه:

لله سَلمى حُبُّها ناصِبُ وَأَنا لا زَوجٌ وَلا خاطِبُ

بَشّارِ بن بُرد (٩٥ - ١٦٧ هـ/ ٧١٣ - ٧٨٣ م) بشار بن برد العُقيلي، أبو معاذ، أشعر المولدين على الإطلاق، أصله: من طخارستان غربي نهر جيحون، ونسبته إلى امرأة عقيلية، قيل: أنها أعتقته من الرق، كان ضريرًا، نشأ في البصرة، وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية، وشعره كثير متفرق من الطبقة الأولى، جمع بعضه في ديوان، اتهم بالزندقة فمات ضربًا بالسياط، ودفن بالبصرة. -الموسوعة الشعرية.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

للسؤال.

﴿ٱلْيَمِينِ ۝﴾ [٢٨] جائز.

﴿مُؤْمِنِينَ ۝﴾ [٢٩] حسن، ومثله: «من سلطان».

﴿طَٰغِينَ ۝﴾ [٣] كاف.

﴿قَوْلُ رَبِّنَآ﴾ [٣١] حسن للابتداء بإن لمجيئها بعد القول، ومثله: «لذائقون» على استئناف ما بعده.

﴿غَٰوِينَ ۝﴾ [٣٢] جائز.

﴿مُشْتَرِكُونَ ۝﴾ [٣٣] كاف على استئناف ما بعده.

﴿بِٱلْمُجْرِمِينَ ۝﴾ [٣٤] كاف، ومثله: «يستكبرون» إن جعل «ويقولون» مستأنفًا، وليس بوقف إن عطف على «يستكبرون».

﴿مَّجْنُونٍۭ ۝﴾ [٣٦] كاف، ومثله: «المرسلين»، وقرأ عبد الله[١]: «وصدَق» بتخفيف الدال: «المرسلون» بالرفع فاعل به.

﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ۝﴾ [٣٨] جائز.

﴿تَعْمَلُونَ ۝﴾ [٣٩] من حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ ۝﴾ [٤] صالح؛ لأن قوله: «أؤلئك» بيان الحال «المخلصين».

﴿مَّعْلُومٌ ۝﴾ [٤١] كاف، إن جعل «فواكه» خبر مبتدأ محذوف، أي: هي فواكه، أو ذلك الرزق فواكه، وليس بوقف إن جعل «فواكه» بدلًا من قوله: «رزق»، أو بيانًا له، والوقف على «فواكه» ثم يبتدئ: «وهم مكرمون»، وهكذا إلى «متقابلين» فلا يوقف على «مكرمون»؛ لأن الظرف بعده متعلق به، ولا على «في جنات النعيم» لتعلق ما بعده به، قرأ العامة[٢]: «مكرمون» بإسكان الكاف وتخفيف الراء، وقرئ في الشاذ بفتح الكاف وتشديد الراء[٣].

﴿مُّتَقَٰبِلِينَ ۝﴾ [٤٤] كاف على استئناف ما بعده، وجائز إن جعل حالًا.

﴿مِّن مَّعِينٍۭ ۝﴾ [٤٥] ليس بوقف؛ لأن قوله: «بيضاء» من نعت الكأس وهي مؤنثة.

﴿لِّلشَّٰرِبِينَ ۝﴾ [٤٦] حسن على استئناف النفي بعده.

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [٤٧] جائز.

﴿يُنزَفُونَ ۝﴾ [٤٧] كاف.

---

(١) أي: عبد الله بن مسعود، وهي قراءة شاذة، ولم أعثر عليها في أيٍّ من المصادر التي رجعت إليها.

(٢) أي: الأئمة العشرة.

(٣) وهي قراءة ابن مقسم. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١١١)، البحر المحيط (٧/ ٣٥٩).

﴿عِينٌ ۝﴾ [٤٨] ليس بوقف؛ لأن قوله: «كأنهن» من نعت العين، كأنه قال: عين مثل بيض مكنون.

و ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝﴾ [٤٩] أي: مصون، وهو: كاف.

﴿يَتَسَاءَلُونَ ۝﴾ [٥] جائز ولا يحسن؛ لأن ما بعده تفسير للسؤال، ولا وقف من قوله: «قال قائل» إلى «لمدينون» لاتصال الكلام بعضه ببعض.

﴿لَمَدِينُونَ ۝﴾ [٥٣] كاف.

﴿مُّطَّلِعُونَ ۝﴾ [٥٤] جائز.

﴿الْجَحِيمِ ۝﴾ [٥٥] كاف، ومثله: «لتردين»، وكذا: «من المحضرين» للابتداء بالاستئناف؛ لأن له صدر الكلام.

﴿بِمَيِّتِينَ ۝﴾ [٥٨] ليس بوقف؛ لأن قوله: «إلا موتتنا» منصوب على الاستثناء.

﴿بِمُعَذَّبِينَ ۝﴾ [٥٩] كاف.

﴿الْعَظِيمُ ۝﴾ [٦] تام، ومثله: «العاملون».

﴿الزَّقُّومِ ۝﴾ [٦٢] حسن.

﴿لِّلظَّالِمِينَ ۝﴾ [٦٣] كاف، ومثله: «الجحيم»، وكذا: «الشياطين».

﴿الْبُطُونَ ۝﴾ [٦٦] جائز، ومثله: «من حميم».

﴿لَإِلَى الْجَحِيمِ ۝﴾ [٦٨] كاف، ورسموا: «لا إلى» بألف بعد لام ألف؛ لأنهم يرسمون ما لا يتلفظ به.

﴿ضَالِّينَ ۝﴾ [٦٩] جائز.

﴿يُهْرَعُونَ ۝﴾ [٧] كاف.

﴿أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ۝﴾ [٧١] حسن، ومثله: «منذرين» الأوّل، و «المنذرين» الثاني ليس بوقف للاستثناء بعده.

﴿الْمُخْلَصِينَ ۝﴾ [٧٤] تام.

﴿الْمُجِيبُونَ ۝﴾ [٧٥] كاف، ومثله: «العظيم»، وكذا: «الباقين».

﴿فِي الْآخِرِينَ ۝﴾ [٧٨] تام، وقال الكسائي: ليس بتام؛ لأن التقدير عنده وتركنا عليه في الآخرين هذا السلام وهذا الثناء. قاله النكزاوي، وهو توجيه حسن.

﴿فِي الْعَالَمِينَ ۝﴾ [٧٩] و ﴿الْمُحْسِنِينَ ۝﴾ [٨] رسمهما العماني بالتام وفيه نظر؛ لأن ما بعد كل واحد منهما يغلب على الظن أنه تعليل لما قبله، ولعود الضمير في قوله: «إنه من عبادنا المؤمنين» والأجود ما أشار إليه شيخ الإسلام من أنهما كافيان، ومثلهما «المؤمنين».

﴿ٱلْآخَرِينَ﴾ [٨٢] تام؛ لأنه آخر القصة.

﴿لَإِبْرَاهِيمَ﴾ [٨٣] ليس بوقف؛ لأن قوله: «إذ جاء ربه بقلب» ظرف لما قبله، ومثله في عدم الوقف «بقلب سليم»؛ لأن الذي بعده ظرف لما قبله، وإن نصبت «إذ» بفعل مقدر كان كافيًا.

﴿تَعْبُدُونَ﴾ [٨٥] كاف للابتداء بالاستئناف بعده.

﴿تُرِيدُونَ﴾ [٨٦] جائز، وقيل: لا وقف من قوله: «وإن من شيعته لإبراهيم»، إلى «برب العالمين» لتعلق الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى.

﴿بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٨٧] تام.

﴿فِي ٱلنُّجُومِ﴾ [٨٨] حسن على استئناف ما بعده، ويكون النظر في النجوم حيلة لأن ينصرفوا عنه.

﴿سَقِيمٌ﴾ [٨٩] جائز، وقول إبراهيم: «إني سقيم» تعريض؛ لأنه يلم بشيء من الكذب؛ لأن من كان الموت منوطًا بعنقه فهو سقيم.

﴿مُدْبِرِينَ﴾ [٩] كاف.

﴿تَأْكُلُونَ﴾ [٩١] جائز، ومثله: «تنطقون»، وكذا: «ضربًا باليمين».

﴿يَزِفُّونَ﴾ [٩٤] كاف.

﴿تَنْحِتُونَ﴾ [٩٥] حسن.

﴿وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [٩٦] كاف.

﴿فِي ٱلْجَحِيمِ﴾ [٩٧] جائز، ومثله: «الأسفلين».

﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٩٩] حسن، ومثله: «من الصالحين»، ومثله: «حليم» و «ماذا ترى».

﴿مَا تُؤْمَرُ﴾ [١٠١] جائز على استئناف ما بعده.

﴿مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [١٠٢] تام.

﴿ٱلرُّءْيَآ﴾ [١٠٥] تام، عند أبي حاتم، وجواب «فلما» قوله: «وناديناه» بجعل الواو زائدة، وقيل: جوابها محذوف، وقدَّره بعضهم بعد «الرؤيا» والواو ليست زائدة، أي: كان ما كان مما ينطق به الحال والوصف مما يدرك كنهه، وقيل تقديره: «فلما أسلما»، وقيل: جوابها «وتله» بجعل الواو زائدة، وعليه يحسن الوقف على «الجبين»، وقيل: نادته الملائكة من الجبل، أو كان من الأمر ما كان، أو قبلنا منه، أو همّ بذبحه عند أهل السنة لا أنه أمر السكين كما تقول المعتزلة، قيل: لما قال إبراهيم لولده إسماعيل إني أرى في المنام أني أذبحك، فقال: يا أبت هذا جزاء من نام عن حبيبه لو لم تنم ما أمرت بذلك. وقيل: لو كان في النوم خير لكان في الجنة[1].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٠٥﴾ [١٠٥] تام.

﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ١٠٦﴾ [١٠٦] كاف، ورسموا: «البلؤ» بواو وألف كما ترى.

﴿بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ١٠٧﴾ [١٠٧] كاف، وصف بـ«عظيم»؛ لأنه متقبل لأنه هو الذي قرَّبه هابيل بن آدم حين أهبط من الجنة، وقيل: وصف بـ«عظيم»؛ لأنه فداء عبد عظيم.

﴿فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ١٠٨﴾ [١٠٨] تام.

﴿عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ١٠٩﴾ [١٠٩] جائز.

﴿ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١١٠﴾ [١١٠] حسن، ومثله: «المؤمنين»، وقيل: تام؛ لأنه آخر قصة الذبيح.

﴿مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٢﴾ [١١٢] حسن.

﴿وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ﴾ [١١٣] تام، وليس رأس آية.

﴿مُبِينٞ ١١٣﴾ [١١٣] تام، والوقف على «هرون» و «العظيم» و «الغالبين» و «المستبين» و «المستقيم» و «في الآخرين» و «هارون» و «المحسنين» كلها وقوف كافية.

﴿ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٢﴾ [١٢٢] تام؛ لأنه آخر قصتهما عليهما الصلاة والسلام.

﴿لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٢٣﴾ [١٢٣] كاف؛ إن علق «إذ» بمحذوف، وجائز إن علق بما قبله.

﴿أَلَا تَتَّقُونَ ١٢٤﴾ [١٢٤] كاف.

﴿ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٢٥﴾ [١٢٥] تام لمن قرأ: «اللهُ» بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الله، أو «الله» مبتدأ، و«ربكم» خبره، وعلى القراءتين لا يوقف على «ربكم»؛ لأن قوله: «ورب آبائكم» معطوف على ما قبله، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بنصب الثلاثة؛ على المدح، أو البدل من أحسن، أو البيان، وليس بوقف لمن نصب «اللهَ»، والباقون بالرفع، وروي عن حمزة أنه كان إذا وصل نصب، وإذا وقف رفع، وهو حسن جدًا، وفيه جمع بين الروايتين [١].

﴿ٱلۡأَوَّلِينَ ١٢٦﴾ [١٢٦] كاف على القراءتين [٢].

﴿لَمُحۡضَرُونَ ١٢٧﴾ [١٢٧] ليس بوقف لحرف الاستثناء.

﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ ١٢٨﴾ [١٢٨] كاف.

﴿ٱلۡأٓخِرِينَ ١٢٩﴾ [١٢٩] تام؛ لأنه آخر قصة.

---

(١) وجه من قرأ بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من: «أحسن»، في قوله: ﴿وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾، ونصب: «رَبَّكم» على النعت لـ«الله»، وعطف عليه: ﴿وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ﴾. وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة على الإستئناف فلفظ الجلالة مبتدأ و«ربكم» خبره، وما بعده معطوف عليه. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٦٥)، البحر المحيط (٧/ ٣٧٣)، النشر (٢/ ٣٦٠).

(٢) وهما المشار إليهما سابقًا في لفظ الجلالة: «الله».

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] كاف، وهو بهمزة مكسورة واللام موصولة بـ«ياسين» جمع المنسوبين إلى «إلياس» معه، وقرأ نافع وابن عامر[1]: «آل ياسين» بقطع اللام وبالمد في «آل» وفتح الهمزة وكسر اللام كذا في الإمام «آل» منفصلة عن «ياسين» فيكون «ياسين» نبيًّا سلم الله على آله لأجله؛ فيكون «ياسين» و«إلياس» اسمين لهذا النبي الكريم، أو أراد بـ«آل ياسين» أصحاب نبينا، أو أراد بـ«ياسين» السورة التي نتلوها، وهذه الإرادة ضعيفة؛ لأن الكلام في قصة إلياس، وفي بعض المصاحف: «سلام على إدريس» و«على إدراسين»، والباقون: بغير مد وإسكان اللام وكسر الهمزة جعلوه اسمًا واحدًا لنبي مخصوص، فيكون السلام على هذه القراءة على من اسمه إلياس، أصله: الياسي، كأشعري استثقل تضعيفها فحذفت إحدى يائي النسب فلما جمع جمع سلامة التقى ساكنان، إحدى الياءين وياء الجمع، فحذفت أولاهما للاتقاء الساكنين، فصار الياسين، ومثله: الأشعريون[2].

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٣١] كاف.

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٣٢] تام؛ لأنه آخر قصة إلياس.

﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٣] كاف، إن علق «إذ» بمحذوف، وجائز إن علق بما قبله.

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [١٣٤] ليس بوقف للاستثناء بعده.

﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ [١٣٥] جائز.

﴿الْآخَرِينَ﴾ [١٣٦] تام على استئناف ما بعده.

﴿مُصْبِحِينَ﴾ [١٣٧] جائز ورأس آية، وله تعلق بما بعده من جهة المعنى؛ لأنه معطوف على المعنى، أي: تمرون عليهم في الصبح وبالليل.

والوقف على ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ [١٣٨] تام، وعلى «تعقلون» أتم؛ لأنه آخر القصة.

﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣٩] كاف، إن «أفلا تعقلون» نصب «إذ» بمقدر، وإلا فلا يجوز.

﴿الْمَشْحُونِ﴾ [١٤٠] جائز.

﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ [١٤١] كاف، ومثله: «مليم»، وكذا: «يبعثون» و «سقيم» و «يقطين» و «أو يزيدون» كلها وقوف تامة.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ [١٤٨] تام؛ لأنه آخر قصة يونس عليه السلام، زعم بعضهم أن قوله: «فاستفتهم» عطف

---

(١) وجه من قرأ بفتح الهمزة ومدِّها وكسر اللام؛ أنهم يجعلونها كلمتين فأضافوا «آل» إلى «ياسين»، فيجوز قطعها وقفا، والمراد ولد ياسين وأصحابه. وقرأ الباقون: بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بالياء واحدة، فيجب الوقف على آخرها جمع: «إلياس». انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٦٦، ٧٦٨)، تفسير الطبري (٢٣/ ٦١)، النشر (٢/ ٣٦٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٩٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

على قوله: «فاستفتهم أهم أشد خلقًا» أول السورة، قال: وإن تباعد ما بينهما أمر الله نبيه ﷺ باستفتاء قريش عن وجه إنكارهم البعث أولًا، ثم ساق الكلام موصولًا بعضه ببعض، ثم أمره ثانيًا باستفتائهم عن جعلهم الملائكة بنات الله، ولا شك أن حكم المعطوف أن يكون داخلًا فيما دخل عليه المعطوف عليه، وعلى هذا فلا يكون بين «فاستفتهم» الأولى والثانية وقف، لئلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، والعطف يصيّر الأشياء كالشيء الواحد، والمعتمد ما صرح به أرباب هذا الشأن، أن بين «فاستفتهم» الأولى والثانية وقوفًا تامة وكافية وحسنة على ما تراها إذا اعتبرتها[1].

﴿ٱلْبَنُونَ ۝﴾ [١٤٩] حسن إن جعلت «أم» منقطعة، بمعنى: بل، وليس بوقف إن عطفت على ما قبلها.

﴿شَٰهِدُونَ ۝﴾ [١٥٠] كاف.

﴿وَلَدَ ٱللَّهُ﴾ [١٥٢] جائز؛ لأنه آخر كلامهم وما بعده من مقول الله.

﴿لَكَٰذِبُونَ ۝﴾ [١٥٢] حسن لمن قرأ[2]: «أصطفى» بقطع الهمزة مستفهمًا على سبيل الإنكار، والدليل على ذلك مجيء «أم» بعدها في قوله: «أم لكم سلطان مبين»، والأصل: أأصطفى، وليس بوقف لمن قرأ[3]: بوصل الهمزة من غير تقدير همزة الاستفهام يكون «اصطفى» داخلًا في القول؛ فكأنه قال: إلا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله، ويقولون اصطفى البنات على البنين، فـ«اصطفى» بدل من «ولد الله» وهي مروية عن ورش وهي ضعيفة، فلا يوقف على «لكاذبون»؛ لأنه محكي من قولهم.

﴿عَلَى ٱلْبَنِينَ ۝﴾ [١٥٣] تام.

﴿تَحْكُمُونَ ۝﴾ [١٥٤] كاف، على استئناف ما بعده.

﴿تَذَكَّرُونَ ۝﴾ [١٥٥] جائز، ومثله: «مبين».

﴿صَٰدِقِينَ ۝﴾ [١٥٧] كاف، ومثله: «نسبًا».

﴿لَمُحْضَرُونَ ۝﴾ [١٥٨] كاف.

﴿عَمَّا يَصِفُونَ ۝﴾ [١٥٩] ليس بوقف للاستثناء بعده.

﴿ٱلْمُخْلَصِينَ ۝﴾ [١٦٠] تام.

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢١/ ١١٥).

(٢) وهي قراءة الأئمة العشرة عدا أبو جعفر.

(٣) وقرأ بها أبو جعفر، وجه من قرأ بوصل الهمزة؛ فعلى الخبر، والابتداء، على هذه القراءة بكسر الهمزة وذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، وهو لورش من طريق الأصبهاني. وقرأ الباقون: ومعهم الأزرق عن ورش بهمزة قطع مفتوحة في الحالين على الاستفهام الإنكاري. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧١)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٧٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٢)، تفسير الطبري (٢٣/ ٦٨)، تفسير القرطبي (١٥/ ١٣٤)، النشر (٢/ ٣٦٠).

﴿بِفَٰتِنِينَ ۝﴾ [١٦٢] ليس بوقف للاستثناء.

﴿ٱلْجَحِيمِ ۝﴾ [١٦٣] تام عند الأخفش وأبي حاتم.

﴿مَّعْلُومٌ ۝﴾ [١٦٤] كاف، ومثله: «المسبحون» وكذا: «عباد الله المخلصين».

﴿فَكَفَرُواْ بِهِۦ﴾ [١٧٠] حسن للابتداء بالتهديد.

﴿يَعْلَمُونَ ۝﴾ [١٧٠] تام.

﴿ٱلْمُرْسَلِينَ ۝﴾ [١٧١] جائز؛ لأن ما بعده تفسير للكلمة.

﴿ٱلْمَنصُورُونَ ۝﴾ [١٧٢] كاف على استئناف ما بعده.

﴿ٱلْغَٰلِبُونَ ۝﴾ [١٧٣] كاف.

﴿حَتَّىٰ حِينٍ ۝﴾ [١٧٤] جائز.

﴿يُبْصِرُونَ ۝﴾ [١٧٥] كاف، ومثله: «يستعجلون»، وكذا: «صباح المنذرين».

﴿حَتَّىٰ حِينٍ ۝﴾ [١٧٨] جائز.

﴿يُبْصِرُونَ ۝﴾ [١٧٩] تام.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ﴾ [١٨٠] ليس بوقف؛ لأن ما بعده بدل منه.

﴿يَصِفُونَ ۝﴾ [١٨٠] كاف، ومثله: «المرسلين» للابتداء بالحمد الذي يبتدأ به الكلام وبه يختم.

آخر السورة تام.



سورة ص

مكية

❁ **كلمها:** سبعمائة واثنتان وثلاثون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وتسع وستون حرفًا.

❁ **وآيها:** خمس أو ست أو ثمان وثمانون آية.

تقدم الكلام على الحروف أوائل السور.

﴿ صٓ ﴾ [١] الواو بعدها للقسم، والقسم لابد له من جواب، فإذا عرف الجواب عرف أين الوقف، وللعلماء في جوابه سبعة أوجه: قيل جوابه «ص»، كما يقال: حقًا والله كذا، فعلى هذا الوقف على قوله: «ذي الذكر» كاف، وليس بوقف إن جعل جوابه: «إن ذلك لحق»، ومثله في عدم الوقف إن جعل جوابه: «إن كل إلا كذب الرسل»، ومثله أيضًا في عدم الوقف إن جعل جوابه: «بل الذين كفروا في عزة وشقاق»، والوقف على هذا على «شقاق» تام، وقيل جوابه محذوف والتقدير: والقرآن ذي الذكر ما الأمر كما زعمه هؤلاء الكفار، والوقف على هذا أيضًا على «شقاق»، وقيل جوابه: «كم أهلكنا»، والتقدير: لكم أهلكنا، فلما طال الكلام حذفت اللام، والوقف على هذا أيضًا «من قرن»، وقيل جوابه: «إن هذا لرزقنا ماله من نفاد».

سئل ابن عباس عن «ص»، فقال: «كان بحرًا بمكة، وكان عليه عرش الرحمن إذ لا ليل ولا نهار»[(١)]، وفي خبر: «إن موضع الكعبة كان غشاء على الماء، قبل خلق الله السماء والأرض»، وقال سعيد بن جبير: «بحر يحيي الله به الموتى بين النفختين»[(٢)]، وقرأ الحسن[(٣)]: «صادِ» بكسر الدال من المصاداة وهي المعارضة، يقال: صاديت فلانًا وهو أمر من ذلك، أي: عارض القرآن بقلبك وقالبك فاعمل بأوامره وانته بنواهيه، وقرأ عيسى بن عمر[(٤)]: «صادَ» بفتح الدال لاجتماع الساكنين حركها بأخف

---

(١) انظر: تفسير القرطبي (١٥/ ١٤٣).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) قال الألوسي في تفسيره ٢٣/ ١٦١: (والظاهر أنه كسر لالتقاء الساكنين)، وهذه القراءة رويت أيضًا عن أُبي وابن أبي إسحاق وأبو السمال وابن أبي عبلة ونصر بن عاصم، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧١)، الإعراب للنحاس (١/ ٧٧٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٢)، البحر المحيط (٧/ ٣٨٣)، تفسير القرطبي (١٥/ ١٤٣)، الكشاف (٣/ ٣٥٨)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٣٠)، المعاني للفراء (٢/ ٣٩٦)، تفسير الرازي (٢٦/ ١٨٤).

(٤) قال الألوسي ٢٣/ ١٦١: (قيل هو حركة إعراب على أن «صاد» منصوب بفعل مضمر، أي: اذكر أو اقرأ صاد)، ورويت أيضًا عن أبي عمرو ومحبوب، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٧٧٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٢)، البحر المحيط (٧/ ٣٨٣)، الكشاف (٣/ ٣٥٨)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٣٠)،

الحركات، وقيل: صَادَ محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به(١).

﴿فَنَادَوا﴾ [٣] جائز.

﴿مَنَاصٍ﴾ [٣] حسن.

﴿مُنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ [٤] كاف، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفًا على ما قبله.

﴿كَذَّابٌ﴾ [٤] كاف على استئناف الاستفهام، وليس بوقف إن جعل متعلقًا بما قبله متصلًا به.

﴿وَاحِدًا﴾ [٥] حسن.

﴿عُجَابٌ﴾ [٥] كاف.

﴿مِنْهُمْ﴾ [٦] حسن؛ إن جعلت «أن» بمعنى: أي، فكأنه قال: أي امشوا، وهو تفسير لما قبله متصل به من جهة المعنى، وهذا قول سيبويه، وليس بوقف إن جعل موضع «إن» نصبًا بانطلق، وعليه فلا يوقف على «منهم».

﴿عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾ [٦] كاف.

﴿يُرَادُ﴾ [٦] جائز؛ لأنه رأس آية وما بعده من تمام الحكاية.

﴿الْآخِرَةِ﴾ [٧] حسن.

﴿اخْتِلَاقٌ﴾ [٧] جائز، وإنما جاز هنا على «يراد»، وإن لم تتم الحكاية؛ لأنه آخر آية ولطول الكلام.

﴿مِن بَيْنِنَا﴾ [٨] حسن، للفصل مما قبلها، ومعناها معنى: بل، كأنه قال: بل أعندهم خزائن.

﴿الْوَهَّابِ﴾ [٩] كاف، إن جعلت «أم» منقطعة بمعنى: ألف الاستفهام كالأولى، وليس بوقف إن جعلت عاطفة.

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [١٠] جائز؛ لتناهي الاستفهام.

﴿فِي الْأَسْبَابِ﴾ [١٠] كاف.

﴿مِّنَ الْأَحْزَابِ﴾ [١١] تام.

﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأن «وثمود» معطوف على «فرعون».

﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ [١٣] حسن؛ إن جعل «أؤلئك» مبتدأ، وليس بوقف إن جعل نعتًا.

﴿الْأَحْزَابُ﴾ [١٣] تام للابتداء بعد بالنفي، وكذا «عقاب».

=

تفسير الرازي (٢٦/ ١٧٥).

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ١٣٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿وَٰحِدَةً﴾ [١٥] حسن.

﴿مِن فَوَاقٍ﴾ [١٥] كاف، «فواق» بفتح الفاء وضمها: الزمان الذي ما بين رفع يدك عن ضرع الناقة وردها، وقيل: هو ما بين الحلبتين، والمعنى: زمن يسير يستريحون فيه من العذاب، قرأ الأخوان: «فواق» بضم الفاء، والباقون بفتحها[1].

﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [١٦] كاف.

﴿عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [١٧] تام عند أبي حاتم.

﴿ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [١٧] حسن.

﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [١٧] تام.

﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [١٨] كاف، ولو وصل بما بعد لم يحسن؛ لأن معنى: والطير محشورة، أي: مجموعة، ولو أوقع «تحشر» موقع «محشورة» لم يحسن أيضًا؛ لأن «تحشر» يدل على الحشر دفعة واحدة، وذلك أبلغ في القدرة.

﴿مَحْشُورَةً﴾ [١٩] كاف؛ لأن الذي بعده مبتدأ.

﴿أَوَّابٌ﴾ [١٩] كاف.

﴿ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٠] تام.

﴿نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ [٢١] ليس بوقف، ومثله في عدم الوقف «المحراب»؛ لأن الذي بعده ظرف في محل نصب بمحذوف تقديره: وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا، فالعامل في إذ تحاكم لما فيه من معنى الفعل، و«إذ» في قوله: «إذ دخلوا» بدل من «إذا» الأولى، فلا يوقف على «نبأ الخصم» ولا على «المحراب».

﴿فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾ [٢٢] حسن.

و﴿لَا تَخَفْ﴾ [٢٢] أحسن منه، ولا يجمع بينهما.

﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [٢٢] حسن، ومثله: «ولا تشطط».

﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ [٢٢] كاف.

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ [٢٣] جائز عند بعضهم، فاسم الإشارة اسم «إن» و«أخي» خبرها، ثم تبتدئ: «له تسع وتسعون نعجة»، وليس بوقف إن جعل «هذا» اسم «إنّ» و«أخي» بدلًا منه، والخبر قوله: «تسع وتسعون نعجة» بمجموع الجملة، والوقف على «نعجة» وهذا أولى وأحسن منها، «نعجة واحدة»

---

(١) وجه من قرأ بضم الفاء ومن قرأ بالفتح؛ أنهما لغتان، وهو ما بين الحلبتين. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٨٨)، تفسير القرطبي (١٥/ ١٥٦)، التيسير (ص: ١٨٧)، تفسير الطبري (٢٣/ ٨٤).

ونعجة كناية عن المرأة، وهي أم سليمان ﷺ إمرأة أوريا قبل أن ينكحها داود ﷺ[١].

﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾ [٢٣] كاف.

﴿فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٣] أكفى؛ لأنه آخر قول الملك.

﴿إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ [٢٤] حسن.

﴿عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [٢٤] ليس بوقف للاستثناء.

﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٢٤] كاف.

﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ [٢٤] تام، فـ«قليل» خبر مقدم، و«ما» زائدة و«هم» مبتدأ مؤخر، أي: وهم قليل، ويجوز أن تكون «ما» مبتدأ، وما بعدها خبرًا، والجملة خبر «قليل»، قرأ العامة: «فَتَنَّاهُ» بالتشديد، وقرأ قتادة بتخفيف النون[٢]، أي: حملاه على الفتنة، وهي تروى عن أبي عمر وجعل الفعل للملكين، وقراءة العامة الفعل «لله»[٣].

﴿وَأَنَابَ ۩﴾ [٢٤] كاف، ومثله: «فغفرنا له ذلك»، أي: ذلك الذنب، فيجوز في ذلك الرفع والنصب؛ فالرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي: ذلك أمره أنشد سيبويه:

وَذَاكَ إِنِّي عَلَى ضَيْفِي لَذُو حَدَبٍ أَحْنُو عَلَيْهِ كَمَا يُحْنَى عَلَى الجَارِ[٤]

بكسر (إن) بعد (ذاك) كما في قوله: «وإن له عندنا»، ولذلك ابتدأت: بـ«ذلك» ووصلته بما بعده، وهذا أي: جعل ذلك منقطعًا مما قبله، وجعله مبتدأ يحوج إلى أن يضمر لذلك مرجع، وما لا يحوج أولى، وجعله في محل نصب من الكلام الأول أولى؛ لأن فاء السببية ما بعدها مسبب عما قبلها، وقد يكون سابقًا عليها، نحو: «أهلكناها فجاءها بأسنا»، ويكون المعنى: غفرنا له ذلك الذنب.

﴿وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [٢٥] تام على الوجهين.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٦] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٢٦] جائز.

﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ [٢٦] ليس بوقف؛ لأن قوله: «فيضلك» منصوب؛ لأنه جواب النهي.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ١٧٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) أي: «فَتَنَاهُ»، ورويت أيضًا عن الشنبوذي وعبيد بن عمير وابن السميفع وعلي بن نصر، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٩٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٣)، البحر المحيط (٧/ ٣٩٣)، تفسير القرطبي (١٥/ ١٧٩)، السبعة (ص: ٥٥٣)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٣٢)، تفسير الرازي (٢٦/ ١٩٨).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٤) لم أستدل عليه.

﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾ [٢٦] الأول تام عند نافع للابتداء بأن، والثاني ليس بوقف؛ لأن مابعده خبر «إن»[1].

﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [٢٦] تام.

﴿بَٰطِلًاۚ﴾ [٢٧] حسن، ومثله: «الذين كفروا» للابتداء بالتهديد، وكذا: «من النار»؛ لأن «أم» بمعنى: ألف الاستفهام، والوقف على «الفجار» و«أولو الألباب» و«لداود سليمان» و«نعم العبد إنه أواب» إن نصب «إذ» بمضمر محذوف يعمل فيها غير أواب، وتقديره: اذكر إذ عرض عليه بالعشي، وكلها حسان.

وليس «أواب» بوقف إن علق «إذ» بما قبله، ومثله في عدم الوقف «الجياد» للعطف وكذا «عن ذكر ربي» لأن حتى متصلة بما قبلها، فهي غاية لقوله: «أحببت»، أي: آثرت حب الخيل على الصلاة إلى أن توارت الشمس بالحجاب، ويجوز أن تكون للابتداء، أي: حتى إذا توارت بالحجاب، قال ردوها عليّ.

﴿بِٱلْحِجَابِ﴾ [٣٢] كاف.

﴿عَلَيَّۖ﴾ [٣٣] جائز؛ لأن جواب «فطفق» محذوف، كأنه قال: فردوها فطفق يمسح مسحًا؛ لأن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا مضارعًا في الأمر العام.

﴿وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ [٣٣] كاف، قال ابن عباس: «مسحه بالسوق والأعناق لم يكن بالسيف، بل بيديه تكريمًا لها»، قاله أبو حيان.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ﴾ [٣٤] جائز.

﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ [٣٤] كاف، ومثله: «من بعدي» للابتداء بـ«إن» وكذا «الوهاب».

﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [٣٦] ليس بوقف؛ لأن «والشياطين» معطوف على «الريح»، ومثله في عدم الوقف «غواص»؛ لأن «وآخرين» منصوب بالعطف على «كل بناء».

﴿فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ [٣٨] كاف.

﴿عَطَآؤُنَا﴾ [٣٩] جائز.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٣٩] حسن.

﴿مَـَٔابٍ﴾ [٤٠] تام.

﴿عَبْدَنَآ أَيُّوبَ﴾ [٤١] جائز؛ إن نصب «إذ» بمقدر، وليس بوقف إن جعل بدل اشتمال.

﴿وَعَذَابٍ﴾ [٤١] كاف، ومثله: «برجلك»؛ لأن «هذا» مبتدأ.

﴿وَشَرَابٌ﴾ [٤٢] حسن.

---

(١) وهو قوله تعالى في نفس الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾.

﴿لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [٤٣] كاف.

﴿وَلَا تَحْنَثْ﴾ [٤٤] تام.

﴿صَابِرًا﴾ [٤٤] حسن، ومثله: «نعم العبد».

﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [٤٤] تام، ومثله: «والأبصار».

﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦] كاف.

﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾ [٤٧] تام.

﴿وَذَا ٱلْكِفْلِ﴾ [٤٨] كاف، وتام عند أبي حاتم، والتنوين في «كل» عوض من محذوف تقديره: وكلهم.

﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾ [٤٨] كاف، ومثله: «هذا ذكر» لما فرغ من ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ذكر نوعًا آخر وهو: ذكر الجنة وأهلها، فقال: هذا ذكر، وفصل به بين ما قبله وما بعده إيذانًا بأنّ القصة قد تمت، وأخذ في أخرى، وهذا عند علماء البديع يسمى: تخلصًا، وهو الخروج من غرض إلى غرض آخر مناسب للأول، ويقرب منه الاقتضاب، وهو: الخروج من غرض إلى آخر لا يناسب الأول، نحو: «هذا وإن للطاغين»، فـ«هذا» مبتدأ، والخبر محذوف، والواو بعده للاستئناف، ثم يبتدئ: «وإن للطاغين» ويجوز أن يكون هذا مفعولًا بفعل مقدر، والواو بعده للعطف[1].

﴿لَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [٤٩] رأس آية ولا يوقف عليه؛ لأن ما بعده بدل منه، أي: من حسن مآب؛ كأنه قال: وإن للمتقين جنات عدن، ومثله في عدم الوقف «الأبواب»؛ لأن «متكئين» حال مما قبله، وإن نصب «متكئين» بعامل مقدر، أي: يتنعمون متكئين، فهو حسن؛ لأن الاتكاء لا يكون في حال فتح الأبواب.

﴿مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا﴾ [٥١] كاف على استئناف ما بعده.

﴿وَشَرَابٍ﴾ [٥١] حسن، ومثله: «أتراب» وكذا «الحساب».

﴿مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ﴾ [٥٤] تام، وقيل الوقف على «هذا» بإضمار شيء، أي: هذا الذي وصفنا لمن آمن وأتقى، وهكذا الحكم في قوله: «فبئس المهاد» هذا، أي: الذي ذكرنا لمن كفر وطغى، ثم يبتدئ: «فليذوقوه»، وإن جعل «فليذوقوه» خبرًا لهذا، أو نصب بفعل يفسره «فليذوقوه»، أي: فليذوقوا هذا، «فليذوقوه» حسن الوقف على «فليذوقوه»، ويكون قوله: «حميم وغساق» ومن رفع «هذا» بالابتداء، وجعل «حميم وغساق» خبرًا له، لم يقف على «فليذوقوه» بل على «غساق».

﴿أَزْوَٰجٌ﴾ [٥٨] حسن، ومثله: «معكم».

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢١٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾ [٥٩] جائز.

﴿صَالُوا النَّارِ﴾ [٥٩] كاف.

﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾ [٦٠] جائز.

﴿قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾ [٦٠] حسن.

﴿الْقَرَارُ﴾ [٦٠] كاف.

﴿مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا﴾ [٦١] ليس بوقف؛ لأن قوله: «فزده» جواب الشرط.

﴿فِي النَّارِ﴾ [٦١] كاف، ومثله: «الأشرار» لمن قرأ: «اتخذناهم» بقطع همزة الاستفهام وبها قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر(١)، وأم مردودة على الاستفهام، وليس بوقف لمن وصل وحذف الاستفهام؛ لأن: «اتخذناهم» حينئذ صفة لـ«رجالًا» وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي؛ لأنه كله كلام واحد متصل بعضه ببعض، وقوله: «أم زاغت» مردود على: ما لنا لا نرى رجالًا اتخذناهم سخريًا أزاغت عنهم أبصارنا وهم فيها، فنفوا أوّلًا ما يدل على كونهم ليسوا معهم، ثم جوزوا أن يكونوا معهم، ولكن أبصارهم لم ترهم، فـ«أم» منقطعة في الأول متصلة في الثاني(٢).

﴿الْأَبْصَارُ﴾ [٦٣] تام على الوجهين.

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ﴾ [٦٤] ليس بوقف؛ لأن قوله: «تخاصم» بدل من الضمير في «الحقّ»، وكذا إن جعل خبرًا ثانيًا، وإن جعل «تخاصم» خبر مبتدأ محذوف، كان الوقف عليه تامًا.

﴿أَهْلِ النَّارِ﴾ [٦٤] تام.

﴿مُنذِرٌ﴾ [٦٥] جائز.

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [٦٥] ليس بوقف؛ لأن قوله: «الواحد القهار» نعتان «لله» فلا يفصل بين النعت والمنعوت، وإن جعل «الواحد» مبتدأ، و«القهار» نعتًا له، و«رب السموات» خبرًا له، حسن الوقف على «إلا الله».

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [٦٦] حسن، إن رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف، أي: هو العزيز، وليس بوقف إن جعلا نعتين لما قبلهما.

﴿الْغَفَّارُ﴾ [٦٦] تام.

﴿نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ [٦٧] جائز.

---

(١) وجه من قرأ بالوصل؛ فعلى الخبر، ويبتدئون بكسر الهمزة. وقرأ الباقون: بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء على الاستفهام. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٠٣)، الإملاء للكعبري (٢/ ١١٤) الكشاف (٣/ ٣٨٠)، المعاني للفراء (٢/ ٤١١)، النشر (٢/ ٣٦١، ٣٦٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢٣١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿مُعْرِضُونَ﴾ [٦٨] جائز.

﴿بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ [٦٩] ليس بوقف؛ لأن ما بعده ظرف لما قبله.

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ [٦٩] كاف؛ لأن «إن» بمعنى: ما؛ فكأنه قال: ما يوحى إليّ إلا أنما أنا نذير مبين.

و ﴿مُبِينٌ﴾ [٧٠] حسن، إن نصب «إذ» بمقدر، وليس بوقف إن جعلت «إذ» بدلًا من «إذ يختصمون» وحينئذ لا يوقف على شيء من قوله: «إذ يختصمون» إلى هذا الموضع.

﴿مِن طِينٍ﴾ [٧١] جائز، ومثله: «ساجدين».

﴿أَجْمَعُونَ﴾ [٧٣] ليس بوقف للاستثناء.

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [٧٤] جائز؛ لأن المعرف لا يوصف بالجملة.

﴿الْكَافِرِينَ﴾ [٧٤] كاف، ومثله: «بيديّ» للابتداء بالاستفهام، فالهمزة في «استكبرت» للتوبيخ دخلت على همزة الوصل فحذفتها؛ فلذلك يبتدأ بها مفتوحة.

﴿الْعَالِينَ﴾ [٧٥] كاف.

﴿مِنْهُ﴾ [٧٦] جائز، علَّل للخيرية بقوله: لأنك خلقتني من نار وخلقته من طين.

و ﴿مِن طِينٍ﴾ [٧٦] كاف.

﴿رَجِيمٌ﴾ [٧٧] جائز.

﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٧٨] كاف، ومثله: «يبعثون»، وكذا «الوقت المعلوم» و«المخلصين».

﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ﴾ [٨٤] قرئ بنصبهما، ورفعهما، ورفع الأول ونصب الثاني؛ فأما من نصبهما فنصب الأول بـ«أقول» والثاني بالعطف عليه، والوقف على هذا على «أقول»، وبذلك قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر(١)، وأما من رفعهما؛ فرفع الأول خبر مبتدأ محذوف، أي: فأنا الحق، ورفع الثاني بالعطف عليه، و«أقول» صفة وحذفت الهاء من الصفة كما قال جرير:

أَبَحتَ حِمى تِهامَةَ بَعدَ نَجدٍ ... وَما شَيءٌ حَمَيتَ بِمُستَباحِ(٢)

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٠٦)، البحر المحيط (٧/ ٤١١)، المعاني للفراء (٢/ ٤١٢)، النشر (٢/ ٢٦٢).

(٢) هو من الوافر، وقائله جرير، من قصيدة يقول في مطلعها:

أَتَصحو بَل فُؤادُكَ غَيرُ صاحِ ... عَشِيَّةَ هَمَّ صَحبُكَ بِالرَواحِ

جرير: (٢٨ - ١١٠ هـ/ ٦٤٨ - ٧٢٨ م) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، أبو حزرة، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، كان عفيفًا، وهو من أغزل الناس شعرًا. -الموسوعة الشعرية

أراد: حميته، وقرأ ابن عباس ومجاهد والأعمش برفعهما(١)، وقرأ الحسن بجرهما(٢)؛ فجر الأول بواو القسم المقدرة، أي: فوالحق، و«الحق» عطف عليه، و«أقول» معترض بين القسم وجوابه، و«أجمعين» توكيدًا للضمير في «منك» وعليه لا يوقف على «الحق»؛ لأن: «لأملأن» جواب القسم، وأما رفع الأول ونصب الثاني؛ فرفع الأول أما خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: من الحق، أو فالحق أنا، أو مبتدأ خبره «لأملأن»، قاله ابن عطية، قال أبو حيان: وهذا ليس بشيء؛ لأن «لأملأن» جواب القسم، وهي قراءة عاصم وحمزة(٣)، وعليها يوقف على «الحق» الأول ونصب الثاني بـ«أقول»، وليس «الحق» الأول بوقف لمن نصبه بـ«أقول».

﴿أَجْمَعِينَ﴾ [٨٥] كاف، ومثله: «المتكلفين».

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ [٨٧] جائز.

آخر السورة تام.



(١) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٥)، البحر المحيط (٧/ ٤١١)، الكشاف (٣/ ٣٨٤).

(٢) وكذا رويت عن عيسى وشعبة وعبد الرحمن بن أبي حماد وابن السميفع وطلحة بن مصرف، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٨٠٦)، البحر المحيط (٧/ ٤١١)، الكشاف (٣/ ٣٨٤).

(٣) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٠٦)، البحر المحيط (٧/ ٤١١)، المعاني للفراء (٢/ ٤١٢)، النشر (٢/ ٢٦٢).

سورة الزمر

مكية

إلّا قوله: ﴿ ۞ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ [٥٣] الآية فمدني نزلت في وحشيّ قاتل حمزة بن عبد المطلب[1].

❁ **كلمها:** ألف ومائة واثنتان وسبعون كلمة.

❁ **وحروفها:** أربعة آلاف وسبعمائة وثمانية أحرف.

❁ **وآيها:** اثنتان أو ثلاث أو خمس وسبعون آية.

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [١] جائز، إن جعل «تنزيل» خبر مبتدأ محذوف ولم يجعل ما بعده صفة له، وليس بوقف إن جعل «تنزيل» مبتدأ خبره «من الله العزيز الحكيم»، والوقف على «الحكيم» تام على الوجهين.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٢] حسن.

﴿لَّهُ ٱلدِّينَ ۝﴾ [٢] حسن، وقيل: تام، وهو رأس آية.

﴿ٱلْخَالِصُ ۚ﴾ [٣] تام.

﴿مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [٣] حسن إن جعل خبر «والذين» محذوفًا، أي: يقولون ما نعبدهم، وكذا إن جعل الخبر «إن الله يحكم» وليس بوقف إن جعل «ما نعبدهم» قام مقام الخبر.

﴿زُلْفَىٰٓ﴾ [٣] كاف.

﴿يَخْتَلِفُونَ ۗ﴾ [٣] تام، ومثله: «كفار».

﴿مَا يَشَآءُ ۚ﴾ [٤] حسن.

﴿سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ﴾ [٤] جائز، سواء ابتدأ به أم وصله بما قبله.

﴿ٱلْقَهَّارُ ۝﴾ [٤] تام.

﴿بِٱلْحَقِّ ۖ﴾ [٥] حسن.

﴿عَلَى ٱلنَّهَارِ﴾ [٥] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفًا على ما قبله.

﴿عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ﴾ [٥] حسن، ومثله: «والقمر» وكذا «مسمى»، وقيل: كاف.

﴿ٱلْغَفَّـٰرُ ۝﴾ [٥] تام.

﴿زَوْجَهَا﴾ [٦] حسن.

﴿أَزْوَٰجٍ ۚ﴾ [٦] كاف، وتام عند أبي حاتم؛ على استئناف ما بعده.

---

(١) أخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: نزلت بمكة سورة الزمر سوى ثلاث آيات نزلت بالمدينة في وحشيّ قاتل حمزة «قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم» إلى ثلاث آيات. وانظر: زاد المسير (٧/ ١٦٠)، والبحر المحيط (٣/ ٢٦٨).

﴿ثَلَٰثٍۚ﴾ [٦] حسن، ومثله: «الملك».

﴿إِلَّا هُوَۖ﴾ [٦] جائز.

﴿تُصۡرَفُونَ ٦﴾ [٦] تام، للابتداء بالشرط.

﴿عَنكُمۡۖ﴾ [٧] حسن، ومثله: «الكفر».

﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ﴾ [٧] كاف.

﴿وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ﴾ [٧] حسن.

﴿مَّرۡجِعُكُمۡ﴾ [٧] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿تَعۡمَلُونَۚ﴾ [٧] كاف.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧﴾ [٧] تام.

﴿مُنِيبًا إِلَيۡهِ﴾ [٨] جائز، و«منيبًا» حال من فاعل: دعا.

﴿مِن قَبۡلُ﴾ [٨] حسن.

﴿عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ [٨] تام.

﴿قَلِيلًاۖ﴾ [٨] حسن.

﴿مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ ٨﴾ [٨] كاف، وقرئ: «أمّن» بتشديد الميم وتخفيفها، فوقف من شدّدها على «رحمة ربه» وبها قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وابن عامر[1]، ومن خفف الميم وهو ابن كثير ونافع وحمزة[2]، فـ«أم» عندهم متصلة، ومعادلها محذوف، تقديره: أم الكافر خير أم الذي هو قانت، وكان الوقف على «رحمة ربه» أيضًا، ورسموا «أمّن» بميم واحدة كما ترى.

﴿رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ﴾ [٩] كاف على القراءتين[3].

﴿ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩﴾ [٩] تام.

﴿ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ﴾ [١٠] حسن، ومثله: «حسنة»

﴿وَٰسِعَةٌۗ﴾ [١٠] كاف.

﴿بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠﴾ [١٠] تام.

---

(١) وجه من قرأ بتخفيف الميم؛ أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريري. وقرأ الباقون: بتشديد الميم؛ على أن «منِ» موصولة دخلت عليها أم المتصلة ثم أدغمت الميم في الميم. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٨١١)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٥)، البحر المحيط (٧/ ٤١٨)، التيسير (ص: ١٨٩)، المعاني للفراء (٢/ ٤١٦).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) أي: قراءتي التشديد والتخفيف، المشار إليهما سابقًا.

﴿لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [١١] جائز.

﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [١٢] كاف، ومثله: «عظيم».

﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ﴾ [١٤] ليس بوقف؛ لأن «مخلصًا» منصوب على الحال من الضمير في «أعبد».

﴿لَّهُۥ دِينِي﴾ [١٤] جائز.

﴿مِّن دُونِهِۦ﴾ [١٥] كاف.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [١٥] حسن.

﴿ٱلْمُبِينُ﴾ [١٥] كاف.

﴿وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ [١٦] حسن، ومثله: «عباده».

﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [١٦] تام.

﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ [١٧] حسن.

﴿عِبَادِ﴾ [١٧] تام، إن جعل «الذين» مبتدأ، والخبر «أولئك الذين هداهم الله»، وهو رأس آية، وليس بوقف إن جعل «الذين» في موضع نصب نعتًا لـ«عبادي»، أو بدلًا منهم، أو بيانًا لهم، وكان الوقف على «فيتبعون أحسنه» كافيًا، وقرأ السوسي: «عباديَ» بتحريك الياء وصلًا وبإسكانها وقفًا، والباقون بغير ياء وصلًا ووقفًا(١).

﴿هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ [١٨] جائز.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٨] تام.

﴿كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ﴾ [١٩] حسن، والخبر محذوف، والمعنى: أفمن حق عليه كلمة العذاب، كمن وجبت له الجنة. فالآية على هذا جملتان ثم يبتدئ: «أفأنت تنقذ من في النار»، أي: أتستطيع أن تنقذ هذا الذي وجبت له النار، وليس بوقف إن جعل الخبر «أفأنت تنقذ» وعلى هذا فالوصل أولى، وإنما أعاد الاستفهام للتوكيد كما أعاد «أنَّ» في قوله: «أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابًا وعظامًا إنكم مخرجون» انتهى أبو العلاء الهمداني.

﴿مَن فِي ٱلنَّارِ﴾ [١٩] كاف، ومثله: «الأنهار» وهو رأس آية، وتام عند أبي حاتم: إن نصب «وعد الله» بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصب بما قبله، وغلط أبو جعفر أبا حاتم في هذا وإن كان رأس آية.

﴿ٱلْمِيعَادَ﴾ [٢٠] تام.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٢١] جائز، ومثله: «ألوانه»، وكذا «مصفرًا».

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٥)، التيسير (ص: ٦٧، ١٨٩)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٠٩)، السبعة (ص: ٥٦١)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٨)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٣٨)، النشر (٢/ ٣٦٤).

﴿حُطَٰمًاۚ﴾[٢١] كاف.

﴿لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٢١] تام.

﴿مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾[٢٢] كاف بإضمار، أي: أفمن شرح الله صدره للإسلام كمن طبع على قلبه، أو كمن لم يشرح الله صدره، أوليس المنشرح صدره بتوحيد الله كالقاسي قلبه، فـ«من» مبتدأ وخبرها محذوف، وليس بوقف إن جعل «فويلٌ» دليلًا على جواب «أفمن» أي: كمن قسا قلبه فهو في ظلمة وعمى، بدليل قوله: «فويل للقاسية»(١).

﴿مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾[٢٢] حسن.

﴿مُّبِينٍ﴾[٢٢] تام.

﴿مَّثَانِيَ﴾[٢٣] حسن على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل في موضع الصفة لـ«كتابًا».

﴿يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ﴾[٢٣] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل معطوفًا على ما قبله.

﴿إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾[٢٣] حسن، ومثله: «هدى الله»، وكذا «من يشاء».

﴿مِنۡ هَادٍ﴾[٢٣] تام.

﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾[٢٤] كاف؛ لحذف جواب الاستفهام، وهو كمن لا يتقى، أو كمن هو آمن من العذاب، أو كمن يأتي آمنًا يوم القيامة.

﴿تَكۡسِبُونَ﴾[٢٤] كاف.

﴿لَا يَشۡعُرُونَ﴾[٢٥] حسن.

﴿فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾[٢٦] كاف؛ للابتداء بلام الابتداء.

﴿يَعۡلَمُونَ﴾[٢٦] تام.

﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾[٢٧] جائز؛ إن نصب «قرآنًا» بإضمار فعل، أي: أعني، أو أمدح، وليس بوقف إن نصب حالًا من القرآن.

﴿يَتَّقُونَ﴾[٢٨] كاف.

﴿لِّرَجُلٍ﴾[٢٩] جائز.

﴿مَثَلًاۚ﴾[٢٩] كاف، وتام عند أبي حاتم، هذا مثل ضربه الله للكافر الذي يعبد آلهة شتى، وللمؤمن الذي لا يعبد إلَّا الله.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ﴾[٢٩] حسن للابتداء بحرف الإضراب.

﴿لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٢٩] تام.

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٢٧٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿مَّيِّتُونَ﴾ [٣٠] جائز.

﴿تَخْتَصِمُونَ﴾ [٣١] تام.

﴿إِذْ جَآءَهُۥٓ﴾ [٣٢] حسن للابتداء بالاستفهام.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [٣٢] تام.

﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [٣٣] ليس بوقف؛ وذلك أنّ خبر «والذي» لم يأت وهو «أؤلئك».

﴿ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [٣٣] تام.

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [٣٤] حسن، ومثله: «المحسنين» لكونه رأس آية، وإن علقت اللام بمحذوف كان تامًا، أي: ذلك ليكفروا، أو يكرمهم الله ليكفر؛ لأنَّ المشيئة لأهل الجنة غير مقيدة، ولا متناهية، وليس بوقف إن علقت اللام بـ«ما يشاؤن»؛ لأنَّ تكفير الأسواء، والجزاء على قدر الإحسان منتهى ما يشاؤن، قاله السجاوندي.

﴿ٱلَّذِى عَمِلُوا۟﴾ [٣٥] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله متصل به.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٣٥] تام؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [٣٦] حسن على القراءتين، أعني: بالجمع والأفراد[1]، والمراد بالعبد: النبي ﷺ، ولكن لما كان المراد: النبي وأتباعه، جمع أؤلئك المتقون.

﴿مِن دُونِهِۦ﴾ [٣٦] تام؛ عند نافع للابتداء بالشرط، ومثله: «من هاد».

﴿مِن مُّضِلٍّ﴾ [٣٧] حسن.

﴿ذِى ٱنتِقَامٍ﴾ [٣٧] تام.

﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [٣٨] كاف.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٣٨] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده شرط قد قام ما قبله مقام جوابه، وكذا لا يوقف على «ضره» لعطف ما بعده على ما قبله بـ«أو»؛ لأنَّ العطف بـ«أو» يصير الشيئين كالشيء الواحد.

﴿رَحْمَتِهِۦ﴾ [٣٨] تام.

﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾ [٣٨] حسن.

﴿ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [٣٨] تام.

---

(١) قرأ بالإفراد نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب، وقرأ الباقون بالجمع. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٥)، التيسير (ص: ١٨٩)، تفسير الطبري (٢٤/ ٥)، تفسير القرطبي (١٥/ ٢٥٧)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٠٩)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٢٢)، السبعة (ص: ٥٦٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٣٩)، النشر (٢/ ٣٦٢).

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [٣٩] حسن.

﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾ [٣٩] أحسن منه للابتداء بالتهديد مع الفاء.

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [٣٩] ليس بوقف؛ لأنَّ جملة الاستفهام مفعول «تعملون»، ومثله في عدم الوقف ﴿يُخْزِيهِ﴾ [٤٠] لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مُقِيمٌ﴾ [٤٠] تام.

﴿بِالْحَقِّ﴾ [٤١] جائز، ومثله: «فلنفسه»، وكذا «عليها»، وقال يحيى بن نصير النحوي: لا يوقف على أحد المقابلين حتى يؤتى بالثاني، والأولى الفصل بين الفريقين بالوقف، ولا يخلطهما.

﴿بِوَكِيلٍ﴾ [٤١] تام.

﴿حِينَ مَوْتِهَا﴾ [٤٢] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله، أي: ويتوفى الأنفس التي لم تمت في منامها.

و ﴿فِي مَنَامِهَا﴾ [٤٢] كاف على القراءتين؛ أعني: «قضى» مبنيًا للفاعل ونصب «الموت» والفاعل مستتر في «قضى»، وقرأ حمزة والكسائي: «قضى» مبنيًا للمفعول، و«الموت» نائب الفاعل، والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب «الموت»[(١)].

﴿مُسَمًّى﴾ [٤٢] كاف.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٤٢] أكفى.

﴿شُفَعَاءَ﴾ [٤٣] جائز، وقيل: حسن لتناهي الاستفهام.

﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٤٣] تام.

﴿جَمِيعًا﴾ [٤٤] كاف.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٤٤] جائز، ومثله: «ترجعون».

﴿بِالْآخِرَةِ﴾ [٤٥] جائز، للفصل بين تنافي الجملتين معنى مع اتفاقهما نظمًا، ولا يوقف على «وحده» ولا على «من دونه»؛ لأنَّ جواب «إذا» الأولى لم يأت وهو قوله: «إذا هم يستبشرون».

و ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [٤٥] تام.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٤٦] ليس بوقف؛ لأنَّ «عالم» صفة «فاطر».

﴿وَالشَّهَادَةِ﴾ [٤٦] حسن.

﴿بَيْنَ عِبَادِكَ﴾ [٤٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده ظرف للحكم.

---

(١) وجه من قرأ بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء، و ﴿الْمَوْتَ﴾ بالرفع؛ فعلى أن ﴿قَضَى﴾ مبني للمفعول، و﴿الْمَوْتَ﴾ نائب الفاعل. وقرأ الباقون: بفتح القاف والضاد مبنيًا للفاعل، و﴿الْمَوْتَ﴾. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢١)، المعاني للفراء (٢/ ٤٢٠)، النشر (٢/ ٣٦٣).

﴿يَخْتَلِفُونَ ۝﴾ [٤٦] تام.

﴿وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأن جواب «لو» لم يأت بعد.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ﴾ [٤٧] حسن.

﴿يَحْتَسِبُونَ ۝﴾ [٤٧] كاف.

﴿مَا كَسَبُوا۟﴾ [٤٨] حسن.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ ۝﴾ [٤٨] تام على استئناف ما بعده، ومن قال: هذه الآية صفة للكافر المتقدم ذكره، فلا يوقف من قوله: «وإذا ذكر الله وحده اشمأزت» إلى هنا، إلا على سبيل التسامح لطول الكلام، ولا شك أن أرباب هذا الفن: صرحوا أن بين قوله: «وإذا ذكر الله وحده»، وبين قوله: «إذا مسّ الإنسان» وقوفًا تامة، وكافية، والأول أصح، ولا وقف من قوله: «فإذا مس الإنسان» إلى «علم» فلا يوقف على «نعمة منا» لأن «قال» جواب «إذا» الثانية.

﴿عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ﴾ [٤٩] كاف للابتداء بحرف الإضراب، ولا يوقف على «فتنة»؛ لأنَّ لكن حرف يستدرك به الإثبات بعد النفي والنفي بعد الإثبات فلا يبتدأ به.

﴿لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾ [٤٩] كاف، ومثله: «يكسبون»، و «كسبوا» الأولى والثانية تام فيهما.

﴿بِمُعْجِزِينَ ۝﴾ [٥١] تام.

﴿وَيَقْدِرُ ۚ﴾ [٥٢] كاف.

﴿يُؤْمِنُونَ ۝﴾ [٥٢] تام.

﴿مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ﴾ [٥٣] كاف، ومثله: «جميعًا».

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [٥٣] تام.

﴿وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ﴾ [٥٤] ليس بوقف؛ لأن الظرف الذي بعده متعلق به.

﴿ٱلْعَذَابُ﴾ [٥٤] حسن.

﴿لَا تُنصَرُونَ ۝﴾ [٥٤] كاف، ولا وقف من قوله: «واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم» إلى «المحسنين» لاتصال الكلام، وتعلقه ببعضه إن كان في نفسه طول يبلغ به إلى ذلك، وإلا وقف على رؤوس الآي، ثم يعود من أول الكلام؛ ليكون الكلام متصلًا بعضه ببعض، فلا يوقف على من ربكم؛ لتعلق الظرف بما قبله، ولا على «بغتة» للعطف، ولا على «تشعرون»؛ لأن «أن» منصوبة بما قبلها، ولا على «جنب الله» للعطف، ولا على «الساخرين»؛ لأنَّ «أو تقول» معطوف على ما عملت فيه «إن» الأولى، ولا على «هداني»؛ لأنَّ قوله: «لكنت» جواب «لو» ولا على «المتقين»؛ لأن «تقول» الثانية معطوفة على الأولى، وجواب لو: «أنَّ لي كرة» محذوف، تقديره: لنجوت[1].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣١١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٨] كاف، ولا يوقف على «بلى»؛ لأنَّها لم تسبق بنفي ملفوظ به، ولا شيء من مقتضيات الوقف، ولا من موجباته، بل هي هنا جواب لنفي مقدر؛ كأنَّ الكافر قال: لم يتبين لي الأمر في الدنيا ولا هداني فردّ الله عليه حسرته، وقوله بقوله: «بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت» فصارت «بلى» هي وما بعدها جوابًا لما قبلها، فلا يوقف عليها؛ لأنَّ النفي مقدر؛ فهي معه جواب لـ«ما» جرى قبل قرأ العامة: «جاءتكَ» بفتح الكاف و«كذبتَ» و«استكبرتَ» و«كنتَ» بفتح التاء في الجميع خطابًا للكافر دون النفس، وقرأ الجحدري وأبو حيوة الشامي وابن يعمر والشافعي عن ابن كثير وروتها أمّ سلمة عن النبي ﷺ وبها قرأ أبو بكر الصديق وابنته عائشة بكسر الكاف والتاء خطابًا للنفس[1].

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٥٩] تام.

﴿مُّسْوَدَّةٌ﴾ [٦٠] كاف.

﴿لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [٦٠] تام على استئناف ما بعده.

﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١] حسن على القراءتين بالجمع والأفراد[2]، ومثله: «لا يمسهم السوء».

﴿يَحْزَنُونَ﴾ [٦١] تام.

﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٦٢] كاف، للفصل بين الوصفين تعظيمًا مع اتفاق الجملتين.

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [٦٢]

﴿وَكِيلٌ﴾ [٦٢] كاف، ومثله: «والأرض»، وقال بعضهم: «والذين كفروا» متصل بقوله: «وينجي الله» وما بين الآيتين معترض، أي: وينجي الله المؤمنين، والكافرون مخصوصون بالخسار؛ فعلى هذا لا وقف بين الآيتين إلا على سبيل التسامح، والأول أجود[3].

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [٦٣] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «والذين» لم يأت بعد.

﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [٦٣] تام.

---

(١) أي: «جاءتكِ»، وكذا رويت عن الزعفراني وابن مقسم ومسعود بن صالح ومحمد بن عيسى ونصير والعبسي وأم سلمة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢٦)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٦)، تفسير الطبري (٢٤/ ١٥)، تفسير القرطبي (١٥/ ٢٧٣)، الكشاف (٣/ ٤٠٥)، المعاني للفراء (٢/ ٤٢٣)، تفسير الرازي (٢٧/ ٧).

(٢) وجه من قرأ: ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ بألف؛ فعلى الجمع. وقرأ الباقون: بغير ألف؛ على الإفراد. انظر هذه القراءة في: تفسير الرازي (٢٧/ ٩)، الكشاف (٣/ ٤٠٦)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣١٠)، التيسير (ص: ١٩٠)، النشر (٢/ ٣٦٣).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣١٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿أَعْبُدُ﴾ [٦٤] قرئ برفعه ونصبه[(١)]؛ فرفعه على حذف «أن» ورفع الفعل، وذلك سائغ؛ لأنَّها لما حذفت بطل عملها، ونصبه؛ لأنَّها مختصة دون سائر الموصولات بأنَّها تحذف ويبقى عملها، قال في الخلاصة:

وَشَــذَّ حَــذفُ أن وَنَــصبٌ فِي سِــوَى ... مَــا مَــرَّ فاقبَــل مِنــهُ مَــا عَــدلٌ رَوَى[(٢)]

وشاهده قول الشاعر:

أَلا أَيُّهَــذا الزَّاجِــرِي أَحــضُرَ الــوَغى ... وَأَن أَشــهَدَ اللَــذَّاتِ هَــل أَنــتَ مُخلِــدي[(٣)]

وتقديره هنا: أن أعبد، وقوله: «أفغير» منصوب بـ«أعبد»، و«أعبد» معمول لـ«تأمروني» بإضمار «أن».

﴿ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ [٦٤] كاف.

﴿مِن قَبْلِكَ﴾ [٦٥] جائز، للابتداء بلام القسم والموحى محذوف، أي: أوحى ما أوحى مع احتمال: أنَّ الموحى جملة «لئن»، وعليه فليس بوقف؛ لأنَّ معمول «أوحى» لم يأت، ومثله في عدم

---

(١) فقراءة الأئمة العشرة هي الرفع، وقرئ شاذًا بالنصب، ومن ذكر هذه القراءة لم ينسبها لأحد. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٤٣٩)، الكشاف (٣/ ٤٠٧).

(٢) هو من الرجز، وقائله ابن مالك النحوي، في رجزيته الشهيرة الألفية في النحو التي يقول في مطلعها:

قَــالَ مُحَمَّــدٌ هُــوَ ابــنُ مالِــك ... أحمَــدُ رَبِّــي اللهَ خَــيرَ مَالِــكِ

مُــصَلِّيًا عَــلَى النَّبِــيِّ المُــصطَفَى ... وَآلِــهِ المُــستكمِلينَ الــشَّرَفَا

وَأَســتَعِينُ اللهَ فِي أَلفِيَّــه ... مَقَاصِــدُ النَّحــوِ بِهَــا مَحوِيَّــه

ابن مالك (٦٠٠ - ٦٧٢ هـ/ ١٢٠٣ - ١٢٧٤م) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، أحد الأئمة في العلوم العربية، ولد في جيان (بأندلس)، وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها، له: (الألفية) في النحو، و(الضرب في معرفة لسان العرب)، و(الكافية الشافية) أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت، و(شرحها)، و(سبك المنظوم وفك المختوم) نحو، و(لامية الأفعال)، و(إيجاز التعريف) صرف، و(شواهد التوضيح)، و(إكمال الإعلام بمثلث الكلام)، و(مجموع) فيه ١٠ رسائل، و(تحفة المودود في المقصور والمودود) منظومة، و(العروض)، و(الاعتضاد في الفرق بين الضاء والضاد) وغير ذلك.-الموسوعة الشعرية

(٣) هو من بحر الطويل، وقائله طَرَفَة بن العبد، والرواية التي ذكرت في المتن لم أعثر عليها في ديوانه، وإنما عثرت على الرواية التالية: (ألا أَيُّهذا اللائِمي أَحضُرَ الوَغى)، وهي جاءت في قصيدة يقول في مطلعها:

لِخَولَــةَ أَطــلالٌ بِبُرقَــةِ ثَهمَــدِ ... تَلــوحُ كَبــاقي الوَشــمِ في ظــاهِرِ اليَــدِ

وأما الرواية المثبتت في المتن فوجدتها في: «الجليس الصالح الكافي، والأنيس الناصح الشافي» للمعافا بن زكريا، «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» لعبد القادر البغدادي، «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي.-الموسوعة الشعرية

الوقف «عملك»؛ لأنَّ ما بعده مع الذي قبله جواب القسم، وقرئ[1]: «لنحبطنَّ» بنون العظمة و«عملك» مفعول به.

﴿مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [٦٥] كاف.

﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ﴾ [٦٦] حسن.

﴿مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [٦٦] تام.

﴿حَقَّ قَدۡرِهِۦ﴾ [٦٧] تام على استئناف ما بعده، وقرأ الحسن وأبو حيوة[2]: «قدّروا» بتشديد الدال، و«حق قدَره» بفتح الدال[3].

﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [٦٧] حسن، لمن رفع «مطوياتٌ» خبر «والسموات»، والعامة على رفع «مطوياتٌ» خبرًا و«بيمينه» متعلق بـ«مطويات»، أو حال من الضمير في «مطويات»، أو خبر ثان، وليس بوقف لمن عطف، «والسموات» على «والأرض» و«مطويات» بالنصب على الحال من «السموات».

﴿بِيَمِينِهِۦۚ﴾ [٦٧] تام للابتداء بالتنزيه، ومثله: «يشركون».

﴿مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ﴾ [٦٨] حسن.

﴿يَنظُرُونَ﴾ [٦٨] كاف.

﴿بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [٦٩] حسن، ومثله: «بالحق».

﴿لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [٦٩] كاف، ومثله: «ما عملت».

﴿بِمَا يَفۡعَلُونَ﴾ [٧٠] تام.

﴿زُمَرًاۖ﴾ [٧١] حسن، ومثله: «أبوابها».

﴿لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ﴾ [٧١] كاف، ومثله: «على الكافرين».

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ﴾ [٧٢] حسن على استئناف ما بعده.

﴿ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ [٧٢] تام، ووقف بعضهم على «جهنم» وابتدأ: «زمرٌ» بالرفع، وبها قرئ بتقدير: منهم زمر.

و﴿زُمَرًاۖ﴾ [٧٣] جائز، ومثله: «وفتحت أبوابها» وهو جواب «حتى إذا»، وقيل: الجواب محذوف،

---

(١) هذه القراءة ذكرها ابن خالويه في مختصر الشواذ (ص: ١٣١)، ولم ينسبها لأحد من القراء، وانظر هذه القراءة في: الكشف للقيسي (٣/ ٤٠٧)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٩).

(٢) وكذا رويت عن عيسى وأبي نوفل، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٤٣٩)، الكشاف (٣/ ٤٠٨).

(٣) وهي رويت عن المطوعي والأعمش والحسن وأبي نوفل وأبي حيوة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٧)، البحر المحيط (٧/ ٤٣٩).

تقديره: سروا بذلك، وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية، قال: لأنَّ أبواب الجنة ثمانية، قال: بعض أهل العربية الواو مقحمة، والعرب تقحم مع «حتى إذا» كما هنا، ومع لما كما تقدم في قوله: «وتله للجبين وناديناه» معناه: ناديناه، والواو لا تقحم إلا مع هذين، وقيل الجواب: «وقال لهم خزنتها» والواو مقحمة أيضًا[1].

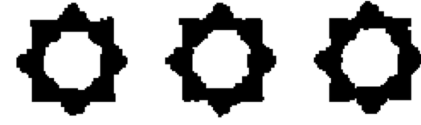
﴿خَٰلِدِينَ ۝﴾ [٧٣] تام.

﴿حَيۡثُ نَشَآءُ﴾ [٧٤] كاف على استئناف ما بعده.

﴿ٱلۡعَٰمِلِينَ ۝﴾ [٧٤] كاف، ومثله: «حول العرش» على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله.

﴿بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [٧٥] تام؛ لأنَّ الماضي لا يعطف على المستقبل، ومثله في التمام «بالحق» على استئناف ما بعده.

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٣٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة المؤمن
مكية

إلَّا قوله: «إلاَّ الذين كفروا» الآيتين فمدني.

❁ **كلمها:** ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة.

❁ **وحروفها:** أربعة آلاف وسبعمائة وستون حرفًا.

❁ **وآيها:** ثمانون وإحدى أو ثلاث أو خمس أو ست وثمانون آية.

﴿حمٓ ۝﴾ [١] بسكون الميم كسائر الحروف المقطعة وهي قراءة العامة، وقرأ الزهري(١): برفع الميم خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ والخبر ما بعدها، ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث، أو العلمية وشبه العجمة؛ وذلك أنَّه ليس في الأوزان العربية: (فاعيل) بخلاف الأعجمية ففيها (قابيل وهابيل)، وفي الحديث(٢): «لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم»، وفيه عن ابن مسعود مرفوعًا: «من أراد أن يرتع في رياض مؤنقة من الجنة فليقرأ الحواميم»(٣) و(مؤنقة) بصيغة اسم المفعول من: التأنيق، وهو شدة الحسن والنضارة، ورأى رجل من أهل الخير في النوم سبع جوار حسان، فقال: لمن أنتن، فقلن: نحن لمن قرأنا، نحن الحواميم(٤).

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٢] كاف، إن جعل خبر «حم»، أي: هذه الأحرف تنزيل الكتاب، وكذا إن جعل تنزيل خبر مبتدأ محذوف، ولم يجعل ما بعده فيهما صفة له، وليس بوقف إن جعل مبتدأ خبره الجار بعده.

﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝﴾ [٢] جائز.

﴿ٱلْعِقَابِ﴾ [٣] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده صفة.

﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [٣] حسن، ومثله: «إلَّا هو».

﴿ٱلْمَصِيرُ ۝﴾ [٣] تام.

﴿كَفَرُوا۟﴾ [٤] حسن، أي: ما يجادل في إبطال آيات الله إلَّا الذين كفروا.

---

(١) وقال الألوسي ٢٤/ ٤٠: (والظاهر أنه إعراب؛ فهو إما مبتدأ وإما خبر)،وكذا رويت عن أبي السمال وابن أبي إسحاق، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٤٤٦)، تفسير القرطبي (١٥/ ٢٩٠)، تفسير الألوسي (٢٤/ ٤٠).

(٢) وهو من المأثورات عن ابن عباس، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٢٦٨)؛ لأبي عبيد في فضائله.

(٣) ووقفت على هذه الرواية في البحر المحيط (٩/ ٣٩٥)، وهي من المأثورات عن ابن عباس أيضًا، وروي نحوه بلفظ: «من سرّه أن يرتع فى رياض الجنة، فليقرأ الحواميم». أبو نعيم عن ابن عباس، وأخرجه أيضًا: الديلمي (٣/ ٥٣٩)، رقم: ٥٦٧٨).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٤٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ [٤] كاف.

﴿قَوۡمُ نُوحٖ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «والأحزاب» معطوف على «قوم».

﴿مِنۢ بَعۡدِهِمۡۖ﴾ [٥] كاف عند أبي حاتم.

﴿لِيَأۡخُذُوهُۖ﴾ [٥] حسن، أي: ليقتلوه.

﴿بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ بعده (لام كي).

﴿ٱلۡحَقَّ﴾ [٥] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿فَأَخَذۡتُهُمۡۖ﴾ [٥] حسن لاستئناف التوبيخ.

﴿عِقَابِ﴾ [٥] كاف.

﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [٦] تام، لا يليق وصله بما بعده؛ لأنَّه لو وصله به لصار «الذين يحملون العرش» صفة لـ«أصحاب النار»؛ وذلك خطأ ظاهر فينبغي أن يسكت سكتة لطيفة.

﴿بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [٧] جائز، ومثله: «ويؤمنون به».

﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٧] كاف، ومثله: «وعلمًا»، وكذا «الجحيم» على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفًا على ما قبله، وحينئذ لا يوقف على «ذريّاتهم» ولا على «الحكيم» بل على «السيئات».

و ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [٩] تام للابتداء بالشرط.

﴿فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ﴾ [٩] كاف لتناهي الشرط بجوابه.

﴿ٱلۡعَظِيمُ﴾ [٩] تام، ومثله: «فتفكرون».

﴿فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [١١] حسن.

﴿مِّن سَبِيلٖ﴾ [١١] كاف، ومثله: «كفرتم» للابتداء بالشرط.

﴿تُؤۡمِنُواْۚ﴾ [١٢] حسن.

﴿ٱلۡكَبِيرِ﴾ [١٢] تام.

﴿رِزۡقٗاۚ﴾ [١٣] كاف.

﴿مَن يُنِيبُ﴾ [١٣] تام، ومثله: «الكافرون» على استئناف ما بعده.

﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ [١٥] تام إن جعل «ذو العرش» خبر الـ«رفيع»، وكذا إن رفع «ذو العرش» خبر مبتدأ محذوف، وإن رفع «رفيع» خبر مبتدأ محذوف، كان الوقف على «الدرجات» وليس «العرش» بوقف إن جعل بدلًا من «رفيع».

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [١٥] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يوم هم بارزون» بدل من «يوم التلاق» بدل كل من كل، وقد اتفق علماء الرسم على كتابة: «يوم هم بارزون» وفي والذاريات: «يوم هم على النار» كلمتين،

«يوم» وحدها و«هم» وحدها؛ لأنَّ الضمير في «هم» مرفوع بالابتداء في الموضعين، وما بعده فيهما الخبر، والقراء مجمعون على أنَّ «التلاق» بغير ياء إلا ابن كثير فإنَّه يقف عليه بالياء[1]، ومثله: «واق» ويصل بالتنوين والاختيار ما عليه عامة القراء؛ لأنَّ التنوين قد حذف الياء.

﴿بَٰرِزُونَ﴾ [١٦] كاف.

﴿مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ [١٦] حسن، ومثله: «لمن الملك اليوم» عند أبي حاتم.

﴿الْقَهَّارِ﴾ [١٦] تام.

﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ [١٧] جائز.

﴿لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [١٧] حسن.

﴿الْحِسَابِ﴾ [١٧] تام.

﴿يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ [١٨] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «إذ القلوب» بدل من «يوم الآزفة»، أو من الهاء في «أنذرهم»، أو مفعول به اتساعًا فموضع «إذ» نصب بما قبله، والآزفة: القريبة، قال كعب بن زهير:

بَانَ الشَّبَابُ وَهَذا الشَّيبُ قَدْ أَزَفَا ... وَلَا أَرَى لِشَبَابٍ بَائِنٍ خَلَفَا[2]

ومثله في عدم الوقف «الحناجر»؛ لأنَّ «كاظمين» منصوب على الحال مما قبله، وهو رأس آية.

﴿يُطَاعُ﴾ [١٨] كاف، قرئ[3]: «ولا شفيع» بالرفع والجر، فالرفع عطف على موضع «من حميم» و«من» زائدة للتوكيد، والجر عطف على لفظ «حميم»، وقوله: «ولا شفيع يطاع» من باب: (على لا حب لا يهتدي بمناره)، أي: لا شفيع فلا طاعة، أو ثم شفيع، ولكن لا يطاع.

﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [١٩] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨)، البحر المحيط (٧/ ٤٥٥)، التيسير (ص: ١٩٢)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣١٢)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٢٨)، السبعة (ص: ٥٦٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٠)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٤٦)، النشر (٢/ ٣٦٦).

(٢) البيت من البسيط، وهو لكعب كما ذكر بالمتن، وروايته كما وردت بالموسوعة الشعرية:

بانَ الشَبابُ وَأَمسى الشَيبُ قَد أَزِفا ... وَلا أَرى لِشَبابٍ ذاهِبٍ خَلَفا

كَعب بنِ زُهَير (؟ - ٢٦ هـ/ ؟ - ٦٤٦ م) كعب بن زهير بن أبي سلمى، المازني، أبو المضرَّب، شاعر عالي الطبقة، من أهل نجد، كان ممن اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ، وأقام يشبب بنساء المسلمين، فأهدر النبي ﷺ دمه فجاءه كعب مستأمنًا وقد أسلم وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها: (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول)، فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه بردته، وهو من أعرق الناس في الشعر، أبوه زهير بن أبي سلمى، وأخوه بجير وابنه عقبة وحفيده العوّام كلهم شعراء، وقد كَثُر مخمّسو لاميته ومشطّروها وترجمت إلى غير العربية.- الموسوعة الشعرية

(٣) لم أستدل على هذه القراءة، في أيٍّ من المصادر التي رجعت إليها.

﴿ٱلصُّدُورُ﴾ [١٩] تام.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٢٠] كاف، ومثله: «لا يقضون بشيء» على القراءتين في: «يدعون» قرأ نافع وهشام بالتاء الفوقية والباقون بالتحتية(١).

﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ [٢٠] تام.

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٢١] كاف.

﴿وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٢١] جائز.

﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ [٢١] حسن.

﴿مِن وَاقٍ﴾ [٢١] كاف، ومثله: «فأخذهم الله».

﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [٢٢] تام، ولا وقف من قوله: «ولقد أرسلنا موسى» إلى «كذاب» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «مبين»؛ لأنَّ الذي بعده متصل به، ولا على «قارون» لمكان الفاء.

﴿كَذَّابٌ﴾ [٢٤] كاف.

﴿مِنْ عِندِنَا﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده جواب لـ«ما».

﴿نِسَآءَهُمْ﴾ [٢٥] حسن.

﴿إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [٢٥] كاف.

﴿وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ﴾ [٢٦] حسن.

﴿دِينَكُمْ﴾ [٢٦] ليس بوقف؛ لأن «يظهر» منصوب بالعطف على ما قبله.

﴿ٱلْفَسَادَ﴾ [٢٦] كاف.

﴿وَرَبِّكُم﴾ [٢٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده متعلق بها قبله.

﴿ٱلْحِسَابِ﴾ [٢٧] كاف، وقد اختلف في قوله: «من آل فرعون» بهاذا يتعلق؟ فمن قال: يتعلق بـ«يكتم» قال إنَّ الرجل لم يكن من آل فرعون، وكان وقفه على «مؤمن» ومن قال: يتعلق بـ«رجل مؤمن»، أي: رجل مؤمن من آل فرعون، كان نعتًا له، وكان الوقف على «فرعون» وعلى كلا القولين ففيه الفصل بين القول ومقوله، والوقف الحسن الذي لا غبار عليه من «ربكم» لانتهاء الحكاية، والابتداء بالشرط، وفي الحديث: «**الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس، ومؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب -رضي الله عنهم**»(٢).

---

(١) وجه من قرأ بالتاء؛ أي: بتاء الخطاب على الالتفات، أو إضمار «قل».
وقرأ الباقون: بياء الغيب جريًا على نسق الكلام، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨)، البحر المحيط (٧/ ٣٥٧)، التيسير (ص: ١٩٢).

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦٢٧، رقم: ١٠٧٢)، وابن عساكر (٤٢/ ٤٣)، والديلمي (٢/ ٤٢١،

﴿فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ﴾ [٢٨] حسن، ومثله: «يعدكم».

﴿كَذَّابٞ﴾ [٢٨] كاف.

﴿ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [٢٩] حسن، ومثله: «إن جاءنا»، وكذا «إلَّا ما أرى».

﴿ٱلرَّشَادِ﴾ [٢٩] تام.

﴿ٱلۡأَحۡزَابِ﴾ [٣٠] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «مثلَ» منصوب على البدل من «مثل» الأول، ومثله في عدم الوقف «عاد وثمود» للعطف.

﴿مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ﴾ [٣١] كاف، ومثله: «للعباد».

﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [٣٢] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يوم تولون مدبرين» منصوب على البدل مما قبله، و«مدبرين» حال مما قبله، وقرأ ابن عباس[1]: «التنادّ» بتشديد الدال مصدر: تنادّ القوم، أي: ندّ بعضهم من بعض، من ندّ البعير، إذا هرب، ونفر وابن كثير يقف عليها بالياء[2]، قال الضحاك: إذا كان يوم القيامة يكشف للكفار عن جهنم فيندّون كما يندّ البعير[3]. قال أمية بن أبي الصلت:

وَبَثَّ الخَلْقَ فِيهَا إِذْ دَحَاهَا ... فَهُمْ سُكَّانُهَا حَتَّى التَّنَادِي[4]

﴿مِنۡ عَاصِمٖۗ﴾ [٣٣] تام للابتداء بالشرط، ومثله: «من هاد» وجميع القراء يقفون: «من هاد» بغير ياء إلَّا ابن كثير فإنَّه يقف عليه بالياء[5].

﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ [٣٤] حسن، ومثله: «مما جاءكم به»، وكذا «رسولًا»، في محل «الذين» الرفع والنصب فـ«مرتاب» تام، إن جعل «الذين» مبتدأ، خبره «كبر مقتًا»، أي: كبر جدًا لهم مقتًا، ولا يوقف على «أتاهم» بل على «الذين آمنوا»، ومثله في الوقف على «مرتاب» إن جعل «الذين» في موضع رفع

=

رقم: ٣٨٦٦).

(١) وكذا رويت عن الضحاك والكلبي والزعفراني وابن مقسم وعكرمة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ١٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٧)، البحر المحيط (٧/ ٤٦٤)، تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣١١)، الكشاف (٣/ ٤٢٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٤٣)، المعاني للفراء (٣/ ٨)، تفسير الرازي (٢٧/ ٦١).

(٢) انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ١٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٧)، البحر المحيط (٧/ ٤٦٤)، تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣١١)، الكشاف (٣/ ٤٢٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٤٣)، المعاني للفراء (٣/ ٨)، تفسير الرازي (٢٧/ ٦١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٧٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٤) لم أستدل عليه.

(٥) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٨)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٣٠)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤١)، تفسير الرازي (٢٧/ ٤٥).

خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين، وكاف إن نصب، أي: الذين، بتقدير: أعني، وليس «مرتاب» بوقف إن جعل «الذين» في محل رفع نعتًا لما قبله، أو بدلًا من «مسرف»، وكان الوقف على «أتاهم» ثم يبتدئ: «كبر مقتًا».

﴿وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ﴾ [٣٥] حسن في الوجهين.

﴿جَبَّارٍ﴾ [٣٥] تام.

﴿ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ [٣٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده بدل منه.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٣٧] حسن، لمن قرأ: «فأطلع» بالرفع عطفًا على: «أبلغ»، وليس بوقف لمن قرأ «فأطلعَ» بالنصب[١]؛ على جواب الترجي تشبيهًا للترجي بالتمني، وهو مذهب كوفي، والبصريون يأبون ذلك ويقولون: منصوب على جواب الأمر بعد الفاء؛ لأنَّ الترجي لا يكون إلَّا في الممكن، وبلوغ أسباب السموات غير ممكن، لكن فرعون أبرز مالا يمكن في صورة الممكن تمويهًا على سامعيه[٢].

﴿إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [٣٧] جائز.

﴿كَٰذِبًاۚ﴾ [٣٧] حسن، ومثله: «سوء عمله» لمن قرأ: «وصَدّ» بفتح الصاد، فصلًا بين الفعلين، أعني: «زين» ببنائه للمفعول، «وصدّ» ببنائه للفاعل، وليس بوقف لمن قرأ «وصُدّ» بضم الصاد ببنائه للمفعول، كـ«زين» لعطفه عليه، ووسمه شيخ الإسلام بالحسن لمن قرأه بفتح الصاد أيضًا[٣].

﴿عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ﴾ [٣٧] كاف.

﴿فِي تَبَابٍ﴾ [٣٧] تام.

﴿ٱلرَّشَادِ﴾ [٣٨] كاف، وقرأ ابن كثير: «اتبعوني» بإثبات الياء وقفًا ووصلًا[٤].

﴿مَتَٰعٌ﴾ [٣٩] حسن، فصلًا بين تنافي الدارين.

﴿دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾ [٣٩] تام.

---

(١) وهي قراءة حفص عن عاصم، وقرأ الباقون بالرفع، وجه من قرأ بالنصب؛ أنه منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية. ووجه من قرأ بالرفع؛ عطفا على ﴿أَبْلُغُ﴾. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٩)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٣١).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٨٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١١)، البحر المحيط (٧/ ٤٦٦)، التيسير (ص: ١٣٣)، تفسير الطبري (٢٤/ ٤٣)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣١٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣١٥)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٣٢)، السبعة (ص: ٥٧١)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤١)، الكشاف (٣/ ٤٢٨)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٤٤)، تفسير الرازي (٢٧/ ٦٧)، النشر (٢/ ٢٩٨).

(٤) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٧٩)، التيسير (ص: ١٩٢)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣١٧)، السبعة (ص: ٥٧٣)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤١)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٤٦)، النشر (٢/ ٣٦٦).

﴿إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [٤٠] كاف، وقيل: جائز.

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [٤٠] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [٤٠] حسن على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل حالًا.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٤٠] تام.

﴿إِلَى النَّارِ﴾ [٤١] كاف، ومثله: «ما ليس لي به علم».

﴿الْغَفَّارِ﴾ [٤٢] كاف، ومثله: «أصحاب النار» ولا يوقف على «إليه» ولا على «في الآخرة»؛ لأنَّ قوله: «وأنّ مردنا» معطوف على «إنَّما» ولا على «إلى الله»؛ لأنَّ «أن» الثانية معطوفة على «أنَّ» الأولى.

﴿مَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [٤٤] كاف، ومثله: «إلى الله» وكذا «بالعباد».

﴿مَا مَكَرُوا﴾ [٤٥] حسن.

﴿سُوءُ الْعَذَابِ﴾ [٤٥] كاف، وقال أبو عمرو: تام، إن جعل «النار» مبتدأ، أو خبر مبتدأ محذوف، كأنَّ قائلًا قال: ما سوء العذاب، فقيل: هي النار، وليس بوقف إن جعل بدلًا من سوء.

﴿وَعَشِيًّا﴾ [٤٦] تام، إن نصب «ويوم» بفعل مضمر، أي: ونقول يوم تقوم الساعة، وعلى هذا الإضمار لا يوقف على «الساعة» إلا إن اضطرّ، وإذا ابتدئ: «ادخلوا» ضمت الهمزة من باب: دخل، يدخل، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم، ويكون قوله: «آل فرعون» منصوبًا على النداء؛ كأنَّه قال: ادخلوا يا آل فرعون، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي: «أدخلوا»، بقطع الهمزة أمرًا من: أدخل، يدخل، وعلى هذه القراءة يبتدأ: «أدخلوا» بالفتح، وينتصب «آل» بالإدخال مفعولًا أوّل، و«أشد» المفعول الثاني[1].

﴿الْعَذَابِ﴾ [٤٦] كاف؛ لأنَّ «إذ» معها فعل.

﴿فِي النَّارِ﴾ [٤٧] جائز، ومثله: «كنا لكم تبعًا».

﴿مِنَ النَّارِ﴾ [٤٧] كاف، ومثله: «حكم بين العباد»، وكذا «العذاب».

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [٥٠] جائز.

﴿قَالُوا بَلَى﴾ [٥٠] كاف.

﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ [٥٠] تام، ومثله: «في ضلال».

---

(١) وجه من قرأ بالوصل وضم الخاء، والابتداء على قراءتهم بضم الهمزة؛ أنه أمر من دخل الثلاثي والواو ضمير: ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾، ونصب ﴿آلَ﴾ على النداء. وقرأ الباقون: بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين وكسر الخاء؛ فعل أمر من: «أدخل» الرباعي، والواو ضمير للخزنة، و﴿آلَ﴾ مفعول أول، و﴿أَشَدَّ﴾ مفعول ثان. انظر هذه القراءة في: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤١)، الكشاف (٣/ ٤٣٠)، النشر (٢/ ٣٦٥).

﴿ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٥١] كاف، إن نصب «يومَ» بأعني مقدرًا، وليس بوقف إن نصب بالعطف على ما قبله، ولا يوقف على «الأشهاد»؛ لأنَّ ما بعده منصوب بدلًا من «يوم» قبله، أو بيانًا له.

﴿ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [٥٢] حسن، ومثله: «اللعنة».

﴿ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ [٥٢] تام.

﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ [٥٣] جائز.

﴿ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٥٣] حسن، إن رفع «الهدى» على الابتداء، وليس بوقف إن نصب حالًا مما قبله؛ كأنَّه قال: هاديًا وتذكرة لأولي الألباب.

و ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [٥٤] تام.

﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ [٥٥] جائز، ومثله: «لذنبك»، و(ذنبك) مصدر مضاف لمفعوله، أي: لذنب أمتك في حقك؛ لأنَّه لا يسوغ لنا أن نضيف إليه -عليه الصلاة والسلام- ذنبًا لعصمته(١).

﴿ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [٥٥] تام.

﴿ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ﴾ [٥٦] ليس بوقف هنا اتفاقًا؛ لأنَّ خبر «إن» لم يأت، وهو: «إن في صدورهم».

﴿ بِبَٰلِغِيهِ ﴾ [٥٦] حسن، ومثله: «فاستعذ بالله»، وقيل: كاف.

﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [٥٦] تام.

﴿ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ ﴾ [٥٧] ليس بوقف؛ لتعلق ما بعده به استدراكًا؛ لأنَّ «لكن» لابد أن تقع بين متناقضين، ولا يصح الكلام إلا بها.

﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٥٧] تام.

﴿ وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ ﴾ [٥٨] كاف؛ لأنَّ «قليلًا» منصوب بـ«يتذكرون»، و«ما» زائدة؛ كأنه قال: يتذكرون قليلًا.

﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٨] تام.

﴿ لَّا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [٥٩] الأولى، وصله لتعلق ما بعده به استدراكًا.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٥٩] تام، ومثله: «أستجب لكم» عند أبي حاتم.

﴿ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠] تام، أي: صاغرين.

﴿ مُبْصِرًا ﴾ [٦١] كاف، على «الناس» الأولى وصله.

﴿ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [٦١] تام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٠٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾ [٦٢] حسن، وقيل: تام؛ لأنَّه لو وصله لصارت جملة: «لا إله إلا هو» صفة لـ«شيء» وهذا خطأ ظاهر.

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾[سو٦٢] حسن.

﴿تُؤۡفَكُونَ﴾[٦٢] أحسن.

﴿يَجۡحَدُونَ﴾[٦٣] تام.

﴿ مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ﴾[٦٤] حسن، ومثله: «ربكم».

﴿رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٦٤] تام.

﴿إِلَّا هُوَ﴾[٦٥] حسن، ومثله: «له الدين».

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٦٥] تام.

﴿مِن رَّبِّي﴾[٦٦] جائز.

﴿ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [٦٦] تام، ولا وقف من قوله: «هو الذي» إلى «شيوخًا»؛ لأنَّ «ثُمَّ» في المواضع الخمس للعطف، فلا يوقف على «من تراب» ولا على «من نطفة» ولا على «من علقة» ولا على «طفلًا» ولا على «أشدكم».

﴿ شُيُوخٗاۚ ﴾[٦٧] حسن، وقيل: كاف.

﴿ مِن قَبۡلُۖ ﴾[٦٧] جائز.

﴿تَعۡقِلُونَ﴾[٦٧] كاف.

﴿وَيُمِيتُۖ ﴾[٦٨] حسن؛ لأنَّ «إذا» أجيبت بالفاء فكانت بمعنى الشرط.

﴿كُن﴾[٦٨] حسن؛ إن رفع «فيكونُ» خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهو يكون، أو فإنه يكون.

و ﴿فَيَكُونُ﴾[٦٨] تام على القراءتين.

﴿أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ﴾[٦٩] تام؛ إن جعلت «الذين» في محل رفع على الابتداء، وإلى هذا ذهب جماعة من المفسرين؛ لأنهم جعلوا: «الذين يجادلوا في آيات الله» القدرية، وليس «يصرفون» بوقف إن جعل «الذين كذبوا» بدلًا من «الذين يجادلون»، وإن جعل «الذين كذبوا» في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب بتقدير: أعني، كان كافيًا.

﴿رُسُلَنَا ﴾ [٧٠] حسن، وقيل: كاف على استئناف التهديد.

﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ [٧٠] ليس بوقف؛ لأنَّ «فسوف يعلمون» تهديد للمكذبين، فينبغي أن يتصل بهم؛ لأنَّ «إذ» منصوبة بقوله: «فسوف يعلمون» فهي متصرفة وجوزوا في «إذ» أن تكون بمعنى: إذا؛ لأنَّ العامل فيها محقق الاستقبال، وهو: «فسوف يعلمون» وغالب المعربين يقولون: «إذ» منصوبة بـ(اذكر) مقدرة، ولا تكون حينئذ إلا مفعولًا به لاستحالة عمل المستقبل في الزمن الماضي.

﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ﴾ [٧١] تام؛ لمن رفع «السلاسلُ» بالعطف على «الأغلال» ثم يبتدئ: «يسحبون» أي: هم يسحبون، وهي قراءة العامة، وكذا يوقف على «السلاسل» على قراءة ابن عباس[١]: «والسلاسلِ» بالجر، قال ابن الأنباري: و«الأغلالُ» مرفوعة لفظًا مجرورة محلًا، إذ التقدير: إذ أعناقهم في الأغلال وفي السلاسل، لكن ضعف تقدير حرف الجر وإعماله، وقد جاء في أشعار العرب وكلامهم. وقرأ ابن عباس[٢]: بنصب «السلاسلَ» و«يَسحبون» بفتح الياء مبنيًا للفاعل؛ فتكون «السلاسل» مفعولًا مقدمًا، وعليها فالوقف على «في أعناقهم»؛ لأنَّ: السلاسل تسحب؛ على إسناد الفعل للفاعل؛ فكأنَّه قال: ويسحبون بالسلاسل وهو أشد عليهم، إلا أنه لما حذف الباء، وصل الفعل إليه فنصبه؛ فعلى هذا لا يوقف على «السلاسل» ولا على «يسحبون»؛ لأنَّ ما بعده ظرف للسحب، وهذا غاية في بيان هذا الوقف،،، ولله الحمد

﴿يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [٧٢] جائز؛ لأنه آخر آية، أي: يصيرون وقودًا للنار.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٧٤] حسن، ومثله: «ضلو عنا»، وكذا «من قبل شيئًا»، وقيل: تام؛ لأنه انقضاء كلامهم.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [٧٤] كاف، ومثله: «تمرحون».

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [٧٦] حسن.

﴿ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾﴾ [٧٦] تام.

﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [٧٧] حسن.

﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ [٧٧] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [٧٧] تام.

﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ [٧٨] حسن، ومثله: «نقصص عليك».

﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [٧٨] كاف.

﴿ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [٧٨] تام.

﴿تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [٧٩] كاف، ومثله: «تحملون».

﴿ءَايَٰتِهِۦ﴾ [٨١] حسن.

---

(١) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٢١)، البحر المحيط (٧/ ٤٧٥)، تفسير الطبري (٢٤/ ٥٥)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣٣٢)، الكشاف (٣/ ٤٣٦).

(٢) وكذا رويت أيضًا عن أبي الجوزاء وابن مسعود وزيد بن علي وابن وثاب وعكرمة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٢١)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٨)، البحر المحيط (٧/ ٤٧٥)، تفسير الطبري (٢٤/ ٥٥)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣٣٢)، الكشاف (٣/ ٤٣٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٤٤).

﴿تُنكِرُونَ﴾ [٨١] تام، للابتداء بالاستفهام، «فأي» منصوبة بـ«تنكرون».

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٨٢] حسن، ومثله: «وآثارًا في الأرض».

﴿يَكْسِبُونَ﴾ [٨٢] كاف.

﴿مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾ [٨٣] حسن.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٨٣] كاف.

﴿بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ﴾ [٨٤] جائز.

﴿مُشْرِكِينَ﴾ [٨٤] كاف.

﴿بَأْسَنَا﴾ [٨٥] تام عند أبي حاتم؛ على أنَّ «سنة» منصوبة بفعل مقدر، أي: سنّ الله ذلك سنة، فلما حذف الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل.

﴿فِى عِبَادِهِۦ﴾ [٨٥] تام عند أبي حاتم أيضًا.

وآخر السورة تام، وفيه رد على من يقول: إن «حم» قسم وجوابه ما قبله، وإن تقديره: وخسر هنالك الكافرون والله؛ لأنه يلزم عليه أنه لا يجوز الوقف على آخرها، فلا يلتفت إلى قوله، لأنَّا لا نعلم أحدًا من الأئمة الذين أخذ عنهم تأويل القرآن أخذ به وهو جائز عربية.



سورة فصلت

مكية

❁ **كلمها:** سبعمائة وست وتسعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفًا.

❁ **وآيها:** اثنتان أو ثلاث أو أربع وخمسون آية.

﴿تَنزِيلٌ﴾ [٢] خبر «حم» على القول بأنها اسم للسورة، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا تنزيل، أو مبتدأ خبره: «كتاب فصلت»، أو «كتاب» خبر ثان، أو بدل من «تنزيل»، أو فاعل بالمصدر، وهو: «تنزيل»، أي: نزل كتاب. قاله أبو البقاء، و«فصلت آياته» صفة «كتاب».

﴿مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [٢] حسن؛ إن جعل «تنزيل» مبتدأ خبره «من الرحمن الرحيم»، أو جعل خبر «حم» أو خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن جعل «تنزيل» مبتدأ خبره: «كتاب فصلت» وكذا إن جعل «كتاب» بدلًا من «تنزيل».

﴿فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [٣] جائز إن نصب «قرآنا» بمحذوف، أي: بينت آياته قرآنًا، أو نصب «قرآنًا» على المدح بفعل مقدر، أي: بينت آياته قرآنًا عربيًا، وليس بوقف إن جعل حالًا من «فصلت»، أي: فصلت آياته في حال عربيته عربيًا، ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «لقوم» متصل بـ«فصلت» كأنه قال: فصلنا آياته للعالمين، ومثله في عدم الوقف «لقوم يعلمون»؛ لأنَّ «بشيرًا ونذيرًا» نعتان لـ«قرآنًا»؛ لأنَّ القرآن يبشر المؤمنين بالجنة وينذر الكافرين بالنار، أو هما حالان من «كتاب» أو «من آياته» أو من الضمير في «قرآنًا»؛ لأنه بمعنى: مقروء[(١)].

﴿وَنَذِيرٗا﴾ [٤] حسن.

﴿لَا يَسۡمَعُونَ﴾ [٤] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل معطوفًا على ما قبله.

﴿تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ﴾ [٥] حسن، ومثله: «وقرٌ»، وكذا «حجابٌ».

﴿عَٰمِلُونَ﴾ [٥] كاف، وقيل: تام.

﴿مِّثۡلُكُمۡ﴾ [٦] حسن؛ على استئناف ما بعده، «يوحي إليّ» ليس بوقف؛ لأنَّ «أنما» قد عمل فيها «يوحي».

﴿إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [٦] حسن.

﴿وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ﴾ [٦] تام عند نافع.

﴿لِّلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «الذين» تابع له.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٢٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٧] حسن.

﴿كَٰفِرُونَ﴾ [٧] تام؛ للفصل بين صفة الكافرين والمؤمنين، «وعملوا الصالحات» ليس بوقف؛ لأن خبر «إنّ» لم يأت بعد، وهو: «لهم أجر»، والوقف على «ممنون» تام، أي: غير مقطوع، وقيل: الذي لا حساب عليه.

﴿أَندَادًاۚ﴾ [٩] كاف، ومثله: «رب العالمين».

﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [١٠] قرئ: «سواء» بالحركات الثلاث؛ فمن قرأ: «سواءٌ» بالرفع وهو أبو جعفر[١]؛ خبر مبتدأ محذوف، أي: هي سواء لا تزيد ولا تنقص، أو مبتدأ وخبره «للسائلين»، وقف على «أيام»، وكذا من قرأه بالنصب بفعل مقدر، أي: استوت سواء، وهي قراءة العامة[٢]، وليس بوقف لمن قرأه بالجر[٣]؛ نعتًا لـ«أيام»، والتقدير: في أربعة أيام مستويات.

﴿لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [١٠] كاف.

﴿وَهِيَ دُخَانٌ﴾ [١١] حسن، ومثله: «أو كرهًا».

﴿طَآئِعِينَ﴾ [١١] كاف.

﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ [١٢] جائز.

﴿أَمْرَهَاۚ﴾ [١٢] كاف، ومثله: «بمصابيح» إن نصب: «وحفظًا» بفعل محذوف، أي: وحفظناها حفظًا، ويلزم عليه الابتداء بكلمة، والوقف عليها، وقيل: الوقف على «وحفظًا» أي: جعلنا النجوم زينة وحفظًا.

﴿ٱلْعَلِيمِ﴾ [١٢] كاف.

﴿وَثَمُودَ﴾ [١٣] حسن؛ لأن «إذ» متعلقة بمحذوف، أي: اذكر إذ، ولا يصح تعلقه بـ«أنذرتكم».

﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [١٤] ليس بوقف؛ لأن «أن» مخففة من الثقيلة، والتقدير: بأنه لا تعبدوا إلا الله. و ﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [١٤] حسن.

﴿كَٰفِرُونَ﴾ [١٤] كاف.

---

(١) وجه قراءة الرفع؛ على الابتداء، والخبر «للسائلين»، أو على تقدير: هذه سواء للسائلين. وقراءة الخفض على النعت للأيام، أي: في أربعة أيام مستويات تامات. وقرأ الباقون بالنصب على المصدر بفعل مقدر، أي: «السنوات سواء». انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١١٨)، البحر المحيط (٧/ ٤٨٦)، تفسير الطبري (٢٤/ ٦٣)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣٤٣)، الكشاف (٣/ ٤٤٤)، النشر (٢/ ٣٦٦).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) وهو يعقوب الحضرمي. انظر: المصادر السابقة.

﴿قُوَّةً﴾ [١٥] حسن.

﴿مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [١٥] جائز.

﴿يَجْحَدُونَ﴾ [١٥] تام.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [١٦] كاف، ومثله: «أخزى».

﴿لَا يُنْصَرُونَ﴾ [١٦] تام.

﴿فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [١٧] جائز، ومثله: «على الهدى».

﴿يَكْسِبُونَ﴾ [١٧] كاف.

﴿ءَامَنُوا﴾ [١٨] جائز.

﴿يَتَّقُونَ﴾ [١٨] تام، «ويومَ» منصوب بمقدر.

﴿إِلَى النَّارِ﴾ [١٩] ليس بوقف.

﴿يُوزَعُونَ﴾ [١٩] كاف، أي: يحبس أولهم لآخرهم ليتلاحقوا، وهذا يدل على كثرتهم وإنهم لا اختيار لهم في أنفسهم، نسأل الله السلامة والنجاة من كل شدة ومحنة[1].

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٢٠] كاف.

﴿عَلَيْنَا﴾ [٢١] حسن، وكذا «كل شيء»، وقيل: تام؛ على أن ما بعده ليس من كلام الجلود والمراد: الجوارح.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [٢١] كاف، وكذا «ترجعون»، ولا وقف من قوله: «وما كنتم تعملون» لاتصال الكلام بعضه ببعض.

والوقف على ﴿أَرْدَاكُمْ﴾ [٢٣] جائز؛ إن جعل «ذلكم» مبتدأ، خبره: «أرداكم»، وكذا إن جعل «ظنكم» و«أرداكم» خبرين لـ«ذلكم»، وكذا إن جعل «ظنكم» خبرًا من «ذلكم» و«أرداكم» بدلًا، والمعنى: ظنكم هو الذي أرداكم وأدخلكم النار.

﴿مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٢٣] كاف.

﴿مَثْوًى لَهُمْ﴾ [٢٤] حسن، لعطف جملتي الشرط.

﴿مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [٢٤] كاف.

﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [٢٥] حسن، ومثله: «والإنس» للابتداء بـ«إن».

﴿خَاسِرِينَ﴾ [٢٥] تام.

﴿تَغْلِبُونَ﴾ [٢٦] كاف، ومثله: «يعملون».

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٥٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ٱلنَّارُ﴾ [٢٨] حسن؛ إن رفعت «النار» نعتًا، أو بدلًا من «جزاء»، وإنّ رفعتها خبر مبتدأ محذوف، وقفت على «أعداء الله» ثم تبتدئ: «النار لهم فيها».

﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾ [٢٨] حسن؛ إن نصبت «جزاء» بمقدّر، وليس بوقف إن نصب بما قبله.

﴿يَجْحَدُونَ﴾ [٢٨] تام.

﴿وَٱلْإِنسِ﴾ [٢٩] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «نجعلهما» جواب الأمر، ومثله في عدم الوقف «تحت أقدامنا»؛ لأنَّ ما بعده منصوب بما قبله.

﴿مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾ [٢٩] تام.

﴿ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا﴾ [٣٠] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «إنّ» لم يأت بعد.

﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [٣٠] حسن.

﴿تُوعَدُونَ﴾ [٣٠] كاف.

﴿وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [٣١] حسن، ومثله: «أنفسكم».

﴿مَا تَدَّعُونَ﴾ [٣١] حسن؛ إن نصب «نزلًا» بمقدر، والتقدير: أصبتم نزلًا، أو وجدتم نزلًا، وليس بوقف إن نصب حالًا مما قبله؛ كأنه قال: ولكم ما تمنون، في هذه الحالة، أو ولكم فيها الذي تدّعونه، حال كونه معدًّا على أنَّه حال من الموصول، أو من عائده، أو حال من فاعل «تدعون»، وقول ابن عطية: أنَّ «نزلًا» نصب على المصدر المحفوظ خلافه؛ لأنَّ مصدر نزل، نزولًا، لا نزلًا؛ لأنَّ النزل ما يعدُّ للنزيل، وهو الضيف.

﴿رَّحِيمٍ﴾ [٣٢] تام، ومثله: «من المسلمين».

﴿وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾ [٣٤] حسن، وقيل: كاف.

﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾ [٣٤] جائز.

﴿حَمِيمٌ﴾ [٣٤] كاف.

﴿صَبَرُوا﴾ [٣٥] جائز، وليس بوقف إن أعيد الضمير في «يلقاها» إلى: دفع السيئة بالحسنة، أو إلى البشرى.

﴿عَظِيمٍ﴾ [٣٥] تام.

﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [٣٦] كاف.

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [٣٦] تام.

﴿وَٱلْقَمَرُ﴾ [٣٧] حسن، ومثله: «ولا للقمر».

﴿ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ﴾ [٣٧] ليس بوقف؛ لأنَّ حرف الشرط الذي بعده جوابه ما قبله.

﴿تَعْبُدُونَ﴾ [٣٧] كاف.

﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ [٣٨] حسن.

﴿لَا يَسْـَٔمُونَ۩﴾ [٣٨] تام.

﴿خَٰشِعَةً﴾ [٣٩] حسن.

﴿وَرَبَتۡ﴾ [٣٩] كاف، ومثله: «لمحيي الموتى».

﴿قَدِيرٌ﴾ [٣٩] تام، ومثله: «لا يخفون علينا» ورسموا: «أم من» بميمين مقطوعتين كما ترى.

﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾ [٤٠] حسن، ومثله: «ما شئتم».

﴿بَصِيرٌ﴾ [٤٠] تام؛ على استئناف ما بعده، وغير تام إن جعل ما بعده بدلًا من «إن الذين يلحدون»؛ لأنهم لكفرهم طعنوا فيه وحرفوا تأويله، فلا وقف فيما بينهما.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ﴾ [٤١] كاف، عند من جعل خبر «إن» محذوفًا، تقديره: لهم عذاب شديد، وليس بوقف إن جعل خبر: إنّ أولئك ينادون.

﴿عَزِيزٌ﴾ [٤١] جائز، وإن كان «لا يأتيه الباطل» من تمام صفة النكرة؛ لأنَّه رأس آية.

﴿وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ﴾ [٤٢] كاف.

﴿حَمِيدٍ﴾ [٤٢] تام.

﴿مِن قَبۡلِكَۚ﴾ [٤٣] كاف.

﴿أَلِيمٍ﴾ [٤٣] تام.

﴿فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ﴾ [٤٤] كاف، لمن قرأ: «أأعجمي» بهمزتين محققتين، وهم أبو بكر وحمزة والكسائي، وقرأ هشام بهمزة واحدة إخبارًا، والباقون بهمزة ومدة[1]، معناه: أكتاب أعجمي ورسول عربي، على وجه الإنكار لذلك، وليس بوقف لمن قرأ بهمزة واحدة بالقصر خبرًا[2]؛ لأنَّه بدل من آياته، والمعنى على قراءته بالخبر: لقالوا هلا فصلت آياته، فكان منه عربي تعرفه العرب وأعجمي تعرفه العجم، وهو مرفوع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أعجمي، أو مبتدأ والخبر محذوف، أي: أعجمي وعربي يستويان، أو فاعل فعل محذوف، أي: يستوي أعجمي وعربي، وهذا ضعيف إذ لا يحذف بالفعل إلّا في مواضع[3].

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨١)، التيسير (ص: ١٩٣)، تفسير الطبري (٢٤/ ٨٠)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣٦٨)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣١٧)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٣٧)، السبعة (ص: ٥٧٧)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٣)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٤٨)، المعاني للفراء (٣/ ١٩)، تفسير الرازي (٢٧/ ١٣٤)، النشر (٢/ ٣٦٦).

(٢) وهي قراءة عمرو بن ميمون والحسن، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١١٩)، البحر المحيط (٧/ ٥٠٢).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٨١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿وَعَرَبِيٌّ﴾ [٤٤] تام على القراءتين، ومثله: «وشفاء».

﴿وَقْرٌ﴾ [٤٤] حسن، ومثله: «عمىً»، وقيل: كاف على استئناف ما بعده، ومن جعل خبر: إن أولئك ينادون، لم يوقف على شيء من قوله: «بصير» إلى «بعيد» لاتصال الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى.

﴿بَعِيدٍ﴾ [٤٤] تام، ومثله: «فاختلف فيه».

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٥] جائز، وكاف على استئناف ما بعده.

﴿مُرِيبٍ﴾ [٤٥] تام.

﴿فَلِنَفْسِهِۦ﴾ [٤٦] جائز، وقال ابن نصير النحوي: لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثاني، والأصح الفصل بينهما ولا يخلط أحدهما مع الآخر.

﴿فَعَلَيْهَا﴾ [٤٦] كاف.

﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦] تام.

﴿ٱلسَّاعَةِ﴾ [٤٧] حسن، وتام عند أبي حاتم.

﴿إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ [٤٧] تام عند نافع على القراءتين؛ أعني: «ثمرات» بالجمع، وبها قرأ نافع وابن عامر، والباقون: «ثمرة» بالأفراد[1].

﴿أَيْنَ شُرَكَآءِى﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأنَّ «قالوا» عامل «ويوم»، ومثله في عدم الوقف «آذناك»؛ لأنَّ ما بعده في موضع نصب به، وجوز أبو حاتم الوقف على «آذناك»، وعلى «ظنوا» والابتداء بالنفي بعدهما على سبيل الاستئناف.

﴿مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [٤٧] كاف، و«منا» خبر مقدم، و«من شهيد» مبتدأ مؤخر، أو «شهيد» فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي.

﴿وَظَنُّوا۟﴾ [٤٨] تام، قاله أبو حاتم السجستاني، والأجود الوقف على «من قبل»، والابتداء بقوله: «وظنوا».

﴿مِّن مَّحِيصٍ﴾ [٤٨] تام.

﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [٤٩] حسن، وكاف عند أبي حاتم، وهو مصدر مضاف لمفعوله، وفاعله محذوف، أي: هو.

﴿قَنُوطٌ﴾ [٤٩] كاف.

﴿هَٰذَا لِى﴾ [٥٠] ليس بوقف لكراهية الابتداء بها لا يقوله المسلم، وهو: وما أظن الساعة قائمة،

---

(١) وجه من قرأ بألف بعد الراء؛ فعلى الجمع. ووجه من قرأ بغير ألف؛ على التوحيد. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٥)، البحر المحيط (٧/ ٥٠٤)، الكشاف (٢/ ٤٤٩).

وتقدم إن هذا ومثله لا كراهة فيه، ونقل عن جماعة كراهته، وليس كما ظنوا؛ لأن الوقف على جميع ذلك القارئ غير معتقد لمعناه، وإنما ذلك حكاية عن قول قائله حكاه الله عمن قاله، ووعيد ألحقه الله بقائله، والوصل والوقف في المعتقد سواء كما تقدم عن النكزاوي[١].

﴿لَلْحُسْنَىٰ﴾ [٥٠] كاف للابتداء بالوعيد.

﴿غَلِيظٍ ۝﴾ [٥٠] تام.

﴿بِجَانِبِهِۦ﴾ [٥١] جائز، وقال ابن نصير النحوي: لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثاني، والأصح التفريق بينهما.

﴿عَرِيضٍ ۝﴾ [٥١] تام.

﴿ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ﴾ [٥٢] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «من أضل» في موضع المفعول الثاني: (لا رأيتم).

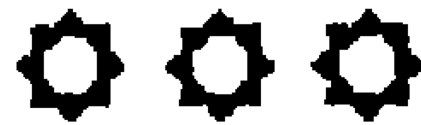
﴿بَعِيدٍ ۝﴾ [٥٢] تام؛ للابتداء بالسين.

﴿فِى ٱلْآفَاقِ﴾ [٥٣] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله، ومثله في عدم الوقف.

﴿وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [٥٣]؛ لأنَّ الذي بعده قد عمل فيه ما قبله.

﴿أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [٥٣] تام؛ للابتداء بالاستفهام، ومثله في التمام «شهيد» وكذا «من لقاء ربهم».

آخر السورة تام.



---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٩٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة الشورى

مكية

❁ **كلمها:** ثمانمائة وست وستون كلمة.

❁ **حروفها:** ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا.

❁ **وآياتها:** خمسون أو إحدى أو ثلاث آيات.

ورسموا: «حم» مقطوعة عن «عسق»، ولم يقطعوا: «كهيعص»؛ لأن الحواميم سور متعددة فجرت مجرى نظائرها، أو لأنّ «حم» مبتدأ، و «عسق» خبر فهما كلمتان، و«كهيعص» كلمة واحدة، وتقدم الكلام على الحروف ومعاني الوقوف.

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [١، ٢] تام؛ على أن التشبيه بعد مبتدأ، أي: مثل ذلك الوحي، أو مثل الكتاب يوحى إليك وإلى الذين من قبلك من الرسل، ووقف بعضهم على «كذلك» ثم ابتدأ: «يوحِي» بكسر الحاء، أي: يوحي الله إيحاءًا، مثل الإيحاء السابق الذي كفر به هؤلاء، و«يوحي» مبني للفاعل، والجلالة فاعل، وقرأ ابن كثير[(١)]: «يُوحَى» بفتح الحاء بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «كذلك» مبتدأ، أي: مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك، فـ«مثل» مبتدأ، و: يوحى هو إليك، خبره، أو النائب إليك بإضمار فعل، أي: يوحيه الله إليك، وهذا مثل قوله: «يسبَّح له فيها بالغدو والآصال» بفتح الباء[(٢)].

﴿مِن قَبۡلِكَ﴾ [٣] حسن على قراءة ابن كثير[(٣)]، وليس بوقف على قراءة[(٤)]: «يُوحِى» مبنيا للفاعل؛ لأن فاعل «يوحى» لم يأت، وهو «الله» ولا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف، ثم يبتدئ: «الله العزيز الحكيم» ويقف على «من قبلك» أيضا من قرأ[(٥)]: «نوحى» بالنون، ويرتفع ما بعده على الابتداء، و«العزيز الحكيم» خبران، أو صفتان، والخبر الظرف.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٩)، البحر المحيط (٧/ ٥٠٨).

(٢) وهي قراءة ابن عامر وشعبة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٤٤٤)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٨)، التيسير (ص: ١٦٢)، تفسير الطبري (١٨/ ١١٢)، تفسير القرطبي (١٢/ ٢٧٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٢٦٢)، السبعة (ص: ٤٥٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٠٣)، الكشف للقيسي (٢/ ١٣٩)، المعاني للفراء (٢/ ٢٥٣)، تفسير الرازي (٢٤/ ٤)، النشر (٢/ ٣٣٢).

(٣) أي: المشار إليها سابقًا، بفتح الحاء من «يوحَى».

(٤) وهي قراءة الأئمة العشرة سوى ابن كثير. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٩)، البحر المحيط (٧/ ٥٠٨).

(٥) ورويت عن أبي حيوة وشعبة وأبان والأعشى، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٤٩)، البحر المحيط (٧/ ٥٠٧)، الكشاف (٣/ ٤٥٩).

﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [٣] تام على القراءتين.

﴿وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [٤] حسن.

﴿ٱلۡعَظِيمُ﴾ [٤] تام.

﴿مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ [٥] كاف، وتام عند أبي حاتم؛ على استئناف ما بعده.

﴿لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ [٥] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [٥] تام.

﴿حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ [٦] حسن.

﴿بِوَكِيلٖ﴾ [٦] كاف، ولا وقف من قوله: «وكذلك أوحينا إليك» إلى «لا ريب فيه» فلا يوقف على «عربي» لأن بعده لام العلة، ولا على «من حولها» للعطف.

﴿لَا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾ [٧] حسن.

﴿فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [٧] تام، ولا يوقف على «واحدة» لأن بعده حرف الاستدراك.

﴿فِي رَحۡمَتِهِۦۚ﴾ [٨] كاف، ومثله: «ولا نصير».

﴿أَوۡلِيَآءَۖ﴾ [٩] حسن، ومثله: «الولي»، وكذا «الموتى».

﴿قَدِيرٞ﴾ [٩] تام.

﴿مِن شَيۡءٖ﴾ [١٠] ليس بوقف لمكان لفاء.

﴿إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [١٠] حسن، ومثله: «ذلكم الله ربي».

﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ﴾ [١٠] جائز؛ لأن «توكلت» ماض.

و ﴿أُنِيبُ﴾ [١٠] تام؛ إن رفع ما بعده بالابتداء، وإن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف، كان كافيا، وكذا أن نصب على المدح بتقدير: أعنى، أو على المنادى المضاف، وليس بوقف إن رفع نتعًا لـ«ربى» أو خبر «ذلكم» أو جر بدلًا من الهاء في «إليه» أو جر صفة لله، ويكون من قوله: «ذلكم الله ربي» إلى «أنيب» اعتراضًا بين الصفة والموصوف.

﴿يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ﴾ [١١] كاف، ومثله: «شيء».

﴿ٱلۡبَصِيرُ﴾ [١١] تام.

﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [١٢] كاف على استئناف ما بعده.

﴿وَيَقۡدِرُۚ﴾ [١٢] كاف.

﴿عَلِيمٞ﴾ [١٢] تام.

﴿نُوحٗا﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأن قوله: «والذي أوحينا إليك» موضعه نصب بالعطف على «ما» وكذا لا يوقف على «إليك» لأن قوله: «وما وصينا به» عطف على ما قبله، ولا على «عيسى» لأن قوله:

«أن أقيموا الدين» بدل مما قبله، وإن جعل في موضع رفع مبتدأ، كان الوقف على «عيسى» كافيًا.

﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [١٣] تام عند نافع.

﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ [١٣] تام.

﴿مَن يَشَاءُ﴾ [١٣] حسن.

﴿مَن يُنِيبُ﴾ [١٣] تام.

﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ [١٤] كاف، ومثله: «لقضي بينهم».

﴿مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [١٤] تام.

﴿فَادْعُ﴾ [١٥] جائز.

﴿كَمَا أُمِرْتَ﴾ [١٥] حسن، مثله: «أهواءهم»، وكذا «من كتاب».

﴿بَيْنَكُمُ﴾ [١٥] تام.

﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ [١٥] حسن، ومثله «ولكم أعمالكم»، وكذا «وبينكم».

﴿يَجْمَعُ بَيْنَنَا﴾ [١٥] جائز.

﴿الْمَصِيرُ﴾ [١٥] تام.

﴿مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾ [١٦] ليس بوقف؛ لأن قوله: «والذين يحاجون» مبتدأ، و«حجتهم» مبتدأ ثان، و«داحضة» خبر الثاني، والثاني وخبره خبر عن الأول، وأعرب مكي «حجتهم» بدلًا عن الموصول، بدل اشتمال، وعلى كلٍ فالوقف على «عند ربهم».

و﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [١٦] حسن، ومثله: «وعليهم غضب».

﴿شَدِيدٌ﴾ [١٦] تام.

﴿وَالْمِيزَانَ﴾ [١٧] حسن.

﴿قَرِيبٌ﴾ [١٧] كاف، على استئناف ما بعده.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا﴾ [١٨] حسن.

﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ [١٨] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿أَنَّهَا الْحَقُّ﴾ [١٨] حسن.

﴿بَعِيدٍ﴾ [١٨] تام.

﴿يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ﴾ [١٩] حسن، سواء جعل قوله: «يرزق» صفة لقوله: «الله لطيف»، أو جعل خبرًا بعد خبر، فإن جعلته صفة كانتا جملتين متفقتين، وإن جعلت «يرزق» خبرًا بعد بعد خبر كانتا مختلفتين.

﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [١٩] تام للابتداء بالشرط.

﴿نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ﴾ [٢٠] حسن، وقال ابن نصير النحوي: لا يوقف عليه حتى يؤتى بمعادله. والأصح التفرقة بينهما بالوقف.

﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ [٢٠] جائز، وقيل: لا يجوز؛ لأن الذي بعده قد دخل في الجواب.

﴿مِن نَّصِيبٍ﴾ [٢٠] كاف، وقيل: تام.

﴿مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ﴾ [٢١] كاف، ومثله: «لقضي بينهم»، وقال أبو حاتم: تام لمن قرأ: «وأن الظالمين» بفتح الهمزة، وهو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج؛ بتقدير: واعلموا أن الظالمين[1].

﴿أَلِيمٌ﴾ [٢١] كاف.

﴿وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ﴾ [٢٢] تام، وهو: أي الإشفاق، أو العذاب، وهو: تام إن جعل ما بعده مبتدأ، وليس بوقف إن جعل ما بعده منصوبًا ويعطف على ما قبله.

﴿ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾ [٢٢] كاف، ومثله: «عند ربهم»، وكذا «الكبير».

﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٢٢] تام عند نافع.

﴿فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ﴾ [٢٣] كاف، وتام عند أبي حاتم.

﴿فِيهَا حُسۡنًاۚ﴾ [٢٣] كاف.

﴿شَكُورٌ﴾ [٢٣] تام.

﴿كَذِبًاۖ﴾ [٢٤] حسن؛ للابتداء بالشرط.

﴿عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ﴾ [٢٤] تام؛ لأن قوله: «ويمح الله الباطل» مرفوع مستأنف غير داخل في جزاء الشرط؛ لأنه تعالى: يمحو الباطل مطلقًا، وسقطت الواو من «يمح» لفظًا لالتقاء الساكنين في الدرج وخطًا، جلا للخط على اللفظ، كما كتبوا: «سندع الزبانية»، ولا ينبغي الوقف على «يمح» لأننا إن وقفنا عليه بالأصل، وهو الواو خالفنا خط المصحف الإمام، وإن وقفنا عليه بغيرها موافقة للرسم العثماني خالفنا الأصل، وتأويله: ويمح الله الشرك ويحق الحق بما أنزل به على لسان نبيه محمد ﷺ. وقيل: موضع «يمح» جزم عطفًا على «يختم»، وليس كذلك لفساد المعنى؛ لأنّ الله قد محا الباطل بابطاله إياه بقوله: ليحق الحق ويبطل الباطل، والأصح ارتفاعه لرفع ما بعده وهو: «ويحق الحق بكلماته».

و ﴿بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ﴾ [٢٤] كاف.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [٢٤] تام.

﴿عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [٢٥] جائز، ومثله: «عن السيئات».

﴿تَفۡعَلُونَ﴾ [٢٥] تام؛ إن جعل «الذين» في موضع رفع فاعل «يستجيب» وإن جعل في

(١) وكذا رويت عن مسلم ابن جندب، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٧/ ٥١٥)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٠)، الكشاف (٣/ ٤٦٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٥٠)، تفسير الرازي (٢٧/ ١٦٣).

موضع نصب مفعول «يستجب» والفاعل مضمر يعود على «الله» كان جائزًا، قال النخعي: ويستجيب الذين آمنوا؛ يشفعهم في إخوانهم.

﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [٢٦] جائز.

﴿مِّن فَضْلِهِۦ ۚ﴾ [٢٦] كاف.

﴿شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾﴾ [٢٦] تام.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٢٧] ليس بوقف للاستدراك بعده.

﴿مَّا يَشَآءُ ۚ﴾ [٢٧] كاف.

﴿بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾﴾ [٢٧] تام.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾ [٢٨] جائز.

﴿رَحْمَتَهُۥ ۚ﴾ [٢٨] كاف.

﴿ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨] تام.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٢٩] ليس بوقف؛ لأن قوله: «ومابث فيهما» موضعه رفع بالعطف على ما قبله.

﴿مِن دَآبَّةٍ ۚ﴾ [٢٩] كاف.

﴿قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩] تام.

﴿عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ [٣٠] كاف، وكذا «في الأرض».

﴿وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾﴾ [٣١] تام، وكان أبو عمرو ونافع: يقفان على «الجوار» بغير ياء، ويصلان بياء.

﴿كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٣٢﴾﴾ [٣٢] كاف للابتداء بالشرط.

﴿عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ﴾ [٣٣] كاف.

﴿شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣] ليس بوقف؛ لأن قوله: «أو يوبقهن» مجزوم بالعطف على «يسكن» ولكونه رأس آية يجوز.

﴿وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾﴾ [٣٤] تام لمن قرأ: «ويعلمُ» بالرفع، وبها قرأ نافع وابن عامر[1]، على الاستئناف وليس بوقف لمن نصبه أو جزمه؛ فنصبه باضمار (أن)؛ كأنه قال: وإن يعلم الذين، وجزمه عطفًا على «أو يوبقهن» وهما كلام واحد[2].

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢١)، البحر المحيط (٧/ ٥٢١)، التيسير (ص: ١٩٥)، تفسير الطبري (٢٥/ ٢٢)، تفسير القرطبي (١٦/ ٣٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣١٩)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٤٣)، السبعة (ص: ٥٨١)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٧)، الكشاف (٣/ ٤٧٢)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٥١)، المعاني للفراء (٣/ ٢٤)، تفسير الرازي (٢٧/ ١٧٦)، النشر (٢/ ٣٦٧).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

﴿مِّن مَّحِيصٍ ﴾[٣٥] تام.

﴿ٱلدُّنْيَا﴾[٣٦] حسن، ومثله: «وأبقى».

﴿يَتَوَكَّلُونَ ﴾[٣٦] كاف، إن جعل ما بعده مستأنفًا وإن عطف على «للذين آمنوا» كان جائزًا.

﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾[٣٧] حسن.

﴿هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾[٣٧] كاف؛ على استئناف ما بعده، ورسموا: «غضبوا» كلمة وحدها و«هم» كلمة وحدها كما ترى، وموضع «هم» رفع لأنه مؤكد للضمير المرفوع في «غضبوا».

﴿يُنفِقُونَ ﴾[٣٨] كاف.

﴿يَنتَصِرُونَ ﴾[٣٩] تام.

﴿مِّثْلُهَا﴾[٤٠] كاف، وقال الأخفش: تام.

﴿فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٤٠] كاف.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٤٠] تام.

﴿بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾[٤١] ليس بوقف؛ لأن خبر المبتدأ، وهو: «مِن» لم يأت بعده.

﴿مِّن سَبِيلٍ ﴾[٤١] حسن.

﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾[٤٢] كاف.

﴿أَلِيمٌ ﴾[٤٢] تام.

﴿لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾[٤٣] تام.

﴿مِّنۢ بَعْدِهِۦ﴾[٤٤] حسن.

﴿مِّن سَبِيلٍ ﴾[٤٤] حسن.

واختلف في قوله: ﴿مِنَ ٱلذُّلِّ﴾[٤٥] بماذا يتعلق؟ فإن علق بـ«خاشعين»؛ كأنك قلت: من الذل خاشعين، كان الوقف على «من الذل»، وإن علقته بـ«ينظرون»؛ كأنك قلت: من الذل ينظرون، كان الوقف على «خاشعين»، ثم تبتدئ: «من الذل ينظرون».

﴿مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[٤٥] تام.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٤٥] كاف، سواء علقت «يوم القيامة» بـ«خسروا»، ويكون: المؤمنون قد قالوا ذلك في الدنيا، أو يقال: ويكون معناه: يقول المؤمنون هذا القول يوم القيامة إذا رأوا الكفار في تلك الحالة[1].

﴿مُّقِيمٍ ﴾[٤٥] تام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢١/ ٥٥٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِۗ﴾ [٤٦] كاف.

﴿مِن سَبِيلٍ﴾ [٤٦] تام.

﴿مِنَ ٱللَّهِۚ﴾ [٤٧] كاف، ومثله: «يومئذ»، وكذا «من نكير».

﴿حَفِيظًاۖ﴾ [٤٨] حسن.

﴿إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ﴾ [٤٨] تام.

﴿فَرِحَ بِهَا﴾ [٤٨] كاف، وقال ابن نصير النحوي: لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثاني، والأولى الفصل بالوقف بينهما.

﴿بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [٤٨] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿كَفُورٌ﴾ [٤٨] تام.

﴿وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٤٩] حسن.

﴿يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ﴾ [٤٩] أحسن مما قبله.

﴿ٱلذُّكُورَ﴾ [٤٩] ليس بوقف للعطف بـ«أو».

﴿وَإِنَٰثًاۖ﴾ [٥٠] جائز؛ لأن ما بعده يصلح عطفًا ومستأنفًا؛ أي: وهو يجعل، بدلالة تكرار المشيئة.

﴿عَقِيمًاۚ﴾ [٥٠] كاف.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٥٠] تام.

﴿حِجَابٍ﴾ [٥١] حسن لمن قرأ: «أو يرسلُ» بالرفع؛ على الاستئناف، وبها قرأ: نافع وابن عامر[1]، وليس بوقف لمن قرأ[2]: بنصبه لأنّ ما بعد «أو» معطوف على ما قبلها، وقيل: أو يرسل فيوحي معطوفان على «وحيًا»، أي: إلّا موحيًا، أو مرسلًا، فيكون من عطف المصدر الصريح على المصدر المسبوك كما قال:

ولُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيْني ... أحبُّ إليَّ من لِبْسِ الشُّفوفِ[3]

(١) وجه من قرأ: ﴿أَوۡ يُرۡسِلُ﴾ [٥١] برفع اللام، و﴿فَيُوحِي﴾ ساكنة الياء؛ وذلك على أن ﴿يُرۡسِلُ﴾ جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يرسل، و﴿فَيُوحِيَ﴾ مرفوع بضمة مقدرة معطوف على «يرسلَ». وقرأ الباقون: بنصب اللام والياء، وهما منصوبان بأن مضمرة وهي ومدخولها معطوف على «وَحۡيًا»، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧١)، البحر المحيط (٧/ ٥٢٧)، تفسير الطبري (٢٥/ ٢٨)، النشر (٢/ ٣٦٨).

(٢) وهي قراءة الأئمة العشرة عدا نافع وابن عامر. انظر: المصادر السابقة.

(٣) هو من الوافر، وقائلته مَيْسون بنت بَحْدل، من قصيدة تقول في مطلعها:

لَبَيْتٌ تخفِقُ الأرواحُ فيه ... أحبُّ إليَّ من قصرٍ مُنيفِ

مَيْسون بنت بَحْدل (؟ - ؟ هـ/ ؟ - ؟ م) ميسون بنت بحدل بن أنيف بن قنافة بن عدي بن حارثة بن جناب، شاعرة =

لكن نصّ سيبويه: أنّ إنّ والفعل لا يقعان حالًا وإنما يقع المصدر الصريح، تقول: جاء زيد ضحكًا، ولا تقول: جاء زيد أن يضحك، ولا يجوز عطفه على «يكلمه» لفساد المعنى، إذ يصير التقدير: وما كان لبشر أن يرسل رسولًا، ويلزم عليه نفي الرسل.

﴿مَا يَشَآءُ﴾ [٥١] كاف.

﴿حَكِيمٌ﴾ [٥١] تام.

﴿مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [٥٢] كاف عند نافع؛ للابتداء بالنفي.

﴿وَلَا ٱلْإِيمَـٰنُ﴾ [٥٢] ليس بوقف؛ لأنّ «لكن» يستدرك بها الإثبات بعد النفي، والنفي بعد الإثبات فهي لابد أن تقع بين متناقضين، ولا يصح الكلام إلا بها كما تقدم.

﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ﴾ [٥٢] فالأولى نافية، والثانية استفهامية معلقة للدراية؛ فهي في محل نصب لسدّها مسدّ مفعولين، والجملة المنفية بأسرها في محل نصب على الحال من الكاف في «إليك» كذا في السمين.

﴿جَعَلْنَـٰهُ نُورًا﴾ [٥٢] جائز.

﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ [٥٢] كاف.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٥٢] ليس بوقف؛ لأن الذي بعده بدل من «صراط» الأوّل قبله.

﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٥٣] كاف.

آخر السورة تام.



=

إسلامية تزوجها معاوية بن أبي سفيان ومن قبله تزوجت من زامل بن عبد الأعلى فقتله أخ له كان قد خطبها ثم تزوجها معاوية فولدت له يزيد، وطلقها وهي حامل به.-الموسوعة الشعرية

سورة الزخرف

مكية

إلّا قوله: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾[٤٥] الآية فمدني.

- **كلمها:** ثماني وثلاث وثلاثون كلمة.
- **وحروفها:** ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف.
- **وآيها:** ثمان أو تسع وثمانون آية.

﴿وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝﴾[٢] حسن؛ إن جعل جواب القسم محذوفًا تقديره: لقد أوضحت الدليل وبينت لكم السبيل، أوحُمَّ الأمر، أي: قضي وقدّر، ومنه قول الأعشى:

فَاصبِري النَفسَ إِنَّ ما حُمَّ حَقٌّ   لَيسَ لِلصَدعِ في الزُجاجِ اِتِّفاقُ[1]

وقيل: (إن حم) إشارة الى اسمين من أسمائه تعالى كل حرف من اسم من باب الاكتفاء، والاكتفاء ببعض الكلمة معهود في العربية، وليس بوقف إن جعل جوابه: «إنا جعلناه» سواء جعل القسم «والكتاب» وحده، أو مع «حم» والأوّل يلزم منه محذور، وهو الجمع بين قسمين على مقسم واحد، وهم يكرهون ذلك، وإن جعل «حم» خبر مبتدأ محذوف، ثم تبتدئ مقسما بقوله: «والكتاب المبين» حسن الوقف على «حم» وسلمت من ذلك المحذور.

﴿تَعْقِلُونَ ۝﴾[٣] تام؛ إن كان ما بعده خارجًا عن القسم؛ فإن جعل ما بعده وما قبله جواب المقسم به، لم يكن تامًا بل جائزًا؛ لكونه رأس آية.

﴿حَكِيمٌ ۝﴾[٤] كاف.

﴿صَفْحًا﴾[٥] ليس بوقف على القراءتين؛ أعني: فتح همزة «أن» وكسرها؛ فمن فتحها فموضعها نصب بقوله: «أفنضرب»؛ كأنه قال: أفنضرب لهذا، ولا يوقف على الناصب دون المنصوب، ومن كسرها جعل «إن» شرطًا وما قبلها جوابًا لها.

﴿مُّسْرِفِينَ ۝﴾[٥] تام.

﴿فِى ٱلْأَوَّلِينَ ۝﴾[٦] جائز.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ ۝﴾[٧] كاف.

﴿بَطْشًا﴾[٨] جائز.

---

(١) هو من الخفيف، وقائله الأعشى، من قصيدة يقول في مطلعها:

يَومَ قَفَّت حُمولُهُم فَتَوَلَّوا   قَطَّعوا مَعهَدَ الخَليطِ فَشاقوا

-الموسوعة الشعرية.

﴿مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝﴾[٨] تام.

﴿وَٱلْأَرْضَ﴾[٩] ليس بوقف؛ لأن جوابي الشرط والقسم لم يأتيا.

﴿ٱلْعَلِيمُ ۝﴾ [٩] تام؛ لأنه آخر حكاية الله عن كلام المشركين وما بعده تفسير، ولا يوقف على المفسر دون المفسر.

﴿مَّيْتًا ۚ﴾[١١] جائز.

﴿تُخْرَجُونَ ۝﴾[١١] كاف.

ولا وقف من قوله: «والذي خلق الأزواج» إلى «المنقلبون» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «تركبون» لأن بعده لام العلة، وهي لا يبتدأ بها، ولا على «ظهوره» لأن قوله: «ثم تذكروا» منصوب معطوفا على «لتستووا»، ولا على «إذا استويتم عليه» لعطف ما بعده على ما قبله، ولا على «مقرنين» إن جعل ما بعده داخلًا في القول الأول، وإن جعل مستأنفًا كان حسنًا لأنه ليس من نعت المركوب.

﴿لَمُنقَلِبُونَ ۝﴾[١٤] تام.

﴿جُزْءًا ۚ﴾[١٥] كاف، أي: بنات.

﴿مُّبِينٌ ۝﴾[١٥] كاف، لأن «أم» بمعنى: ألف الاستفهام الإنكاري.

﴿بِٱلْبَنِينَ ۝﴾[١٦] كاف، ومثله: «كظيم»، وكذا «مبين».

﴿إِنَٰثًا ۚ﴾[١٩] حسن.

﴿أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ﴾[١٩] أحسن مما قبله.

﴿وَيُسْـَٔلُونَ ۝﴾[١٩] كاف؛ على استئناف ما بعده، وإلّا لا يوقف على «إناثًا»، ولا على «خلقهم»، ولا على «يسئلون».

﴿مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ﴾[٢٠] تام فصلًا بين كلام الكفار، وكلامه تعالى: «مالهم بذلك من علم».

و ﴿مِنْ عِلْمٍ ۖ﴾[٢٠] حسن.

﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝﴾ [٢٠] كاف، ومثله: «من قبله»، وكذا «مستمسكون»، و«مهتدون» إن جعل موضع الكاف فعلًا مضمرًا.

﴿مُتْرَفُوهَآ﴾[٢٣] ليس بوقف؛ لأن ما بعده مقول قال.

﴿مُّقْتَدُونَ ۝﴾[٢٣] تام؛ على قراءة من قرأ[1]: «قل» على الأمر، وأما من قرأ[2]: «قال» على

---

(١) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي؛ وجه من قرأ بألف؛ فعلى الخبر. وقرأ الباقون: ﴿قُلْ﴾؛ على الأمر. انظر هذه القراءة في: التيسير (ص: ١٩٦)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٥٨).

(٢) وهي قراءة ابن عامر وحفص. انظر: المصادر السابقة.

الخبر، وجعله متصلًا بما قبله مسندًا إلى «النذير» في قوله: «في قرية من نذير» فلا يوقف على «مقتدون» والضمير في «قال»، أو في «قل» للرسول -عليه الصلاة والسلام-، أي: قل لهم يا محمد أتتبعون آباءكم ولو جئتكم بدين أهدى من الدين الذي عليه آباؤكم، وقرأ أبو جعفر وشعبة[1]: «جئناكم».

﴿ءَابَآءَكُمْۖ﴾ [٢٤] حسن.

﴿كَٰفِرُونَ﴾ [٢٤] جائز، ومثله: «منهم».

﴿ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [٢٥] كاف.

﴿تَعْبُدُونَ﴾ [٢٦] جائز.

﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٢٧] كاف، ومثله: «يرجعون»، وكذا «مبين».

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ [٣٠] ليس بوقف؛ لأن جواب «لما» لم يأت بعد.

﴿سِحْرٌ﴾ [٣٠] جائز.

﴿كَٰفِرُونَ﴾ [٣٠] كاف، ومثله: «عظيم».

﴿رَحْمَتَ رَبِّكَۚ﴾ [٣٢] تام.

﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ﴾ [٣٢] حسن.

﴿دَرَجَٰتٍ﴾ [٣٢] ليس بوقف للام العلة.

﴿سُخْرِيًّاۗ﴾ [٣٢] تام عند أبي حاتم، ومثله: «مما يجمعون».

﴿أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [٣٣] ليس بوقف؛ لأن جواب: «لولا» لم يأت، وهو: «لجعلنا»، ومثله في عدم الوقف «من فضة»، و«يظهرون»، و«أبوابًا»، و«يتكئون» لأن العطف صيّرها كالشيء الواحد، والتام «وزخرفًا»، ومثله: «الحياة الدنيا»، وكذا «للمتقين».

﴿فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [٣٦] كاف، ومثله: «مهتدون».

﴿ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ [٣٨] حسن على القراءتين، أعني: «جاءنا» بالإفراد، و«جاآنا» بالتثنية، فالذي قرأ بالإفراد أبو عمرو وحمزة الكسائي وحفص عن عاصم، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: «جاآنا» بالتثنية، يعني: الكافر وشيطانه[2].

﴿ٱلْقَرِينُ﴾ [٣٨] تام.

---

(١) وهي لأبي جعفر فقط، ولم أقف عليها في المتواتر ولا في الشاذ أنها لشعبة، وربما يكون سهوًا من المصنف، وهي قراءة متواترة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٥)، البحر المحيط (٨/ ١١)، تفسير الطبري (٢٥/ ٣٨)، تفسير القرطبي (١٦/ ٧٥)، الكشاف (٣/ ٤٨٤)، النشر (٢/ ٣٦٩).

(٢) وجه من قرأ بألف بعد الهمزة؛ فعلى التثنية. وقرأ الباقون: بغير ألف؛ على التوحيد والضمير يعود على لفظ «من». انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٩٠، ٩١)، التيسير (ص: ١٩٦)، تفسير الطبري (٢٥/ ٤٤).

﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [٣٩] جائز؛ لمن كسر همزة: «إنكم في العذاب»، وهو ابن ذكوان على الاستئناف[(١)]، وفاعل «ينفعكم» ضمير دل عليه قوله: «ياليت بيني وبينك بعد المشرقين»، وهو: التبرى، والتقدير: ولن ينفعكم اليوم تبرى بعضكم من بعض، وليس بوقف لمن قرأ: «أنكم» بفتح الهمزة[(٢)]؛ لأنه فاعل «ينفعكم» فلا يفصل منه، وقيل: فاعل «ينفعكم»، الإشراك، أي: ولن ينفعكم إشراككم في العذاب بالتأسى كما ينفع الاشتراك في مصائب الدنيا فيتأسى المصاب بمثله، ومنه قول الخنساء:

وَلَـــولا كَثْـــرَةُ البـــاكِينَ حَـــولي   عَـــلى إِخـــوانِهِم لَقَتَلـــتُ نَفـــسي
وَمـــا يَبكـــونَ مِثـــلَ أَخـــي وَلَكِـــن   أُعَـــزّي الـــنَفسَ عَنـــهُ بِالتَـــأَسّي[(٣)]

أو فاعل «ينفعكم»، التمنى؛ أي: لن ينفعكم تمنيكم، أو لن ينفعكم اجتماعكم، أو ظلمكم، أو جحدكم.

﴿مُّشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [٣٩] كاف، ومثله: «مبين».

﴿مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [٤١] جائز؛ لكونه رأس آية، لأن قوله: «أو نرينك» عطف على قوله: «فأما نذهبن بك».

﴿مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [٤٢] كاف، ومثله: «إليك» للابتداء بـ«إن»، ومثله: «مستقيم»، وكذا «ولقومك»؛ للابتداء بالتهديد مع أن المعنى: وسوف تسئلون عن ذلك الذكر.

﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [٤٤] تام.

﴿مِن رُّسُلِنَآ﴾ [٤٥] حسن، وقيل: لا يحسن؛ لأنّ ما بعده داخل في السؤال؛ فكأنه قال: قل لأتباع الرسل أجاءتهم الرسل بعبادة غير الله، فإنهم يخبرونك أن ذلك لم يقع، ولم يمكن أن يأتوا به قبلك. ثم

---

(١) انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٢)، البحر المحيط (٨/ ١٧)، تفسير القرطبي (١٦/ ٩١)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٢)، السبعة (ص: ٥٨٦).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) البيتان من الوافر، وقائلتها الخنساء، من قصيدة تقول في مطلعها:

يُـــؤَرِّقُني التَـــذَكُّرُ حـــينَ أُمـــسي   فَأُصـــبِحُ قَـــد بُليـــتُ بِفَـــرطِ نُكـــسِ

الخنساء (؟ - ٢٤ هـ/ ؟ - ٦٤٤ م) تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السُلمية من بني سُليم من قيس عيلان من مضر، أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق، من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت. ووفدت على رسول الله ﷺ مع قومها بني سليم. فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تنشد وهو يقول: هيه يا خنساء، أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قد قتلا في الجاهلية. لها ديوان شعر فيه ما بقي محفوظًا من شعرها. وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية فجعلت تحرضهم على الثبات حتى استشهدوا جميعًا فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم.-الموسوعة الشعرية.

ابتدأ على سبيل الإنكار: «أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون»، أي: ما جعلنا ذلك.

﴿يُعْبَدُونَ﴾ [٤٥] تام.

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٤٦] كاف.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأن ما بعده جواب «لما».

﴿يَضْحَكُونَ﴾ [٤٧] حسن.

﴿مِنْ أُخْتِهَا﴾ [٤٨] كاف، ومثله: «يرجعون».

﴿عِندَكَ﴾ [٤٩] حسن، وخطئ من جعل الباء في «بما عهد» للقسم؛ لأنها إذا ذكرت أتي بالفعل معها بخلاف الواو فيحذف الفعل معها.

﴿لَمُهْتَدُونَ﴾ [٤٩] كاف.

﴿يَنكُثُونَ﴾ [٥٠] تام.

﴿فِى قَوْمِهِۦ﴾ [٥١] كاف.

﴿تَحْتِىٓ﴾ [٥١] حسن، قال الفراء: في «أم» وجهان، أحدهما: أنها استفهامية، والثاني: أنها عاطفة على قوله: «أليس لي ملك مصر»؛ فعلى أنها عاطفة لا يوقف على «تبصرون»، ثم يبتدئ: «أم أنا خير» فـ«أم» جواب الاستفهام، وهو: أفلا، والمعادل محذوف، ومنه:

دَعَـــانِي إِلَيْهَـــا القَلْـــبُ إِنِّي لِإِمْرِهَـــا   سَـــمِيعٌ فَـــما أَدري أَرُشْـــدٌ طِلابُهَـــا[1]

أي: أم هي، وسميت معادلة؛ لأنها تعادل الهمزة في إفادة الاستفهام، وقيل: الوقف على «تبصرون» بجعل «أم» زائدة، والتقدير: أفلا تبصرون أنا خير من هذا، الآية ووافقه على ذلك أبو بكر بن طاهر من المتأخرين، والصحيح: أنها غير زائدة فلا ينبغي أن تحمل الآية عليها، إذ قد يمكن حملها

---

(١) البيت من الطويل، وقائله أبو ذؤيب الهذلي، وروايته التي بديوانه بالموسوعة الشعرية يقول فيها:

عَـــصاني إِلَيها القَلـــبُ إِنّي لِأَمـــرِهِ   سَـــميعٌ فَـــما أَدري أَرُشـــدٌ طِلابُهـــا

والبيت من قصيدة يقول في مطلعها:

أَبِالـــصُرمِ مِـــن أَســـماءَ حَـــدَّثَكَ الَّـــذي   جَـــرى بَينَنـــا يَـــومَ اِســـتَقَلَّت رِكابُهـــا

أبو ذُؤَيب الهذلي (؟ - ٢٧ هـ/ ؟ - ٦٤٨ م) خويلد بن خالد بن محرِّث أبو ذُؤيب من بني هذيل بن مدركة المضري، شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى إفريقية سنة (٢٦ هـ) غازيًا، فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان، فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها، وقيل مات بإفريقية، أشهر شعره «عينية» رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد مطلعها: «أمن المنون وريبه توجع»، قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة. وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته، فأدركه وهو مسجّى وشهد دفنه، له: (ديوان أبي ذؤيب - ط). -الموسوعة الشعرية.

على ما هو أحسن من ذلك بإن تجعل منقطعة، وقد ذكر الجوهري زيادتها في صحاحه وأنشد:

يـا لَيـتَ شِـعري ألا مَنجـى مِـنَ الهَـرَمِ ... أم هَـل عَـلى العَـيش بَعـدَ الشَـيبِ مِـن نَـدَمِ[(١)]

التقدير: ليت شعري هل على العيش بعد الشيب من ندم، وقيل: لا يوقف عليهما؛ لأن أم سبيلها أن تسوّى بين الأوّل والثاني، فبعض الكلام متعلق ببعض، ومن أراد إشباع الكلام على هذا، فعليه بالسمين. وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف، وما ذكر غاية في بيانه،،، ولله الحمد

﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ۝﴾ [٥٢] كاف، ومثله: «مقترنين»، وكذا «فأطاعوه»، وكذا «فاسقين».

﴿ٱنتَقَمْنَا﴾ [٥٥] حسن.

﴿أَجْمَعِينَ ۝﴾ [٥٥] جائز.

﴿لِّلْآخِرِينَ ۝﴾ [٥٦] تام.

﴿يَصِدُّونَ ۝﴾ [٥٧] كاف.

﴿أَمْ هُوَ﴾ [٥٨] تام؛ للابتداء بالنفي.

﴿إِلَّا جَدَلًا﴾ [٥٨] كاف، ومثله: «خصمون».

﴿عَلَيْهِ﴾ [٥٩] حسن.

﴿إِسْرَٰٓءِيلَ ۝﴾ [٥٩] تام، ورأس آية.

﴿يَخْلُفُونَ ۝﴾ [٦٠] كاف، ومثله: «فلا تمترن بها» عند أبي حاتم، وقال غيره: الوقف على «واتبعون» بغير ياء عند أكثر القراء، [ووقف أبو عمرو وابن كثير بالياء][(٢)].

﴿مُّسْتَقِيمٌ ۝﴾ [٦١] كاف، ومثله: «الشيطان».

﴿مُّبِينٌ ۝﴾ [٦٢] تام.

﴿تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [٦٣] جائز.

---

(١) البيت من الكامل، وقائله سَاعِدَة الهذلي، من قصيدة يقول في مطلعها:

هَجَـرَت غَـضوبُ وَحُـبَّ مَـن يَتَجَنَّـبُ ... وَعَـدَت عَـوادٍ دونَ وَلِيِـكَ تَـشعَبُ

ساعِدَة الهذلي (؟ - ؟ هـ/ ؟ - ؟ م) ساعِدَة بن جُؤَيَّة بن كعب بن كاهل من سعد هذيل، شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلم وليست له صحبة قال الأمدي: شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة، له: (ديوان شعر - ط). -الموسوعة الشعرية

(٢) الوارد فيها للأئمة العشرة ما يلي: ١- أثبت الياء فيها وصلًا ووقفًا يعقوب. ٢- أثبتها وصلًا فقط أبو عمرو وأبو جعفر. ٣- وقرأ الباقون بعدم إثباتها وصلًا ووقفًا. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٦)، التيسير (ص: ١٩٧)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٠٧)، السبعة (ص: ٥٩٠)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٨)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٦٣)، النشر (٢/ ٣٧٠).

﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٦٣] كاف، ومثله: «فاعبدوه».

﴿مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٦٤] تام.

﴿مِنۢ بَيۡنِهِمۡ﴾ [٦٥] حسن.

﴿أَلِيمٍ﴾ [٦٥] كاف، وقيل: تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿لَا يَشۡعُرُونَ﴾ [٦٦] تام.

﴿إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [٦٧] كاف.

﴿يَٰعِبَادِ﴾ [٦٨] قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم: بلا ياء وصلا ووقفا، وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: «يا عبادي» بالياء في الوصل، إلّا أبا بكر عن عاصم فإنه كان يفتحها ويقف بالياء[1].

﴿ٱلۡيَوۡمَ﴾ [٦٨] جائز.

﴿تَحۡزَنُونَ﴾ [٦٨] تام؛ إن جعل «الذين» مبتدأ وخبره «ادخلوا الجنة»، أي يقال: لهم ادخلوا الجنة، وإن جعل «أنتم» توكيدًا للضمير في «ادخلوا» فلا يوقف على «الجنة»، وإن جعل «الذين» في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف بتقديرهم «الذين»، أو في موضع نصب بتقدير: أعني، أو جعل مستأنفًا كان الوقف على «تحزنون» كافيًا، وإن جعل «الذين» نعتًا لـ«عبادي»، أو بدلًا متصلًا بما قبله على تأويل: يا عبادي الذين آمنوا لا خوف عليكم اليوم، كان الوقف على «مسلمين».

﴿تُحۡبَرُونَ﴾ [٧٠] حسن، ومثله: «تلذ الأعين».

﴿خَٰلِدُونَ﴾ [٧١] كاف، والباء في «بما كنتم» باء العوض والمقابلة وليست للسببية خلافا للمعتزلة، وفي حديث: «لن يدخل أحدكم الجنة بعمله»[2] للسببية، والفرق بينهما أن المعطي بعوض قد يعطي مجانًا، وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب، فلا تعارض بين الآية والحديث.

﴿بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [٧٢] كاف.

﴿كَثِيرَةٞ﴾ [٧٣] حسن.

﴿تَأۡكُلُونَ﴾ [٧٣] تام؛ لتناهي وصف أهل الجنة وانتقاله لوصف أهل النار.

﴿خَٰلِدُونَ﴾ [٧٤] كاف.

﴿عَنۡهُمۡ﴾ [٧٥] حسن.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٦)، البحر المحيط (٨/ ٢٦)، التيسير (ص: ١٩٧)، تفسير القرطبي (١٦/ ١١١)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٣)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٥٣)، السبعة (ص: ٥٨٨)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٩)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٦٣)، النشر (٢/ ٣٧٠).

(٢) وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٣/ ٣٧)، وأخرج نحوه الطبراني (١/ ١٨٧، رقم: ٤٩٣).

﴿مُبْلِسُونَ﴾ [٧٥] كاف.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٧٦] تام.

﴿رَبُّكَ﴾ [٧٧] جائز.

﴿مَّٰكِثُونَ﴾ [٧٧] تام.

﴿أَمْرًا﴾ [٧٩] جائز.

﴿مُبْرِمُونَ﴾ [٧٩] كاف، إن جعلت «أم» الثانية كالأولى، وإن جعلت معطوفة الأولى لم يحسن الوقف على شيء قبلها.

﴿وَنَجْوَىٰهُم بَلَىٰ﴾ [٨٠] كاف عند أبي حاتم، وقيل: الوقف على «نجواهم».

﴿يَكْتُبُونَ﴾ [٨٠] تام.

﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [٨١] تام إن جعلت «إن» بمعنى: ما، وهو قول ابن عباس، أي: ما كان للرحمن ولد، وإن جعلت شرطيه كان الوقف على «العابدين»، والمعنى: إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولد فأنا أوّل من عبد الله واعترف أنه إله.

﴿ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [٨١] تام على الوجهين.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [٨٢] ليس بوقف؛ لأن ما بعده نعت لما قبله.

﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [٨٢] كاف، ومثله: «يوعدون»، وكذا «وفي الأرض إله».

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [٨٤] تام.

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [٨٥] كاف.

﴿عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [٨٥] حسن.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٥] كاف.

﴿ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ [٨٦] ليس بوقف، ومثله في عدم الوقف «بالحق» لأن العلم شرط في الشهادة.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٨٦] تام.

﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ [٨٧] كاف.

﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [٨٧] تام، إن نصب: «وقيلِهِ» على المصدر، أي: قال قيله، أو نصب على محل «الساعة»؛ كإنه قيل إن يعلم الساعة ويعلم قيله، أو عطف على: سرهم ونجواهم، أي: لا نعلم سرهم ولا قيلِهِ، وعلى هذا القول لا يوقف على شيء قبله من قوله «أن يحسبون» إلى هذا الموضع، أو عطف على مفعول «يكتبون» المحذوف، أي: يكتبون ذلك ويكتبون قيله، أو عطف على مفعول «يعلمون» المحذوف، أي: يعلمون ذلك ويعلمون قيلِهِ، أو نصب على حذف حرف القسم وجوابه: «إن هؤلاء»

كقوله:

.... فَـــذَاكَ أَمَانَـــةُ اللهِ الثَّرِيـــدُ[١]

ففي هذه الست يحسن الوقف على «يؤفكون»، والذي قرأ بنصبه ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر[٢]، وقرأ الأعرج وقتادة[٣]: «وقيلُهُ» على الابتداء، وعليها يحسن الوقف على «يؤفكون»، وليس بوقف إن جر عطفًا على «الساعة»، أي: وعنده علم الساعة وعلم قيله، وكذا إن عطف على محل «بالحق»، أي: شهد بالحق وبقيله، فافهم هذه الثمانية تنفعك.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٨٨] كاف.

﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [٨٩] جائز.

﴿وَقُلْ سَلَامٌ﴾ [٨٩] كاف، للابتداء بالتهديد، ومن قرأ: «يعلمون» بالتحتية لا يكون التهديد داخلًا في القول، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر، ومن قرأه بالفوقية كان أرقى في الوقف على «سلام» لئلا تدخل جملة التهديد في الأمر بـ«قل»[٤].

آخر السورة تام.



(١) مجهول القائل، وقد ذكره الزمخشري في كتابه المفصل في صنعة الإعراب، ومثله أنشد سيبويه في كتابه، وجاء في صدر البيت:

إِذَا مَـــا الخُبْـــزُ تَأْدُمُـــهُ بِلَحْـــمٍ ....

-الموسوعة الشعرية.

(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٣)، البحر المحيط (٨/ ٣٠)، التيسير (ص: ١٩٧)، تفسير الطبري (٢٥/ ٦٣)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٢٣)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٣)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٥٥)، السبعة (ص: ٥٨٩)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٩)، الكشاف (٣/ ٤٩٨)، تفسير الرازي (٢٧/ ٢٢٣)، النشر (٢/ ٣٧٠).

(٣) وكذا رويت عن أبي قلابة ومجاهد والحسن ومسلم بن جندب، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ١٠٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٣)، البحر المحيط (٨/ ٣٠)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٢٣)، الكشاف (٣/ ٤٩٨)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٥٨).

(٤) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠٥)، البحر المحيط (٨/ ٣٠)، التيسير (ص: ١٩٧)، تفسير الطبري (٢٥/ ٦٣)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٢٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٤)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٥٦)، السبعة (ص: ٥٨٩)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٩)، تفسير الرازي (٢٧/ ٢٣٥).

سورة الدخان

مكية

قيل: إلّا قوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلاً﴾ [١٥] فمدني.

❁ **كلمها:** ثلاثمائة وست وأربعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألف وأربعمائة واحد وأربعون حرفا.

❁ **وآيها:** ست أو سبع أو تسع وخمسون آية

﴿حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝﴾ [١، ٢] حسن؛ إن جعل جواب القسم «حم» مقدّمًا، وليس بوقف إن جعل جوابه: «إنا أنزلناه»، وإن جعل «والكتاب المبين» قسمًا كان الوقف على في «ليلة مباركة» تامًا، وإن جعل في «ليلة مباركة» صفة (للكتاب)، والقسم «حم» كان الجواب والوقف: «إنا كنا منذرين» ومنع بعضهم أن تكون «حم» قسمًا، والهاء راجعة الى «الكتاب»، وكأنه: أقسم على نفس المقسم عليه، وفسّر الشيء بنفسه، والأكثر على أن القسم واقع عليه.

﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝﴾ [٤] كاف؛ إن نصب أمرًا بفعل مقدر، أو نصب على المصدر بتأويل العامل فيه إلى معناه، أي: أمرنا أمرًا بسبب الإنزال، أو نصب على الاختصاص، وليس المراد الاختصاص الاصطلاحي فإنه لا يكون نكرة، أعني: بهذا الأمر أمرًا خاصًا وليس بوقف ان نصب بـ«يفرق» أو نصب على معنى: يفرق، أي: فرقًا الذي هو مصدر: يفرق؛ لأنه إذا حكم بشيء وكتبه فقد أمر به، أو نصب على الحال من «كل» المضافة والمسّوغ عام؛ لأن كل من صيغ العموم، أو حالًا من أمر فهو خاص لوصفه بـ«حكيم» وفيه مجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع المذكورة، أو نصب حالًا من الضمير في «حكيم» أو نصب على إنه مفعول «منذرين»، والمفعول الأول محذوف، أي: منذرين الناس أمرًا، أو نصب من ضمير الفاعل في «أنزلناه»، أو من ضمير المفعول وهو الهاء في «أنزلناه»، أي: آمرين به أمرًا أو مأمورًا به، أو نصب على إنه مفعول له، والعامل فيه «أنزلناه» وحينئذ لا يحسن الوقف على شيء من قوله: «إنا أنزلناه» إلى هذا الموضع.

﴿مِّنْ عِندِنَآ﴾ [٥] حسن، ومثله: «إنا كنا مرسلين»؛ إن نصب «رحمة» بفعل مقدّر، وليس بوقف إن نصب «رحمة» من حيث ينتصب أمرًا من الحال والمفعول له، ولم يحسن الوقف من قوله: «إنا أنزلناه» إلى هذا الموضع.

سمى الله تعالى إرسال الرسل «رحمة»، أي: رحمة لمن أطاعهم، وقال سعيد بن جبير: اللفظ عام للمؤمن والكافر، فالمؤمن قد سعد به، والكافر بتأخير العذاب عنه، وعلى هذا لا يوقف على «مرسلين».

﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [٦] كاف.

﴿ٱلْعَلِيمُ ۝﴾ [٦] تام، لمن قرأ: «ربُّ» بالرفع مبتدأ، والخبر «لا اله إلا هو» أو رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رب، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر، وليس بوقف لمن جره بدلًا «من ربك» وحينئذ لا يوقف على «من ربك» ولا على «العليم»، وهي قراءة أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي[1].

﴿مُّوقِنِينَ ۝﴾ [٧] تام.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٨] حسن؛ إن جعل ما بعده خبرًا ثانيًا، وليس بوقف إن جعل حالًا كائنك قلت محييًا ومميتًا.

﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [٨] أحسن، مما قبله على استئناف ما بعده.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ ۝﴾ [٨] كاف، ومثله: «يلعبون» ووقف بعضهم على «فارتقب».

﴿بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝﴾ [١٠] جائز؛ لأنه رأس آية، وإن كان ما بعده نعتًا.

﴿يَغْشَى ٱلنَّاسَ﴾ [١١] حسن.

﴿عَآئِدُونَ ۝﴾ [١٥] أحسن، مما قبله إن نصب «يوم» بفعل مقدّر، ولا يجوز أن ينصب بـ«عائدون»، ولا بـ«منتقمون»؛ لأن ما بعد إن لا يعمل في شيء مما قبلها، ولو وصله لصار «يوم نبطش» ظرفًا لعودهم إلى الكفر إذ يوم بدر أو يوم القيامة العود إلى الكفر فيهما غير ممكن.

﴿مُنتَقِمُونَ ۝﴾ [١٦] تام.

﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ [١٧] حسن.

﴿كَرِيمٌ ۝﴾ [١٧] جائز؛ لأنه رأس آية، وإن كان ما قبل أن قد عمل فيها؛ كأنه قال: بأن أدّوا إلى عباد الله فـ«أن» مفسرة، و«عباد» منصوب بـ«أدّوا» فلا يجوز الوقف على «إليّ»، وقيل: «عباد» منصوب بالنداء؛ كأنه قال: أن أدّوا إلي ياعباد الله، فإن الوقف على «عباد الله» حسن.

﴿أَمِينٌ ۝﴾ [١٨] جائز؛ إن جعلت «أن»؛ بمعنى: أي لا تعلوا، وإلّا فلا يجوز للعطف.

﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ [١٩] جائز، ومثله: «مبين»، وقيل: ليس بوقف؛ لإن ما بعده داخل في السؤال.

﴿أَن تَرْجُمُونِ ۝﴾ [٢٠] جائز.

﴿فَٱعْتَزِلُونِ ۝﴾ [٢١] تام، قال ابن عرفة المالكي: أي فدعوني لا عليّ ولا ليّ.

﴿مُّجْرِمُونَ ۝﴾ [٢٢] تام؛ لأنه قد انقضى السؤال، وفي الكلام حذف، والتقدير: فاجيب فقيل له

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٣)، البحر المحيط (٨/ ٣٣)، التيسير (ص: ١٩٨)، تفسير الطبري (٢٥/ ٦٦)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٢٩)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٤)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٥٦)، السبعة (ص: ٥٩٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٤٩)، النشر (٢/ ٣٧١).

إن كان الأمر هكذا فأسر بعبادي ليلًا.

و ﴿لَيْلاً﴾ [٢٣] حسن.

﴿مُتَّبَعُونَ﴾ [٢٣] كاف.

﴿رَهْوًا﴾ [٢٤] حسن.

﴿مُغْرَقُونَ﴾ [٢٤] كاف، ولا وقف من قوله: «كم تركوا» إلى «فاكهين» فلا يوقف على «زروع» ولا على «كريم» لأن العطف يصيّرا الأشياء كلها كالشيء الواحد، «فاكهين» في محل الكاف من «كذلك» بالحركات الثلاث الرفع والنصب والجر، فالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو في محل نصب، أي: أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا إيراثها قومًا آخرين، أو في محل جر صفة لـ«مقام»، أي: مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم، فإن كانت الكاف في محل رفع كان الوقف على «فاكهين» تامًا لعدم تعلق ما بعده بما قبله، والتشبيه أول الكلام، وإن كانت في محل نصب أو جر كانت متصلة بما قبلها من جهة المعنى فقط فيوقف على «كذلك» ويبتدئ بها لتعلق ما بعدها بما قبلها، وكان الوقف على «كذلك» كافيًا دون «كريم» و«فاكهين» والتشبيه من تمام الكلام ثم يبتدئ بـ«كذلك» أو بقوله: «وأورثناها قومًا آخرين».

و ﴿ءَاخَرِينَ﴾ [٢٨] جائز.

﴿مُنظَرِينَ﴾ [٢٩] حسن.

﴿ٱلْمُهِينِ﴾ [٣٠] ليس بوقف؛ لأن بعده حرف جر بدل من الأولى.

﴿مِن فِرْعَوْنَ﴾ [٣١] كاف.

﴿مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [٣١] كاف.

﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٣٢] جائز.

﴿بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾ [٣٣] كاف، ورسموا: «بلاؤًا» بواو وألف كما ترى.

﴿بِمُنشَرِينَ﴾ [٣٥] أحسن مما قبله.

﴿صَٰدِقِينَ﴾ [٣٦] كاف، وكذا «أم قوم تُبّع» عند أبي حاتم على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على «قوم تُبّع».

﴿أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾ [٣٧] كاف؛ لتناهي الاستفهام.

﴿مُجْرِمِينَ﴾ [٣٧] تام.

﴿لَٰعِبِينَ﴾ [٣٨] كاف.

﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [٣٩] ليس بوقف للاستدراك بعده.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٩] كاف.

﴿أَجْمَعِينَ ۝﴾ [٤٠] جائز؛ إن نصب «يوم» بفعل مقدّر، وليس بوقف إن أبدل: يوم لا يغني من يوم الفصل.

﴿شَيْئًا﴾ [٤١] حسن.

﴿يُنصَرُونَ ۝﴾ [٤١] ليس بوقف لحرف الاستثناء.

﴿مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ﴾ [٤٢] كاف.

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [٤٢] تام، ولا وقف من قوله: «إن شجرت» الى «كالمهل» فلا يوقف على «الزقوم» لأن خبر «إن» لم يأت، ولا على «الأثيم» لأن بعده كاف التشبيه، ورسموا: «شجرت» بالتاء المجرورة كما ترى.

﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [٤٥] حسن لمن قرأ: «تغلي» بالتاء الفوقية، وليس بوقف لمن قرأ: «يغلي» بالياء التحتية[١]؛ لأنه جعل الغليان للمهل كالمهل، وفيه نظر لأن: «المهل» إنما ذكر للتشبيه في الذوب لا في الغليان، وإنما «يغلي» ما شبه به، والمعنى: أن ما يأكله أهل النار يتحرك في أجوافهم من شدّة حرارته وتوقده في البطون، ليس بوقف لأن بعده كاف التشبيه[٢].

﴿ٱلْحَمِيمِ ۝﴾ [٤٦] كاف.

﴿ٱلْجَحِيمِ ۝﴾ [٤٧] ليس بوقف؛ لأن «ثُمّ» حرف عطف.

﴿ٱلْحَمِيمِ ۝﴾ [٤٨] كاف، ومثله: «ذق» لمن كسر همزة[٣]: «إنك» على الابتداء، وليس بوقف لمن فتحها، والمعنى: ذق وبال هذا القول وجزاءه؛ لإنك كان يقال: لك العزيز الكريم، وهو قول خزنة النار لأبي جهل على الاستهزاء؛ فعلى هذا يوقف على الجيم، ثم يبتدئ: «ذق» وهي قراءة الكسائي[٤].

﴿ٱلْكَرِيمُ ۝﴾ [٤٩] كاف.

﴿تَمْتَرُونَ ۝﴾ [٥٠] تام؛ لانتقاله من صفة أهل النار إلى صفة أهل الجنة، ولا وقف من قوله: «إن المتقين» إلى «متقابلين» فلا يوقف على «أمين» لتعلق الظرف، ولا على «وعيون» إن جعل ما بعده حالًا؛ وإن جعل «يلبسون» خبرًا ثانيًا حسن الوقف عليه.

---

(١) قرأها بالياء ابن كثير وحفص ورويس، وقرأ الباقون بالتاء؛ وجه من قرأ بالياء؛ أي: بياء التذكير، وفاعله يعود إلى الطعام. ووجه من قرأ بالتاء؛ أي: بالتاء التأنيث، والضمير للشجرة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ١١٦)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٤٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) وهي قراءة الأئمة العشرة سوي الكسائي. وجه من قرأ بفتح الهمزة؛ أن ذلك على العلة، أي: لأنك. وقرأ الباقون: بكسرها على الاستئناف. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ١١٧)، التيسير (ص: ١٩٨)، تفسير الرازي (٢٧/ ٢٥١)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٤)، النشر (٢/ ٣٧١).

(٤) انظر: المصادر السابقة.

﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝ ﴾ [٥٣] كاف؛ على أن الكاف في «كذلك» في محل رفع، أي: الأمر كذلك، وقيل: الوقف على «كذلك»، أي: كذلك نفعل بالمتقين، أو كذلك حكم الله لأهل الجنة، فالتشبيه من تمام الكلام.

﴿ بِحُورٍ عِينٍ ۝ ﴾ [٥٤] كاف.

﴿ ءَامِنِينَ ۝ ﴾ [٥٥] جائز، وقيل: لا يجوز؛ لإن ما بعده صفة لهم.

﴿ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٥٦] حسن؛ على أن الاستثناء متصل، أي: لا يذوقون فيها الموت بعد الموتة الأولى في الدنيا، وبعد توضع موضع إلّا في مواضع لتقرب المعنى، وبعض الناس يقف على الموت، قال: لأنه كلام مفيد وما بعده استثناء ليس من الأول، قاله النكزاوي.

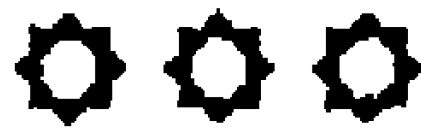
﴿ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝ ﴾ [٥٦] جائز؛ إن نصب «فضلًا» لفعل مقدّر، أي: تفضلنا بذلك تفضلًا، وليس بوقف إن نصب على أنه مفعول من أجله، والعامل فيه: يدعون، أو ووقاهم.

﴿ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٥٧] كاف.

﴿ ٱلْعَظِيمُ ۝ ﴾ [٥٧] تام.

﴿ يَتَذَكَّرُونَ ۝ ﴾ [٥٨] كاف.

آخر السورة تام.



سورة الجاثية

مكية

إلَّا قوله: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ﴾ [١٤] الآية فمدني.

❁ كلمها: أربعمائة وثمان وثمانون كلمة.

❁ وحروفها: ألفان ومائة واحد وتسعون حرفا.

❁ وآيها: ست أو سبع وثلاثون آية.

﴿حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٢] حسن؛ إن جعل «تنزيل» مرفوعًا بالابتداء كان الوقف على «حم» تامًا وكافٍ إن جعل خبر مبتدأ محذوف.

﴿ٱلْحَكِيمِ ۝﴾ [٢] كاف، ومثله: «للمؤمنين» لمن رفع «آيات» بالابتداء، وبها قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر[1]، وما قبلها خبر وليس بوقف لمن قرأ: «آياتٍ» بكسر التاء[2]، وقوله: «وما يبث» عطف على (خلق) المضاف إلى (كم)، واستقبح عطفه على الكاف؛ لأن الضمير المتصل المجرور لا يعطف عليه، إلّا بإعادة حرف الجر لا تقول: مررت بك وزيد حتى تقول مررت بك وبزيد، والأصح: أن في السموات، العطف على معمولي عاملين مختلفين العاملان إن وفي المعمولان «السموات» و«آيات» فعطف، و«تصريف» على «السموات» وعطف «آيات» الثانية على «لأيات» فيمن نصب «آيات» وفي ذلك دليل على جوازه والأصح عدم جوازه.

﴿يُوقِنُونَ ۝﴾ [٤] كاف، لمن قرأ[3]: «وتصريف الرياح آياتٌ» بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: ما ذكر آيات العقلاء، ومن قرأ[4]: بالنصب على «لآيات» فيهما، لم يحسن الوقف على الآيتين لتعلق ما بعدهم بالعامل السابق، وهو «إن» وهي قراءة بالنصب، على «لآيات» فيهما، لم يحسن الوقف على

---

(١) وجه من قرأ: ﴿ءَايَٰتٌ﴾، و﴿ءَايَٰتٍ﴾ بكسر التاء فيهما؛ أي: بكسر التاء في محل نصب عطفا على اسم: «أن»، أي: وإن في خلقكم، وإن في اختلاف، وخبر: «إن»: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾، وفي ﴿ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾. وقرأ الباقون: بالرفع فيهما؛ على الابتداء والجار والمجرور قبله خبر. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٢٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٤)، السبعة (ص: ٥٩٤)، النشر (٢/ ٣٧١٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) وهي قراءة نافع -ابن كثير -أبو عمرو -ابن عامر -أبو جعفر -خلف. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٢٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٤)، البحر المحيط (٨/ ٤٤)، التيسير (ص: ١٩٨)، تفسير الطبري (٢٥/ ٨٤)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٥٧)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٥)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٥٨)، السبعة (ص: ٥٩٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٠)، الكشاف (٣/ ٥٠٨)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٦٧)، النشر (٢/ ٣٧١).

(٤) وهي قراءة الباقين من القراء سوى من تقدم ذكرهم. انظر: المصادر السابقة.

الآيتين لتعلق ما بعدهم بالعامل السابق، وهو «إن» وهي قراءة حمزة والكسائي[١]، ولا يوقف على «بعد موتها» ولا على «الرياح».

﴿يَعْقِلُونَ﴾ [٥] تام.

﴿بِالْحَقِّ﴾ [٦] حسن.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [٦] تام، ومثله: «أثيم» إن جعل «يسمع» مستأنف، وليس بوقف إن جعل صفة لما قبله، والتقدير: سامع.

﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [٨] جائز.

﴿أَلِيمٍ﴾ [٨] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿هُزُوًا﴾ [٩] حسن.

﴿مُّهِينٌ﴾ [٩] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿جَهَنَّمُ﴾ [١٠] جائز.

﴿شَيْئًا﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لإن «ولا ما اتخذوا» مرفوع عطفا على «ما» الأولى.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠] كاف، ومثله: «عظيم».

﴿هَٰذَا هُدًى﴾ [١١] حسن؛ لإن «والذين» مبتدأ «بآيات ربهم» ليس بوقف؛ لإن خبر «الذين» لم يأت بعد.

﴿أَلِيمٌ﴾ [١١] تام، ولا وقف من قوله: «الله الذي» إلى «تشكرون» فلا يوقف على «بأمره» ولا على «من فضله» للعطف فيهما.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [١٢] كاف، ومثله «جميعا منه»، وقرئ: «مِنَّةً» بكسر الميم وتشديد النون ونصب التاء، مصدر من: يمن منة، وهي قراءة ابن عباس وابن عمير، أي: من الله عليكم منة[٢]. وأغرب بعضهم ووقف على «وسخر لكم»، وجعل «ما في السموات» مبتدأ، «وما في الأرض» عطفًا عليه «وجميعًا منه» الخبر، وجوّز الوقف أيضًا على «السموات» وجعل «وما في الأرض» مبتدأ، «وجميعًا منه» الخبر.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ [١٣] تام، ومثله «يكسبون».

---

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) وكذا رويت عن ابن محيصن وعبد الله بن عمر والجحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير وعبيد بن عمير، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٢٧)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٤، ٤٥)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٦٠)، الكشاف (٣/ ٥١٠)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٦٢).

﴿فَلِنَفۡسِهِۦۖ﴾ [١٥] كاف، وقال ابن نصير: لا يوقف على أحد المعادلين حتى يأتي الثاني، والأَوْلَى التفريق بينهما بالوقف.

﴿فَعَلَيۡهَاۖ﴾ [١٥] كاف.

﴿تُرۡجَعُونَ ١٥﴾ [١٥] تام.

﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ [١٦] جائز، ومثله: «من الطيبات».

﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦﴾ [١٦] كاف.

﴿مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ﴾ [١٧] حسن.

﴿ٱلۡعِلۡمُ﴾ [١٧] ليس بوقف؛ لأن قوله: «بغيًا بينهم» معناه: اختلافهم للبغي، فهو مفعول له.

﴿بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ﴾ [١٧] كاف.

﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [١٧] ليس بوقف؛ لأن ما بعده ظرف للحكم.

﴿يَخۡتَلِفُونَ ١٧﴾ [١٧] تام.

﴿فَٱتَّبِعۡهَا﴾ [١٨] جائز.

﴿لَا يَعۡلَمُونَ ١٨﴾ [١٨] كاف.

﴿شَيۡـٔٗاۚ﴾ [١٩] حسن، ومثله: «أولياء بعض».

﴿ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩﴾ [١٩] تام.

﴿بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ﴾ [٢٠] ليس بوقف؛ لأن ما بعده عطف عليه.

﴿يُوقِنُونَ ٢٠﴾ [٢٠] تام، ومثله: «وعملوا الصالحات»؛ لمن قرأ: «سواءٌ» بالرفع خبر مبتدأ، أو مبتدأ وما بعده خبر، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي بكر عن عاصم[1]، وليس بوقف لمن قرأ: بالنصب، وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم[2]؛ على أنه مفعول ثان لـ«نجعلهم»، أي: لا نجعلهم مستوين في المحيا والممات، وقراء الأمصار متفقون على رفع «مماتهم»، ورويت عن غيرهم بفتح التاء[3]، والمعنى: أن محيا المؤمنين ومماتهم سواء عند الله في الكرامة، ومحيا المجترحين ومماتهم سواء في الإهانة، فلفّ الكلام اتكالًا على ذهن السامع وفهمه، ويجوز أن يعود على (المجترحين) فقط أخبر:

---

(١) وجه من قرأ بالنصب؛ أنه حال من الضمير في: ﴿نَجۡعَلَهُمۡ﴾، و﴿مَحۡيَاهُمۡ﴾ فاعل، و﴿وَمَمَاتُهُمۡ﴾ معطوف عليه. ووجه من قرأ بالرفع؛ على أنه خبر مقدم، و﴿مَحۡيَاهُمۡ﴾ مبتدأ مؤخر، و﴿وَمَمَاتُهُمۡ﴾ معطوف عليه. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٣/ ١٣٠)، النشر (٢/ ٣٧٢).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) والقراءة المتواترة في: «مماتُهم» الرفع، وما عدا ذلك فشاذ، وهي قراءة الأعمش وعيسى بن عمر. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٧)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٦٦)، الكشاف (٣/ ٥١٢)، تفسير الرازي (٢٧/ ٢٦٧).

أن حالهم في الزمانين سواء، اهـ سمين.

﴿وَمَمَاتُهُمْ﴾ [٢١] حسن في القراءتين[١].

﴿مَا يَحْكُمُونَ﴾ [٢١] تام، ومثله: «بالحق» عند أبي حاتم لأنه يجعل لام «ولتجزي» لام قسم وتقدم الرد عليه.

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٢٢] تام، ولا وقف من قوله: «أفرأيت» إلى «من بعد الله» فلا يوقف على «هواه» ولا على «قلبه» ولا على «غشاوة» للعطف في كل.

﴿مِنْ بَعْدِ اللَّهِ﴾ [٢٣] كاف؛ لأن الفائدة في قوله: «فمن يهديه من بعد الله».

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٢٣] أكفى منه.

﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [٢٤] جائز.

﴿إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [٢٤] تام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [٢٤] جائز.

﴿إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [٢٤] كاف، ومثله: «صادقين».

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢٦] الأَوْلَى تَجاوُزه.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] تام.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ [٢٧] حسن.

﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [٢٧] كاف.

﴿جَاثِيَةً﴾ [٢٨] حسن، لمن رفع «كلٌّ» الثانية على الابتداء، و«تدعى» خبرها، وهي قراءة العامة، وليس بوقف لمن نصبها بدلًا من «كلَّ» الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها، وهي قراءة يعقوب[٢].

﴿إِلَى كِتَابِهَا﴾ [٢٨] حسن؛ على القراءتين[٣].

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٢٨] كاف.

﴿بِالْحَقِّ﴾ [٢٩] حسن.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٢٩] تام.

﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾ [٣٠] كاف.

﴿الْمُبِينُ﴾ [٣٠] تام، ومثله: «مجرمين».

---

(١) أي: المشار إليهما سابقًا في «مماتهم».

(٢) على البدل من قوله: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، أي: بدل النكرة الموصوفة من النكرة. وقرأ الباقون بالرفع على الابتداء و«تدعى» خبرها. انظر هذه القراءة في: الإعراب النحاس (٤/ ١٥٠)، البحر المحيط (٨/ ٥١).

(٣) وهما المشار إليهما سابقًا في «كل».

﴿إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [٣٢] ليس بوقف سواء نصبت «الساعة» أو رفعتها، فحمزة قرأ: بنصبها عطفًا على «وعد الله»، والباقون: برفعها[١]؛ على الابتداء، وما بعدها من الجملة المنفية خبرها، ومثله في عدم الوقف «لا ريب فيها» لأن جواب: إذا لم يأت بعد.

﴿مَا ٱلسَّاعَةُ﴾ [٣٢] جائز.

﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [٣٢] حسن، ولا كراهة في الإبتداء بقول الكفار، لأن القارئ غير معتقد معنى ذلك، وإنما هو حكاية حكاها الله عمن قاله من منكري البعث كما تقدم غير مرة[٢].

﴿بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ۝﴾ [٣٢] كاف.

﴿مَا عَمِلُواْ﴾ [٣٣] جائز؛ على استئناف ما بعده.

﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝﴾ [٣٣] كاف.

﴿هَٰذَا﴾ [٣٤] حسن.

﴿وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [٣٤] أحسن مما قبله.

﴿مِّن نَّٰصِرِينَ ۝﴾ [٣٤] كاف.

﴿هُزُوٗا﴾ [٣٥] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾ [٣٥] حسن، وتام عند أبي حاتم.

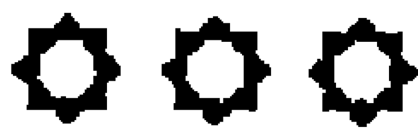
﴿لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا﴾ [٣٥] حسن.

﴿يُسۡتَعۡتَبُونَ ۝﴾ [٣٥] تام، أي: وإن طلبوا الرضا فلا يجابون.

﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝﴾ [٣٦] كاف، قرأ العامة: «ربِّ» الثلاثة بالجر تبعًا للجلالة بيانًا، أو بدلًا، أو نعتًا، وقرأ ابن محيصن[٣]: برفع الثلاثة على المدح باضمار (هو).

﴿وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [٣٧] كاف.

آخر السورة تام.



(١) وجه من قرأ بالنصب؛ أن ذلك عطفا على: ﴿وَعۡدَ ٱللَّهِ﴾. ووجه من قرأ بالرفع؛ فعلى الابتداء، وخبره ﴿لَا رَيۡبَ فِيهَا﴾. انظر هذه القراءة في: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٢٦)، تفسير الرازي (٢٧/ ٢٧٤)، السبعة (ص: ٥٩٥)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٦٩).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٨٦)، بتحقيق أحمد محمد شاكر –مؤسسة الرسالة.

(٣) وكذا رويت عن ابن مجاهد وحميد، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٥٢)، تفسير القرطبي (١٦/ ١٧٨).

سورة الأحقاف

مكية

إلّا قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [١٠] وإلّا قوله: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [٣٥] الآية، وإلّا قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ [١٥] الثلاث آيات فمدنيات[1].

❁ **وكلمها:** ستمائة وأربع وأربعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألفان وستمائة حرف.

﴿ٱلْحَكِيمِ﴾ [٢] تام؛ إن لم يجعل ما بعده جوابًا لما قبله.

﴿مُّسَمًّى﴾ [٣] تام عند أبي حاتم.

﴿مُعْرِضُونَ﴾ [٣] كاف.

﴿مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [٤] حسن؛ إن كان الاستفهام الذي بعده منقطعًا، أي: ألهم شرك في السموات، وليس بوقف إن كان متصلًا.

﴿فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ [٤] حسن، ولا وقف من قوله: «ائتوني بكتاب» إلى «صادقين» فلا يوقف على «من قبل هذا» العطف بـ«أو» ولا على «من علم» لأنَّ ما بعده شرط فيما قبله.

﴿صَـٰدِقِينَ﴾ [٤] تام.

﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [٥] جائز، وتام عند نافع على استئناف ما بعده، وإن جعل متصلًا بما قبله وداخلًا في صلة «من» كان جائزًا.

﴿غَـٰفِلُونَ﴾ [٥] كاف.

﴿كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً﴾ [٦] جائز.

﴿كَـٰفِرِينَ﴾ [٦] كاف، ولا وقف من قوله: «وإذا تتلى عليهم» إلى «مبين» فلا يوقف على «بينات» ولا على «لما جاءهم»؛ لأنَّ الذي بعده حكاية ومقول قال.

﴿مُّبِينٌ﴾ [٧] كاف؛ لأنَّ «أم» بمعنى: ألف الاستفهام الإنكاري.

﴿ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [٨] جائز.

﴿شَيْـًٔا﴾ [٨] كاف.

﴿فِيهِ﴾ [٨] أكفى مما قبله.

﴿وَبَيْنَكُمْ﴾ [٨] كاف، ومثله: «الرحيم» على استئناف ما بعده.

﴿مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [٩] حسن.

---

(١) وعدد آيها ثلاثون آية وخمس كوفي، وأربع في بقية العدد، واختلافها آية واحدة: «حم» [١] عدها الكوفي، وأسقطها الباقون. انظر: الإتقان للسيوطي (١/ ١٧)، وإتحاف الفضلاء (ص: ٣٩١).

﴿ وَلَا بِكُمْ ﴾ [٩] أحسن، مما قبله على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل متصلًا بما قبله وداخلًا في القول المأمور به.

﴿إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [٩] جائز.

﴿مُّبِينٌ ۝﴾ [٩] تام.

﴿ وَكَفَرْتُم بِهِۦ ﴾ [١٠] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفًا على ما قبله؛ لأنَّ المطلوب من الكلام لم يأت بعد.

﴿ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ ﴾ [١٠] جائز؛ إن جعل جواب الشرط محذوفًا بعده وهو: ألستم ظالمين، وإن جعل بعد قوله: «واستكبرتم» لا يوقف على مثله.

﴿وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴾ [١٠] كاف.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾ [١٠] تام.

﴿إِلَيْهِ ﴾ [١١] كاف؛ لأنَّ ما بعده من قول الله.

﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ ﴾ [١١] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعد الفاء يفسّر ما عمل في «إذ»، والعامل فيها محذوف، تقديره: وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم، أو أجرى الظرف غير الشرطي مجرى الظرف الشرطي، ودخول الفاء بعد الظرف لا يدل على الشرط؛ لأنَّ سيبويه يجري الظروف المبهمة مجرى الشروط بجامع عدم التحقق فتدخل الفاء في جوابها، ويمتنع أن يعمل في «إذ» «فسيقولون» لحيلولة الفاء.

﴿ قَدِيمٌ ۝﴾ [١١] كاف.

﴿ وَرَحْمَةً ﴾ [١٢] حسن، ولا وقف من قوله: «ومن قبله كتاب موسى» إلى «ظلموا» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «مصدق» وإن تعمده بعض الناس؛ لأنَّ قوله: «لسانًا» حال من ضمير «مصدق» والعامل في الحال «مصدق»، أي: مصدق في حال عربيته، أو مفعول «مصدق»، أي: مصدق ذا لسان عربي، وزعم أن الوقف عليه «حق» وفيما قاله نظر، ولا يوقف على «عربيًا»؛ لأنَّ اللام في «لينذر» التي بعده قد عمل في موضعها ما قبلها.

﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ [١٢] كاف؛ إن رفعت «وبشرى» على الابتداء، والخبر «للمحسنين» وليس بوقف إن عطف على «كتاب» أو نصب عطفًا على «إمامًا»، أو جعل «وبشرى» في موضع نصب عطفًا على «لينذر»، أي: ويبشرهم بشرى.

﴿ لِلْمُحْسِنِينَ ۝﴾ [١٢] تام.

﴿ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «إن» لم يأت بعد وهو: «فلا خوف عليهم».

﴿يَحْزَنُونَ ۝﴾ [١٣] تام؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل «أولئك» خبر «إن» أو خبرًا بعد خبر، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ [١٤] جائز؛ لأنَّ منصوب بمقدر، أي: يجزون جزاء.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [١٤] تام.

﴿إِحْسَٰنًا﴾ [١٥] حسن، ومثله: «كرهًا» الثاني، وبعض العوام يتعمد الوقف على «وحمله» ولا وجه له، والأَوْلَى وصله بما بعده، وهو مبتدأ خبره «ثلاثون شهرًا»

﴿شَهْرًا﴾ [١٥] كاف، ولا وقف من قوله: «حتى إذا بلغ» إلى «ذريتي» فلا يوقف على «أشده» للعطف، ولا على «سَنَةً»؛ لأنَّ الذي بعدها جواب «إذا»، ولا على «والدي»؛ لأن «أن» موضعها نصب، ولا على «ترضاه» للعطف.

﴿فِي ذُرِّيَّتِي﴾ [١٥] جائز؛ للابتداء بـ«أني»، ومثله: «تبت إليك».

﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [١٥] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [١٦] تام عند أبي حاتم، وقيل: ليس بتام، ولا كافٍ؛ لأنَّ «وعد الصدق» منصوب على المصدرية.

﴿كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ [١٦] تام، ولا وقف من قوله: «والذي قال لوالديه أفٍّ» إلى آخر كلام العاق وهو: «أساطير الأولين» لارتباط الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «يستغيثان الله»، ولا على «آمن» ولا على «وعد الله حق» وزعم بعضهم؛ أنَّ الوقف على «يستغيثان الله» قائلًا ليفرق بين استغاثتهما الله عليه، ودعائهما، وهو قوله: «ويلك آمن» وزعم أيضًا، أنَّ الوقف على «آمن» وعلى «أنَّ وعد الله حق» وفيه نظر لوجود الفاء بعده في قوله: «فيقول».

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٧] تام؛ على استئناف ما بعده، وجائز إن جعل «أولئك» خبر الذي.

﴿مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ [١٨] كاف.

﴿خَٰسِرِينَ﴾ [١٨] تام.

﴿عَمِلُوا۟﴾ [١٩] جائز؛ على أن (لام كي) متعلقة بفعل بعدها.

﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ [١٩] تام؛ إن نصب «يوم» بمقدر، أي: يقال لهم أذهبتم في يوم عرضهم.

﴿وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [٢٠] جائز؛ للابتداء بالتهديد.

﴿تَفْسُقُونَ﴾ [٢٠] تام.

﴿أَخَا عَادٍ﴾ [٢١] ليس بوقف؛ لأنَّ «إذ» بدل اشتمال.

﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٢١] جائز.

﴿عَظِيمٍ﴾ [٢١] تام.

﴿عَنْ ءَالِهَتِنَا﴾ [٢٢] حسن.

﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [٢٢] كاف.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾ [٢٣] حسن.

﴿مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ﴾ [٢٣] الأَوْلَى وصله.

﴿تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [٢٣] كاف.

﴿أَوْدِيَتِهِمْ﴾ [٢٤] ليس بوقف؛ لأن «قالوا» جواب «لما».

﴿مُّمْطِرُنَاۚ﴾ [٢٤] كاف، وقد وقع السؤال عمن يتعمد الوقف على قوله: «بل هو» من قوله: «فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو»؟ فأجبت اعلموا يا طلاب اليقين سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين، إن هذا الفن لا يقال بحسب الظن والتخمين بل بالممارسة وعلم اليقين، إنّ هذا وقف قبيح، إذ ليس له معنى صحيح؛ لأنَّ فيه الفصل بين المبتدأ الذي هو: «هو»، والخبر الذي هو «ما» مع صلته، ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف؛ لأنَّ الخبر محط الفائدة والمعنى؛ أنَّهم لما وُعدوا بالعذاب وبينه تعالى لهم بقوله: «عارض»، وهو: السحاب؛ وذلك أنَّه خرجت عليهم سحابة سوداء، وكان حبس عنهم المطر مدَّة طويلة، فلما رأوا تلك السحابة استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا؛ فردَّ الله عليهم بقوله: «بل هو ما استعجلتم به»؛ يعني: من العذاب كما في الخازن وغيره، وقيل: الرادَّ هو سيدنا هود ﷺ كما في البيضاوي، والإضراب من مقتضيات الوقف ثم بين الله تعالى ماهية العذاب بقوله: «ريح فيها عذاب أليم»؛ بمعنى: هي ريح، وليس بوقف إن أعرب «ريح» بدلًا من «أو» من «هو».

﴿أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾ [٢٤] كاف، ويبتدئ: «تدمر»؛ بمعنى: هي تدمر، وكذا إن جعلت «تدمر» خبرًا ثانيًا، وليس بوقف إن جعلت الجملة صفة لـ«ريح»؛ وكأنك قلت: مدمرة كل شيء.

﴿بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [٢٥] حسن؛ على استئناف ما بعده.

﴿إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ﴾ [٢٥] كاف.

﴿ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [٢٥] تام.

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن﴾ [٢٦] هي ثلاثة أحرف (في) حرف، و(ما) حرف، و(إن) حرف، و(في إن) ثلاثة أوجه، قيل: شرطية، وجوابها محذوف والتقدير: مكنا عادًا في الذي إن مكناكم فيه طغيتم، وقيل: زائدة، وقيل: نافية، بمعنى: إنَّا مكناهم في الذي مكناكم فيه من القوة، قال الصفار: وعلى القول بإن كليهما للنفي فالثاني تأكيد.

﴿مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾ [٢٦] حسن، إن لم يجعل «وجعلنا» معطوفًا على «مكنا».

﴿وَأَفْـِٔدَةً﴾ [٢٦] جائز.

﴿مِّن شَيْءٍ﴾ [٢٦] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده ظرف لما قبله؛ لأنَّ «إذ» معمولة، أعني: وقد جرت مجرى التعليل، كقولك: ضربته إذا ساء، أي: ضربته وقت إساءته.

﴿بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ [٢٦] كاف.

﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٢٦] تام.

﴿مِّنَ ٱلْقُرَىٰ﴾ [٢٧] جائز.

﴿يَرْجِعُونَ﴾ [٢٧] تام.

﴿ءَالِهَةَۢ﴾ [٢٨] حسن، ومثله: «بل ضلوا عنهم» لعطف الجملتين المختلفتين، ولا يوقف على «إِفكُهُم» بكسر الهمزة وضم الكاف[1]، وروي عن ابن عباس[2]: «أَفكُهم»؛ بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف؛ على أنَّه مصدر: لإفك، وقرأ عكرمة[3]: «أَفَكَهُم» بثلاث فتحات فعلًا ماضيًا، أي: صرفهم.

﴿يَفْتَرُونَ﴾ [٢٨] تام.

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٢٩] كاف، ومثله: «أنصتوا».

﴿مُّنذِرِينَ﴾ [٢٩] كاف.

﴿مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ [٣٠] ليس بوقف، ومثله في عدم الوقف «مصدقًا» لما بين يديه إن جعل ما بعده منصوبًا على الصفة؛ كأنَّه قال: هاديًا إلى الحق، ومثله في عدم الوقف إن جعل «يهدي» خبرًا ثانيًا.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٣٠] كاف.

﴿مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ [٣١] ليس بوقف لعطف ما بعده على جواب الأمر.

﴿أَلِيمٍ﴾ [٣١] تام؛ للابتداء بالشرط.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٣٢] حسن.

﴿أَوْلِيَآءُ﴾ [٣٢] كاف.

﴿مُّبِينٍ﴾ [٣٢] تام.

﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [٣٣] حسن.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٣٣] تام.

﴿عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [٣٤] جائز، أي: يقال لهم أليس هذا بالحق.

---

(١) وهي قراءة الأئمة العشرة.

(٢) وقفت على قراءة ابن عباس في: الإملاء للعكبري ٢/ ١٢٦، والبحر المحيط ٨/ ٦٦، وتفسير الزمخشري- الكشاف- ٣/ ٥٢٦: «أَفْكُهُمْ»، بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الكاف، والقراءة التي نسبها المؤلف لابن عباس ذكرت غير معزوة لأحد في: البحر المحيط ٨/ ٦٦، والمحتسب لابن جني ٢/ ٢٦٧.

(٣) وكذا رويت عن ابن عباس وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصاري وحنظلة بن النعمان بن مرة ومجاهد، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ١٥٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٦)، البحر المحيط (٨/ ٦٦)، تفسير الطبري (٢٦/ ١٩)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٠٩)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٦٧)، تفسير الرازي (٢٨/ ٣٠).

و ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٣٤] حسن، والأحسن الوقف على «قالوا بلى وربنا» وهو تام عند نافع.

﴿تَكْفُرُونَ﴾ [٣٤] تام.

﴿مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [٣٥] جائز.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾ [٣٥] جائز، ولا يوقف على «ما يوعدون»؛ لأنَّ خبر كان قوله: «لم يلبثوا».

﴿مِّن نَّهَارٍ﴾ [٣٥] كاف، ويبتدئ: «بلاغ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا القرآن بلاغ للناس، وقيل: «بلاغ» مبتدأ خبره «لهم» الواقع بعد قوله: «ولا تستعجل لهم»، أي: لهم بلاغ، والوقف على قوله: «تستعجل» ثم تبتدئ: «لهم بلاغ»، قال أبو جعفر: وهذا لا أعرفه، ولا أدري كيف تفسيره، وهو عندي غير جائز، وقال غيره: لا وجه له؛ لأنَّ المعنى: ولا تستعجل للمشركين بالعذاب، والتام عند أحمد بن موسى: «ولا تستعجل لهم»، وقرأ عيسى بن عمر[1]: «بلاغًا» بالنصب، بتقدير: إلا ساعة بلاغًا، قال الكسائي: المعنى فعلناه بلاغًا، وقال بعضهم: نصب على المصدر، أي: بلّغ بلاغًا، فمن نصبه بما قبله لم يوقف على «من نهار»، ومن نصبه بإضمار فعل وقف عليه، وقرئ[2]: «بلاغٍ» بالجر بدلًا من «نهار» فعلى هذا الوقف على «بلاغ»، وكذلك على قراءة من قرأ[3]: «بَلِّغْ» على الأمر، أي: بلغ ما أنزل إليك من ربك.

﴿ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [٣٥] تام.



---

(١) وكذا رويت عن الحسن وزيد بن علي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٦)، البحر المحيط (٨/ ٦٩)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٢٢)، الكشاف (٣/ ٥٢٨)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٦٨).

(٢) ورويت عن الحسن، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٦)، البحر المحيط (٨/ ٦٩)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٢٢).

(٣) ورويت عن أبي مجلز وأبي سراج والهذلي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٢٦)، البحر المحيط (٨/ ٦٩)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٢٢).

سورة القتال

مدنية

إلّا قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ [١٣] الآية فمكيّ.

❁ كلمها: خمسمائة وتسع وثلاثون كلمة.

❁ وحروفها: ألفان وثلاثمائة وتسع وأربعون حرفًا.

❁وآيها: ثمان أو تسع وثلاثون آية.

﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [١] تام؛ للفصل بين وصف الكفار ووصف المؤمنين.

﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [٢] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «والذين آمنوا» لم يأت، وهو: «كفَّر عنهم سيئاتهم».

و ﴿سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ [٢] حسن.

﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [٢] أحسن مما قبله.

﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ [٣] كاف، وكذا «أمثالهم».

﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [٤] حسن، ومثله: «الوثاق»، وقيل: لا يحسن؛ لأنَّ قوله: «حتى تضع الحرب أوزارها»، متعلق بقوله: «فضرب»؛ فكأنه قال: فاضربوا الرقاب حتى تضع الحرب أوزارها.

و ﴿أَوْزَارَهَا﴾ [٤] كاف، وقيل: الوقف على «ذلك»؛ لأنه تبيين وإيضاح لما قبله من قوله: فإذا ألقيتم الذين كفروا ووقع الإثخان وتمكنتم من أخذ من لم يقتل فشدوا وثاقه، فأما أن تمنوا عليه بالإطلاق، وإما أن تفدوه فداء. فالوقف على ذلك يبين هذا، أي: الأمر ذلك كما فعلنا وقلنا، فهو خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر، أي: ذلك كذلك فلا يقطع عن خبره، واتصاله بما قبله أوضح، قاله السجاوندي، ثم تبتدئ: «ولو شاء الله».

﴿بِبَعْضٍ﴾ [٤] حسن، ومثله: «فلن يضل أعمالكم»، وكذا «ويصلح بالهم».

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [٦] كاف.

﴿يَنصُرْكُمْ﴾ [٧] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده مجزوم معطوف على ما قبله.

﴿أَقْدَامَكُمْ﴾ [٧] تام؛ لأنَّ ما بعده مبتدأ، وليس بوقف إن عطف على معنى ما قبله.

﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ [٨] ليس بوقف؛ وإن زعم بعضهم؛ لأنَّ ما بعده معطوف على الفعل الذي فسّره «فتعسًا لهم».

﴿وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [٨] كاف، ومثله: «فأحبط أعمالهم».

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [١٠] جائز.

﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [١٠] كاف؛ للابتداء بالتهديد.

﴿أَمْثَٰلُهَا﴾ [١٠] تام، ومثله: «لا مولى لهم»، وكذا «الأنهار»، وكذا «مثوى لهم».

﴿أَخْرَجَتْكَ﴾ [١٣] جائز، وأرقى منه: «أهلكناهم»؛ لأنه صفة (للقرية) ولا يجمع بينهما.

﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ [١٣] تام، ومثله: «واتبعوا أهواءهم».

﴿وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [١٥] كاف؛ إن جعل التقدير: ومما نقص عليك، أو يقص عليك مثل الجنة، فـ«مثل» خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: مثل الجنة فيما نقص عليك، أو يقص عليك، وليس بوقف إن جعل «مثل» مبتدأ خبره «فيها أنهارًا» وما تسمعون من صفة الجنة؛ لأنه يصير تفسيرًا يغني عنه ما قبله، ولا وقف من قوله: «فيها أنهار» إلى «مصفىّ» لعطف كل منها على ما قبله، والعطف يصيّر الأشياء كالشيء الواحد، ويجوز الوقف على كل منها نظر التفصيل أنواع النعم مع العطف، والتفصيل المذكور من مقتضيات الوقف.

﴿ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ [١٥] حسن، ومثله: «من ربهم»؛ لحذف مبتدأ تعلقت به كاف التشبيه مستفهم به، والتقدير: أفمن هذه حالته كمن هو خالد في النار.

﴿أَمْعَآءَهُمْ﴾ [١٥] كاف، جمع: معي، وهو: المصران، ومثله «إليك» وكذا «آنفًا».

﴿وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [١٦] تام.

﴿تَقْوَىٰهُمْ﴾ [١٧] كاف.

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ [١٨] جائز؛ لمن قرأ(١): «إن تأتهم»؛ بكسر همزة «إن» وليس بوقف على قراءة العامة بفتحها؛ لأنَّ موضعها نصب على البدل من «الساعة».

﴿بَغْتَةً﴾ [١٨] جائز؛ لتناهي الاستفهام.

﴿أَشْرَاطُهَا﴾ [١٨] كاف؛ لتناهي الأخبار.

﴿ذِكْرَىٰهُمْ﴾ [١٨] تام؛ أي: أنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [١٩] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [١٩] كاف.

﴿وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ [١٩] تام.

﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴾ [٢٠] كاف؛ للابتداء بالشرط، ولا يوقف على «محكمة» ولا على القتال؛ لأنَّ جواب «إذا» لم يأت بعد، وهو: «رأيت الذين».

﴿ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾ [٢٠] حسن؛ لانقضاء جواب «إذا».

---

(١) وهي رويت عن أبي عمرو في غير المتواتر وأبي جعفر الرؤاسي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٧٩)، تفسير الطبري (٢٦/ ٣٣)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٤١)، الكشاف (٣/ ٥٣٤)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٧٠)، المعاني للفراء (٣/ ٦١)، تفسير الرازي (٢٨/ ٦٠).

﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [٢٠] تام؛ إن جعل «أولى» مبتدأ خبره «لهم»، أي: الهلاك لهم، وكذا إن جعل خبر مبتدأ محذوف، أي: الهلاك أولى لهم، فأولى من الولي، وهو القرب، والمعنى: وليهم الهلاك وقاربهم، وقيل الوقف على «فأولى»، ثم تبتدئ: لهم تهديد ووعيد بجعل «أولى»؛ بمعنى: ويل، متصل بما قبله، رواه الكلبي عن ابن عباس، ثم قال: للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف، فصار قوله: فأولى وعيدًا، ثم استأنف بقوله: «لهم طاعة وقول معروف» وليس «أولى لهم» بوقف إن جعل «أولى» مبتدأ «وطاعة» خبرًا، وقال أبو حاتم السجستاني: الوقف «فأولى لهم طاعة وقول معروف»؛ ومعناه: طاعة المنافقين لله وللرسول، وكلام حسن له خير لهم من المخالفة.

﴿وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [٢١] حسن في الوجوه كلها.

﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [٢١] جائز على أن جواب «إذا» محذوف، أي: فإذا عزم الأمر كذبوا وخالفوا، وليس بوقف إن جعل جواب «إذا» فلو صدقوا.

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [٢١] كاف، ومثله: «أرحامكم».

﴿أَبْصَارَهُمْ﴾ [٢٣] تام للابتداء بالاستفهام، ومثله: «أقفالها».

﴿الْهُدَى﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «إن» لم يأت بعد، وهو قوله: «الشيطان سوّل لهم».

و ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [٢٥] حسن، ومثله: «أملى لهم» في جميع الوجوه كلها في «أملي» أعني سواء قرئ: «أُملِيْ» بضم الهمزة وإسكان الياء، أو قرئ: «أَملى» بفتحها، أي: سواء جعل الإملاء من الله أم من الشيطان، فتقديره على ضم الهمزة: وأملي أنا لهم، وتقديره على فتحها: والله أملى لهم، وليس بوقف إن جعل الإملاء والتسويل من الشيطان، فلا يوقف على «سوّل لهم» لعطف «وَأَمْلَى»، وعليه قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر[1]: «وأملي لهم»، وقرأ أبو عمرو: «وأُمليَ لهم» بضم الهمزة وفتح الياء[2]؛ على أنه فعل ما لم يسم فاعله، وهو منقطع مما قبله؛ وذلك أنَّه أراد: وأملى الله لهم، أي: لا يعاجلهم بالعقوبة.

﴿فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ [٢٦] حسن.

﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦] كاف، ومثله: «وأدبارهم»، وقال نافع: «توفتهم الملائكة»، أي: فكيف

---

(١) وجه من قرأ بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء مفتوحة؛ أنه مبني للمفعول، ونائب الفاعل: ﴿لَهُمْ﴾، ووجه من قرأ بفتح الهمزة واللام وبعد اللام ألف؛ وذلك على أنه مضارع، أي: وأملي أنا لهم، والفاعل ضمير يعود على الله. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٧٩)، البحر المحيط (٨/ ٨٣)، المعاني للفراء (٣/ ٦٣)، النشر (٢/ ٣٧٤).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

يفعلون إذا توفتهم الملائكة، ثم يبتدئ: «يضربون» أي: هم يضربون.

﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [٢٨] تام.

﴿أَضْغَٰنَهُمْ﴾ [٢٩] كاف، ومثله: «بسيماهم»، وكذا «في لحن القول».

﴿أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [٣٠] تام.

﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [٣١] جائز؛ على قراءة يعقوب من العشرة(١): «وَنَبْلُوْ أخباركم» بالنون وإسكان الواو، مستأنف مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وليس بوقف إن عطف على «ولنبلونكم»، وكان الوقف التام «أخباركم» للابتداء بـ«إن».

﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [٣٢] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «إن» لم يأت، وهو: «لن يضروا الله شيئًا».

و﴿شَيْـًٔا﴾ [٣٢] حسن.

﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [٣٢] تام للابتداء بـ«يا» النداء.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [٣٣] جائز.

﴿أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [٣٣] حسن، ومثله: «فلن يغفر الله لهم».

﴿وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾ [٣٥] جائز؛ لأنَّ «وأنتم» يصلح مبتدأ وحالًا، وجعله حالًا أولى.

﴿ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [٣٥] جائز.

﴿مَعَكُمْ﴾ [٣٥] حسن، وقال: أبو حاتم تام.

﴿أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [٣٥] تام.

﴿وَلَهْوٌ﴾ [٣٦] كاف للابتداء بالشرط.

﴿أُجُورَكُمْ﴾ [٣٦] حسن، ومثله: «أموالكم».

﴿تَبْخَلُواْ﴾ [٣٧] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿أَضْغَٰنَكُمْ﴾ [٣٧] حسن.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٣٨] جائز.

﴿مَّن يَبْخَلُ﴾ [٣٨] حسن؛ للابتداء بالشرط.

﴿وَمَن يَبْخَلْ﴾ [٣٨] الثاني ليس بوقف؛ لأنه شرط لم يأت جوابه.

---

(١) وجه من قرأ: ﴿وَنَبْلُو﴾ بالياء؛ أن ذلك لمناسبة قوله: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾. ووجه من قرأ بالنون؛ أي: بنون العظمة؛ لمناسبة قوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٤)، البحر المحيط (٨/ ٨٥)، التيسير (ص: ٢٠١) تفسير الطبري (٢٦/ ٣٩)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٧٨).

﴿عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [٣٨] تام.

﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ﴾ [٣٨] حسن.

﴿وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ [٣٨] تام؛ للابتداء بالشرط.

﴿قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

آخر السورة تام.



سورة الفتح

مدنية

❁ **كلمها:** خمسمائة وستون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألفان وأربعمائة وثمان وثمانون حرفًا[(١)].

﴿مُّبِينًا ۝﴾ [١] تام، عند أبي حاتم بجعل لام «ليغفر» لام القسم، قال أبو جعفر: ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم، ويخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول، ويذهب إلى أنها (لام كي) فلا يوقف على «مبينًا»؛ لأنَّ الله أراد أن يجمع لنبيه ﷺ الفتح في الدنيا والمغفرة في الآخرة، فلما انضم إلى المغفرة شيء حازت حسن معنى (كي)، قاله ثعلب. قال عطاء الخراساني: «ليغفر لك الله ما تقدم»؛ يعني: من ذنب أبويك آدم وحوّاء ببركتك، وما تأخر من ذنوب أمتك بدعوتك، فالإضافة في «ذنبك» من إضافة المصدر لمفعوله، أي: ذنب أمتك؛ لأنَّه لا يسوغ لنا أن نضيف إليه عليه الصلاة والسلام ذنبًا. وروي أنَّه عليه الصلاة والسلام لما قرأ على أصحابه: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قالوا هنيًا لك يا رسول الله فما لنا فنزل: «ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات..» الآية، ولما قرأ: «ويتم نعمته عليك» قالوا هنيًا لك يا رسول الله فما لنا فنزلت: «وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا» ولما قرأ: «ويهديك صراطًا مستقيمًا»، أنزل الله في حق الأمة «ويهديكم صراطًا مستقيمًا»، ولما قرأ: «وينصرك الله نصرًا عزيزًا»، أنزل الله «وكان حقًا علينا نصر المؤمنين» ذكره القشيري[(٢)].

فائدة نفيسة: قال المسعودي: «**من قرأ سورة الفتح في أول ليلة من رمضان في صلاة التطوع حفظه الله ذلك العام**»[(٣)].

﴿عَزِيزًا ۝﴾ [٣] تام عند الأخفش، وهو رأس ثلاث آيات من أولها متعلقة بالفتح.

﴿فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤] ليس بوقف؛ لأنَّ اللام بعده (لام كي).

﴿مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ [٤] حسن، ومثله: «والأرض».

﴿حَكِيمًا ۝﴾ [٤] تام عند أبي حاتم، ولا يوقف على «خالدين فيها» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ [٥] كاف.

﴿عَظِيمًا ۝﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده منصوب عطفًا على ما قبله، ومثله في عدم الوقف

---

(١) وعدد آيها تسع وعشرون آية في جميع العدد، وليس فيها اختلاف بين علماء العدد. انظر: البيان في عد آي القرآن (ص: ٢٢٩)، والتلخيص في القراءات الثمان (ص: ٤١٣).

(٢) وأخرج بعضه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢١٧).

(٣) انظر: تفسير القرطبي (١٦/ ٢٦٠).

«والمشركات»؛ لأن الذي بعده نعت لما قبله(١): «ظن السَّوء» بفتح السين والإضافة، قال في الصحاح: وشاعت الإضافة إلى المفتوح: كرجل سوء، ولا يقال: سُوء بالضم، وفيه إضافة الاسم الجامد، وقوله: ولا يقال، يُردُّ بالقراءة المتواترة(٢): «عليهم دائرة السوء» لكن فرق بين إضافة المصدر وغيره. انظر ابن حجر على الشمايل.

﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [٦] حسن، ومثله: «دائرة السوء» وكذا «ولعنهم».

﴿جَهَنَّمَ﴾ [٦] كاف.

﴿مَصِيرًا﴾ [٦] تام.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٧] كاف.

﴿حَكِيمًا﴾ [٧] تام، ومثله: «ونذيرًا» عند أبي حاتم، لانتقاله من مخاطبة الرسول إلى مخاطبة المرسل إليهم، وذلك من مقتضيات الوقف عند غيره؛ لأنَّ بعده (لام كي) فلا يوقف من قوله: «إنا أرسلناك» إلى «وأصيلًا»؛ لأن الضمائر كلها «لله» فلا يفصل بينها بالوقف، ووقف أبو حاتم السجستاني على «ونذيرًا» وعلى «ويوقروه» فرقًا بين ما هو صفة «لله»، وبين ما هو صفة للنبي ﷺ ووسمه بالتام، وقال: لأن التعزير والتوقير للنبي ﷺ والتسبيح لا يكون إلا لله تعالى، وقرأ ابن عباس(٣): «ويعززوه» بزايين من العزة، وخولف في ذلك؛ لأن قوله: «ويسبحونه» موضعه نصب عطفًا على «ويوقروه» وكان الأصل: «ويسبحونه» فحذف النون علامة للنصب، فكيف يتم الوقف على ما قبله مع وجود العطف على هذه الصفة، والهاء في «يسبحوه» تعود على الله تعالى، والهاء في «ويوقروه» تعود على النبي ﷺ فالكلام واحد متصل بعضه ببعض، والكناية مختلفة كما ترى.

﴿وَأَصِيلًا﴾ [٩] تام، والأصيل: العشي، ومنه قول النابغة:

وَقَفْتُ فيها أُصَيلانًا أُسائِلُها ... عَيَّت جَوابًا وَما بِالرَبعِ مِن أَحَدِ(٤)

---

(١) انظر: المصدر السابق (١٦/ ٢٦٠).

(٢) ووقفت على قراءة ابن عباس وكذا رويت أيضًا عن اليماني في: البحر المحيط ٨/ ٩١، وتفسير الزمخشري- الكشاف- ٣/ ٥٤٣: «وتُعَزِّزُوه»، بزايين ولكن بتاء، ولم أقف عليها بياء كما ذكر المصنف، فربما يكون من خطأ النُساخ.

(٣) انظر: تفسير القرطبي (١٦/ ٢٦٠).

(٤) البيت من البسيط، وقائله النابغة الذبياني، من معلقته الشهيرة التي يقول في مطلعها:

يـا دارَ مَيَّـةَ بِالعَليـاءِ فَالسَنَدِ ... أَقـوَت وَطـالَ عَلَيها سـالِفُ الأَبَـدِ

النابِغَة الذُبياني (؟ - ١٨ ق. هـ/ ؟ - ٦٠٥ م) زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة، كان حظيًا عند النعمان بن

﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [١٠] جائز؛ على استئناف ما بعده.

﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١٠] كاف؛ للابتداء بالشرط مع الفاء.

﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [١٠] أكفى مما قبله، وعند ابن نصير لا يوقف عليه حتى يأتي بالثاني، والأَوْلَى الفصل بين الفريقين.

﴿عَظِيمًا ۝﴾ [١٠] تام.

﴿مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ [١١] ليس بوقف للفصل بين القول والمقول.

﴿فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [١١] كاف.

﴿فِى قُلُوبِهِمْ﴾ [١١] حسن.

﴿نَفْعًا﴾ [١١] كاف، وكذا «خبيرًا».

﴿أَبَدًا﴾ [١٢] حسن، ومثله: «في قلوبكم» وكذا «ظن السوء».

﴿بُورًا ۝﴾ [١٢] تام، ومثله: «سعيرًا».

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [١٤] جائز.

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [١٤] كاف.

﴿رَّحِيمًا ۝﴾ [١٤] تام.

﴿لِتَأْخُذُوهَا﴾ [١٥] ليس بوقف؛ لأن المحكي لم يأت بعد.

﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ [١٥] حسن.

﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [١٥] أحسن مما قبله.

﴿لَّن تَتَّبِعُونَا﴾ [١٥] حسن.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [١٥] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل في معنى الجواب لما قبله.

﴿بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ [١٥] كاف؛ لأن «بل» الثانية لرد مقولهم، والأولى من جملة المقول.

﴿إِلَّا قَلِيلًا ۝﴾ [١٥] تام.

﴿مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾ [١٦] ليس بوقف للفصل بين القول والمقول.

﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [١٦] كاف للابتداء بالشرط مع الفاء.

﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾ [١٦] حسن، وعند ابن نصير: لا يوقف عليه من قبل، ليس بوقف؛ لأن جواب الشرط لم يأت بعد.

=

المنذر، حتى شبب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب منه النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمنًا، ثم رضي عنه النعمان فعاد إليه، شعره كثير وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو، عاش عمرًا طويلًا. -الموسوعة الشعرية

﴿أَلِيمًا ۝﴾ [١٦] تام.

﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ [١٧] كاف، ومثله: «الأنهار».

﴿أَلِيمًا ۝﴾ [١٧] تام.

﴿عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٨] ليس بوقف؛ لأن قوله: «إذ يبايعونك»، أراد: وقت يبايعونك، فهو ظرف لما قبله، وهذه بيعة الرضوان، واستحالة عمل في الزمن الماضي معلومة(١).

﴿تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [١٨] حسن.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٨] جائز.

﴿قَرِيبًا ۝﴾ [١٨] حسن؛ إن نصب ما بعده بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصب بالعطف على «فتحًا»، أي: أثابهم فتحًا وأثابهم مغانم، أي: جعله ثوابًا لهم.

﴿يَأْخُذُونَهَا﴾ [١٩] كاف.

﴿حَكِيمًا ۝﴾ [١٩] تام.

﴿تَأْخُذُونَهَا﴾ [٢٠] جائز.

﴿عَنكُمْ﴾ [٢٠] تام عند أبي حاتم، وليس بوقف عند غيره.

﴿مُّسْتَقِيمًا ۝﴾ [٢٠] حسن، وقيل: ليس بوقف؛ لأن «وأخرى» معطوفة على «ومغانم»، أي: ومغانم أخرى.

﴿قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا﴾ [٢١] كاف، ومثله: «قديرًا».

﴿ٱلْأَدْبَٰرَ﴾ [٢٢] جائز.

﴿وَلَا نَصِيرًا ۝﴾ [٢٢] تام؛ إن نصب «سنة الله» بفعل مقدر، أي: سن الله سنة، فلما حذف الفعل أضيف المصدر لفاعله، وليس بوقف إن نصب بما قبلها.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [٢٣] كاف.

﴿تَبْدِيلًا ۝﴾ [٢٣] كاف، ومثله: «من بعد أن أظفركم عليهم».

﴿بَصِيرًا ۝﴾ [٢٤] تام، ولا يوقف على «المسجد الحرام»؛ لأن قوله: «والهدى» معطوف على الكاف في «صدوركم».

﴿مَحِلَّهُۥ﴾ [٢٥] تام، ولا وقف من قوله: «ولولا رجال» إلى «بغير علم»، وجواب «لولا»، محذوف تقديره: لأذن لكم في القتال، أو ما كف أيديكم عنهم، وحذف جواب «لولا»؛ لدلالة الكلام عليه، وما تعلق به «لولا» الأولى غير ما تعلق به الثانية، فالمعنى في الأولى: ولولا وطء، أي: قتل قوم مؤمنين، والمعنى في الثانية: لو تميزوا من الكفار، وهذا معنى مغاير للأول، قاله أبو حيان. وقيل: تعلقهما واحد،

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٢٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

وجواب: ولولا رجال مؤمنون، وجواب قوله: «لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا»، وجاز ذلك لمرجعهما إلى معنى واحد، وعلى هذا فلا يوقف على قوله: «لم تعلموهم»؛ لأن قوله: «أن تطئوهم» موضعه نصب، أو رفع؛ لأنه بدل اشتمال من الضمير المنصوب في «تعلموهم» أو من رجال كقول الشاعر:

وَلَــولا رِجــالٌ مِــن رِزامٍ بــنِ مالِــكٍ ... وَآلِ سُــبَيعٍ أَو أَســوءَكَ عَلقَــما(١)

فكأنه قال: لولا إساءتي لك علقما، فنصب: اسوءَك، على إضمار (أن)، وعطف به على الاسم الذي بعد (لولا)، وكذا لا يوقف على قوله: «أن تطئوهم»؛ لأنَّ ما بعده منصوب معطوف على ما قبله، ومثله في عدم الوقف بغير علم؛ لأنَّ بعده (لام كي).

﴿مَن يَشَآءُ﴾ [٢٥] جائز؛ إن جعل جواب «لو» الثانية «لعذبنا»، وليس بوقف إن جعل جوابًا لـ(لولا) الأولى والثانية.

﴿أَلِيمًا﴾ [٢٥] جائز، وليس بوقف إن جعل «لعذبنا» متصلًا بقوله: «إذ جعل الذين كفروا».

﴿ٱلْحَمِيَّةَ﴾ [٢٦] ليس بوقف؛ لأن (حمية) بدل من الأولى.

﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [٢٦] جائز، وكذا «وعلى المؤمنين»، وكذا «كلمة التقوى».

﴿وَأَهْلَهَا﴾ [٢٦] كاف.

﴿عَلِيمًا﴾ [٢٦] تام، و«بالحق»، و«آمنين»، «ومقصرين» وقوف جائزة، و«آمنين» حال من فاعل «لتدخلن»، وكذا «محلقين» و«مقصرين» ويجوز أن يكون «محلقين» حالًا من «آمنين» فتكون متداخلة.

﴿لَا تَخَافُونَ﴾ [٢٧] حسن.

﴿مَا لَمْ تَعْلَمُواْ﴾ [٢٧] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [٢٧] تام، وهذا الفتح فتح خيبر لا فتح مكة.

﴿كُلِّهِۦ﴾ [٢٨] حسن.

﴿شَهِيدًا﴾ [٢٨] تام.

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [٢٩] حسن؛ إن جعل «محمد» مبتدأ و«رسول الله» خبره، وليس بوقف إن جعل «رسول الله» نعتًا لـ«محمد» أو بدلًا، ومثله في عدم الوقف إن جعل «والذين معه» معطوفًا على

---

(١) البيت من الطويل، وقائله الحصين بن حمام الفزاري، من قصيدة يقول في مطلعها:

جَــزى اللهُ أَفنــاءَ العَــشيرَةِ كُلِّهــا ... بِــدارَةِ مَوضــوعٍ عُقوقًــا وَمَــأثَما

الحصين بن حمام الفزاري(؟ - ١٠ ق. هـ/؟ - ٦١٢ م) الحصين بن حمام بن ربيعة المريّ الذبياني، أبو يزيد، شاعر فارس جاهلي سيد بني سهم بن مرة (من ذبيان)، ويلقب: مانع الضيم، في شعره حكمة، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، مات قبيل ظهور الإسلام، وقيل: أدرك الإسلام، له ديوان شعر. -الموسوعة الشعرية

«محمد» والخبر «أشداء» والوقف حينئذ على «الكفار» يوقف على «الكفار» أيضًا إن جعل «والذين معه» مبتدأ خبره «أشداء» ومثله في حسن الوقف إن جعل «رحماء» خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره «تراهم»، وليس «الكفار» بوقف إن جعل «رحماء» من نعت «أشداء» وكان وقفه بينهم.

﴿سُجَّدًا﴾[٢٩] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل «يبتغون» في موضع الحال.

﴿وَرِضْوَانًا﴾[٢٩] حسن، ومثله: «من أثر السجود».

﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾[٢٩] تام، أي: مثلهم في التوارة أنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم الخ، وقيل: الوقف على «الإنجيل» وإن المثلين لشيء واحد، قال محمد بن جرير: لو كانا لشيء واحد؛ لكان و«كزرع» بالواو، والقول الأول أوضح، وأيضًا لو كانا لشيء واحد لبقي قوله: «كزرع» منفردًا محتاجًا إلى إضمار، أي: هم كزرع، وما لا يحتاج إلى إضمار أولى[1].

﴿شَطْأَهُ﴾[٢٩] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿فَآزَرَهُ﴾[٢٩] حسن، ومثله: «على سوقه»؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل حالًا.

﴿الزُّرَّاعَ﴾[٢٩] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده (لام كي).

﴿الْكُفَّارَ﴾[٢٩] حسن، ومثله: «الصالحات».

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٦٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة الحجرات

مدنية

❁ [آيها:] ثمان عشرة آية.

❁ وكلمها: ثلاثمائة وثلاث وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وأربعمائة وست وسبعون حرفًا.

﴿وَرَسُولِهِۦ﴾ [١] حسن.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [١] أحسن منه.

﴿عَلِيمٌ﴾ [١] تام.

﴿فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [٢] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله، ومثله في عدم الوقف «لبعض»؛ لأنَّ قوله: «أن تحبط أعمالكم»، موضعه نصب مفعول له، أي: لخشية حبوطها.

﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾ [٢] تام.

﴿عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [٣] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر «إنَّ» لم يأت بعد.

﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ [٣] كاف.

﴿عَظِيمٌ﴾ [٣] تام.

﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤] كاف.

﴿حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «لو» لم يأت بعد، وهو: «لكان خيرًا لهم» وهو كاف.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٥] تام، دل بقوله: «غفور»؛ أنهم لم ينافقوا، وإنما استعملوا سوء الأدب في ندائهم بالنبي أخرج إلينا.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأن قوله: «أن تصيبوا» موضعه نصب بما قبله، ومثله في عدم الوقف «بجهالة»؛ لأن «فتصبحوا» موضعه نصب بالعطف على «أن تصيبوا».

﴿نَٰدِمِينَ﴾ [٦] حسن.

﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ﴾ [٧] معناه: لو أطاعكم؛ لأن لو تصرف المستقبل إلى المضيّ، وذلك أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كذب على بني المصطلق حين بعثه النبي ﷺ إليهم ليقبض الزكاة فخاف ورجع، وقال: ارتدُّوا، فهمَّ النبي ﷺ بغزوهم فنزل الوحي، والمعنى: واعلموا أنَّ فيكم رسول الله ينزل عليه الوحي ويعرف بالغيوب فاحذروا الكذب[1].

(١) انظر: المصدر السابق (٢٢/ ٢٨٩).

﴿لَعَنِتُّمْ﴾ [٧] وصله أولى؛ لأداة الاستدراك بعده.

﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [٧] حسن.

﴿وَٱلْعِصْيَانَ﴾ [٧] كاف.

﴿ٱلرَّٰشِدُونَ ۝﴾ [٧] حسن؛ إن نصب «فضلًا» بفعل مقدر تقديره: فعل الله بكم هذا فضلًا ونعمة، وليس بوقف إن نصب «فضلًا» مفعولًا من أجله والعامل فيه «حبّب» وعليه فلا يوقف على شيء من «حبب» إلى هذا الموضع، وربما جاز مع اختلاف الفاعل؛ لأن فاعل الرشد غير فاعل الفضل، أجاب الزمخشري: بأن الرشد لما وقع عبارة عن التحبب، وهو مسند إلى أسمائه صار الرشد كأنه فعله، انظر السمين.

﴿وَنِعْمَةً﴾ [٨] كاف.

﴿حَكِيمٌ ۝﴾ [٨] تام.

﴿بَيْنَهُمَا﴾ [٩] كاف، ومثله: «إلى أمر الله».

﴿بِٱلْعَدْلِ﴾ [٩] حسن.

﴿وَأَقْسِطُوٓاْ﴾ [٩] أحسن مما قبله.

﴿ٱلْمُقْسِطِينَ ۝﴾ [٩] تام.

﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [١٠] كاف.

﴿تُرْحَمُونَ ۝﴾ [١٠] تام.

﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [١١] ليس بوقف؛ لأن قوله: «ولا نساء» مرفوع بالعطف على «قوم» كأنه قال: ولا يسخر نساء من نساء، وهو من باب عطف المفردات.

﴿خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ [١١] حسن، ومثله: «أنفسكم»، وكذا «بالألقاب».

﴿بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [١١] كاف عند أبي حاتم؛ للابتداء بالشرط.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ۝﴾ [١١] تام.

﴿مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ [١٢] حسن.

﴿إِثْمٌ﴾ [١٢] أحسن مما قبله.

﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [١٢] كاف.

﴿بَعْضًا﴾ [١٢] كافٍ على استئناف الاستفهام، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله ومتعلقًا به.

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [١٢] حسن.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [١٢] كاف.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٢] تام.

﴿وَأُنثَىٰ﴾ [١٣] جائز.

﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [١٣] كاف، ومثله: «أتقاكم».

﴿خَبِيرٌ﴾ [١٣] تام.

﴿ءَامَنَّا﴾ [١٤] حسن.

﴿أَسْلَمْنَا﴾ [١٤] أحسن مما قبله.

﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [١٤] كاف عند أبي حاتم للابتداء بالشرط، ومثله: «شيئًا».

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٤] تام.

﴿ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ﴾ [١٥] حسن.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [١٥] جائز.

﴿ٱلصَّـٰدِقُونَ﴾ [١٥] تام؛ إن جعل «الذين» خبر «المؤمنون»؛ فإن جعل نعتًا لم يوقف على شيء إلى «الصادقون»؛ لأن «أولئك» يكون خبر «المؤمنون».

﴿بِدِينِكُمْ﴾ [١٦] حسن.

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١٦] كاف.

﴿عَلِيمٌ﴾ [١٦] تام؛ على استئناف ما بعده، وجائز إن جعل متصلًا بما قبله.

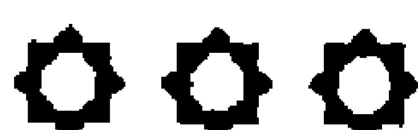
﴿أَنْ أَسْلَمُواْ﴾ [١٧] كاف، ومثله: «إسلامكم».

﴿لِلْإِيمَـٰنِ﴾ [١٧] ليس بوقف؛ لأنَّ الشرط الذي بعده جوابه ما قبله.

﴿صَـٰدِقِينَ﴾ [١٧] تام.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [١٨] كاف.

آخر السورة تام.



سورة ق
مكية

إلّا قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [٣٨] الآية فمدني.

❁ [آيها:] خمس وأربعون آية اتفاقًا.

❁ وكلمها: ثلاثمائة وثلاث وسبعون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وأربعمائة وسبعون حرفًا.

﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝﴾ [١] حسن؛ إن جعل جواب القسم «ق»، أو محذوفًا، أي: والله لتبعثن، وليس بوقف إن جعل «ق» قسمًا، «والقرآن» قسمًا آخر، وفي جوابهما خلاف، فقيل: «قد علمنا»، أو هو ما يبدل، أو هو ما يلفظ، أو هو: «إن في ذلك لذكرى»، أو هو: «بل عجبوا»، بمعنى: لقد عجبوا، سواء جعل القسم «والقرآن» وحده أو مع «ق».

﴿عَجِيبٌ ۝﴾ [٢] جائز؛ إن لم يجعل ما بعده جواب القسم، وكذا يقال في كل وقف فلا يوقف بين القسم وجوابه.

﴿وَكُنَّا تُرَابًا﴾ [٣] حسن؛ إن لم يجعل جواب القسم بعده.

﴿بَعِيدٌ ۝﴾ [٣] تام.

﴿حَفِيظٌ ۝﴾ [٤] كاف.

﴿مَّرِيجٍ ۝﴾ [٥] تام؛ على أن جواب القسم فيما قبله.

﴿وَزَيَّنَّٰهَا﴾ [٦] حسن.

﴿مِن فُرُوجٍ ۝﴾ [٦] تام؛ على أن جواب القسم فيما تقدم، وإن نصب «والأرض» بفعل مقدر، أي: ومددنا الأرض مددناها.

﴿رَوَٰسِيَ﴾ [٧] حسن، ومثله: «بهيج» إن نصب «تبصرة» بفعل مضمر، أي: فعلنا ذلك تبصرة، وليس بوقف إن نصب على الحال، أو على أنها مفعول.

﴿مُّنِيبٍ ۝﴾ [٨] تام، ولا وقف من قوله: «ونزلنا من السماء ماءً» إلى «رزقًا للعباد» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «مباركًا» ولا على «الحصيد» للعطف فيهما.

﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ [١٠] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متعلقًا بما قبله، ولا يوقف على «نضيد» على أن «رزقًا» مفعول له.

﴿رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ [١١] حسن، ومثله: «ميتًا».

﴿كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ۝﴾ [١١] تام عند أبي حاتم، والكاف في محل رفع مبتدأ، أي: كذلك الخروج من الأرض أحياء بعد الموت، ولا وقف من قوله: «كذبت» إلى «قوم تُبّع».

و﴿تُبَّعٍۚ﴾ [١٤] كاف.

﴿حَقَّ وَعِيدِ﴾ [١٤] تام.

﴿بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ﴾ [١٥] كاف.

﴿مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾ [١٥] تام.

﴿نَفۡسُهُۥۖ﴾ [١٦] حسن.

﴿مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾ [١٦] جائز؛ لأنَّ «إذ» معها فعل مضمر قد عمل فيها، وليس بوقف إن جعل العامل في «إذ» «أقرب»، أي: ونحن أقرب إليه بعلمنا مما يوسوس به نفسه من حبل الوريد، والوريد: عرق كبير في العنق، يقال: إنهما وريدان يلتقيان بصفحتي العنق[١].

﴿قَعِيدٞ﴾ [١٧] كاف، قال الكسائي: المعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه، وقال: قعيد يؤدي عن الإثنين والجمع، قال أبو أمامة قال النبي ﷺ: «كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يسار الرجل، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرًا، وإذا عمل سيئة قال: صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر»[٢]. قال مجاهد: يكتبان عليه كل شيء حتى أنينه في مرضه[٣]. وقال عكرمة: لا يكتبان عليه إلا ما يوزر أو يؤجر[٤].

﴿عَتِيدٞ﴾ [١٨] تام.

﴿بِٱلۡحَقِّۖ﴾ [١٩] حسن.

﴿تَحِيدُ﴾ [١٩] كاف.

﴿فِي ٱلصُّورِۚ﴾ [٢٠] جائز.

﴿ٱلۡوَعِيدِ﴾ [٢٠] كاف، ومثله: «شهيد»، وكذا «حديد»، والعامة على فتح التاء في «كنت» والكاف فيه وفي «غطاءك» و«بصرك» حملًا على لفظ «كل» من التذكير، والجحدري: «كنتِ» بكسره مخاطبة للنفس، وهو وطلحة «عنك غطاءك» فـ«بصرك» بالكسر مراعاة للنفس أيضًا، وقال صالح بن كيسان: مخاطبة للكفار، وقيل: مخاطبة للبَرّ والفاجر، وعليه فالوقف على «حديد» تام.

﴿مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [٢٣] حسن.

---

(١) نفسه (٢٢/ ٣٤٠).

(٢) لم أقف عليه في أيٍّ من كتب السنن التي رجعت إليها، وإنما عثرت على هذه الرواية في: زاد المسير لابن الجوزي (٥/ ٤١٠).-الموسوعة الشاملة نسخة اليكترونية.

(٣) انظر: تفسير الثعالبي المسمى (الجواهر الحسان في تفسير القرآن- ٤/ ١٩٦).-الموسوعة الشاملة.

(٤) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٦/ ١٨٢).-الموسوعة الشاملة.

﴿عَنِيدٍ﴾ [٢٤] جائز؛ لكونه رأس آية.

﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده صفته فلا يقطع عنها.

﴿مُّرِيبٍ﴾ [٢٥] في محل «الذي» الحركات الثلاث: الرفع والنصب والجر، فتام إن جعل مبتدأ، وقوله: «فألقياه» الخبر، وكذلك إن جعل خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي، وكاف إن نصب بفعل مقدر، وليس بوقف إن جرَّ بدلًا من «كفار».

﴿فِي ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ﴾ [٢٦] كاف.

﴿مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾ [٢٧] الأَوْلَى وصله.

﴿فِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ [٢٧] تام.

﴿بِٱلْوَعِيدِ﴾ [٢٨] حسن.

﴿لَدَيَّ﴾ [٢٩] حسن للابتداء بالنفي.

﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ [٢٩] تام؛ إن جعل العامل في «يوم» مضمرًا، وليس بوقف إن جعل العامل فيه «ظلام»؛ كأنَّه قال: وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم، أو نفخ؛ كأنه قال: ونفخ في الصور يوم نقول، واستبعد للفصل بين العامل والمعمول بجمل كثيرة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي وابن عامر: «نقول» بالنون، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم: «يوم يقول» بالياء التحتية، والوقف فيهما واحد[١].

﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ [٣٠] حسن.

﴿مِن مَّزِيدٍ﴾ [٣٠] كاف، ومثله: «غير بعيد».

﴿حَفِيظٍ﴾ [٣٢] تام؛ إن جعلت «مَن» مبتدأ، خبرها قول مضمر ناصب لقوله: «ادخلوها» أي: «من خشي الرحمن»، يقال: لهم ادخلوها، وحذف القول جائز، وكذا إن جعل «من خشي» منادى حذف منه حرف النداء، أي: يا من خشي الرحمن ادخلوها، أو جعلت «مَن» شرطية، وجوابها محذوف، أي فيقال: لهم، وحمل أولًا على اللفظ فأفرد، وفي الثاني على المعنى فجمع، وإن دخلت «مَن» في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أو نصب بفعل مقدر كان كافيًا، وليس بوقف إن جعلت «من خشي» نعتًا، أو بدلًا.

﴿بِٱلْغَيْبِ﴾ [٣٣] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مُّنِيبٍ﴾ [٣٣] حسن.

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾ [٣٤] كاف.

---

(١) انظر هذه القراءة في: التيسير (ص: ٢٠٢)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٣١)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٧٨)، النشر (٢/ ٣٧٦).

﴿ٱلۡخُلُودِ﴾ [٣٤] تام.

﴿فِيهَا﴾ [٣٥] كاف.

﴿مَزِيدٌ﴾ [٣٥] تام.

﴿مِّن قَرۡنٍ﴾ [٣٦] جائز.

﴿بَطۡشٗا﴾ [٣٦] حسن، لمن قرأ[١]: «فَنَقِبوا» بتخفيف القاف، أي: دخلوا البلاد من أنقابها وبحثوا، ومثله في الحسن قراءة ابن عباس وغيره[٢]: «فنقِّبوا» بكسر القاف المشددة؛ على الأمر خطابًا؛ لأهل مكة فسيحوا في البلاد وابحثوا، وليس بوقف؛ لمن قرأ بتشديد القاف المفتوحة، وهي قراءة الأمصار[٣].

﴿فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾ [٣٦] حسن للابتداء بالاستفهام.

﴿مِن مَّحِيصٍ﴾ [٣٦] كاف.

﴿شَهِيدٞ﴾ [٣٧] تام.

﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ﴾ [٣٨] حسن.

﴿مِن لُّغُوبٖ﴾ [٣٨] كاف، أي: إعياء.

﴿عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [٣٩] حسن.

﴿ٱلۡغُرُوبِ﴾ [٣٩] كاف.

﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [٤٠] تام على القراءتين، قرأ الحرميان وحمزة: بكسر الهمزة مصدرًا، والباقون: بفتحها[٤]، جمع: دبر، أي: وقت إدبارها، أو المراد بإدبار السجود: الركعتان بعد المغرب، و«إدبار النجوم» ركعتا الفجر، ووقف ابن كثير على «المنادى» بالياء التحتية، والباقون: بحذفها[٥]، اتباعًا

---

(١) ونسبها ابن خالويه في مختصره (ص: ١٤٤)، إلى أبي العالية ويحيى بن يعمر، وفي اللسان لابن منظور (٢/ ٢٦٦)، تعليق في الحاشية يثبت أنها قراءة مقاتل بن سليمان.

(٢) وكذا رويت عن أبي عمرو في غير المتواتر وابن عباس وابن يعمر والحسن والأصمعي والسلمي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٨)، البحر المحيط (٨/ ١٢٩)، تفسير الطبري (٢٦/ ١١٠)، تفسير القرطبي (١٧/ ٢٢)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٨٥)، المعاني للفراء (٣/ ٧٩).

(٣) أي: جمهور القراء العشرة.

(٤) وجه من قرأ بكسر الهمزة؛ أنه مصدر: أدبر، بمعنى: مضى، ونصب على الظرفية. ووجه من قرأ بفتح الهمزة، جمع: دبر، وهو آخر الصلاة وعقبها، وخرج بقيد السجود موضع الطور المتفق على كسره. انظر هذه القراءة في: المعاني للفراء (٣/ ٨٠)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٨٥)، السبعة (ص: ٦٠٧)، التيسير (ص: ٢٠٢)، النشر (٢/ ٣٧٦).

(٥) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٩)، البحر المحيط (٨/ ١٣٠)، التيسير (ص: ٢٠٢)، تفسير القرطبي (١٧/ ٢٧)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٧٨)، السبعة (ص: ٦٠٧)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٧)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٧٦)، النشر (٢/ ٣٧٦).

للرسم العثماني، ونافع وأبو عمرو: يصلان بالياء، والباقون: يقفون ويصلون بغير ياء، وباقي السبعة: بحذفها وصلًا ووقفًا[(١)]، والمنادي هو: إسرافيل عليه السلام على صخرة بيت المقدس، وهو المكان القريب، وهي وسط الأرض، وأقرب إلى السماء بثمانية عشر ميلًا، وقيل: باثني عشر ميلًا، وفي الحديث: «إنَّ ملكًا ينادي في السماء أيتها الأجساد الهامدة والعظام البالية والرمم الذاهبة هلمي إلى الحشر للوقوف بين يدي الله تعالى»[(٢)]. وقرأ نافع وابن كثير وحمزة: «وإدبار» بكسر الهمزة، والباقون: بفتحها[(٣)]، جمع: دبر، ودبر وأدبر: تولى ومضى، ومنه صاروا كأمس الدابر، وهو: آخر النهار، ووقف بعضهم على «واستمع» أي: يسمعون من تحت أقدامهم، وقيل: من تحت شعورهم.

﴿مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [٤١] حسن؛ إن نصب «يوم» بفعل مضمر، وليس بوقف إن تعلق «يوم» الثاني بالظرف قبله.

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [٤٢] حسن.

﴿ٱلْخُرُوجِ﴾ [٤٢] كاف، ومثله: «ونميت»، وكذا «المصير»؛ إن علق الظرف بمضمر، وليس بوقف إن جعل العامل فيه ما قبله بل الوقف على «سراعًا».

﴿يَسِيرٌ﴾ [٤٤] تام.

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٥] كاف.

﴿بِجَبَّارٍ﴾ [٤٥] تام، ومثله آخر السورة تام.



---

(١) انظر: المصادر السابقة.

(٢) لم أعثر عليه في أيٍّ من كتب السنن التي رجعت إليها، وإنما عثرت عليه في: تفسير الثعالبي المسمى (الجواهر الحسان في تفسير القرآن- ٤/ ٢٠٣).-الموسوعة الشاملة.

(٣) وهي المشار إليها منذ قليل.

سورة الذاريات
مكية

❁ [آيها:] ستون آية.

ولا وقف من أوَّلها إلى: «إنَّما توعدون لصادق»، والواو في: «والذّاريات» للقسم، وما بعدها للعطف، وجواب القسم: «إنَّما توعدون لصادق»، وهو: تام، وحكي عن سيبويه أنَّه سأل الخليل بن أحمد لِمَ لَمْ تكن الواو التي بعد واو القسم كواو القسم؟ فأجابه بقوله: لو كانت قسمًا لكان لكل واحدة من الواوات جواب، فلذلك صارت هذه الأشياء قسمًا في أوائل السور وإن طال النسق، فلو قلت: والله لا أكلم زيدًا غدًا ولا أرافقه ولا أشاركه ولا أبيعه، من غير إعادة لفظ الجلالة، ثم فعلت جميع ذلك، فكفارة واحدة بالفعل الأوَّل، ولا شيء عليك فيما بعده؛ لأنَّ المعطوف على القسم من غير إعادة لفظ الجلالة غير قسم، وشرط التمام في «لصادق» أن يجعل ما بعده مستقبلًا، وليس بوقف إن عطف على ما قبله وداخلًا في الجواب، ومن تتمته لأنَّ شأن القسم إذا ابتدئ به لابدَّ أن يكون له جواب، وأما لو توسط نحو: ضرب والله زيد، أو تأخر نحو: ضرب زيدٌ عمرًا والله، فلا يحتاج إلى جواب.

﴿لَوَٰقِعٌ ۝﴾ [٦] تام؛ إن جعل ما بعده مستأنفًا قسمًا ثانيًا، فيكون قد أقسم: بالذَّاريات فالحاملات فالجاريات فالمقسمات، فجعل مجموعها قسمًا واحدًا، وفصّل أبو حيان حيث قال: والَّذي يظهر أنَّ المقسم به شيئان، فإنَّ العطف بالواو أشعر بالتغاير، وإن جاء بالفاء، دل على أنَّها لموصوف واحد كقوله: «والعاديات ضبحًا * فالموريات قدحًا * فالمغيرات صبحًا» فهي راجعة إلى «العاديات»، وهي: الخيل، انظره في المرسلات. وليس بوقف إن جعل ما بعده داخلًا في جواب القسم، والقسم الثاني في قوله: «والسماء ذات الحبك» وجوابه: «إنَّكم لفي قول مختلف»، و«مختلف» ليس بوقف إن جعل «يؤفك» في موضع جر صفة لقول، وإن جعل مستأنفًا حسن الوقف على «مختلف».

﴿مَنْ أُفِكَ ۝﴾ [٩] تام على الوجهين.

﴿سَاهُونَ ۝﴾ [١١] ليس بوقف؛ لأنَّ «يسألون» صفة «الذين» و «أيَّان يوم الدين» مبتدأ وخبران، قيل: هما ظرفان فكيف يقع أحد الظرفين في الآخر؟ أجيب بأنَّه على حذف مضاف أي: «أيَّان»؛ وقوع يوم الدين، قاله السمين.

﴿يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝﴾ [١٢] كاف؛ لأنَّ «يوم» مبتدأ، و«هم» خبره، وقيل: ليس بوقف؛ لأنَّ «يوم» في موضع رفع إلَّا أنَّه مبني على الفتح، وهو بدل من قوله: «يوم الدين»، وقرأ ابن أبي عبلة[1]: «يَوْمُ هُمْ» بالرفع، ويؤيد بالقول بالبدلية، ورسموا: «يوم هم» كلمتين، «يوم» وحدها كلمة و«هم» وحدها كلمة

---

(١) وكذا رويت عن الزعفراني، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ١٣٥)، تفسير القرطبي (١٧/ ٣٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٨).

فهما كلمتان كما ترى.

﴿يُفۡتَنُونَ﴾ [١٣] كاف.

﴿فِتۡنَتَكُمۡ﴾ [١٤] حسن؛ لأنَّ «هذا» مبتدأ، و«الذي» خبره، أي: هذا العذاب.

﴿تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ [١٤] تام؛ للابتداء بـ«إنْ»، «وعيون» ليس بوقف؛ لأنَّ «آخذين» حال من الضمير في «وعيون»، ولو قرئ: «آخذون» بالرفع، لساغ عربية، وذلك أنَّ الظرف قد قام مقام الاستقرار، والرفع على أنَّه خبر «إنْ» ويكون الظرف ملغى كقوله: «إنَّ المجرمين في عذاب جهنم خالدون»، قاله العبادي.

﴿مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ﴾ [١٦] كاف، ومثله: «محسنين»، وكذا «ما يهجعون»، قيل: «ما» مصدرية، وقيل: نافية؛ فعلى أنَّها مصدرية: فالوقف على« يهجعون»، وفي الثاني على «قليلًا»، والتقدير: على أنَّها مصدرية كان هجوعهم من الليل قليلًا، وعلى أنَّها نافية كان عددهم قليلًا ما يهجعون، أي: لا ينامون من الليل، قال يعقوب الحضرمي: اختلف في تفسيرها، فقيل: «كانوا قليلًا»، أي كان عددهم يسيرًا، ثم ابتدأ فقال: «من الليل ما يهجعون»، وهذا فاسد؛ لأنَّ الآية إنَّما تدل على قلة نومهم لا على قلة عددهم. وقال السمين: نفي هجوعهم لا يظهر من حيث المعنى، ولا من حيث الصناعة، أما الأول: فلابد أن يهجعوا ولا يتصور نفي هجوعهم، وأما الصناعة: فلأنَّ ما في حيز النفي لا يتقدم عليه؛ لأنَّ «ما» لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند البصريين، تقول: زيدًا لم أضرب، ولا تقول: زيدًا ما ضربت، هذا إن جعلتها نافية، وإن جعلتها نافية، وإن جعلتها مصدرية، صار التقدير: كان هجوعهم من الليل قليلًا، ولا فائدة فيه؛ لأنَّ غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة[(١)].

﴿يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ [١٨] كاف، ومثله: «المحروم» وكذا «للموقنين».

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ [٢١] أكفى منه.

﴿تُبۡصِرُونَ﴾ [٢١] كاف، ومثله: «توعدون»، وقرأ ابن محيصن[(٢)]: «وفي السماء رازقكم»، اسم فاعل، والله سبحانه وتعالى متعال عن الجهة، ولا يوقف على «رزقكم»؛ لأنَّ قوله: «وما توعدون» موضعه رفع بالعطف؛ كأنَّه قال: وفي السماء رزقكم وما وموعدكم والموعود به الجنة؛ لأنَّها فوق السماء السابعة، أو هو الموت، والرزق: المطر، وقيل: «وما توعدون» مستأنف، خبره: «فورب السماء والأرض»، وقوله: «إنَّه لحق» جواب القسم، وعليه فالوقف على «رزقكم»[(٣)].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٤٠٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) وكذا رويت عن البزي في غير المتواتر ومجاهد وابن محيصن، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٩)، تفسير القرطبي (١٧/ ٤١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٤١٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿تُوعَدُونَ﴾ [٢٢] كاف.

﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [٢٣] ليس بوقف على قراءة من قرأ: «مثلُ» بالرفع؛ لأنَّ «مثل» نعت «الحق»؛ كأنَّه قال: حق مثل نطقكم، وبهذه القراءة قرأ حمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص: «مثلَ ما» بنصب «مثلَ»[1]؛ على الحال من الضمير في «الحق»، أو حال من نفس حق، أو هي حركة بناء لما أضيف إلى مبنى بنى كما بنيت (غير) في قوله:

لم يمنع الشرب منها غير أنْ نطقت حمامة في غصون ذات أوقال[2]

﴿تَنطِقُونَ﴾ [٢٣] تام.

﴿ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [٢٤] جائز؛ إن نصب «إذ» بمقدر، وليس بوقف إن نصب بحديث بتقدير: هل أتاك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه، ولا يجوز نصبه بـ(أتاك) لاختلاف الزمانين، وقرأ العامة[3]: «المكرَمين» بالتخفيف، وعكرمة[4]: بالتشديد ونصب «سلامًا»، بتقدير: فعل، أي: سلمنا سلامًا، أو هو نعت لمصدر محذوف، أي فقالوا: قولًا سلامًا، لا بالقول؛ لأنَّه لا ينصب (إلّا) بثلاثة أشياء الجمل، نحو: «قال إنِّي عبد الله»، والمفرد المراد به لفظه نحو: يقال له إبراهيم، والمفرد المراد به الجملة نحو: قلت قصيدة وشعرًا، ورفع «سلام» بتقدير: عليكم سلام.

﴿فَقَالُوا سَلَٰمًا﴾ [٢٥] حسن، ومثله: «قال سلام»، ثم تبتدئ: «قوم منكرون»، أي: أنتم قوم منكرون، وهو: كاف، ومثله: «سمين»؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف ما بعده على ما قبله.

﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ﴾ [٢٧] حسن، ومثله: «تأكلون».

﴿خِيفَةً﴾ [٢٨] جائز، ومثله: «لا تخف».

﴿بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [٢٨] كاف.

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [٢٩] جائز.

﴿عَقِيمٌ﴾ [٢٩] كاف، ومثله: «قال ربك»، وتام عند أبي حاتم.

---

(١) وجه من قرأ بالرفع؛ أنه صفة لـ«حق». ووجه من قرأ بنصبها؛ فعلى الحال من الضمير المستكن في: ﴿لَحَقٌّ﴾. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٣٩٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٣٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣١)، النشر (٢/ ٣٧٧).

(٢) قائله أبي قيس بن رفاعة، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب، وذكر في: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي. -الموسوعة الشعرية

(٣) أي: جمهور القراء.

(٤) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ١٣٨).

﴿ٱلْعَلِيمُ ۝﴾ [٣٠] تام.

﴿أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝﴾ [٣١] كاف، ولا وقف من قوله: «قالوا إنَّا أرسلنا»، إلى «للمسرفين»، فلا يوقف على «مجرمين»؛ لأنَّ بعده (لام كي)، ولا على «من طين»؛ لأنَّ «مسوَّمة» من نعت «حجارة»؛ كأنَّه قال: حجارة مسوّمة، أي: معلمة عليها اسم صاحبها، ومن حيث كونه رأس آية يجوز.

﴿لِلْمُسْرِفِينَ ۝﴾ [٣٤] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝﴾ [٣٥] جائز مع العطف بالفاء واتصال المعنى، وإنَّما جاز مع ذلك لكونه رأس آية.

﴿مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝﴾ [٣٦] كاف.

﴿ٱلْأَلِيمَ ۝﴾ [٣٧] تام؛ لتناهي القصة.

﴿مُّبِينٍ ۝﴾ [٣٨] جائز، ومثله: «أو مجنون».

﴿مُلِيمٌ ۝﴾ [٤٠] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿ٱلْعَقِيمَ ۝﴾ [٤١] جائز.

﴿كَٱلرَّمِيمِ ۝﴾ [٤٢] كاف.

﴿حِينٍ ۝﴾ [٤٣] جائز.

﴿يَنظُرُونَ ۝﴾ [٤٤] كاف، ومثله: «منتصرين» لمن قرأ[1]: «وقوم نوح» بالنصب بفعل مضمر، أي: وأهلكنا قوم نوح، وليس بوقف إن عطف على مفعول «فأخذناه»، أو عطف على مفعول «فنبذناهم»، أو عطف على مفعول «فأخذتهم الصاعقة»، أو جر عطفًا على محل «وفي ثمود»، ومن حيث كونه رأس آية يجوز، قرأ الأخوان وأبو عمرو[2]: «وقوم نوح» بجر الميم عطفًا على «ثمود»؛ فعلى قراءتهم لا يوقف على «حين»، ولا على «ينظرون» ولا على «منتصرين»؛ لأنَّ الكلام متصل فلا يقطع بعضه عن بعض، والباقون: بالنصب[3].

﴿مِّن قَبْلُ﴾ [٤٦] جائز.

﴿فَٰسِقِينَ ۝﴾ [٤٦] تام.

---

(١) وهم نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر، ويعقوب.

(٢) وجه من قرأ بخفض الميم؛ أن ذلك عطفا على قوله: ﴿وَفِي مُوسَىٰٓ﴾ وهو معطوف على قوله: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَآ﴾. ووجه من قرأ بنصبها؛ وهو مفعول لفعل محذوف دل عليه ما قبله، أي: وأهلكنا قوم نوح. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٤٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣١)، التيسير (ص: ٢٠٣)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٨٨).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

﴿بِأَيۡيْدٖ﴾ [٤٧] جائز، ورسموا: «بأييد» بياءين بعد الألف كما ترى.

﴿لَمُوسِعُونَ﴾ [٤٧] كاف.

﴿فَرَشۡنَٰهَا﴾ [٤٨] جائز.

﴿ٱلۡمَٰهِدُونَ﴾ [٤٨] تام.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٤٩] كاف، ومثله: «إلى الله»، وكذا «مبين»، وكذا «إلها آخر»، وكذا «مبين» الثاني[1].

﴿كَذَٰلِكَ﴾ [٥٢] أكفى، فالكاف في محل رفع، أي: الأمر كذلك، فالتشبيه من تمام الكلام، فالكاف خبر مبتدأ محذوف، أو في محل نصب، أي: مثل تكذيب قومك إياك مثل تكذيب الأمم السابقة لأنبيائهم، ولا يجوز نصب الكاف بـ«أتي»؛ لأنَّها ليست متصلة بشيء بعدها؛ لأنَّ «ما» إذا كانت نافية لم يعمل ما بعدها في شيء قبلها، ولو أتى موضع «ما» بـ(لم) لجاز أن تنصب الكاف بـ«أتي»؛ لأنَّ المعنى يسوغ عليه، والتقدير: كذبت قريش تكذيبًا مثل تكذيب الأمم السابقة رسلهم[2].

﴿أَوۡ مَجۡنُونٌ﴾ [٥٢] حسن.

﴿أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ﴾ [٥٣] أحسن مما قبله.

﴿طَاغُونَ﴾ [٥٣] تام.

﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ﴾ [٥٤] جائز.

﴿بِمَلُومٖ﴾ [٥٤] كاف؛ على استئناف ما بعده، فإن جعل داخلًا فيما أمر به الرسول؛ لأنَّه أمر بالتولي والتذكير كان الوقف التام على «المؤمنين».

﴿إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [٥٦] حسن، أي: من أردت منهم العبادة، فلا ينافي أنَّ بعضهم لم يعبده ولو خلقهم لإرادة العبادة منهم لكانوا عن آخرهم، كذلك لأنَّه لا يقع في ملكه ما لا يريد، ولو خلقهم للعبادة لما عصوه طرفة عين، وبعضهم جعل اللام للصيرورة والمآل، وهي أن يكون ما بعدها نقيضًا لما قبلها.

﴿مِّن رِّزۡقٖ﴾ [٥٧] جائز.

﴿أَن يُطۡعِمُونِ﴾ [٥٧] تام؛ للابتداء بـ«أنْ».

﴿هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ [٥٨] حسن؛ إنْ جعل ما بعده مستأنفًا، وليس بوقف إن جعل صفة.

﴿ٱلۡمَتِينُ﴾ [٥٨] تام نعت لـ«ذو» وللرزق، أو نعت لاسم «إنَّ» على المحل، وهو مذهب الفراء، أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف، وعلى كلّ تقدير: فهو تأكيد؛ لأنَّ «ذو القوة» يفيد

---

(١) «مبين» الأولى الآية رقم: ٥٠، و«مبين» الثانية الآية رقم: ٥١.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٤٤١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

فائدته.

﴿أَصْحَٰبِهِمْ﴾ [٥٩] جائز.

﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٥٩] كاف.

آخر السورة تام.



سورة والطُّور

مكية

❁ [آيها:] ثمان أو تسع وأربعون آية.

❁ كلمها: ثلاثمائة واثنتا عشرة كلمة.

❁ وحروفها: ألف وخمسمائة حرف.

﴿لَوَٰقِعٌ ٧﴾ [٧] حسن.

﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ٨﴾ [٨] أحسن مما قبله إن نصب «يوم» بمقدر، وليس بوقف إن نصب بقوله: «لواقع».

﴿سَيْرًا ١٠﴾ [١٠] حسن على استئناف ما بعده؛ أراد: إنَّ عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء مورًا، وأكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز في الفعل بفعله.

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ ١١﴾ [١١] حسن؛ إن نصب «الذين» بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصب بدلًا أو نعتًا.

﴿يَلْعَبُونَ ١٢﴾ [١٢] كاف، وقيل: لا يوقف عليه؛ لأنَّ «يوم» بدل من «يومئذ» فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف.

﴿دَعًّا ١٣﴾ [١٣] أكفى مما قبله، ومعناه: دفعًا بعنف.

﴿تُكَذِّبُونَ ١٤﴾ [١٤] كاف.

﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ﴾ [١٥] حسن؛ إن جعلت «أم» في تأويل (بل) على الانقطاع، وإن جعلت متصلة لم يوقف على ما قبلها.

﴿لَا تُبْصِرُونَ ١٥﴾ [١٥] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل متصلًا بما قبله، وكان الوقف على «اصلوها».

﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ﴾ [١٦] كاف.

﴿تَعْمَلُونَ ١٦﴾ [١٦] تام، ولا وقف من قوله: «إنَّ المتقين» إلى «بما آتاهم ربهم» فلا يوقف على «نعيم»؛ لأنَّ «فاكهين» حال مما قبله.

﴿بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [١٨] جائز.

﴿عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ١٨﴾ [١٨] كاف، ومثله: «تعلمون» إن نصب «متكئين» بمضمر، وليس بوقف إن جعل حالًا مما قبله.

﴿مَّصْفُوفَةٍ﴾ [٢٠] حسن.

﴿عِينٍ ٢٠﴾ [٢٠] تام، في محل «الذين» الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر: فالرفع على أنَّه

مبتدأ، وجملة «ألحقنا بهم» خبر، وكاف إن نصب بمقدر، أي: وأكرمنا الذين آمنوا، وليس بوقف إن عطف على الضمير في «زوَّجناهم»، أي: وزوجنا الذين آمنوا، ومثله في عدم الوقف على «عين» إن جر عطفًا على «حور عين»، أي: قرنّاهم بالحور العين، وبالذين آمنوا، و«أتبعناهم» عطف على «آمنوا» و«بإيمان» متعلق بقوله: «وأتبعناهم»، وأغرب من وقف على «بإيمان»؛ لأنَّ «والذين» مبتدأ، وخبره: «ألحقنا بهم» فإذا وقف على «بإيمان» كان الكلام ناقصًا؛ لأنَّه لم يأت بخبر المبتدأ، فإن قال قائل: اجعل قوله: «والذين آمنوا» في موضع نصب عطفًا على الضمير في «زوَّجناهم»؟ قيل: له ذلك خطأ؛ لأنَّه يصير المعنى: وزوجنا الذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان، والتأويل على غير ذلك.

﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] حسن.

﴿مِّن شَيْءٍ﴾ [٢١] تام، ومثله: «رهين»، وكذا «مما يشتهون» على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل حالًا بمعنى: متنازعين.

﴿وَلَا تَأْثِيمٌ ۝﴾ [٢٣] كاف، ومثله: «مكنون»، وكذا «يتسائلون».

﴿مُشْفِقِينَ ۝﴾ [٢٦] جائز، ومثله: «علينا».

﴿ٱلسَّمُومِ ۝﴾ [٢٧] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا وداخلًا في القول.

﴿نَدْعُوهُ﴾ [٢٨] تام لمن قرأ: «إنه» بكسر الهمزة، وهي قراءة أهل مكة وعاصم وحمزة وأبي عمرو وابن عامر، وليس بوقف لمن قرأه بفتحها وهو نافع والكسائي[(١)]؛ لأنَّ «أنه» موضعه نصب متعلق بما قبله، والمعنى لأنَّه.

﴿ٱلرَّحِيمُ ۝﴾ [٢٨] تام على القراءتين[(٢)]، وأتم مما قبله.

﴿فَذَكِّرْ﴾ [٢٩] جائز؛ للابتداء بنفي ما كانوا يقولون فيه.

﴿وَلَا مَجْنُونٍ ۝﴾ [٢٩] كاف؛ للابتداء بالاستفهام، قال الخليل: جميع ما في هذه السورة من ذكر «أم» فاستفهام، وليست حروف عطف، وذلك خمسة عشر حرفًا[(٣)].

﴿ٱلْمَنُونِ ۝﴾ [٣٠] كاف، ومثله: «من المتربصين»، و«بهذا»، و«طاغون»، و«تقوّله»، و«لا يؤمنون»، و«صادقين»، و«من غير شئ»، أي: أم خلقوا من غير شيء حي كالجماد فلا يؤمرون ولا

---

(١) وجه من قرأ بفتح الهمزة؛ أن ذلك على التعليل، أي: لأنه. ووجه من قرأ بالكسر؛ فعلى الاستئناف. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٢٥٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣٢)، البحر المحيط (٨/ ١٥٠)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٦٨٣)، النشر (٢/ ٣٧٨).

(٢) وهما المشار إليهما سابقًا في «إنه».

(٣) أي: خمسة عشر موضعًا ذكر فيهم لفظ «أم».

ينهون كالجهاد، «الخالقون»، و«الأرض»، و«لا يوقنون»، و«المسيطرون» كلها وقوف كافية.

﴿يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ [٣٨] حسن؛ لتناهي الاستفهام.

﴿مُبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ [٣٨] كاف؛ للابتداء بالاستفهام الإنكاري، والتقدير: بل ألهم إله، وليست للإضراب المحض؛ لأنَّه يلزم عليه المحال، وهو: نسبة البنات له تعالى، تَعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

﴿ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [٣٩] كاف.

﴿أَجْرًا﴾ [٤٠] جائز.

﴿مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [٤٠] كاف، ومثله: «يكتبون».

﴿كَيْدًا﴾ [٤٢] جائز.

﴿ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [٤٢] كاف.

﴿غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [٤٣] حسن.

﴿يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [٤٣] كاف.

﴿سَاقِطًا﴾ [٤٤] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد وهو: «يقولوا».

﴿مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [٤٤] تام، ولا يوقف على (يوم) من «يومهم»؛ لأنَّ (هم) في هذا الموضع ضمير متصل مجرور بالإضافة لم يقطع من (يوم) بخلاف ما تقدم في قوله: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [الآية: ١٦] في غافر، و ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾ [الآية: ١٣] في الذاريات؛ فإنَّهما كُتبا فيهما كلمتين «يوم» كلمة و«هم» كلمة كما تقدم.

﴿يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [٤٥] كاف؛ إن نصب الظرف بمقدر، وليس بوقف إن جعل بدلًا مما قبله.

﴿شَيْـًٔا﴾ [٤٦] جائز.

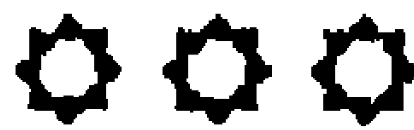
﴿يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [٤٦] تام دون ذلك، الأَوْلَى وصله.

﴿لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [٤٧] كاف.

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [٤٨] حسن؛ على استئناف الأمر، وليس بوقف إن عطف على ما قبله.

﴿حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾ [٤٨] جائز.

﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ [٤٩] تام، قرأ العامة: بكسر الهمزة، مصدر بخلاف التي في «ق»؛ فإنَّه قرئ: بالكسر والفتح معًا كما تقدم[1].



(١) انظر: الآية رقم: ٤٠، بسورة ق، من كتابنا هذا.

سورة والنّجم

مكيّة

إلّا قوله: ﴿عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝﴾ [١٤] فمدني.

❁ كلمها: ثلاثمائة وستون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وأربعمائة وخمسة أحرف.

❁ وآيها: إحدى أو اثنتان وستون آية.

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝﴾ [١] قسمٌ، وجوابه: «ما ضلَّ صاحبكم وما غوى،»وقال الأخفش وغيره الوقف: «ما ينطق عن الهوى»؛ لأنَّ «وما ينطق عن الهوى» داخل في القسم، وواقع عليه، وهو كاف إن جعل ما بعده مستأنفًا، وليس بوقف إن جعل «إن هو» بدلًا من قوله «ما ضلَّ صاحبكم» جاز البدل؛ لأنَّ «إنْ»؛ بمعنى: «ما»؛ فكأنَّ القسم واقع عليه أيضًا، وعلى هذا فلا وقف من أول السورة إلى هذا الموضع، والتقدير: والنجم إذا هوى ما هو إلا وحي يوحى، ويصير: إن هو إلا وحي يوحى داخلًا في القَسم، وهو المختار عند أبي حاتم.

﴿يُوحَىٰ ۝﴾ [٤] كاف.

﴿شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده من نعته.

﴿ذُو مِرَّةٖ﴾ [٦] كاف؛ لأنَّه نعت «شديد القوى»، ثم تبتدئ: «فاستوى» كذا عند بعضهم، فضمير (استوى) لجبريل «وهو» لمحمد ﷺ، وقيل: بالعكس، وهذا الوجه الثاني: إنَّما يتمشى، على قول الكوفيين؛ لأنَّ فيه العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد بالمنفصل، والمعنى: أنَّ جبريل استوى مع محمد بالأفق الأعلى. وهو ضعيف، وعليه لا يوقف على «فاستوى» ويجوز أن جعل «وهو» مبتدأ، و«بالأفق» خبر.

﴿ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝﴾ [٧] كاف.

﴿فَتَدَلَّىٰ ۝﴾ [٨] جائز.

﴿أَوۡ أَدۡنَىٰ ۝﴾ [٩] حسن.

﴿مَآ أَوۡحَىٰ ۝﴾ [١٠] كاف، ومثله: «ما رأى»، وكذا «ما يرى».

﴿نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ۝﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «سدرة المنتهى» ظرف للرؤية، ومثله في عدم الوقف «المأوى»؛ لأنَّ «إذ يغشى» ظرف لما قبله.

﴿مَا يَغۡشَىٰ ۝﴾ [١٦] كاف، ومثله: «وما طغى».

﴿ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ۝﴾ [١٨] تام.

﴿وَٱلۡعُزَّىٰ ۝﴾ [١٩] ليس بوقف؛ لأنَّ ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [٢٠] منصوب بالعطف على «العُزَّى»،

ورسموا: «ومنوة» بالواو كما ترى.

﴿ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [٢٠] حسن، وقيل: تام للابتداء بالاستفهام الإنكاري.

﴿ٱلْأُنثَىٰ ﴾ [٢١] كاف، ومثله: «ضيزى»، وقيل: تام، قرأ ابن كثير[1]: «ضِئْزَىٰ» بهمزة ساكنة، والباقون بياء مكانها، ومعنى ضئزى: جائرة، فقراءة العامة من: ضاز الرجل الشيء يضوزه، بغير همز ضوزًا، إذا فعله على غير استقامة، ويقال: ضأزه، يضأزه، بالهمزة نقصه ظلمًا وجورًا، وأنشد الأخفش على لغة الهمز:

فَـإِنْ تَنْـأَ عَنَّـا نَنْتَقِـصُكَ وَإِنْ تَغِـبْ فَـسَهْمُكَ مَـضْؤُزٌ وَأَنْفُـكَ رَاغِـمُ[2]

﴿وَءَابَآؤُكُم﴾ [٢٣] حسن، ومثله: «من سلطان».

﴿وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ﴾ [٢٣] تام.

﴿ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ [٢٣] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بقوله: «وما تهوى الأنفس»، أي: أبل للإنسان ما تمنى، أي: ليست الأشياء بالتمني، بل الأمر لله تعالى.

﴿مَا تَمَنَّىٰ ﴾ [٢٤] كاف.

﴿وَٱلْأُولَىٰ ﴾ [٢٥] تام، ومثله: «ويرضى».

﴿تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ [٢٧] كاف.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [٢٨] جائز.

﴿إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ [٢٨] حسن، ومثله: «من الحق شيئًا».

﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٢٩] كاف، ومثله: «من العلم».

﴿بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [٣٠] تام.

﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٣١] تام عند أبي حاتم؛ على أنَّ اللام متعلقة بمحذوف، تقديره: فهو يضل من يشاء ويهدي من يشاء ليجزي الذين أسائوا بما عملوا، وقال السمين: اللام للصيرورة، أي: عاقبة أمرهم جميعًا للجزاء بما عملوا.

﴿بِٱلْحُسْنَى ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده بدل مما قبله.

﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [٣٢] كاف؛ على أنَّ الاستثناء منقطع؛ لأنَّه لم يدخل تحت ما قبله، وهو: صغار

---

(١) وجه من قرأ بالهمز؛ أنه من: ضأز. ووجه من قرأ بغير همز من: ضاز؛ وهما لغتان، بمعنى: جار، والأصل: ضؤزى، بضم الضاد فكسر الضاد لئلا تنقلب الياء واو، وهو من: بنات الياء، كما قالوا في جمع: أبيض بيض، والأصل: بوض. انظر هذه القراءة في: السبعة (ص: ٦١٥)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٥٩)، الكشف للقيسي (٢/ ٢٩٥)، النشر (١/ ٣٩٥).

(٢) لم أستدل عليه.

الذنوب، وقيل: متصل؛ لأنَّ ما بعده متصل بما قبله، والمعنى عند المفسرين: إن ربك واسع المغفرة لمن أتى اللمم.

﴿وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [٣٢] تام، ولا يوقف على «بكم» ولا على «من الأرض».

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٣٢] حسن.

﴿أَنفُسَكُمْ﴾ [٣٢] أحسن مما قبله.

﴿بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ [٣٢] تام.

﴿وَأَكْدَىٰ﴾ [٣٤] كاف، ومثله: «فهو يرى»، ولا يوقف هنا؛ لأنَّ «أم» في قوله: «أم لم ينبأ»، هي «أم» العاقبة لألف الاستفهام؛ كأنَّه قال: أيعلم الغيب أم لم يخبر بما في صحف موسى، أي: أسفار التوراة، اهـ كواشي.

﴿بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴾ [٣٦] جائز عند نافع.

وقال الأخفش: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ [٣٧] كاف؛ على استئناف سؤال كأنَّ قائلًا قال: وما في صحفهما؟ فأجيب ألَّا تزر وازرة وزر أخرى، وجائز: إن جعل ما بعده بدلًا من «ما» في قوله: «بما في صحف»، وكذا لا وقف إن جعل ما بعده في محل نصب، والعامل فيه «ينبأ»؛ فعلى هذين التقديرين لا يوقف على «وفّي»، قرأ العامة[1]: «وفّي» بتشديد الفاء، وقرأ سعيد بن جبير وغيره[2]: «وفَي» بتخفيفها، وخصّ هذين النَّبِيَّيْنِ، قيل: لأنَّ ما بين نوح وإبراهيم كانوا يأخذون الرجل بابنه وأبيه وعمه وخاله، وأوّل من خالفهم إبراهيم عليه السلام ومن شريعة إبراهيم إلى شريعة موسى عليه السلام كانوا لا يأخذون الرجل بجريرة غيره، ولا يوقف على شيء من أواخر الآيات اختيارًا من «وفّي» إلى ما «غشى»، وذلك في ثلاثة عشر موضعًا لاتصال الآيات، وعطف بعضها على بعض، فلا يوقف على «أخرى»، ولا على «ما سعى»، ولا على «يرى»، ولا على «الأوفى»، ولا على «المنتهى»، وإن جعلت كل موضع فيه «أنَّ» معه مبتدًا محذوفًا حسن الوقف على أواخر الآيات إلى قوله: «وقوم نوح» من قبل فهو معطوف على «ألا تزر»، وقيل: يوقف على رأس كل آية، وإن كان البعض معطوفًا على البعض؛ لأنَّ الوقف على رؤوس الآيات سنة، وإن كان ما بعده له تعلق بما قبله، فيوقف على «وقوم نوح من قبل»، وعلى «وأطغى» لمن رفع «والمؤتفكة»، أو نصبها بـ«أهوى» و«أهوى» ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿مَا غَشَّىٰ﴾ [٥٤] حسن للابتداء بالاستفهام.

---

(١) أي: جمهور القراء في المتواتر.

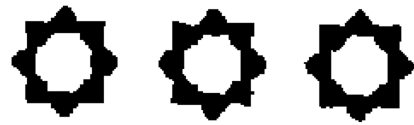
(٢) في غير المتواتر وهم: أبو أمامة وابن محيصن والباهلي وابن السميفع وأبو مالك الغفاري وزيد بن علي وقتادة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٣)، البحر المحيط (٨/ ١٦٧)، تفسير القرطبي (١٧/ ١١٣)، الكشاف (٤/ ٣٣)، المحتسب لابن جني (٢/ ٢٩٤).

﴿تَتَمَارَىٰ﴾ [٥٥] تام عند أبي حاتم، ومثله: «من النذر الأولى»، وكذا «الآزفة» على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل حالًا، أي: أزفت الآزفة غير مكشوفة.

﴿كَاشِفَةٌ﴾ [٥٨] كاف.

﴿سَامِدُونَ﴾ [٦١] تام، أي: لاهون، وقيل: الحزين، والسمود بلغة حمير: الغناء، يقول: الرجل للمرأة اسمدي لنا، أي: غنِّي لنا، ونزل جبريل يومًا وعند الرسول رجل يبكي، فقال: له من هذا الرجل، فقال: فلان، فقال: جبريل إنَّا نزن أعمال بني آدم كلها إلّا البكاء، فإنَّ الله يطفيء بالدمعة بحورًا من نار جهنم.

آخر السورة تام.



سورة القمر

مكية

❁ **آيها:** خمس وخمسون آية.

❁ **وكلمها:** ثلاثمائة واثنتان وأربعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفًا.

﴿ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [١] كاف؛ للابتداء بالشرط، ومثله: «مستمر»، وكذا «أهواءهم».

﴿مُّسْتَقِرٌّ ۝٣﴾ [٣] تام.

﴿مُزْدَجَرٌ ۝٤﴾ [٤] كاف؛ إن رفعت «حكمةٌ» بتقدير: هي، وليس بوقف إن رفعتها بدلًا من قوله: «ما فيه» أو نصبتها حالًا من «ما» وهي موصولة، أو موصولة، أو موصوفة، وتخصصت بالصفة؛ فنصب عنها الحال، وقرئ[1]: «مُزَّجَر» بالإدغام.

﴿بَٰلِغَةٌ﴾ [٥] كاف؛ عند أبي حاتم، وقال نافع: تام.

﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾ [٥] أكفى مما قبله.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ [٦] تام عند أبي حاتم، ولا يجوز وصله؛ لأنَّه لو وصل بها بعده صار «يوم يدع» ظرفًا للتولي عنهم، وليس كذلك بل هو ظرف «يخرجون»، والمعنى عندهم: على التقديم والتأخير، أي: يخرجون من الأجداث يوم يدع الدَّاع، فإذا كان كذلك فالتام «فتول عنهم»؛ لأنَّ الظرف إذا تعلق بشيء قبله لم يوقف على ما قبله، فلا يوقف على «شيءٍ نُكُر» وكذا لا يوقف على «أبصارهم»؛ لأنَّ «خاشعًا»، أو «خشعًا»[2]، منصوب على الحال من الضمير في «يخرجون»، أي: يخرجون خشعًا أبصارهم يوم يدع الداع، وكذا «منتشر»؛ لأنَّ قوله: «مهطعين» منصوب على الحال من فاعل «يخرجون» فهي حال متداخلة.

﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [٨] تام عند نافع.

﴿يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨﴾ [٨] تام.

﴿وَٱزْدُجِرَ ۝٩﴾ [٩] كاف، ومثله: «فانتصر» على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله.

---

(١) وذكرت هذه القراءة في البحر المحيط ٨/ ١٧٤، وتفسير الزمخشري-الكشاف- ٤/ ٣٦: ولم ينسباها لأحد.

(٢) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر: «خُشَّعًا»، وقرأ الباقون: «خَاشِعًا»؛ وجه من قرأ بألف وكسر الشين وخففها؛ أنه على وزن: فاعل موحدًا. والباقون بضم الخاء وحذف الألف وفتح الشين مشددة وهو على وزن: فعل، جمع: فاعل، كـ«راكع». انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٨٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٣٧).

﴿مُّنْهَمِرٍ﴾ [١١] جائز، ومثله: «عيونًا».

﴿قَدْ قُدِرَ﴾ [١٢] كاف؛ على استئناف ما بعده، وكذا «ودسر» على استئناف «تجري»، وليس بوقف إن جعل في موضع نصب أو جر.

﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [١٤] جائز؛ لأنَّ «جزاء» يصلح مفعولًا للجزاء، أو مصدر محذوف، أي: جوز واجزاء.

﴿كُفِرَ﴾ [١٤] كاف، ومثله: «آية»، وكذا «مُدّكِر».

﴿وَنُذُرِ﴾ [١٦] تام، ومثله: «مُدّكِر»، وكذا «ونذر».

﴿مُّسْتَمِرٍّ﴾ [١٩] ليس بوقف؛ لأنَّ «تنزع» صفة للريح، ومثله في عدم الوقف «الناس».

﴿مُّنقَعِرٍ﴾ [٢٠] تام، ومثله: «ونذر»، وكذا «مُدّكِر».

﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ [٢٣] جائز، ومثله: «نتبعه»، ولا كراهة ولا بشاعة بالابتداء بها بعده؛ لأنَّ القارئ غير معتقد معنى ذلك، وإنَّما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم، وليس بوقف إن عاق «إذًا» بـ«نتبعه» أي: إنَّا إذًا نتبعه فنحن في ضلال وسعر.

﴿وَسُعُرٍ﴾ [٢٤] كاف؛ على استئناف الاستفهام، ومثله: «أشر».

﴿ٱلْأَشِرُ﴾ [٢٦] تام.

﴿فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ [٢٧] حسن، وقيل: كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿وَٱصْطَبِرْ﴾ [٢٧] كاف، ومثله: «قسمة بينهم»؛ لأنَّ «كُلُّ» مبتدأ.

﴿مُّحْتَضَرٌ﴾ [٢٨] كاف.

﴿فَعَقَرَ﴾ [٢٩] حسن.

﴿وَنُذُرِ﴾ [٣٠] تام، ومثله: «المحتظر»، وكذا «فهل من مُدّكِر».

﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ [٣٣] جائز، ومثله: «إلّا آل لوط»؛ لأنَّ الجملة لا تصلح صفة للمعرفة، ولا عامل يجعلها حالًا، قاله السجاوندي.

﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [٣٤] تام عند نافع؛ إن نصب «نعمةً» بفعل مضمر، وليس بوقف إن نصب بمعنى ما قبله، على المصدر، أو على المفعول من أجله.

﴿مَن شَكَرَ﴾ [٣٥] تام.

﴿بِٱلنُّذُرِ﴾ [٣٦] كاف، ومثله: «فطمسنا أعينهم».

﴿وَنُذُرِ﴾ [٣٧] تام، ومثله: «مستقر»، وكذا «ونذر»، وكذا «من مُدّكِر».

﴿ٱلنُّذُرُ﴾ [٤١] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿كُلِّهَا﴾ [٤٢] جائز؛ على استئناف ما بعده.

﴿ مُقْتَدِرٍ ﴾ [٤٢] تام؛ لأنَّه انتقل من قصص الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام، ثم استأنف فقال: يا أهل مكة أكفاركم خير من أولائكم.

و ﴿أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾ [٤٣] حسن.

﴿فِي ٱلزُّبُرِ﴾ [٤٣] كاف.

﴿مُّنتَصِرٌ﴾ [٤٤] تام.

﴿ٱلدُّبُرَ﴾ [٤٥] كاف.

﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾ [٤٦] أكفى منه.

﴿وَأَمَرُّ﴾ [٤٦] تام للابتداء بـ«إنْ».

﴿وَسُعُرٍ﴾ [٤٧] كاف؛ إن نصب «يوم يذوقوا» على التقديم والتأخير، أي: يقال لهم ذوقوا مس سقر يوم يسحبون، وليس «يوم» ظرف (إضلالهم)؛ فإن جعل الظرف متعلقًا بما قبله ومتصلًا به لم يوقف على «سُعُر».

﴿ بِقَدَرٍ ﴾ [٤٩] تام، ونصب «كل» على الاشتغال، والنصب أولى لدلالته على عموم الخلق، والرفع لا يدل على عمومه، قال: أهل الزيغ إن ثَم مخلوقات لغير الله تعالى، فرفع «كل» يوهم مالا يجوز، وذلك إنه إذا رفع «كل» كان مبتدأ، و«خلقناه» صفة لـ«كل»، أو لـ«شيء» و«بقدر» خبر، وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متأمله؛ لأنَّ «خلقناه» صفة، وهي قيد فيفيد أنَّه إذا انتفى فيلزم أن يكون الشيء الذي ليس مخلوقًا لله لابقدر، راجع السمين.

﴿ بِٱلْبَصَرِ ﴾ [٥٠] تام، ومثله: «من مُدّكِر»، وكذا «في الزبر»، و«فعلوه» صفة، والصفة لا تعمل في الموصوف، ومن ثَم لم يجز تسليط العامل على ما قبله، إذ لو صح لكان تقديره: فعلوا كل شيء في الزبر، وهو باطل، فرفع «كل» واجب على الابتداء، وجملة «فعلوه» في موضع رفع صفة لـ«كل» وفي موضع جر صفة لـ«شيء» وفي «الزبر» خبر «كل»، والمعنى: وكل شيء مفعول ثابت في الزبر، أي: في الكتب، وكذا «مستطر».

﴿وَنَهَرٍ﴾ [٥٤] جائز، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ ما بعده ظرف لما قبله لأنَّ الجار بدل من الأول.

آخر السورة تام.



سورة الرحمن

مكية

قيل: إلَّا قوله: «يسأله من في السموات والأرض» فمدني.

❁ **وكلمها:** ثلاثمائة وإحدى وخمسون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألف وستمائة وأحد وثلاثون حرفًا.

❁ **وآيها:** ست أو سبع أو ثمان وسبعون آية.

﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [٢] كاف؛ لأنَّ «الرحمن» مبتدأ، أو «علم القرآن» خبره.

﴿ٱلْبَيَانَ﴾ [٤] تام.

﴿بِحُسْبَانٍ﴾ [٥] كاف.

﴿يَسْجُدَانِ﴾ [٦] تام.

﴿رَفَعَهَا﴾ [٧] جائز، كذا قيل.

﴿وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ﴾ [٧] ليس بوقف لمن جعل معنى، أي: وجعل «لا» ناهية كأنَّه قال: أي، لا تطغوا في الميزان، وزعم بعض أنَّ من جعل «لا» ناهية لا يقف على الميزان، قال: لأنَّ الأمر يعطف به على النهي، وهذا القول غير جائز؛ لأنَّ فعل النهي مجزوم، وفعل الأمر مبني إذا لم يكن معه لام الأمر. قاله العبادي.

﴿أَلَّا تَطْغَوْاْ فِى ٱلْمِيزَانِ﴾ [٨] كاف.

﴿وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ﴾ [٩] تام.

﴿لِلْأَنَامِ﴾ [١٠] كاف؛ على استئناف ما بعده، وجائز إن جعل حالًا من «الأرض»، أي: كائنة فيها، أي: مفكهة بما فيها للأنام.

﴿ٱلْأَكْمَامِ﴾ [١١] كاف، والأكمام جمع: كِم بالكسر، والكم: وعاء الثمرة، وهو كاف لمن قرأ: «والحب ذا العصف والريحان» بالنصب وهي قراءة ابن عامر وأهل الشام؛ لأنَّ «والحب» ينتصب بفعل مقدر؛ كأنَّه قال: وخلق فيها الحب ذا العصف والريحان والعصف التبن، وليس «الأكمام» بوقف لمن قرأ: «والحب ذو العصف والريحان» بالرفع، وكان وقفه على «والريحان» وهو تام سواء قرئ: بالرفع أو بالنصب أو بالجر[1].

---

(١) وجه من قرأ: ﴿وَالْحَبُّ﴾ بنصب الباء، و﴿ذُو الْعَصْفِ﴾ بألف، و﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ بنصب النون. ومن قرأ: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ بخفض النون، ومن قرأ بضمها، ومن قرأ بنصب الثلاثة؛ فعلى إضمار فعل: أخص، أو خلق، أو عطفًا على الأرض. ومن رفع الأولين، يعني: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾، وجر «الريحان» عطفا على «العصف». والباقون بالرفع في الثلاثة عطفًا على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة وفيها الحب، و«ذو» صفة. وقد كتبت بالواو في

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣] تام، ومثله في جميع ما يأتي، وكذا يقال: فيما قبله إلَّا ما استثني يأتي التنبيه عليه.

﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ما قبله، إلَّا أن يجعل من عطف الجمل، فيكفي الوقف على ما قبله وكذا: «من نار».

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [١٦] تام، إن رفع «ربُّ» على الابتداء، وكاف إن رفع بإضمار مبتدأ، وليس بوقف إن رفع بدلًا من الضمير في «خلق»، ومثله في عدم الوقف إن جرَّ بدلًا أو بيانًا من «ربكما»، وبها قرأ ابن أبي عبلة[١]، فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف لأنَّهما كالشيء الواحد.

﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [١٧] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [١٨] تام.

﴿يَلْتَقِيَانِ﴾ [١٩] كاف، ومثله: «لا يبغيان»، وكذا: «تكذبان»، «والمرجان».

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٢٣] تام.

﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ [٢٤] كاف، ومثله: «تكذبان»، «وفان» الأولى، وصله حكي عن الشعبي أنَّه قال: إذا قرأت كل من عليها فان، فلا تقف حتى تقول «ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام». قاله عيسى بن عمر؛ لأنَّ تمام الكلام في الإخبار عن بقاء الحق سبحانه وتعالى بعد فناء خلقه، فإن قيل: أي، نعمة في قوله: «كل يوم هو في شأن»، قيل: الانتقال من دار الهموم إلى دار السرور[٢].

﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٢٩] تام عند أبي حاتم، ثم يبتدئ: «كل يوم هو في شأن»، وقال الأخفش: التَّام على «شأن». وقال يعقوب: التَّام «كل يوم»، ثم يبتدئ: «هو في شأن» قال أبو جعفر: أما قول يعقوب، فهو مخالف لقول الذين شاهدوا التنزيل؛ لأنَّ ابن عباس قال: خلق الله لوحًا محفوظًا ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة. فهذا يدل على أنَّ التام: «كل يوم هو في شأن»، غير أنَّ قول يعقوب قد روى نحوه عن أبي نهيك قال: يسأله من في السموات والأرض كل يوم وربنا في شأن. وأما قول الأخفش إنَّ التامّ على «شأن» فصحيح على قراءة من قرأ: «سنفرُغ» بالنون والراء مضمومة وبها قرأ الأخوان، أو على ما قرئ شاذًا: «سيُفرَغ» بضم الياء وفتح الراء[٣]، وأما من قرأ: «سيَفرُغ» بفتح

=

مصاحفهم. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣٥)، البحر المحيط (٨/ ١٩٠)، المعاني للفراء (٣/ ١١٤)، النشر (٢/ ٣٨٠).

(١) وكذا رويت عن أبي حيوة، وهي رواية شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ١٩١).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) وهي رويت عن الأعمش وأبي حيوة والزعفراني وابن أبي عبلة. وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٣٠٧)، البحر المحيط (٨/ ١٩٤)، تفسير القرطبي (١٧/ ١٦٩)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٣٩)،
=

الياء وضم الراء وهي قراءة الباقين[١]، والراء مضمومة في القراءتين فالوقف على «الثقلان»، ونصب «كل» على الظرفية، والعامل فيها العامل في «شأن» أو «هو» مستقرّ المحذوف، وفي الحديث: «من شأنه أن يغفر ذنبًا ويكشف كربًا ويرفع قومًا ويضع آخرين»[٢].

ورسموا: «أيه» بغير ألف بعد الهاء كما ترى.

﴿تُكَذِّبَانِ ۝﴾ [٣٢] تام، ومثله: «فانفذوا».

﴿بِسُلْطَٰنٍ ۝﴾ [٣٣] كاف، ومثله: «تكذبان».

﴿مِّن نَّارٍ﴾ [٣٥] ليس بوقف على القراءتين، قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «ونحاسٍ» بالجر عطفًا على «نار»، والباقون بالرفع عطفًا على «شواظٌ»[٣].

﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝﴾ [٣٥] تام، ومثله: «تكذبان».

﴿كَٱلدِّهَانِ ۝﴾ [٣٧] كاف، وقيل: لا يوقف عليه ولا على «تكذبان» بعده؛ لأنَّ قوله: «فيومئذ لا يسئل عن ذنبه».

جواب قوله: «فإذا انشقت»، فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف.

﴿تُكَذِّبَانِ ۝﴾ [٣٨] كاف، ومثله: «ولا جآن».

﴿تُكَذِّبَانِ ۝﴾ [٤٠] تام.

﴿وَٱلْأَقْدَامِ ۝﴾ [٤١] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ ۝﴾ [٤٢] تام.

﴿ءَانٍ ۝﴾ [٤٤] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ ۝﴾ [٤٥] تام.

﴿جَنَّتَانِ ۝﴾ [٤٦] لا يوقف عليه ولا على «تكذبان»؛ لأنَّ قوله: «ذواتا أفنان»، من صفة «جنتان» فلا يفصل بين الصفة والموصوف، وكاف إن جعلتا خبر مبتدأ محذوف، أي: هما ذواتا، ورسموا «ذواتا» بألف بعد التاء كما ترى؛ لأنَّ المثنى المرفوع يكتب بالألف.

﴿تُكَذِّبَانِ ۝﴾ [٤٩] كاف، ومثله: «تجريان» و«تكذبان» و«زوجان»، ولا يوقف على «تكذبان»

=

المحتسب لابن جني (٢/ ٣٠٤)، المعاني للفراء (٣/ ١١٦).

(١) انظر هذه القراءة في: الكشف للقيسي (٢/ ٣٠١)، تفسير الطبري (٢٧/ ٧٩)، تفسير القرطبي (١٧/ ١٦٩).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه من لم أعرفهم. وروى البزار عن أبي الدرداء نحوه وزاد فيه ويجيب داعيًا قلت روى ابن ماجه إلى قوله ويجيب داعيا وفيه الوزير بن صبيح ولم أعرفه.

(٣) انظر هذه القراءة في: تفسير الرازي (٢٩/ ١١٥)، النشر (٢/ ٣٨١)، الكشاف (٤/ ٤٧١)، السبعة (ص: ٦٢١).

إن جعل «متكئين» حالًا من قوله: «ولمن خاف مقام ربه جنتان»؛ فكأنَّه قال: ولمن خاف مقام ربه جنتان، ثم وصفهما في حال اتكائهما، وإن نصب «متكئين» بفعل مقدر، أي: أعني أو أذكر، كان كافيًا وقول من قال كل ما في هذه السورة من قوله: «فبأي آلاء ربكما تكذبان» تام، وكذا ما قبله فليس بشيء، والتحقيق خلافه، والحكمة في تكرارها في أحد «آلاء ربكما تكذبان» تام، وكذا ما قبله فليس بشيء، والتحقيق خلافه، والحكمة في تكرارها في أحد وثلاثين موضعًا: أنَّ الله عدد في هذه السورة نعماءه، وذكّر خلقه آلاءه، ثم اتبع كل خلة وصفها، ونعمة ذكرها، بذكر آلائه، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم، ويقررهم بها، فهي باعتبار بمعنى آخر غير الأوّل، وهو أوجه، وقال الحسن: التكرار للتأكيد وطرد الغفلة. اهـ نكزاوي.

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤] جائز عند بعضهم، و«جنى الجنتين دان» مبتدأ وخبر، وقرئ: «وجِنى» بكسر الجيم[1].

﴿دَانٍ﴾ [٥٤] كاف، ومثله: «تكذبان»، ولا وقف من قوله: «فيهن قاصرات» إلى «والمرجان» فلا يوقف على قوله: «ولا جان» ولا على «تكذبان»؛ لأنَّ قوله: «كأنَّهن الياقوت» من صفة «قاصرات الطرف».

﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ [٥٨] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٥٩] تام، للاستفهام بعده.

﴿إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [٦٠] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٦١] تام.

﴿جَنَّتَانِ﴾ [٦٢] كاف، «تكذبان» الأولى وصله بها بعده؛ لأنَّ قوله: «مدهامَّتان» من صفة الجنتين.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٦٥] تام.

﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [٦٦] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٦٧] تام.

﴿وَرُمَّانٌ﴾ [٦٨] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٦٩] تام.

﴿حِسَانٌ﴾ [٧٠] ليس بوقف، ومثله: «تكذبان»؛ لأنَّ قوله: «حورٌ» نعت «خيرات» أو بدل.

﴿فِي الْخِيَامِ﴾ [٧٢] كاف، وقيل: لا يوقف عليه حتى يصله بقوله: «لم يطمثهنَّ».

---

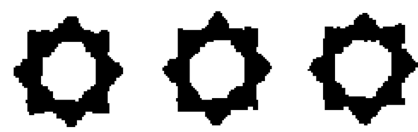
(١) لم أقف عليها بكسر الجيم، وإنما وقفت على رواية أخري بفتح الجيم وكسر النون، ورويت عن عيسى بن عمر، وهي رواية شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ١٩٧).

﴿وَلَا جَآنٌّ﴾ [٧٤] كاف.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [٧٥] تام، إن نصب «متكئين» على الاختصاص، وليس بوقف إن نصب حالًا أو نعتًا لـ«متكئين» الأول، وعليه فلا يوقف على شيء من «متكئين» الأوَّل إلى هذا الموضع لاتصال الكلام بعضه ببعض.

﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [٧٦] تام، ومثله: «تكذبان»

آخر السورة تام.



سورة الواقعة

مكية

إلَّا قوله: «أفبهذا الحديث..» الآية، وقوله: «ثلة من الأولين..» الآية فمدنيتان.

❁ **كلمها:** ثلاثمائة وثمان وسبعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف.

❁ **وآيها:** ست أو سبع أو تسع وتسعون آية.

ولا وقف من أول السورة إلى «كاذبة» فلا يوقف على «الواقعة»؛ لأنَّ جواب «إذًا» لم يأت بعد، و«كاذبة» مصدر: كذَّب، كقوله: «لا تسمع فيها لاغية»، أي: لغوًا، والعامل في «إذًا» الفعل بعدها، والتقدير: إذا وقعت لا يكذب وقعها.

﴿كَاذِبَةٌ﴾ [٢] تام، لمن قرأ ما بعده بالرفع خبر مبتدأ محذوف، ولم تعلق «إذا رجَّت» بـ«وقعت»، وإلَّا بأن علق «إذا رجَّت» بـ«وقعت» كان المعنى: وقت وقوع الواقعة خافضة رافعة، هو: وقت رجِّ الأرض، فلا يوقف على «كاذبة»، وكذا إذا أعربت «إذًا» الثانية بدلًا من الأولى، وليس بوقف أيضًا لمن قرأ: «خافضة رافعة» بالنصب(١)؛ على الحال من «الواقعة»، أي: خافضة لقوم بأفعالهم السيئة إلى النار، ورافعة لقوم بأفعالهم الحسنة إلى الجنة، ومثله في عدم الوقف أيضًا إذا أعربت «إذًا» الأولى مبتدأ، و«إذًا» الثانية خبرها في قراءة من نصب «خافضة رافعة»، أي: إذا وقعت الواقعة خافضة رافعة في هذه الحالة ليس لوقعتها كاذبة، وكاف لمن نصب «خافضة رافعة» على المدح بفعل مقدَّر كما تقول: جاءني عبد الله العاقل وأنت تمدحه، وكلمني زيد الفاسق تذمه، ولا يوقف على «رجًّا» ولا على «بسًّا» ولا على «منبثًّا»؛ لأنَّ العطف صيَّرها كالشيء الواحد.

﴿رَّافِعَةٌ﴾ [٣] جائز، على القراءتين، أعني رفع: «خافضة رافعة» ونصبها، و«إذا» الأولى شرطية، وجوابها الجملة المصدرة بـ«ليس»، أو جوابها محذوف، تقديره: إذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت.

﴿ثَلَٰثَةً﴾ [٧] حسن، وقيل: كاف، ثم فسَّر «الثلاثة» فقال: «فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة»، كأنَّه يعظم أمرهم في الخير، وأجاز أبو حاتم تبعًا لأهل الكوفة أن تكون «ما» صلة، فكأنَّه قال: فأصحاب الميمنة أصحاب الميمنة، كما قال: «والسابقون السابقون»، وذلك غلط بيِّن؛ لأنَّه كلام لا

---

(١) وهي قراءة اليزيدي وزيد بن علي والحسن والثقفي وابن أبي عبلة وابن مقسم والزعفراني، وهي رواية شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣١٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣٦)، البحر المحيط (٨/ ٢٠٣، ٢٠٤)، تفسير القرطبي (١٧/ ١٩٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٠٧)، المعاني للفراء (٣/ ١٢١).

فائدة فيه؛ لأنَّه قد علم أنَّ أصحاب الميمنة هم أصحاب الميمنة، وهم ضدُّ أصحاب المشأمة. كذا قاله بعض أهل الكوفة وهو في العربية جائز صحيح إذ التقدير: فأصحاب الميمنة في دار الدنيا بالأعمال الصالحة، هم أصحاب اليمين في القيامة، أو المراد: بأصحاب الميمنة؟ من يعطون كتبهم بأيمانهم أصحاب الميمنة، أي: هم المقدّمون المقرّبون، وكذلك: وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم هم المؤخرون المبعدون، هذا هو الصحيح عند أهل البصرة «فأصحاب» مبتدأ، و«ما» مبتدأ، و«ما» مبتدأ ثان، و«أصحاب الميمنة» خبر عن «ما» و«ما» ومَا بعدها خبر عن «أصحاب»، والرابط إعادة المبتدأ بلفظه، وأكثر ما يكون ذلك في موضع التهويل والتعظيم[1].

﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [٨] كاف، ومثله: «ما أصحاب المشأمة» «والسابقون السابقون» الثاني منهما خبر عن الأوّل، وهو جواب عن سؤال مقدَّر، وهو كيف أجزتم: «السابقون السَّابقون»، ولم تجيزوا: «فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة» فالجواب: أنَّ الفرق بينهما بمعنى: أنَّه لو قيل أصحاب اليمين أصحاب اليمين، لم تكن فيه فائدة، فالحسن أن يجعل الثاني منهما خبرًا عن الأوَّل، وليس بوقف إن جعل الثاني منهما نعتًا للأوَّل، و«أولئك المقربون» خبرًا، وكان الوقف عند «جنَّات النَّعيم» هو الكافي «وقليل من الآخرين» ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «على سررٍ موضونة» ظرف لما قبله، وإن جعل «على سرر» متصلًا بـ«متكئين» ونصب «متكئين» بفعل مضمر حسن الوقف على من «الآخرين» والأوَّل هو المختار.

﴿ مُتَقَٰبِلِينَ ﴾ [١٦] حسن، على استئناف ما بعده وليس بوقف إن جعل حالًا، ولا وقف من قوله: «يطوف» إلى «يشتهون» فلا يوقف على «مخلدون» لتعلق الباء ولا على «أباريق» ولا على «من معين»؛ لأنَّ ما بعده صفة له، ولا على «ينزفون» ولا على «يتخيرون» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾ [٢١] حسن، لمن قرأ: «وحور عين» بالرفع، أي: وعندهم حور، أو: ولهم حور عين، وهي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبي عمرو وابن عامر[2]؛ لأنَّ: الحور العين لا يطاف بهنَّ، ومثله في الحسن الوقف على «يشتهون» على قراءة أُبيِّ بن كعب: «وحورًا عينًا» بالنصب[3]؛ بمعنى: ويزوّجون حورًا عينًا، وليس «يشتهون» وقفًا لمن قرأ: «وحور» بالجرّ عطفًا على «بأكواب

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٩٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٣٢٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣٦)، السبعة (ص: ٦٢٢)، النشر (٢/ ٣٨٣).

(٣) وكذا رويت عن عبد الله بن مسعود والأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٣٢٤)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٣٦)، البحر المحيط (٨/ ٢٠٦)، تفسير القرطبي (١٧/ ٢٠٥)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٠٩)، المعاني للفراء (٣/ ١٢٤)، تفسير الرازي (٢٩/ ١٥٤).

وأباريق» وقد أنكر بعض أهل النحو هذا وقالوا كيف يطاف بالحور العين، قلنا ذلك جائز عربية؛ لأنَّ العرب تتبع اللفظ في الإعراب وإن كان الثاني مخالفًا للأول معنى كقوله تعالى: «وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم» عند من قرأ بالجرّ[١]؛ لأنَّ الأرجل غير داخلة في المسح، وهو مع ذلك معطوف على «برؤوسكم» في اللفظ كقول الشاعر:

إذا مـــا الغانيـــات بـــرزن يومًـــا وزججـــن الحواجـــب والعيونـــا[٢]

فأتبع العيون للحواجب، وهو في التقدير: وكحّلن العيون، وكذلك لا يقال: يطاف بالحور، غير أنّه حسن عطفه على ما عمل فيه يطاف وإن كان مخالفًا في المعنى، ولا يوقف على «عين»؛ لأنَّ قوله: «كأمثال» من نعت «عين» والكاف زائدة؛ كأنّه قال: وحور عين أمثال اللؤلؤ المكنون.

﴿ٱلْمَكْنُونِ ۝﴾ [٢٣] جائز؛ لأنَّ «جزاء» يصلح مفعولًا له، أي: للجزاء ويصلح مصدرًا، أي: جوزوا جزاء، أو: جزيناهم جزاء، وليس بوقف إن نصب بها قبله.

﴿يَعْمَلُونَ ۝﴾ [٢٤] كاف، في الوجوه كلها، ولا يوقف على «تأثيمًا» لحرف الاستثناء.

﴿سَلَٰمًا سَلَٰمًا ۝﴾ [٢٦] كاف، ومثله: «أصحاب اليمين» ولا وقف من قوله: «في سدر» إلى «مرفوعة» فلا يوقف على «مخضود» ولا على «منضود» ولا على «ممدود» ولا على «مسكوب» ولا على «ممنوعة»؛ لأنَّ العطف صيرها كالكلمة الواحدة.

﴿مَّرْفُوعَةٍ ۝﴾ [٣٤] تام، ولا وقف من قوله: «إنَّا أنشأناهن» إلى قوله: «لأصحاب اليمين» فلا يوقف على «إنشاء» لمكان الفاء ولا على «أبكارًا» ولا على «أترابًا»؛ لأنّها أوصاف الحور العين.

﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝﴾ [٣٨] تام، ومثله: «وثلة من الآخرين».

﴿مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝﴾ [٤١] حسن، وقيل: لا يوقف من قوله: «في سموم» إلى قوله: «ولا كريم»؛ لأنَّ قوله: «في سموم» ظرف لما قبله، وخبر له، فلا يوقف على ما قبله، ولا يوقف على من «يحموم» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿وَلَا كَرِيمٍ ۝﴾ [٤٤] حسن.

---

(١) وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف وأبو جعفر، والمعنى على قراءة الخفض: أنه نسخ المسح بوجوب الغسل في السنة، أو يحمل المسح على بعض الأحوال، وهو لبس الخف، أو أن الخفض للمجاورة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (١/ ٤٨٥)، البحر المحيط (٣/ ٤٣٧)، التيسير (ص: ٩٨)، تفسير الطبري (١٠/ ٦٠)، تفسير القرطبي (٦/ ٩١).

(٢) البيت مجهول القائل، وذكر في: الصناعتين لأبي هلال العسكري، والموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي.- الموسوعة الشعرية.

﴿ مُتْرَفِينَ ۝ ﴾ [٤٥] كاف، ومثله: «العظيم» ولا يوقف على «مبعوثون»؛ لأنَّ: «أو آباؤنا» معطوف على الضمير في «مبعوثون» والذي جوّز العطف عليه الفصل بهمزة الاستفهام والمعنى: أتبعث أيضًا آباؤنا، على زيادة الاستبعاد، يعنون: أنَّ آباءهم أقدم فبعثهم أبعد وأبطل. قاله الزمخشري، قال أبو حيان: وما قاله الزمخشري لا يجوز؛ لأنَّ عطفه على الضمير لا يراه نحويّ؛ لأنَّ همزة الاستفهام لا تدخل إلَّا على الجمل لا على المفرد؛ لأنَّه إذا عطف على المفرد كان الفعل عاملًا في المفرد بواسطة حرف العطف، وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، فقوله: «أو آباؤنا» مبتدأ، خبره محذوف، تقديره: مبعوثون.

قرأ ابن عامر وقالون: «أو آباؤنا» بواو ساكنة قبلها همزة مفتوحة، والباقون[1]: بواو مفتوحة قبلها همزة جعلوها «واو» عطف دخلت عليها همزة الاستفهام إنكارٌ للبعث بعد الموت.

﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ۝ ﴾ [٤٨] كاف.

﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ [٥٠] ليس بوقف وإن كان رأس آية، وقال يعقوب: تام، وغلَّطه أبو جعفر وهو أنَّ حرف الجرّ لابدّ وأن يتعلق بشيء، وتعلقه هنا بما قبله، ثم قال تعالى: «إلى ميقات»، أي: يجمعهم لميقات يوم معلوم.

﴿ مَّعْلُومٍ ۝ ﴾ [٥٠] كاف، ولا وقف من قوله: «ثم إنَّكم أيها الضالون» إلى «شرب الهيم» فلا يوقف على «المكذبون»؛ لأنَّ خبر أن لم يأت بعد، ولا على «زقوم»؛ لأن قوله: «فمالئون» مرفوع بالعطف على «لآكلون» ولا على «البطون» ولا على من «الحميم» لمكان الفاء فيهما.

﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝ ﴾ [٥٥] كاف.

﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝ ﴾ [٥٦] تام.

﴿ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ [٥٧] جائز.

﴿ تُصَدِّقُونَ ۝ ﴾ [٥٧] تام، متعلق التصديق محذوف، أي: فلولا تصدقون بخلقنا.

﴿ مَّا تُمْنُونَ ۝ ﴾ [٥٨] جائز؛ لتناهي الاستفهام وللابتداء باستفهام آخر.

﴿ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝ ﴾ [٥٩] كاف.

﴿ بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ ﴾ [٦٠] حسن.

﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝ ﴾ [٦٠] ليس بوقف لتعلق الجار ورسموا في ما في كلمة وحدها وما كلمة

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٠٨)، التيسير (ص: ١٨٦)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٩٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦٤)، النشر (٢/ ٣٥٧).

وحدها.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٦١] كاف، ومثله: «النشأة الأولى».

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] تام.

﴿مَّا تَحْرُثُونَ﴾ [٦٣] حسن، للابتداء بالاستفهام.

﴿الزَّارِعُونَ﴾ [٦٤] كاف، ولا يوقف على «حطامًا» لمكان الفاء.

﴿تَفَكَّهُونَ﴾ [٦٥] كاف، ومثله: «المغرمون».

﴿مَحْرُومُونَ﴾ [٦٧] تام.

﴿تَشْرَبُونَ﴾ [٦٨] جائز.

﴿مِنَ الْمُزْنِ﴾ [٦٩] ليس بوقف للعطف.

﴿الْمُنزِلُونَ﴾ [٦٩] كاف.

﴿أُجَاجًا﴾ [٧٠] جائز.

﴿تَشْكُرُونَ﴾ [٧٠] تام.

﴿تُورُونَ﴾ [٧١] جائز، وهو من: أوريت الزند، أي: قدحته فاستخرجت ناره.

﴿شَجَرَتَهَا﴾ [٧٢] ليس بوقف للعطف.

﴿الْمُنشِئُونَ﴾ [٧٢] تام.

﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾ [٧٣] كاف.

﴿الْعَظِيمِ﴾ [٧٤] تام.

﴿النُّجُومِ﴾ [٧٥] ليس بوقف، ومثله: «لو تعلمون عظيم»؛ لأنَّ جواب القسم لم يأت، وهو قوله: «إنه لقرآن»، ومثله في عدم الوقف «كريم»؛ لتعلق حرف الجر، ومثله في عدم الوقف أيضًا «مكنون»؛ لأنَّ الجملة بعده صفة «القرآن»، أو لكتاب.

﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾ [٧٩] كاف، إن رفع «تنزيل» على أنَّه خبر مبتدأ محذوف، أي: «هو»، أو مبتدأ خبره الجار بعده، وليس بوقف إن جعل نعتًا لكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾ [٨٠] تام.

﴿مُّدْهِنُونَ﴾ [٨١] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٢] كاف، ولا وقف من قوله: «فلولا إذا بلغت الحلقوم» إلى «صادقين»؛ لأنَّ قوله: «ترجعونها» جواب «لولا» الأولى، والثانية توكيد للأولى، فكأنَّه قال: إذا بلغت الروح إلى هذا الموضع وأنتم مشاهدون لهذا الميت فردّوها إن كنتم صادقين في قيلكم إنَّا غير محاسبين، ولا وقف على

قوله: «من المقربين».

﴿ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [٨٩] كاف، ورسموا «جنت» بالتاء المجرورة كما ترى، ومثله في الكفاية «من أصحاب اليمين» الثاني ولا يوقف على «الضالين» ولا على «حميم».

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ ﴾ [٩٤] كاف، ومثله: «حق اليقين».

آخر السورة تام.



سورة الحديد

مكية أو مدنية

❁ **كلمها:** خمسمائة وأربع وأربعون كلمة، وعلى قراءة نافع وابن عامر ثلاثة وأربعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألفان وأربعمائة وست وسبعون حرفًا.

❁ **وآيها:** ثمان أو تسع وعشرون آية.

﴿وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [١] حسن. ﴿ٱلۡحَكِيمُ ١﴾ [١] تام.

﴿وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [٢] حسن، إن جعل «يحيي ويميت» مستأنفًا خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن جعل حالًا من المجرور في «له»، والجار عاملًا فيه، أي: له ملك السموات والأرض محييًا ومميتًا، ومعنى: يحيي، أي: يحيي النطف بعد أن كانت أمواتًا ثم يميتها بعد أن أحياها.

﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ﴾ [٢] كاف، ومثله: «قدير» و«الباطن» و«عليم» و«العرش» على استئناف ما بعده.

﴿وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ﴾ [٤] حسن.

﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾ [٤] أحسن مما قبله.

﴿بَصِيرٞ ٤﴾ [٤] تام.

﴿وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [٥] حسن.

﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥﴾ [٥] كاف، على استئناف ما بعده، وجائزان جعل حالًا، ومعنى يولج: ينقص الليل ويزيد في النهار حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة ويصير الليل تسع ساعات، ويولج النهار في الليل، وكذلك يفعل بالنهار حتى يصير تسع ساعات(١).

﴿فِي ٱلَّيۡلِۚ﴾ [٦] كاف.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦﴾ [٦] تام.

﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [٧] كاف، ومثله: «فيه»، وقال نافع: تام.

﴿كَبِيرٞ ٧﴾ [٧] تام.

﴿بِٱللَّهِ﴾ [٨] ليس بوقف؛ لأنَّ الواو في «والرسول» للحال لا للعطف، فهو مبتدأ في موضع الحال من «تؤمنون».

﴿لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ﴾ [٨] جائز.

﴿مُّؤۡمِنِينَ ٨﴾ [٨] تام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ١٧٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿إِلَى ٱلنُّورِۚ﴾ [٩] حسن.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [٩] كاف.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لأنَّ الواو في «ولله» واو الحال.

﴿وَٱلْأَرْضِۚ﴾ [١٠] حسن.

﴿وَقَٰتَلَۚ﴾ [١٠] كاف، ومثله: «وقاتلوا» وكذا: «الحسنى».

﴿خَبِيرٌ﴾ [١٠] تام.

﴿حَسَنًا﴾ [١١] حسن، لمن قرأ: «فيضاعفه» بالرفع، أي: فهو يضاهفه، وهو أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي، وليس بوقف لمن قرأه: بالنصب على جواب الاستفهام وبه قرأ عاصم وابن عامر[1]، كقولك: أتقوم فأحدّثك، بالنصب، أي: أيكون منك قيام فحديث مني.

﴿كَرِيمٌ﴾ [١١] كاف، إن جعل العامل في «يوم» مضمرًا، وليس بوقف إن جعل متصلًا بما قبله، أي: ولهم أجر كريم في ذلك اليوم، ولا يوقف على «المؤمنات»؛ لأنَّ المعنى: في يسعى وبأيمانهم.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾ [١٢] جائز.

﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ [١٢] كاف، إن نصب الظرف بعده بفعل مضمر، وليس بوقف إن نصب بدلًا من الظرف قبله، ومثله: في عدم الوقف إن نصب بالفوز ونصبه به لا يجوز؛ لأنَّه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته، فلا يجوز إعماله؛ لأنَّ من شرطه أن لا يتبع قبل العمل؛ لأنَّ معمول المصدر من تمامه، ويلزم عليه الفصل بأجنبي، ومثله: اسم الفاعل، فلو أعمل وصفه، وهو «العظيم» لجاز، أي: الفوز الذي عظم قدره، يوم يقول المنافقون والمنافقات، والشرط في عمله النصب للمفعول به لا في عمله في الظرف والجار والمجرور؛ لأنَّ الجوامد قد تعمل فيه مع عمل المتعلق.

﴿مِن نُّورِكُمْ﴾ [١٣] جائز.

﴿فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا﴾ [١٣] حسن، وقيل: بسور، وفيه نظر؛ لأنَّه نكرة وما بعده صفتها، وقال نافع: باب وفيه نظر أيضًا؛ لأنَّ ما بعده متعلق به، وقيل: يجوز وما بعده من صفة السور لا من صفة الباب، وقاله ابن نصير النحوي.

﴿ٱلْعَذَابُ﴾ [١٣] كاف.

﴿أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْۖ﴾ [١٤] جائز، ومثله: «أنفسكم».

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٥٤)، التيسير (ص: ٨١)، تفسير القرطبي (١٧/ ٢٤٣)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٦٩٩)، السبعة (ص: ٦٢٥)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦٤، ٣٦٥)، الكشاف (٤/ ٦٣)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٠٨)، المعاني للفراء (٣/ ١٣٢)، تفسير الرازي (٢٩/ ٢٢٢)، النشر (٢/ ٢٢٨).

﴿ بَلَىٰ ﴾ [١٤] ليس بوقف، وإن وجد مقتضى الوقف، وهو تقدّم الاستفهام على «بلى» لتكون جوابًا له، إلّا أنَّ الفعل المضمر بعدها، قد أبرز فصارت هي مع ما بعدها جوابًا لما قبلها كما يأتي نظيره في قوله: «ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا».

﴿ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ [١٤] جائز.

﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ [١٤] كاف.

﴿ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [١٥] حسن.

﴿ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ [١٥] أحسن منه.

﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [١٥] تام.

﴿ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [١٦] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده عطف على ما قبله.

﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [١٦] جائز، إن كانت «لا» ناهية، وإن كانت عاطفة كان متصلًا فلا يقع عما قبله.

﴿ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١٦] كاف، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل في موضع الحال.

﴿ فَٰسِقُونَ ﴾ [١٦] تام.

﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [١٧] حسن.

﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ [١٧] تام.

﴿ كَرِيمٌ ﴾ [١٨] كاف، «والذين» مبتدأ، و«أولئك» مبتدأ ثان، و«هم» مبتدأ ثالث، و«الصديقون» خبر عن «هم»، وهو مع خبره خبر الثاني، والثاني وخبره خبر الأول، ويجوز أن يكون «هم» فصلًا و«أولئك» وخبره خبر الأول، و«الشهداء» عطف على ما قبله.

﴿ وَٱلشُّهَدَآءُ ﴾ [١٩] تام؛ لأنَّه أخبر عن: الذين آمنوا أنَّهم صديقون شهداء، وإن جعل قوله: و«الشهداء» مبتدأ خبره: «عند ربهم» أولهم كان الوقف على «الصديقون» تامًا.

﴿ وَنُورُهُمْ ﴾ [١٩] تام، لانتقاله من وصف الشهداء إلى وصف أهل النار.

﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [١٩] تام، ولا وقف من قوله: «اعلموا» إلى «حطامًا» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «بينكم» ولا على «الأولاد» ولا على «كمثل غيث» ولا على «نباته» ولا على «مصفرًا»؛ لأنَّ العطف صيّرها كالشيء الواحد.

﴿ حُطَٰمًا ﴾ [٢٠] حسن.

﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [٢٠] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده عطف على ما قبله.

﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ [٢٠] تام، ومثله: «متاع الغُرور» بضم الغين المعجمة.

﴿ كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٢١] ليس بوقف؛ لأنَّ «أعدت» من صفة الجنة فلا يقطع.

﴿بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ﴾ [٢١] كاف، ومثله: «من يشاء».

﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ [٢١] تام.

﴿أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ [٢٢] كاف.

﴿يَسِيرٌ﴾ [٢٢] ليس بوقف؛ لتعلق اللام بما قبلها، أي: جعلنا هذا الشيء يسيرًا لكي لا تأسوا، فإذا علم العبد ذلك سلم الأمر لله تعالى، فلا يحزن على ما فات وإن علقت اللام بمحذوف، أي: ذلك لكي لا، جاز الوقف على «يسير» والابتداء بقوله: «لكي لا».

﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٢٣] كاف.

﴿فَخُورٍ﴾ [٢٣] تام، إن رفع «الذين» بالابتداء، وما بعده الخبر، وإن رفع خبر مبتدأ محذوف، أو نصب بتقدير: أعني، كان كافيًا، وليس بوقف إن جعل بدلًا من «كل مختال»، وكذا لو جعل صفة له.

﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ [٢٤] حسن.

﴿ٱلْحَمِيدُ﴾ [٢٤] تام.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [٢٥] جائز.

﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ [٢٥] حسن.

﴿بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [٢٥] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [٢٥] تام، عند نافع إن علق ما بعده بفعل مقدر، وليس بوقف إن عطف على «ليقوم».

﴿بِٱلْغَيْبِ﴾ [٢٥] كاف.

﴿عَزِيزٌ﴾ [٢٥] تام.

﴿وَٱلْكِتَٰبَ﴾ [٢٦] جائز، ومثله: «مهتد».

﴿فَٰسِقُونَ﴾ [٢٦] تام.

﴿بِرُسُلِنَا﴾ [٢٧] جائز، ومثله: «بعيسى ابن مريم» وكذا: «آتيناه الإنجيل».

﴿وَرَحْمَةً﴾ [٢٧] تام، ويبتدئ: «ورهبانية ابتدعوها»، أي: وابتدعوا رهبانية ابتدعوها، فهو من باب اشتغال الفعل بضميره، فالرهبانية لم تكتب عليهم وإنَّما ابتدعوها ليتقربوا بها إلى الله تعالى، ومن عطفها على ما قبلها، وقف على «رضوان الله»؛ والرهبانية التي ابتدعوها هي: رقص النساء واتخاذ الصوامع ما كتبناها عليهم ولا أمرناهم بها، فـ«رهبانية» منصوبة بابتدعوها لا بـ«جعلنا» وجعل «ابتدعوها» صفة، أي: وجعلنا في قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة.

﴿رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ [٢٧] جائز، ومثله: «حق رعايتها».

﴿مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ [٢٧] كاف.

﴿فَاسِقُونَ﴾ [٢٧] تام، ولا وقف من قوله: «يا أيها الذين آمنوا» إلى قوله: «ويغفر لكم»، فلا يوقف على «برسوله» ولا على «من رحمته» ولا على «تمشون به» لعطفها على «وآمنوا برسوله».

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٢٨] كاف.

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٢٨] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «لئلا يعلم» متصل بـ«يؤتكم»، أي: أعطاكم نصيبين من رحمته وغفر لكم، لأن يعلم أهل الكتاب أنَّهم لا يقدرون على شيء من فضل الله، فعلى هذا لا يوقف على «يغفر لكم».

﴿بِيَدِ اللَّهِ﴾ [٢٩] جائز.

﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٩] كاف.

آخر السورة تام.



سورة المجادلة

مدنية

وهذه السورة وثمان آيات من الحشر ليس فيها آية إلَّا وفيها اسم الله تعالى مرة أو مرتين ولا نظير لها في القرآن، وهي نصف القرآن بالنسبة لعدد سوره؛ لأنَّها ابتداء ثمان وخمسين سورة.

❁ **كلمها:** أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ألف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفًا.

❁ **وآيها:** إحدى أو اثنتان وعشرون آية.

﴿فِي زَوْجِهَا﴾ [١] ليس بوقف؛ لأنَّ «وتشتكي» عطف على «تجادلك» فهي صلة، أو هي في موضع نصب على الحال، أي: تجادلك شاكية حالها إلى الله تعالى، وهو أولى وحسن على أن «تشتكي» مبتدأ لا عطف على «تجادلك».

﴿تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [١] كاف.

﴿بَصِيرٌ﴾ [١] تام، ومثله: «هنَّ أمهاتهم»، «الذين» مبتدأ، خبره «ما هن أمهاتهم» و«ما» هي: الحجازية التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، فـ«هنَّ» اسمها، و«أمهاتهم» خبرها، ومثله: «ما هذا بشرًا» وكذا: «فما منكم من أحد عنه حاجزين» على قراءة العامة «أمهاتِهم» بالنصب[1]، و قرئ: «أمهاتُهم» بالرفع على لغة تميم[2]، وقرأ ابن مسعود: «بأمهاتهم» بزيادة الباء[3]، وهي لا تزاد إلَّا إذا كانت عاملة، فلا تزاد في لغة تميم، قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب لفظ جمع لغات «ما» النافية، إلَّا حرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاث غيرها.

﴿وَلَدْنَهُمْ﴾ [٢] كاف، ومثله: «وزورًا»

﴿غَفُورٌ﴾ [٢] تام؛ لأنَّ «والذين» مبتدأ، وقوله: «فتحرير» مبتدأ ثان، وخبره مقدر، أي: فعليهم، أو فاعل بفعل مقدر، أي: فيلزمهم تحرير، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب عليهم تحرير، وعلى التقادير الثلاثة فالجملة خبر المبتدأ، ودخلت الفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط.

﴿أَن يَتَمَآسَّا﴾ [٣] كاف، ومثله: «توعظون به»، وكذا: «خبير»، ومثله: «أن يتماسا» و«مسكينا» «ورسوله» كلها وقوف كافية.

---

(١) أي: قراءة جمهور القراء.

(٢) وهي قراءة المفضل عن عاصم والسلمي ومعمر، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٣٨)، البحر المحيط (٨/ ٢٣٢)، تفسير القرطبي (١٧/ ٢٧٩)، السبعة (ص: ٦٢٨)، الكشاف (٤/ ٧٠)، تفسير الرازي (٢٩/ ٢٥٤).

(٣) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٢٣٢)، الكشاف (٤/ ٧٠)، المعاني للفراء (٣/ ١٣٩).

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [٤] أكفى، مما قبله.

﴿أَلِيمٌ﴾ [٤] تام، لانتهاء القصة التي أنزلها الله تعالى في شأن خولة بنت ثعلبة.

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٥] تام عند نافع.

﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ [٥] كاف، ومثله: «مهين» إن نصب «يوم» بفعل مقدر، وكذا إن جعل العامل فيه «يبعثهم» العامل في ضمير «الكافرين» أو جعل جوابًا لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء؟ فقيل له: يوم يبعثهم، لا أن نصب بـ«مهين» أو بـ«للكافرين»، أي: يهينهم ويذلهم يوم يبعثهم، أو لهم عذاب يهانون به يوم يبعثهم؛ لأنَّه يصير ظرفًا لما قبله، وحسن لكونه رأس آية

«جميعًا» ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿وَنَسُوهُ﴾ [٦] كاف.

﴿شَهِيدٌ﴾ [٦] تام.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٧] حسن، ولا وقف من قوله: «ما يكون من نجوى» إلى قوله: «أينما كانوا»، فلا يوقف على «رابعهم» ولا على «سادسهم» ولا على «أكثر»؛ لأنَّ هذه الجمل بعد إلَّا في موضع نصب على الحال، أي: ما يوجد شيء من هذه الأشياء إلَّا في حال من هذه الأحوال فالاستثناء مفرغ من الأحوال العامة.

﴿أَيْنَ مَا كَانُواْ﴾ [٧] كاف؛ لأنَّ «ثم» لترتيب الأخبار، ومثله: «يوم القيامة».

﴿عَلِيمٌ﴾ [٧] تام.

﴿لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾ [٨] جائز.

﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [٨] حسن، ورسموا «معصيت» في الموضعين بالتاء المجرورة كما ترى، «به الله» ليس بوقف؛ لأنَّ «ويقولون» حال أو عطف، وكلاهما يقتضي عدم الوقف.

﴿بِمَا نَقُولُ﴾ [٨] كاف، ومثله: «يصلونها».

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ [٨] تام.

﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [٩] جائز.

﴿بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٩] كاف.

﴿تُحْشَرُونَ﴾ [٩] تام.

﴿ءَامَنُواْ﴾ [١٠] جائز.

﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [١٠] كاف.

﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [١٠] تام.

﴿يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [١١] كاف، ولا يوقف على «فانشزوا»؛ لأنَّ الذي بعده جواب له، ولا يوقف

على «منكم»؛ لأن «والذين أوتوا العلم» عطف على «الذين آمنوا».

﴿دَرَجَٰتٖۚ﴾ [١١] كاف.

﴿خَبِيرٞ﴾ [١١] تام.

﴿صَدَقَةٗۚ﴾ [١٢] حسن، ومثله: «وأطهر».

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٢] تام.

﴿صَدَقَٰتٖۚ﴾ [١٣] كاف، لتناهي الاستفهام.

﴿وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «إذ» لم يأت على «إذًا»، أو بمعنى: إن الشرطية، وهو قريب مما قبله كذا في (السمين).

﴿وَرَسُولَهُۥۚ﴾ [١٣] كاف.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [١٣] تام.

﴿وَلَا مِنۡهُمۡ﴾ [١٤] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده حال، أي: والحال هم يحلفون، والعامل معنى الفعل في الجار.

﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [١٤] كاف، على استئناف ما بعده.

﴿شَدِيدًاۖ﴾ [١٥] كاف، ومثله: «يعملون».

﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [١٦] جائز.

﴿مُّهِينٞ﴾ [١٦] كاف.

﴿شَيۡـًٔاۚ﴾ [١٧] حسن.

﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ [١٧] جائز.

﴿خَٰلِدُونَ﴾ [١٧] كاف، إن جعل العامل في «يوم» مضمر أو جائز، إن جعل ظرفًا لما قبله.

﴿جَمِيعٗا﴾ [١٨] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡۖ﴾ [١٨] حسن.

﴿عَلَىٰ شَيۡءٍۚ﴾ [١٨] كاف، للابتداء بأداة التنبيه.

﴿ٱلۡكَٰذِبُونَ﴾ [١٨] تام.

﴿ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ﴾ [١٩] كاف، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله.

﴿ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ [١٩] كاف، والشرط فيه ما تقدم.

﴿ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [١٩] تام، ومثله: «في الأذلين» و«كتب» أجرى مجرى القسم فأجيب بما يجاب به وليس «لأغلبنَّ» جواب قسم مقدر كما قيل.

﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ﴾ [٢١] كاف.

﴿عَزِيزٌ﴾ [٢١] تام، ولا وقف من قوله: «لا تجد قومًا» إلى قوله: «أو عشيرتهم»؛ لأنَّ العطف بأو صيّر ذلك كالشيء الواحد، فلا يوقف على «واليوم الآخر»؛ لأنَّ «يوآدون» مفعول ثان لـ«تجد» أو صفة لـ«قومًا» ولا على «ورسوله»؛ لأنَّ الواو في «ولو كانوا» للحال وهكذا إلى قوله: «أو عشيرتهم» لاتصال الكلام بعضه ببعض.

﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [٢٢] حسن، نزلت هذه الآية في أبي عبيدة عامر بن الجراح: لما قتل أباه حين تعرض له يوم بدر فأعرض عنه فلازمه فلما أكثر عليه قتله، وفي أبي بكر الصديق: دعا أباه إلى البراز يوم بدر، وفي مصعب بن عمير: قتل أخاه يوم أُحد، وفي عمر بن الخطاب: قتل خاله العاصي بن هشام يوم بدر، وفي علي وحمزة: قتلا الوليد وشيبة يوم بدر، بدأ أولًا بالآباء؛ لأنَّ الواجب على الأولاد طاعتهم فنهاهم عن توادهم ثم ثنَّى بالأبناء ثم ثلَّث بالإخوان ثم ربَّع بالعشيرة، والمعنى: لا توادوا الكفار ولو كانوا آباءكم، كأبي عبيدة عامر بن الجراح، وأبي بكر الصديق، أو إخوانكم كمصعب بن عمير، أو عشيرتكم كعمر وعلي وحمزة[١].

﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [٢٢] حسن، ومثله: «وأيدهم بروح منه» للعدول عن الماضي إلى المستقبل، وهو من مقتضيات الوقف، قرأ العامة «كتب» مبنيًا للفاعل، وقرأ أبو حيوة الشامي وعاصم في رواية المفضل[٢]: «كتب» مبنيًا للمفعول، و«الإيمان» نائب الفاعل.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [٢٢] حسن، ومثله: «ورضوا عنه».

﴿حِزْبُ اللَّهِ﴾ [٢٢] كاف.

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٢٥٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) وكذا رويت عن أبي العالية وزرّ ابن حبيش، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٢٣٩)، تفسير القرطبي (١٧/ ٣٠٨)، السبعة (ص: ٦٣٠)، المعاني للفراء (٣/ ١٤٢)، تفسير الرازي (٢٩/ ٢٧٧).

سورة الحشر

مدنية

❁ [آيها:] عشرون وأربع آيات اتفاقًا، ليس فيها اختلاف.

❁ وكلمها: أربعمائة وخمس وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وتسعمائة وثلاث وسبعون حرفًا.

﴿وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ [١] حسن.

﴿ٱلۡحَكِيمُ ١﴾ [١] تام.

﴿لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ﴾ [٢] حسن، ومثله: «أن يخرجوا»، وكذا: «من الله».

﴿لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ﴾ [٢] تام، عند نافع على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل حالًا.

﴿وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [٢] جائز.

﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ٢﴾ [٢] تام عند الأخفش.

﴿فِي ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ [٣] حسن.

﴿عَذَابُ ٱلنَّارِ ٣﴾ [٣] أحسن مما قبله.

﴿وَرَسُولَهُۥۖ﴾ [٤] حسن للابتداء بالشرط.

﴿ٱلۡعِقَابِ ٤﴾ [٤] تام.

﴿عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «ما» الشرطية قوله: «فبإذن الله» و«ما» منصوبة بـ«قطعتم» و«من لينة» بيان لـ«ما».

﴿ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥﴾ [٥] تام، «ولا ركاب» الأَوْلَى وصله.

﴿مَن يَشَآءُۚ﴾ [٦] كاف.

﴿قَدِيرٞ ٦﴾ [٦] تام، وقيل: ليس بتام؛ لأنَّه إنَّما أتى بالواو في الأولى دون الثانية؛ لأنَّ «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى» هذه الجملة بيان للجملة الأولى، فهي غير أجنبية عنها؛ فعلى هذا لا يتم الوقف على «قدير» قاله الكواشي. ولا وقف من قوله: «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى» إلى قوله: «بين الأغنياء منكم» على أن الآية الأولى خاصة في بني النضير وحكمها مخالف، ولم يحبس من هذه رسول الله لنفسه شيئًا بل أمضاها لغيره وهذه الآية عامة ورسموا «كي لا» هنا كلمتين «كي» كلمة و«لا» كلمة.

﴿فَخُذُوهُ﴾ [٧] جائز.

﴿فَٱنتَهُواْۚ﴾ [٧] حسن.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ﴾ [٧] أحسن مما قبله.

﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ [٧] تام، وينبغي هنا سكتة لطيفة، ولا يوصل بها بعده خشية توهم أنَّ شدة العقاب للفقراء، وليس كذلك بل قوله: «للفقراء» خبر مبتدأ محذوف، أي: والفيء المذكور للفقراء، أو بتقدير فعل، أي: ما ذكرناه من الفيء يصرف للفقراء، وإن جعل قوله: «للفقراء» بدلًا من قوله: «ولذي القربى» كما قال الزمخشري، لا يوقف من قوله: «وما آتاكم الرسول فخذوه» إلى قوله: «وينصرون الله ورسوله» فلا يوقف على «فخذوه» ولا على «فانتهوا» ولا على «واتقوا الله» ولا على «العقاب»؛ لأنَّه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف وإن جعل قوله: «للفقراء المهاجرين» والآيات الثلاث بعده متصلًا بعضها ببعض لم يوقف على ما بينها إلَّا على سبيل التسامح؛ لأنَّه قال في حق المهاجرين «للفقراء المهاجرين» وفي حق الأنصار «والذين تبوَّؤا الدار والإيمان» وقال في التابعين «والذين جاؤا من بعدهم».

﴿ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ [٨] حسن.

﴿ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ [٨] كاف؛ على استئناف ما بعده مرفوع بالابتداء، والخبر «يحبون» وجائزان عطف على ما قبله «مما أوتوا» ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده عطف على ما قبله.

﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ [٩] تام، للابتداء بالشرط، ومثله: «المفلحون» إن جعل ما بعده مبتدأ و خبره «يقولون» وإن جعل «والذين جاؤا» معطوفًا على «المهاجرين» و«يقولون» حال: أخبر الله عنهم بأنهم لإيمانهم ومحبة أسلافهم ندبوا بالدعاء للأولين والثناء عليهم فما بعد «يقولون» إلى قوله: «للذين آمنوا» من مقولهم فلا يوقف على شيء قبله.

﴿ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٠] كاف، ويجوز الوقف على «ربنا» ولا يجمع بينهما.

﴿ رَّحِيمٌ ﴾ [١٠] تام.

﴿ أَبَدًا ﴾ [١١] جائز.

﴿ لَنَنصُرَنَّكُمْ ﴾ [١١] كاف، ومثله: «لكاذبون».

﴿ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ [١٢] جائز، ومثله: «لا ينصرونهم»، وكذا: «الأدبار».

﴿ لَا يُنصَرُونَ ﴾ [١٢] تام.

﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [١٣] حسن.

﴿ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ [١٣] كاف، وكذا: «جدار»، ومثله: «شديد» «وقلوبهم شتى» و«لا يعقلون» وقوف كافية، والشرط في الأخيران جعل كمثل خبر مبتدأ محذوف، أي: مثلهم «كمثل» و«يعقلون» جائزان جعل ما بعد الكاف متعلقًا بـ«يعقلون».

﴿ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ﴾ [١٥] جائز، ومثله: «وبال أمرهم».

﴿ أَلِيمٌ ﴾ [١٥] كاف، إن جعل «كمثل» معه مبتدأ محذوف، أي: مثلهم كمثل الشيطان .

﴿ٱكۡفُرۡ﴾ [١٦] حسن، ومثله: «منك».

﴿رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [١٦] كاف.

﴿خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ﴾ [١٧] حسن.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [١٧] تام، ورسموا «جزاؤا» بواو وألف كما ترى.

﴿مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ﴾ [١٨] كاف، أصله: غد غدو، إلَّا أنَّ القرآن جاء بحذف الواو وحذفت لامه اعتباطًا، وجعل الإعراب على عينه، أو يقال: تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهما الألف والتنوين فصار: غد.

﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [١٨] أكفى مما قبله.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [١٨] تام.

﴿أَنفُسَهُمۡۚ﴾ [١٩] كاف.

﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [١٩] تام، ومثله: «أصحاب الجنة» الأول، وكذا: «الفائزون».

﴿مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ﴾ [٢١] كاف.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢١] تام.

﴿إِلَّا هُوَۖ﴾ [٢٢] جائز؛ لأن «عالم» يصلح بدلًا من الضمير المرفوع أو خبر ضمير آخر محذوف، أي هو: عالم.

﴿وَٱلشَّهَٰدَةِۖ﴾ [٢٢] كاف، وكذا: «الرحيم»، ومثله: «المتكبر».

﴿يُشۡرِكُونَ﴾ [٢٣] تام، والوقف على «المصوِرُ» بكسر الواو وضم الراء[1]، وهو خبر (جائز)، وقرأ علي بن أبي طالب[2]: «المصوَّرَ» بفتح الواو والراء؛ كأنَّه قال: الذي برأ المصور، وعلى هذه القراءة يحرم الوقف على المصور بل يتعين الوصل ليظهر النصب في الراء وإلَّا توهم كونه تعالى مصورًا، وذلك محال، وترك ما يوهم واجب وهو من القطع؛ كأنَّه قيل: أمدح المصور، كقولهم: الحمد لله أهلَ الحمد، بنصب «أهل»، أو هو منصوب بـ«البارئ»، أي: برأ المصور، يعني: آدم وبنيه، والعامة على كسر الواو ورفع الراء؛ لأنَّه صفة أو خبر.

﴿لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [٢٤] حسن، ومثله: «والأرض».

آخر السورة تام.

---

(١) هي قراءة جمهور القراء، وهي قراءة متواترة.

(٢) ورويت أيضًا عن الحسن وابن السميفع وحاطب بن أبي المتعة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٤)، البحر المحيط (٨/ ٢٥١)، تفسير القرطبي (١٨/ ٤٨)، الكشاف (٤/ ٨٧، ٨٨).

سورة الممتحنة

مدنية

[والممتحنة] بكسر الحاء، أي: المختبرة.

❁ [آيها:] ثلاث عشرة آية اتفاقًا، ليس فيها اختلاف.

❁ وكلمها: ثلاثمائة وثمان وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وخمسمائة وعشرة أحرف.

﴿ أَوْلِيَآءَ ﴾ [١] تام عند يحيى بن نصير النحوي، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل «تلقون» نعت «أولياء» أو مفعولًا ثانيًا لـ«تتخذوا» أو حالًا من فاعل «تتخذوا»، أي: لا تتخذوا ملقين المودة، وكذا إن جعل «تلقون» تفسير «لاتخاذهم أولياء»؛ لأنَّ تفسير الشيء لاحق به ومتمم له، قال الزمخشري: فإن قلت إذا جعلت «تلقون» صفة لـ«أولياء» فقد جرى على غير من هو له فأين الضمير البارز وهو قولك: تلقون إليهم أنتم، قلت ذاك إنَّما اشترطوه في الأسماء دون الأفعال، و«تلقون» فعل، أي: واعترض أبو حيان كون «تلقون» صفة، أو حالًا بأنَّهما قيدان، وهم قد نهوا عن اتخاذهم أولياء مطلقًا، قال تعالى: «لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء»، والقيد بالحال والوصف يوهم جواز: اتخاذهم أولياء، إذا انتفى القيدان قال تلميذه السمين: ولا يلزم ما قال؛ لأنَّه معلوم من القواعد الشرعية فلا مفهوم لهما البتة وعلى أن «تلقون» مستأنف، لا وقف من «تلقون» إلى «تسرون إليهم بالمودة» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «بالمودة» الأولى؛ لأنَّ «وقد كفروا» جملة حالية، وذوا الحال الضمير في «تلقون»، أي: توادونهم، وهذه حالتهم ولا على «من الحق» ولا على «الرسول» ولا على «إياكم»؛ لأنَّه معطوف على «الرسول»، أي: يخرجون الرسول ويخرجونكم، وأيضًا قوله: «أن تؤمنوا بالله» مفعول «يخرجون» ومنهم من جعل «إن كنتم خرجتم جهادًا» شرطًا جوابه: ما قبله، كأنَّه قال: يا أيها الذين آمنوا إن كنتم خرجتم جهادًا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء(١).

﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ ﴾ [١] حسن.

﴿ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ﴾ [١] تام، للابتداء بالشرط.

﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝ ﴾ [١] كاف، ومثله: «وألسنتهم بالسوء» على استئناف ما بعده.

﴿ لَوْ تَكْفُرُونَ ۝ ﴾ [٢] تام، ومثله: «ولا أولادكم» إن جعل «يوم القيامة» ظرفًا للفصل، وليس بوقف إن علق بـ«تنفعكم»، وحينئذ لا يوقف على «بينكم» بل على «يوم القيامة» إذ يصير ظرفًا لما قبله

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣١٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

فكأنَّه قال: لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم في هذا اليوم.

﴿بَصِيرٌ۝﴾ [٣] تام، ولا وقف من «قومًا قد كانت لكم» إلى قوله: «لاستغفرنَّ لك»، وذلك إنَّ قوله: «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم» إلَّا قوله: «لأبيه» في معنى: تأسوا بإبراهيم إلَّا في قوله: «لأبيه» على أنَّ الاستثناء متصل، وهو مستثنى من قوله: «قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه»، والمعنى: إلَّا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرنَّ لك فليس لكم في هذه أسوة؛ لأنَّ استغفار المؤمنين للكافرين كفعل إبراهيم غير جائز أنزل الله في ذلك: «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنَّه عدو لله تبرأ منه» ومن جعله منقطعًا وقف على قوله: «وحده» قال أبو حيان: والظاهر أنَّه مستثنى من مضاف لإبراهيم، فالقول ليس مندرجًا تحته لكنه مندرج تحت مقالات إبراهيم إنظره إن شئت[1].

﴿مِن شَيْءٍ﴾ [٤] تام، على الوجهين.

﴿أَنَبْنَا﴾ [٤] حسن.

﴿ٱلْمَصِيرُ۝﴾ [٤] تام.

﴿كَفَرُواْ﴾ [٥] حسن، ومثله: «ربنا».

﴿ٱلْحَكِيمُ۝﴾ [٥] تام، وبعضهم جعل قوله: «ربنا عليك توكلنا» إلى «الحكيم» متصلًا فلا يوقف على «حسنة»؛ لأنَّ قوله: «لمن كان يرجو الله» بدل من ضمير الخطاب وهو «لكم» بدل بعض من كل.

﴿وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾ [٦] كاف، للابتداء بالشرط.

﴿ٱلْحَمِيدُ۝﴾ [٦] تام.

﴿مَّوَدَّةً﴾ [٧] حسن.

﴿قَدِيرٌ﴾ [٧] أحسن مما قبله.

﴿رَّحِيمٌ۝﴾ [٧] تام.

﴿أَن تَبَرُّوهُمْ﴾ [٨] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ﴾ [٨] كاف.

﴿ٱلْمُقْسِطِينَ۝﴾ [٨] تام.

﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٩] كاف، فإن «تولوهم» و«أن تبروهم» بدلان مما قبلهما فلا يوقف على ما قبلهما.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ۝﴾ [٩] تام، ومثله: «فامتحنوهن».

﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾ [١٠] أتم مما قبله، قال ابن نصير: أكره أن أقف على النون المشددة.

(١) انظر: المصدر السابق (٢٣/ ٣١٥).

﴿إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [١٠] كاف، ومثله: «لهن»، وكذا: «ما أنفقوا»، وكذا: «أجورهن».

﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [١٠] جائز.

﴿مَآ أَنفَقُواْ﴾ [١٠] كاف، ومثله: «يحكم بينكم».

﴿حَكِيمٌ﴾ [١٠] تام.

﴿مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ﴾ [١١] حسن.

﴿مُؤْمِنُونَ﴾ [١١] تام، ولا وقف من قوله: «يا أيها النبي» إلى قوله: «فبايعهن» فلا يوقف على «شيئًا» ولا على «أولادهن» ولا على «وأرجلهن» ولا على «معروف»؛ لأنَّ جواب «إذًا» قوله: «فبايعهن».

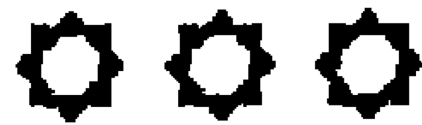
﴿فَبَايِعْهُنَّ﴾ [١٢] جائز.

﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ﴾ [١٢] كاف.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١٢] تام.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ [١٣] جائز.

آخر السورة تام.



سورة الصف

مكية أو مدنية

❁ [آيها:] أربع عشرة آية إجماعًا، ليس فيها اختلاف.

❁ وكلمها: مائتان وإحدى وعشرون كلمة.

❁ وحروفها: تسعمائة وستة وعشرون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل، وليس معدودًا بإجماع موضع واحد، وهو قوله: «وفتح قريب».

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ﴾ [١] حسن.

﴿ٱلْحَكِيمُ ١﴾ [١] تام، وفي قوله: «لِمَ» ثلاث لغات: «لِمَ» و«لِمَه» بالهاء، و«لِمْ» بإسكان الميم.

﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢﴾ [٢] الأول كاف.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾ [٣] حسن، إن جعل موضع «أن» رفعًا خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو أن تقولوا، وليس بوقف إن جعل مبتدأ وما قبله خبرًا له، أي: قولكم مالا تفعلون كبر مقتًا عند الله، أو بتقدير مبتدأ، أي: هو أن تقولوا، ومثله في عدم الوقف جعل «أن تقولوا» بدلًا من ضمير «كبر»، أي: كبر هو، أي: القول مقتًا عند الله.

﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ ٣﴾ [٣] الثاني تام.

﴿صَفًّا﴾ [٤] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «كأنَّهم» تشبيه فيما قبله.

﴿مَّرْصُوصٌ ٤﴾ [٤] تام، إن نصب «إذ» بمقدر.

﴿أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْۖ﴾ [٥] كاف، ومثله: «قلوبهم».

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ ٥﴾ [٥] تام؛ إن علق «إذ» بمقدر.

﴿إِلَيْكُم﴾ [٦] الثاني ليس بوقف؛ لأنَّ «مصدقًا» حال مما قبله.

﴿مِنۢ بَعْدِي﴾ [٦] جائز، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل جملة «اسمه أحمد» في موضع جر صفة «رسول» أو في موضع نصب حالًا من فاعل يأتي.

﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُۖ﴾ [٦] كاف.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده جواب «فلما».

﴿مُّبِينٌ ٦﴾ [٦] تام.

﴿إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِۚ﴾ [٧] كاف، ومثله: «الظالمين» على استئناف ما بعده.

﴿بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾ [٨] حسن.

﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [٨] ليس بوقف على القراءتين، قرأ الأخوان وحفص وابن كثير بإضافة «متم»

لـ«نوره»، والباقون: بتنوينه ونصب «نوره»[(١)]، وجملة «والله متم» حالية من فاعل «يريدون» أو «يطفؤا» وقوله: «ولو كره» حال من هذه الحال، وجواب «لو» ما قبله قد قام مقامه، أي: الله أتم دينه وأظهره على سائر الأديان كلها، وكذا يقال في قوله: «ولو كره المشركون».

﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝٨﴾ [٨] تام.

﴿وَدِينِ ٱلۡحَقِّ﴾ [٩] ليس بوقف؛ لأنَّ بعده «لام» «كي» ومثله في عدم الوقف كله؛ لأنَّ قوله: «ولو كره» قد قام ما قبله مقام جوابه.

﴿ٱلۡمُشۡرِكُونَ ۝٩﴾ [٩] تام.

﴿أَلِيمٍ ۝١٠﴾ [١٠] كاف، إن جعل «تؤمنون» خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك التجارة هي تؤمنون، فالخبر نفس المبتدأ، فلا يحتاج لرابط، وكذا إن جعل «تؤمنون» بمعنى: آمنوا، بمعنى الأمر؛ لأنَّ بعده «يغفر» مجزوم على جواب الأمر، ونظير ذلك قول العرب: اتقي الله امرؤ فعل خيرًا يثب عليه، معناه: ليتق الله، فانجزم قوله: يثب، على تقدير: هذا الأمر فكذلك انجزم «يغفر» على تقدير: آمنوا وجاهدوا، وليس «أليم» بوقف إن جعل «تؤمنون»، بمعنى: أن تؤمنوا، فهو منصوب المحل تفسيرًا للتجارة، فلما حذف أن ارتفع الفعل كقوله:

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى[(٢)]

الأصل إن أحضر، فكأنَّه قال: هل أدلكم على تجارة منجية إيمان وجهاد، وهو معنى حسن لولا ما فيه من التأويل. قاله المبرد، وعليه فلا يوقف من قوله: «تؤمنون» إلى قوله: «في جنات عدن»؛ لأن «يغفر» مجزوم على جواب الأمر فلا يفصل بين الأمر وجوابه بالوقف، وقال الفراء: هو مجزوم على جواب الاستفهام، وهو قوله: «هل أدلكم»، واختلف الناس في تصحيح هذا القول فبعضهم غلطة قال الزجاج: ليسوا إذا دلهم على ما ينفعهم يغفر لهم إنما يغفر لهم إذا آمنوا وجاهدوا، يعني: أنَّه ليس مرتبًا على مجرد الاستفهام ولا مجرد الدلالة ويجوز أنَّ الفراء نظر إلى المعنى؛ لأنَّه قال: هل أدلكم على تجارة، ثم فسَّر التجارة بقوله: «تؤمنون» فكأن الاستفهام إنَّما وقع على نفس المفسَّر؛ كأنَّه قال: هل

---

(١) وجه من قرأ: ﴿مُتِمُّ﴾ غير منون، و﴿نُورِهِۦ﴾ بالخفض؛ أن ذلك على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله للتخفيف. والباقون بالتنوين والنصب؛ على إعمال اسم الفاعل كما هو الأصل. انظر هذه القراءة في: المعاني للفراء (٣/ ١٥٣)، البحر المحيط (٨/ ٢٦٣)، تفسير الرازي (٢٩/ ٣١٢)، الحجة لابن خالويه (ص: ٧٠٧)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٢٠)، السبعة (ص: ٦٣٥)، النشر (٢/ ٣٨٧).

(٢) صدر بيت من الطويل، وقائله طَرَفَة بن العبد، وعجز البيت:

وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

-الموسوعة الشعرية.

تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم[1].

﴿تَعْلَمُونَ﴾ [١١] كاف؛ إن أضمر شرط، أي: أن تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم.

﴿فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [١٢] كاف، ومثله: «العظيم».

﴿تُحِبُّونَهَا﴾ [١٣] حسن؛ إن رفع «نصرٌ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نصر، وليس بوقف إن جعل بدلًا من «أخرى».

﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ [١٣] تام، وأتم منه «وبشر المؤمنين» ولا يوقف على «الله»، ولا على «الحواريين».

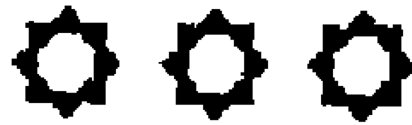
﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ [١٤] حسن.

﴿أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [١٤] كاف، وقال نافع تام.

﴿مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [١٤] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ [١٤] كاف.

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٢٨)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة الجمعة

مدنية

❁ [آيها:] إحدى عشرة آية.

❁ وكلمها: مائة وخمس وسبعون كلمة.

❁ وحروفها: سبعمائة وثمان وأربعون حرفًا.

﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [١] كاف، إن رفع ما بعده على إضمار مبتدأ محذوف، أي: هو الملك، وبها قرأ أبو وائل شقيق بن سلمة والخليل [١]، وليس بوقف على قراءة العامة بالجر في الأربعة على النعت لما قبله [٢].

﴿ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾ [١] حسن.

﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [٢] جائز، ومثله: «والحكمة» إن جعلت أن قوله: «وإن كانوا» مخففة من الثقيلة أو نافية واللام، بمعنى: إلّا، أي: ما كانوا إلا في ضلال مبين من عبادة الأوثان وغيرها.

﴿مُّبِينٍ ۝٢﴾ [٢] جائز؛ لأنه رأس آية، ولولا ذلك لما جاز؛ لأنَّ قوله: «وآخرين» مجرور عطفًا على «الأميين» أو هو منصوب عطفًا على الهاء في «ويعلمهم»، أي: ويعلم آخرين، والمراد بالآخرين: العجم، لما صح أنَّ رسول الله ﷺ لما نزلت سورة الجمعة قرأها إلى قوله: «وآخرين»، قال: رجل مَنْ هؤلاء يا رسول الله؟ فوضع يده على سلمان، ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لنا، له رجال من هؤلاء، وقال أيضًا: لو كان الدين عند الثريا لذهب إليه رجل، أو قال: رجال من أبناء فارس، حتى يتناولوه، أو هم التابعون، أو هم جميع من دخل في الإسلام بعد النبي ﷺ [٣]، قاله الكواشي.

---

(١) وهو قوله تعالى: «الملكُ القدوسُ العزيزُ الحكيمُ»، وهي رويت أيضًا عن مسلمة بن محارب ورؤبة ونصر بن عاصم، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٤٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٦٦)، تفسير القرطبي (١٨/ ٩١)، تفسير الرازي (٣٠/ ٢).

(٢) أي: قراءة جمهور القراء على الخفض في: قوله تعالى: «الملكِ القدوسِ العزيزِ الحكيمِ».

(٣) وهو مرويٌّ عن أبي هريرة ﷺ قال: «كنَّا عند رسولِ الله ﷺ، حين أنزلت سورة الجمعة، فتلاها، فلما بلغ «وآخرِينَ منْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» قال له رجل: يا رسولَ الله، مَن هؤلاء الذين لم يَلْحَقُوا بنا؟ فلم يُكلِّمْهُ حتى سأل ثلاثا، قال: وسلمانُ الفارسيُّ فينا؟ فوضع رسولُ الله ﷺ يده على سلمان، فقال: والذي نفسي بيده، لو كان الإيمان بالثُّرَيَّا لتَنَاوَلَهُ رِجَال من هؤلاء». وفي رواية: «لو كان الدِّين عند الثُّرَيَّا لذهب به رجل من فارسَ - أو قال: من أبناء فارِس - حتى يتناوَله». أخرجه البُخاري (٦/ ١٨٨، رقم: ٤٨٩٧) وفي (٦/ ١٨٩، رقم: ٤٨٩٨)، ومسلم (٧/ ١٩١)، والتِّرمِذي (رقم: ٣٣١٠، و٣٩٣٣)، والنَّسائي في الكبرى (رقم: ٨٢٢٠، و١١٥٢٨)، وفي رواية: «لو كان الإيمان عند الثريا لذهب به رجل من أبناء فارس حتى يتناوله». عن أبي هريرة أخرجه مسلم (٤/ ١٩٧٢، رقم: ٢٥٤٦)، وفي رواية أخرى: «لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لا تناله العرب لناله رجال من فارس». عن قيس بن سعد أخرجه الطبراني (١٨/ ٣٥٣، رقم: ٩٠٠). وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٣/ ٢٣، رقم: ١٤٣٣). قال الهيثمي (١٠/ ٦٥): رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣] كاف، ومثله: «الحكيم»، وكذا: «من يشاء».

﴿الْعَظِيمِ﴾ [٤] تام.

﴿أَسْفَارًا﴾ [٥] كاف، ومثله: «بآيات الله».

﴿الظَّالِمِينَ﴾ [٥] تام.

﴿مِن دُونِ النَّاسِ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «فتمنوا الموت» جواب الشرط، وهو قوله: «إن زعمتم».

﴿صَادِقِينَ﴾ [٦] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿أَيْدِيهِمْ﴾ [٧] كاف.

﴿بِالظَّالِمِينَ﴾ [٧] تام، ووقف بعضهم على «منه»، وجعل «فإنه» استئنافًا بعد الخبر الأول، ويعضد هذا ما قرئ[1]: «إنَّه ملاقيكم» وهو وجيه ولكن وصله أوجه.

﴿مُلَاقِيكُمْ﴾ [٨] جائز، «والشهادة» ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿تَعْمَلُونَ﴾ [٨] تام.

﴿مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [٩] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده جواب «إذا»، ومثله في عدم الوقف «إلى ذكر الله» للعطف.

﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ [٩] كاف، ومثله: «تعلمون».

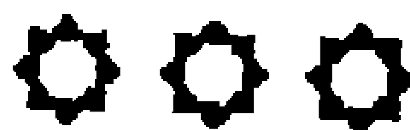
﴿فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [١٠] جائز، ومثله: «من فضل الله».

﴿تُفْلِحُونَ﴾ [١٠] تام.

﴿قَائِمًا﴾ [١١] حسن، وقال محمد بن عيسى تام، قال مقاتل والحسن: أصاب المدينة جوع وغلاء فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة وزيت من الشام وكان إذا قدم قدم بكل ما يحتاج إليه من البر وغيره فضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه، والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فخرجوا إليه، ولم يبق مع النبي ﷺ في المسجد إلَّا اثنا عشر رجلًا وامرأة منهم أبو بكر الصديق وعمر، فقال النبي: ﷺ كم بقي في المسجد، فقالوا اثنا عشر رجلًا وامرأة، فقال النبي: ﷺ لولا هؤلاء القوم لسوِّمت عليهم الحجارة من السماء، وفي لفظ: والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارًا[2].

﴿وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ [١١] كاف.

آخر السورة تام.



(١) وهي قراءة زيد بن علي، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٢٦٧)، الكشاف (٤/ ١٠٤).

(٢) ذكره الواحدي في أسباب النزول، نسخة اليكترونية. -الموسوعة الشاملة

سورة المنافقين

مدنية

❁ [آيها:] إحدى عشرة آية اتفاقًا.

❁ وكلمها: مائة وثمانون كلمة.

❁ وحروفها: سبعمائة وستة وسبعون حرفًا.

وقد استخرج عمر النبي ﷺ ثلاثًا وستين سنةً من قوله: «ولن يؤخر الله نفسًا إذا جاء أجلها» فإنَّها رأس ثلاث وستين سورة، وأعتق ثلاثًا وستين رقبة، ونحر بيده الشريفة ثلاثًا وستين بدنة في حجة الوداع[1].

﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [١] كاف، ولا يجوز وصله؛ لأنَّه لو وصله لصار قوله: «والله يعلم إنَّك» من مقول المنافقين، وليس الأمر كذلك، بل هو ردٌّ لكلامهم إنَّ رسول الله غير رسول، فكذبهم الله بقوله: «والله يعلم إنَّك لرسوله».

والوقف على ﴿لَرَسُولُهُۥ﴾ [١] تام عند نافع.

﴿لَكَٰذِبُونَ﴾ [١] تام عند أبي عبيدة، إن جعل «اتخذوا أيمانهم» خبرًا مستأنفًا، وليس بوقف إن جعل جواب «إذا» وهو بعيد، وتام إن جعل جوابها «قالوا» أو جعل محذوفًا، و«قالوا» حالًا، أي: إذا جاؤك قائلين كيت وكيت، فلا تقبل منهم.

﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٢] حسن.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ [٢] كاف.

﴿ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾ [٣] جائز.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ [٣] كاف.

﴿أَجْسَامُهُمْ﴾ [٤] جائز، ومثله: «تسمع لقولهم» إن جعل موضع الكاف رفعًا، أي: هم خشب، أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ومثله في الجواز مسندة.

﴿كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [٤] حسن، قال يحيى بن سلام: وصفهم الله بالجبن عن القتال، بحيث لو نادى مناد في العسكر، أو انفلتت دابة، أو أنشدت ضالة، أو نثرت حثالة؛ لظنوا أنَّهم المرادون لما في قلوبهم من الرعب[2].

﴿فَٱحْذَرْهُمْ﴾ [٤] حسن.

﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [٤] كاف.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٧٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٣/ ٣٧٣).

﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [٥] ليس بوقف؛ لأنَّ الذي بعده جواب «إذا».

﴿رُءُوسَهُمْ﴾ [٥] جائز.

﴿مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [٥] كاف.

﴿لَهُمْ﴾ [٦] حسن لمن قرأ: «آستغفرت» بهمزة ممدودة ثم ألف، وبها قرأ يزيد بن القعقاع(١)، وليس بوقف لمن قرأه بهمزة مفتوحة من غير مد، وهي قراءة العامة(٢).

﴿لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [٦] كاف.

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [٦] تام.

﴿حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [٧] كاف، «والأرض» تجاوزه أولى.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ [٧] كاف.

﴿ٱلْأَذَلَّ﴾ [٨] تام.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٨] تام؛ لأنَّه آخر قصة عبد الله بن أُبيّ ابن سلول رأس المنافقين فهي قصة واحدة.

﴿عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [٩] كاف.

﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [٩] تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [١٠] ليس بوقف، ومثله في عدم الوقف «إلى أجل قريب»؛ لأنَّ قوله: «فأصدق» منصوب على جواب التمني، وهو «لولا أخرتني»؛ لأنَّ معناه السؤال والدعاء، فكأنَّه قال: أخرني إلى أجل قريب فأصدَّق وأكون، وبها قرأ أبو عمرو عطفًا على لفظ «فأصدق»، وقرأ الجمهور «وأكن»(٣)، بالجزم عطفًا على موضع الفاء، كأنَّه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن، هذا مذهب أبي علي الفارسي وحكى سيبويه عن شيخه الخليل غير هذا وهو أنَّه جزم «وأكن» على توهم الشرط كما هو في مصحف عثمان «أكن» بغير واو، ولا موضع هنا؛ لأنَّ الشرط ليس بظاهر وإنَّما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم أنَّ العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثرة والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود مثال الأول: هذا

---

(١) وهي قراءة متواترة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٦)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٤١)، البحر المحيط (٨/ ٢٧٣)، الكشاف (٤/ ١١١)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٢٢)، النشر (٢/ ٣٨٨).

(٢) أي: جمهور القراء.

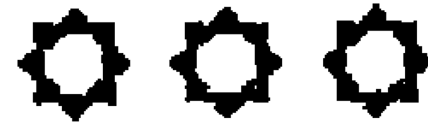
(٣) قرأ أبو عمرو: ﴿وَأَكُونَ﴾ بالواو ونصب النون، وقرأ الجمهور: ﴿وَأَكُونْ﴾؛ وجه من قرأ بالواو ونصب النون؛ أن ذلك عطفا على: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾. والباقون: ﴿وَأَكُنْ﴾ بحذف الواو لالتقاء الساكنين وبجزم النون عطفا على محل فـ«أصدق»، كأنه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن. انظر هذه القراءة في: الغيث للصفاقسي (ص: ٣٦٩)، تفسير الرازي (٢٠/ ١٩٩)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٢٢)، النشر (٢/ ٣٨٨).

ضارب زيد وعمرًا، فهذا من العطف على الموضع، فالعامل وهو «ضارب» موجود، وأثره وهو: النصب مفقود، ومثال الثاني: ما هنا، فإنَّ العامل للجزم مفقود، وأثره موجود[1]. انظر أبا حيان.

﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [١٠] تام.

﴿أَجَلُهَا﴾ [١١] كاف.

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٣٨٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة التغابن
مكية أو مدنية

إلَّا ثلاث آيات من آخرها نزلت في عوف بن مالك الأشجعي؛ وذلك أنَّه أراد الغزو مع النبي ﷺ فاجتمع أهله وولده وثبَّطوه وشكوا إليه فراقه فرَقَّ ولم يغز فأنزل الله: «ياأيها الذين آمنوا إنَّ من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم..» إلى آخرها[1].

- [آيها:] ثمان عشرة آية.
- وكلمها: مائتان وإحدى وأربعون كلمة.
- وحروفها: ألف وسبعون حرفًا.

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [١] حسن.

﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ [١] كاف.

﴿قَدِيرٌ ۝﴾ [١] تام.

﴿مُّؤْمِنٌ﴾ [٢] كاف.

﴿بَصِيرٌ ۝﴾ [٢] تام، «بالحق» ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [٣] كاف، ومثله: «المصير».

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٤] جائز.

﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٤] كاف.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝﴾ [٤] تام.

﴿مِن قَبْلُ﴾ [٥] جائز.

﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ [٥] كاف، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله.

﴿أَلِيمٌ ۝﴾ [٥] تام.

﴿يَهْدُونَنَا﴾ [٦] حسن.

﴿وَتَوَلَّوا﴾ [٦] أحسن منه.

﴿وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾ [٦] أحسن منهما.

﴿حَمِيدٌ ۝﴾ [٦] تام.

﴿أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ [٧] كاف، على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله، وتقدم أنَّه متى اتصلت بلى بشرط نحو: «بلى من كسب» «بلى من أسلم» «بلى أن تصبروا»، وكذا إن اتصلت بقسم نحو ما هنا: «قل بلى وربي» «قالوا بلى وربنا» لم يوقف عليها؛ لأنَّها إثبات للنفي السابق

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢٣/ ٤٢٦).

عليها.

﴿لَتُبۡعَثُنَّ﴾ [٧] جائز، ومثله: «بما عملتم».

﴿يَسِيرٌ ۝٧﴾ [٧] تام.

﴿أَنزَلۡنَاۚ﴾ [٨] كاف.

﴿خَبِيرٌ ۝٨﴾ [٨] كاف، إن نصب «يوم» بمقدَّر، وقيل: ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «يوم يجمعكم» ظرف لما قبله، فلا يوقف من «زعم الذين كفروا» إلى قوله: «ليوم الجمع»، إذ المعنى: وربي لتبعثنَّ يوم يجمعكم في هذا اليوم فيجازيكم على حسب أعمالكم.

﴿يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ﴾ [٩] تام عند نافع، وسُمّي يوم القيامة: يوم التغابن؛ لأنَّه يغبن فيه أهل الجنة أهل النار، ويغبن فيه من كثرت طاعته من كثرت معاصيه(١).

﴿أَبَدٗاۚ﴾ [٩] كاف.

﴿ٱلۡعَظِيمُ ۝٩﴾ [٩] تام.

﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لأن خبر «والذين» لم يأت بعد.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ﴾ [١٠] كاف.

﴿ٱلۡمَصِيرُ ۝١٠﴾ [١٠] تام.

﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ﴾ [١١] حسن، وتام عند أبي حاتم.

﴿قَلۡبَهُۥۚ﴾ [١١] كاف.

﴿عَلِيمٞ ۝١١﴾ [١١] تام.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ﴾ [١٢] كاف، للابتداء بالشرط.

﴿ٱلۡمُبِينُ ۝١٢﴾ [١٢] تام.

﴿إِلَّا هُوَۚ﴾ [١٣] حسن.

﴿ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١٣﴾ [١٣] تام، ومثله: «فاحذروهم»، وكذا: «غفور رحيم».

﴿فِتۡنَةٞۚ﴾ [١٥] كاف.

﴿عَظِيمٞ ۝١٥﴾ [١٥] تام، روي أنَّ عمر بن الخطاب ﷺ لقي حذيفة بن اليمان يومًا، فقال له عمر: كيف أصبحت يا حذيفة؟ فقال: أصبحت أحبُّ الفتنة، وأكره الحق، وأقول ما ليس بمخلوق، وأصلي بغير وضوء، وأشهد بما لم أره لي في الأرض، ما ليس لله في السماء، فغضب عمر، فمضى حذيفة وتركه، فأقبل عليّ بن أبي طالب ﷺ، فرأى أثر الغضب في وجه عمر، فقال: له علي ما يغضبك يا أمير المؤمنين. فقص عليه ما جرى له مع حذيفة، فقال عليّ: صدق حذيفة؛ أليس أنَّه قال أحب الفتنة؛ أصبح يحب

---

(١) نفسه (٢٣/ ٤١٩).

المال والولد، قال تعالى: «إنَّما أموالكم وأولادكم فتنة»، ويكره الموت وهو حق، ويقرأ القرآن وهو ليس بمخلوق، ويصلي على النبي ﷺ على غير وضوء، ويشهد أن لا إله إلَّا الله وهو لم يره، وله في الأرض زوجة وبنون، وليس لله تعالى زوجة ولا بنون[1].

﴿مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ [١٦] حسن، تام للابتداء بالشرط، ومثله: «المفلحون».

﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ﴾ [١٧] كاف.

﴿حَلِيمٌ ١٧﴾ [١٧] تام، إن جعل «عالم» مبتدأ، وقوله: «العزيز» خبره، وكاف إن جعل خبر مبتدأ محذوف، وكذا إن نصب «بأغنى» وليس بوقف إن جعل نعتًا لما قبله، أو بدلًا منه أو خبرًا بعد خبر.

آخر السورة تام.



(١) نفسه (٢٣/ ٤٢٦).

سورة الطلاق

مدنية

❁ [آيها:] إحدى عشرة آية.

❁ وكلمها: مائتان وتسع وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: ألف ومائة وستون حرفًا.

﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [١] حسن.

﴿وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ [١] أحسن، مما قبله.

﴿رَبَّكُمْ﴾ [١] حسن.

﴿مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾ [١] حسن، إن كانت «الفاحشة» أن تعمل المرأة ما يوجب عليها الحدَّ، فتخرج له حتى يقام عليها الحدّ، وإن كان الخروج، هو الفاحشة، فلا يجوز الوقف.

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ [١] أحسن منه.

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [١] الأول تام، للابتداء بالشرط، ولا يوقف على «حدود الله» الثاني؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت بعد.

﴿ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [١] حسن.

﴿أَمْرًا﴾ [١] كاف، ومثله: «بمعروف» الثاني.

﴿مِّنكُمْ﴾ [٢] كاف، ومثله: «لله» وكذا: «واليوم الآخر».

﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾ [٣] حسن.

﴿فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [٣] كاف، ومثله: «أمره».

﴿لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [٣] تام، ومثله: «لم يحضن»، أي: فعدَّة الجميع ثلاثة أشهر، فحكم الثاني كحكم الأول، فالواو شركت في المعنى بينهما، ولولا «هي» لما دل نظم الكلام على اشتراكهما في المعنى، والمراد بالارتياب جهل عدتهن، أي: إن جهلتم عدتهن فهي ثلاثة أشهر، وليس المراد بالارتياب الشك في كونهن حاملات أم لا، وقيل: إن ارتبتم، أي: تيقنتم، فهو من الأضداد[(١)].

﴿حَمْلَهُنَّ﴾ [٤] تام، ومثله: «يسرا» وكذا: «أنزله إليكم» للابتداء بالشرط.

﴿أَجْرًا﴾ [٥] كاف.

﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [٦] جائز؛ على استئناف النهي، وهو: الطاقة والغنى.

﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [٦] حسن، ومثله: «حملهن».

﴿أُجُورَهُنَّ﴾ [٦] جائز.

---

(١) نفسه (٢٣/ ٤٣١).

﴿بِمَعۡرُوفٖۖ﴾ [٦] حسن.

﴿لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ۝﴾ [٦] تام؛ على استئناف الأمر، واللام لام الأمر.

﴿مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾ [٧] تام للابتداء بالشرط.

﴿مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ﴾ [٧] حسن، ومثله: «ما آتاها».

﴿يُسۡرٗا ۝﴾ [٧] كاف.

﴿نُّكۡرٗا ۝﴾ [٨] حسن، ومثله: «وبال أمرها».

﴿خُسۡرًا ۝﴾ [٩] كاف؛ على استئناف ما بعده، و«الوبال» في كلام العرب: الثقل، وفي الحديث: «أيّما مالٌ زكيٌّ رفع اللهُ وبلته»[١].

ومنه قول الشاعر:

مُحَمَّـــدُ تَفـــدِ نَفـــسَكَ كُـــلُّ نَفـــسٍ إِذا مـــا خِفـــتَ مِـــن شَيءٍ وَبَـــالَا[٢]

﴿شَدِيدٗاۖ﴾ [١٠] كاف على استئناف ما بعده.

﴿ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [١٠] حسن، قاله بعضهم، وقال نافع: الوقف على «الذين آمنوا» وهو أليق؛ لأنَّه يجعل «الذين آمنوا» متصلًا بـ«أولي الألباب»، ثم يبتدئ: «قد أنزل الله إليكم ذكرًا» وهو تام إن نصب «رسولًا» بالإغراء، أي: عليكم رسولًا، أي: اتبعوا رسولًا، وكذا إن نصب بنحو: أرسل رسولًا، أو بعث رسولًا؛ لأنَّ الرسول لم يكن منزَّلًا، وليس بوقف إن نصب «رسولًا» بـ«ذكر»، أي: أنزل عليكم أن تذكروا رسولًا، أو على أنَّه بدل منه، أو صفة، ومعناه: ذا رسول، فحذف «ذا» وأقيم «رسولًا» مقامه، نحو: واسأل القرية، فعلى هذه التقديرات: لا يوقف على «ذكرًا» ولا على «مبينات»؛ لأنَّه لا يبتدأ بلام العلة.

﴿إِلَى ٱلنُّورِۚ﴾ [١١] تام، ولا يوقف على «الأنهار»؛ لأنَّ «خالدين» حال من «جنات» ولا يوقف على «خالدين».

و﴿أَبَدٗاۖ﴾ [١١] حسن.

﴿لَهُۥ رِزۡقًا ۝﴾ [١١] تام.

﴿مِثۡلَهُنَّ﴾ [١٢] كاف، إن علق «لتعلموا» بقوله: «يتنزل»، أو بمحذوف، وليس بوقف إن علق بـ«خلق» ولا يوقف على «بينهن» ولا على «قدير».

آخر السورة تام.

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) البيت من بحر الوافر، وقائله أبو طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم والد الإمام علي كرم الله وجهه، والبيت جاء منفردًا عنه.

سورة التحريم

مدنية

❁ [آيها:] اثنتا عشرة آية إجماعًا.

❁ وكلمها: مائتان وسبع وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: ألف ومائة وستون حرفًا، كحروف سورة الطَّلاق.

﴿ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [١] تام عند محمد بن عيسى، وليس الأمر كما قال؛ لأنَّ «تبتغي» في موضع الحال قد عمل فيه ما قبله.

﴿أَزْوَٰجِكَ﴾ [١] كاف.

﴿رَّحِيمٌ﴾ [١] تام.

﴿تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [٢] حسن.

﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ [٢] أحسن مما قبله.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ [٢] كاف.

﴿ حَدِيثًا ﴾ [٣] جائز على القراءتين في: «عرف» بتشديد الراء وبتخفيفها، فقرأ الكسائي بالتخفيف، والباقون بالتشديد[(١)].

﴿وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾ [٣] حسن، ومثله: «من أنبأك هذا».

﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ [٣] تام.

﴿قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤] حسن.

﴿ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ [٤] كاف، عند يعقوب، وقال نافع: تام؛ لأنَّه انقضاء نعتهن، وما بعده مستأنف، يريد أنَّ مولى النبي ﷺ هو الله تعالى، كقوله: «نعم المولى ونعم النصير»، ثم قال تعالى: «وجبريل وصالح المؤمنين» على الابتداء، والخبر «ظهير» قاله أبو العلاء الهمداني، والأكثر على أنَّ الوقف على «وصالح المؤمنين»، ثم يبتدئ: «والملائكة».

﴿ ظَهِيرٌ ﴾ [٤] كاف، ولا وقف من قوله: «عسى ربه» إلى قوله: «وأبكارًا» فلا يوقف على «منكن»؛ لأنَّ «مسلمات» وما بعدها صفة لقوله: «أزواجًا وأبكارًا» معطوف على «ثيِّبات» وهذا تقسيم للأزواج، وقيل: الواو في «وأبكارًا» «واو» الثمانية، والصحيح أنَّها للعطف، ويجوز الوقف على «وأهليكم» وعلى «نارًا» وفي ذلك نظر؛ لأنَّ «قو» يتعدَّى لمفعولين الأول: «أنفسكم»، والثاني: «نارًا»،

---

(١) وجه من قرأ بتخفيف الراء؛ بمعنى: جازى بالعتب واللوم، كما تقول لمن يؤذيك لأعرض لك ذلك، أي: لأجازينك. والباقون بتشديد الراء؛ بمعنى: أعلم. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٦٢).

فـ«أهليكم» عطف على «أنفسكم»، ومعنى: وقايتهم حملهم على الطاعة فيكون ذلك وقاية بينهن وبين النار؛ لأنَّ ربَّ المنزل راعٍ ومسؤول عن رعيته.

و ﴿ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ [٦] حسن، ومثله: «شداد»، وقيل في قوله: «عليها تسعة عشر» هؤلاء الرؤساء؛ ما بين منكبي أحدهم مسيرة سنة، وقوَّته أن يضرب بالمقمعة فيدفع بتلك الضربة سبعين ألفًا فيهوون في النار، لكل واحد تسع عشرة يدًا، أصابعها بعدد من في النار.

﴿ مَآ أَمَرَهُمْ ﴾ [٦] جائز، وانتصب «ما أمرهم» على البدل، أي: لا يعصون أمره.

﴿ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [٦] تام.

﴿ ٱلْيَوْمَ ﴾ [٧] جائز، وقال نافع تام.

﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [٧] تام.

﴿ نَّصُوحًا ﴾ [٨] كاف؛ على استئناف ما بعده، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ قوله: «عسى» في موضع الجواب لـ«توبوا».

﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [٨] جائز، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ قوله: «يوم لا يخزي الله النبي»، ظرف لما قبله، والمعنى: ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار في هذا اليوم.

﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ ﴾ [٨] قيل تام؛ على أنَّ قوله: «والذين آمنوا» في موضع رفع على الابتداء، والخبر قوله: «نورهم يسعى»، ويكون النور للمؤمنين خاصة، وقيل: الوقف على «يوم لا يخزي الله النبيّ والذين أمنوا معه» تام، قال يحيى بن نصير النحوي تم الكلام هنا، ويكون قوله: «والذين آمنوا معه» معطوفًا على «النبيّ»، أو مبتدأ والخبر محذوف، والمعنى: يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه لا يخزون، فعلى هذا يكون «نورهم» مستأنفًا، وهذا أوجه من الأول، وإن جعل «والذين آمنوا معه» مبتدأ والخبر «نورهم يسعى» فلا يوقف على «معه».

﴿ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ ﴾ [٨] حسن.

﴿ وَٱغْفِرْ لَنَآ ﴾ [٨] كاف.

﴿ قَدِيرٌ ﴾ [٨] تام.

﴿ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ [٩] جائز، ومثله: «واغلظ عليهم».

﴿ جَهَنَّمُ ﴾ [٩] كاف عند أبي حاتم.

﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [٩] تام.

﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [١٠] حسن؛ لأنَّ الجملة لا تكون صفة للمعرفة، وليس بوقف إن جعلت الجملة مفسرة لـ«ضرب المثل»، ومثله في الحسن «فخانتاهما» على استئناف ما بعده.

﴿ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴾ [١٠] تام.

﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [١١] ليس بوقف لتعلق «إذ» بما قبلها.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾ [١١] كاف، إن نصب «ومريم» بفعل مقدر، فهي مفعول به، وهو من عطف الجمل، وعطف الجمل من مقتضيات الوقف، وجائز إن عطف «ومريم» على «امرأت فرعون»؛ لأنَّه رأس آية، ولا يوقف على «أحصنت فرجها» لمكان الفاء.

﴿مِن رُّوحِنَا﴾ [١٢] جائز.

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [١٢] حسن على القراءتين، قرأ أبو عمرو وحفص بالجمع، والباقون بالإفراد[1]؛ لأنَّه مصدر يدل على القليل والكثير بلفظه، واتفق علماء الرسم على كتابة «امرأت نوح»، «وامرأت لوط»، «وامرأت فرعون»، وكذا: كل امرأة ذكرت مع زوجها فهي بالتاء المجرورة.

آخر السورة تام.



(١) وجه من قرأ بضم الكاف والتاء من غير ألف؛ أن ذلك على الجمع. والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها؛ على الإفراد. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤١٩)، البحر المحيط (٨/ ٢٩٥).

سورة الملك

مكية

❁ [آيها:] ثلاثون آية.

❁ وكلمها: ثلاثمائة وخمس وثلاثون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر حرفًا.

﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [١] حسن.

﴿قَدِيرٌ ۝﴾ [١] تام، إن جعل ما بعده مبتدأ، وكاف إن جعل خبر مبتدأ محذوف، أو نصب بتقدير: أعني، وليس بوقف إن جعل نعتًا أو بدلًا، ولا يوقف على «ليبلوكم»؛ لأنَّ الفائدة فيما بعده.

﴿أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ﴾ [٢] حسن.

﴿ٱلْغَفُورُ ۝﴾ [٢] كاف، إن جعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي، أو نصب بتقدير: أعني، وليس بوقف إن جعل نعتًا لما قبله أو بدلًا منه.

﴿طِبَاقًا ۖ﴾ [٣] كاف، ومثله: «من تفاوت» على القراءتين، قرأ الأخوان: «من تفوُّت» بتشديد الواو دون الألف، والباقون بتخفيفها وبالألف[(١)]؛ وهما بمعنى واحد، و«من تفاوت» مفعول «ترى» و«من» زائدة، والمعنى: ما ترى يا بن آدم فيما خلق الرحمن من تناقض ولا اعوجاج ولا خلل بوجهٍ ما.

﴿مِن فُطُورٍ ۝﴾ [٣] جائز.

﴿كَرَّتَيْنِ﴾ [٤] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده جواب الأمر.

﴿وَهُوَ حَسِيرٌ ۝﴾ [٤] تام.

﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾ [٥] جائز.

﴿لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ [٥] حسن.

﴿ٱلسَّعِيرِ ۝﴾ [٥] تام، لمن قرأ: «عذابُ جهنم» بالرفع[(٢)]، وليس بوقف على قراءة الأعرج[(٣)]: «عذابَ جهنم» بالنصب عطفًا على «عذاب السعير».

﴿جَهَنَّمَ ۖ﴾ [٦] كاف.

---

(١) وجه من قرأ بتشديد الواو من غير ألف، ومن قرأ بتخفيف الواو وألف بعد الفاء؛ أنها لغتان، كالتعهد والتعاهد. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٤٧٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٩٨)، التيسير (ص: ٢١٢).

(٢) وهي القراءة المتواترة عن جمهور القراء.

(٣) وكذا رويت عن الضحاك والحسن وهارون وأسيد بن أسيد المزني، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٤٧١)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٤٢)، البحر المحيط (٨/ ٢٩٩)، تفسير الرازي (٣٠/ ٦٣).

﴿ٱلۡمَصِيرُ ۝٦﴾ [٦] تام، ومثله: «من الغيظ» عند أبي حاتم.

﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨﴾ [٨] كاف؛ لأن «قالوا» وما بعده جواب الاستفهام، واعتراف بمجيء النذير لهم، وفيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها إذ قالوا «بلى» لفهم المعنى، ولكنهم أظهروه تحسرًا وزيادة في غمهم على تفريطهم في قبول النذير، و«نذير» الثاني عدَّه المدني الأخير رأس آية، فعلى قوله تكون السورة إحدى وثلاثين آية.

﴿مِن شَيۡءٍ﴾ [٩] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل «إن أنتم» مفعول «قلنا»، أو مفعول قول الخزنة المحذوف، أي: قالت الخزنة إن أنتم، أو هو من قول الكفار للرسل الذين جاؤا نذرًا لهم، أنكروا أنَّ الله أنزل شيئًا.

﴿كَبِيرٖ ۝٩﴾ [٩] كاف.

﴿أَوۡ نَعۡقِلُ﴾ [١٠] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «لو» ما بعده.

﴿فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١٠﴾ [١٠] كاف.

﴿فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ﴾ [١١] حسن.

﴿لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١١﴾ [١١] تام.

﴿بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [١٢] ليس بوقف؛ لأنَّ خبر أن لم يأت بعد.

﴿كَبِيرٞ ۝١٢﴾ [١٢] تام.

﴿أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓ﴾ [١٣] كاف.

﴿ٱلصُّدُورِ ۝١٣﴾ [١٣] تام.

﴿مَنۡ خَلَقَ﴾ [١٤] حسن، لتناهي الاستفهام.

﴿ٱلۡخَبِيرُ ۝١٤﴾ [١٤] تام.

﴿ذَلُولٗا﴾ [١٥] جائز.

﴿فِي مَنَاكِبِهَا﴾ [١٥] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مِن رِّزۡقِهِۦ﴾ [١٥] كاف.

﴿ٱلنُّشُورُ ۝١٥﴾ [١٥] تام، قرأ قنبل: «النشور وَأمنتم» بواو مفتوحة بدل من همزة «ءَأمنتم» في الوصل خاصة[(١)].

﴿بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [١٦] جائز، أي: يجعل الأرض مخسوفة بكم إن عصيتم.

﴿تَمُورُ ۝١٦﴾ [١٦] رأس آية، وليس بوقف، وقوله: «إن يرسل» و«إن يخسف» بدلان مِن «مَن في

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٠)، البحر المحيط (٨/ ٣٠٢)، التيسير (ص: ٢١٢)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧١).

السماء» بدل اشتمال، أي: أمنتم خسفه وإرساله. قاله أبو البقاء، أو هو على حذف «مَن»، أي: أمنتم من الخسف والإرسال، والأول أظهر، ومعنى تمور: تتحرك عند الخسف بهم(١).

﴿ حَاصِبًا ﴾ [١٧] كاف، للابتداء بالتهديد.

﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [١٧] تام، ومثله: «كيف كان نكير»، وكذا: «ويقبضن» عند أبي حاتم ونافع، والوقف على «الرحمن» و «بصير» و «من دون الرحمن» و «في غرور» كلها وقوف كافية؛ لأنَّ «أم» في الأخير تصلح استفهامًا مستأنفًا، وتصلح جوابًا للأولى.

﴿ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾ [٢١] حسن، ومثله: «ونفور»، وقيل: كاف.

﴿ أَهْدَىٰٓ ﴾ [٢٢] ليس بوقف؛ لأنَّ قوله: «أمن يمشي» معطوف على «من» الأولى، كأنَّه قال: أأحد يمشي مكبًا على وجهه أهدى، أم أحدٌ يمشي سويًا معتدلًا يبصر الطريق وهو المؤمن، إذ لا يوقف على المعادل دون معادله؛ لأن «أمن يمشي سويًا» معادل «أفمن يمشي مكبًا».

﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [٢٢] تام.

﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾ [٢٣] كاف، وانتصب «قليلًا» على أنَّه صفة لمصدر محذوف.

﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ [٢٣] تام.

﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٤] حسن.

﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ [٢٤] تام.

﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ [٢٥] كاف.

﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [٢٦] حسن.

﴿ مُّبِينٌ ﴾ [٢٦] كاف.

﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [٢٧] جائز.

﴿ تَدَّعُونَ ﴾ [٢٧] تام.

﴿ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [٢٨] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب الشرط لم يأت وهو «فمن يجير» فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف.

﴿ أَلِيمٍ ﴾ [٢٨] كاف.

﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [٢٩] حسن.

﴿ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [٢٩] أحسن منه.

﴿ تَوَكَّلْنَا ﴾ [٢٩] كاف للابتداء بالتهديد.

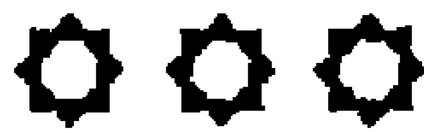
﴿ مُّبِينٍ ﴾ [٢٩] تام.

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٥١٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ غَوْرًا ﴾ [٣٠] حسن، كذا وسمه شيخ الإسلام بالحسن، ولعله من حيث أنَّ العامل قد أخذ معموليه، وذلك يقتضي الوقف، وأما من حيث أنَّ الشرط لم يأت جوابه، فذلك يقتضي عدم الوقف، والثاني أظهر والله أعلم بكتابه، ومعنى غورًا: غائرًا، وصف الماء بالمصدر، كما يقال: درهم ضرب، وماء سكب، ومَنْ اسم استفهام مبتدأ في محل رفع، و«يأتيكم» في محل رفع خبر، وجواب «مَنْ» الاستفهامية مقدر، تقديره: الله رب العالمين، وكذا يقدر بعد قوله: «أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى»، وكذا بعد قوله: «أليس الله بأحكم الحاكمين»، فيستحب أن يقول «بلى» فيها وينبغي الفصل بالوقف بين الاستفهام وجوابه، ولا تبطل الصلاة بذلك، وانظر لو قال ذلك عند سماع ذلك من غير الإمام.

آخر السورة تام.

[فائدة:] كل شيء في القرآن من ذكر: ﴿ مَّعِينٍ ﴾ [٣٠] فهو الماء الجاري، إلا هذا الحرف فإنَّ الله عنى به ماء زمزم.



سورة القلم

مكية

❁ [آيها]: اثنتان وخمسون آية إجماعًا.

❁ وكلمها: ثلاثمائة كلمة.

❁ وحروفها: ألف ومائتان وستة وخمسون حرفًا.

﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝ ﴾ [١] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب القسم لم يأت وهو «ما أنت بنعمة ربك بمجنون».

و ﴿ بِمَجْنُونٍ ۝ ﴾ [٢] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل من تمام الجواب، والكلام في «غير ممنون» كالكلام فيما قبله أي: إن جعل ما بعده مستأنفًا كان كافيًا، وإن جعل القسم واقعًا على ما بعده لم يحسن.

﴿ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ [٤] تام.

﴿ وَيُبْصِرُونَ ۝ ﴾ [٥] تام عند أبي عثمان المازني؛ على أن الباء في «بأيكم» زائدة؛ كأنَّه قال: أيكم المفتون، أي: المجنون، وإلى هذا ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر بن المثنى: من أنَّها تزداد في المبتدأ، وهو ضعيف، وإنَّما زيادتها في: بحسبك درهم فقط، وقيل: الباء، بمعنى: في أي فستبصر ويبصرون، في أي: الفريقين الجنون أبالفرقة التي أنت فيها أم بفرقة الكفار، و«المفتون» المجنون الذي فتنه الشيطان[(١)].

﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝ ﴾ [٦] تام، ورسموا «بأييكم» بياءين تحتيتين كما ترى.

﴿ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [٧] جائز.

﴿ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾ [٧] كاف.

﴿ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝ ﴾ [٨] حسن؛ على استئناف ما بعده.

﴿ فَيُدْهِنُونَ ۝ ﴾ [٩] كاف؛ على استئناف النهي فإن عطف على النهي الذي قبله لم يوقف على «المكذبين»، ولا على «فيدهنون»، قيل: «لو» مصدرية، بمعنى: أن أي ودُّوا إدهانك، وإنما لم ينصب الفعل؛ لأنَّه جعل خبر مبتدأ محذوف، أي: فهم يدهنون، وفي بعض المصاحف: فيدهنوا، قيل: نصب

(١) انظر: المصدر السابق (٢٣/ ٥٢٨).

على التوهم؛ كأنَّه توهم أنَّه نطق بأن، فنصب الفعل على هذا التوهم، وهذا على القول بمصدرية «لو» وقيل: نصب على جواب التمني المفهوم من «ودوا»، وجواب «لو» محذوف، تقديره: ودُّوا إدهانك، فحذف لدلالة «لو» وما بعدها عليه، وتقدير الجواب: لسرُّوا بذلك، قال زهير بن أبي سلمى[1]:

وَفي الحِلـــم إِدهـــانٌ وَفي العَفـــوِ دُربَـــةٌ ... وَفي الـصِدقِ مَنجـاةٌ مِـنَ الـشَرِّ فَاِصـدُقِ

ولا وقف من قوله: «ولا تطع» إلى «زنيم» لما فيه من قطع الصفات عن الموصوف، وفيه الابتداء بالمجرور.

و ﴿ زَنِيمٍ ﴾ [١٣] كاف؛ لمن قرأ: «ءَأَن كان ذا مال» بهمزتين محققتين؛ على الاستفهام التوبيخي؛ لأنَّ الاستفهام له صدر الكلام، والتقدير: ألأن كان ذا مال وبنين يفعل هذا، وبها قرأ حمزة وعاصم[2]، وقرأ ابن عامر «آن كان ذا مالٍ» بهمزة واحدة بعدها مدة[3]، وليس بوقف لمن قرأ: «أن كان» بالقصر خبرًا، أي: لأن كان، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم في رواية حفص وكذا الكسائي عن أبي بكر عن عاصم[4]، وحاصله أنَّك إن علقت «أن كان» بما قبله لم تقف على «زنيم» وإن

---

(١) البيت من بحر الطويل، وقائله زهير بن أبي سلمي، والبيت جاء مطلع أبيات له يقول فيها:

وَمَــن يَلــتَمِسِ حُــسنَ الثَنــاءِ بِمالِــهِ ... يَــصُن عِرضَــهُ مِــن كُــلِّ شَــنعاءَ موبِــقِ

وَمَــن لا يَــصُن قَبــلَ النَوافِــذِ عِرضَــهُ ... يُحَـــرِّزهُ يُعـــرَر بِـــهِ وَيُخَـــرَّقِ

زُهَير بن أبي سُلمَى (؟ - ١٣ ق. هـ/ ؟ - ٦٠٩ م) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مُضَر، حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة، قال ابن الأعرابي: كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعرًا، وخاله شاعرًا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة، ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام، قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمّى (الحوليات)، أشهر شعره معلقته التي مطلعها: (أمن أم أوفى دمنة لم تكلم)، ويقال : إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء.-الموسوعة الشعرية- الموسوعة الشعرية.

(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢١)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٨٥)، البحر المحيط (٨/ ٣١٠)، التيسير (ص: ٢١٣)، المعاني للفراء (٣/ ١٧٣)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٣١).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) نفسه.

علقته بها بعده وقفت على «زنيم».

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [١٥] كاف على القراءتين[١].

﴿عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ [١٦] تام.

﴿أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾ [١٧] جائز؛ إن علق الظرف بمحذوف، وليس بوقف إن علق بـ«بلونا» قبله، ولا يوقف على «مصبحين» لاتساق ما بعده على ما قبله.

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ [١٨] تام.

﴿نَآئِمُونَ ﴾ [١٩] جائز، ومثله: «كالصريم»، ولا يوقف على «مصبحين»؛ لأنَّ أن موضعها نصب بقوله: «فتنادوا»؛ على أنَّها مصدرية، أي: تنادوا بهذا الكلام، وكذا إن جعلت مفسرة؛ لأنَّه تقدمها ما هو بمعنى القول، أي: اغدوا صارمين.

﴿صَٰرِمِينَ ﴾ [٢٢] كاف، وجواب «إن كنتم» محذوف، أي: فاغدوا صارمين أي: قاطعين.

﴿يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ [٢٣] ليس بوقف لتعلق «أن» بها قبلها.

﴿مِّسْكِينٌ ﴾ [٢٤] كاف.

﴿قَٰدِرِينَ ﴾ [٢٥] حسن.

﴿لَضَآلُّونَ ﴾ [٢٦] كاف؛ على قول قتادة: إنَّ الكلام عنده منقطع عما بعده؛ لأنَّهم لما رأوا الزرع قد احترق قالوا إنَّا لضالون الطريق ليست بجنتنا[٢].

﴿مَحْرُومُونَ ﴾ [٢٧] كاف، ومثله: «تسبحون»، أي: تقولون إن شاء الله.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾ [٢٩] حسن.

﴿ظَٰلِمِينَ ﴾ [٢٩] كاف.

﴿يَتَلَٰوَمُونَ ﴾ [٣٠] جائز.

﴿طَٰغِينَ ﴾ [٣١] حسن.

﴿خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ [٣٢] أحسن مما قبله.

---

(١) أي: على قراءتي الخبر والاستفهام المشار إليهما سابقا.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٥٤٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿رَٰغِبُونَ﴾ [٣٢] تام؛ لأنَّه آخر القصة، وأتم منه: «كذلك العذاب» وهو قول نافع وأبي حاتم، والظاهر أنَّ أصحاب الجنة كانوا مؤمنين أصابوا معصية وتابوا، والإشارة بكذلك إلى العذاب الذي نزل بالجنة، أي: كذلك العذاب الذي نزل بقريش بغتة، فالتشبيه تمام الكلام ثم تبتدئ: «ولعذاب الآخرة أكبر»[١].

و ﴿أَكْبَرُ﴾ [٣٣] حسن، وجواب «لو» محذوف، أي: لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأدنى، ولو وصله لصار قوله: «ولعذاب الآخرة أكبر»، معلقًا بشرط أن لو كانوا يعلمون، وهو محال إذ عذاب الآخرة أشق مطلقًا علموا أم لا.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ [٣٣] تام.

﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ [٣٤] كاف.

﴿كَٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٣٥] جائز، وأحسن منه «مالكم»، أي: أيّ شيء لكم فيما تزعمون، وهو استفهام توبيخ وإنكار عليهم، ثم تبتدئ: ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [٣٦] كاف، ثم بكّتهم فقال: «أم لكم كتاب» وهو استفهام ثالث على سبيل الإنكار عليهم أيضًا.

﴿تَدْرُسُونَ﴾ [٣٧] ليس بوقف؛ لأنَّ «إنَّ» في معنى: «أنّ» المفتوحة، وهي من صلة ما قبلها، وإنَّما كسرت لدخول اللام في خبرها، والعامة على كسر[٢]: «إنّ» معمولة لـ«تدرسون» أي: تدرسون في الكتاب أنَّ لكم ما تختارونه، فلما دخلت اللام كسرت الهمزة.

﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [٣٨] جواب الاستفهام، وقرأ الأعرج[٣]: «أإنَّ لكم» بالاستفهام.

﴿يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [٣٩] ليس بوقف؛ لأنَّ إن جواب الإيمان، والمعنى: أم لكم أيمان بإن لكم، وإنَّما كسرت «إن» لدخول اللام في خبرها.

﴿لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ [٣٩] كاف، ومثله: «زعيم» على استئناف ما بعده، ويبتدئ: «أم لهم شركاء» بمعنى: ألهم شركاء.

(١) انظر: المصدر السابق (٢٣/ ٥٥١).

(٢) أي: جمهور القراء.

(٣) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٣١٥).

﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ [٤١] جائز؛ إن نصب «يوم» بمحذوف، أي: يوم يكشف يكون كيت وكيت من الأمور الشاقة، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ ما بعده ظرف لما قبله، كأنَّه قال: فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين في هذا اليوم.

﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [٤٢] كاف؛ إن نصب «خاشعة» بفعل مقدر تقديره: تراهم خاشعة، وليس بوقف إن نصب حالًا من الضمير في «يدعون» كأنَّه قال: فلا يستطيعون السجود في حال ما أبصارهم خاشعة.

﴿ ذِلَّةٌ ﴾ [٤٣] جائز.

﴿ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾ [٤٣] تام، قال ابن جبير: كانوا يسمعون الآذان فلا يجيبون، وكان كعب الأحبار يحلف أنَّ هذه الآية نزلت في الذين يتخلفون عن الجماعات[1].

﴿ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ [٤٤] كاف.

﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٤٤] جائز.

﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ [٤٥] أكفى مما قبله.

﴿ مَتِينٌ ﴾ [٤٥] كاف، ومثله: «مثقلون».

﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ [٤٧] تام.

﴿ ٱلْحُوتِ ﴾ [٤٨] جائز؛ لأنَّ العامل في «إذًا» المحذوف المضاف، أي: كحال أو قصة صاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم.

﴿ مَكْظُومٌ ﴾ [٤٨] كاف.

﴿ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [٤٩] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «لولا» هو ما بعدها وهو «لنبذ».

﴿ مَذْمُومٌ ﴾ [٤٩] حسن؛ على استئناف ما بعده.

﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [٥٠] تام؛ للابتداء بالشرط.

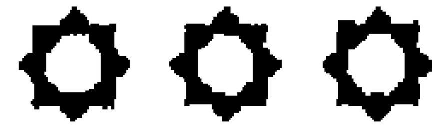
﴿ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ ﴾ [٥١] جائز.

﴿ لَمَجْنُونٌ ﴾ [٥١] كاف، ولا يجوز وصله؛ لأنَّه لو وصل لصار ما بعده من مقول الذين

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٥٥٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

كفروا، وليس الأمر كذلك، بل هو إخبار من الله تعالى أنَّ القرآن ذكر وموعظة للإنس والجن فكيف ينسبون إلى الجنة من جاء به.

آخر السورة تام.



سورة الحاقة

مكية

❀ [آيها:] اثنتان وخمسون آية.

❀ وكلمها: مائتان وست وخمسون كلمة.

❀ وحروفها: ألف وأربعمائة وثمانون حرفًا.

﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝﴾ [١، ٢] كاف، ومثله: «ما الحاقَّة» وكذا: «وعادٌ بالقارعة».

﴿بِٱلطَّاغِيَةِ ۝﴾ [٥] جائز.

﴿عَاتِيَةٍ ۝﴾ [٦] حسن.

﴿حُسُومًا﴾ [٧] كاف.

﴿صَرۡعَىٰ﴾ [٧] ليس بوقف؛ لأنَّ بعده كاف التشبيه، وهو صفة لـ«صرعى» كأنَّه قال: فترى القوم فيها صرعى، مثل: «أعجاز نخل خاوية».

و ﴿خَاوِيَةٍ ۝﴾ [٧] حسن، وقيل: تام؛ على استئناف ما بعده.

﴿مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝﴾ [٨] تام.

﴿بِٱلۡخَاطِئَةِ ۝﴾ [٩] جائز.

﴿رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ [١٠] ليس بوقف لمكن الفاء.

﴿رَّابِيَةً ۝﴾ [١٠] تام.

﴿فِي ٱلۡجَارِيَةِ ۝﴾ [١١] ليس بوقف لتعلق اللام.

﴿وَاعِيَةٌ ۝﴾ [١٢] تام.

﴿نَفۡخَةٌ وَٰحِدَةٌ ۝﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لعطف ما بعده على ما قبله، ومثله في عدم الوقف على «دكَّةٍ واحدة»؛ لأنَّ قوله: «فيومئذ» جواب «إذا».

﴿ٱلۡوَاقِعَةُ ۝﴾ [١٥] كاف، ومثله: «واهية».

﴿عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ﴾ [١٧] جائز.

﴿ثَمَٰنِيَةٌ ۝﴾ [١٧] كاف على استئناف ما بعده؛ لأنَّ «يومئذ» ليس بدلًا من الأول لاختلاف

عاملهما، وليس بوقف إن أبدل مما قبله؛ لأن «تعرضون» جواب «فإذا نفخ»، وقيل جوابها: «وقعت الواقعة»، و«تعرضون» مستأنف.

﴿خَافِيَةٌ﴾ [١٨] تام.

﴿فَيَقُولُ هَاؤُمُ﴾ [١٩] حسن، ثم تبتدئ: «اقرؤوا كتابيه»، ومعنى هاؤم: تناولوا.

﴿كِتَابِيَهْ﴾ [١٩] كاف، ومثله: «حسابيه» وكذا: «عالية» و «دانية».

﴿فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ [٢٤] تام.

﴿بِشِمَالِهِ﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «أمَّا» ما بعده.

﴿كِتَابِيَهْ﴾ [٢٥] جائز.

﴿مَا حِسَابِيَهْ﴾ [٢٦] كاف.

﴿الْقَاضِيَةَ﴾ [٢٧] حسن، ومثله: «ماليه».

﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [٢٩] كاف، ولا وقف من قوله: «خذوه» إلى «فاسلكوه» لاتساق الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «فغلوه» ولا على «صلوه» ولا على «ذراعًا» قيل جميع أهل النار في تلك السلسلة، وقال كعب الأحبار: لو جمع حديد الدنيا ما عدل حلقة منها، سبعون ذراعًا بذراع الملك[١].

﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ [٣٢] كاف، ولا يوقف على «العظيم» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿الْمِسْكِينِ﴾ [٣٤] كاف، ولا يوقف على قوله: «فليس له اليوم» إلى «الخاطئون» فلا يوقف على «حميم» لعطف ما بعده على ما قبله، ولا على «غسلين»؛ لأنَّ ما بعده صفة له فلا يفصل بين الصفة والموصوف بالوقف.

﴿الْخَاطِئُونَ﴾ [٣٧] كاف، ووصله أولى، ووقف بعضهم على «فلا» ردًّا لكلام المشركين، ثم يبتدئ: «أقسم» ووصله أولى، وإن كان له معنى، ولا يوقف على «ومالا تبصرون»؛ لأنَّ جواب القسم لم يأت بعد، وهو قوله: «إنَّه لقول رسول كريم».

و ﴿كَرِيمٍ﴾ [٤٠] كاف، ومثله: «بقول شاعر»، وكذا: «ما تؤمنون» ومثله: «بقول كاهن»، وكذا: «ما تذكرون»، وانتصب «قليلًا» فيهما بفعل مضمر، أي: إيمانكم وتذكركم معدومان، أو انتصب

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢٣/ ٥٥٨).

«قليلًا»؛ على أنَّه صفة لمصدر محذوف، أو لزمان محذوف، أي: تؤمنون إيمانًا قليلًا، أو زمانًا قليلًا، وكذا يقال في: «قليلًا ما تذكرون» وما يحتمل أن تكون نافية، فينتفي إيمانهم بالكلية، ويحتمل أن تكون مصدرية، فيتصف بالقلة، قرأ ابن كثير وابن عامر: «يؤمنون» و«يذكرون» بالتحتية، والباقون بالفوقية[(١)].

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٤٣] تام.

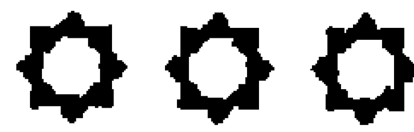
﴿ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ [٤٤] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «لو» لم يأت، وهو: «لأخذنا»، ومثله في عدم الوقف «باليمين» لاتساقه على ما قبله.

﴿ٱلْوَتِينَ﴾ [٤٦] حسن، و «الوتين» نياط القلب إذا انقطع لم يعش صاحبه.

﴿حَٰجِزِينَ﴾ [٤٧] كاف، ومثله: «للمتقين».

﴿مُّكَذِّبِينَ﴾ [٤٩] جائز، وقيل: لا يجوز لأنَّ المعنى: وإن التكذيب يوم القيامة لحسرة وندامة على الكافرين، وهو كاف على الوجهين، ومثله: «لحقُّ اليقين».

آخر السورة تام.



---

(١) ويقصد بالتحتية؛ أي: الياء، وبالفوقية؛ أي: التاء. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٣)، البحر المحيط (٨/ ٣٢٩)، التيسير (ص: ٢١٤)، تفسير القرطبي (١٨/ ٢٧٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٥١)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٧٢٠)، السبعة (ص: ٦٤٨، ٦٤٩)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٢)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٣٣)، تفسير الرازي (٣٠/ ١١٧)، النشر (٢/ ٣٩٠).

سورة المعارج
مكية

❁ [آيها:] أربع وأربعون آية.

❁ وكلمها: مائتان وسبع عشرة كلمة.

❁ وحروفها: ثمانمائة واحد وستون حرفًا.

﴿ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾ [٢] حسن، وقيل: الوقف «بعذاب واقع» وهو رأس آية، ثم قال: «للكافرين ليس له دافع»، أي: ليس له دافع من الكافرين في الآخرة، ويجوز أن يجعل «للكافرين» جوابًا بعد سؤال؛ كأنَّه قال: قل يا محمد لهذا السائل يقع العذاب للكافرين، أي: بعذاب كائن للكافرين، أو هو للكافرين، فقوله: «للكافرين» صفة لـ«عذاب»، وقال الأخفش: الوقف الجيد «ذي المعارج»، وقوله: «تعرج الملائكة» مستأنف، وقيل: لا يوقف من أول السورة إلى «ألف سنة»، وهو تام، ومثله: «جميلًا» وكذا: «قريبًا» إن نصب «يوم» بمقدَّر، أي: احذر ويوم تكون السماء كالمهل، وليس بوقف إن أبدل من ضمير «نراه»، إذا كان عائدًا على «يوم القيامة».

﴿ كَٱلْعِهْنِ ۝ ﴾ [٩] حسن، ومثله: «حميمًا» وما بعده استئناف كلام، قرأ العامة: «يسأل» مبنيًا للفاعل، وقرأ أبو جعفر وغيره مبنيًا للمفعول[1]: «يبصرونهم» حسن.

﴿ ثُمَّ يُنجِيهِ ۝ كَلَّآ ﴾ [١٤، ١٥] حسن عند الأخفش والفراء وأبي حاتم السجستاني، و«كلَّا»، بمعنى: لا؛ فكأنَّه قال: لا ينجيه أحد من عذاب الله، ثم ابتدأ «أنَّها لظى».

و ﴿لَظَىٰ ۝﴾ [١٥] كاف؛ لمن رفع[2]: «نزاعةٌ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نزاعة، وكذا من نصبها بتقدير: أعني، أو نصبها على الاختصاص، وليس بوقف لمن رفعها؛ على أنَّها خبر «لظى» وجعل الهاء في «أنَّها» للقصة كأنَّه قال: كلا إنَّ القصة لظى نزاعة للشوى، ومثل ذلك من جعل «نزاعة» بدلًا من «لظى» أو جعلها خبرًا ثانيًا لأن، وقرأ حفص: «نزاعةً» بالنصب[3]، حالًا من

---

(١) وجه من قرأ بضم الياء؛ أن ذلك على البناء للمفعول، و﴿حَمِيمٌ﴾ نائب فاعل، و﴿حَمِيمًا﴾ منصوب بنزع الخافض، أي: عن حميم. والباقون بفتح الياء مبنيًا للفاعل، و﴿حَمِيمٌ﴾ فاعل، و﴿حَمِيمًا﴾ مفعول به. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٣)، التيسير (ص: ٢١٤).

(٢) وهي قراءة الأئمة العشرة سوى حفص. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٠٦، ٥٠٧)، البحر المحيط (٨/ ٣٣٤)، التيسير (ص: ٢١٤)، تفسير القرطبي (١٨/ ٢٨٧)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٥٢)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٧٢٣)، السبعة (ص: ٦٥١)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٣)، النشر (٢/ ٣٩٠).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

الضمير المستكن في «لظى»؛ لأنَّها وإن كانت علمًا فلا تتحمل الضمير فهي جارية مجرى المشتقات كالحرث والعباس.

﴿لِلشَّوَىٰ ﴾ [١٦] حسن؛ على استئناف ما بعده و«الشوى» أطراف اليدان والرجلان وجلدة الرأس وكل شيء لا يكون مقتلًا.

﴿فَأَوْعَىٰٓ ﴾ [١٨] تام، ولا وقف من قوله: «إنَّ الإنسان» إلى «دائمون» فلا يوقف على «هلوعًا» لأنَّ ما بعده تفسير له؛ لأنَّ الإنسان لما كان الجزع والمنع متمكنين فيه جعل كأنَّه خلق مجبولًا عليهما، ولا يوقف على «منوعًا» للاستثناء، ولا على «المصلين»؛ لأنَّ ما بعده من صفتهم.

﴿دَآئِمُونَ ﴾ [٢٣] كاف، ومثله: «والمحروم» وكذا: «بيوم الدين».

﴿مُّشْفِقُونَ ﴾ [٢٧] حسن، ومثله: «غير مأمون» ولا يوقف على «حافظون» للاستثناء.

﴿غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [٣٠] حسن، والوقف على «العادون» و«راعون» و«قائمون» و«يحافظون» كلها وقوف حسان.

﴿فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ [٣٥] تام، وتقدم أن رسم «فما لهؤلاء القوم» في النساء و«مال هذا الكتاب» في الكهف و«مال هذا الرسول» في الفرقان و «فمال الذين كفروا» هنا كلمتان «ما» كلمة و«ل» كلمة، وقف أبو عمرو على «ما» والكسائي بخلاف عنه، والباقون على «اللام»، وقال ابن الجزري: اختار الوقف على «مال» كل القراء، فمن وقف على «ما» ابتدأ بها بعدها، ومن وقف على «اللام» ابتدأ بها بعدها، واتفقوا على كتابة اللام منفصلة، وتقدم ما يغني عن إعادته، وإنَّما أعدته للإيضاح.

﴿عِزِينَ ﴾ [٣٧] كاف.

﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّآ ﴾ [٣٨، ٣٩] تام عند نافع؛ ردًّا لما قبلها، ويجوز الوقف على «نعيم» والابتداء بها بعدها على معنى: إلا.

﴿مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٩] كاف.

﴿لَقَٰدِرُونَ ﴾ [٤٠] ليس بوقف لتعلق الجار.

﴿خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [٤١] ليس بوقف؛ لأنَّ الواو للحال.

﴿بِمَسْبُوقِينَ ﴾ [٤١] كاف.

﴿يُوعَدُونَ ﴾ [٤٢] جائز؛ لأنَّ «يوم» بدل من «يومهم».

﴿يُوفِضُونَ ﴾ [٤٣] كاف؛ إن نصب «خاشعةً» بـ«ترهقهم»، وليس بوقف إن نصب على الحال.

﴿ذِلَّةٌ﴾ [٤٤] تام؛ على قراءة الجمهور «ذلةٌ» منونًا[١].

﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ﴾ [٤٤] برفع الميم مبتدأ وخبر، وليس بوقف على قراءة يعقوب بإضافة «ذلة» إلى «ذلك» وجر الميم؛ لأنَّه صفة لـ«ذلك» و«الذي» نعت لليوم[٢].

آخر السورة تام.



(١) أي: قراءة الأئمة العشرة.

(٢) وهي رويت عنه في غير المتواتر، وكذا رويت عن عبد الرحمن بن خلاد وداود بن سالم والحسن بن عبد الرحمن والتمار، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٣٣٦).

سورة نوح عليه السلام

مكية

❁ [آيها:] ثلاثون آية.

❁ وكلمها: مائتان وأربع وعشرون كلمة.

❁ وحروفها: تسعمائة وعشرون حرفًا.

﴿أَلِيمٌ ۝١﴾ [١] كاف.

﴿مُبِينٌ ۝٢﴾ [٢] حسن؛ إن جعلت «أن» تفسيرية بمعنى: أي اعبدوا الله، وليس بوقف إن جعلت مصدرية، أي: أرسلناه بأن قلنا له أنذر، أي: أرسلناه بالأمر بالإنذار.

﴿وَاتَّقُوهُ﴾ [٣] جائز، ولا يوقف على «وأطيعون»؛ لأن «يغفر» بعده مجزوم؛ لأنَّه جواب الأمر.

﴿مُسَمًّى﴾ [٤] كاف.

﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾ [٤] جائز؛ لأنَّ «لو» جوابها محذوف، تقديره: لو كنتم تعلمون لبادرتم إلى طاعته وتقواه.

﴿تَعْلَمُونَ ۝٤﴾ [٤] حسن، ومثله: «ونهارًا».

﴿إِلَّا فِرَارًا ۝٦﴾ [٦] كاف، ومثله: «استكبارًا».

﴿جِهَارًا ۝٨﴾ [٨] جائز.

﴿إِسْرَارًا ۝٩﴾ [٩] ليس بوقف لعطف ما بعده على ماقبله، ومثله في عدم الوقف: «غفارًا»، وكذا: «مدرارًا» و«بنين» لعطفهما على الجواب.

﴿أَنْهَارًا ۝١٢﴾ [١٢] كاف؛ للابتداء بالاستفهام.

﴿وَقَارًا ۝١٣﴾ [١٣] جائز؛ على استئناف ما بعده.

﴿أَطْوَارًا ۝١٤﴾ [١٤] تام.

﴿طِبَاقًا ۝١٥﴾ [١٥] حسن، ومثله: «نورًا» وكذا: «سراجًا» ومثله: «نباتًا».

﴿إِخْرَاجًا ۝١٨﴾ [١٨] تام.

﴿بِسَاطًا ۝١٩﴾ [١٩] ليس بوقف.

﴿فِجَاجًا ۝٢٠﴾ [٢٠] تام.

﴿عَصَوْنِي﴾ [٢١] جائز.

﴿إِلَّا خَسَارًا ۝٢١﴾ [٢١] حسن.

﴿كُبَّارًا ۝٢٢﴾ [٢٢] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على ما قبله.

﴿ءَالِهَتَكُمْ﴾ [٢٣] جائز.

﴿وَنَسْرًا﴾ [٢٣] تام عند الأخفش ونافع؛ لأنَّ ما بعده ليس معطوفًا على المقول.

﴿كَثِيرًا﴾ [٢٤] حسن، ومثله: «إِلَّا ضلالًا».

﴿نَارًا﴾ [٢٥] جائز على القراءتين، قرئ: «خطيآتهم» جمع تصحيح مجرور بالكسرة الظاهرة، وقرأ أبو عمرو: «خطاياهم» جمع تكسير مجرور بالكسرة المقدرة على الألف وهو بدلٌ من «ما»[1].

﴿أَنصَارًا﴾ [٥] حسن، ومثله: «ديارًا».

﴿كَفَّارًا﴾ [٢٧] أحسن مما قبله؛ لأنَّ الله أخبر نوحًا أنَّهم لا يلدون مؤمنًا، كان الرجل منهم ينطلق إلى نوحٍ بابنه فيقول له احذر هذا فإنَّ أبي حذَّرنيه فيموت الكبير وينشأ الصغير على ذلك. قاله النكزاوي

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [٢٨] تام، ومثله آخر السورة.



(١) وجه من قرأ: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ﴾ بغير همز، مثل: عطاياهم. والباقون: ﴿خَطِيٓـَٔاتِهِمْ﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها، وبعد الياء همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة، أما الهاء فهي مضمومة في قراءة أبي عمرو ومكسورة في قراءة الباقين للإتباع. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٢٤)، الإملاء للعكبري (٣/ ٥١٦).

سورة الجن

مكية

❁ **[آيها:]** عشرون وثمان آيات إجماعًا.

❁ **وكلمها:** مائتان وخمس وثمانون كلمة.

❁ **وحروفها:** سبعمائة وتسعة وخمسون حرفًا.

ينبى الوقف والوصل في هذه السورة على قراءة: «أن» بالفتح والكسر؛ فمن فتح عطفها على الهاء من قوله: «آمنا به»، وهو ضعيف عند أهل البصرة؛ لأنَّ الظاهر لا يعطف على المضمر المجرور، ولا يتم الوقف لمن فتح «إن» ومن أضمر معها فعلا ساغ الابتداء بها سواء كانت مفتوحة أو مكسورة، قال الهمداني: وقد يجوز أن يكون معطوفًا على موضع الباء والهاء؛ وذلك أن فـ«آمنا به» في تقدير: فصدقناه أو صدقنا أنه، وإن شئت عطفته على «أوحى إلى أنَّه» ومن كسرها عطفها على قوله: «فقالوا إنَّا سمعنا» فالمضمر مع المفتوحة «آمنا به» و«أوحى إليَّ» ومع المكسورة فعل القول، وعدتها اثنتا عشرة، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو جميع ما في هذه السورة بالكسر إلَّا أربعة مواضع وهي: «أنَّه استمع»، «وألو استقاموا على الطريقة»، «وأنَّ المساجد لله»، «وأنَّه لما قام عبد الله يدعوه» ردًّا إلى «أوحى»، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة ابن كثير وأبي عمرو إلَّا موضعًا واحدًا وهو: «وأنَّه لما قام عبد الله يدعوه» فإنَّهما كسرا هذا الحرف وفتحا الثلاثة(١).

﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [٢] كاف، ومثله: «بربنا أحدًا»؛ لمن قرأ «وإنَّه» بالكسر، وليس بوقف فيهما لمن قرأه بالفتح؛ بمعنى: قل أوحي إليَّ أنَّه استمع، وأنَّه تعالى جدُّ ربنا، إلى آخرها، وملخصه: ما كان بمعنى القول كسر، وما كان بمعنى الوحي فتح. والمراد بقوله: «جدُّ ربنا» عظمته وجلاله، ومنه جدَّ الرجل: عظم، وفي الحديث: «**كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدَّ فينا**»(٢)، أي: عظم قدره في أعيننا،

---

(١) ومواضع الهمز فيها هي: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ [الآية: ٣]، وقوله: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ [الآية: ٤]. وقوله: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ﴾ [الآية: ٥]. وقوله: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [الآية: ٦]. وقوله: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ﴾ [الآية: ٧]. وقوله: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ [الآية: ٨]. وقوله: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [الآية: ٩]. وقوله: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ [الآية: ١٠]. وقوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الآية: ١١]، وقوله: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الآية: ١٢]. وقوله: ﴿أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [الآية: ١٣]، وقوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [الآية: ١٤]. وجه من قرأهن بالكسر: العطف على قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ فيكون الكل مقولا للقول. ووجه الفتح فيهن: العطف على الضمير في: «به» من قوله: ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين، وقال الزمخشري: هي معلقة على محل: «به»، كأنه قال: صدقناه، وصدقنا أنه تعالى... إلخ. انظر هذه القراءة في: السبعة (ص: ٦٥٦)، النشر (٢/ ٣٩١).

(٢) من حديث طويل جاء فيه: عن حميد الطويل عن أنس: أنّ رجلًا كان يكتب للنبي ﷺ وكان قد قرأ البقرة، وكان

والمراد: قدرة ربنا، أو فعله، أو نعمائه، أو ملكه.

﴿ وَلَا وَلَدًا ﴾ [٣] كاف، و «شططًا» و «كذبًا» و «رهقًا» و «أحدًا» و «شهبًا» و «رصدًا» و «رشدًا» و «قددًا» و «هربًا» و «رهقًا» و «رشدًا» كلها وقوف كافية.

و ﴿ حَطَبًا ﴾ [١٥] جائز.

﴿ غَدَقًا ﴾ [١٦] ليس بوقف لتعلق اللام.

﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ [١٧] تام؛ للابتداء بالشرط، ومثله: «صعدًا» على قراءة من قرأ و«إنَّه بكسر» الهمزة، وليس بوقف لمن فتحها عطفًا على ما قبلها، أي: فلا تدعوا مع الله أحدًا لأنَّ المساجد لله.

﴿ أَحَدًا ﴾ [١٨] كاف لمن قرأ: «وإنَّه» بالكسر، وليس بوقف لمن عطفه على «وأنَّ المساجد».

﴿ لِبَدًا ﴾ [١٩] حسن.

﴿ أَدْعُوا رَبِّي ﴾ [٢٠] ليس بوقف لاتساق ما بعده.

﴿ أَحَدًا ﴾ [٢٠] كاف، ومثله: «رشدًا».

﴿ مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ [٢٢] ليس بوقف لاتساق ما بعده.

﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ [٢٢] ليس بوقف للاستثناء.

﴿ وَرِسَالَاتِهِ ﴾ [٢٣] تام؛ للابتداء بالشرط، ومثله: «أبدًا» إن علقت «حتى» بمحذوف، أو جعلت حرف ابتداء يصلح أن يجيء بعدها المبتدأ والخبر، ومع ذلك فيها معنى الغاية، فهي متعلقة بقوله: «لبدًا»، أي: يكونون متظاهرين حتى إذا رأوا العذاب فسيعلمون عند حلوله من أضعف ناصرًا وأقل عددًا[1].

و ﴿ عَدَدًا ﴾ [٢٤] كاف، ومثله: «أمدًا» إن رفع «عالم الغيب» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم، وليس بوقف إن جعل نعتًا لـ«ربي» أو بدلًا منه، ولا يوقف على «من رسول» للاستثناء ومنهم من جعل «إلا» بمعنى: الواو، وأن التقدير: فلا يظهر على غيبه أحدًا ومن ارتضى من رسول فإنَّه يسلك. قاله الهمداني، وهو يفيد نفي إطلاع الرسل على غيبه؛ لأنَّ غيبه مفرد مضاف فيعم كل فردٍ فرد من

=

الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدَّ فينا، فكان النبي ﷺ يملي عليه غفورًا رحيمًا، فيقول: أكتب عليمًا حكيمًا، فيقول له النبي ﷺ: أكتب كيف شئت، ويملي عليه عليمًا حكيمًا، فيقول: أكتب سميعًا بصيرًا، فيقول له النبي ﷺ: أكتب كيف شئت، فارتدَّ ذلك الرجل عن الإسلام، ولحق بالمشركين فقال: أنا أعلمكم بمحمد، إن كنت لأكتب كيف شئت، فمات ذلك الرجل، فقال النبي ﷺ: إنَّ الأرض لا تقبله، قال أنس فحدثني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها، فوجده منبوذًا، فقال أبو طلحة ما بال هذا الرجل قالوا دفناه مرارًا فلم تقبله الأرض. انظر: كنز العمال برقم (٤٠٤٤)، وأخرجه أيضًا: ابن حبان (٣/ ١٩، رقم: ٧٤٤).

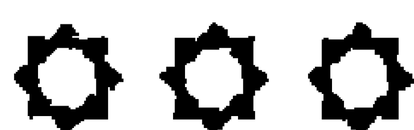
(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٦٧٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

المخلوقات، إذا الغيوب كلها لم يطلع عليها أحدٌ من خلقه، وهو مخالف للآية، ومفاد الآية على أنَّه متصل، فلا يظهر على غيبه المخصوص أحدًا إلَّا من ارتضى من رسول وقد ارتضى نبينا ﷺ وأطلعه على بعض من غيبه؛ لأنَّ من الدليل على صدق الرسالة إخبار الرسل بالغيب، وأما البقية من الرسل والأنبياء والأولياء فلا يظهرهم على ذلك المخصوص بل على غيره[1].

﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾﴾ [٧] ليس بوقف لتعلق اللام.

﴿رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ [٢٨] جائز، ومثله: «بما لديهم».

آخر السورة تام.



(١) انظر: المصدر السابق (٢٣/ ٦٧٠).

سورة المزّمل

مكية

قيل: إلا قوله: «إنَّ ربَّك يعلم أنَّك تقوم»، إلى آخرها فمدني.

❁ **وكلمها:** مائة وتسع وتسعون كلمة.

❁ **وحروفها:** ثمانمائة وثمان وثلاثون حرفًا.

❁ **وآيها:** عشرون آية.

﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾ [٤] تام، ومثله: «ترتيلًا»، وكذا: «ثقيلًا» على استئناف ما بعده.

﴿ثَقِيلاً ۝﴾ [٥] كاف.

﴿قِيلاً ۝﴾ [٦] تام.

﴿طَوِيلاً ۝﴾ [٧] كاف؛ على استثناء ما بعده، وحسن إن عطف ما بعده على ما قبله.

﴿تَبْتِيلاً ۝﴾ [٨] تام لمن قرأ: «ربُّ» بالرفع خبر مبتدأ محذوف، أو رفعه بالابتداء والخبر جملة: «لا إله إلا هو» وبها قرأ أبو عمرو وعبد الله بن كثير ونافع و حفص عن عاصم[1]، وليس بوقف لمن جره على البدل من «ربك»، ومثله في عدم الوقف من جره بقسم مضمر كقولك الله لأفعلنَّ، وجوابه: لا إله إلَّا هو، ونسب هذا لابن عباس، قال أبو حيان: ولا يصح هذا عن ابن عباس؛ لأنَّ فيه إضمار الجار ولا يجيزه البصريون إلا مع لفظ الجلالة، ومن قرأه بالجر وهو حمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر عن عاصم فلا يقف على «تبتيلًا»[2].

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٩] حسن.

﴿وَكِيلاً ۝﴾ [٩] كاف، وكذا: «جميلًا»، ومثله: «قليلًا».

﴿أَلِيمًا ۝﴾ [١٣] جائز؛ إن نصب «يوم» بمقدر مفعولًا به، وكان من عطف الجمل، وليس بوقف إن جعل ظرفًا لقوله: «إن لدينا أنكالًا»، والمعنى: أن لدينا أنكالًا في هذا اليوم.

﴿وَٱلْجِبَالُ﴾ [١٤] الأوّل حسن.

﴿مَّهِيلاً ۝﴾ [١٤] تام.

﴿رَسُولاً ۝﴾ [١٥] الثاني حسن؛ على استئناف ما بعده.

﴿وَبِيلاً ۝﴾ [١٦] كاف.

﴿إِن كَفَرْتُمْ﴾ [١٧] قال نافع تام، وغلّطه في ذلك جماعة منهم: أبو حاتم، وجعلوا «يومًا» منصوبًا

---

(١) انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٤٥)، البحر المحيط (٨/ ٣٦٣)، السبعة (ص: ٦٥٨)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٣١)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٥)، الكشف للقيسي (٣/ ٣٤٥).

(٢) وجه من قرأ بالخفض؛ أنه صفة لـ«ربك» أو بدل أو بيان. والباقون بالرفع على الابتداء. انظر: المصادر السابقة.

بـ«تتقون» نصب المفعول به على المجاز، على حذف مضاف، أي: واتقوا عذاب الله يومًا، واختاره أبو علي النحوي، أو التقدير: فكيف تتقون يومًا الذي من شدته كذا وكذا، وليس ظرفًا؛ لأنَّ الكفر لا يكون يوم القيامة، أي: كيف تقون أنفسكم عذاب يوم يجعل الولدان شيبًا. وقال الأخفش: الوقف كفرتم، وجعل «يومًا» منصوبًا على الظرف، وجعل الفعل لله تعالى، والتقدير: يجعل الله الولدان شيبًا في يوم، وهذا ليس بمختار، والأصح: أنَّ الضمير في يجعل لليوم، ولا يجوز نصبه على الظرف؛ لأنَّهم لا يكفرون ذلك اليوم، بل يؤمنون لا محالة إذا عاينوا تلك الأهوال؛ لأنَّ اليوم هو الذي من شدة هوله يصير الولدان شيبًا، ويصير الكهل كالسكران. قال أمية بن أبي الصلت:

كُلُّ عَيشٍ وَإِن تَطاوَلَ دَهرًا مُنتَهى أَمرُهُ إِلى أَن يَزولا
لَيتَني كُنتُ قَبلَ ما قَد بَدا لي في رُؤوسِ الجِبالِ أَرعى الوعولا
إِنَّ يَومَ الحِسابِ يَومٌ عَظيمٌ شابَ فيهِ الصَغيرُ يَوْمًا ثَقِيلًا[1]

وقيل: الوقف «تتقون»، والابتداء بقوله: «يومًا»، بتقدير: إحذروا يومًا يجعل الولدان شيبًا، وقيل: الوقف «شيبًا» على أنَّ في الآية تقديمًا وتأخيرًا، والمعنى: فكيف تتقون يومًا يجعل الولدان شيبًا إن كفرتم في الدنيا، و الأجود: أن لا يوقف عليه؛ لأنَّ ما بعده صفة «يومًا»، وقال أبو حاتم: الوقف «السماء منفطر به» أي: بذلك اليوم، وقرأ العامة بتنوين «يومًا»، والجملة بعده نعت له، والعائد محذوف، أي: يجعل الولدان فيه، وقرأ زيد بن علي[2]: «يومَ نَجعلُ» بإضافة الظرف للجملة، والفاعل ضمير «البارئ» و«شيبًا» مفعول ثان لـ«يجعل» والأصل فيه: أنَّ الهموم إذا تفاقمت أسرعت الشيب قال الشاعر:

لَعِبْن بِنَا شَيْبًا وَشَيَّبْنَنَا وَمردا[3]

(١) الأبيات من بحر الخفيف، وقائلها أمية ابن أبي الصلت كما ذكر المصنف، وأمية بن أبي الصلت تقدمت ترجمته.- الموسوعة الشعرية

(٢) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٣٦٥).

(٣) عجز بيت من بحر الطويل، وقائله الصِمَّة القُشَيري، وصدر البيت جاء فيه:

دعانِيَ من نجدٍ فإن سنينه

من قصيدة يقول في مطلعها:

خليلي إن قابلتما الهضب أوبدا لكم سند الودكاء أن تبكيا جهدا

الصِّمَّة القُشَيري (؟ - ٩٥ هـ/ ؟ - ٧١٣ م) الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القشيري، من بني عامر بن صعصعة، من مضر، شاعر غزل بدوي، من شعراء العصر الأموي، ومن العشاق المتيمين، كان يسكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام، ثم خرج غازيًا يريد بلاد الديلم، فمات في طبرستان.-الموسوعة الشعرية.

قال إسماعيل بن خالد: سمعت خيثمة يقول في قوله: «يومًا يجعل الولدان شيبًا»، قال: يؤمر آدم عليه السلام فيقال له: قم فابعث بعث النار من ذريتك من كل ألف تسعمائة وتسعون، فمن ثم يشيب المولود. فنسأل الله النجاة من عذابه وغضبه وهذا غاية في بيان هذا الوقف،، ولله الحمد.

﴿مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ﴾ [١٨] تام، أي بذلك اليوم، أو فيه، ومثله: «مفعولًا».

﴿تَذْكِرَةٌ ۖ﴾ [١٩] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾ [١٩] تام.

﴿مَعَكَ ۚ﴾ [٢٠] كاف.

﴿وَٱلنَّهَارَ ۚ﴾ [٢٠] حسن، ومثله: «فتاب عليكم».

﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ﴾ [٢٠] أحسن مما قبله.

﴿مَّرْضَىٰ ۙ﴾ [٢٠] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ﴾ [٢٠] حسن للفصل بين الجملتين؛ لأنَّ الضاربين في الأرض للتجارة، غير المجاهدين في سبيل الله.

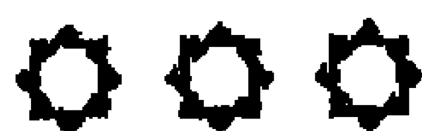
﴿مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ﴾ [٢٠] كاف.

﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٢٠] جائز.

﴿حَسَنًا ۚ﴾ [٢٠] كاف، ومثله: «أجرًا».

﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ﴾ [٢٠] حسن.

آخر السورة تام.



سورة المدثر
مكية

❁ [آيها:] ستٌّ وخمسون آية.

❁ وكلمها: مائتان وخمسون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وعشرة أحرف.

﴿فَأَنذِرۡ﴾ [٢] كاف، ثمَّ كلُّ آيةٍ بعدها كذلك إلى «فاصبر» وهو التام

﴿فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [٨] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب «إذا» لم يأت بعد.

﴿غَيۡرُ يَسِيرٖ﴾ [١٠] تام، ولا وقف من قوله: «ذرني» إلى «شهود» أفلا يوقف على وحيد العطف ما بعده على ما قبله ولا على ممدودًا؛ لأنَّ «وبنين» منصوب عطفًا على «مالًا».

﴿شُهُودٗا﴾ [١٣] حسن.

﴿تَمۡهِيدٗا﴾ [١٤] كاف، وقوله: «ثم يطمع» ليس بعطف، بل هو تعجب وإنكار كقوله في سورة الأنعام: «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون».

﴿أَنۡ أَزِيدَ كَلَّآۖ﴾ [١٥، ١٦] تام عند الأكثر.

﴿عَنِيدٗا﴾ [١٦] كاف.

﴿صَعُودًا﴾ [١٧] أكفى مما قبله.

﴿وَقَدَّرَ﴾ [١٨] حسن، ومثله: «كيف قدر»، وكذا: «كيف قدَّر» الثاني، ومثله: «ثم نظر» و «وبسر» و «واستكبر» و «يؤثر» كلها وقوف حسان.

﴿إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ﴾ [٢٥] تام؛ لأنَّه آخر ما ذكره الله عن الوليد.

﴿سَقَرَ﴾ [٢٦] تام عند أبي حاتم، ومثله: «وما أدراك ما سقر».

﴿وَلَا تَذَرُ﴾ [٢٨] كاف، ويبتدئ: «لوَّاحة» بمعنى: هي لوَّاحة، وليس بوقف لمن قرأ[1]: «لواحةً» بالنصب حالًا من: «سقر» ومن ضمير: «لا تبقي» أو من ضمير: «لا تذر».

﴿لِّلۡبَشَرِ﴾ [٢٩] كاف، ومثله: «تسعة عشر».

﴿إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ﴾ [٣١] حسن.

﴿لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٣١] ليس بوقف؛ لأنَّ بعده لام «كي» وهكذا لا يوقف على «شيء» إلى «مثلًا» فلا يوقف على «إيمانًا» ولا على «والمؤمنون».

---

(١) قراءة الأئمة العشرة هي الرفع، وأما النصب فقراءة عطية العوفي وزيد بن علي والحسن وابن أبي عبلة ونصر بن عاصم وعيسى بن عمر، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٤٧)، البحر المحيط (٨/ ٣٧٥)، تفسير القرطبي (١٩/ ٧٧)، تفسير الرازي (٣٠/ ٢٠٣).

﴿مَثَلًا﴾ [٣١] كاف، والتشبيه أول الكلام؛ لأنَّ الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك المذكور من الإضلال والهدى.

﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [٣١] كاف.

﴿إِلَّا هُوَ﴾ [٣١] تام، ومثله: «للبشر» ووقف الخليل وتلميذه سيبويه على «كلَّا» على معنى: ليس الأمر كما ظنوا، والأجود: الابتداء بها على معنى: «ألا» بالتخفيف حرف تنبيه، فلا يوقف عليها؛ لأنَّ «والقمر» متعلق بما قبله من التنبيه.

﴿إِذَآ أَسْفَرَ﴾ [٣٤] ليس بوقف؛ لأنَّ جواب القسم لم يأت، وقوله: «لإحدى الكبر» جواب القسم الأول، والقسم لا يكون له جوابان، الأعلى جهة الاشتراك، وليس في الكلام واو عطف، والضمير في «إنَّها» الظاهر أنَّه للنار، وقيل: لقيام الساعة، وقيل: هو ضمير القصة، قرأ نافع وحفص وحمزة «أدْبر» بإسكان الدال وبهمزة مفتوحة قبل الدال، بمعنى: المضيّ، ودبر وأدبر: تولى ومضى، ومنه: صاروا كأمس الدابر، والباقون بغير ألف قبل الدال[1].

﴿ٱلْكُبَرِ﴾ [٣٥] كاف؛ إن نصب «نذيرًا» بفعل مقدر، أو نصب على القطع، أو نصب على المصدر، على معنى الإنذار، كالنكير، بمعنى: الإنكار، وليس بوقف: إن نصب حالًا من «سقر» أو «تبقى» أو من الضمير في: «وما يعلم جنود ربك إلَّا هو»، أو هو مفعول من أجله، أو من بعض الضمائر التي تقدمت، وإن جعل من ضمير: قم، فلا يوقف على شيء منه.

﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾ [٣٦]

﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾ [٣٦] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن أبدل من قوله: للبشر، بإعادة الجار.

﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [٣٧] حسن، «رهينة» الأولى وصله بما بعده.

﴿أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾ [٣٩] تام ورأس آية أيضًا، ثم تبتدئ: «في جنات» أي: هم في جنات، فالاستثناء متصل، إذ المراد بهم: المسلمون المخلصون، أو منقطع، والمراد بهم: الأطفال، أو الملائكة[2].

﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٤١] حسن.

---

(١) وجه من قرأ: ﴿إِذْ﴾ بسكون الذال من غير ألف بعدها، و﴿أَدْبَرَ﴾ بسكون الدال وبهمزة قبلها، و«إذْ» ظرف لما مضى من الزمان، و«أَدْبَرَ» على وزن: أكرم، والباقون: ﴿إِذَا﴾ بفتح الذال وبعدها ألف، و﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدال من غير همزة قبلها؛ فعل ثلاثي على وزن: ضرب، و«دبر، وأدبر»، لغتان بمعنى واحد. انظر هذه القراءة في: الإملاء للعكبري (٢/ ١٤٧)، تفسير القرطبي (١٩/ ٨٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٧٦)، السبعة (ص: ٦٥٩)، النشر (٢/ ٣٩٣).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿ فِي سَقَرَ ﴾ [٤٢] أحسن مما قبله، ولا وقف من قوله: «قالوا لم تك من المصلين» إلى «اليقين» فلا يوقف على «المصلين» ولا على «المسكين» ولا على «الخائضين» ولا على «بيوم الدين»؛ لأنَّ العطف صيّرها كالشيء الواحد.

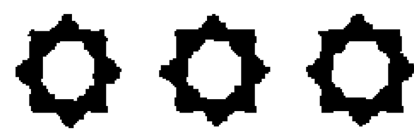
﴿ ٱلْيَقِينُ ﴾ [٤٧] كاف، ومثله: «الشافعين».

﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ [٤٩] ليس بوقف؛ لتعلق التشبيه بها قبله، ومثله في عدم الوقف «مستنفرة»؛ لأنَّ الجملة بعده صفة لما قبلها.

﴿ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ [٥١] كاف، ومثله: «منشرة»، وقيل: «كلّا» على أنّها للردع، على معنى: أنَّ الكفار لا يعطون الصحف التي أرادوها، ثم استأنف: «بل لا يخافون الآخرة» وإن جعلت «كلّا» بمعنى: ألا التي للتنبيه، حسن الابتداء بها.

﴿ ٱلْآخِرَةَ ﴾ [٥٣] كاف، ومثله: «تذكرة» وكذا: «ذكره» وكذلك: «إلّا أن يشاء الله».

آخر السورة تام.



سورة القيامة

مكية

❁ [آيها:] أربعون آية.

❁ **وكلمها:** مائة وخمس وستون كلمة.

❁ **وحروفها:** ستمائة واثنان وخمسون حرفًا.

اختلف في «لا»، فقيل: زائدة تمهيدًا للنفي وتنبيهًا من أوَّل الأمر على أنَّ المقسم به نفى، وإنَّما جاز أن تلغى في أوائل السور؛ لأنَّ القرآن كله كالسورة الواحدة، ويؤيد زيادتها قراءة قنبل والبزي[1]: «لأقسم» بحذف الألف جوابًا لقسم مقدر، أي: والله لأقسم، والفعل للحال، ولذلك لم تأت نون التوكيد، وهذا مذهب الكوفيين، وأما البصريون فلا يجيزون أن يقع فعل الحال جوابًا للقسم، وجوَّز بعضهم حذف النون من القسم، وإن كان بمعنى: الاستقبال، ووقع القسم بين نفيين تأكيدًا للانتفاء، ولذلك حكموا بزيادة «لا» في مثل ذلك في قوله: «فلا وربك لا يؤمنون» أراد بناء الكلام على النفي من أوّل وهلة، فصدّر الجملة بأداة النفي غير قاصد لنفي القسم بل مؤكد النفي المقسم عليه، ومن ذلك: «فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون أنَّه لقول رسول كريم»، «وما هو بقول شاعر» وتأمل «لا أقسم بيوم القيامة» كيف اقترن القسم بأداة النفي، لما تضمن نفي صحة حسبان الإنسان أنَّ الله لا يجمع عظامه، ومنه: «فلا أقسم بالخنس»، هو أيضًا متضمن لنفي ما قاله الكفار أنَّه كذّاب وساحر ومجنون، ولم تجئ في القرآن إلَّا مع صريح فعل القسم بغير الله، نحو: «لا أقسم بهذا البلد»، «لا أقسم بيوم القيامة»، «لا أقسم بمواقع النجوم» قصد تأكيد القسم وتعظيم المقسم به، ولم يسمع زيادة «لا» مع القسم بالله، إذا كان الجواب مثبتًا، فدل ذلك على أنَّ زيادتها لتوطئة القسم، وقيل: نافية لكلام تقدَّم عن الكفار من إنكار البعث، فقيل لهم: لا ليس الأمر كما زعمتم؛ فعلى هذا يحسن الوقف على «لا» وليس بوقف لمن جعلها زائدة، وقيل: أنَّها «لام» الابتداء، وليست «لام» القسم، ولم يقع خلاف في قوله هنا: «ولا أقسم» الثانية إنَّه بألف بعد «لا»؛ لأنَّها لم ترسم «إلا» كذا بخلاف الأولى، وكذلك: «لا أقسم بهذا البلد» لم يختلف فيه أنَّه بألف بعد «لا»، وجواب القسم محذوف تقديره: لتبعثن، دلَّ عليه «أيحسب الإنسان»، وقيل الجواب: أيحسب، وقيل هو: «بلى قادرين» وهذه الأقوال شاذة منكرة لا تصح عن قائلها لخروجها عن لسان العرب، والكلام على ضعفها يستدعي طولًا وذكرتها للتنبيه على ضعفها،

---

(١) وجه من قرأ: ﴿لا أُقْسِمُ﴾ بغير ألف بعد اللام؛ يجعلها لاما دخلت على قسم هنا حسب وذلك بخلف عن البزي، على أنها لام الابتداء للتأكيد. والباقون بإثبات الألف على أن لا نافية لكلام مقدر، كأنهم قالوا: إنما أنت مفتر في الإخبار عن البعث، فرد عليهم بلا، ثم ابتدأ فقال: أقسم. وهو الوجه الثاني للبزي. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٥٥١)، السبعة (ص: ٦٦١)، النشر (٢/ ٣٨٢).

والمعتمد الأول. انظر: السمين، ففيه العجب العجاب، وأشبعت القول لهذا الوقف، وهو جدير بأن يخص بتأليف وهذا غاية في بيانه،،، ولله الحمد

﴿ ٱللَّوَّامَةِ ۝ ﴾ [٢] كاف، ومثله: «عظامه» بجعل «بلى» متعلقة بها بعدها، وقال أبو عمرو: والوقف على «بلى» كاف، والمعنى: بلى نجمعها قادرين، و«قادرين» حال من ضمير: نجمعها، وقدَّره غيره: بلى نقدر قادرين، فحذف الفعل كما قال الفرزدق:

أَلَمْ تَـرَني عاهَـدتُ رَبِّي وَإِنَّني ... وَإِنَّـي لَبَيـنَ رِتـاجٍ قـائِمٌ وَمَقـامِ

لى قَـسَمٍ لا أَشـتُمُ الـدَّهرَ مُـسلِمًا ... وَلا خارِجًـا مِـن فِيَّ زُورَ كَـلامِ [١]

أراد: ولا يخرج خارجًا، وقيل: خارجًا، منصوب على موضع: لا أشتم، كأنَّه قال: لا شاتمًا ولا خارجًا، ومن ذلك قول الشاعر:

بـات يعـشيها بعـضب بـاتر ... يقـصد في أسـوقها وجـائر [٢]

أراد بيقصد: قاصد وجائز.

﴿ بَنَانَهُۥ ۝ ﴾ [٤] كاف، ومثله: «أمامه».

﴿ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝ ﴾ [٦] تام، ولا وقف من قوله: «فإذا برق البصر» إلى «أين المفر»، فلا يوقف على «البصر» ولا على «القمر»؛ لأنَّ جواب «إذا» لم يأت بعد.

﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝ ﴾ [١٠] كاف، وقيل: كلَّا زجر عن طلب الفرار، وقال نافع وجماعة: الوقف «لا وزر»، أي: ملجأ ولا مهرب.

﴿ ٱلْمُسْتَقَرُّ ۝ ﴾ [١٢] كاف، ومثله: «وآخر»، وكذا: «معاذيره» و«لتعجل به» و «قرآنه» و «فاتبع قرآنه»، و«ثُمَّ» لترتيب الأخبار كلها وقوف لاتحاد الكلام.

﴿ بَيَانَهُۥ ۝ ﴾ [١٩] تام، ولا يوقف على «كلَّا» هذه لأنَّها ليست بمعنى: الردع والزجر، بل هي

---

(١) البيتان من الطويل، وقائلها الفرزدق، وهما جاءا في قصيدة له يقول في مطلعها:

إِذا شِـئتُ هـاجَتني دِيـارٌ مُحيلَـةٌ ... وَمَـربِطُ أَفـلاءٍ أَمـامَ خِيـامِ

الفَرَزدَق (٣٨ - ١١٠ هـ/٦٥٨ - ٧٢٨ م) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، يشبه بزهير بن أبي سلمى وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين، وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر، كان شريفًا في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه، وتوفي في بادية البصرة، وقد قارب المائة. -الموسوعة الشعرية.

(٢) هو من الرجز، مجهول القائل، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب كما ذكر ذلك عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. -الموسوعة الشعرية .

بمعنى: ألا التي للتنبيه فيبتدأ بها.

﴿ٱلْـَٔاخِرَةَ ۝٢١﴾ [٢١] تام.

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [٢٣] حسن.

﴿بَاسِرَةٌ ۝٢٤﴾ [٢٤] جائز.

﴿فَاقِرَةٌ ۝٢٥﴾ [٢٥] تام، ولا وقف من قوله: «كلا إذا بلغت» إلى «المساق» لعطف كل واحد على ما قبله، فلا يوقف على «التراقي» ولا على «من راق» ولا على «الفراق».

﴿ٱلْمَسَاقُ ۝٣٠﴾ [٣٠] كاف، ولا يوقف على «صَلَّىٰ» للاستدراك بعده.

﴿وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢﴾ [٣٢] جائز، ومثله: «يتمطى».

﴿فَأَوْلَىٰ ۝٣٤﴾ [٣٤] الثانية كاف، ومثله: «سدى» و«السدى» المهمل، أي: أيحسب الإنسان أنَّا لا نأمره ولا ننهاه، ومنه قول الشاعر:

لــو أرســلوا ســعدًا إلى المــاء ســدى ... مــن غــير دلــوٍ ورشًــا لا يــستقي[1]

ولا وقف من قوله: «ألم يك» إلى «والأنثى» لاتساق الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «تمنى» لأنَّ «ثُمَّ» هنا لترتيب الفعل، فليس بوقف سواء قرئ: «تمنى» بالفوقية أو بالتحتية؛ لمن من قرأ بالتحتية أخرجه على: المنى، ومن قرأ بالفوقية أخرجه على: النطفة، قرأ حفص: «يمنى» بالتحتية، والباقون بالفوقية[2]، ولا يوقف على «فسوَّى» لمكان الفاء.

﴿وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝٣٩﴾ [٣٩] كاف للابتداء بالاستفهام.

آخر السورة تام.



(١) وهذه الرواية لم أقف عليها بلفظها، وإنما وقفت على الرواية التالية:

لــو ظمــئ القــوم فقــالوا مــن فتــى ... يخلــف لا يردعــه خــوف الــردى

فبعثــوا ســعدًا إلى المــاء ســدى ... ليلــة بيانهــا مثــل العمــى

بغــير دلــو ورشــاء لاســتقى ... أمــرد يهــدي رأيــه رأى اللحــى

وذكرت هذه الرواية في البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، وربيع الأبرار ونصوص الأخبار للزمخشري، ومجالس ثعلب لثعلب. -الموسوعة الشعرية.

(٢) وجه من قرأ بالياء؛ أن ذلك على جعل الضمير عائد على: ﴿مَّنِيٍّ﴾. والباقون بالتاء من فوق على أن الضمير للنطفة، وهو الوجه الثاني لهشام. انظر هذه القراءة في: النشر (٢/ ٣٩٤).

سورة الإنسان
مكية أو مدنية

❁ [آيها:] إحدى وثلاثون آية إجماعًا.

❁ وكلمها: مائتان واثنتان وأربعون كلمة.

❁ وحروفها: ألف وأربعة وخمسون حرفًا.

وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودًا إجماعًا خمسة مواضع: «السبيل» و«مسكينًا» و«يتيمًا» و«مخلدون» و«رأيت» و«نعيمًا».

﴿ مَّذْكُورًا ﴾ [١] كاف.

﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ [٢] حسن عند بعضهم، و«نبتليه» جواب بعد سؤال سائل، قال: كيف كان خلق الإنسان؟ فقالٍ: نبتليه، أي: نختبره، فجعلناه سميعًا بصيرًا، وقال جمع أمشاج نبتليه، آخرون الوقف على آخر الآية، على التقديم والتأخير، أي: فجعلناه سميعًا بصيرًا لنبتليه، وهو الكافي، و الأمشاج: الأخلاط، واحدها: مَشَج بفتحتين، أو مشج، كعدول أعدال، أو مشيج، كشريف وأشراف. قاله ابن الأعرابي، قال الزمخشري: ومشجه ومزجه بمعنى، والمعنى: من نطفة امتزج فيها المان. قاله السمين، وقيل عروق النطفة، وقيل: ألوانها، وقيل: ماء الرجل وماء المرأة وهما لونان، فماء الرجل أبيض ثخين، وماء المرأة أصفر رقيق، وأيهما علا ماؤه كان الشبه له. قال أبو حاتم: الوقف التام «نبتليه» وبه يتم المعنى؛ لأنَّه في موضع الحال من فاعل «خلقنا»، أي: خلقناه حال كوننا مبتلين له، أو من الإنسان، وقال الفراء: ليس بتام؛ لأنَّ المعنى على التقديم والتأخير، أي: فجعلناه سميعًا بصيرًا لنبتليه في الدنيا بالتكليف، وغلط في هذا لأنَّ الآية ليس فيها لام، ولا المعنى على ما قاله، وقد يبتلى ويختبر وهو صحيح، وإن لم يكن سميعًا بصيرًا، وردَّ عليه بعين ما علل به؛ لأنَّ من شرط التام أن لا يتعلق بما بعده وتتم الفائدة بما دونه، فإذا جعل على التقديم والتأخير فكيف يتم الوقف على «نبتليه»ظ وأبى بعضهم هذا الوقف، وجعل موضع «نبتليه» نصبًا حالًا، أي: خلقناه مبتلين له، أي: مريدين ابتلاءه، كقولك: مررت برجل معه صقر صائدًا به غدًا، أي: قاصدًا به الصيد غدًا، قال أبو عثمان: أمشاج نبتليه، ابتلى الله الخلق بتسعة أمشاج، ثلاث مفتنات، وثلاث كافرات، وثلاث مؤمنات؛ فالمفتنات: سمعه وبصره ولسانه، والكافرات: نفسه وهواه وشيطانه، والمؤمنات: عقله وروحه وملكته، فإذا أيَّد الله العبد بالمعونة، سلط العقل على القلب فملكه، وأسرت النفس الهوى، فلا يجد إلى الجراءة سبيلًا، فجانست النفس الروح، وجانس الهوى العقل، وصارت كلمة الله هي العليا، وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة(١).

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٩٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿سَمِيعًا بَصِيرًا ۝﴾ [٢] حسن.

﴿كَافُورًا ۝﴾ [٣] تام، ومثله: «وسعيرًا»، ولا يوقف على «كافورًا»؛ لأنَّ عينًا منصوب بدلًا من «كافورًا»، أي: وماء عين، أو بدلًا من محل «من كأس» أو مفعول «يشربون» أو حالًا من الضمير في «مزاجها» وإن نصب على الاختصاص جاز الوقف على «كافورًا».

﴿عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [٦] جائز.

﴿تَفْجِيرًا ۝﴾ [٦] حسن.

﴿بِٱلنَّذْرِ﴾ [٧] جائز.

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾ [٧] ليس بوقف، ونصب على أنَّه مفعول به فليس هو بمعنى: في.

﴿مُسْتَطِيرًا ۝﴾ [٧] حسن.

﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [٨] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده مفعول ثان لـ«يطعمون» فلا يقطع منه، وهو مصدر مضاف للمفعول، أي: على حب الطعام، فهو حال من الطعام أو من الفاعل.

﴿وَأَسِيرًا ۝﴾ [٨] حسن، ومثله: «لوجه الله» وكذا: «ولا شكورًا»؛ لأنَّ الكلام متحد في صفة الأبرار.

﴿قَمْطَرِيرًا ۝﴾ [١٠] تام.

﴿شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾ [١١] حسن، ومثله: «وسرورًا» ولا يوقف على «حريرًا»؛ لأنَّ «متكئين» حال من مفعول «جزاهم» ولا يجوز أن يكون صفة لـ«جنة» عند البصريين؛ لأنَّه كان يلزم بروز الضمير، فيقال: متكئين هم فيها، لجريان الصفة على غير من هي له، خلافًا للزمخشري، حيث جوّز أن يكون «متكئين» و«لا يرون» و«دانية» كلها صفات لـ«جنة» ولا يجوز أن يكون حالًا من فاعل «صبروا»؛ لأنَّ الصبر كان في الدنيا، واتكاؤهم إنَّما هو في الآخرة. قاله مكي. انظر: السمين.

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ [١٣] حسن؛ على استئناف ما بعده، ولا يوقف على «زمهريرًا» لأنَّ «ودانيةً» منصوب بالعطف على «جنة»؛ كأنَّه قال: جزاؤهم جنة، «ودانية عليهم ظلالها»، أي: وشجرة دانية عليهم ظلالها، وانظر قول السمين، «ودانية» عطف على محل «لا يرون» مع أنَّه لا يعطف إلَّا على محل الحرف الزائد و«ما» هنا ليس كذلك.

﴿تَذْلِيلًا ۝﴾ [١٤] جائز، ومثله: «كانت قوارير» كاف، أي: أنَّ أهل الجنة قدَّروا الأواني في أنفسهم على أشكال مخصوصة، فجاءت كما قدّوروها تكرمة لهم، جعلها السقاة على قد رويّ شاربيها[1].

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢٤/ ١٠٥).

﴿زَنجَبِيلًا ۝﴾ [١٧] ليس بوقف؛ لأنَّ عينًا بدل من «زنجبيلًا» فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف، وإن نصبت «عينًا» على الاختصاص جاز.

﴿سَلْسَبِيلًا ۝﴾ [١٨] كاف، وأغرب بعضهم ووقف على «وإذا رأيت ثم» فكأنَّه حذف الجواب تعظيمًا لوصف ما رأى، المعنى: وإذا رأيت الجنة رأيت ما لا تدركه العيون ولا يبلغه علم أحد، كما قال رسول الله ﷺ: «فيها ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر»(١)، وما أرادوه ليس بشيء؛ لأنَّ «ثَمَّ» ظرف لا يتصرف، فلا يقع فاعلًا ولا مفعولًا، وغلط من أعربه مفعولًا لـ«رأيت»؛ لأنَّه لا مفعول لها، لا ظاهرًا ولا مقدرًا، خلافًا للأخفش والفراء؛ ليكون أشيع لكل مرئي، وزعم الفراء أن تقديره: إذا رأيت ما ثَمَّ، وهذا غير جائز عند البصريين؛ لأنَّ «ثَمَّ» صلة لـ«ما» ولا يجوز حذف الموصول وترك الصلة، بل تقديره: إذا وجدت الرؤية في الجنة رأيت نعيمًا(٢).

﴿كَبِيرًا ۝﴾ [٢٠] جائز؛ لمن قرأ: «عاليْهم» بإسكان الياء، مبتدأ خبره «ثياب»، وهو حمزة ونافع، والباقون بنصبها، ظرفًا أو حالًا من الضمير في «يطوف عليهم»، أو في «حسبتهم»، أي: يطوف عليهم ولدان مخلدون عاليًا للمطوف عليهم ثياب، أو حسبتم لؤلؤًا عاليهم ثياب، ومحلها نصب حال، وليس بوقف لمن قرأ: «عاليَهم» بالنصب على الحال مما قبله(٣).

﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [٢١] كاف على القراءتين، أعني: برفعه أو جره، فمن رفعه عطفه على «ثياب» ومن جره عطفه على «سندس» وهمزة «إستبرق» همزة قطع.

﴿مِن فِضَّةٍ﴾ [٢١] حسن على استئناف ما بعده.

﴿طَهُورًا ۝﴾ [٢١] كاف.

﴿جَزَآءً﴾ [٢٢] جائز.

﴿مَّشْكُورًا ۝﴾ [٢٢] تام.

﴿تَنزِيلًا ۝﴾ [٢٣] كاف.

---

(١) وللحديث روايات عدة منها ما روي عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، يقول: شهدت من رسول ﷺ، مجلسًا وصف فيه الجنة، حتى انتهى، ثم قال ﷺ، في آخر حديثه: فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم اقترأ هذه الآية: «تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ». أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٤، رقم: ٢٣٢١٤)، وعَبد بن حُميد رقم: (٤٦٣)، ومسلم (٨/ ١٤٣، رقم: ٧٢٣٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٦٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) قرأ نافع وأبو جعفر وحمزة بسكون الياء والهاء من «عاليهم»، ووجهه أنه خبر مقدم، و﴿ثِيَابُ﴾ مبتدأ مؤخر. والباقون بفتح الياء وضم الهاء؛ على أنه ظرف خبر مقدم، كأنه قال: فوقهم ثياب سندس. انظر هذه القراءة في: تفسير الرازي (٣/ ٢٥٢)، الكشاف (٢/ ٣٥٤)، النشر (٢/ ٣٩٦).

﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [٢٤] جائز.

﴿أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾ [٢٤] حسن.

﴿وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ [٢٥] كاف.

﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾ [٢٦] جائز.

﴿طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾ [٢٦] كاف.

﴿الْعَاجِلَةَ﴾ [٢٧] حسن.

﴿ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ [٢٧] كاف.

﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨] حسن، ومعناه: خلقهم.

﴿تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨] تام.

﴿تَذْكِرَةٌ﴾ [٢٩] حسن للابتداء بالشرط مع الفاء.

﴿سَبِيلًا ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩] كاف.

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [٣٠] حسن على استئناف ما بعده.

﴿حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾ [٣٠] كاف، وقيل: تام على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل متصلًا بما قبله.

﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾ كاف، «والظالمين» منصوب بمقدر، أي: وعذب الظالمين، ولا يجوز أن يكون معطوفًا على «مَن»، أي: يدخل من يشاء في رحمته، ويدخل الظالمين، أو وعذب الظالمين أعدَّ لهم، وتام على قراءة الحسن(1): «والظالمون» بالرفع.

آخر السورة تام.



(١) وكذا رويت عن ابن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٥٨٧)، البحر المحيط (٨/ ٤٠٢)، تفسير القرطبي (١٩/ ١٥٣)، الكشاف (٤/ ٢٠١)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٤٤)، المعاني للفراء (٣/ ٢٢٠)، تفسير الرازي (٣٠/ ٢٦٣).

سورة والمرسلات
مكية

❁ [آيها:] خمسون آية باتفاق.

❁ وكلمها: مائة وإحدى وثمانون كلمة.

❁ وحروفها: ثمانمائة وستة وعشرون حرفًا.

ولا وقف من أوَّلها إلى قوله: «لواقع»؛ لاتصال الجواب بالقسم، فلا يوقف على «عرفًا»، ولا على «عصفًا»، ولا على «نشرًا»، ولا على «فرقًا»، ولا «نذرًا».

﴿لَوَٰقِعٌ ۝﴾ [٧] تام، ولا وقف من قوله: «فإذا النجوم طمست» إلى «أجلت» إن جعل مع قوله: «ليوم الفصل» فعل محذوف، تقديره: أجلت ليوم الفصل؛ فتكون اللام الأولى: التي في قوله: «لأيِّ يوم» صلة للفعل الظاهر، والثانية: صلة للفعل المضمر وإن جعلت اللام الثانية في «ليوم الفصل» تأكيدًا للام الأولى في «لأيِّ يوم» لم يحسن الوقف على «أجلت» وهذا على كون جواب «إذًا» محذوفًا، تقديره: فإذا طمست النجوم، وقع ما توعدون، وإن جعل جوابها: «ويل يومئذ» لم يحسن الوقف إلى قوله: «للمكذبين» قاله مكي. وغلط لأنَّه لو كان الجواب لزمته الفاء لكونه جملة اسمية[1].

﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ۝﴾ [١٣] تام، ومثله: «ما يوم الفصل»، وكذا: «للمكذبين»، ومثله فيما يأتي في هذه السورة بعد كل جملة «وعيد للمكذبين» بالويل في الآخرة، كرّر في عشرة مواضع وليس تكرارها تأكيدًا بل أتبع كل قصة: «ويل يومئذ للمكذبين»؛ كأنَّه ذكر في كل موضع شيئًا، ثم قال: ويل لهذا المذكور قبله، وكرّر ليكون نصًا فيما يليه وظاهرًا في غيره، وليس التكرار إطنابًا لما قبله.

﴿نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝﴾ [١٦] كاف، على قراءة من قرأ: «ثم نتبعهم» بالرفع[2]، على الاستئناف، وليس بوقف لمن قرأه بسكون العين[3]؛ عطفًا على «نهلك»، ومن قدر حذف الضمة تخفيفًا كما في: «يأمركم» جاز له الوقف على «الأولين».

﴿ٱلۡأٓخِرِينَ ۝﴾ [١٧] كاف.

﴿بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝﴾ [١٨] تام، ولا وقف من قوله: «ألم نخلقكم» إلى قوله: «فقدرنا» فلا يوقف على «مهين» ولا على «مكين» ولا على «معلوم».

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ١٢٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) وهي قراءة جمهور القراء.

(٣) وهي قراءة الأعرج والعباس، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٥٩٣)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٥٠)، البحر المحيط (٨/ ٤٠٥)، تفسير القرطبي (١٩/ ١٥٩)، الكشاف (٤/ ٢٠٣)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٤٦)، المعاني للأخفش (٢/ ٥٢٢)، تفسير الرازي (٣٠/ ٢٧١).

﴿فَقَدَرْنَا﴾ [٢٣] كاف.

﴿ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ [٢٣] تام، ولا يوقف على «كفاتًا»؛ لأنَّ «أحياء وأمواتًا» منصوبان بـ«كفاتا».

﴿وَأَمْوَٰتًا﴾ [٢٦] حسن.

﴿فُرَاتًا﴾ [٢٧] تام.

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [٢٩] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلًا بما قبله.

﴿مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ [٣١] كاف.

﴿كَٱلْقَصْرِ﴾ [٣٢] ليس بوقف لتعلق التشبيه بما قبله.

﴿صُفْرٌ﴾ [٣٣] كاف.

﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [٣٦] كاف، وهو عطف على «ولا يؤذن لهم»، أي: لا يؤذن ولا يعتذرون، وليس بوقف إن جعل جوابًا للنفي، إذ لو كان جوابًا له لقال: فيعتذرون.

﴿فَكِيدُونِ﴾ [٣٩] كاف.

﴿وَعُيُونٍ﴾ [٤١] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [٤٢] كاف؛ لأنَّ بعده إضمار القول، أي يقال لهم: كلوا واشربوا، ومثله: «تعلمون».

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٤٤] تام.

﴿قَلِيلًا﴾ [٤٦] قيل جائز.

﴿مُّجْرِمُونَ﴾ [٤٦] كاف، ومثله: «لا يركعون».

آخر السورة تام.



سورة النبأ

مكية

❁ [آيها:] إحدى وأربعون آيةً في البصري، وأربعون آيةً في عدِّ الباقين اختلافهم في ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [٤٠] عدها البصري.

❁ **وكلمها:** مائةٌ وثلاثٌ وسبعون كلمةً.

❁ **وحروفها:** سبعمائة وسبعون حرفًا.

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝﴾ [١] حسن عند بعضهم، ثم قال تعالى: ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝﴾ [٢]، فقوله: «عن النبأ العظيم» مفعول: «يتساءلون»، و«عمَّ» متعلق بـ«يتساءلون»، فالاستفهام للتعجب، وهذا كقوله: «لمن الملك اليوم» ثمَّ ردَّ على نفسه فقال: «لله الواحد القهار» فهو: كشيء يبهم ثم يفسر، ففي هذا الوجه جعل عن الأولى صفةً للفعل الظاهر والثانية صلةً لفعل مضمر والتقدير: عن أيِّ شيء يتساءلون، أعن النبأ العظيم. فمن هذا الوجه حسن الوقف على «يتساءلون» ثم يبتدئ: «عن النبأ العظيم» وقيل الاستفهام لا يكاد يضمر إذا لم يأت بعده «أم» وليس في الآية ذكر «أم» كما ترى، وليس بوقف إن جعلت «عن» الثانية توكيد للأولى، وترجمةً وبيانًا لـ«عمَّ» وكان وقفة مختلفون، وهو الكافي في الوجهين، ووقف أبو حاتم على «كلاَّ» وجعلها ردًّا للنفي في اختلافهم في النبأ وهل هو إنكارهم البعث بعد الموت، أو إنكارهم القرآن. قال يحيى بن نصير النحوي: «كلاَّ» ردٌّ أي: لا اختلاف. قال بعض أهل التفسير: صار الناس فيه رجلين مصدِّقًا ومكذبًا، وأما الموت فأقروا به كلُّهم لمعاينتهم إياه، وأما القرآن فقال الفراء: عن النبأ العظيم؛ يعني: القرآن الذي هم فيه مختلفون بين مصدِّقٍ ومكذب فذلك اختلافهم؛ فعلى هذا صح الوقف على «كلَّا»، أي: لا اختلاف فيه، والمشهور أنَّ الكلام تمَّ على «مختلفون» ولا يوقف على «كلَّا» في الموضعين؛ لأنَّها بمعنى: إلَّا التي؛ بمعنى: التنبيه، فيبتدئ بها والثاني توكيد في الوعيد، والمعنى: ألا سيعلمون، ثمَّ ألا سيعلمون، ما يحل بهم، يعني بهم أهل مكة وهو وعيد وتهديد منه تعالى لهم.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝﴾ [٥].

﴿سَيَعْلَمُونَ ۝﴾ [٥] الثاني تام، والوقف على: «أوتادًا»، و«أزواجًا» و«سباتًا» و«معاشًا» و«شدادًا» و«وهاجًا» كلها وقوف حسان.

﴿ثَجَّاجًا ۝﴾ [١٤] ليس بوقف؛ لأنَّ بعده لام العلة، ومعنى: «ثجاجًا» أي: مثجوجًا، أو مصبوبًا، ومنه الحديث: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ»[1]؛ فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج نحر الهدي

---

(١) وروي عن ابن عمر: أخرجه الشافعي (١/ ١٠٩)، والترمذي (٥/ ٢٢٥، رقم ٢٩٩٨)، وقال: لا نعرفه حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إبراهيم بن يزيد

ولا يوقف على: «نباتًا» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿ٱلْفَافًا ﴾ [١٦] تام.

﴿مِيقَٰتًا ﴾ [١٧] ليس بوقف؛ لأنَّ «يوم» بدل من «يوم الفصل»، أو عطف بيان وإن نصب بـ«أغني» مقدارًا جاز وقرئ: «في الصُّوَر» بفتح الواو[1].

﴿أَفْوَاجًا ﴾ [١٨] حسن، ومثله: «أبوابًا»، وكذا «سراجًا».

﴿مَـَٔابًا ﴾ [٢٢] ليس بوقف؛ لأنَّ: «لابثين» حال من الضمير المستتر في «الطَّاغين» وهي حال مقدرة.

﴿أَحْقَابًا ﴾ [٢٣] كاف، و«أحقابًا» جمع: حقب، كقفل وأقفال، وقيل: مثلث الحاء، أي: دهورًا لا انقطاع لها، وقيل: الحقب ثمانون عامًا، قال أبو جعفر: سمعت علي ابن سليمان يقول: سألنا أبو العباس محمد بن يزيد عن قوله: «لابثين فيها أحقابًا» ما هذا التحديد وهم لا يخرجون من النار أبدًا، وله منذ سألنا ثلاثون سنة وأنا أنظر في الكتب، فما صح جواب فيها إلاَّ أن يكون هذا للموحدين الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها[2]. نقله النكزاوي.

﴿وَلَا شَرَابًا ﴾ [٢٤] تجاوزه أولى.

﴿وَغَسَّاقًا ﴾ [٢٥] حسن؛ إن نصب «جزاء» بفعل مقدر وليس بوقف إن جعل صفة لما قبله.

﴿وِفَاقًا ﴾ [٢٦] كاف، ومثله: «حسابًا».

﴿كِذَّابًا ﴾ [٢٨] تام، اتفق جميع القراء على قراءة «كِذَّابًا» بكسر الكاف وتشديد الذال، ولم يقرأ أحد من السبعة ولا من العشرة بتخفيف الذال في هذا الموضع.

﴿أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴾ [٢٩] جائز.

=

من قبل حفظه. والبيهقى (٤/ ٣٣٠، رقم ٨٤٢٠). وأخرجه أيضًا: ابن أبى شيبة (٣/ ٣٧٣، رقم ١٥٠٥٦). قال المناوى (٢/ ٣١): فيه الضحاك بن عثمان، قال أبو زرعة: ليس بقوى، ووثقه ابن معين. حديث أبى بكر: أخرجه الترمذى (٣/ ١٨٩، رقم ٨٢٧)، وقال: غريب. وابن ماجه (٢/ ٩٧٥، رقم ٢٩٢٤)، والحاكم (١/ ٦٢٠، رقم ١٦٥٥)، وقال: صحيح الإسناد. والبيهقى (٥/ ٤٢، رقم ٨٧٩٨). وأخرجه أيضًا: الدارمى (٢/ ٤٩، رقم ١٧٩٧)، وأبو يعلى (١/ ١٠٨، رقم ١١٧)، والضياء (١/ ١٥٣، رقم ٦٥). قال المناوى (٢/ ٣١): فيه يعقوب بن محمد الزهرى، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال: ضعفه أبو زرعة وغير واحد، وفيه أيضًا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك أورده فى ذيل الضعفاء وقال: ثقة مشهور. قال ابن سعد: ليس بحجة. حديث ابن مسعود: أخرجه أبو يعلى (٩/ ١٩، رقم ٥٠٨٦)، قال الهيثمى (٣/ ٢٢٤): فيه رجل ضعيف. ومن غريب الحديث: "العج": رفع الصوت بالتلبية. "الثج": سيلان دماء الهدى والأضاحى.

(١) وهي قراءة شاذة رويت عن عياض. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٤١٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ١٣٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝﴾ [٣٠] في الحديث عن النبي ﷺ: «هذه الآية أشد ما في القر على أهل النار»[١].

﴿إِلَّا عَذَابًا ۝﴾ [٣٠] تام، اتفق علماء الرسم العثماني على حذف الألف التي بين الذال والباء، «كذابا» الثانية دون الأولى، كذا في مصحف الإمام، ولا وقف من قوله: «إنَّ للمتقين» إلى قوله: «دها فلا يوقف على: «مفازًا»؛ لأنَّ «حدائق» بدل من: «مفازًا» بدل اشتمال، أو بدل كل من كل، ولا يوق على «وأعنابًا»؛ لأنَّ ما بعده معطوف عليه، ولا يوقف على «أترابًا».

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ۝﴾ [٣٤] كاف، والدهاق المملوءة. قال علي كرَّم الله وجهه:

دُونكهــــا مُترَعَــــةً دِهاقــــا كَأْسًــا فارِغًــا موجــت زَعاقــا

و الذعاق: السم القاتل.

﴿وَلَا كِذَّٰبًا ۝﴾ [٣٥] جائز على القراءتين، قرأ العامة كذا بتشديد الذال، وقرأ الكس بالتخفيف[٣]، وقرأ عمر بن عبد العزيز[٤]: «كُذَّابًا» بضم الكاف وتشديد الذال، جمع: كاذب؛ لأنَّ أمثلة جمع الكثرة فعالًا في وصف صحيح اللام على فاعل، نحو: صائم و صوَّام، وقائم و قوَّام، ية رجل كذَّاب، مبالغة في الكذاب.

﴿عَطَآءً حِسَابًا ۝﴾ [٣٦] حسن، يبنى الوقف على «حسابًا» على اختلاف القراء في «رب» نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع: «رب» و«الرحمن»، وقرأ ابن عامر وعاصم بخفضهما،

(١) ووقفت على روايتين لهذا الحديث الأولى عن علي بن الحسين يقول: «أول سورة نزلت على رسول الله ﷺ ب اقرأ باسم ربك، وآخر سورة نزلت على رسول الله ﷺ بمكة: المؤمنون، ويقال: العنكبوت، وأول سورة بالمدينة: ويل للمطففين، وآخر سورة نزلت في المدينة براءة، وأول سورة علمها رسول الله ﷺ بمكة: وال وأشد آية على أهل النار «فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا»، وأرجى آية في القرآن لأهل التوحيد «إن الله لا يغ يشرك به ويغفر ما دون ذلك» الآية. الثانية عن مهدي بن ميمون قال: سمعت الحسن بن دينار سأل الحسر آية أشد على أهل النار؟ فقال: سألت أبا برزة فقال: أشد آية نزلت «فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابًا». رواه الط وفيه شعيب بن بيان وهو ضعيف.

(٢) هو من الرجز، من أبيات لعلي بن أبي طالب يقول فيها:

إِنَّــا لِقَــومٌ مــا نَــرى مــا لاقــى أَقَــدَّ هامًــا وَأَقَــطَّ ســاقا

-الموسوعة الشعرية

(٣) وجه من قرأ: ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾؛ أنه مصدر: كاذب، كقاتل قتالا، أو مصدر: كذَّب، ككاتب كتابا. وا بتشديدها؛ مصدر: كذب تكذيب وكذابا. انظر هذه القراءة في: التيسير (ص: ٢١٩)، المحتسب لابن (٢/ ٣٤٨)، البحر المحيط (٨/ ٤١٥)، الكشاف (٤/ ٢١٠).

(٤) وكذا رويت عن ابنه عبد الله والماجشون، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٤١٥)، القرطبي (١٩/ ١٨٢)، الكشاف (٤/ ٢٠٩)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٤٨)، تفسير الرازي (٣١/ ١٧).

الأخوان(١) بخفض الأول ورفع الثاني(٢)، فرفعهما خبر مبتدأ محذوف، أو «رب» مبتدأ و«الرحمن» خبره، و«لا يملكون» خبر ثان مستأنف، أو «رب» مبتدأ، و«الرحمن» نعت و«لا يملكون» خبر «رب» مبتدأ، و«الرحمن» مبتدأ ثان، و«لا يملكون» خبره، والجملة خبر الأول، وحصل الربط بتكرير المبتدأ بمعناه، وأما جرهما؛ فعلى البدل أو البيان فمن قرأ برفعهما(٣)، فإن رفع الأول بالابتداء و«الرحمن» خبره، كان الوقف على «الرحمن» كافيًا وإن رفع «الرحمن» نعتًا لـ«رب» أو بيانًا، كان الوقف على «الرحمن» كذلك، ولا يوقف على «وما بينهما»، ومن قرأ بخفض الأول ورفع الثاني(٤)، لا يوقف على «حسابًا» بل على «وما بينهما» وإن رفع «الرحمن» بالابتداء، وما بعده الخبر، كان الوقف على «وما بينهما» تامًا، وإن رفع «الرحمن» خبر مبتدأ محذوف كان كافيًا، ومن قرأ بخفضهما(٥)، وقف على «الرحمن» ولا يوقف على «حسابًا» لأنَّهما بدلان من «ربك» أو بيان له وهذا غاية في بيان هذا الوقف، ولله الحمد.

﴿خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾ [٣٧] كاف؛ إن علقت «يوم» بقوله: «لا يتكلمون» و«من أذن» بدل من واو «لا يتكلمون».

﴿صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾ [٣٨] كاف، ويجوز الواقف على «صفا» لمن وصل «يوم يقوم» بما قبله، والمعنى: لا يقدر أحد أن يخاطب أحدًا في شأن الشفاعة خوفًا وإجلالًا إلاَّ من أذن له الرحمن وقال صوابًا(٦).

﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾ [٣٩] جائز.

﴿مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾﴾ [٣٩] كاف.

﴿قَرِيبًا﴾ [٤٠] جائز، ورأس آية عند البصري، ولم يعدها الكوفي آية، فمن عدها آية، جعل «يوم» منصوبًا، بمقدور ومن لم يعدها جعل «يوم» ظرف «العذاب».

﴿يَدَاهُ﴾ [٤٠] حسن، عند أبي حاتم، على استئناف ما بعده وخُولف؛ لأنَّ قوله: «ويقول» معطوف على «ينظر»، ولا تدغم تاء «كنت» في تاء «ترابًا»؛ لأنَّ الفاعل لا يحذف، والإدغام يشبه الحذف.

﴿تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾﴾ [٤٠] تام.



(١) وهما حمزة والكسائي الكوفيان.
(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣١)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٦٢).
(٣) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر. انظر: المصادر السابقة.
(٤) وهم حمزة والكسائي وخلف. انظر: المصادر السابقة.
(٥) وهم ابن عامر وعاصم ويعقوب. انظر: المصادر السابقة.
(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ١٧٤)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة والنازعات

مكية

❁ [آيها:] ست وأربعون آيةً في الكوفي.

❁ وكلمها: مائةٌ وتسع وتسعون كلمة.

❁ وحروفها: سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفًا.

ولا وقف من أولها إلى: ﴿أَمْرًا ۝﴾ [٥] وهو تام؛ إن جعل جواب القسم محذوفًا تقديره: لتبعثن أو لتحشرن، فحذف هذا الجواب؛ لأنَّ قوله: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ [١٠] فيه دلالة على أنهم أنكروا البعث والحشر فحذف؛ لأن ما يدل على الشيء يقوم مقامه، قال الرضي: وإذا تكررت الواو بعد القسم، نحو: «والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى» فذهب سيبويه والخليل أن المتكررة: «واو» العطف، وقال بعضهم هي: «واو» القسم، والأول أصح، وتقدم أن سيبويه سأل شيخه الخليل بن أحمد لِمَ لم تكن الواو المتكررة بعد «واو» القسم، كواو القسم، وتقدم الجواب عنه في والذاريات.

فالقسم واحد والمقسم به متعدد والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكون جوابًا واحدًا، والقاعدة: أن ما عطف بالفاء، هو من وصف المقسم به قبل الفاء، وما عطف بالواو، وهو مغاير لما قبلها ومشعر بالتغاير، وهو موضوعه في لسان العرب، والمقسم بها هنا محذوفات أقيمت صفاتها مقامها، فقيل: النازعات ملائكة تنزع نفوس بني آدم، وقيل: الناشطات ملائكة، وكذا قيل: والسائحات ملائكة تتصرف في الآفاق بأمر الله تعالى تجيء وتذهب، ونشطًا وسبحًا وسبقًا كلها مصادر، وقيل الجواب ليس محذورًا، بل هو تتبعها، أو هو: هل أتاك، أو هو: إن في ذلك لعبرة، وهذا قبيح؛ لأنَّ الكلام قد طال بين القسم والجواب، وقال السجستاني: يجوز أن يكون هذا من التقديم والتأخير، كأنه قال: فإذا هم بالساهرة والنازعات غرقًا، وهذا خطأ لأن الفاء لا يفتتح بها الكلام كقول الشاعر:

وَأَنِّي مَتَى أُشرِف عَلَى الجَانِبِ الَّذي ... بِهِ أَنتِ مِن بَينِ الجَوانِبِ نَاظِرُ[1]

أراد وإني ناظر متى أشرف، وكقول الآخر:

يا أقرع بن حابس يا أقرع ... إنك إن يصرع أخوك تصرع[2]

---

(١) البيت من الطويل، وقائله ذو الرُّمَّة، وهو من قصيدة يقول في مطلعها:

لِمَيَّةَ أَطلالٌ بِحُزوَى دَوائِرُ ... عَفَتها السَوافي بَعدَنا وَالمَواطِرُ

-الموسوعة الشعرية.

(٢) هو من الرجز، مجهول القائل، وهو من شواهد سيبويه، وذكر في: الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافى بن زكريا، العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني، الكامل في اللغة والأدب للمبرد، خزانة

أراد أنك تُصرَع إن يُصرَع أخوك، وهذا الذي قاله أبو حاتم في الآية خطأ من وجهين أحدهما: ما تقدم، والثاني: أن أوَّل السورة «واو» القسم، وسبيل القسم؛ أنه إذا ابتدئ به لا بد وأن يكون له جواب.

﴿ خَٰشِعَةٌ ﴾ [٩] حسن، على استئناف ما بعده ولا يوقف على «الحافرة»؛ لأن لـ«مردودون» دليل العامل في: إذا أرادوا الحياة التي ماتوا بعدها.

﴿ نَّخِرَةً ﴾ [١١] حسن على القراءتين، قرأ الأخوان وأبو بكر: «ناخرة» بألف بعد النون، والباقون: «نخرة» بدونها[1] وهي المصوّتة، ولا يوقف على «خاسرة»؛ لأن ما بعدها جوابه ما قبله، أي: إن رددنا إلى الحافرة كانت ردتنا خاسرة.

﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ [١٤] حسن، وهي التي لم توطأ، وقيل وجه الأرض.

﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ [١٥] تام؛ لأنه لو وصله بما بعده لصار إذا ظرفًا لإتيان الحديث وهو محال بل هو مفعول بفعل محذوف، أي: اذكر إذا ناداه ربه بالواد المقدس طوى.

﴿ طُوًى ﴾ [١٦] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده في حكم البدل مما قبله، أو جعل قوله: «اذهب» مفعول «ناداه».

﴿ طَغَىٰ ﴾ [١٧] جائز.

﴿ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ [١٨] ليس بوقف للعطف.

﴿ فَتَخْشَىٰ ﴾ [١٩] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿ فَحَشَرَ ﴾ [٢٣] جائز عند بعضهم، قال السخاوي: وهو من وقوف النبي ﷺ، ومعنى: حشر، أي: جمع السحرة وأرباب دولته[2].

﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [٢٤] ليس بوقف لمكان الفاء، والأولى تام؛ على أن جواب القسم محذوف وإن جعل جوابه: «إن في ذلك لعبرة» لا يوقف على شيء من أول السورة إلى هذا الموضع؛ لأنه لا يفصل بين القسم وجوابه الوقف، وتقدم ما فيه.

﴿ لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾ [٢٦] تام، ومثله «أم السماء» كأنه قال: أأنتم أشد خلقًا أم الذي بناها، فالمسؤول يجيب: السماء أشد خلقًا، وقيل: بناها، صلة للسماء، أي: التي بناها، فعلى هذا لا يوقف على بناها؛ لأن المسؤول عنه إنما هو: عن أنتم والسماء، لا عن أشد، وجملة «بناها» ليست صفة للسماء؛ لأن الجملة لا

=

الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي. -الموسوعة الشعرية.

(١) وجه من قرأ بألف ومن قرأ بحذف الألف؛ أنهما لغتان، بمعنى: بالية. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٢)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦١٨)، البحر المحيط (٨/ ٤٢٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢١٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

تكون صفة للمعرفة، ثم فسّر كيفية البناء فقال: «رفع سمكها فسوّاها»، وقيل: الوقف على «بناها».

﴿فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨] جائز.

﴿ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩] كاف، ثم استأنف قصة الأرض.

﴿دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾ [٣٠] جائز؛ لأن قوله: «أخرج» حال بإضمار «قد»، ومثله: «ومرعاها» إن نصـ «الجبال» بفعل مقدر، أي: وأرسى الجبال أرساها.

﴿أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾﴾ [٣٢] كاف؛ أن نصب «متاعًا» بعامل مقدر، أي: متعكم متاعًا، وليس بوقف نصب على الحال مما قبله أو مفعولًا له.

﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣] تام.

﴿ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ [٣٤] ليس بوقف؛ أن جعل جواب، فإذا قوله: «فأما من طغى» وجائز أن جـ جوابها محذوفًا، أي: فإذا جاءت الطامة الكبرى يرون ما يرون، و«يوم» مفعول فعل محذوف والو أولى على أن «يوم» ظرف جاءت قال أبو البقاء: العامل فيها جوابها، وهو معنى قوله: «يوم يتذ الإنسان»، ولا يوقف على «سعى» للعطف.

﴿لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾﴾ [٣٦] تام.

﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾﴾ [٣٨] ليس بوقف؛ لأن ما بعده جواب فأما.

﴿ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ [٣٩] الأولى كاف.

﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [٤١] تام.

﴿مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾﴾ [٤٢] جائز؛ على استئناف ما بعده وهو «فيم» خبر مقدم، و«أنت» مبتدأ مؤ وقيل: الوقف على قوله: «فيم» وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: فيم هذا السؤال الذي يسألونه، ثم تبتد بقوله: «أنت من ذكراها»، أي: إرسالك وأنت خاتم الأنبياء، وآخر الرسل المبعوث في نسم السا ذكر من ذكراها، وعلامة من علاماتها، فكفاهم بذلك دليلًا على دنوها ومشارفتها، ووجو الاستعداد لها، ولا معنى لسؤالهم عنها. قاله الزمخشري انظر: السمين. أي: لست في شيء من علم أي: لا تعلمها فهو سؤال تعجب من كثرة ذكرهم لها وسؤالهم عنها[1].

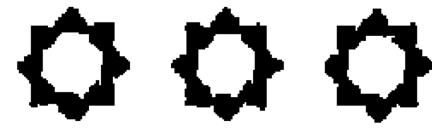
﴿مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾ [٤٤] كاف.

﴿مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾﴾ [٤٥] جائز، قرأ العامة: «منذر من يخشاها» بإضافة الصفة لمعمولها تخف فـ«من» في محل جر بالإضافة، وعلى القراءة بالتنوين فـ«من» في محل نصب مفعولًا، وقرأ عمر

(١) انظر: المصدر السابق (٢٤/ ٢١٢).

عبد العزيز بالتنوين[1]، خصّ الإنذار للخاشعين، وإن كان منذرًا للخلق أجمعين لأنهم هم المنتفعون به.

آخر السورة تام.



(١) على جعل: «مَن»، من قوله: ﴿مُنْذِرُ مَنْ﴾ منصوبًا بالفعل وهذا على الأصل. وقرأ الباقون: بغير تنوين؛ على الإضافة، وكلٌ صواب، وهو مثل قوله تعالى: ﴿بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ بسورة الطلاق [الآية: ٣]، و﴿مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ بسورة الأنفال [الآية: ١٨]، وهي رويت أيضا عن ابن محيصن والحسن وطلحة وحميد وشيبة وهرمز وخالد الحذاء وأبوجعفر وابن مقسم وعياش، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٢٤)، البحر المحيط (٨/ ٤٢٤)، تفسير الطبري (٣٠/ ٣٢)، تفسير القرطبي (١٩/ ٢١٠)، السبعة (ص: ٦٧١)، الكشاف (٤/ ٢١٦)، المعاني للفراء (٣/ ٢٣٤)، تفسير الرازي (٣١/ ٥٣)، النشر (٢/ ٣٩٨).

سورة عبس

مدنية

❁ [آيها:] أربعون آية في الشامي.

❁ وكلمها: مائة وثلاث وثلاثون كلمة.

❁ وحروفها: خمسمائة وثلاثون حرفًا.

و«تولى» ليس بوقف لتعلق: أن بتولى، على مختار البصريين في الأعمال، وبـ«عبس» على مختار أ الكوفة، والمختار مذهب البصريين؛ لعدم الإضمار في الثاني، والتقدير: لأن جاءه الأعمى، وقرئ شا «آأن جاءه الأعمى»[1]، بهمزتين بينهما ألف؛ فعلى هذا يوقف على «تولى» ثمَّ يبتدئ بها بعده مست منكرًا، تقديره: الآن جاءه.

﴿ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾﴾ [٢] كاف، ومثله: «تصدى» وكذا «يزكى» وهو أحسن مما قبله، ولا يوقف «يسعى» ولا على «يخشى»؛ لأنَّ الفاء في «فأنت» في جواب «أمَّا».

﴿تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾﴾ [١٠] تام، عند أبي حاتم وعند أبي عمرو.

﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾﴾ [١١] كاف، والضمير في «إنها» للموعظة.

﴿ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾﴾ [١٢] كاف.

﴿مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأن ما بعده صفة «تذكرة»، وقوله: «فمن شاء ذكره» معترضة بين الصفة وموصوفها.

﴿بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾ [١٦] تام.

﴿مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [١٧] كاف، «ما» اسم تعجب مبتدأ، أو اسم ناقص، أي: ما الذي أكف والوقف فصل بين الاستفهام والخبر، أي: من أي شيء خلقه، إن جعل استفهاما على معنى التقرير حقارة ما خلق منه، كان الوقف على «خلقه» كافيًا، وإن جعل ما بعده بيانًا وتنبيهًا على حقارة ما خ منه، فليس بوقف إلى قوله «أنشره».

﴿أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾ [٢٢] تام، لتناهي البيان والتفسير.

﴿مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾﴾ [٢٣] كاف، وقيل: تام، ومثله: «إلى طعامه» لمن قرأ: «إنَّا صببنا» بكسر اله استئنافًا، وليس بوقف لمن قرأها بالفتح؛ تفسيرًا لحدوث الطعام كيف يكون، وبها قرأ الكوفيون[2] :

---

(١) ورويت في الكشاف غير معزوة لأحد. انظر هذه القراءة في: الكشاف (٤/ ٢١٨).

(٢) قرأ أهل الكوفة: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [٢٥] بفتح الهمزة في الحالين، وقرأ الباقون بالكسر، وجه قراءة من فتح الهمز الحالين؛ على تقدير لام العلة، أي: لأنا، ووجه من كسرها مطلقًا؛ على الاستئناف. انظر هذه القراءة في: تف الطبري (٣٠/ ٣٦)، الكشاف (٤/ ٢١٩).

بجعل «أنا» مع ما اتصل بها في موضع جر بدلًا من «طعامه» كأنه قال: فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا الماء صبًا، فإن جعل في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو: أنا صببنا، كان الوقف على رؤوس الآيات بعده وهو: «حبًا» و«قضبًا» و«غلبًا» و«أبًا» كلها وقوف كافية، وقدر لكل آية من قوله: «وعنبًا» فعل مضمر ينصب مابعده.

﴿وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ [٣٢] كاف.

﴿الصَّاخَّةُ﴾ [٣٣] جائز، إن قدر عامل «إذا» بعدها، أي: فإذا جاءت الصاخة يكون ما يكون، واشتغل كل إنسان بنفسه. أو نصبت بمحذوف، والأوجه أن يكون ظرفًا لـ«جاءت».

﴿وَبَنِيهِ﴾ [٣٦] تام، بشرط أن لايجعل «لكل» جواب «إذا».

﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [٣٧] تام، من الأغناء، بمعنى: يكفيه، وقرأ ابن محيصن[١]: «يَعْنِيه» بفتح الياء والعين المهملة من قولهم: عناني الأمر، أي: قصدني.

﴿مُّسْفِرَةٌ﴾ [٣٨] ليس بوقف؛ لأن ما بعده صفة لـ«وجوه».

﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [٣٩] تام، وليس وقفًا إن جعل قوله: «وجوه» الثانية معطوفة على «وجوه» الأولى.

﴿قَتَرَةٌ﴾ [٤١] كاف، والفرق بين القترة والغبرة؛ أن (القترة) بالقاف ما ارتفع من الغبار فلحق بالسماء، و(الغبرة) بالغين المعجمة ما كان أسفل في الأرض. اهـ النكزاوي.

آخر السورة تام.



(١) ورويت أيضًا عن الزهري وابن أبي عبلة وحميد، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٣)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٠).

سورة التكوير
مكية

❁ [آيها:] تسع وعشرون آية.

❁ وكلمها: مائة وأربع كلمات.

❁ وحروفها: خمسمائة وثلاث وثلاثون حرفًا.

الوقف التام: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ [١٤] وقال بعضهم: الوقف على رأس كل آية حسن لابأس به لضرورة انقطاع النفس إلى بلوغ الوقف، فإذا علم أن نفسه لايبلغ ذلك جاز له الوقف دونه، ثم يبتدئ به، وجواب: «إذا الشمس»، «علمت نفس» وما بعده معطوف عليه يحتاج من الجواب إلى مثل ما يحتاج إليه الأول فيقدّر لكل آية جواب فكأنه قال: إذا وقعت هذه الأشياء «علمت نفس ما أحضرت»، و«سجرت»، و«قتلت» بالتشديد والتخفيف فيهما، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو «سجِرت» بتخفيف الجيم، والباقون بالتشديد[(١)]، وقرأ أبو جعفر: «قتّلت» بتشديد التاء[(٢)]؛ على التكثير، وقرأ ابن عباس[(٣)]: «سَأَلَتْ» مبنيًا للفاعل، «قتلتُ» بضم التاء الأخيرة التي للمتكلم حكاية كلامها، ولو حكى ما خوطبت به حين سئلت، لقيل: قتلتِ، بكسر التاء الأخيرة، وقرأ العامة: «قتلتْ» بتاء التأنيث الساكنة، وقرأ الأخوان وابن كثير وأبو عمرو «سعرت» بالتشديد، والباقون بالتخفيف[(٤)]، قال ابن عباس من أول السورة إلى «وإذا الجنة أزلفت» اثنتا عشرة خصلة ست في الدنيا، وست في الآخرة، ولا وقف من قوله: «فلا أقسم بالخنس» إلى قوله: «أمين» على أن جواب القسم، أنه لقول رسول ومن قال: أنه وما صاحبكم بمجنون، لم يقف على شيء قبله إلى قوله: «بمجنون» فلا يوقف على «الخنس» ولا على «تنفس» ولا على «كريم»؛ لأن ما بعده نعته ولا على «أمين»؛ لأن جواب القسم على القول الثاني لم يأت[(٥)].

---

(١) انظر هذه القراءة في: المعاني للأخفش (٢/ ٣٩٨)، تفسير الرازي (٣١/ ٦٨)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٦٣)، السبعة (ص: ٦٧٣).

(٢) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٤)، تفسير القرطبي (١٠/ ٢٨٠)، الكشاف (٤/ ٢٢٢)، المعاني للفراء (٣/ ٢٤٠)، تفسير الرازي (٣١/ ٧٠)، النشر (٢/ ٣٩٨).

(٣) وكذا رويت عن ابن مسعود وعلي وجابر بن زيد ومجاهد وأُبي والربيع بن خيثم وابن يعمر والضحاك، وقال ابن خالويه هي قراءة عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ كما جاء في مختصره (ص: ١٦٩)، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٦٣٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٣٣)، تفسير القرطبي (١٩/ ٢٣٣)، المعاني للفراء (٣/ ٢٤٠)، تفسير الرازي (٣١/ ٧٠).

(٤) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٤)، التيسير (ص: ٢٢٠)، النشر (٢/ ٣٩٨).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

﴿بِمَجْنُونٍ ۝﴾ [٢٢] تام، والمعنى: أقسم بهذه الأشياء، أن القرآن نزل به جبريل وما صاحبكم بمجنون على مازعمتم.

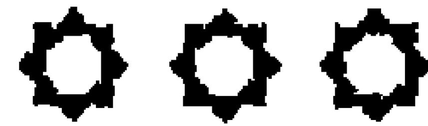
﴿الْمُبِينِ ۝﴾ [٢٣] كاف، ومثله: «بظنين» على القراءتين، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء المشالة، والباقون بالضاد[1].

﴿رَجِيمٍ ۝﴾ [٢٥] جائز.

﴿تَذْهَبُونَ ۝﴾ [٢٦] تام ورأس آية.

﴿لِلْعَالَمِينَ ۝﴾ [٢٧] ليس بوقف؛ لأن قوله: «لمن شاء» بدل بعض من قوله: «للعالمين»، بإعادة حرف الجر، فإن من «شاء أن يستقيم» بعض «العالمين»، «أن يستقيم» مفعول «شاء»، أي: لمن شاء الاستقامة، ويجوز أن يكون: «لمن شاء» خبرًا مقدمًا، ومفعول «شاء» محذوف وأن «يستقيم» مبتدأ.

آخر السورة تام.



(١) وجه من قرأ: ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالظاء؛ فهو على وزن: فعيل، بمعنى: مفعول، أي: ما هو بمتهم على الغيب. والباقون: بالضاد، اسم فاعل من: ضن، أي: ما هو ببخيل. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٣٠).

سورة الانفطار

مكية

❁ [آيها:] عشر آيات.

❁ وكلمها: ثمانون كلمة.

❁ وحروفها: ثلاثمائة وسبعة وعشرون حرفًا.

ولاوقف من أولها إلى قوله: «وأخرت»، فلا يوقف على: «انفطرت» ولا على: «انتثرت» ولا على: «فجرت»، والوقف التام: «علمت نفس ما قدمت وأخرت»؛ لأنه جواب «إذا».

﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأن الذي بعده نعت له، أو بدل منه، ويجوز القطع إلى الرفع، أو إلى النصب، وقرأ ابن جبير والأعمش[1]: «ما أغرك»، فيحتمل أن تكون «ما» استفهامية، أو تعجبية، ولا وقف من قوله: «الذي خلقك» إلى قوله: «ركبك» وجوز بعضهم الوقف على: «فسواك» لمن خفف، «فعدلك»، أي: «قوّمك»، وقيل: عدلك عن الكفر إلى الإيمان، قرأ الكوفيون: «فعدلك» مخففًا، والباقون مثقلًا[2].

﴿ رَكَّبَكَ ﴾ [٨] تام، ووقف يحيى بن نصير النحوي على: «كلا» يريد «ليس» كما غررت به، وخولف إذ لا مقتضى للوقوف عليها.

﴿ بِٱلدِّينِ ﴾ [٩] كاف على استئناف مابعده، وليس بوقف إن جعل جملة حالية، والواو «واو» الحال، أي: تكذبون بيوم الجزاء والكاتبون الحفظة يضبطون أعمالكم لأن تجازوا عليها، ولا يوقف على «الحافظين»؛ لأن «كرامًا» صفة «حافظين» ولا يوقف على «كاتبين»؛ لأن «يعلمون» حال من ضمير «كاتبين»[3].

﴿ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [١٢] تام، للابتداء بإن.

﴿ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ [١٣] جائز، ومثله: «لفي جحيم» إن جعل «يصلونها» مستأنفًا، وليس بوقف إن جعل حالًا.

﴿ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ [١٥] حسن.

---

(١) على التعجب والاستفهام، وأغرك؛ بمعنى: أدخلك في الغرة، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٤٣٦)، الكشاف (٤/ ٢٢٧)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٥٣)، تفسير الرازي (٣١/ ٨٠).

(٢) وجه من قرأ بتخفيف الدال؛ بمعنى: صرفك إلى ما شاء من الصور من طويل وقصير وحسن وقبيح. والباقون: بتشديد الدال؛ بمعنى: سوى خلقك في أحسن صورة وأكمل تقويم. انظر هذه القراءة في: الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٥٣)، السبعة (ص: ٦٧٤)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٨١)، الكشاف (٤/ ٢٢٧)، النشر (٢/ ٣٩٩).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢٧٠)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

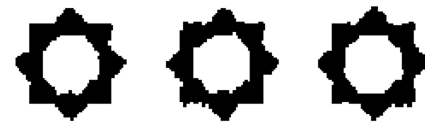
﴿بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾﴾ [١٦] كاف.

﴿مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾﴾ [١٧] الأوّل ليس بوقف؛ لعطف ما بعده عليه.

﴿مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾﴾ [١٨] الثاني تام؛ لمن قرأ: «يومُ لا تملك» بالرفع[١]؛ على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو هو بدل من: «يوم الدين» الأول، وعليه فلا وقف، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر بالنصب بفعل مضمر، أي: أعنى، أو بنى «يوم» مع ما بعده على الفتح كخمسة عشر، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب[٢]؛ ظرفًا لما دل عليه، ولعل المانع للعلامة السمين من جعل «يوم» بدلًا من «يوم الدين» اختلافهما؛ لأن يوم الصلى غير يوم الجزاء، وقال الكواشي: فتح «يوم» لإضافته إلى غير متمكن، وهو في محل رفع.

﴿شَيۡـٔٗاۖ﴾ [١٩] حسن؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الحال.

آخر السورة تام.



(١) أي: برفع «يومُ» على إضمار مبتدأ، أي: هو يوم لا تملك. ويجوز رفعه على البدل من قوله: ﴿وَمَا أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾، وقرأ الباقون: بنصب «يوم» على الظرف، وقيل غير ذلك. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص:٤٣٥)، تفسير الرازي (٣١/ ٨٦)، النشر (٢/ ٣٩٩)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٥٣)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٦٤).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

سورة الرحيق(١)

مكية أو مدنية

❁ [آيها:] ست وثلاثون آية إجماعًا.

❁ وكلمها: مائة وتسع وتسعون كلمة.

❁ وحروفها: سبعمائة وثلاثون حرفًا.

﴿يَسْتَوْفُونَ﴾ [٢] حسن؛ للفصل بين تناقض الحالين للاعتبار والوصل أولى.

﴿يُخْسِرُونَ﴾ [٣] تام؛ وهو جواب «إذًا»، ومفعولا «يخسرون» محذوفان، أي: يخسرون الناس متاعهم، قال السدي قدم النبي ﷺ المدينة وبها رجل يُكنى أبا جهينة له مكيالان يأخذ بالأوفى ويعطي بالأنقص فنزلت، والضمير «كالوهم أو وزنوهم» منصوب يرجع إلى «الناس»، يقال: كلته وكلت له ووزنته ووزنت له، و«كالوهم» كلمة واحدة، وكذلك أو «وزنزهم» والمعنى: كالوا لهم أو وزنوا لهم فحذفت اللام ووقع الفعل على «هم» فصارا حرفًا واحدًا، وليس بعد الواو ألف فلا يوقف على «كالوا» دون «هم»، وكذلك يقال في: «وزنوهم» أنه كلمة واحدة؛ لأن المُكنى به المنصوب مع ناصب حرف واحد؛ لأنهم أسقطوا الألف من كالوا، ووزنوا، فدل ذلك على؛ أنهما حرف واحد، ولو كا حرفين لكتبوا فيهما الألف بل رُسما بغير ألف فاصلة.

ولا وقف من قوله: «ألا يظن» إلى «العالمين» فلا يوقف على «مبعوثون» لتعلق اللام ولا ع «عظيم» إن جعل «يوم» في موضع جر بدلًا من «يوم عظيم» وإن نصب بفعل مقدر حسن الوقف ع «عظيم» وكذا إن رفع على المحل خبر مبتدأ محذوف، ونصب «يوم» لإضافته للفعل وإن كان مضار كما هو رأي الكوفيين.

﴿لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٦] تام، عند أبي حاتم، و«كلَّا» عنده بمعنى: «ألا» التي للتنبيه يبتدأ الكلام، وقال أبو عمرو: يوقف عليها ردًا وزجرًا لما كانوا عليه من التطفيف.

﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾ [٧] الأول كاف.

﴿مَا سِجِّينٌ﴾ [٨] جائز؛ لكونه رأس آية؛ على أن «كتاب» بدل من «سجين» وكاف أن جـ خبر مبتدأ محذوف وهو مشكل؛ لأن «كتاب» ليس هو المكان، وقيل التقدير: هو محل «كتاب» حذف المضاف.

﴿مَّرْقُومٌ﴾ [٩] الأول تام.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [١٠] كاف؛ إن رفع «الذين» أو نصب على الذم، وليس بوقف

---

(١) وهي سورة المطففين؛ ويقال لها الرحيق لقوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ [٢٥].

جر نعتًا أو بدلًا أو بيانًا.

﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [١١] كاف.

﴿أَثِيمٍ﴾ [١٢] حسن.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [١٣] تام عند أبي حاتم، ومثله: «يكسبون» ولا مقتضى يوجب الوقف على «كلَّا».

﴿لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [١٥] جائز، ومثله: «الجحيم».

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ [١٧] تام.

﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ [١٨] كاف.

﴿مَا عِلِّيُّونَ﴾ [١٩] جائز.

﴿مَّرْقُومٌ﴾ [٢٠] الثاني ليس بوقف؛ لأن الجملة بعده صفته، ومعنى مرقوم: مكتوب. قال أبو العباس:

سَأَرْقُمُ بِالمَاءِ القُرَاحِ إِلَيكُمُ ... عَلَى نَأْيِكُم إِن كَانَ لِلمَاءِ رَاقِمُ[(١)]

﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [٢١] تام للابتداء بـ«إن».

﴿لَفِى نَعِيمٍ﴾ [٢٢] ليس بوقف.

﴿يَنظُرُونَ﴾ [٢٣] كاف؛ إن جعل «ينظرون» حالًا، وكذا إن جعل على «الأرائك» متعلقًا بـ«ينظرون»، وأما إن جعل على «الأرائك» متعلقًا بقوله: «لفي نعيم» كان الوقف على «الأرائك» حسنًا، ولم يحسن على «نعيم».

﴿نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٢٤] كاف، ومثله: «مختوم» على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل متصلًا بما قبله.

﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [٢٦] كاف، قرأ الكسائي «خاتَمه» بفتح التاء بعد الألف، والباقون بتقديم التاء على الألف[(٢)].

---

(١) البيت من بحر الطويل، وقائله أوس بن حَجَر. وأوس بن حَجَر (٩٥ - ٢ ق. هـ/ ٥٣٠ - ٦٢٠ م) أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها، أبوه حجر، هو زوج أم زهير بن أبي سلمى، كان كثير الأسفار، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة، عمّر طويلًا ولم يدرك الإسلام، في شعره حكمة ورقة، وكانت تميم تقدمه على سائر الشعراء العرب، وكان غزلًا مغرمًا بالنساء.-الموسوعة الشعرية

(٢) وجه من قرأ بألف قبل التاء وفتح التاء؛ يعني: آخر الكأس الذي بشربونها مسك، كما تقول: خاتمته مسك، والباقون: بكسر الخاء وفتح التاء وألف بعدها؛ على معنى: الختام الذي هو الطين الذي يختم به الشيء، فجعل بدله المسك. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٥٦، ٦٥٧)، التيسير (ص:

﴿ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [٢٦] كافٍ من «تسنيم»، وليس بوقف؛ لأن «عينًا» حال من «تسنيم»، مفعول ثان لـ«يسقون».

﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [٢٨] تام.

﴿يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩] تام.

﴿يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [٣٠] حسن، ومثله: «فاكهين» على القراءتين، قرأ حفص «فكهين» بغير ألف بعد الفاء، والباقون بها[(١)].

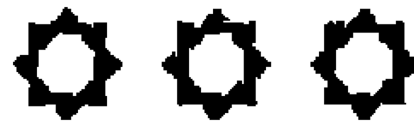
﴿لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾﴾ [٣٢] تام؛ لأنه آخر كلام الكفار، والذي بعده من كلام الله تعالى.

﴿حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣] تام.

﴿يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [٣٤] جائز؛ إن جعل «ينظرون» حالًا من الضمير في «يضحكون»، أي: يضحكون ناظرين إليهم، وإلى ما هم فيه من العذاب؛ لأن لأهل الجنة كوى ينظرون منها إلى أهل النار، وليس بوقف إن جعل على «الأرائك» ظرفًا لـ«يضحكون» ولك أن تقف على «الأرائك» وتجعل «يضحكون» عاملًا فيها، والتقدير: يضحكون على الأرائك، ثم تبتدئ: ينظرون[(٢)].

﴿يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [٣٥] حسن؛ للإبتداء بالاستفهام.

آخر السورة تام.



=

٢٢١)، المعاني للفراء (٣/ ٢٤٨).

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٤٣)، التيسير (ص: ٢٢١)، تفسير القرطبي (١٩/ ٢٦٧)، الحجة لابن زنجلة (ص: ٧٥٥)، السبعة (ص: ٦٧٦)، الغيث للصفاقسي (ص: ٣٨٢)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٦٦)، المعاني للفراء (٣/ ٢٤٩)، تفسير الرازي (٣١/ ١٠١، ١٠٢)، النشر (٢/ ٣٥٤، ٣٥٥).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٣٠٢)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة الانشقاق

مكية

❁ [آيها:] عشرون وثلاث آيات في البصري والشامي، وخمس في عدِّ الباقين.

❁ **وكلمها:** مائة وسبع كلمات.

❁ **وحروفها:** أربعمائة وثلاثون حرفًا.

في «إذا» احتمالان أحدهما: أنها شرطية، والثاني: أنها ظرفية، فقيل: شرطية، وجوابها و«أذنت»، والواو صلة، وقيل الجواب «فملاقيه»، أو أنه «ياأيها الإنسان»، أو أنه مقدر تقديره: بعثتم، وقيل تقديره: لاقى كل إنسان كدحه، وقيل: فأما من أوتي كتابه بيمينه، وعليه فالوقف «سعيرًا»، وقيل مقدر بعدها، أي: إذا كانت هذه الكوائن، يظهر أمر عظيم، وقيل: هو ما صرَّح به في سورتي التكوير والانفطار من قوله: «علمت نفس» قاله الزمخشري، وهو حسن، وعلى الاحتمال الثاني؛ فهي منصوبة مفعولًا بها بإضمار «اذكر»، وقيل: مبتدأ، وخبرها «إذا» الثانية، والواو زائدة، والتقدير: وقت انشقاق السماء، ووقت مدِّ الأرض، أي: يقع الأمران معًا في وقت واحد، قاله الأخفش، والعامل في إذا كانت ظرفًا عند الجمهور جوابها إمَّا ملفوظًا به، أو مقدرًا، ورفعت «السماء» بفعل مقدر على الاشتغال، وإضمار الفعل واجب عند البصريين؛ لأنهم لايجيزون؛ أن يلي «إذا» غير الفعل، ويتأوّلون ما أوهم خلاف ذلك. اهـ (سمين). مع زيادة للإيضاح، وقوله: وجوابها «وأذنت»، والواو زائدة زيادتها مردودة؛ لأن العرب لا تقحم الواو إلا مع «حتى إذا»، كقوله: «حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها»، ومع «لما» كقوله: «فلما أسلما وتله للجبين وناديناه»؛ معناه: ناديناه، فلا تقحم الواو إلا مع هذين فقط كما نبهنا عليه في سورة الزمر، ومعنى «وأذنت» أي: استمعت وانقادت، وفي الحديث: «**ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن**»[1].

قوله: «ما أذِن» بكسر الذال المعجمة، وقوله «كأذَنه» بفتح الذال، قاله الهروي معناه: ما استمع والله لايشغله سمع عن سمع.

قال الشاعر:

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

---

(١) أخرجه عبد الرزّاق (٢/ ٤٨٢، رقم: ٤١٦٧)، وأحمد (٢/ ٤٥٠، رقم: ٩٨٠٤)، والبخارى (٦/ ٢٧٢٠، رقم: ٧٠٤٤)، ومسلم (١/ ٥٤٥، رقم: ٧٩٢)، وأبو داود (٢/ ٧٥، رقم: ١٤٧٣)، والنسائى (٢/ ١٨٠، رقم: ١٠١٧)، وابن حبان (٣/ ٣٠، رقم: ٧٥٢).

وقال:

وَإِن يَعسرَوْا سُبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا[(١)]

﴿وَحُقَّتْ﴾ [٢] الأولى تام؛ على أن جواب «إذا»، «وحقت»، والواو زائدة.

﴿وَتَخَلَّتْ﴾ [٤] حسن؛ إن كانت الواو في: «وألقت» زائدة، والتقدير: وإذا الأرض مدت ألقت ما فيها وتخلت، وليس بوقف إن لم تجعل زائدة ولا يوقف على «مدت»؛ لأن الجواب بعد.

و﴿وَحُقَّتْ﴾ [٥] الثانية تام، إن لم يجعل الجواب «فملاقيه».

و﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ [٦] تام، إن لم يجعل الجواب «فأما من أوتي كتابه بيمينه»، ولا يوقف على «يسيرًا» لعطف ما بعده على ما قبله.

﴿مَسْرُورًا﴾ [٩] كاف، ولا يوقف على «ثبورًا» لعطف مابعده عليه.

﴿سَعِيرًا﴾ [١٢] كاف؛ على استئناف ما بعده.

﴿مَسْرُورًا﴾ [١٣] كاف.

﴿بَلَىٰٓ﴾ [١٥] حسن، وتام عند نافع؛ لأن النفي في قوله: «لن يحور» من مقتضيات الوقف عليها، ومعنى لن يحور: لن يرجع إلى الله تعالى، وقيل: الوقف «لن يحور»، ومستأنف «بلى»، «إنَّ ربه كان به بصيرًا».

و﴿بَصِيرًا﴾ [١٥] تام، ولا يوقف على شيء من قوله: «فلا أقسم» إلى قوله: «عن طبق».

والوقف على ﴿طَبَقٍ﴾ [١٩] كاف.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٢٠] ليس بوقف؛ لأنَّ الاستفهام الإنكاري واقع على الجملتين فلا يفصل بينهما بالوقف.

﴿لَا يَسْجُدُونَ ۩﴾ [٢١] كاف، ومثله: «يكذبون» وكذا: «يوعون»، قال في (التقريب) وعى العلم، يعيه وعيًا: حفظه.

﴿بِمَا يُوعُونَ﴾ [٢٣] كاف؛ على استئناف ما بعده، ومعنى يوعون: أي بما يضمرون في قولهم من التكذيب.

---

(١) البيتان من بحر البسيط، وقائلها قعنب بن ضمرة، وهما جاءا ضمن أبيات له يقول في مطلعها:

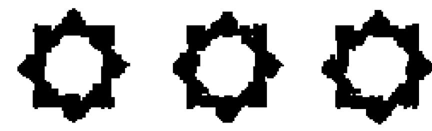
مَا بَالُ قَومٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُم دِينٌ إِذَا ائْتُمِنُوا

أذنوا: أصبحوا يسمعون كأنهم قد نبتت لهم أذن للتو. قعنب بن ضمرة المتوفي (نحو ٩٥ هـ - نحو ٧١٤ م): قعنب بن ضمرة، من بني عبد الله ابن غطفان: من شعراء العصر الأموي، يقال له «ابن أم صاحب» كان في أيام الوليد بن عبد الملك، وله هجاء فيه، وسماه ابن حبيب «قعنب بن أم صاحب الفزاري» وفزارة من غطفان. انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٠٢).

﴿أَلِيمٍ﴾ [٢٤] تجاوزه ووصله بما بعده أولى، سواء كان الاستثناء متصلًا أو منقطعًا.

﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٢٥] حسن، وما بعده مستأنف.

آخر السورة تام.



سورة البروج
مكية

❁ [آيها:] اثنتان وعشرون آية إجماعًا.

❁ **وكلمها:** مائة وتسع كلمات.

❁ **وحروفها:** أربعمائة وثلاثون حرفًا كحروف الانشقاق.

﴿وَمَشْهُودٍ﴾ [٣] تام؛ على أنَّ جواب القسم محذوف.

﴿شُهُودٌ﴾ [٧] تام؛ على أنَّ جواب القسم «قتل أصحاب الأخدود»، وحذفت اللام من الجواب، أي: لقد قتل، بناء على أنَّه خبر لادعاء، وقيل هو: «أن الذين فتنوا» فالوقف على «الحريق» قال أبو جعفر: وأصح الأجوبة في جواب القسم «إنَّ بطش ربك لشديد»، واختلف في «الشاهد والمشهود»، فقيل: «الشاهد» أعضاء بني آدم، و«المشهود» ابن آدم دليله: «يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون» وقال الحسن: «الشاهد» يوم الجمعة و«المشهود» يوم القيامة. وقال ابن المسيب: «الشاهد» يوم التروية و«المشهود» يوم عرفة. وقيل: «الشاهد» يوم الاثنين و«المشهود» يوم الجمعة. وفيهما نحو من خمسة وعشرين قولًا ليس هذا محل ذكرها.

﴿قُعُودٌ﴾ [٦] كاف، ومثله: «شهود».

﴿ٱلْحَمِيدِ﴾ [٨] ليس بوقف.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ [٩] كاف.

﴿شَهِيدٌ﴾ [٩] تام.

﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ [١٠] حسن.

﴿ٱلْحَرِيقِ﴾ [١٠] تام.

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [١١] حسن.

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ [١١] تام؛ على استئناف ما بعده، فإن جعل ما بعده جواب القسم لم يوقف على شيء من أوَّل السورة إلى هذا الموضع لاتساق الكلام، فإن ضاق نفس القارئ عاد من أوَّل الكلام ليكون الكلام متصلًا بعضه ببعض.

﴿لَشَدِيدٌ﴾ [١٢] تام.

﴿وَيُعِيدُ﴾ [١٣] كاف.

﴿ٱلْوَدُودُ﴾ [١٤] حسن؛ إن جعل «ذو» خبر لمبتدأ محذوف، وليس بوقف إن جعل ذو صفة لما قبله.

﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ [١٥] حسن، لمن قرأ: «المجيدُ» بالرفع[١]؛ على الإبتداء، وليس بوقف إن جعل نعتًا لما قبله.

﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ [١٥] كاف، بالجرِّ نعتٌ للعرش أو لربك، في قوله: «إنَّ بطش ربك»، وهي قراءة الأخوين، والباقون بالرفع خبر بعد خبر، أو نعت لـ«ذو»[٢].

﴿لِّمَا يُرِيدُ﴾ [١٦] تام، للابتداء بالاستفهام.

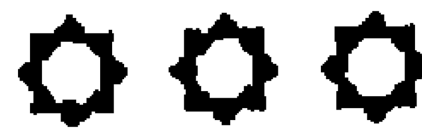
﴿ٱلْجُنُودِ﴾ [١٧] حسن؛ إنَّ نصب «فرعون وثمود» بفعل مضمر، وليس بوقف إن جرَّ بدلًا من «الجنود».

﴿فِي تَكْذِيبٍ﴾ [١٩] كاف؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الحال.

﴿مُّحِيطُۢ﴾ [٢٠] كاف.

﴿مَّجِيدٌ﴾ [٢١] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده صفته.

﴿مَّحْفُوظٍ﴾ [٢٢] تام على القراءتين؛ أعني: الرفع والجرّ، قرأ نافع «محفوظٌ» بالرفع نعت لـ«قرآن»، والباقون بالجرِّ نعت لـ«لوح»[٣].



(١) انظر هذه القراءة في: تفسير الرازي (٣١/ ١٢٣)، المعاني للفراء (٣/ ٢٥٤)، المعاني للأخفش (٣/ ٥٣٥)، النشر (٢/ ٣٩٩).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٧١)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٥٣)، تفسير الطبري (٣٠/ ٩٠)، تفسير القرطبي (١٩/ ٢٩٩).

سورة الطارق

مكية

❁ [آيها:] ست عشرة آية في المدني، وسبع عشرة في عدِّ الباقين، اختلافهم في: «أنهم يكيدون كيدًا» لم يعدها المدني.

❁ **وكلمها:** إحدى وستون كلمة.

❁ **وحروفها:** مائتان وتسع وثلاثون حرفًا، ولا وقف من أولها إلى: «حافظ» فلا يوقف على: «الطارق» في الموضعين، ومثله في عدم الوقف «النجم الثاقب»؛ لأنَّ جواب القسم لم يأت وهو: «أنَّ كل نفس»، وقيل: «مم خلق» سمى النجم، وهو الجدي طارقًا؛ لأنه يطرق، أي: يطلع ليلًا، ومنه قول هند بنت عتبة(١):

نحـــــن بنـــــات طـــــارق نـــــمشي عـــــلى الـــــنمارق(٢)

تعني: أنَّ أبا نجم في شرفه وعلوه، وقيل جواب القسم: أنه على رجعه لقادر، وما بينهما اعتراض، والوقف على: ﴿خُلِقَ۝﴾ [٥] الأول تام؛ إن جعل: ﴿خُلِقَ﴾ [٦] الثاني مستأنفًا، وليس وقفًا، إن جعل تفسيرًا للأوَّل إذ لا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف.

﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝﴾ [٤] تام، ومثله: «مم خلق»، وكذا و«الترائب» إن لم يجعل إنه على رجعه جواب القسم.

---

(١) هند بنت عتبة (؟ - ١٤ هـ/ ؟ - ٦٣٥ م) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، صحابية، قرشية، عالية الشهرة، وهي أم الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، تزوجت أباه بعد مفارقتها لزوجها الأول الفاكه بن المغيرة المخزومي، في خبر طويل من طرائف أخبار الجاهلية، وكانت فصيحة جريئة، صاحبة رأي وحزم ونفس وأنفة، تقول الشعر الجيد، وأكثر ما عرف من شعرها مراثيها لقتلى بدر من مشركي قريش، قبل أن تسلم، ووقفت بعد وقعة بدر في وقعة أُحُد ومعها بعض النسوة، يمثّلن بقتلى المسلمين، ويجدعن آذانهم وأنوفهم، وتجعلها هند قلائد وخلاخيل، وترتجز في تحريض المشركين، والنساء من حولها يضربن الدفوف، ثم كانت ممن أهدر النبي ﷺ دماءهم، يوم فتح مكة، وأمر بقتلهم ولو وجدوا تحت أستار الكعبة؛ فجاءته مع بعض النسوة في الأبطح، فأعلنت إسلامها، ورحب بها، وأخذ البيعة عليهن، ومن شروطها ألا يسرقن و لا يزنين، فقالت: هل تزني الحرة أو تسرق يا رسول الله؟ قال : ولا يقتلن أولادهن، فقالت: وهل تركت لنا ولدًا إلا قتلته يوم بدر؟ وفي رواية: ربيناهم صغارًا وقتلتهم أنت ببدر كبارًا! وكانت لها تجارة في خلافة عمر، وشهدت اليرموك وحرضت على قتال الروم، وأخبارها كثيرة.-الموسوعة الشعرية

(٢) هو من الرجز، من أبيات لها قالتها في غزوة أُحد تقول فيها:

إن تقبلـــــوا نعـــــانق أو تـــــدبروا نفـــــارق

-الموسوعة الشعرية.

﴿لَقَادِرٌ ۝٨﴾ [٨] كاف، إن نصب «يوم» بقوله: «ولا ناصر»، وليس بوقف إن نصب بـ«قادر»، والضمير في رجعه راجع للإنسان، أي: على بعثه بعد موته، أو راجع للمنى، أي: رجعه إلى الإحليل، أو إلى الصلب، لكن رجوعه للإنسان أولى، وجعل «يوم» معمولًا لقوله يظهر من ذلك تخصيص القدرة بذلك اليوم وحده قاله أبو البقاء، قال ابن عطية: بعد أن حكى أوجها عن النحاة، وكل هذه الفرق فرَّت من أن يكون العامل في «يوم» لـ«قادر» ثم قال: وإذا تؤمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل في «يوم» لـ«قادر»؛ لأنه إذا قدر على ذلك في هذا اليوم كان في غيره أقدر بطريق الأولى، ولا يصح أن يكون العامل في «يوم»، «رجعه»؛ لأنه قد فصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو لـ«قادر» وبعضهم يغتفره في الظرف.

﴿ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩﴾ [٩] كاف.

﴿وَلَا نَاصِرٍ ۝١٠﴾ [١٠] تام.

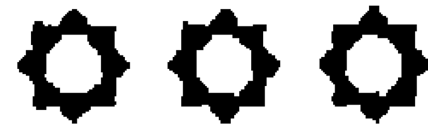
ولا يوقف على: ﴿ٱلرَّجْعِ ۝١١﴾ [١١]، ولا على: ﴿ٱلصَّدْعِ ۝١٢﴾ [١٢].

﴿فَصْلٌ ۝١٣﴾ [١٣] حسن.

﴿بِٱلْهَزْلِ ۝١٤﴾ [١٤] أحسن مما قبله.

﴿كَيْدًا ۝١٦﴾ [١٦] الثاني جائز، للابتداء بالأمر مع الفاء.

آخر السورة تام.



سورة الأعلى ﷺ
مكية

❁ [آيها:] تسع عشرة آية إجماعًا.

❁ **وكلمها:** اثنتان وسبعون كلمة.

❁ **وحروفها:** مائتان واحد وسبعون حرفًا

﴿ٱلْأَعْلَى ۝﴾ [١] كاف، ورسموا «الأعلا» هنا بلام ألف كما ترى، ويجوز في «الأعلى» الجر صفة لـ«ربك» والنصب صفة لاسم، ولاوقف من قوله: «الذي خلق فسوى» إلى «أحوى» لاتصال الكلام بعضه ببعض.

﴿أَحْوَىٰ ۝﴾ [٥] تام، ومعنى أحوى: أسود، وأحوى: حال من المرعى، ولا يوقف على «فلا تنسى» للاستثناء.

﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [٧] كاف، وإن جعل «إلا ما شاء الله» مستثنى من: «غثاء أحوى» فلا يوقف على «أحوى».

﴿وَمَا يَخْفَىٰ ۝﴾ [٧] تام.

﴿لِلْيُسْرَىٰ ۝﴾ [٨] كاف، ويجوز «فذكر» ولا يجمع بينهما، و«إِنْ» بمعنى: «قد» ثم يبتدئ: «إن نفعت الذكرى»، أي: قد نفعت الذكرى، ذكره ابن خالويه. وهو غريب، وليس بوقف إن جعلت شرطًا.

﴿ٱلذِّكْرَىٰ ۝﴾ [٩] كاف، ومثله: «من يخشى».

﴿ٱلْكُبْرَىٰ ۝﴾ [١٢] جائز؛ لأنَّ «ثمَّ» لترتيب الأخبار.

﴿وَلَا يَحْيَىٰ ۝﴾ [١٣] تام.

﴿مَن تَزَكَّىٰ ۝﴾ [١٤] جائز.

﴿فَصَلَّىٰ ۝﴾ [١٥] تام.

﴿ٱلدُّنْيَا ۝﴾ [١٦] كاف.

﴿وَأَبْقَىٰٓ ۝﴾ [١٧] تام.

الأولى ليس بوقف لأنَّ قوله: «صحف إبراهيم وموسى» بدل من «الصحف الأولى».

آخر السورة تام.



سورة الغاشية

مكية

❁ [آيها:] ست وعشرون آية إجماعًا.

❁ وكلمها: اثنتان وتسعون كلمة.

❁ وحروفها: ثلاثمائة وواحد وتسعون حرفًا.

﴿ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ [١] تام.

﴿نَّاصِبَةٞ﴾ [٣] جائز، ومثله: «حامية».

﴿ءَانِيَةٖ﴾ [٥] كاف.

﴿مِن ضَرِيعٖ﴾ [٦] جائز.

﴿مِن جُوعٖ﴾ [٧] تام، وما بعده على حذف العاطف، أي: ووجوه؛ لأنَّ الذي تقدم «وجوه يومئذ خاشعة» وهذا الثاني معطوف عليه، وحذف لدلالة الكلام عليه ولا يوقف على: «ناعمة» لتعلق اللام، ومثله في عدم الوقف «راضية»؛ لأنه لا يبتدأ بحرف الجر.

﴿عَالِيَةٖ﴾ [١٠] جائز.

﴿لَٰغِيَةٗ﴾ [١١] كاف على القراءتين، قرأ ابن كثير وأبو عمرو و«لا يُسمع» بالياء التحتية المضمومة مبنيًا للمفعول، «لاغيةٌ» بالرفع نائب الفاعل، وقرأ نافع كذلك إلا أنه بالتاء الفوقية والباقون بفتح التاء الفوقية ونصب «لاغيةً»[(١)].

﴿جَارِيَةٞ﴾ [١٢] كاف، ولا يوقف على مرفوعة؛ لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله وهكذا إلى: «مبثوثة».

﴿مَبۡثُوثَةٌ﴾ [١٦] تام، لتناهي صفة الأواني والفرش، والوقف على «خلقت» و«رفعت» و«نصبت» و«سطحت» كلها وقوف كافية للتفصيل بين أسباب الاعتبار، وقرأ العامة الأربعة مبنيات للمفعول والتاء ساكنة للتأنيث، وقرىء «خلقت» وما بعده بتاء المتكلم مبنيات للفاعل، ويجوز «فذكر» لمكان الفاء والوصل أولى.

﴿مُذَكِّرٞ﴾ [٢١] حسن.

﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [٢٢] تجاوزه أولى، وعلى قراءة ابن عباس[(٢)]: «ألَا من تولى» بفتح الهمزة

---

(١) انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٦٨٧)، السبعة (ص: ٦٨١)، الكشاف (٤/ ٢٤٧)، النشر (٢/ ٤٠٠).

(٢) وكذا رويت عن زيد بن علي وقتادة وزيد بن أسلم، وهي قراءة شاذة.
انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٤٦٥)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٧)، الكشاف (٤/ ٢٤٧)، المحتسب لابن

وتخفيف اللام يوقف على «بمسيطر».

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ [٢٣] ليس بوقف لمكان الفاء.

﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ [٢٤] تام.

﴿إِيَابَهُمْ﴾ [٢٥] ليس بوقف؛ لأنَّ ثمَّ لترتيب الفعل.

آخر السورة تام.



=

جني (٢/ ٣٥٧)، تفسير الرازي (٣١/ ١٤٥).

سورة الفجر
مكيّة أو مدنيّة

﴿ إِذَا يَسۡرِ ﴾ [٤] كاف، عند نافع على أنَّ جواب القسم محذوف تقديره: «التبعثنَّ»، أو «التعذبنَّ» يدل على ذلك قوله: «فصب عليهم ربك سوط عذاب»، وقال أبو حاتم: «لذي حجر»، وقال الأخفش جواب القسم: «إنَّ ربَّك لبالمرصاد» وهو التام.

﴿ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ﴾ [٦، ٧] وقف عند نافع، قال الكسائي: جيد، يقال: عاد الذين هم بإرم. وقال السدي: إرم قبيلة من عاد كانت تدعى إرم ذات العماد، يعني: أصحاب خيام لا يقيمون بعاد إرم، ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده نعت له، قرأ العامة[1]: «بعادٍ» مصروفًا «إِرَمَ» بكسر الهمزة وفتح الراء والميم، اسم قبيلة، وقرأ الحسن[2]: «بعادَ» غير مصروف مضافًا إلى «إرم» جعله اسم بلدة على حذف مضاف، أي: أهل إرم، وقال الصاغاني في (العباب في اللغة) من لم يضف جعل «إرم» ولم يصرفه؛ لأنه جعل «عاد» اسم أبيهم و«إرم» اسم القبيلة، وجعله بدلًا منه ومن أضاف ولم يصرف، جعله اسم أمهم أو اسم بلدة. اهـ.

﴿ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ [٨] ليس بوقف؛ لأنَّ «وثمود» عطف على «عاد»، وهكذا إلى قوله: «سوط عذاب»، والوقف الذي لاخلاف فيه «لبالمرصاد»، ولا يوقف على «عاد» ولا على «فرعون ذي الأوتاد» ولا على «طغوا في البلاد» ولا على «فأكثروا فيها الفساد» لأنَّ العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد.

﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ [١٤] تام.

﴿ أَكۡرَمَنِ ﴾ [١٥] كاف، وهو بغير ياء، وكان ابن كثير يقف عليه بالياء، ومثله: «أهانن».

وقال أبو عمرو: «كلَّا» في الموضعين تام؛ لأنهما بمعنى: لا، وقال غيره: لا يوقف عليها في الموضعين؛ لأنه لا مقتضى للوقف عليها.

﴿ ٱلۡيَتِيمَ ﴾ [١٧] جائز، ومثله: «المسكين»، وكذا: «أكلًا لمًّا»، وقرئ «تكرمون» بالتاء الفوقية والياء التحتية، وكذا: المعاطيف عليه، قرأ أبو عمرو: «يكرمون»، والثلاثة بعده بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية في الجميع[3]؛ خطابًا للإنسان المراد به الجنس وهو «تكرمون»، «ولا تحاضمون»،

---

(١) أي: الأئمة العشرة.

(٢) وهي رويت أيضًا عن الضحاك، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٦٦٥)، البحر المحيط (٨/ ٤٦٩)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٤٤)، الكشاف (٤/ ٢٥٠)، تفسير الرازي (٣١/ ١٦٦).

(٣) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٨)، التيسير (ص: ٢٢٢)، السبعة (ص: ٦٨٥)، غيث النفع (ص: ٣٨٣)، الكشف (٢/ ٣٧٢)، البحر المحيط (٨/ ٤٧١).

«وتأكلون»، «وتحبون».

﴿جَمًّا ۝٢٠﴾ [٢٠] تام.

﴿دَكًّا ۝٢١﴾ [٢١] الثاني حسن، ومثله: «صفًّا» الثاني، ولا وقف من قوله: «وجيء يومئذ»، إلى «الذكرى» فلا يوقف على «بجهنم»؛ لأنَّ «يومئذ» بعده بدل من إذ قبله.

﴿ٱلذِّكْرَىٰ ۝٢٣﴾ [٢٣] حسن.

﴿لِحَيَاتِي ۝٢٤﴾ [٢٤] كاف.

﴿أَحَدٌ ۝٢٦﴾ [٢٦] الثاني تام على القراءتين، قرأ الكسائي: «لايعذب ولا يوثق» مبنيين للمفعول، والباقون ببنائها للفاعل[1]، أي: لايعذب أحدٌ تعذيبًا مثل تعذيب الله الكافر، ولا يوثق أحد إيثاقًا مثل إيثاق الله إياه بالسلاسل والأغلال.

﴿مَّرْضِيَّةً ۝٢٨﴾ [٢٨] حسن، ومثله: «في عبادي».

آخر السورة تام.



---

(١) وجه من قرأ بفتح الذال والثاء؛ أنهما مبنيان للمفعول، ونائب الفاعل: ﴿أَحَدٌ﴾. والباقون بكسرهما مبنيين للفاعل. انظر هذه القراءة في: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧١)، المعاني للفراء (٣/ ٢٦٢)، النشر (٢/ ٤٠٠).

سورة البلد
مكية

لا وقف من أولها إلى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [٤] وهو جواب القسم

﴿كَبَدٍ﴾ [٤] تام، للابتداء بالاستفهام، ومثله في التمام: «عليه أحد»؛ لأنه لو وصل لصار يقول وصفًا للإنسان، والمراد به آدم وجميع ولده.

﴿لُّبَدًا﴾ [٦] كاف، للابتداء بالاستفهام، قرأ العامة: «لُبَدًا» بضم اللام وفتح الباء، وشدَّد أبو جعفر الباء[1]، ومجاهد وغيره بضمتين[2].

﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [٧] تام.

﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [١٠] جائز، للابتداء بالنفي مع الفاء، والمعنى: لم يقتحم.

و ﴿ٱلْعَقَبَةَ﴾ [١١] كاف، ومثله: «ما العقبة» ثم فسّر اقتحام العقبة، فقال: «فك رقبة أو إطعام»، ولا وقف من قوله: «فك رقبة» إلى «متربة» وهو جائز، ولا يرتقي إلى الحسن، وقد وسمه أبو حاتم وغيره بالتمام، وفيه نظر؛ لأنه كله كلام واحد؛ لأنَّ: فك الرقبة، وإطعام اليتامى والمساكين لا تنفع إلاَّ مع الإيمان بالله. وفيه نظر؛ لأنَّه كله كلام واحد لأن فك الرقبة وإطعام اليتامى والمساكين لا تنفع إلاَّ مع الإيمان بالله، ولوجود حرف العطف بعده، وقيل: إن ثم، بمعنى: الواو وجيء بثم لبعد ما بين العتق والصدقة في الفضيلة، وبين الإيمان بالله؛ لأنهما لاينفعان إلاَّ بوجود الإيمان[3].

ولايوقف على: ﴿مَسْغَبَةٍ﴾ [١٤]؛ لأنَّ «يتيمًا» نصب بـ«إطعام» وفيه دليل على إعمال المصدر منونًا قال الشاعر:

بضرب بالسيوف رؤوس قوم ... أزلنا هامهنَّ عن المقيل[4]

ولا على مقربة للعطف بأو

﴿بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾ [١٧] كاف؛ لأن «أولئك» مبتدأ، و«أصحاب» خبره.

﴿ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [١٨] تام؛ لأنَّ «والذين» بعده مبتدأ خبره «هم أصحاب المشأمة»، وهو جائز؛ لأنَّ الجار بعده متعلق بما بعده، و«نار» مبتدأ مؤخر و«عليهم» خبر مقدم و«مؤصدة» صفة.

---

(١) انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٩)، البحر المحيط (٨/ ٤٧٦)، تفسير الطبري (٣٠/ ١٢٨)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٦٤)، الكشاف (٤/ ٢٥٦)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٦١)، المعاني للفراء (٣/ ٢٦٣)، النشر (٢/ ٤٠١).

(٢) وكذا رويت عن الحسن وابن أبي الزناد وحميد، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٣٩)، البحر المحيط (٨/ ٤٧٦)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٦٤)، الكشاف (٤/ ٢٥٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٣٧)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٤) لم أعثر عليه.

سورة والشمس

مكية

لا وقف من أوَّلها إلى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [٩] جواب القسم لاتساق الكلام، واتصال الجواب بالقسم، والتمام: ﴿ دَسَّىٰهَا ﴾ [١٠] وحذفت اللام من «قد» لطول المعاطيف على المقسم به الأوَّل، وقيل الجواب محذوف تقديره: قد سعد من عمل بالطاعة وشقي من عمل بالمعاصي، وقيل: لَيُدَمْدِمَنَّ الله عليهم، أي: على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله ﷺ كما دمدم على ثمود لتكذيبهم نبيَّ الله صالحًا ﷺ وقيل: لتبعثن وعلى أنه محذوف يحسن الوقف على رأس كل آية[1].

﴿أَشْقَىٰهَا﴾ [١٢] و﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ [١٣] و ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ [١٤] وقف لمن قرأ: «ولا يخاف» بالواو، وليس بوقف لمن قرأ: «فلا يخاف» بالفاء، وهو نافع وابن عامر، والباقون بالواو[2]. ورسمت في مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء وفي غيرها بالواو فقد قرأ كل بما يوافق رسم مصحفه.

آخر السورة تام.



(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٥٦)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) وجه من قرأ بالفاء؛ أن ذلك للمساواة بينه وبين ما قبله، وكذا هي في مصاحف المدينة والشام. والباقون: بالواو إما للحال، أو لاستئناف الإخبار، وكذا هي في مصاحفهم. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٧١٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٥٥)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧٢)، الحجة لأبي زرعة (ص: ٧٦٦).

سورة والليل
مكية

لا وقف من أولها إلى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝﴾ [٤] وهو جواب القسم، وهو تام، قال الرضي: وإذا تكررت الواو بعد واو القسم كما هنا، فمذهب سيبويه والخليل: إنَّ المتكررة «واو» العطف. وقال بعضهم: هي «واو» القسم. والأوَّل أجود؛ وذلك أنَّها لو كانت للقسم لكانت بدلًا من الباء، ولم تفد العطف، وربط المقسم به الثاني وما بعده بالأوَّل، بل يكون التقدير: أقسم بالليل، أقسم بالنهار، أقسم بما خلق الذكر والأنثى؛ فهذه الثلاثة كل واحد منها لابد له من جواب، فيطلب ثلاثة أجوبة؛ فإن قلنا حذف جوابان استغناء بما بقي فالحذف خلاف الأصل، وإن جعلنا الواحد جوابًا للمجموع؛ فهو خلاف الأصل أيضًا، فلم يبق إلاَّ أن نقول القسم شيء واحد والمقسم به ثلاثة، والقسم هو: الطالب للجواب، لا المقسم به، فيكون جوابًا واحدًا، فكأنه قال: أقسم بالليل والنهار، وما خلق الذكر والأنثى، إن سعيكم لشتى، قاله الشنواني. وإنما حذف مفعولي «أعطى»، ومفعول «اتقى»؛ لأنَّ الغرض ذكر هذه الأحداث دون متعلقاتها، والمعنى: أعطى حق الله، واتقى الله[1].

﴿لِلْيُسْرَىٰ ۝﴾ [٧] كاف، ومثله: «للعسرى» وكذا: «تردَّى» للابتداء بـ«إن».

﴿لَلْهُدَىٰ ۝﴾ [١٢] جائز.

﴿وَٱلْأُولَىٰ ۝﴾ [١٣] كاف.

﴿تَلَظَّىٰ ۝﴾ [١٤] جائز؛ لأن ما بعده يصلح استئنافًا وصفة.

﴿وَتَوَلَّىٰ ۝﴾ [١٦] تام، ولا يوقف على «الأتقى»؛ لأن ما بعده صفة والصفة والموصوف كالشيء الواحد.

﴿يَتَزَكَّىٰ ۝﴾ [١٨] حسن، ومثله: «تجزى» وتجاوزه أولى.

﴿ٱلْأَعْلَىٰ ۝﴾ [٢٠] تام، ورسموا «الأعلى» بلا ألف كما ترى.

آخر السورة تام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٦٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

سورة الضحى

مكية

ولا وقف من أولها إلى: ﴿ قَلَىٰ ۝ ﴾ [٣] فلا يوقف على:﴿ سَجَىٰ ۝ ﴾ [٢] لأن ما بعده جواب القسم ولا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف.

﴿ قَلَىٰ ۝ ﴾ [٣] حسن.

﴿ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝ ﴾ [٤] كاف، للابتداء بـ«ولسوف».

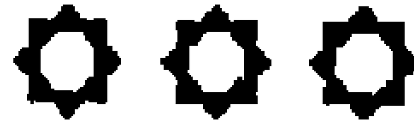
﴿ فَتَرْضَىٰٓ ۝ ﴾ [٥] تام، قال الأخفش: لأنَّ القسم وقع على أربعة أشياء: اثنين منفيين، وهما: توديعه، وقلاه، واثنين مثبتين مؤكدين، وهما: كون الآخرة خيرا له من الدنيا، وإنه سوف يعطيه ما يرضيه.

﴿ فَـَٔاوَىٰ ۝ ﴾ [٦] جائز، ومثله: «فهدى» لتعداد النعم.

﴿ فَأَغْنَىٰ ۝ ﴾ [٨] كاف.

﴿ تَقْهَرْ ۝ ﴾ [٩] جائز، ومثله: «فلا تنهر».

آخر السورة تام.



سورة الانشراح

مكية

۞ [آيها:] ثمان آيات.

ولا وقف من أولها إلى: ﴿ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [٤] فلا يوقف على:﴿صَدْرَكَ ۝١﴾ [١] لأنَّ ما بعده معطوف على ما قبله، وداخل معه في اتساق الكلام الواقع عليه الاستفهام، ومن وقف على «صدرك» لم يعرف إن لم يجعل المستقبل ماضيًا، وهل يوقف على: ﴿يُسْرًا﴾ الأول، أو الثاني فمن قال: على الأول، قال: لا يوقف على شيء من أول السورة إلى ﴿يُسْرًا ۝٥﴾ [٥] الأول لوجود الفاء يعني في «الدنيا» ثم قال: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ [٦] يعني: في الآخرة لقوله في الحديث: «لن يغلب عسر يسرين»[(١)]. والمراد باليسرين: الفتوحات التي حصلت في حياته ﷺ، والثاني: ما تيسر بعده زمن الخلفاء، ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود من عدم التكرار، والثاني مستأنف، وعليه فهما يسران، و«العسر» منكر، فالثاني هو الأول و«اليسر» الثاني غير الأول، ومن قال الوقف على «يسر» الثاني، قال: لأنَّ إذا في جوابها الفاء فتضمنت معنى الشرط، ومن قال الوقف على «ذكرك» ثم آخر السورة فمعناه التقديم والتأخير؛ كأنَّه قال: فإذا فرغت فانصب، فإنَّ مع العسر يسرًا. انظر أبا العلاء الهمداني.



---

(١) أخرجه مالك (٢/ ٤٤٦، رقم: ٩٦١)، والحاكم (٢/ ٥٧٥، رقم: ٣٩٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٠٥، رقم: ١٠٠١٠).

سورة والتين

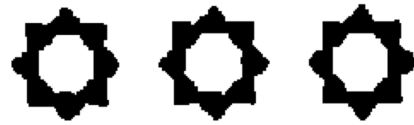
مكية أو مدنية

ولا وقف من أولها إلى: «تقويم» فلا يوقف على «الأمين» لأنَّ: «لقد خلقنا» جواب القسم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف.

﴿ تَقْوِيمٍ ۝ ﴾ [٤] قال أبو حاتم: كاف، إن أراد بالإنسان جميع الناس، وإن أراد به النبي ﷺ، وثم رددناه، يعني: أبا جهل، كان الوقف على «تقويم» أكفى لا محالة(١).

﴿ سَٰفِلِينَ ۝ ﴾ [٥] جائز، إن عنى بالإنسان الكافر، و«أسفل سافلين»: الدرك من النار، وليس بوقف، إن جعل «أسفل سافلين» في معنى: أرذل العمر والسافلون، الهرمى والزمني لأنَّ المؤمن إذا ردَّ إلى أرذل العمر كتب له مثل ما كان يعمل في صحته وقوته(٢).

﴿ مَمْنُونٍ ۝ ﴾ [٦] تام، لانتقاله من الغيبة إلى الخطاب، ومثله في التمام: «بالدين» للابتداء بالاستفهام، وكذا آخر السورة.



---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٥٠١)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٤/ ٥٠١).

سورة العلق

مكية

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ [١] كاف، إن جعل «خلق» الثاني مستأنفًا، وليس بوقف إن جعل تفسير الخلق الأوّل لكونه مبهمًا.

﴿مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ [٢] تام، والمراد بـ«الإنسان» الأول: الجنس، وبالثاني: آدم عليه السلام، والثالث: أبو جهل قبحه الله[١].

﴿ٱلْأَكْرَمُ ۝٣﴾ [٣] وصله أولى؛ لأنَّ ما بعده صفته كأنه قال: وهو الذي علم بالقلم.

و﴿بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾ [٤] كاف.

﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [٥] تام، ولا يوقف على «كلَّا» إذا لم يتقدم عليها هنا ما يزجر عنه لأنَّها؛ بمعنى: حقًا، فيبتدأ بها، ومن جعلها قسمًا لا يوقف عليها؛ لأنَّ ما بعدها جواب لها قاله ابن الأنباري ورُدَّ عليه بأنَّ أن لا تكسر بعد حقًا ولا بعد ما هو بمعناها، قاله العبادي. قال الخليل و سيبويه: يوقف عليها.

﴿لَيَطْغَىٰٓ ۝٦﴾ [٦] ليس بوقف؛ لأنَّ موضعها نصب بما قبلها.

﴿ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ [٧] تام، للابتداء بإن، ومثله: «الرجعى» للابتداء بالاستفهام.

﴿إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠﴾ [١٠] كاف.

﴿ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١﴾ [١١] ليس بوقف للعطف بعده بأو.

﴿بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢﴾ [١٢] كاف.

﴿وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣﴾ [١٣] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده في معنى الجواب لما قبله، قاله العبادي.

﴿يَرَىٰ ۝١٤﴾ [١٤] تام.

﴿بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥﴾ [١٥] ليس بوقف؛ لأنَّ «ناصية» الثاني بدل من «الناصية» الأولى بدل نكرة من معرفة وساغ ذلك؛ لأنَّها وصفت والبصريون لا يشترطون ذلك.

﴿خَاطِئَةٍ ۝١٦﴾ [١٦] كاف، ومثله: «ناديه»، وكذا: «الزبانية».

﴿لَا تُطِعْهُ﴾ [١٩] حسن.

آخر السورة تام.



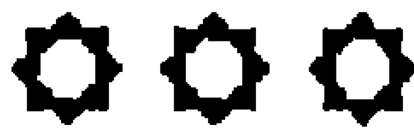
(١) نفسه (٢٤/ ٥١٩).

سورة القدر
مكيَّة أو مدنية

﴿فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [١] كاف.

﴿مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢﴾ [٢] تام.

﴿شَهْرٍ ۝٣﴾ [٣] كاف، ومثله من: «كل أمر»، والمعنى: تنزل الملائكة بكل أمر يكون في تلك السنة. وما قيل عن ابن عباس: من أنَّ الوقف «سلام» ويبتدئ: «هي»؛ على أنَّها خبر مبتدأ محذوف، والإشارة بذلك إلى أنَّها ليلة السابع والعشرين؛ لأنَّ لفظة: «هي» سابعة وعشرون من كلم هذه السورة، وكأنَّه قال: ليلة القدر الموافقة في العدد لفظة: «هي» من كلم هذه السورة لا ينبغي أن يعتقد صحته؛ لأنَّه الغاز وتغيير لنظم أفصح الكلام، وارتفع «سلام» خبرًا مقدمًا، و«هي» مبتدأ مؤخرًا، و«سلام» مبتدأ، و«هي» فاعل به عند الأخفش؛ لأنَّه لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف وبعضهم يجعل الكلام تمَّ على «بإذن ربهم» ويعلق «من كل أمر» بما بعده، ومنهم من قال: الوقف عند من أجاز تعداد الأخبار «سلام هي» أي: من كل أمر هي سلام حتى مطلع الفجر، أي: تمتد إلى طلوع الفجر[1].



(١) نفسه (٢٤/ ٥٣١).

سورة البيِّنة

مكية أو مدنية

ولا وقف من أوَّلها إلى: «البينة» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «الكتاب» ولا على «المشركين»؛ لأنَّ «منفكين» منصوب خبر «يكن» ولا على «منفكين»؛ لأنَّ ما بعده متصل به.

﴿ٱلْبَيِّنَةُ ۝﴾ [١] كاف، إن رفع «رسول» خبر مبتدأ محذوف، وليس بوقف إن رفع بدلًا من «البينة» إمَّا بدل اشتمال، أو بدل كل من كل، على سبيل المبالغة، جعل الرسول نفس البينة، أو على حذف مضاف، أي: بينة رسول.

﴿مُّطَهَّرَةً ۝﴾ [٢] جائز.

﴿قَيِّمَةٌ ۝﴾ [٣] تام، ومثله: «البينة»، ولا وقف من قوله: «وما أمروا» إلى «الزكاة» فلا يوقف على له «الدين» ولا على «حنفاء»؛ لأنَّ قوله: «ويقيموا الصلاة» موضعه نصب بالعطف على: «ليعبدوا» أو حذف النون علامة للنصب، فكأنَّه قال: إلَّا ليعبدوا وليقيموا.

﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [٥] حسن.

﴿ٱلْقَيِّمَةِ ۝﴾ [٥] تام، ولا يوقف على «جهنم»؛ لأنَّ «خالدين» حال من الضمير المستكن في الخبر وخبر أن قوله: «في نار جهنم».

﴿فِيهَآ﴾ [٦] حسن، وليس بوقف إن جعل «أولئك» خبرًا ثانيًا عند من أجاز تعداد الخبر، أو نعتًا؛ لأنَّ النعت والمنعوت كالشيء الواحد، وحينئذ يكون حكم على الكفار بأمرين: بالخلود في النار، وأنهم شر البرية[1].

و ﴿شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝﴾ [٦] تام، ولا يوقف على «وعملوا الصالحات»؛ لأنَّ الجملة بعده خبر «إن».

﴿خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝﴾ [٧] تام.

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ [٨] حسن، إن لم يجعل «تجري» خبرًا ثانيًا، وإلا فلا وقف، ومثله في عدم الوقف إن جعل نعتًا ولا يوقف على «الأنهار»؛ لأنَّ «خالدين» حال مما قبله.

﴿أَبَدًا﴾ [٨] حسن، ومثله: «ورضوا عنه» وقال أبو عمرو: تام.

آخر السورة تام.



(١) نفسه (٢٤/ ٥٤١).

سورة الزلزلة

مكية أو مدنية

ولا وقف من أولها إلى: «أوحى لها» لاتصال الكلام بعضه ببعض، فلا يوقف على «زلزالها» للعطف، ولا على «أثقالها»، ولا على «مالها»؛ لأنَّ قوله: «يومئذ تحدث أخبارها»، جواب «إذا» فلا يفصل بينهما بالوقف، أي: إذا كانت هذه الأشياء حدثت الأرض بأخبارها، أي: شهدت بالأعمال التي عملت عليها، وإن جعل العامل في «إذا» مقدَّرًا خرجت عن الظرفية والشرط وصارت مفعولًا به ولا يوقف على أخبارها؛ لأنَّ ما بعده متعلق بما قبله؛ أي: تحدث بأخبارها بوحي الله إليها[1].

﴿أَوۡحَىٰ لَهَا ۝﴾ [٥] كاف، إن نصب ما بعده بمقدار، وليس بوقف إن جعل بدلًا مما قبله.

﴿أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝﴾ [٦] كاف، للابتداء بالشرط مع الفاء، ومثله: «خيرًا يره»، وكذا: «شرًّا يره».



(١) نفسه (٢٤/ ٥٥٧).

سورة والعاديات

مكية أو مدنية

ولا وقف من أولها إلى: «الكنود» لاتصال الجواب بالقسم، فلا يوقف على «ضبحا» ولا على «قدحًا» ولا على «صبحًا» ولا على «نقعًا» ولا على «جمعًا»؛ لأنَّ القسم قد وقع على جميع ذلك فلا يقطع بعضه من بعض.

﴿ لَكَنُودٌ ﴾ [٦] حسن، على استئناف ما بعده، والمراد بالإنسان: الكافر والمنافق، و الكنود: الكفور، يقال: كند أباه، إذا كفره قال الشاعر:

أَحـــدِث لَهَـــا تُحـــدِث لِوَصـــلِكَ إِنَّهَـــا ... كُنُـــدٌ لِوَصـــلِ الزائِـــرِ المُعتَـــادِ[1]

وأنشد أيضًا:

كنـــود لـــنعماء الرجـــال ومـــن يكـــن ... كنـــود الـــنعماء الرجـــال يبعـــد[2]

﴿ لَشَهِيدٌ ﴾ [٧] حسن، سواء عاد الضمير على «الله» أو على «الإنسان».

﴿ لَشَدِيدٌ ﴾ [٨] حسن، قال الفراء: أصل نظم الآية أن يقال: وإنه لشديد الحب، فلما قدّم الحب، قال: لشديد، وحذف من آخره ذكر «الحب»؛ لأنَّه قد جرى ذكره، ولرؤوس الآي كقوله: «في يوم عاصف»، والعصوف للريح لا لليوم، كأنه قال: في يوم عاصف الريح[3].

﴿ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ [١٠] تام، وقال الكواشي: ولم أر أحدًا من الأثبات ذكر هنا وقفًا ورأى الوقف هنا حسنًا، وهو كما قال للابتداء بإن، ومفعول «يعلم» محذوف، وهو: العامل في الظرف، أي: أفلا يعلم ما له إذا بعثر، أو أنَّه ما دل عليه خبر «أن»، أي: إذا بعثر جوزوا.

آخر السورة تام.

حكى أن الحجاج بن يوسف الثقفي قرأ على المنبر بحضرة الناس فجرى على لسانه: «أنَّ ربهم» بفتح الهمزة، فقال: «خبير»، وأسقط اللام ثم استدرك عليه من جهة العربية «أنَّ» إن في تأويل «أن» المفتوحة، وإنَّما كسرت لدخول اللام في خبرها فزعم أنَّ من العرب من يفتح «أن» مع وجود اللام في خبرها بجعل اللام ملغاة و أنشد:

---

(١) البيت من بحر الكامل، وقائله الأعشى، والبيت جاء ضمن قصيدة له يقول في مطلعها:

أَجُبَـيرُ هَـــل لِأَســـيرِكُم مِـــن فـــادي ... أَم هَـــل لِطالِـــبِ شِـــقَّةٍ مِـــن زادِ

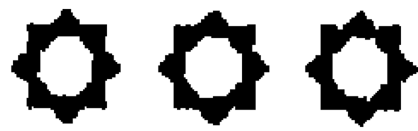
-الموسوعة الشعرية

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

وَأَعلَـــمُ عِلـــمًا لَـــيسَ بِـــالظَنِّ أَنَّـــهُ إِذا ذَلَّ مَـــولى المَـــرءِ فَهـــوَ ذَليـــلُ
وَإِنَّ لِـــسانَ المَـــرءِ مـــا لَم تَكُـــن لَـــهُ حَـــصاةٌ عَـــلى عَوراتِـــهِ لَـــدَليلُ (١)

ففتح «أن» وفي خبرها اللام لإيقاع العلم عليها، ويجوز أن يكون قد ابتدأ في البيت الثاني، وأضمر لام تعليل قبل «أن» فقال: «خبير» وأسقط اللام عمدًا، وهذا إن صح كفر ولا يقال أنها قراءة ثابتة كما نقل عن أبي السمّال العدوي (٢) فإن كان ناقلًا لها فلا يكفر؛ لأنَّ الأمة أجمعت على أنَّ من زاد حرفًا في القرآن أو نقصه عمدًا فهو كافر. اهـ الثعالبي



(١) البيتان من بحر الطويل، وقائلهما طَرَفَة بن العَبد، من قصيدة يقول في مطلعها:
لِهِنـــدٍ بِحِـــزّانِ الـــشُريفِ طُلـــولُ تَلـــوحُ وَأَدنـــى عَهـــدِهِنَّ مُحيـــلُ

طَرَفَة بن العَبد (٨٦ - ٦٠ ق. هـ/ ٥٣٩ - ٥٦٤ م) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، أبو عمرو، البكري الوائلي، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان هجاءًا غير فاحش القول، تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره، ولد في بادية البحرين وتنقل في بقاع نجد، اتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه، ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر عامله على البحرين وعُمان يأمره فيه بقتله، لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها، فقتله المكعبر شابًا.-الموسوعة الشعرية.

(٢) وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٥٠٥)، تفسير القرطبي (٢٠/ ١٦٣)، الكشاف (٤/ ٢٧٩)، تفسير الرازي (٣٢/ ٦٩).

سورة القارعة

مكية

﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [٢] حسن.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [٣] كاف، إن نصب «يوم» بفعل مقدر، أي: تقع القارعة في هذا اليوم، أو تكون القارعة، أو تقرعهم يوم يكون، فخرج بذلك عن الظرفية وصار مفعولًا به، وقال أبو عمرو كأبي حاتم: لتمام المبتدأ والخبر لتمام المبالغة في التعظيم بالمعظم ويجوز «المبثوث» لتفصيل أسباب الخوف، وإلا فهو معطوف.

﴿ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ [٥] كاف.

﴿ رَّاضِيَةٍ ﴾ [٧] تام.

﴿ هَاوِيَةٌ ﴾ [٩] كاف، ومثله: «ماهية».

آخر السورة تام.



سورة التكاثر

مكية

ولا وقف من أوَّلها إلى: «المقابر» فلا يوقف على «التكاثر»؛ لأن ما بعده غاية لما قبله.

﴿ٱلۡمَقَابِرَ﴾ [٢] كاف، ولا يوقف على «كلَّا»؛ لأنَّها صلةٌ لما بعدها؛ بمعنى: حقًا سوف تعلمون ما أنتم عليه من التكاثر بالأموال والأولاد، فالخطاب الأوَّل للكفار، والثاني للمؤمنين، وفصل بين الأوَّل والثاني بالوقف، وإلا فالثاني داخل مع الأول لاتساقه عليه، وكررت للتغليظ والتخويف ووعيد بعد وعيد، وجاء بـ«ثُمَّ» إيذانًا بأنَّ تكريره أبلغ منَّ الأول في التهويل[١].

﴿تَعۡلَمُونَ﴾ [٥] الثاني كاف، ثم كرر الثالثة لتحقيق العلم، فقال: «كلَّا لو تعلمون علم اليقين»، وهو أكفى مما قبله، وجواب: «لو» محذوف، تقديره: ما ألهاكم التكاثر، وجعل الحسن البصري «كلَّا» الثالثة قسمًا وابتدأ بها، وقيل: الوقف «لو تعلمون» ثم يبتدئ: «علم اليقين» على القسم وانتصب لما حذفت الواو وجوبًا به «لترون»، أي: والله لترون الجحيم كقول امرئ القيس:

فَقالَــــت يَمــــينَ اللهِ مــــا لَــــكَ حيلَــــةٌ وَمــــا إِن أَرى عَنــــكَ الغِوايَــــةَ تَــــنجَلي[٢]

وقيل لا يجوز أن يكون «لترون» جوابًا؛ لأنه محقق الوقوع بل الجواب محذوف، تقديره: لو تعلمون علمًا يقينًا ما ألهاكم التكاثر، فحذف الجواب للعلم بتقدمه، قرأ العامة «لترون» مبنيًا للفاعل، وقرأ ابن عامر والكسائي[٣]: «لتُرون» بضم التاء الفوقية رباعيًا متعديًا لاثنين الأول الواو، والثاني «الجحيم»،

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٥٧٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) البيت من بحر الطويل، وقائله امرؤ القيس في معلقته الشهيرة، وامرؤ القَيس (١٣٠ - ٨٠ ق. هـ/ ٤٩٦ - ٥٤٤ م) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، شاعر جاهلي، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل الشاعر، قال الشعر وهو غلام، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم ينته، فأبعده إلى حضرموت، موطن أبيه وعشيرته، وهو في نحو العشرين من عمره. أقام زهاء خمس سنين، ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب، يشرب ويطرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه، فبلغه ذلك وهو جالس للشراب فقال: رحم الله أبي! ضيعني صغيرًا وحملني دمه كبيرًا، لا صحو اليوم ولا سكر غدًا، اليوم خمر وغدًا أمر، ونهض من غده فلم يزل حتى ثأر لأبيه من بني أسد، وقال في ذلك شعرًا كثيرًا، كانت حكومة فارس ساخطة على بني آكل المرار (آباء امرئ القيس) فأوعزت إلى المنذر ملك العراق بطلب امرئ القيس، فطلبه فابتعد وتفرق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل، فأجاره ومكث عنده مدة، ثم قصد الحارث بن أبي شمر الغسَّاني والي بادية الشام لكي يستعين بالروم على الفرس فسيره الحارث إلى قيصر الروم يوستينيانس في القسطنطينية فوعده وماطله ثم ولاه إمارة فلسطين، فرحل إليها، ولما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح، فأقام فيها إلى أن مات.-الموسوعة الشعرية-الموسوعة الشعرية

(٣) وجه من قرأ بضم التاء؛ أنه مبني للمفعول مضارع: أرى، معدى: رأى البصيرة، بالهمز لاثنين رفع الأول، وهو

ولا يوقف على «الجحيم» للعطف.

﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧﴾ [٧] جائز، لاختلاف المسؤول عنه، وقيل: لا يجوز للعطف.

آخر السورة تام.



=

الواو على النيابة، وبقي الثاني وهو: ﴿الْجَحِيمَ﴾ منصوبًا، والباقي بفتح التاء مبنيًا للفاعل مضارع: رأى، والواو فاعل. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٦٢)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٥٨)، البحر المحيط (٨/ ٥٠٨).

سورة والعصر

مكية أو مدنية

﴿ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [٢] جائز عند بعضهم؛ على أن المراد بالإنسان: الجنس، ومثله في الجواز «الصالحات»، وقيل: لا يجوز؛ لأنَّ التواصي بالحق والصبر قد دخل تحت الأعمال الصالحة، فلا وقف فيها دون آخرها(١).

سورة الهمزة

مكية أو مدنية

﴿ لُمَزَةٍ ﴾ [١] حسن، إن رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي جمع، أو نصب؛ على الذم، وليس بوقف إن جعل بدل معرفة من نكرة، قرأ الأخوان وابن عامر «جَمَّع» بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها(٢).

﴿وَعَدَّدَهُۥ ﴾ [٢] كاف، على استئناف ما بعده، وليس بوقف، إن جعل حالًا من فاعل «جمع».

﴿ أَخْلَدَهُۥ ۝ كَلَّا ﴾ [٣، ٤] تام؛ لأنَّ «كلَّا» هنا حرف ردع وزجر عن حسبانه الفاسد، فهي بمعنى: النفي، أي: لا يخلده ماله.

﴿فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴾ [٤] كاف.

﴿ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾ [٥] أكفى مما قبله، و يبتدئ: «نار الله»، بتقدير: هي نار الله، والوقف على «الموقدة» قبيح؛ لأنَّ ما بعده صفة والصفة والموصوف كالشيء الواحد.

﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾ [٧] صالح.

﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [٨] ليس بوقف؛ لأنَّ ما بعده صفة لـ«نار الله»، قرأ الأخوان وأبو بكر «عُمُد» بضمتين(٣).

آخر السورة تام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٥٨٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) وجه من قرأ بالتشديد؛ أن ذلك على المبالغة. والباقون بتخفيفها. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٣/ ٧٦٦)، الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧٥).

(٣) جمع: عمود، كرسول ورسل، وزبور وزبر. وقرأ الباقون: بفتحتين جمع: عمود، كذلك: كأليم ألم، وقيل اسم جمع؛ لأن: فعولا وفعلا غير مستمرين في الجموع، وإنما يأتي: «فعل» جمعا لفاعل كحارس وحرس. انظر هذه القراءة في: الحجة لأبي زرعه (ص: ٧٧٢)، الكشف للقيسي (٢/ ٣٨٩).

سورة الفيل

مكية

﴿بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝﴾ [١] جائز، فصلًا بين الاستفهامين.

﴿فِي تَضْلِيلٍ ۝﴾ [٢] ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله، ومثله في عدم الوقف «أبابيل»؛ لأنَّ الجملة بعده صفة، وهكذا إلى آخر السورة، والإجماع على أنَّهما سورتان، وإن اللام في «لإيلاف» في معنى: التعجب، والتقدير: أعجب يا محمد لنعم الله على قريش لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف، ولذلك فصل بين السورتين بالبسملة، وقيل: لا وقف في سورة الفيل، ولا في آخرها، بل هي متصلة بقوله: «لئلاف قريش» وإن اللام متعلقة بـ«تر كيف» أو بقوله: «فجعلهم»، والمعنى: أهلكنا أصحاب الفيل لتبقى قريش وتألف رحلتيها؛ وذلك أنَّه كانت لهم رحلتان رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام، فجعل الله هذا منة على قريش؛ لأن يشكروه عليها، فعلى هذا لا يجوز الوقف على «مأكول»، وروي عن عمر بن الخطاب ﷺ أنَّه قرأ السورتين متصلتين في ركعة من المغرب وعن جماعة من التابعين أيضًا[١].

﴿وَٱلصَّيْفِ ۝﴾ [٢] كاف، إن لم تتعلق لام «لئلاف» بقوله: «فليعبدوا» على معنى: التأخير، أي: فليعبدوا رب هذا البيت لئلاف قريش؛ فعلى هذا لا يكون في هذه السورة وقف لاتصال الكلام بعضه ببعض، ولا يوقف على «البيت» ولا على «من جوع» لقطع الصفة عن موصوفها في الأول، وللعطف في الثاني[٢].

وآخر السورة تام.

سورة الماعون

مكية أو مدنية

وقيل: نصفها كذا، ونصفها كذا.

﴿بِٱلدِّينِ ۝﴾ [١] حسن، لتناهي الاستفهام؛ وعلى أنَّ جواب الاستفهام مقدر، تقديره: إن لم تبصره وتعرفه فهو ذلك، ومن وصل فللفاء، والأول أقعد، ولا يوقف على «اليتيم» والدَّع: الدفع، ومنه فذلك الذي يدع اليتيم، أي: يدفعه عن حقه ومنه قوله ﷺ: **«أنكم مدعون يوم القيامة مقدمة أفواهكم بالفدام»**[٣] وفي القاموس: والفِدامة والفِدام، بكسر الفاء: شيء تشده العجم والمجوس على

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٦٠٥)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٢) انظر: المصدر السابق (٢٤/ ٦٠٥).

(٣) صححه الذهبي في المستدرك على الصحيحين، وذكر في كتاب الأهوال، وكذا ذكر في المعجم الكبير للطبراني.- الموسوعة الشاملة.

أفواهها عند السقي، و قرئ: «يدَعُ اليتيم» بفتح الدال وتخفيف العين[(١)]، أي: يتركه ويهمله، وقرىء: «ولا يحاض» من المحاضة، أي: لا يحض نفسه[(٢)].

﴿ٱلْمِسْكِينِ ۝﴾ [٣] تام، والوقف على «المصلين» قبيح؛ فإنَّه يوهم غير ما أراده الله تعالى وهو أن الوعيد الشديد بالويل للفريقين الطائع والعاصي، والحال أنَّه لطائفة موصوفة بوصفين مذكورين بعده، ومثله في القبح «لا تقربوا الصلاة» فإنَّه يوهم إباحة ترك الصلاة بالكلية وتقدم ما يغني عن إعادة ذلك صدر الكتاب[(٣)].

﴿سَاهُونَ ۝﴾ [٥] في محل «الذين» الحركات الثلاث، الرفع والنصب والجر، فكاف إن جعل في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، وكذا إن نصب بتقدير أعني: أو أذم وليس بوقف أن جعل نعتًا أو بدلًا أو بيانًا.

آخر السورة تام.

سورة الكوثر

مكية أو مدنية

﴿ٱلْكَوْثَرَ ۝﴾ [١] لم ينص عليه أحد، وله حيثيتان فمن حيث الابتداء بالفاء ليس بوقف؛ لأنَّ الفاء السببية في مقام لام العلة، ولو كان بدل الفاء واو لحسن الابتداء بما بعده، وذكر بعضهم الوقف على نظيره؛ لأنهم يشترطون لصحة الوقف صحته على نظيره، كما في قوله: «ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه» هنا الوقف؛ لأنَّ الأمر يبتدأ بالفاء ومثله الوقف على الغيب لله؛ لأنَّ جواب الأمر منقطع لفظًا متصل معنى، ولا بعد لأنَّ يوسم هنا بالجواز لكونه رأس آية، وفيه أيضًا التفات من التكلم إلى الغيبية، وذلك من مقتضيات الابتداء ومن هذه الحيثية يجوز الوقف على «الكوثر» والابتداء بما بعده ولو مع الفاء يقال: أعطيت وأنطيت، وقرأ الحسن وغيره: «إنَّا أنطيناك الكوثر»[(٤)].

﴿وَٱنْحَرْ ۝﴾ [٢] جائز، وقال أبو عمرو: تام للابتداء بأن.

آخرها تام.

---

(١) ورويت عن أبي رجاء والحسن وعلي واليماني، وهي قراءة شاذة. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٧٧٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٥٩)، الكشاف (٤/ ٢٨٩)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٧٤).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٦١٩)، بتحقيق أحمد محمد شاكر -مؤسسة الرسالة.

(٣) انظر: المصدر السابق (٢٤/ ٦١٩).

(٤) وكذا رويت عن طلحة وابن محيصن والزعفراني وأم سلمة، وهي قراءة شاذة، ونسبت في مختصر ابن خالويه (ص: ١٨١) إلى النبي ﷺ، وفي الألوسي (٣٠/ ١٤٤): وهي على ما قال التبريزي لغة العرب العرباء من أولي قريش وذكره غيره أنها لغة بني تميم وأهل اليمن، وهي ليست من الإبدال في شيء. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٥١٩)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٢١٦)، الكشاف (٤/ ٢٩٠).

سورة الكافرون

مكية أو مدنية

﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٢] جائز؛ على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن جعل توكيدًا.

﴿مَآ أَعْبُدُ﴾ [٣، ٥] في الموضعين كاف.

آخر السورة تام.

سورة النصر

مكية

ليس فيها وقف تام؛ لأنَّ قوله: «فسبح» جواب «إذا» والعامل في «إذا» إذا كانت ظرفًا جوابها ولا تكون، إلاَّ في الأمر المحقق وقوعه ولذلك لم تجزم إلاَّ في الشعر لمخالفتها أدوات الشرط وإذا تجردت عن الشرطية فلا جواب لها، وهل الناصب لها فعل الشرط أو فعل الجواب قولان أشهرهما الثاني، وقيل: الأول، قاله الزمخشري و الحوفي، وردّ عليهما أبو حيان وقال: ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبلها.

﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ [٣] كاف.

آخر السورة تام.

سورة تبت

مكية

ولا وقف من أولها إلى «وتب».

و ﴿لَهَبٍ﴾ [١] قرئ بفتح الهاء وسكونها(١)، ولم يقرأ: «نارًا ذات لهب» إلاَّ بالفتح فقط لمراعاة الفاصلة.

﴿وَتَبَّ﴾ [١] كاف، ومثله: «وما كسب» للابتداء بالتهديد، وكذا: «وامرأته» لمن رفعها عطفًا على الضمير في «سيصلي»، أي: سيصلي هو وامرأته، وعلى هذا لا يوقف على «ذات لهب»؛ لأنَّ الكلام قد انتهى إلى «وامرأته» فيكون الوقف عليها حسنًا، وحسن ذلك الفصل بينهما، وقام مقام التوكيد فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد وعلى هذا تكون حمالة خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي حمالة، أو نصبها على الذم، وبها قرأ عاصم(٢)، وليس بوقف إن جعل «وامرأته» مبتدأ و«حمالة»

(١) وجه من قرأ بسكون الهاء ومن قرأ بفتحها؛ أنهما لغتان كالنهر والنهر. انظر هذه القراءة في: إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٥٩)، الكشاف (٤/ ٢٩٦)، النشر (٢/ ٤٠٤).

(٢) وجه من قرأ بنصب التاء؛ أن ذلك على الذم، أي: أذم حمالة الحطب. والباقون: برفعها؛ على أنها خبر: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ﴾. انظر هذه القراءة في: الإعراب للنحاس (٣/ ٧٨٥)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٥٢٦)،

خبر أو رفع «حمالة» بدلًا من «امرأته» وكان الوقف على قوله: «ذات لهب» كافيًا، وكذا: «الحطب» إن جعل ما بعده مبتدأ وخبرًا، و قرئ شاذًا: «ومُرَيْئَتُهُ» مصغرًا[1].

آخر السورة تام.

سورة الإخلاص

مكية

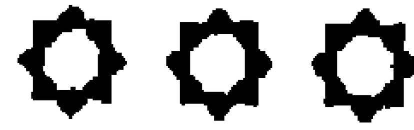
❁ [آيها:] أربع آيات.

قال الأخفش وغيره لا وقف فيها دون آخرها؛ لأنَّ الله أمر نبيه أن يقرأها كلها، فهي جواب، ومقصود الجواب، والوقف على رأس كل آية حسن.

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ﴾ [١] حسن، عند أبي عمرو، وقال العرب: لا تصل «قل هو الله أحد»، بقوله: «الله الصمد»، وكان لا يستحب الوصل، وذلك أن ضمير «هو» مبتدأ أول، و«الله» مبتدأ ثان، و«أحد» خبر الثاني، والجملة خبر الضمير، أو «هو» مبتدأ، وهو اسم مبهم فجعل «الله» بيانًا وتفسيرًا وترجمة عنه، و«أحد» خبر المبتدأ، أو «هو» مبتدأ و«الله» خبره و«أحد» بدل من الخبر، والتقدير: هو أحد، أو «هو» مبتدأ، و«الله» بدل منه، و«أحد» رفع على الخبر، والتقدير: الله أحد، أو «هو» مبتدأ، والاسمان بعده خبران له، أو «هو» مبتدأ و«الله» خبره، و«أحد» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد، وقيل: هو عبارة عن الأمر والشأن والقصة، و«الله» مبتدأ، و«أحد» خبر، وهذا يقتضي الفصل، وقيل: الوصل أولى، و استحبه جمع، ومن وصل نوَّن «أحد»، ووجه الوصل: إن جملة قوله: «الله الصمد» بدل من الجملة الأولى في تتمة البيان ومقصودًا لجواب فهما كالشيء الواحد.

﴿ ٱلصَّمَدُ ۝ ﴾ [٢] كاف؛ على استئناف ما بعده، ومثله: «لم يلد ولم يولد»، كذا وسمه بعضهم بالكافي، ولعله لكونه من عطف الجمل، وإلاَّ فقوله: «ولم يكن له كفوًا أحد»، معطوف على ما قبله.

آخرها تام.



=

إتحاف الفضلاء (ص: ٤٤٥)، النشر (٢/ ٤٠٤).

(١) ورويت عن ابن مسعود. انظر هذه القراءة في: البحر المحيط (٨/ ٥٢٥)، المحتسب لابن جني (٢/ ٣٧٥)، تفسير الرازي (٣٢/ ١٧١).

الفلق والناس

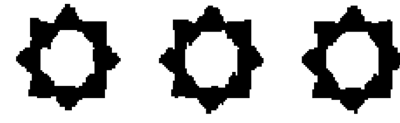
ليس فيهما وقف دون آخرهما وإن وقفت على رأس كل آية فحسن لما روي عن النبي ﷺ أنَّه كان يقف على رأس كل آية منهما، وسبب نزول السورتين أنَّه كان غلام من اليهود يخدم النبي ﷺ فلم يزل به اليهود حتى أخذ مشاطة رأس رسول الله ﷺ وأسنان مشطه فأعطاه لليهود فسحروا رسول الله ﷺ والذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي، ثمَّ دسها في بئر بني زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله ﷺ وانتثر شعر رأس رسول الله ﷺ فكان يرى أنَّه يأتي النساء وما يأتيهن ويخيل إليه أنَّه يفعل الشيء وما يفعله فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال أحدهما لصاحبه: ما بال الرجل، قال: طُبَّ، قال: وما طُبَّ، قال: سحر. وري ما وجع الرجل، فقال: مطبوب، فقال: ومن سحره، قال: لبيد بن أعصم، قال: فيماذا قال في مشط ومشاطة، وجف طلعة ذكر جف الطلعة وعاؤها، قال: وأين هو، قال: في ذروان تحت راعوفة البئر، و«الراعوفة» صخرة تترك في أسفل البئر إذا احترقت، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس عليها المنقى، ويقال لها: أرعوفة، فانتبه النبي ﷺ، وقال يا عائشة، أما شعرت أنَّ الله أخبرني بدائي، ثم بعث عليًا و الزبير وعمارًا وثوبان، فأخرجوا الجف، وإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه، وإذا وترٌ معقد فيه إحدى عشرة عقدة. وروى أنَّها كانت مغروزة بالإبر[١]. اهـ كواشي.

وقد كان ﷺ إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ونفث فيهما، وقرأ: «قل هو الله أحد» والمعوَّذتين، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ برأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاثًا[٢].

ومن قرأ المعوَّذتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تولى عنه الشيطان وله نباح كنباح الكلب[٣].

وفي الحديث أنَّه كان ﷺ قال: لعثمان بن عفان: «**عليك بالمعوَّذتين فما تعوَّذ بأفضل منهما**»[٤].

وقال: «**التمائم والرقى والتولة شرك، يكفيك أن تقرأ المعوَّذتين**»[٥]. والتولة، بكسر التاء وفتحها: ما يشبه السحر.



---

(١) وللحديث روايات مختلفة أخرجها البخاري (٣٢٦٨، و ٥٧٦٣، و ٥٧٦٥، و ٥٧٦٦، و ٦٣٩١)، ومسلم (٧/ ١٤)، و ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠/ ٣٥٧٠)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٥٩٠ - الأعظمي)، وأحمد (٦/ ٥٠، و٥٧، و٦٣، و٩٦)، والحميدي (٢٥٩)، وابن سعد (٢/ ١٩٦)، وأبو يعلى (٣/ ١٩٤)، والبيهقي (٢/ ٢/ ١٥٧/ ٢).

(٢) أخرجه النسائي فى الكبرى (٦/ ١٩٧، رقم: ١٠٦٢٤).

(٣) لم أستدل عليه.

(٤) لم أستدل عليه.

(٥) لم أستدل عليه.

[خاتمة الكتاب]

اللَّهم! كما وفقتنا لجمعه تفضل علينا بستر هفواتنا، واجعل لنا به في الدنيا ذكرًا جميلًا، وفي الآخرة أجرًا جزيلًا، اللَّهم لا تؤاخذنا بما كان منَّا، من تأويلٍ على غير ما أنزلته، أو فهمٍ على غير وجهٍ ترضاه، اللَّهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، وذهاب همومنا و غمومنا، واجعله أنيسًا لنا في قبورنا، ودليلنا إليك، وإلى جنَّاتك جنات النعيم، مع الذين أنعمت عليهم، من النبيين، والمرسلين، اللَّهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، واستعملنا في تلاوته آناء الليل وأطراف النَّهار على النحو الذي يرضيك عنَّا، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أنهاه جامعه العبد الفقير القائم على قدمي العجز والتقصير أحمد بن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم، ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة حكاية، فقد شاهدت من الوالد رحمة الله عليه أنَّه مرة قصد زيارة الإمام الشافعي ثم ذهب لزيارة الليث فوضع حرامه فوق الحنفية وتوضأ وتركه فوق الحنفية نسيانًا ودخل وزار الأستاذ قبل العشاء فلم يتذكر الحرام حتى عاد لزيارة الشافعي بمدَّة تزيد على ثلاثين درجة بعد العشاء فجلس تجاه سيدي يحيى الشبيه، وقال لي يا ولدي لا أذهب من هذا المكان إلاَّ بِحِرامي، فذهبت إلى الحنفية فوجدت الحرام فوق الحنفية ورجل واقف على قبقاب يحرسه فأخذته والوالد واقف تجاه الأستاذ سيدي يحيى الشبيه نفعنا الله ببركاته.

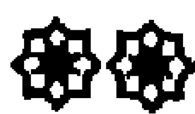
وحكى: عن الجد الشيخ محمد أنَّه كان مؤذنًا بالشافعيِّ وكان متزوجًا بثلاث، واحدة في الشافعيِّ، وواحدة في طولون، وواحدة في زاوية البقلي في المنوفية، وكان يقرأ في كل يوم ختمةً كاملةً، وهو يشتغل في الحياكة، ويقرئ أولاد صنجق في القاعة ولم يذهب إلى بيت صنجق ولا مرة.

وحكى: عن الجد الأعلى، أعني: الشيخ عبد الكريم أنَّه حجَّ سنةً مع شيخه وأستاذه سيدي أحمد بن عثمان الشرنوبي صاحب الكرامات الظاهرة من جملة الفقراء، فتاه الجد عن طريق الحجِّ ثلاث ليال، لم يدر أين يتوجه فسار في الجبال، ثم وجد جملًا صغيرًا عريانًا باركًا فركبه فقام بسرعة كالطير، إلى أن جاء لمقدم الحج، وبرك فضربه ضربًا شديدًا؛ ليقوم فلم يتحرك فتركه فلمَّا قدم على الأستاذ قال لتلامذته سلِّموا على أخيكم الشيخ عبد الكريم الذي علقته ألف، وأرى جماعته أثر الضرب على أضلاعه سامح الله الجميع وغفر لهم من فيض جوده العميم وأسكن الله الجميع بحبوحة جنات النعيم، أنَّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وإنما ذكرت هؤلاء الثلاثة تحدثًا بنعمة الله مولى الموالي، واقتداء بقول أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه: تعلموا من أنسبائكم ما تصلون به أرحامكم.

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأميّ

وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا

إلى يوم الدين.





فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإبانة، للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧)، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان. دار المأمون للتراث. دمشق. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ) طبعه ونشره: عبد الحميد أحمد حنفي. مصر. القاهرة.

٤- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥- أخبار النحويين، لأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم (ت: ٣٤٩هـ) تحقيق: مجدي فتحي، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مطبعة محمد مصطفى القاهرة ١٣٥٨هـ.

٧- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء)، لخير الدين الزركلي. الطبعة الثالثة.

٨- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف، ابن الباذش الأنصاري (ت: ٥٤٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الحميد قطامش. مركز البحث العلمي. جامعة أم القرى، مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٩- الأنساب، للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ) تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي. دار الجنان. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٠- البحر المحيط، للإمام محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت: ٧٥٤هـ) دار الفكر. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١١- البداية والنهاية في التاريخ، للإمام ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) مكتبة المعارف. بيروت. الطبعة الثانية ١٩٧٧هـ.

١٢- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقي الشاطبية والدرة، لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت: ١٤٠٣هـ) مكتبة الدار بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

١٣- البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. عيسى البابي الحلبي. القاهرة. الطبعة الثانية ١٣٩١هـ.

١٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى البابي الحلبي. الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ.

١٥- تأويل مشكل القرآن، للإمام أبي محمد عبد الله بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث. القاهرة. الطبعة الأولى ١٩٧٣هـ.

١٦- تاريخ بغداد (أو مدينة السلام) للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) دار الكتاب العربي. بيروت.

١٧- تاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الطبعة الأولى ١٣٧١هـ. طبع بمطبعة السعادة بمصر. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة.

١٨- تاريخ خليفة بن خياط، لعمرو بن خليفة بن خياط (ت: ١٦٠هـ) تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري. الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ. مؤسسة الرسالة. بيروت.

١٩- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشر، للإمام المحقق محمد بن محمد الشهير بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ). دار الفكر بيروت.

٢٠- تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) مطبوعات دائرة المعارف العثمانية في الهند. الناشر: دار الفكر العربي.

٢١- تفسير البغوي المسمى: معالم التنزيل، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت: ٥١٦هـ) تحقيق: خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار. دار المعرفة. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٢- تفسير المشكل من غريب القرآن، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ). تحقيق: الدكتور علي حسين البواب. مكتبة المعارف. الرياض ١٤٠٦هـ.

٢٣- تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. دار المعرفة. بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٢٤- تقريب النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت:

٨٣٣هـ). تحقيق: إبراهيم عطوة عوض. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة. الطبعة الأولى ١٣٨١هـ.

٢٥- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ) تحقيق: عبد الله محمد الصديق. مكتبة القاهرة. مصر. القاهرة. الطبعة الأولى.

٢٦- تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف الهندية. حيدر آباد. الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.

٢٧- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ) تحقيق: أوتويرتزا. دار الكتاب العربي. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٨- جامع البيان في تفسير آي القرآن (تفسير الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر. دار المعارف بمصر. الطبعة الثانية.

٢٩- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥هـ.

٣٠- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ). تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم. دار الشروق. بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٣١- حجة القراءات، للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة. تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.

٣٢- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ). تحقيق الدكتور شوقي ضيف. دار المعارف بمصر. القاهرة.

٣٣- سنن ابن ماجه. للحافظ أبي عبد الله محمد يزيد القزويني (ت: ٢٧٥هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مصطفى البابي الحلبي القاهرة.

٣٤- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر. عيسى البابي الحلبي. القاهرة.

٣٥- السنن الكبرى، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) دار الفكر بيروت.

٣٦- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،

تحقيق: شعيب الأرناءوط. مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة السابعة ١٤١٠هـ.

٣٧- الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني)، للإمام القاسم بن فيرُه بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي (ت: ٥٩٠هـ). مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٣٥٥هـ.

٣٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ). المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.

٣٩- شرح السنة، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت: ٥١٦هـ). تحقيق: شعيب الأرناءوط ومحمد زهير الشاويش. المكتب الإسلامي. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٤٠- شرح شعلة على الشاطبية، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي (ت: ٦٥٦هـ) طبع على نفقة الاتحاد العام لجامعة القراء. القاهرة. الطبعة الأولى.

٤١- شرح المفصل، للعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت: ٦٣٤هـ). عالم الكتب. بيروت.

٤٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد بن علي بن الجزري، ولد ابن الجزري صاحب النشر (ت: ٨٥٩هـ) تحقيق: الشيخ علي محمد الصباغ. شركة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الأولى ١٩٦٩م.

٤٣- شعب الإيمان للإمام. الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تصحيح وتعليق: الحافظ عزيز بيك. المطبعة العزيزية حيدر آباد. الهند. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٤٤- صحيح البخاري، مع شرحه (فتح الباري) للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ). مطبعة السلفية القاهرة.

٤٥- صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير) للمحدث محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٤٦- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ). تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي. بيروت.

٤٧- الضعفاء الكبار، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد القصيلي (ت: ٣٢٢هـ). تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى

١٤٠٤هـ.

٤٨- ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير) للمحدث محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٤٩- الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) دار. صادر. بيروت.

٥٠- طبقات المفسرين، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت: ٩٤٥هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٥١- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي (ت: ٤٥٥هـ). تحقيق الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية. عالم الكتب. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٢- الغاية في القراءات، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت: ٣٨١هـ). تحقيق: محمد غياث الجنباز. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

٥٣- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ). نشرة: ج برجستراسر. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٥٤- غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي، مطبوع بهامش سراج القارئ شرح حرز الأماني (الشاطبية) مصطفى البابي الحلبي، القاهرة. الطبعة الثالثة. ١٣٧١هـ.

٥٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). المكتبة السلفية ومطبعتها. القاهرة.

٥٦- فضائل القرآن وما أنزل بمكة وما أنزل بالمدينة، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضريسي (ت: ٢٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور مسفر بن سعيد الغامدي. دار حافظ للنشر والتوزيع. الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٧- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. المكتب الإسلامي. بيروت. الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

٥٨- القاموس المحيط، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ). مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة. الطبعة الثانية ١٣٧١هـ.

٥٩- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة، للإمام شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: عزت علي عيد عطية، موسى محمد علي الموشي. دار الكتب الحديثة. القاهرة. الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

٦٠- الكامل في ضعفاء الرجال. للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ). دار الفكر. بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٦١- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ). المكتبة الحسينية المصرية بالأزهر. القاهرة. الطبعة الأولى.

٦٢- لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري (ت: ٧١١هـ). دار صادر بيروت.

٦٣- لسان الميزان، للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٣هـ). مطبوعات دائرة المعارف النظامية الهندية. حيدرآباد. الطبعة الأولى ١٣٣٠هـ.

٦٤- لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد ابن أبي بكر القسطلاني المصري الشافعي (ت: ٩٢٣هـ). تحقيق: الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة. ١٣٩٢هـ.

٦٥- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني (ت: ٣٨١هـ). تحقيق: سبيع حمزة حاكمي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ). مكتبة القدس. القاهرة. ١٣٥٢هـ.

٦٧- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت: ٧٢٨هـ). جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي.

٦٨- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ). تحقيق: علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي. دار سزكين للطباعة والنشر. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٦٩- المختصر في شواذ القرآن (أو القراءات الشاذة)، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ). نشره ج. براجستراسر. المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م، الجمعية المستشرقية

الألمانية.

٧٠- المدخل لدراسة القرآن الكريم، للدكتور محمد محمد أبو شهبة. الطبعة الثانية.

٧١- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بابن أبي شامة المقدسي (ت: ٦٦٥هـ). تحقيق: طيار آلتي قولاج. دار صادر بيروت.

٧٢- المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) دار الفكر. بيروت ١٣٩٨هـ.

٧٣- المسند، للإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤٠هـ). المكتب الإسلامي بيروت.

٧٤- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ). تحقيق: موسى محمد علي، دكتور عزت علي عطية. دار الكتب الإسلامية. القاهرة.

٧٥- المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ) تصحيح: عبد الخالق الأفغاني. مطبعة العلوم الشرقية. حيدرآباد. الهند. الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ.

٧٦- معجم الأدباء، للشيخ الإمام شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ). مكتبة عيسى البابي الحلبي. مصر. القاهرة. الطبعة الأخيرة.

٧٧- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ). دار صادر للطباعة والنشر (١٣٧٦هـ).

٧٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي. دار الجيل. بيروت ١٤٠٧هـ.

٧٩- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد، وشعيب الأرناءوط، وصالح مهدي عباس. مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٨١- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، للدكتور محمد سالم محيسن. دار الجيل. بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٨٢- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ). تحقيق: محمد سيد كيلاني. مصطفى البابي الحلبي. القاهرة. الطبعة الأخيرة ١٣٨١هـ.

٨٣- المقاصد الحسنة ببيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). تصحيح وتعليق: عبدالله محمد الصديق. دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٨٤- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة.

٨٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). دار الثقافة. بيروت. لبنان.

٨٦- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ). دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٠هـ.

٨٧- الموضوعات، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت: ٥٩٧هـ). تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة السعودية. الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ.

٨٨- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، للدكتور محمد سالم محيسن. مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٨٩هـ.

٨٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد علي البجاوي. مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٩٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن، يوسف بن تغري (ت: ٨٧٤هـ). طبع ونشر وزارة الثقافة المصرية. القاهرة.

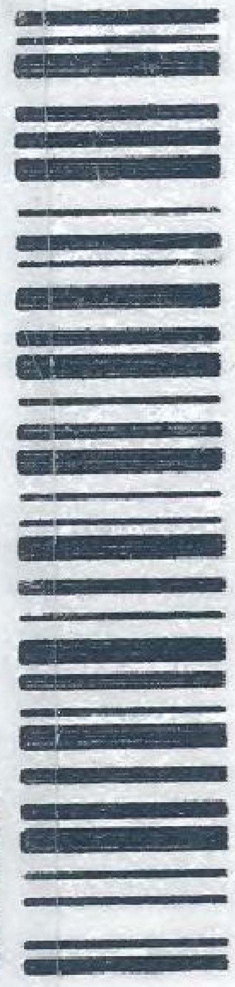
٩١- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٢٣هـ). صححه. علي محمد الصباغ. دار الكتب العلمية. بيروت.

٩٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجدد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ). تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي. دار الفكر. بيروت.



فهرس الموضوعات




Bibliotheca Alexandrina
0656009
